تفصيل ما في متن هذا المجلد من الكتب والرسايل

تفصيل ما في الهامش من هذا المجلد من الكتب والرسايل ١٣

فوايد جمة في الاكسير نافعه

الفايده الاولى قد تقرر في العلم
بالسبب الموجب للفعل والانفعال
ان الاكسير اذا تم فعله الخاص المعين له وكمل
الصورة ويمكن تزيينه بزيادة في الكم والكيف الزيادة
في الكم موجبة لكثرته اذا كثرت كثرت نتيجته وتضاعفت اجزاؤه
وتلازم تضاعف الاجزاء الناتجة للصور الناقصة المستحيل الى صورة
الكمال واما الزيادة في الكيف فموجبة لزيادة قوة المفاعلة وتضاعف
الصبغ من المنفعل فاذا سقي الاكسير من الماء الالهي اغتذى به لانه قابل للاغتذاء والنمو في
الجسم كما في الفعل لان الماء لا يستحيل بخارا وانما ينعقد مع الاكسير اكسيرا وحيث كان قابلا للاغتذاء
والنمو فهو قابل للزيادة والنمو الفايدة الثانية ان الاكسير اذا القي على الزيبق المنقى من السواد حاله اكسيرا صابغا
ولا يمكن ان يلقى عليه الا بكيفية معلومة وهو ان يحمل الزيبق في حجاب يمنعه من الطيران ويرسل عليه الاكسير عند غليانه مثل الماء
الذايبة فانه ينعقد اكسيرا الفايده الثالثة اذا اكمل تحليل الماء والدهن مطهرين من الاوساخ باي تدبير اتفق من التدابير المتضادة
فان المحلل يسوغ من الماء الالهي في تضعيف الاكسير الفايده الرابعة يمكن ان يدبر الهيولى الحادثة بالرطوبة الى ان يقع التفصيل في اربعة ويحيا في الماء
الالهي وهو حامل الصبغ وان لم يكن كله فبعضه فاذا اضيف بالتسقية للاكسير اغتذى به وكثر نوع وزادت قوته وتضاعف صبغه الفايده الخامسة اذا سقي
الاكسير التام شيء من نوشادر الحجر او الجسد الذهبي الاحمر او كلاهما وسقي ذلك كله بالماء الالهي زاد نمو الاكسير وتضاعف صبغه الفايده السادسة اذا دبرت اجزاء الاكسير
الى اوان التركيب الثاني وحصل التركيب فان اضيف الى التركيب شيء من الاكسير التام كان له خميرا اسرع الى تمام الصورة والغاية المطلوبة الفايدة السابعة
اذا اضيف الى الاكسير المحلل شيء من نوشادر عقده والفايدة الثامنة اذا خلط اكسير البياض باكسير الحمرة واسقي دم الافاعي وجوهر الصبغ استحال
اكسير البياض الى الحمرة في اسرع وقت الفايدة التاسعة اذا استخرج الصبغ بمفرده واغلي بالماء واسقي الاكسير التام منه شربة زاد صبغه الاحمر
وعظم فيه النمو كما اذا اسقي الروح المنفطر الحامل للصبغ الاحمر لاكسير البياض زاد صبغه وبالجملة اذا اضيف الى الاكسير من الجواهر الصافية المشاكلة له زاد
في الكم والكيف بميزان التعديل وعظم قوته وصبغه بغير نهاية ومرحلة ما ذكرناه كيفية العمل بتوليد الاكسير بان يتولد من الاكسير اكسير مثله باسرع
زمان فان الاكسير يكون كالخمير في العجين فاذا حصل عند الحكيم طبايع مصفاة وعجن رطبها بيابسها واخذ من الاكسير التام جزءا واضافه
الى عشرة اجزاء من الاخلاط المعجونة احالها الى جوهره في ثلاثة ايام فهذه فوايد جليلة لمن تجدها في الكتب الكبيرة يفعل الله من كل سوء

من [illegible]
المكسب

بسم الله الرحمن الرحيم

مجريطي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال الحكيم الجليل
الاستاد الاوحد الاعلم السري الماهر ابو القاسم مسلمة بن احمد بن رضاح القرطبي المجريطي رحمه
الله الحمد لله العزيز الوهاب المسبب الاسباب المفتح الابواب الملهم الالباب مالك الرقاب
ومنشئ السحاب ذي الفضل والمنة والاحسان والطول والعزة والسلطان والعظمة و
والقدرة والامتنان وصلى الله على نبي الرحمة وهادي الامة خاتم الرسل والانبيا سيدنا ومولانا
محمد واله الكرام وعترته وسلم تسليما ايها الحكيم الطالب للعلوم الالهية والاسرار الطبيعية
ان لكل امر سببا والذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب الذي رسمته
اني رايت اهل زماننا ينتحلون الحكمة ويتعاطون الفلسفة وهم في بيداء الحيرة تايهون وفي غمرات
الضلالة خايضون يقرؤن ما لا يفهمون ويطلبون ما لا يعلمون فلما غلقت الحكمة دونهم ابوابها
وضربت الفلسفة بينها وبينهم حجابها وقطعت بهم اسبابها ارضوا بدلا من فوايدها بجميل اسمايها
ومن نتايجها بادعايها اذ قنعوا اعوضا من الحق الذي اليه تنتهي الحدود وعنده تقف العقول
بان يقال فلان الشيخ العظيم وفلان الحليم الكريم وهم لا يعلمون اي العدم الواجب ولا ايها
الممتنع ولا ايها الممكن فاذا استفهمهم طالب باحث عن علم واجب ضروري دفعوه
وابطلوه وانكروه وهجروه واتوه بهذيان يزعمون انه برهان والبرهان عند الفلاسفة انما
هو شي لا يجد العقل فيه مدفعا ولا منه مخرجا لانه حجة على تحقيق الخبر فاذا انطقوا بتلك الكلمات
الهايلة والالفاظ التي قد وضعها الاولون القابا لعلومهم ورموز الكتبهم اصغى اليهم كل ناقص
عقل قليل دربة في تلك العلوم واستماحه ما لم يسمع من الالفاظ الهايلة والاسما الغريبة واعتقد
عنهم كل كامل حبا منهم فصار عند العامة من ايمة الهدى واعلام التقى فلما حصلوا على هذه الدرجة
من الدنيا قالوا لا ثمرة للعلم مما بايدينا ولا فايدة الا ما حويناه فاستغنوا عن قراءة كتب الاولين
ومطالعة علوم المتفلسفين التي هي جلاء الاذهان ونور الايمان ولم تزل بهذه الطريقة
لازمة لاهل جزيرتنا وشيمة من شيم اهل بلدنا منذ غمرتهم الفتنة وزالت عنهم اعلام السنة و
ذهب اهل الفهم وخمد نور العلم ولم تزل الفلسفة تطمس واثار الحكمة تدرس والجهل تغلب والعلوم
تخرب والعلماء مذلولون وبانثاره اهل الجهل مقموعون وبمنافرة طبايعهم لطبيع اهل زمانهم

بلاء ممتحنون فالى الله المشتكى على ما نحن فيه من البلاء ان يكون العالم بالحقائق محجوبا والداعي الى الفنا
مرموما وقد علا بهذه العلوم قوم لا عقول لهم ولا آراء وراوا انها اتمام انسانيتهم اذ الفرق بين البهائم
وبين الناس بلطيف الاذهان والولوج في علوم البرهان وبقدر ذلك يستحق اسم الانسانية لتعلقه باغراض
التعيين الملكوتية واكثر ما رايناه من طلاب زماننا لهذه العلوم ان يدرب ذهنه في الاربعينيات الطبيعي وهو
علم حساب العدد وربما ارتقى من ذلك الى تقويم الكواكب ومعرفة اماكنها في الفلك وطلوعها وغروبها
واجتماعها وبعده افتراقها وهذا عند اهل هذا العصر هو الفيلسوف العظيم ثم لا يجد له من العقل بمقدار
ما يعرف به ما اريد علمه الذي قراه فذ عد ذلك ان علوم الدنيا قد احتوى عليها فاتخذ الناس هذوا
وسماهم الرعاع والغثاء على ما اخبر به بعض المولفين منهم فان طولب بما يبح له ذلك العلم وتجاوز
برياضته ذهنه فيه ابطل الربوبية وجحد النبوة وصرح بالكفر الذي لم يرضه الله تعالى الا لاهول خلقه
والقصهم عقلا واعماهم ذهنا اذ قال اموات غير احياء وما يشعرون ولما صارت هذه
الصفات لازمة لطلاب هذا العلم في زماننا ادام الله مكره بهم وانزل عذابه عليهم وصاروا
بعد فطرة الاسلام اثارهم مذمومة واعراضهم مخلوقة ودماؤهم ايضا مستحلة فلقد راينا جلة اهل
زمانهم المضروبين والمسجونين قد سلط عليهم من يسومهم سوء العذاب قد ذم الناس اهل هذا
العلم من اهل العلوم وحملوا هذه الصفات على جميع اهلها واخذوا الرواية عنهم ان نتائجها التعطيل
الديانات حتى تواطوا بها على انفسهم وجعلوا هذه الكلمات باقية في اعقابهم فازالت كل
بهذه العلوم لاما رسمنا غير ان الله بفضله ولطيف صنعه ورحمته لم يزل معزا لاهل الحق و
الثابتين على كلمة الصدق والسالكين على منهاج الاولين ومدحض اهل الباطل وموهن كيد الكافرين
رحمة منه تعالى على خلقه جل وعز وجعل ائمة هذا العلم وعلماء الذين يدرسونه لا تمام دوالهم قوما يلبسون
الوقار ويتركون الجدال ويقللون الكلام الا استرشدهم مسترشد ارشدوه الى طريق الايمان
وحضوه على حقائق البرهان والعلوم من دقائق هذه العلوم الى الله تعالى حض عليها وندب
الناس اليها فهم وان خمل ذكرهم بين من قد مننا مذكورون وان اقعدوا انفسهم عن الدنيا
والظهور فيها مشهورون قد وكلوا انفسهم بالدخول في جملة العوام وشرحوا صدورهم للانام فهم
الذين يسمون العقلاء والنبلاء اذ اظهر عليهم رسم من رسوم الحكمة ستروه باصغر منه واقرب
الى عقول اهل زماننا فهم محمودون عند العامة ومفضلون عند الخاصة للزومهم الطريقة
الوسطى التي هي من خير الامور وقد قنعوا عوضا من معرفة الناس برياضة الذهن في توصل علمه الا اهله

والعابه لاقامه وكره لئلا يتلف منافع العالم وتضيع اسرار العلوم قال الله جل ثناؤه وان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واهل زماننا ومشيخة علمائنا وان كانت عند العامه في نهاية الرفعة فهم عندنا من كانت هذه صفاته في نهاية الضعة وان اغضينا لهم وسامحناهم في السكوت فقد ذكرنا الكل بقدره ومبلغ علمه ومكانه من الدنيا في الكتاب الذي سميناه طبقات فلاسفة العرب في الموضع الذي ذكرنا فيه منتحلي الحكمة من اهل عصرنا ابنا فيه عن علومهم وكشفنا لمن ياتي بعدهم وللمغترين بهم من اهل عصرهم مقدار علومهم ليكون من تقدم بعدنا في الزمن ياخر ما طالع وعلم لئلا تضيع الاشيا فان كان عند القوم من العلم غير ما بيناه عنهم وغير ما قدروه عن انفسهم في الثابت المسطور عنهم فلياتوا به نقضا لما اثبتناه وليضعوا رد الما بيناه وان لم يكن عندهم اكثر مما ذكرنا عنهم فقد محونا عنهم الصفات التي البستهم عامة زماننا وجردناهم حلل الحكمة التي البستهم الطغام وقلدهم بها العوام وتركناهم بين العامة العميا واهل الغباوة النوكى في دار هوان الفضيحة مقنعي روسهم وكذلك يفعل الله تعالى بمن دافع عن حقايق علمه وكتم اسرار قدرته وقد قدمنا من التواليف في العلوم الرياضيه والاسرار الفلسفيه احدى وخمسين رسالة فاستر عينا بما فيها استيعابا لم ينفذ منافعه احد من اهل عصرنا اليه وقد شاعت هذه الرسايل فيهم وظهرت حتى قفوا في النظر اليها وحضوا اهل زمانهم عليها ولم يعلموا من الف ولا اين الف غير ان الحذاق منهم لما داموا على مطالعتها لاستحسانهم اياها واستعذابهم لالفاظها علموا انها من تاليف غيرهم الذي هم فيه ولم يعلموا من الفها وكل ذلك في تلك التواليف مربوط مرسوم فما ظنك بقوم قد شهروا بالفلسفة لا يفقهون من معاني الكتب المعروفة بايديهم الا فصلا واحدا او يتركون فصولا وان كنا قد وضعنا هذه الكتب للاظهار الذي عبر من علم الفلاسفة فلم يمكننا وضعها الا على رسوم الاوايل الذين اهل هذا العلم من الرمز لتلك العلوم والاخفاء لدقايق الحكمة لما في ذلك من المنفعة للعالم لئلا يستوي الجاهل والعالم وان ادعى مدع بجهله ان لا منفعة فيما وضعناه ولا فايدة لما الفناه لقولنا انا رمزنا تلك العلوم كما رمزت الاوايل فظن ان كتب الاوايل تغني عن هذه وان لا فايدة فيها فذلك ظن مخطئ لانا وان كنا رمزنا يشبه اهل زماننا فرمزنا بلسان اهل زماننا ولولا ذلك لم يكن التاليف من التواليف فايدة في زمن من الازمان لان العلم الموضوع كله اصل واحد وبالاوضاح كثيرة فدل ان كل علم يزمن يندرس عن قوم ويظهر ويتناوله اناس لا يزال ينتشر بمقدار ما تعطيه النصبة الفلكية ثم يقل وينقطع ويخفى ويجهله الناس حتى يكاد ان يدل حل

في جملة المحال والباطل فيقيض الله حينئذ له من المطبوعين فيه من يحيى رسومه بوجوه من القوا[نين] كيف
وصور من الكلام ليستطيع في اوهام اهل ذلك العصر ويقرب من افهامهم فينتشر ذلك العلم بمقدار
ماله في الانتشار الذي يكون على وجهين احدهما قبول اهل ذلك العصر لذلك العلم لنفسه فلكنه قبلت
لذلك العلم والثاني حسن تاديه ذلك المؤلف لذلك العلم بحسن اللفظ الذي يكسوا ذلك العلم حتى
ينطبع في اذهان اهل ذلك العصر وذلك الصنف عندهم لنصبه الملكة التي كانت لذلك المؤلف في مولوده
ومن كان كذلك هو الذي تسميه الاوايل هرمسًا وانما معناه عندهم عالم لا يعلم وقد ذكرنا اسمائه
الاوايل في غير هذا الموضع فنقول ان كل عالم انما وضع مرموزا او غير مرموز سياتي ذلك في موضعه
من هذا الكتاب واما الرمز فانما هو امثال تقرب على ذلك العلم ليخفى على الجاهل البليد ذلك العلم
ويظهر للعاقل النحرير وقد صح ووضح ان لكل امه لغه ولسان فلا بد ان يكون امثال ذلك اللسان مجهوله
عند من هم من الالسنة فاذا وضع كتاب مرموز قد اخرجت رموزه من لغه الى اخرى فلا بد ان يخرج من
تلك الامثال المضروبه التي كانت في اللغه القديمه الى امثال مضروبه في اللغه المنقول اليها وقد تكلف
ازاله تلك الامثال عن صورها التي كانت عليها الى صورة اخرى من الكلام الذي يشبه اذهان اهل
ذلك العصر وحينئذ يمكنهم الوقوف على ما تحت تلك الامثال المضروبه فيجب من هذا ان يكون المؤلف
في اي عصر كان اذا الف كتابا يدل على علم ما انه قد تكلف هذه المؤنة وان ذا اهل عصره هذه الالفاظ
التي ذكرناها واذ قد قدمنا الذي يجب تقديمه بين يدي كتابنا هذا فلنذكر موضع هذا الكتاب وما غرض
في تاليفه انا قد رأينا من تواليف في علوم الفلسفة ما قد بانت لاهل عصرنا ورغبوا وتنافسوا في
اقتنائها ولم تات هذه الكتب التي استطابوها باكثر من علم الاولين حتى تستطاب بل انتقت
عنه بما يقارب عقولهم من الكلام المنطقي في اذهانهم فبان لهم منها من علم الاوايل بعض
ما في تلك الكتب الموضوعه المنقوله عنهم فطاروا بها كل مطار وعلموا المناسبة الفاظها لاذهانهم
انها من تاليف هذا العصر وقد بلغنا من المراد في تلك التواليف ما رجونا انا قد شرحنا العلوم العشرة
المذكورة عند الاوايل وبلغنا غايه ما اردنا من ذلك كتابنا هذا الذي سميناه رتبة الحكيم
اقتضيناه من تلك الرسايل الكثيرة وبدانا بجمعه في اول عام العرب تسعة وثلاثين واربعمايه
لتاريخ النبوه اعني الهجره واتممناه في عام اثنين واربعين واربعمايه بعد ما استوعبنا فيه جميع ما قرأناه
هناك لانا افردنا في كل فن من فنون الفلسفة رسالة قايمه بنفسها لكثرت الفصول كثرت الرسايل
والعلوم العشرة التي ذكرها الاوايل وجعلتها علوما ضروريه من احاط بجميع الاشياء ومن تنبها بالقو[ة]

واحداً بعد واحد ولا يجوز ان يكون العلم الذي في الدرجة الثالثة او الرابعة من درجات العلوم يقرأ قبلها
احد في اول ما يقرؤه مثال ذلك عندهم كمن لا يحسن من الحروف المفردة ومعرفة تركيبها والتهجي
ويروم قراءة كتاب من الكتب ولا سبيل الى قراءته الا بالوقوف على تمييز الحروف المفردة ومعرفة تركيبها
ومعرفة التهجي فاذا عرف عالماً ذلك امكنه قراءة كل كتاب اراد قراءته الا انه لو وقف من ذلك الخط
وذلك اللسان وبقدر درسه وتمرنه في معرفة الخطي والتهجي بذلك المقدار يكون قوته على قراءة
الكتب ولما راينا اهل زماننا لا يحسنون تلك العلوم المذكورة ويطلبون ما حوته من النتائج الموصوفة
لها لان القوم رتبوا العلوم كما قدمت لك الاول يثمر الثاني والثاني يثمر الثالث والثالث يثمر الرابع الى
آخر علومهم الرياضية التي تروض الاذهان لتقف على لطائف العلوم ثم هذه الرياضية تنتج الفلسفة
التي هي عندهم معرفة الآثار العلوية ولم يذكروا بعد ذلك علماً غير انهم شرحوا في اوضاعهم ان هذه العلوم
المتقدمة اذا احكمت دلت على اسرار العالم وهي التي يسمونها اسرار الطبيعة فاذا كان هذا اعتقاد كالة
ان تلك التي سموها اسرار الطبيعة هي نتائج هذه العلوم المتقدمة الذكر وقد وصل الينا في هذه الاسرار
الطبيعية تواليف للاوائل هي اشد كتبهم رمزاً وذكروا ان تلك الاسرار المذكورة مشروحة فيها
لمن كان مثلهم ومخفية عمن لم يرتض في العلوم ولم يذكروا في [illegible] ليفهم ان تلك الاسرار الطبيعية نتائج
هذه العلوم الموصوفة فظن الناس ان هذه العلوم تخفيه من احد تلك العلوم وان تلك العلوم اسرار
بعيدة وان كل واحد منها سر في جانبه والقوم لم يقولوا ذلك وانما عندهم الاسرار الطبيعية على وجهين
احدهما ان يستدل بالطبع والبرهان على ان في الاشياء الظاهرة للحواس اشياء اخر باطنة فصحت
عنده فهذا الوجه واحد وهو معرفة الاسرار وهذا عندهم من العلم الكشف الغير لطيف الذي لم يقع
عليه الحواس ولم يزل العقل يحرس عليها بنور النفس ولطف الذهن حتى عرف ان في هذه الاشياء الظاهرة اشياء
لان هذا العلم ظاهر باد للعين والحس لانه من عاين المواليد الثلاثة التي هي المعادن والنبات و
الحيوان والقى على كل نوع من انواعها اسماً ليفرق بين بعضها وبعض قد انفرد الى علم ما وهو معرفة
تفريق الانواع بالاسماء لانه لو لم يكن لكل شيء اسم واقع عليه لانقطع السوال عنه والاخبار به والمنفعة
منه فلهذا احتاج الخلق الى تسمية كل شيء من الاشياء فمن نظر الى هذا الامر وجد الاول الذي حكينا
عنه قد انفرد الى علم ولكنه لما في ذلك من المنفعة للعالم صار هذا العلم منثوراً بايدي الناس وما تظنك
ايها الحكيم انه العلم الذي فضل الانسان به على الملائكة اذ علمه الله تعالى آدم عليه السلام انما كان علم
هذه المواليد الثلاثة لان الملائكة لم يكن عندها معرفة التسمية الواقعة على كل شيء وهذا العلم الذي

تسميه الاوايل والفلسفه علم الاجناس والانواع وكان اخر علم الملايكه الفلسفه الاسماء الثلاثه
الحيوان والنبات والمعادن فامر الله تبارك وتعالى الانواع المختلفه من الحيوان ان تعرض
انفسها على الملايكه فقال لهم انبيوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا
ما علمتنا اى لا اسماء لها عندنا اكثر من حيوان فقال يا ادم انبيهم باسمائهم فقال هذا فرس وهذا حمار
وهذا ثور وهذا جمل الى اخر انواع الحيوان التى لم يكن عند الملايكه اكثر من علم جنسها فاستوجب ادم
بذلك الفضيله للجز اللاهوتى الذى ركب فيه الذى يسمى عقلا الا ترى ايها الحكيم كيف كان هذا الجز
من العلم الذى هو معرفه الاسماء سرا خفيا استوجب به ادم الرفعه على الذين سولوا عنها ولم ياتوا بما
ولذلك قدمت لك ان الاسرار الطبيعيه على وجهين الواحد هذا اعنى انه قد صار بايدى الناس مفهوما معروفا
لما فى ذلك من صلاح العالم واقامة الدنيا والوجه الثانى الطف من هذا وادق وهو معرفه ما فى هذه
الاشيا من المنافع والمضار وهذا العلم هو الفلسفه المكنون فليس الذى علم حلب الضان والبقر واخرج
اللبن من ضروعها بلطيف الفهم عند الذى اخذ الانافح من اجوافها وعقد بها اللبن حتى اجاره
حجرا يبقا الى الابد واعلم ان الانفحه لبن معقود من عقد الطبيعه له فى مواضعه فاذا احلل واودل
على الالبان عقدها ورده مثل ما كان هو قبل التحليل وليس الذى عمل انيه من الخشب كالذى
عمل انيه من فخار لان الذى عمل انيه من خشب لم يتكلف اكثر من نجرها والذى عملها من فخار احتاج
الى تصويرها من طين رطب وردها الى حال النحو واليبس لامساك الماء فيها فليس سنخ وبين
عاملها من خشب يشبه البته وليس الذى ينظر من حشايش الارض فينظر من اجل صمادها والوانها و
انوارها كالذى يعلم ان منها ما يغذى الجسم وان منها ما يقتله وان منها ما يطلق البطن ومنها ما يمسكه
ومثل هذا كثير فهذا الذى هذه صفته وقف على السر اكثر مما وقف عليه الاول والمعرفه هذا
الوجه الثانى من الاسرار وضعت الاوايل جميع علومها فاعلم ذلك وتبينه ووجدنا الاسرار الطبيعيه
التى سميها الاوايل اسرارا هى نتايج هذه العلوم المذكوره وهى نتيجتان احدهما سمته
الاوايل كيميا والثانى سيميا وهما علم الاوايل المنتفع بهما ومن لم يصل اليهما فليس بحكيم حتى يحكمهما
ومن احكم واحدة منهما وان احكم واحده منهما فهو نصف حكيم فافهم وهما يشتركان فى اللطافه لان الكيميا
هى معرفه الارواح الارضيه واخراج لطايفها للانتفاع بها والثانى المسماة بسيميا وهى النيرنجيات و
الطلسمات والسجلمسس علم الارواح العلويه واستنزال قواها للانتفاع بها ولما تم مرادنا من تلك الكتب
المذكورة وعلمنا ان فايدة قراتها معرفه هذه النتايج المذكورة ثم اردنا ان نضع فى هذين النتيجتين

كتابين يكونان مغنيين عن تلك الكتب المذكورة نرتب كل نتيجة منهما ونسهل الارتقاء اليها لقدر ما
نقدر عليه من ذلك فوضعنا هذا الكتاب في الواصدة المسمى كيمياء ونذكر كيف التقرب الى قرائتها والمعرفة
لانجارها والبحث عن معادنها والتركيب للاكسير منها والفك لرموزها في هذا الكتاب الذي هو اربع
مقالات المقالة الاولى منه فيما يقرا من كتب الاوايل وكيف تقراء وما يعول عليه ان لم توجد
المقالة الثانية في ماهية العمل المقالة الثالثة في عملة الكسيرا المقالة الرابعة في الارتياض في رموز
القوم والتنبيه الى فكها والله تعالى الموفق للصواب المقالة الاولى اعلم ايها الطالب
ان الهندسة لهذه العلوم كالاس الذي يقوم عليه البناء وبثباته يثبت وهي صناعة فاعلة من
المقادير ومعرفة اثباتها واقدارها بعضها من بعض وما كان بهذا فهو ننتفع به في علم الاشكال والارثماطيقي
وهو علم حساب العدد وهو منتفع به في تاليف الاشياء بعضها الى البعض على النظم الطبيعي
ومن قرا الكتب المعروف لاقليدس جمع فيها هذين الوجهين الهندسة والعدد ومعرفة الاجرام
العلوية التي هي الكواكب وتقويمها ومعرفة اماكنها وطبايعها وخواصها وافعالها ومطالعها ومغاربها
وهذا العلم ينتفع به في معرفة طبايع الاشياء وعلى تركيبها وارفع ما يقرا في هذا على الرتبة الحكمية
الكتاب المعروف لبطلميوس وهو المجسطي والمنطق الذي ينتفع به في الاثار العلوية والكتاب
الذي ترجم منه الكندي منتفع به وهذا كله تاليف ارسطاطاليس والمترجمون كثير منهم الكندي وغيره
ثم معرفة العلوم الطبيعية وهي التي جعلت هذه سلما اليها ومن قدر انه يقراها بذاتها امكنه
الارتقاء منها الى النتايج المذكورة وكتبه التي لابد لمن يريد الرسوخ فيها كلها لارسطاطاليس الفيلسوف
والذي بقراط الفيلسوف وهرمس وبلينوس وكتب ارسطاطاليس تغني عن هذه ان لم يوجد
اولها الكتاب المسمى السماء والعالم والكون والفساد والاثار العلوية وسمع الكيان وان
امكن مع هذه كتابه في المبادي وكتابه في الروح والنفس فذلك غاية الوقوف على علم الطبيعيات
وان لم يمكن فلا اقل من الاربعة وان امتنع احد هذه الاربعة فليقصد كتابا لبلينوس وهو المعروف
بقانون العالم واجعله دستورك للوقوف على الطبيعيات فانه يغنيك بحول الله تعالى فاذا
رضت نفسك ايها الطالب في الطبيعيات رياضة تامة امكنك الترقي الى هذه النتايج
المذكورة وقد افردت لك كتابي هذا في احدى النتيجتين وجعلته مدخلا حاويا اليها مستهلا
بعضها فرض نفسك في الارتياض فيه فقد جعلته لك مغنيا عن كتبي التي في الارتياض للوصول الى
هذا العلم واعلم اني رايت اهل زماننا هذا الاكثرون قراءة علم من العلوم المرتاض فيها ويقولون

الا قراءة علم الكيميا وعلم الترجيح ثم يدعون هذه العلوم وان احدا منهم لا يحسن من لطف اليد وجها واحدا
ولا من البحث عن مغيبات الاشياء شيئا ولا معرفة الاجساد المعدنية ولا الادوية منها من الجيد فضلا ان يعرفوا
اختلاط بعضها ببعض واخراجها بعضها عن بعض والقوة على سبكها وحرقها وهدمها وطرقها وغسلها وهذه
الاشياء وان كانت معلومة عند العامة فاعلم ايها الطالب انها من الاصول المحتاج اليها في هذا العلم
ثم من بعد ما هذه المعرفة بما فيها من الخواص وما لها من الافعال واستخراج بعضها من بعض واحراق بعضها ببعض
وغسل بعضها ببعض وساذكر هذا كله في موضعه ان شاء الله تعالى فاذا عرفت هذا كله ايها الطالب ورضت فيه اليد
بالعمل والعين بالنظر فالصرف الى رياضة ذهنك في عملها الذي قد اخفته الاوايل اخفاء لا يجد السبيل الى النظر
اليه الا العالم مثلهم واجعل نظرك اليهما ايها الطالب بعد المهن في الطبيعة وخفيا تها في الرموز التي للاوايل مثل
رسايل هرمس وذي مقراطيس وماريه وسطانس واغاريون وافلاطون وارسطو فان تقدر جمع
هذه الرسايل والكتب افضد كتاب روسم الكبير الاعظم فانه استغرق هذه الكتب ولكل حكيم منهم نزعة جليلة
القدر وتعين ان كانت متفقة او مختلفة فان ظهر لك انها مختلفة فاعلم انها متفقة ضرورة لان الموضوع الذي
وضعت له واحد وان تغير عليك اللفظ واختلف ولم تنبه بعضا بعضه في النظر فارتق في علم الكلام وعد على
الكتب بالنظر فاذا لطف ذهنك فتجد الكلام كله واحدا والاوضاع كلها متفقة فاذا استبان لك ذلك
فقد ظفرت من علم القوم باول التعلق به والدخول اليه ثم انظر بعد ذلك في رموز فلاسفة العرب ان كانت
ايضا تتفق ام لا تتفق واجعل اكثر اعتمادك من العرب على كتب الشيخين هذين الرجلين جابر ابن حيان الكوفي ومحمد
ابن زكريا الرازي رحمهما الله فانهما ذكرا من الرموز العربية ما يبعث الاذهان ويبسط الاذهان ولا يحصل معه
فيما يقصد راحل هذه العلم على علمه منه وانظر ايضا ان كانت تلك الرموز تناسب هذه الرموز الاولية العملية
ام لا وسياتي ذكر هذا الامر كله في موضعه ان شاء الله تعالى واجعل بحثك من الصنعة المذكورة في ان كانت واجبة
او ممكنة او ممتنعة فان كانت واجبة فما بالها دقت عن افهام الناس وان كانت ممتنعة فما بال
الناس يطلبونها وان كانت ممكنة فاخرجها الى احد الطرفين فان اخرجتها الى الواجب فاقصد
طلبها عليها واعلم انها مدركة وان اخرجتها الى الامتناع فاضرب على قراءة كتبها فانها باطل و
الشاغل بالباطل انما هو لاهل الجهل والغباوة وانا ذاكر لك من الوجوه التي يستدل بها على وجوبها
اشياء تستدل بها ويكون لك فيها قياسا يعلا ترد على طلبها وانت ناقص في هذا الباب فتكون
من الجاهلين اعلم ايها الطالب لهذا العلم انك ان اردت البحث عن حقه وباطله فاقصد بالنظر الى كتاب
الرازي الذي سماه كتاب الاثبات فانه افرد كتابا ان كانت هذه الصناعة حقا ام لا ولما كان غرضنا

الاستغناء بهذا الكتاب لم يكن بد ان اتيك بما يغنيك عنه ان لم تجده انشاء الله تعالى اجعل ايها الطالب
امامك الاجساد الذائبة المعدنية المنطرقة بعد معرفتك بجوهريتها ونوعيتها وهل هي واحدة ام لا ولست احتاج
ان اذكر لك هذا ههنا لانه من باب الكلام على المعادن فلذلك اخرته الى موضعه ومع هذا انك ان لم
تضبط هذا وتعرفه تعرفا جيدا حتى تعرف ان كانت جوهرا واحدا او مختلفة الجواهر فلست تحتاج ان تنسب
في شي من هذه الصناعة فاجعل لحمتك اول الامر علم المعادن واعرف ترتيبها وتركيبها وكيفيتها وافرادها
وانا اقول لك ان الذي حضضتك عليه من علم الطبيعيات والتفلسف والرياضيات انما عنيت لك
والله هذا الا انك لا تتفلسف على هذه الصناعة الا من هذه المعادن وعلمها اللهم الا ان كنت حيوانيا وان كنت
والله حيوانيا فانظر ما ينفعك في هذه الصناعة علم المعادن وانما اذكر عليك لا احضك على منفعتها في هذا القول
وما يحتاج اليها الطالب الى التبيين من فصلها اذا كان الدليل على هذه الصناعة ان كان حقا او باطلا من علمها
والمعرفة بما في ظنك بها في هذه العلوم فافهم ما رسمت لك فاذا انمزت في علم المعادن وعللها وكيفيتها
كما اعلمتك فاجعل الاجساد امامك فان الدليل منها على اثبات الصنعة قريب المرام واجعل مطلوبك نصب
عينك وفكر واعلم انك انما تطلب تبييض الاحمر او تحمير الابيض او تيبيس رطب او ترطيب يابس فاذا كان المطلوب
هذا او كنت طالبه من الاجساد والمعدنية فلا تغفل النظر الى النار اذ لا يتهيأ لك خلط شي باحد هذه الاجساد
المعدنية الا بالنار فاجعلها على النار اما باختلاطها بعضها على بعض واما باختلاطها بغيرها من جواهر النار فاذا خلطتها
جسدا من هذه الاجساد واذبته والقيت عليه غيره ان اختلاطه وداخله في ظنك بالذي حدث
منهما ايكون كواحد منهما او شي اخر غيرهما وان كان شيا اخر غيرهما فقد وجبت الصنعة لان الجسد قد استحال
فان لم يستحيل الجسد ولا قبل الملح عليه فقد بطلت الصنعة لان الجسد لم يتغير وهذا وان كان طريقا مثاليا
في اثبات الصنعة وفي البحث عن الوجوب فلعمري انه من البحوث الدالة على الحجر الذي يعمل منه وهكذا
اختبرت الاوائل الاجساد حتى وجدت الحجر الذي صنعت منه الاكسير ولهذا البحث في كتب الاوائل اشارات
من قراءتها استدل منها على ان هذا من علم الحجر ولعمري انها المنبئة عن اثبات الصنعة لان الرائم الذي
يروم البحث عن هذه الصنعة ان كانت حقا او باطلا فقد قلنا انه اول ما ياخذ من المقدمات في الكلام ما قلنا
اولا من نظره الى الاجساد ثم نقول في مقدمة هذه الاجساد المعدنية ايمكن تبييض احمرها او تحمير ابيضها او
ترطيب يابسها او تيبيس رطبها فيضطر المجيب الى جواب يمكن او لا يمكن فاعلم ان كان الجواب الذي
ياتي عنه لا يمكن فقد كفيت الخطاب معه لانه قد منع والذي يقول له يمكن هو الذي يطالب بالدليل
على تحقيق الامر فلم تكن الصنعة او عمله الدليل الاول دليل على فلابد ان يريه المجربين على الاجساد بعضها ببعض

فان يبس منهار طبا حتى تخرجه عن حد رطوبته الى اشد منها وجبت الصنعه وان رطب منها يابسا نقر
وجبت ايضا ضرورة لان الحالة التي كانت للجسم المذكور لم تكن قد استحالت و المطلوب الذي يسال عنه السايل
انما كان جملة ايمكن استحالة هذه الاجساد المعدنيه ام لا فلما ثبتت الاستحالة صار الممكن واجبا فصارت الصنعه
حقا وما يحتاج الناظر في كتابنا هذا من الدليل الى اكثر من جمع القلعي والنحاس في ترطيب اليابس و
تيبيس الرطب وتحمير الابيض وتبييض الاحمر فلا يرجع الى ما كان عليه ابدا و قد رسمت لك في كتابي
هذا ان جعلته مغنيا عن الكتب المتقدمة وعن كل كتاب بعد ان ارشدتك من الارشاد من غيره واودعته
من فنون هذا العلم ما يغني عن غيره فان وقع اليك فالله في حفظه وصونه فهو يغنيك عن كل كتاب
ان كان لك نظر وارشدتك في اثبات هذه الصنعه الى كتاب الرازي ولعمري لقد اغنيتك
عنه اذ اعظم مقدمه فيه توجد في اثبات هذه الصنعه و الله هذه المقدمة لان المقدمات عند
اهل الكلام انما يكون قائمة ابدا بانفسها وهذه قائمة بنفسها لا تحتاج الى تدبير اكثر من الجمع
بين القلعي و النحاس فافهم و اذ قد مناك من مقدمات هذه الصنعه ما يغنيك عن غيره وكان
غرضنا ترتيب علمها لطلابها و الاضراب عن النتيجة الثانية المسماة بسيمياء فهذه التي سماها
الاوايل اسرار الطبيعه ونتايج الطبيعه وعلوما روحانية والنيرنجيه وما شاكل ذلك واحدها تي:
النيرنجين داخلة في جملة الاخرى الا من اراد الترقي الى الواحدة التي تسمى كيمياء لا بد له
من الارتياض في الثانية على ما تقدم ذكره فالواحد ارفع من الثانية بالرتبة واشرف في العلم و
قد كانوا لا يطلقون اسم العلم والفلسفه الاعلى من اتقن و احكم هذه الصناعة التي هي الطلسم
بالحقيقة لان الثانية التي تسمى طلسمات داخلة في جملة هذه لان علم الكيميا يحتاج الى معرفة
الفلك وكيفيته وطبايع النجوم وهذا هو الاصل والسلم الى علم الفلاسفه واذا كان ذلك
كذلك فعلم الطلسمات الة من الات الصنعه كغيره من العلوم التي ذكرناها وكون ترتيبها
قبل هذا ونحن نفرد كتابنا هذا بالكلام على علم الصنعه دون علم الطلسمات اذ قدمنا القول
انها اعظم الاسرار واعظم النتايج وقد قدمنا لك كيف ترتيب ذلك وقد بان فيه الكلام على
انها نتاج ضرورة وجعل ذلك اخر المقالة الاولى من الكتاب و نبدا في المقالة الثانية بالكلام
على ماهيتها و هو الشي الذي يكون منه باوجز ما نقدر عليه واوضحه عند الفهم في الفلسفه ونحن
نقدم القول في اول هذه المقالة الكلام على الاكسير ما هو وما حده ان وجدنا له حدا او لا نجد لما
في ذلك من النفع في مادة الصنعه اذ الاكسير نتيجه علم الصنعه وتمامها و اول الفكره اخر العمل
والله المستعان بمنه وبه التوفيق

المقالة الثانية

من الكتاب في علم ماهيته

الصنعه وهو معرفه الشي الذي يكون منه ان كان حيوانا او نباتا او معدنا او كان من واحد لا اكثر
فنه جزء وان كانت من كثير يشترك بعضه بعضا واول ابتدائنا في هذه المقاله بالكلام على الاكسير
وما يمكن ان يوقف عليه انشاء الله وانما كان الكلام على الاكسير بما هو من الوجوه النافعه في طلب
هذا العلم وذلك ان من طمحت همته الى الشي من هذه الصنعه لا بد انه قد عرف ما يطلبه الطالب
منها او ما حصل عليه العالم بها المدرك لها وقد صح عند الخاصه والعامه بالخبر الشايع وان لم
يكن على ذلك برهان قايم ان صناعه الكيميا تفيد غناء لا فقر بعده وان الفاعل لها يقلب الرصاص
فضه وذهبا والنحاس فضه وساير الاجساد كذلك ويطنب الناس في ذلك حتى ان
بعض الجهال يزعمون ان دواء الكيميا لو طرح على الحجاره لردها ذهبا فقد صح في هذا الخبر الشايع
ان الصنعه انما هي صبغ جسد ما اما في الذوب واما في الحمى فيرده ذهبا او فضه واختلفت
روايات الناس الخاصه والعامه في هذا الخبر وصورته فقال قوم هو غبار يرمى على الاشياء
وقال قوم هو شي يذاب معه الجسد فيصبغه وقال قوم هو شي رطب كالقار او كالقير ينقط
بالسكاكين ويذوب بالنار ويتعلق بالاجساد ويصبغها وهذا الخبر الذي اوردته انما هو
خبر عامي لا يقنع حكيم وانما اردت شهره الامر عند العامه الذين لا يعلمون هذا العلم الا سماعا
ولا يدعون الا فهما لانه شي يطرح على شي فيصير الشي غير ما كان عليه اما ذهبا او فضه ولم يكن قبل
ذلك كذلك من طرح الدواء الذي يسمونه كيمياء والفلاسفه الحكماء يسمون هذا الدواء اكسيرا

فصل وهذا اول فصل من هذه المقاله في الكلام على الاكسير اعلم ان الاكسير لا جنس له ولا فصل
يوجد به حده الجوهري الذي ينبي عن ذاته وماهيته ولو وجد ذلك لعلم الشي الذي هو منه
على المقام عند معرفه حده ضروره ولا تظن ان الاوايل تعمدت اخفا هذا الامر بل لم تجد له جنسا
ولا فصلا فلم تجد له حدا جوهريا ولا القت عليه رسما طبيعيا ولا خاصيا وتركته مهملا لان الكلام
على ماهيته وكيفيته تغني عن هذا ولكن لمن كان قوي الطبع في الفلسفه حسن النظر فيها واما على
ما رايناه من انقطاعها في زماننا ودثورها في عصرنا رايناه ان نقدم الكلام عليه وان لم نجد له
حدا جوهريا فنذكر رسومه واعراضه ولواحقه فان في ذلك تسهيل لعلم الوجهين الجائيه بعده
انشاء الله تعالى اعلم ان الاكسير جوهر يقلب كل ما وقع عليه من شكله الى طبعه وما لم يكن من شكله
لم يرده الى طبعه ولا يظهر له فيه تاثير البته ويقال شي عمله ولم يظهر له فعل وهذا الامر بخلاف كل
امر طبيعي لان الاشياء الطبيعيه انما يوثر بعضها في بعض بالمضاده والمخالفه لا بالاتفاق والمجانسه
فاذا كانت الاشياء من نوع واحد وامتزجت لم تخرج الى غيره ابدا ولذلك ما عرفت الاوايل

هذا الموضع واخفته وعظمت هذا العلم وسمته البهيگا لانه لايكاد يجري مجرى الطباخ جعلت له موضعا
وهو ارفع واعلى وعلى قدر ارتفاع المكان الذي هو فيه على ذلك المقدار يكون هذا العلم عند
القوم فافهم واعلم ان هذا الرسم الذي رسمت لك به الاكسير قريب من الحد لانه ماخوذ من فعله
وخاصيته لان هذا الشئ ليس لغيره من الاشياء كما اعلمتك والاكسير واحد ولا تكون الاكاسير
كثيرة البتة اعني انه لا يوجد في العالم البتة شئ يفعل هذا الفعل من هذا الجوهر على ما ذكرته الفلاسفه
المتاخرون اعني فلاسفة الروم من اعمال واكاسير كثيرة قد عملوا منها او ضاعهم وسياتي شرح ذلك
وتفسير ما قصدوا اليه في آخر الكتاب واعلم ان طبع هذا الاكسير بالقول المطلق حار بالحقيقه لا غير
ذلك فان كان ابيض واحمر فانه حار على كل حال ولكن الفلاسفه لما ارادت من البيان في الموضع
الذي اتسع لهم فيه القول جعلته على ضربين حار او بارد وانما ارادت التفسير والشرح كما قلت
في الحيوان انه حار بالقول المطلق وهو الصواب لانه لا احياه الا بحركة ولا تحرك الا بحراره ولكنها
قالت في لحم الجمل انه حار وفي لحم المعز انه بارد وانما نسبت الاشياء الى افعالها بعد فساد جوهرها
فقف على هذا واعرفه ولذلك قالوا حار واحر منه وبارد وابرد منه فالشئ اذا كان فوقه
شئ احر منه سموه باردا بالاضافة الى ما فوقه واذا كان تحته حار اخر اقل حرا منه واضعف
سموه حارا بالاضافة الى الذي تحته وقد قدمت لك قبل هذا ان الرتبه في قراه هذا العلوم من
هذه الاشياء فلذلك قالوا في الاكسير الاحمر انه حار وفي الابيض انه بارد وليس شئ منه ببارد ولو
انه كان باردا لما فعل النار ولم يصبغ شيئا وقد علم من عانا شيئا من هذه الصنعه ان عملها انما هو
بالنار فالاكسير لو لم يكن حارا لما امتزج جوهرا ناريا وداخله اللهم الا ان يقال يعترض معترض
بانه لا يحرق فيقول هذا من فعل الشئ البارد انه لا يحرق فيكون الابيض والاحمر منه هذا
الوجه باردا ضرورة لا يجب ان يطلق عليه انه حار فلعمري ان ذلك كذلك ولكن الاوايل
قد قطعت الكلام في هذا الموضع وغلقت الابواب التي يمكن فتحها منها ولسنا نقول ان
ذلك لجهل منهم بطبع الاكسير ولا ضنا منهم بالكلام بل رات الكلام في ذلك وتبينه كشفا
لاستار هذه الصنعه وكان الذي ياخذ ادنى كتاب من كتبهم فيقراوه يجد العلم واضحا بينا
فلا يكون بذلك فضل العالم على الجاهل فقطعت القول صيانة منهم له ورفعه عن العامة وتنبيها
للعالم النحرير وبيانا وايضا حال من كان مثلهم في الفلسفة والفضيلة طلبا لطريق العدل
ودركونا له وما طلبتك في مثل هذا الموضع يقول لك ان كنت حكيما فقد بيناه لك وان كنت جاهلا

فقد سترنا عنك وعنك وما سترنا الا لئلا يعلمه جاهل وانما يقولون امثال هذا الرمز الكلام
طلبا للحجة على الناس واقرارا بالحق لانه يدل قولهم انا لا نقول لكم معشر الطلاب اكثر من هذا الكلام
فدل على انهم قد اخفوا ولم يرضوا لانفسهم ان يقولوا قد قلنا الحق وابنا نا غنه لان ذلك سبب الى
اضاعتهم وهجر علمهم فقالوا انا قد اخفينا ضرورة فمن ارتقى الى علومنا كما رتبناها على وجوهها فسيعلم الذي
اخفينا ويعلم انه في جنب الذي ابدينا يسير واذا قرا علومهم الغر الجاهل الذي طمحت نفسه
الى قلب الرصاص ذهبا او فضة فاخذ كتابا من كتبهم الذي قد القوه في هذا العلم فقراه راى
امرا لا قبل له به وكلاما غويصا فاما ان يطالع ذلك ادنى مرة يلعن مولفه وقاريه ومتبعه
ويدخله في جملة الكذب والخرافات واما ان يكون من الاول فيقول انني بكثرة الدرس لهذا
الكتاب والمداومة عليه سانقد ما فيه وافكه وهو لا يعول على فكه الامغه او من كتاب من قد
الف مثل تاليفه في خبط عشوا حتى ينقضي عمره وانما اراد القوم نفع العالم ومضرة الجاهل و
ينصرف الى ما كنا عليه من الكلام على طبع الاكسير لقد رمانا قد رغبه انشاء الله تعالى اعلم ان الاوايل من
الحكماء قطعوا الامر في كتبهم على طبع الاكسير لم يجدوا ابدا من ان يبينوا ان الاكسير لا يعلم طبعه الا
رجل عالم فاضل فيما ظنك انهم نظروا او جعلوا دليلهم فعله في النار فلما راوا لطفه ونفوذه واحالته
لكل شي من نوعه الى طبعه وعوضه في النار قالوا انه حار ونظروا الى ثباته وقلة احتراقه ورسوبه
وغوصه في الجسد فقالوا انه بارد ونظروا الى سرعة ذوبه وشدة تعلقه فقالوا رطب و
نظروا الى جرمه وانه لا يمتد تحت المطارق واذا القي على جسد رطب كالقصدير والرصاص اتلف
رطوبته واعاده يابسا بعد ان كان رخوا فقالوا يابس فلما صار محتملا لكل طبايع وهو ظاهر فيه
عامل به اضربوا عن ذكر طبايعه وقالوا ما اعظم السر عند اهله يستخفه الجاهل ويكرمه الحكماء رجعوا
الى الله الذي علموا منه الاكسير بالتعظيم له بالالقاب الهايلة والاسماء الشنيعة ومنهم من اعرض
عن ذكر الحجر ورجع الى التفصيات العالم كالمصغر لنفسه والمقر بالقدرة التي في هذا الحجر وان الفهم الذي
يصغر عن ادراك فعله ان كان الذي لفعله بالبرد او بالحر او بالرطوبة او باليبس ولعمري ان
ذلك كذلك واذ قد تبين ان الاوايل اضربت عن استقصاء ذكر طبع الاكسير اما ضنا او
عجزا في قوة الانسان عن النطق بطبعه لا بمعرفته فكثير من الاشياء تدرك بالعقل ولا تدرك
باللفظ كالجوهر اللقم وما شاكل ذلك فلا بد من الاضراب عن ذكر طبع الاكسير ضرورة ونا خذ في
ذكر القوى التي يحملها الاكسير ولولا ما كان فيه ذلك بعض البيان للطالب واجري على قانون

قانون السر الذي عينته الاوائل في الكلام اذا اختلف صوره واتفقت معانيه كان سببا الى فهمه و
غرضنا في هذا الكتاب تسهيل الترتيب التي بها ينال هذه الحكمة والله المعين بمنه وكرمه وهذا

فصل اول في الكلام على قوى الاكسير من الوجوه النافعة في هذا العلم لانه من لم يعلم معنى الاكسير لم يفهم

من هذا العلم شيئا وقد قدمنا القول في طبيعته مالم نقدر على اكثر منه ولا وجدنا سبيلا الى اكثر
منه واذ قد قدمت لك ذكر طبعه فانا قائلك الى معرفة قواه ليصح لك عمله انشاء الله تعالى و
ارتب لك العلم رتبة رتبة على ما رسمت لك في هذا الكتاب اعلم ان قوى الاكسير ثلثة وهي التي
يسمونها الروح والنفس والجسد وقد اختلفوا في طبايع هذه القوى المذكورة باللفظ واتفقوا بالمعنى طلبا
منهم للستر والكتمان فقالوا ان الاكسير لا يكون على ما شئنا من الاصباغ الا ان يكون مركبا من روح ونفس
وجسد على تركيب الحيوان وهي ثلثة اشياء مختلفة مركز كل واحد منها خلاف مركز صاحبه فمركز الروح
العلو ومركز النفس بين هذين لانه اثقل من الروح واخف من الجسد وبهذه العلة سال بعض تلاميذ هذا
الشان ارسطاطاليس الفيلسوف فقال ايها المعلم سم لنا الاكسير فقال له جامع الطبايع الاربع فقال لا يسع
عقلي هذا فدعا ببيضة من بيض الدجاج فوضعها بين يديه وحلف له ان الصنعة منها وفيها وعلى مثالها ونحوها
وانما اراد ان الاكسير لا بد له من هذه الثلاث قوى احدها باردة يابسة القشر الذي على البيضة والثانية
باردة رطبة مثل البياض والثالثة حارة رطبة مثل الصفرة الذي في البيضة فقال التلميذ قد فهمت فقال
له المعلم لو لم تفهم لما افدتك شيئا بعد هذا ولعمري ان الامر كما قال وان الاكسير لا يخرج بل لا بد له من
هذه الثلاث قوى احدها باردة رطبة شبيهة بالماء وهي الروح وهذه القوة هي التي تقلب اللون
الاحمر والاسود اذا اوقعت عليه ابيض وترد اليابس رطبا والقوة الثانية حارة رطبة وهي التي
ترد اللون الابيض احمر اذا اوقعت عليه وترد اليابس الشديد ايضا رطبا اذا اوقعت عليه والقوة الثالثة
باردة يابسة شبيهة بالموات لا تحيل لونا ولا تغيره بوجه ولكنها تشد الرطب وتيبس الروح حتى يعود الى
اليبس فهذه القوى الثلاث اذا اجتمعت تم لنا منها شي رابع ليس في صورة واحد منها وانما تظهر افعالها
وهي مجتمعة في الجسد الملقى عليه على ما بينت لك ولبعضها في بعض ايضا افعال فالروح يرطب ييبس الجسد
في التركيب حتى يجري معه ولا يرسب والجسد ييبس رطوبة الروح ويحبسه ويثقله حتى لا يفر عند الالقاء
والنفس سخنت الروح حتى سخن ورطبت الجسد حتى رطب وسخنته ايضا فكانت العلة الموجبة
لمزاج الروح بالجسد حتى لا يفر مع ما لها في الاجساد الملقى عليه من تحمير الابيض لم يكن بد للقوم منها من ورد
وكذلك الروح لما كان له تبييض الاحمر والاسود لم يكن بد منه وكذلك الجسد لما كان لتيبيس الرطب و

قوى الاكسير ثلاثة روح ونفس وجسد

تشديد الرخو لم يكن منه بد فلا بد ضرورة من هذه القوى الثلاث اذ قد صح ان الاكسير يبيض النحاس ويصبغ
الفضة ويشد الرصاص وهذه القوى المحتاج اليها وان لم يكن مجتمعة في جوهر لم يسم ذلك الجوهر اكسيرا
اللهم الا ان تكون مجتمعة في جوهر ما والاكسير فيها بالقوة ويمنعها من الخروج الى الفعل مانع فان ذلك لا يسمى
اكسيرا البتة ولكنه يسمى حجر الحكماء وهو الذي فيه سرهم وهو الذي سموه بيضة العلة التي قد مثلك وقالوا
ان هذه القوة لا تكون الا من حجر واحد ولا يحتاج الى غيره اي في كمال ماهيته ولذلك قالوا الحجر واحد و
لا يحتاج الى غيره وقد ذكر الرازي للاكسير حدا اضربنا عنه لبعد غرضه فيه وذلك انه قال الاكسير جوهر ذو
طبائع اربع معتدلة وقوى ثلثة معتدلة موتلفة على جنس واحد غير ممتزج بكل جوهر يلقى عليه على الصبح
منبسط عليه يقيم عليه ما يلقى الجوهر من المصبوغ بعينه لا يحله الماء منه ولا تحرقه النار روح في فعله
ولطف جيد في ثباته وقوامه وذكر في هذا الكتاب في الموضع الذي طبع الاكسير فقال ان الاكسير على ضربين
احمر وابيض فالاحمر حار يابس اشبه شي في العالم بالذهب الابريز الذي لا يخالفه الا في لونه و
لطافته وتراكم حمرته وكذلك الابيض اشبه شي بالفضة البيضا لا يخالفها الا في اللطف وكثرة
البياض وان فيهما ذهبا وفضة حتى انه لولا لطافتهما وكثرة صبغهما لكان ذهبا وفضة والذي قصد
اليه امر بعيد ولو ان في الاكسير ذهبا وفضة لكان الذهب والفضة اصل الاكسيرين وكان الاكسيران
من شيين مختلفين وهو لا يقول بذلك ولا يقربه في شي من كتبه واذ قد بينا بعض ما قدرنا عليه من
طبع الاكسير وقواه وحده فلنذكر الشي الذي منه العمل بقدر الطاقة من القول بعون الله تعالى وهذا

فصل آخر من هذه المقالة الذي منه العمل اعلم ان الاكسير لما احتاج الى القوى المختلفة التي
بينت لك وهي قوة صابغة وقوة مغوصة وقوة اخرى ماسكة وقد قدمت الك في صدر كتابي
هذا اواني وان خالفت اللفظ فاني اقصد الى معنى واحد فافهم عني قولي لان في مخالفة اللفظ و
اتفاق المعنى تعرف ان كنت ذا فهم ان المطلوب شي نقص في كلام يسير الا ان القوم لا يريدون
اطلاقه فاذا ذكروه على الوجه الذي ارادوا السر فيه فاتوا بكلام مخالف للاول والمعنى واحد نعم
الشي الذي يتكلمون فيه واحد لم يزولوا عنه وانا على ذلك في كتابي هذا وازيدك في التنبيه
ما اقول لك طالبا لتسهل هذه الرموز عليك وساذكر لك الكلام على هذا فيما بعد عند ذكري
لك رموز الاوائل وانا الان اخذ في ذكر الحجر ان شاء الله تعالى واعلم ان هذه القوى كلها مجموعة
في حجر واحد لا يشترك فيه غيره ولهذا اتصلت به بين الاضداد في كتبهم المرموزة ولو لم يتصل لصح
ان البرهان لا يودي الى اكثر من هذا فاصغ وتنبه وقد يمكن ان يكون قولي لك في موضع

في موضعه وامرك بالاصغا اليه وانما قلت لك هذا وعديته لئلا تنظر بطلا الاعين قلبك وتطرعقلك
وقد قدمت لك في هذه المقالة الاولى ان الحجر لو لم يكن واحدا لما صح قوى الثلث بعد تفصيلها
على فصل واحد ابدا لانه يبعد ان يكون ثلثة اشيا من غير جوهر واحد وكل واحد منها ايضا جوهر بذاته
قايم بنفسه متفق على فصل واحد لما في ذلك من الخلف اللازم الا ان كان الذي يزعمون من عقاقير الترياق
والمعاجين الكبار حقا مع انها تجمع العقاقير المختلفة فتعفن حتى تتفق بالتعفين فتفعل فعلا واحدا فتمنع
من الحر والبرد وهذا وان كان حقا فليس يوجب ان يكون قوى الحجر من اشيا مختلفة لانهم قد اتفقوا
على ان الترياق لا يعفن في اقل من ثلثين عاما وكذلك لو وجدنا فيه هذه الخاصة ويطلب منه ايضا
الشرط ولم يرفظ احد ان الشرط ان يدبر الاكسير وبعضه ثلثين شهرا او ثلثين جمعه فضلا عن ثلثين
سنة وراينا الفلاسفة الطبيعيين يذكرون ان الذهب يتولد في معدنه في مقدار قطع الشمس
فلكها لا غير وهذه المدة التي تسميها الناس عاما وقد اجمعوا ان عمل الاكسير اقرب من احالة الشمس
للمعدن واذا كان هذا الامر بينا فقد بطل ان يحتج علينا بالترياق والمعاجين في هذا الوجه
واذ قد بطل احتجاجهم بها فقد بطل ان يكون قوى الاكسير من ثلثة جواهر بل جوهر واحد وليس
يحتاج الى ذكره ولكنا نذكر لكم من ذلك ما يكون لك فيه بلغة ان شا الله فمن ذلك قولهم
حجرا واحدا وطريقا واحدة من اخطاه فانه لم يظفر بخير ابدا ولو عاش عمر الدنيا والقوه خزانه
الدرج ومن قرا كتاب الرموز سيجد ما يغنيه عن هذا وما يدله على انه واحد فانه كفايه
وكلهم يقولون كما ان الله تعالى واحد لا شريك له فكذلك حجرنا واحد لا شريك له وكذلك
اتفقوا على اخفا اسمه والامتناع عنه لا من حيث لا انتفاع به واجتمعوا على انهم قد سموه وعلى ان
كل واحد يعرفه ولا يجهله وان جميع الناس محتاجون اليه حتى انهم يتوافقون ذلك ان يقول انه
من خلق الله تعالى ومات وانا اقول لك ان القوم قد صدقوا وانهم لم يسموه الذي في الموضع
الذي لا ينتفع به لان حكم الرمز في هذا الوجه مجراه فبطلت بذلك معونته على الجهال ان
لم يجدوا اسمه في الموضع الذي يحتاجون اليه فلم يعلموه ثم ان القوم ابانوا عنه ابانة شافية
فمرة بينوا على طبعه حتى يقدروا وان الناس قد فهموا عنهم باجمعهم ومرة يبينون عنه بخواصه
بالذكر لفعله وتاثيره ومقدار افعاله حتى يقدروا انهم قد فهم عنهم ومرة يبينون عنه بخواصه
ومرة يبينون البيان العامي لكل احد فيذكرونه بمقدار حاجة الناس اليه لئلا يجهله احد اصلا ومرة
يذكرونه بلونه ومرة بطعمه ومرة بريحه ومرة يذكرونه بموضعه ومنزلته عند الناس ومرة يذكرونه

ايضا بثمنه وقيمته وكل ذلك انما يفعلونه طلبا للتبيان والتوصل الى الادوما ان لمعرفتهم ان كلامهم
او اخفى من موضع آخر وان صوره وان اختلفت واتفقت معانيه كان سببا الى الوقوف على
المعنى اسرع الى الانتباه لانهم شبهوا ذلك بالبيت الذي ملأ جواهرا واطبق على البيت من كل جهة
ونحتت فيه كوى مختلفه على مقدار ما يمكن النظر الى ذلك الجوهر من كوة منها فهو ان اعياه النظر من كوه
لم يعيه من ثانيه او ثالثه يجد كوه تسهل منها عليه فتح ذلك البيت واخذ ذلك فلذلك ما خالفت
الاوايل في الفاظها وهي تريد شيا واحدا لا يريدون الا هو حرصا واما تسميه القوم اياه في
الموضع الذي لا ينتفع به فمثل ان يذكر الحجر في موضع من التدبير ويسمي به من الاشيا المتصرفه في
علمه وهو يريد انه يذكر عمله او اخراج ما فيه الى حد الفعل او تفصيله او ما شاكل ذلك فيضع
اسم الحجر على جزو مفصل وانت تعرف هذا الاسم متبينا بين يديك فتعلم انه انما القى ذلك الاسم على
الجزو يريد من اسم الحجر المفصل من الحجر وانما كان الرمز هنا بذكر الحجر وجعل الجزو سببا للاستطراد الى القاء
الاسم الذي رام ان يبوح به في مثل هذا الموضع الذي لا ينتفع به الا من عرفه فتم له الذي اراد
فهذا هو النوع من الرموز ولولا ان المقال الذي يقع في هذا العلم لا يصح ان يقع الا مرموزا لمثلت لك
ولكني اكره ان ابين لك عن الرمز بالرمز فيكون تطويلا زايدا وانما غرضي الاختصار والتنبيه واما تسميتهم
له بكل طبيعة مثل تسميتهم اياه كبريتا وزيبقا وزرنيخا ونوشادرا وذهبا وفضه ورصاصا ونحاسا وحديدا
وقصديرا وطلقا وزجاجا وما اشبه ذلك من هذه الاسما لما بيناه لك من عظم هذا الحجر والقدرة اللاهوتيه
التي فيه واتساع القول وعظم وما ظنك ان هذه الاشيا كلها مختلفه الطبع لا يوافق منها واحد الى صاحبه
في الفعل وهي متفقة فيه ولذلك عظم امره وعلا قدره ارايت لو ان احدا سمي الزيبق كبريتا او النحاس
فضه او ذهبا او ادخل اسم هذه الجواهر بعضها على بعض ما كان يتهيأ له امر يجري على قانون ابدا لان
طبع هذا الاول غير طبع الثاني وهذا الحجر الالهي قد يتفق فيه كل طبع ويشارك فيه كل اسم لانه ان قال
فيه كبريت فقد صدق لانه يعقد الزيبق ويحمره وان قال ايضا زيبقا فقد صدق لانه يبيض النحاس و
يلينه وان قال فضه فقد صدق لانه ينتج الفضه وكذلك ان قال ذهبا وان قال نوشادرا فقد صدق
لانه يذوب معه ولا يحترق وانما قال طلقا وزجاجا فقد صدق ايضا لصبرهما على النار فهذا تسميتهم
اياه بسن فعله وتاثيره فمثل تسميتهم اياه دهن النار ابن النار والحجر الناري وتسميتهم اياه حيوانا ونباتا
لان تسميتهم اياه حيوانا لاعتداله وخلوده واتلاف طبايعه ونباتا لانقلابه من لون الى لون ومن
حاله الى حاله كانقلاب النبات من حاله الى حاله الى وقت حصاده واما تسميتهم اياه بجواسة فمثل قولهم هو

هذا الباب من كتاب البرهان

هو مثلث الكيان مربع الكعبة ومثل قولهم حجر في جوفه حجر فهذا الشئ ليس لغيره من الاحجار ولو كان لغيره من الاحجار لكانت الاحجار كلها بفصل وتخرج منها ارواح وانفاس واجساد وليس كلما يفصل فصولا وجب ان يكون حجر القوم بل الحجر الذي يفصل منه روح صابغ للاجساد ونفس غائصة فيها وجسد عاقد لارواحها مصلب لما رطب من اجسادها وهذه خاصة لهذا الحجر ليست لغيره من الاحجار ولو ان كلما يفصل فصولا صبغ الاجساد لكانت الحجارة كثيرة ولكن لما لم يكن في الفصل خير الا ما كان صابغا بالذات وجب ان يكون هذا الحجر واحدا وانما ذكرهم اياه بمقدار حاجة الناس اليه مثل قولهم من عدمه من خلق الله تعالى مات وانما ذكرهم له بموضعه وبمنزلته عند الناس انه يطرح في الكناسات والمزابل وانما ذكرهم له بلونه فمثل قولهم الحجر الاسود المعروف عند الحكماء وانما ذكرهم له بثمنه وقيمته فمثل قولهم ان العقاقير التي يعمل منه العمل يوجد مجانا لاسيما الذي يعمل منه الذهب لا يغرم فيه الطالب شيا البتة وهذه الاسماء على كل حال جامعة له لا تخلوا منها وقد ذكر الحكماء اسمه وطبعه وخاصته ولا سبيل الى اكثر منه لقصدنا الا الاختصار ولنذكر الآن باقرب ما نقدر عليه من البرهان اي شئ يمكن ان يكون الحجر من هذه الاحجار حتى نبينه بالبرهان الطبيعي الحقيقي ان شاء الله تعالى وهذا الفصل ... من المقالة الثانية في ترتيب البرهان على اي شئ هو الحجر المرموز عليه وقد بينا فيما مضى من هذه المقالة ان من رام قلب النحاس فضة والرصاص والفضة ذهبا وعقد القلعي والزيبق لا بد له اولا ان ينظر فيما يحتاج اليه الفضة حتى تكون ذهبا وفيما يحتاج اليه النحاس حتى يكون فضة وفيما يحتاج اليه القصدير حتى يصير الحمى وفيما يحتاج اليه الزيبق حتى ينعقد واذا علم ذلك علم الشئ الذي منه العمل وذلك انه يحتاج ان يعرف هذه الثلثة الاشيا واي تصفير الفضة وتبييض النحاس وتشديد الانك فاذا عرف هذه القوى عرف شيا جليلا وعرف انه لا بد له منها وانه لا بد ان يجمعها في جوهر واحد ينبغي ان يكون عارفا بالمعادن وعللها وكيفية تولدها واتلافها واختلافها وكيف شاركت العالم العلوي ولم صارت بعض الاجساد السبعة من الاحجار كلها ولم كانت اشدها ملازمة بعضها لبعض حتى صارت اصلب الاجساد وارطب الا... فصارت لذلك ابعد الاجساد من الافة لانها باقية بعد فناء كل جسد بزمان طويل وبعضها

لا يبعد احد اجتمى ان الناس قد قالوا في كل انيه صعبه او اصم لا يكاد وحكيته شي الا الزمان الطويل

فالافه لما تسرح اليها والآنه منها اصلب من غيرها واصبر لان الحجارة كلها وان اخذت منها الاوان

والاشكال فان الآفه تسرح اليها لينها وهذه الاجساد تبعد عنها رطوبتها اللزجه وغيرها

يفسد عند مباشرة النار وهذه لا تعمل الا بالنار وغيرها من الاجسام لا تقوم بانفسها وذواتها وهذه

عند اتحاد الاشكال منها مستغنية عن كل شي بانفسها فان كانت الهيولى واحده او مختلفة عند

اتخاذ الاشكال فيها فان هيولتها واحده فلعل هذه القوى المطلوبه التي هي اصل الاكسير موجوده

في تلك الهيولى بالقوه وان كانت الهيولى مختلفه فليس في الهيولى عمل للاكسير بالقوه وان كانت الهيولى

مختلفه فتكون الاجساد مختلفه ولعمري ان الاجساد مختلفه والهيولى واحده فلا شك في ذلك فاذا عرفت ان الهيولى

واحده فاعرف ان تلك القوى المطلوبه للاكسير في تلك الهيولى بالقوه ام لا فان وجدتها بالقوه فقد حصل

لك الحجر فان لم تجدها فافحص عن العالم الاكبر والعالم الاصغر واعرف فرق ما بينهما وانهما وايهما الاصغر وايهما

الاكبر ثم تدرب فيما كتبت لك وروض نفسك في مراتب الفلسفه التي اعلمتك حتى تعرف العالم الاصغر والعالم الاكبر

وكيف الشبه هذا وهذا او كيف يناسب كل واحد منهما صاحبه وكيف ارتباط هذا بهذا فاذا عرفت

هذا فتقف على ان المعادن كلها ليست لها قوى الا بالقوى الروحانية التي لا تدرك بالحواس فان

تلك القوى لو قعدت فيها وفي اجساد الحيوان والنبات لم تقم لك الاجساد حتى تكون اجسادا فاذا صح

ذلك فستعلم ان القوى الروحانية التي لا تدرك بالحواس نقصت في هذه الاجساد لانها لم تكن لها قوة

الا بها فقد صح انها اجتمعت قواها على غير اعتدال او لا ائتلاف طبيعي وان الذي يردها الى الاعتدال

والائتلاف الطبيعي انما يكون روحانيا مثل الذي نقص منها ومن هنا قالت الاوائل في الاكسير انه

بمنزلة الحجر الذي يشج الراس ويسقط ويبقى اثر الشجه الى آخر الابد وانما قالوا هذا في الاكسير وهو

القول الصحيح لان الاكسير كما اعلمتك انما هو قوى ثلثه روح ونفس وجسد استخرجت من حجر واحد وركبت

على اعتدال وائتلاف وروى لبساير الحجر وكذلك ان له قشورا يفسد العمل ولذلك قالوا ان الناس

اعياهم اخذ ما فيه من النفع وطرح ما فيه من الضرر وقالت فلاسفة العرب لا تحمل ثقلان الصخور و

لا تحملان الجبال وكلام قالوا اطرح الثقل وانما يعنون هذا واياك ان يختلف عليك قول بان اشترط لك الكلام

في الحجر فتراه قد خرج الى التدبير واذا فرض لك الكلام في التدبير فتراه قد خرج الى الحجر لان ذلك لا بد

منه في هذا العلم لاستر الحجر ولو قدر احد ان يدل على الحجر وحده لفعل ولكنه اذا دل على الحجر فقد دل على

تدبيره واذا دل على تدبيره فقد دل عليه هذا هو الصحيح واذكر قول ابي موسى جابر ابن حيان الكريم

الكوفي ان العمل في باب العلم تام والعلم في باب العمل ناقص والاعمال داخلة في الابواب العلمية واعلم
لا عمل لهم الا في اللطف الفرار وانما صار العمل كذلك لحركته الطبيعية وقوة الروحانية واعلم ان كل
انما يبلغ سنحه واصله وكذلك الحكماء استخرجت لطائف الاشياء وسمتها روحا جديدا لو سميت الحجر الذي
منه هذه القوى معدنا وانما اردت بذلك اشد التراما انها لتشبيهه بالمعدن لهذه القوى وطلبت
هذه القوى في حجر واحد لتكون عند المراد اشد انبياها واقوى فعلا وزعموا ان ما لا ينفصل الى اربعة عمل
وان كان جوهره صابغا لانه لا سبيل الى اخذ منفعته وطرح مضرته وكذلك زعموا انه ما ينفصل ولم يكن جوهره
صابغا لم يصبغ ابدا لانه ليس فيه بالقوة صبغ والعمل لا يخرج الى الفعل الا مما يكون في القوة وزعموا ان الذهب
والفضة والزيبق والكبريت والنحاس تنفصل كلها وانهم يفصلون الكل واحد من الحجارة المعدنية روحا ونفسا
وجسدا الا سيما الزيبق والكبريت فانهما اسهل عند التفصيل من غيرها وانا اقول لك اني ارى ان كل
من هذه الاحجار او تفصيلها او تركيبها فاياك والخلاف وعليك بالمؤتلف الذي يوافق بعضه بعضا فليس مع
الايتلاف اختلاف ولا مع المفاسده مواده وبكس الحجر الذي تروم منه العمل كما اعلمتك يغوص بالماء و
ويغوص فيها ويقلبها قبل التدبير وان لم يكن كذلك فاياك وادخاله حجرا صابغا في هذه الصنعة اللهم
الا ان يكون البيضة فانها غير صابغة الا بعد التدبير وكذلك الشعور والادمغة والادمان وغير ذلك من
احجار الحيوان فافهم ما رسمت لك وقف على ما قصدت اليه ولا سبيل الى اكثر منه وهذا اخر المقالة الثانية
من هذا الكتاب وانا الى المقالة الثالثة منه في كيفية العمل وترتيب التدبير الذي رمزته الاوائل
بقدر ما اقدر عليه بحول الله تعالى المقالة الثالثة اعلم ان التدبير الذي هو كيفية الصنعة انه
داخل في باب العلم على ما اعلمتك فاذا عرفت الحجر فقد عرفت التدبير ضرورة لاني قد قدمت لك من
قول القوم ان الحجر صابغ ابدا والاصباغ موجودة فيه بالذات لا بالعرض وان كان القوم لم يقولوا
هذا الا بالرمز والاشارة ولكني اكشفه لك لما فيه من المنفعة للعالم وان الحجر لا يصل اليه على كل حال
الا من الفلاسفة لا يمر به شي الا عرفه وعرف تركيبه وطبعه وقد تحير اهل العصر عن هذا اعلم لك
ما تحير على القوم هذا الباب مع اني قد وجدت جابر بن حيان تقدمني الى ذلك وقال
بالنص لا بالتعريض في كتاب واحد من كتبه لا غير ان الحجر الفلاسفة واحد وان الاصباغ فيه
موجودة بالذات لا بالعرض فحمد الله تعالى على فتحه هذا الباب واقتفيت اثره واعني بالاصباغ
الحمرة والبياض والسواد وقد رددت لك في غير هذا الكتاب على زعم انها احب دابيض واحمر
واسود وعلى ما في السمعة وقد قطعت منها على ان لا عمل في جسد ولو كان العمل في جسد لوجد الحجر اذا

اخذ نباطريا وطربا على الآباء دادى اصباغه الكامنه فيه الظاهره عنه ولكنه لما وجد بخلاف ذلك وجب
ان يكون له تدبير ضروره ولست احتاج ان ابين لك باكثر من هذا ان كنت مطبوعا فى الحكمه لانى
اكره التطويل ومع هذا ينبغى لك ان تتدبر كلامى فى هذا الموضع فى هذه المقاله التى بها يكون كيفيه
الاكسير لا كيفيه الحجر لان الحجر قد تمت كيفيته لان كيفيته انما هى اعراضه الطبيعه التى قد اتقنتها الطبيعه وكتبتها
فى جوهره حتى صار حجرا فالطبيعه هى التى كيفت الحجر والحكيم هو الذى يكيف الاكسير ولا يكيف الطبيعه الآن يروم ما رامه
بعض الرعاع الجهال الذين حكى الرازى عنهم انهم ارادوا ان يركبوا الحجر من اربع طبايع ثم يفصلونه
ويركبونه وهذا هو الجهل الصريح لان الطبيعه قد كفتهم هذا التركيب فانظر الى قوله هنا واستقصاءه هذه
الطبيعه واصل ما طالعتك المقاله التى قبلها فى الحجر فقد بينت لك غير مره الكلام على الوجهين مشترك وان كانت
الماهيه غير الكيفيه عند الفلاسفه لكنهم لم يريدوا ان يفرقوا بينهما فى هذا الكلام والذى اراه انهم ما قدروا
الله على ذلك بالكلام بل وصلوا اليه بالعقول ولم تقدر لو لا الالسنه ان تنطق بذلك كانه جذر الصم او
ما شاكله وقد تقدم فى هذا الكلام فى المقاله الاولى ما يغنى عن الاعاده واذ قد تبين ان الذى يروم
الحكماء عمله انما هو الشئ الصابغ المحيل للاشياء وذلك الشئ هو الاكسير فانت انما تروم صبغ الاكسير لا صبغ
الحجر فقد صح ان الحجر لا يصبغ اللهم الا ان يكون هذه الكلمه مجازيه فنقول بصبغ الحجر على طريق اصلاحه و
اخراج ما فيه من القوه الى الفعل وذلك الشئ الخارج الى الفعل فيمكن مع ان الصواب ان الذى يحمل هو
الاكسير وهو الذى تدبره حتى تظهر افاعيله على كل حال واذا كان هذا هكذا فقد صح ان تدبير الحجر انما
هو وجه واحد وهو ازاله الاشياء المانعه فى الجوهر المتعلق بها لانه قد وجد صابغا بذاته الا انه لا يفهم فقد صح
ان التدبير الذى نحن نا الاكسير به من هذا الحجر انما هو التثبيت له وهذا اقول الذى يزعم ان الحجر روحانيا
على كل حال ولا يكون العمل الا من شئ روحانى وانا آتيك بتفسير هذا الراى اولا وبعده تفسير من زعم
انه لا يكون العمل الا من طيار يمزج بثابت وبعده قول من زعم انه لا يكون العمل الا من ثابت
يمزج بطيار ليس فى تدبير الصنعه دعوى لمدع غير هذا فهذا فصل ٢ من المقاله الثالثه
اعلم ان تدبير الصنعه ضرب واحد لا اختلاف فيه واعلم ان من هذا القول يجب ان يكون التدبير
طبيعيا لا مهنيا لان الطبيعى هو الذى لا يمكن عمله الا من وجه واحد لان الطبيعه لا تفعل شيئا من
الاشياء لوجوه مختلفه وانما تفعل بوجه واحد الى آخر تمامه فافهم فانك ان رايت الاشياء الطبيعيه
تنتقل من نقله فانها انتقال فى الصوره لا فى التدبير الذى هو العله الفاعله لصور الطبيعه وتلك
العله الطبيعه التى تسمى تدبيرا لها ابتداء ولها انتهاء اعنى اولا وآخرا وذلك لا يكون بلا زمان فى شئ

شيء من الاشياء الا ان يكون على وجه الاضطرار لا على وجه الطباع وقد زعم قوم ان وجه الاضطرار والطباع لا يتمان الا في زمان وقد ذكرنا ذلك كله في رسالة مسقط النطفة في الرحم ولم نات بها هنا الا بعمل الاشياء على الوجه الطبيعي الذي قصدنا اليه واذ قد بان لك ان تدبير الصناعة انما يجري على الامر الطبيعي فاني انما اريد ان تدبير الصناعة انما هو من عمل الطبيعة لا من عمل الانسان ولولا ذلك لما صح ان يقلب اعيان الجواهر ويحيلها ولا ترجع الى ما كانت عليه ابدا لان الانسان لا يقدر ان يقلب بتدبيره شيئا ويكون ذلك الشيء فاعلا الشيء من الاشياء فعلا ثابتا ابدا او كل شيء يفعل في شيء من الاشياء فعلا باقيا ابدا فانما هو من طريق الطباع ولهذا ما قالت الفلاسفة ان الطبيب وان كانت صناعته عمليه فانه انما هو خادم للطبيعة ومعنى خادم الطبيعة انه يحسن عونها على دفع العلة اذ من شان الطبيعة تعديل الاجسام وجلب منافعها اليها ودفع مضارها عنها فصح من ذلك ان الطبيب اذا لم يخادم الطبيعة لم يكن يعاني العلة ابدا ومن رام الطب من غير هذا الوجه فهو وان تمرن في علمه جاهل لانه قد اخطا وجه الطب وكيف يصنع به الا ترى ان الطبيب الماهر انما يقول هذه العلة يمكن برؤها وهذه لا يبرئ ابدا النظرة ان كانت المخدوم الذي يخدمه يقبل خدمته وتدبيره ام لا فان كان قابلا لخدمته وتدبيره لمواده التي تبعثها اليه علم انه يستبرئ العلة على كل حال وان كان الجسد في نهاية الضعف كذلك اذا وجد ضد ذلك من ان الطبيعة لا تقبل التدبير ولا المواد الواردة عليها قضى بالهلاك وان كان الجسم في نهاية من القوة وهذه المرتبة اليق بمن اراد ان يكون طبيبا ولكني انما ضربت لك هذا المثال التفق على ان التدبير طبيعيا وانك لا تحتاج ان تدبر شيئا لا يقبل تدبيرك فانه يحتوي على معان منها التنبيه على الحجر الذي يكون فيه الاكسير بالقوة لا بد من ذلك ومنها ان يكون التدبير الذي يقبله جامعا بين الجسد المذاب المصبوغ وبين الشيء المدبر في آخر الامر على ما بينت لك في امر الطبيب واذ قد اتيتك ببعض ما تحتاج اليه ان ترتب لنفسك من العلم في امر لتقيم العمل فانت محتاج الى ان تعرف طرفا من الكون والفساد وقد احضرتك ان كتاب ارسطاطاليس في ذلك انفع الكتب وقد تقدمت لنا رسالة في جملة الرسائل على الكون والفساد ولكن لم نرد ان ناتي بذكر ما لا غناء عنه في هذا الكتاب ليكون موافقا لاسمه وهذا الفصل الاول من المقالة الثالثة في علم الكون والفساد اعلم ان الكون والفساد انما هما حركتا الجواهر وليس للاشياء الجوهرية حركة غيرهما البتة وانت محتاج

فاما معنى الامر الطبيعي

فاما معنى قولي لا تقبل تدبيرك

الى معرفتها تا بها لان الاكسير يقلب اعيان الجواهر ويحيلها فلا يرجع الى ما كانت عليه ابدا فاعلم
ما في الكون والفساد والكون هو خروج الجوهر من القوة الى الفعل والفساد هو خروج الجوهر من
الفعل الى القوة فاما خروج الجوهر من القوة الى الفعل فمثل النخله من النواه ومثل الافراخ
من النطف الى الصوره الحيه فالنطفه كالانفحه والمواد الهابطه من افواه العروق الى قعر
الرحم كاللبن وهذه الحيه العروق وفي النساء مفتوحه هابطه الى قعر الرحم ما دام السن
حديثا وشهوه التناسل قويه الا ترى ان تلك المواد تجتمع في كل شهر مرة وتكثر حتى تخرج
الى اعلى فم الرحم وهو الذي يسمى حيضا واذا انقطعت هذه الشهوه المسماه شهوه التناسل
انقبضت افواه تلك العروق فلم تهبط منها ماده الى قعر الرحم فكف ما يخرج على فمه الذي
يدعى حيضا والنطفه دم تطبخه الحراره الغريزيه التي قوتها حركه الجماع حتى تبيض وتنعقد بعض
العقد ومزاج المذكر احر من مزاج الانثى فاذا نزلت تلك النطفه فوافقت افواه
تلك العروق مفتوحه ومواد دما ايضا هابطه غاصت عليها والنطفه دم فلما عقدتها كما
عقدت الانفحه اللبن وحالت بين تلك الدسمه وبين ما فيها من المائيه فيصير الدم
متجبنا معقودا ولا تزال كل ماده تهبط الى افواه تلك العروق وتختلط به ترد بالحبه
وصورته الى ان يصير ذلك منعقدا ويصح تلك المائيه التي معه لا نفعها افاديد وجدا ولا وهي
مواضع العروق حتى يخرج ويصفى ذلك الماء فيتكون المولود بمواد الحراره الغريزيه فهذا
ما في تركيب الحيوان ولم ارد ان اطيل ذكره لك وتدبره في كتابي هذا فافهم واما النبات
فمواده الماء ومكانه الذي هو كالرحم للحيوان الارض وعنصره البذر لان البذر اذا عفن
وتحلل في جوف الارض احال ماده الماء الى نفسه حتى يخرج ما فيه من الصوره التي اودعت
فافهم معنى الكون والفساد وجمله ذلك انك متى اردت شيئا من شئ انظر الى ذلك
الشئ ان كان ذلك الشئ الذي تريد توليده فيه بالقوه ام ممتنع ان يكون فيه بالقوه
فاذا علمت ذلك فاعلم ما الاشياء الملائمه لذلك الشئ الذي فيه من مزوج ما هي فاذا
علمتها فادخل عليها ما يزيلها عنه فتلك الاشياء الداخله تكون مواد الشئ التي تريد
اخراجه الى الفعل حتى يخرج من القوه الى الفعل وقد قالوا من عرف ما يحتاج اليه الحيوان
المتولد في الارحام من المواد احسن ادخال تلك المواد عليه امكنه عمل الحيوان المتولد في
الارحام من غير الارحام ولولا ذلك فيما زعموا لما صح علم الكيميا وقد ابرمت هذا القول

القول في غير موضع من كتبي وهذا فصل اكر من مقالة الثالثة في التدبير اعلم ان جوهر الاكسير
روحاني الفعل جسماني المنظر ولم يوجد في العالم اشد روحانية منه البتة ولذلك سموه جوانا لانه لم يوجد
شي لا يرجح ميزانا ولا يحبس مكانا ويبقى اثره وفعله يتاذ ناب ذاته وجوهره الا الاكسير ولا وجد شي
يخرج فعله من جرمه ويتبع في اعظم منه الا الاكسير ونفس الانسان وحده فان الجزء الواحد من الاكسير
لا يحبس المكان بذاته ولا يرجح الميزان بثقله ثم يلقى على الف جزو من الملقى عليه ولا يوجد هو بوجه
وموضع الالف اعظم من موضع جزو واحد فقد صح ان الاكسير كنفس الانسان التي تجاوز جرمها الى
غيره ولذلك يشبه بالانسان بالحصة لان النفس من النفس الحيوان لا يقدر على هذا و
لا يقدر عليه غير النفس الناطقة العاقلة واذا كان الاكسير روحاني الفعل جسماني المنظر فلا بد
ان يكون التدبير الذي كساه ذلك تعديل طبايعه وايتلاف قواه حتى يصير معتدلا في اعتدال
الاجساد المركبة لطيفا روحانيا في لطافة النفس الناطقة حيا في حيوة المتحركة وقد تقدم ان
هذه الاشياء تخرج من جوهر واحد لا شركة فيه غيره وان الذي يعدل منه طبايعه ليمتنع من
التحليل عند الطرح لانه لو انحل تركيبه عند الطرح لانتقضت بنيته وذاته ولما انتفع به
عند الالقاء وعند لقاء النار واحتيج الى تعديل قواه لمثل ذلك ايضا ولوجه آخر احتيج من سبيل الى
تعديل طبايعه وقواه انما اعتدل من اربع طبايع فلم يغلب حر على برد ولا رطبة على يبوسة
كان خالدا وما كان خالدا لم تقدر النار على افساد بنيته وذاته وكذلك ما اعتدلت من
ثلثة كان خالدا اذا كان الخلود والثبات انما هو تعديل الاشياء لا اقل منها او اربعة اشياء لا اكثر
منها فما ظنك بما اعتدلت فيه الثلاثة والاربعة فهو غاية الاعتدال والخلود ولم يكن بد لتوليد هذا
الشي اذا كان كما بينا من جوهر واحد من تعديل طبايعه وقواه من تفصيله وهو الذي سماه القوم النقض
ثم تركيبه وهو الذي سماه القوم الابرام وقد سموا العمل الاول حلا والثاني عقدا وقد سموا العمل
الاول موتا والثاني حيوة وقد سموا العمل الاول تكليسا والثاني تشميعا الى اقوال لهم كثيرة ولا
احتاج الى ذكرها ومنهم من سمي كل فصل من هذه الطبايع باسم وجعل له تدبيرا اذ ذلك ان هذه
الطبايع اذا انفصلت انما تنفصل واحدة بعد اخرى فالقول على كل تركيب فصل لقيا وعلى كل
تركيب تعبا وانما اراد القوم شيئا واحدا او عملا واحدا فاحذر من هذا ولا تنظر اليه الا
بعين ريبك فقد زعموا ان الحجر معروف عند الناس وان عمله ظاهر اليهم الا انهم لم يعرفوا ان
هذه المنفعة فمن عرف انه يصلح ان يعمل منه الاكسير فقد عرف كيف يعمل فاحدس تجده كما علم

علم المعادن وتركيبها وتركيب الحيوان واتصال حركاته وانطباع جواهره ولذته بنفسه وحياته
بروحه ومعرفته بعقله وكيف اجتمعت هذه الامور كلها في واحد وقد كتبت لك من خبر توليد
الحيوان وتناسله ما يكن للطالب بينه بد وانا اكتب لك من توليد المعادن وافتراقها ما
لم يتجاسر عليه احد من الفلاسفة وقد قدمت في جملة الرسايل الفلسفة رسالة في المعادن
ولما اقمت هذا الكتاب مقام احدى وخمسين كتابا رايت ان لا اخليه من ذكر المعادن
على نحو ما ذكرت هناك فاني اقمت هذا الكتاب مقام تلك الرسايل باجمعها وانا ابدا
لك بتدبير الحيوان على ما ذكره اهل الصنعة اعني اهل صناعة الكيمياء بقدر ما انتهيت اليه ثم
اذكر لك بعده تدبير المعادن وعللها بعد ان اطرحت الكلام على النبات لانه في رسالة
معروفة من تلك الرسايل ولا يحتاج اليه من الفلاسفة الا من اراد ان يكون طبيبا فمن
اراد ذلك فليقراه هناك انشاء الله تعالى فهذا آخر من المقالة الثالثة في تدبير
حجارة الحيوان اعلم ان تفصيل الحجر الحيواني انما اراد القوم منه استخراج مايه ودهنه الذي
فيه وملحه وجسده وهذا التفصيل يتم بتفصيل اربع طبايع فلا يكون العمل الا من اربعة اشياء
ولا اقل من اربعة وهذه الذي قد نبهت لك فاما تفصيل الماء والدهن والجسد فهذا
هو الذي لقد رعده كل من عانا القليل من هذه الصناعة وعميت عليه الطبيعة الرابعة
التي يسمونه ملحا ومن لم يصل الى استخراجها فليس بحكيم ولا فصل الحجر تفصيلا طبيعيا ولا وصل
له الى تركيبه تركيبا طبيعيا واذا لم يتركب تركيبا طبيعيا لم يثبت عند الطرح في النار
فر لطيفه ابدا عن كثيفه واذا فر لطيفه عن كثيفه انتقضت بنيته لم يصبغ ابدا فافهم وانما
بينت لك هذا البيان لتروض ذهنك في كل امر منه فرياضة ذهنك خير من العناء بذلك
ايها الطالب واعلم ان لكل واحد من هذه الاجزاء المفصلة عند القوم اسم يسمونه اياه على
ما بينت لك في المقالة التي قبل هذه يوقعونه على ذلك الجزء اما لطبع فيه يشبه ذلك المسمى به
واما لخاصة واما اللون واما الريح واما لفعل واما انهم لا يريدون ان يسموا الحجر باسم ملازم ولا
كناية فيوقعون اسم الحجر الذي منه العمل على جزء من هذه الاجزاء بعد ان تكون ذلك الجزء من
هذه الاجزاء المفصلة فيه طبيعة الحجر المذكور او لونه او فعله او رايحته او خاصية او شيء منه ثم
يخلف لك بعد ذلك انه قد سمى الحجر باسمه ولم يكن غرضه فيكون بذلك قد وصل الى مرغوبه وانا ابينه
لك ها هنا تنبيها بينا بلا تفريج اعلم انهم يسمون الحجر المنفصل من حجر الحيوان ماء ودهنا ...

واذا لم يثبت في النار

واذا انتقضت بنيته

زيبق الغرب

زيبق الشرق

اكليل الغلبه

وحجرا وبولا وماء الحيوة وعين الحيوان وزيبق الغرب وروحا وجاريه عذرا واندرداموس
وما اشبه ذلك من هذه الاسماء التى يطول بها الكتاب وقد انبأتك بها حيث ما رويت فى
كتب الاوايل ما يشبهها الشرق وذهبا انما يريد هذا الماء ويسمون الجزو الثانى المنفصل من
الحجر ذهبا وكبريتا وزرنيخا وماء الكبريت وعين الذهب وزيبق الشرق وذهبا ونفسا وحديدا
وقصديرا وصرشغلا ويسمون الجسد الذى هو الجزو الثالث الباقى فى اسفل الاناء الجسد والارض
والطلق والزجاج والقصدير والرصاص والتراب والرماد واكليل الغلبه وما اشبه هذه الاسماء
وقد اعلمتك ان كل من عانا القليل من هذه الصناعه رايه قد عاين هذه الثلثه الاشياء
واخرجها من جوهر واحد واما الجزو الرابع الذى سمعت الفلاسفه يمدحونه فلم ار قط احدا منهم
زعم انه يحتاج اليه فى هذه الصنعه بجهلهم بعمله فضلا ان يعرفوا عمله وانا اقدم لك اولا ما سمته
الاوايل من الاسماء لينتظم لك الامر ثم ابين لك مقدار منفعته بالصنعه واعلم ان ذلك عماد
هذا العلم ومداره اعلم انهم يسمون هذا الجزو الرابع المنفصل من الحجر ملحا ونوشادرا وتحاسا
لا ظل له وخمير الذهب وكبريتا احمر ونار الحرقه وبرقا خاطفا وحجر المقلاع وصبغ الحجر ونار الحجر و
الذكر والاحمر والبوريطش وذهب الحجر وابار نحاس وسفنيبا وذهب الحكماء وذهب النبار
وحجر انار يا وحجرا كثير الاسماء فهذه الاسماء التى سمعت لك فى هذا الفصل اعلم معانيها فى التدبير
وتفقد ما لو توقف عليها فى التدبير يصل من ذلك الى درجه رفيعه فى هذا العلم ان شاء الله
تعالى وهذا فصل اول من المقاله الثالثه فى مقدار منفعه هذا الجزو النارى فى الصنعه
واذ من لم يصل الى اخراجه من الحجر لم يصل الى شى من علوم القوم اعلم ان هذا الجزو الرابع الذى
سمته الاوايل ملحا انه اصل الصنعه ولو قلت لك انه اصل الكل لصدقت وانما فضل الحجر اربعه
اجزاء لتخرج هذه الطبعه الكريمه منه وتظهر للعين وما ظنك ان جابر بن حيان يقول ان
النار التى يدبر بها الحجر حتى يتم انها هى التى تسمى ذات الصبغ وانما هى التى تحل فى الماء فتنتشف
هى رطوبه الماء وتجرها وتيبسها فتصير الماء عند ذلك نارا وعلى قدر احالتها لهذا الماء الى طبعها حتى
تزداد من سقيها اضعافات كثيره على ذلك المقدار يكون زياده الصبغ وقوه العمل وهذه النار
التى هى صبغ القوم هى التى تسمع عنها فى الكتب انها تحل اجساد الطبايع والعناصر كلها فلا ترجع
الى ما كانت عليه ابدا ولعمرى ان ذلك من قولهم بين ظاهر الا ترى ان احد الواضح
بهذه النار واضافها الى الماء للسقى والتنشيه انها تعقد ذلك الماء وتحله الى حال الجسد وتغنى رطوبته

صبغ الحجر

وهذا هو العقد بعينه فهذا دليل على انها قد اغالت عين شي واثرت فيه واما الحلال لها فيه فان

هذه النار حمرا مزورة والماء ابيض صادق شبر فاذا دخلت هذه النار وعقدته احمر الماء وصار الحجر

المتولد منها احمر واحمرار الماء يدل على انها قد انبسطت تلك النارية عليه بلونها وهذا الكلام يتبع القول

فيه ولا يقدر على البلوغ الى آخره وان كان اول ما يجتمع هذه النار بهذا الماء يصير المتولد منها احمر ام

اسود ام ابيض وانا ابين لك من هذا بقدر ما يكون لك قياسا تبني عليه اعلم ان هذه النار

اذا اضيفت الى هذا الماء وهو التركيب الاول فانها تعقده وتصيره حجرا اسودا وهو الذي قد لوا

فيه انه اول العمل لان الماء غبيط والنارية غبيط وانما قلت لك انها غبايط لانها وان كانت

قد انفصلت من شي واحد فقيها لقبه من اوساخ معدنها الاول الذي هو الحجر على انها اطهر في هذا

الوقت مما كانت في الحجر مجتمعة ولا شك في هذا آفاق اصب هذا الماء على هذه النارية لم يكن

للماء ان يطفي هذه النارية ويذهب بحرارتها لانه من جنسها ومعها كان واليها رجعت وفي

داخل من تلك النارية حرارة مستغرقة باقية الا ترى ان اصحاب المعادن على غلط اجارحم وبعد

فهمهم من الحقائق في هذا العلم كيف يزعمون ان في الزيبق كبريته مستغرقة اكتسبها من المعدن

ونارية مستغرقة صبغة ويقولون انهم اذا امزجوا الزيبق الغبيط بالكبريت الغبيط ظهر لذلك

الحرارة ولم يقدر الزيبق على ابتلاعها حتى تذهب كما تفعل الاشيا المتضادة التي تتلف

كل واحد منهما صاحبه وهذا بخلاف هذا الامر بل اثرت النارية المذكورة في الماء بان احرقته

والجدته والفت احراقه على وجهه ولو انها تنافرت ولا يكون من جنسه لكانت اذا زيدت

عليه لم تجمده بل برددته والانية ولسنا نرى ذلك بالعيان وانا وان كنا لم نرى ذلك بالعيان

في حجر الكيميا فقد ابصرنا ذلك في الزيبق والكبريت غير مرة وقد راى ذلك من عانا اقل شي من

هذه الصناعة وكذلك الصف لظهر للماء في هذه النارية تاثير وذلك انه يبرد حرها كما سخنت النار برده

والدليل على تبريده اياها انه سوده بعد ان كانت حمراء والاسود ابرد من الحمرة لانه ايبس

وهذا هو الموضع الذي ذكر فيه جابر رحمه الله استنباط الحديد من الزيبق وانما اراد هذا الوجه وان

بينت هذا الموضع الذي ذكر فيه سترا ان فتشت فما اشد رموز القوم في هذه الممازجة لانه

المزاج الاول والتركيب الاول والابتداء وفيه يقولون الحي يبلع الميت والميت يقلب الحي والكيان

والطبيعة تفرح بالطبيعة وما شبه هذه الرموز التي يطول ذكرها ان ارادت الترقي الى فهمها انشاء الله

تعالى واذ قد ذكرنا منفعة هذا الجزو ومقداره وانه لا بد منه فلنذكر موضعه الذي يخرج منه هو الجزو

الاجزاء الثلثه ومن ايهما يخرج ثم نذكر بعد ذلك وجه اخراجه او تدبير الصنعه كلها انما هو في
هذا الجزو واذا اخرجت تمت الصنعه بحول الله تعالى وقوته وهذا فصل اوّل من المقاله الثالثه
نذكر فيه من اين يخرج هذه النار المذكوره لعد ان اقدم لك ما تحتاج اليه واعرّك ان تفعل
قول الرازي في كتاب التدبير اذ قال الحجر الذي اخذ القوم ليدبروه وهو الذي جعلوه اساسا
معدنا وقالوا ليس في العالم باسره شيء الا وهو في هذا الحجر بالقوه والطبع لان فيه الطبايع الاربع
التي اصل كل كاين وفاسد فقالوا علينا الان اظهار ما نطلبه ونخرجه الى الفعل فنظروا فوجدوه
ممازجا جامدا اخلاطا وما منبسطا لكل ما يلقى عليه تحليله الى جوهره ووجدوه يتعلق بالاجساد ولا يفارقها
ويكون يتعلق بما لان من النار اصفر واحمر وبما فوق ذلك اسود وبما فوق ذلك من منتلج
فانهم ثم نهض الى رسمه الذي في تاليف كتابه ثم قال انهم لما نظروا الى الشيء الذي يتعلق من حجرهم
بالاجساد وما هو وجدوا عليه ووجدوه الدهن ثم اثبت ان النار لا يتعلق اليه فابطل منه
التعلق ببرهان لائح ثم رجع الى الجسد بمثل ذلك وابطل عنه التعلق واصل براهينه على ذلك حتى تم
له اثبات التعلق في الدهن وهو الذي به يكون الصناعه واليه غايته ثم نهض يفتش
عن الصبغ حيث تجده في الحجر او حيث تطلبه فوجده بالبرهان اللازم في الدهن وذكر ان النار
لا يكون مع الماء للتضاد الذي بينهما والمنافره ابطل النار ان يكون صابغا فعطف على الجسد
فقال ولا مع الارضيه لانه جوهر غليظ لا نفس فيه فابطل ان تكون في هذين الحجرين منفعه وتصرف
في الصنعه وانه لا عمل فيه ولا نفع اذ الصنعه انما هي صبغ الاجساد والجسد لا يصبغ الا بالنار فقد
صح انها لا يكون الا بتعلق واذا ابطل عن شيء من الاشياء احد هذين الشيئين ثبت الاخر
فقد بطل ان ينتفع به في هذه الصنعه وقد ابطلها عن هذين الشيئين فقد صح انه لا حاجه لنا اليهما
ولعلهما الضرر الذي فيه او لعلها الثفل المطروح التي زعم الاوايل انه يطرح او لعلهما قشور الحجر او
الذي م لعلهما اعيا الناس طرحه وكل هذا اشبه ان يكون ولكن لا يلتفت اليه وابن على ان يكون
لابد لهما من الرجوع الى الجزوين عند التركيب الاخر واعتذر في هذا الموضع بعض القدر لما قدمه
هذا الجزو الذي يقال له دهن الحجر حتى كاد ان يكون الحجر الذي منه العمل انما هو دهن اما
حيواني واما معدني وهو قد قدم والتزم براهينه بزعمه ان حجره ممازج الاجساد وقبل التدبير
ومداخل لها وزعم في براهينه ان ليس شيء من حجره يفعل هذا الفعل ولا يمازج الاجساد ولا يتعلق
بها ولا اليها ولا يقهرها ويصبغها غير الدهن ثم حشي المطالبه له بقوله فقال فان قال قايل كيف

لم يوثر الكبريت فقد مر لنا في ذلك كلام مقنع في كتاب الحجر وانما حسنى ان نقال لي قد علم العلماء من

اصحاب المعادن ان الاجساد انما تتعلق بعضها ببعض لكبار بينها الفتها وقد شرطت انت على

نفسك انك اذا اخبرت بحجر وحده تتعلق بالاجساد الذايبة كانه واحد منها ثم زعمت انك اذا

فصلته واستخرجت دهنه ناحية انك تجد الصبغ المطلوب الذي هو ذات الاكسير في

ذلك الدهن فكيف لا تجد ذلك بالعيان في كبريت المعادن الذي هو نفس كل جسد

من اجسادنا وقد طلبت نفسك الى ذلك فحينئذ فرعن الحيده التي قدمتها في كتاب الحروف

بكتاب الحجر في تاثير الكبريت وانما ذلك حيده من حيدات الرمز لائحة من حجج البرهان و

لكنه لم تجد الى غير ذلك سبيلا على انه لم يركب في هذا الا طريق استاده ولم يزل عنها بوجه

وانا اقول انه لولا ما وجد هذا الباب فقد فتحه استاده جابر لما فتحه لان جابر بن حيان وضع

كتابا يدعى بكتاب الاركان ورسم فيه اربعة اركان ولم يثبت غير اثنين والاثنين الباقيين

انما ذكرهما من الاثنين الاصليين ثم ذكر هذه النار واثنى عليها وقال انها ذات الصبغ و

انها هي سحه هذه الصناعة فقال ان النار الجر انما تخرج من الدهن لاجل المناسبة بالحرارة

لان النار اشبه بالنار من كل ما ليس هو بنار فاثبت براهينه على هذه الطريقة فسلكها الرازي

بعده ولم يسلك طريقه في اخراجها من الدهن فاما جابر فذكر لها وجوها واما الرازي فذكر

لها وجها واحدا وكل تلك الوجوه الجابرية والوجه الذي ذكر الرازي واحد موافق بعضه لبعض

وهذا فصل آخر من الكتاب في اخراج هذه الطبيعة الرابعة النارية التي تدعى

جوهر الاكسير وذاته آخر هذا الاكسير وذاته قد قدمنا او لا قبل هذا الفصل فصلا في الموضع

الذي تخرج منه هذه النارية فتدبره فهو اعظم وانفع في العلم من ماهية الصنعة وانا

ابين لك في هذا الفصل كيف تخرج هذه النارية من معدنها واعرفك ان اخراجها

تدبير للصنعة وتمامها فتدبر ذلك وما الذي اقول وقف عليه واذكر قول جابر رحمه الله

انه من احسن اخراجه الدهن فهو اول طريق العمل وقوله انه كل شي ذكرته من

الجد والسواد والظلام والاحراق فانما تحتوي به الدهن لان النار اليه سريعة ولا تجد

شيئا الا افسدته وكانت اليه سريعة فانما تعلم مع النار وقد علم العلماء والى ما يخالط الدهن

فاعرف الادهان الطبيعة والادهان المعدنية معرفة تامة تصل الى ما تحت مرغوبك

انشاء الله تعالى واعلم ايها الطالب اني سابين لك منها بعد تمام هذا القول بقدر ما تقدر

يقدر رعليه انشاء الله تعالى اما جابر ابن حيان رح فكشف لنا ما عماه الرازى وكد لك
من عادته كشف كل مستور فى هذه الصنعه فيماله فى هذه المسئله من فيلسوف ما
اشد تنبيه لما لم يقدر رعليه تلميذه ان يبين عنه الا بابطال المنفعه عن بعض اجزاء حجره
وهو بقوته اعرف برايه فى براهين الفلاسفه راى ان يبين خاصته ونذكر
منفعه الماء فى الصنعه ولا يشكل فى ذلك على افهام الناس وانا اقول ان الرازى
انما ترك اتباع مذهبه فى هذا القول فى التدبير غيرة منه فى العلم فيرى الناس الخلاف
فيبطل العمل فى خروج الصبغ ولنرجع الى قول جابر فى اخراج الصبغ من الدهن احمر ا
لما قال فى النار ما قال ان الناس لم يعلموا كيف تدبير الصبغ واستخراجه من معدنه وما هو
ملتبس به من الدهن وكيف نقله الى الماء وصلة فيه ليقع بذلك الصبغ التام والمزاج الكامل
علمنا ان لا بد من الماء فى استخراج الصبغ ضرورة واما الرازى فقال ان القوم لما طلبوا
النارية التى هى الصبغ فى الحجر وجد وما فى الدهن على ما تقدم عقد والدهن حتى اجمعت
فيه النارية وبرهن على ذلك بان النار تزداد بالنار حمرة ابدا ثم سوادا وان كل دهن
لم تلذعه النار لم تخرج صبغ احمر وانما صار كذلك لان الصبغ فى الدهن متفرقا والرطوبة
عليه غالبه فاذا لذع بالنار نفت عنه الرطوبه واجتمع لذلك وكثف وقوى وظهر وصفا
لانه شكل النار وكل شى يقوى بشكله ويوهن بضده فصح بهذا التدبير ان الصبغ انما يخرج
من الدهن بان ينعقد الدهن تسلط عليه النار حتى تحترق رطوبته اجمع ويبقى مافيه من
النارية التى سميناها الصبغ غير محترقة ظاهره صافيه لقوله ظهر وصفا لانه شكل النار وكل شى
يقوى بشكله ويوهن بضده وسبحان الله لو صح ان تسلط النار على دهن من الادهان
لكيما نار العقد التى اشترطها وهى ابينها كلها لما ابقت لنا منه شيا لانه انما يروم فى هذا
الموضع اتلاف رطوبته اى رطوبة الدهن واستبقاء جسده الذى هو حراره محضه وهذا
تدبير لا خير فيه لانه لما راى من فساد هذا التدبير تركه كانه كلام زايد الحشو فى الكتاب
وبحفظ الرمز الذى ينبهوا عليه اهل العلم من خلط الحق بالباطل ثم رجع الى الذى فر منه
اولا وانكره على استاده فقال ثم عمدوا الى الدهن المعقود فطبخوه بروحه المصفى
صار صبغه كله فى الماء واحمر الماء كله كما تفعل الصباغون فى اصباغهم افترقوا ففرقوا
فرقوا بين الماء والصبغ بان قطروا الماء واخذوا الصبغ وفرقة قرنته معه لانه لا بد له

من الرجوع اليه لم يرد بها من التخليط شيا غير انه امر بعقد الدهن زايدا في النعت ولو عقد لم يستاح
صبغه وانما يعقد بمايه كما قال آخرا ورجع الى اثبات المنفعه بالماء بعد ان كاد ان يريسه من الصنعه
جمله فعلى هذا التفسير فسر جابر وعليك من الكتب في هذا العلم وغيره واما ان لنا فايده ننبهها فلا تغفل
عنها وهو انه ذكر ان الصبغ لا يخرج من الدهن في الماء المذكور الذي هو الروح الا بالطبخ ولم يرد جابر
ان يقول ذلك الا رمزا وتخليطا وبعده مما يسمه جابر من اخراج الصبغ من الدهن فقال في ذلك
وجها مثاليا ان تضرب الماء بالدهن فدل رمزه على ان الدهن غير معقود وانما هو مقطر كما تفصل
من الحجر والماء كذلك فاذا ضرب الماء بالدهن وصفي عنه وقد قبل الصبغ قطر الماء عن الصبغ بقي
حينئذ خالصا يركب على الاوزان قال بعد ذلك ان الدهن لا يجوز خلطه في الماء وفيه الاوساخ
الا انه اذا انحل في الماء انحل معه الوسخ فاذا قطر الماء عن الصبغ بقيت الاوساخ معه لم ينتفع بالصبغ
وفيه كبارتيه واوساخه ونحوسته المحرقه والمفسده لكل ما خالطته وزاوجته وذلك لم تهاب
فقد فايده الحجر الكريم لا على طريق المثال فافهم ذلك فابان ما هنا عن الحجر بعض البيان ثم نهض بكلام
مختلف حسن منه التاليف الى قوله وطريق اخراج الصبغ من الدهن خالصا بغير وسخ فهو ما نقوله
ما هنا وذلك ان تتخذ للدهن بعض المياه الحاده واقربها واجودها الخل المتخذ من العنب اذا استخرج
منه قوة الغلي وطرح فيه النوشادر والشيرزق فانه يخرج الصبغ بقوه وتحلل الاوساخ ولا يقبلها فلما
ذكر الوجه الذي تقدم وقال انه مثال وقال اضرب الماء بالدهن وضعه اذا تلون من الصبغ
من هذا الكلام وقدر ان كل خاصي وعامي قد فهم كلامه وان الصناعه قد صارت بمنزلة العمل
المراد وما شاكله رمز وقال ان فعلت ما قلت لك لم يغن فعلك شيا لان الصبغ انما تمنعنا
الفايده به اوساخ الدهن فاذا ضربته الى ان يقبل الماء الصبغ من الدهن وقطر به قطرت
الاوساخ معه فلم يفد عملك شيا فبعد ان اراد ان يرينا شيا عاد علينا صيانه وشحا وتلك
ما عادات الله على اهل هذا العلم فلما كله صدر من الكلام اراد الاعاده بالبيان على تحقيق ما جعله
لدنا فقال وطريق اخراج الصبغ من الدهن خالصا بغير وسخ ان تتخذ للدهن بعض المياه
الحاده وذكر الماء الذي قد منا ذكره ورمز الماء وقال انه ليس ماء الصناعه وانما هو غريب يدخل
عليها كانه موه ان هذا الماء الغريب ينقي الدهن من اوساخه وانما ذلك تعميه للجاهل وبيان
للعالم الا ترى انه قال في غير ما كتاب من الكتب هو وغيره ممن تقدمه وتاخر عنه ان الصنايع
لا يدخل عليها اشيا غريبه بوجه من الوجوه وقد شرط هو وغيره مره ان الدهن لا يحل الا في مايه فلما اشترطه

هذا الماء قال عنه يجزع الصبغ بقوه ويحلل الاوساخ من هذا الدهن ولا يقلبها فرجع قوله الى ما ء الذى

هو ماء الصنعه الذى لم يرد ان يذكر منفعته فى الدهن وعمله فيه مع الدهن الى واحد وانما ذكره مفردا

فى هذا الموضع ومن الدليل على انه ماء الصنعه انه قال باثر هذا الكلام فان اخذته فاطرح ثلثه اجزا

منه على جزو من الدهن فدل بقوله ثلثه اجزاء انه لو انه خل او ماء لما يمازج الدهن لم يبال عن وقوعه

ثم عاد الى الطريقه التى ابطلها بانها شاليه وليست بحق فقال واضربه ضربا شديدا فان الدهن يسخن و

يغلظ الزيت فاذا ضربته بماء النقى واسحق واطبخ فلم يرد ان يقول كما قال تلميذه اطبخه بالماء حتى يصير صبغه

كله فى الماء ولكنه رمز مرة فى السحق ومرة بالطبخ الى ان قال ولذلك قالوا ان عملنا يشبه عمل اصحاب

الصابون ثم ذكر انه وان عقد الدهن فانه يخرج اوساخه كلها ويحلها مع النار وذكر جموده كما يجمع دردى الصابون

وانما اراد بعد ضربه بالماء ان يصول عنه ويلقى على الراسب ماء اخر ويضربه ويصوله عنه الى ان لا يبقى فيه

صبغ الا خرج ثم يجمع المياه كلها ويتركها فى موضع كنين ومن الدليل على انه يعيد عليه الماء مرات كثيرة

ما تقدم له من القول فى هذا الكتاب مما ان قراه من كان له ادنى بصيرة بالفلسفه لم يحتج الى تكريره

ههنا واذ قد ذكرنا الفاعل وتدبيره ومن حيث خرج وكيف يخرج من معدنه الركن الخادم له والمخرج علته

عنه وهذا هو التركيب الاول من الصنعه وهو جمعك بين الماء والنار واذا جمعت بينهما باعتدال اعتدلا

تجسد الم يفسد افلنرجع الى ذكر الركنين الباقيين وان كان يحتاج اليهما فى هذه الصنعه ام لا وبهما

ثقل الحجر الاول وثقل الدهن وما مقدار المنفعه بهما وكيف يدبران وهذا فصل اخر من الكتاب فى

تدبير اثقال الحجر الاول وثقل الدهن وما مقدار المنفعه بهما وكيف يدبران وهذا هو التركيب العجيب وهو ذو

الركنين الروحانيين الذى سطرا لقوم الدواوين وذلك ان الماء بجمعه قد استحال نارا فصار [illegible]

صبغا كلى احمر ثابتا مذكرا فهذا هو الذكر بالحقيقه وهو الذى سماه زروسم هرقل روحا وسمى ثقل الدهن نفسا

وسمى ثقل الحجر جسدا ورجع الحجر الى ما كان عليه اول التفصيل وهكذا يكون مجرى الطبايع ان شاء الله تعالى

ولنذكر الجزوين الباقيين الذين لا يتم الصنعه الا بهما اعلم ان ثقل الدهن الباقى منه هو المتعلق

بالجسد عند الطرح وثقل الحجر هو الماسك للماء عن الفرار وقد زعم قوم كثير من اهل هذه الصنعه ان

الماء اذا مازجته النار فقد ثبت واستغنى عن مثبت له لانه انما وجب فراره ببرودته والصبغ

الذى مازجه قد سخنه فاذا سخن ناسب النار ولم يهرب عنها وما زج الجسد الملقى عليه وداخله واذا

داخله نفذ فيه الصبغ فان قلب وهذا الكلام اليه قصد اكثر الفلاسفه لكنهم عموه وقال بعض المتاخرين

وهو جعفر البصرى ان هذا الحجر لا يتركب الا من اربعة اشيا وان نقص منها جزء واحد بطل الحجر و

و اذا اعتدلا تجسد او اذا م

وما يمكن ان يصبغ بهما اعلم ان

هذا التركيب الذى تقدم قبل

لم يصبغ شيئا واثبت على ذلك براهينا فلسفية واشكالا هندسية وقال عن روسم انه سمى الماء مع الثقل الدهن

روحا وسمى النار الخارجة من الدهن نفسا وسمى الثقل الذى يبقى من الحجر جسدا وهذا كله يمكن ان يكون

لان التسمية واسعة ثم ان هذا الرجل ذكر ان يزوج الماء بالصبغ كما قال فى كتابه فيكون كله جزوا

روحانيا فيزوج ثقل الدهن بدهن الحجر فيكون كله جزوا جسدانيا وعلى هذا بنا كتابه فى الاول لانه اخذ

الامر من اخره ابتدا منه بالتخليط لانه قال ان الحجر منقسم بقسمين الروحانى والجسدانى وذكر ان كل قسم

منقسم بقسمين اخرين واثبت ان اركانه اربعة لابد منها وانما وجه المعقول ان ينقسم اولا باربعة اقسام ثم

يركب قسمين فيركب الماء مع النار والدهن مع الثقل فهذان تركيبان احدهما مذكر وهو الروحانى و

الثانى مونث وهو الجسدانى ثم يزوج الذكر اى المذكر بالمونث ويطلب المولد شمسا وقمرا وقد اجمع

الاوائل على ان تدبير ثقل الحجر لا مشقة فيه وانما هو ان تسلط النار عليها بلا رحمة حتى يتكلس بعض

وان تدبير ثقل الدهن الذى سموه دهنا ونفسا ان تدبيره تبيضه حتى يتعلق ولا يفسد ولا يسود

ويبقى له التعلق والرطوبة لا غير وان تدبير الماء اعادة التقطير عليه حتى يصفو لا غير وتدبير النار

تفصيلها من الدهن واخراجها الى العين لا غير فاذا تمت هذه الاركان بالتفصيل على ما ذكره

القوم يطرح الصبغ على الماء وزعموا انه ينعقد حينئذ ويسود ثم يزاد عليه من الماء فينحل مرة ثانية

ويكون عقده اقل من كان وذلك انه لا يشتد اشتداد المرة الاولى الا ترى انهم يقولون فى

هذا الموضع وهو العقد الاول انه يصير حجرا اسودا وانه لا ينسحق واذا انسحق وجدوه كالرمل فى السحق

وانما ذلك لشدة يبس النار للماء وقوتها عليه وانما زيد الماء عليه مرة ثانية لم يكن عقده مثل

الذى كان بل يكون ارطب فى السحق والين فى المجس ويصير ازرق واغبر حتى ينعقد ابيض

لين المجس وذلك يكون فى ثلاث مرات لا غير فاذا زيد عليه الماء مرة رابعة انحل ولم ينعقد

وهذا اخر العقد فيدخل حينئذ على هذا المحلول ثقل الدهن وثقل الحجر المكلس فينعقد حينئذ كما ينعقد

الماء اولا بالنار ويصير حجرا احمر وهذا اخر عمل القوم وقد زعموا ههنا انه متى ما زيد عليه من النار واعيد

الى التدبير الاول شرب النار وانعقد ويجد الماء فيه وزاد صبغه ولهذا قالوا من احكم عمله مرة واحدة

لم يحتج الى العود مرة ثانية ابدا ولو عاش الف سنة وقال الف الف من الناس والبهائم وانما اراد ههنا

انه لا يحتاج بعدها اذا كان عالما بتركيب الطبائع الى تركيب ولا الى تفصيل وانما يحتاج الى التفصيل ما قال القوم

واعادته الى التقطير لا غير ثم ادخاله على ما بقى معه من الاكسير على ما ركبه فى اول الامر من الاوزان

فان الماء يصير اكسيرا الى الطبع اكسيرا فيصير القليل كثيرا وذلك ان طبع الاكسير اذا صار اكسيرا وخرج الى الفعل

الی الفعل ان تقلب الاجساد المعدنیه و تحیلها الذهبیه والفضه واذا القی علی مایه صار الما اکسیرا او
لانه لم ان یکون ذهبا ولاان یکون فضه لانه لیس بجسد فصار عند ذلک حجرا و حانیا ذائبا غائصا
محیلا لکل ما یلقی علیه و هذا هو الاکسیر بعینه وقد استحال الی طبعه وصار الاکسیر کما بینا برد کل شی بما رجع
الی طبعه ولا طبع له غیر ما بیناه اولا ولهذا العله اشاروا الی ان الاکسیر الفضه لا نهایه فیه هذا العمل اعنی انه
من بقی له شی من اکسیر الفضه واراد القاء الماء علیه لیزید فی وزنه فیصیر القلیل کثیرا لم ینتهیا له ذلک لما
قلت ان اکسیر البیاض انما هو الماء والنار رمز دوجین وقد کرر الماء علی النار فعقدت الماء ثلث
مرات فصار فی الثالثه ابیض وهذا هو الاکسیر القمر فان زاد الماء علیه مره رابعه انحل ولم یکن فی قوة
النار عقدها لان یبسها استحال رطوبه لاستغراقه فی الماء فلما دخلت علیها الثقلین الباقیین
انعقد الماء حینئذ وانتشر حرارة النار القدیمه فی یبس الجسد الذی هو ثقل الحجر وصار الکل نارا سرمدا
بریا و خرج مع العقد لون النار علی المقام و احمر الاکسیر ومن الدلیل علی ان الاکسیر یقوی بهذا
النار بعد ان کانت تذهب النار التی هی ذات الصبغ اعنی النار الاولی اذا اضیفت الی الماء
عقدته عقدا اسود اکبر من الاحمر ثم کلما زید علیها من الماء استحال الی البیاض وهو ولیس البرد
فلا جاریته ان یکون الماء لو زید علیها وحدها لما احمر الاکسیر ابدا ولکنه لما دخلت علیه الثقلین الیابسین
علی الماء و احمدته فلما جمد وجدت الحراره سبیلا الی الظهور فلهذه العله قالوا ان فیهم من لم یرض الا
بالعزیز الحیوانی الذی اذا عمله صاحبه مره واحده فی الدهر لم یحتج الی العوده فیه ابدا ولو عاش الف
الف سنه و عال الف الف من الناس ومن البهایم وذلک انه اذا احسن اخذ الخمیره من عمله فاراد
بالعزیز الحیوانی الحراره التی اذا صوعدت ضوعفت فیه الحراره فزادت ضعف ما کانت فصارت
اصل عزیزه لان الحراره الاولی ضعفه فلما وجدت ماده من جنسها قویت بها فاما اخذ الخمیره من عمله
فقد شبه الحراره الاولی التی انحلت فی الماء بالخمیر فقال من احسن ان یاخذها ومعنی ان یاخذها ان یخرجها
بادیه للعین کما کانت ای یلقی علیها اثقالها حتی یخرج الکل فیها ویمتد علیها لیصیر الکل خمیرا لا یلقیه علی
شی الا احاله الی طبعه فافهم ولهذا العله قالوا ان عمل اکسیر البیاض لا یرضی به احد الا من رضی ان یاکله
کرمه اخضر فقد ادبخت من عمل الاکسیر ما ان وقعت علیه وتدربت فیه عرفت مدخله ومخرجه واذ
قد قضینا اربنا من الکلام علی المثال الحیوانی فی ترکیب الاکسیر من حجاره المعدن فانا اخذ لک فی المثال الثانی
ترکیب المعدن علی ما راه الاوایل قد حدوه وهذا فصل اکو من المقاله الثالثه فی ترکیب
الاکسیر من حجاره المعدن بقدر ما فهمنا من اشاره القوم فی ذلک والله الموفق للصواب اعلم انی قد اعلمتک

جمله بان تركيب الاكسير تركيبا طبيعيا في الحيوان او في المعدن فانما هو وجه واحد لا فرق بينه وبين
تدبير المعدن وتدبير الحيوان الا عند الجهال لان تدبير الاكسير انما هو تدبير معدني على نحو ما دبرت المعادن
الذهب والفضه كذلك دبرت الحكماء الاكسير وقد انبأتك لم سمت الاوايل عمل الاكسير حيوانا وربما اشتبه
عليك القول فظننت ان العمل في المعادن ولكن حكم عقلك وروض ذهنك وانظر الى صفات الحجر وما القي
عليه من الرموز التي رمزتها وذكر القوم انها لازمة له في حال الطبعه واجعلها اصلك واطلب تلك الرسوم
وتلك القوى المذكوره في الحيوان فان وجدتها فيه فقد والله فزت لان الحيوان اسهل في التفصيل و
اقرب في العمل كثيرا فان لم تجد ذلك وجدته في المعادن فافصل بينهما على ما ذكر القوم حتى تقف على تلك
القوى فاذا ابدت لك فلا تفارق بتة في تدبيرها ما رسمت لك من التدبير واجعل امامك ما رسمه الرازي
في عقد الدهن اولا واخراج النارية منه ثم حلها في الماء حتى يصير الصبغ كله في الماء ومر على ما رسمه
لك شيئا شيئا وانا اضرب لك مثلا لا تقف عليه انشاء الله تعالى اعلم ان كما قلنا في الحيوان يزعمون
ان تدبيرهم انما هو حل وعقد وهو الذي قالوا انه تفصيل وتركيب فاذا سمع السامع حلا وعقدا قدر
ان الحل اول الامر والعقد آخر الامر ولما مر في تدبير الحيوانيه تفصيل الحجر راى ابتداءه تحليلا وتركيبه
عقدا ووثق بذلك وما عليك ايها الطالب ان تعكس الامر وتحدس عليه من آخره فعساك ان تنال
مطلوبك بايسر امر واهون سعي فاذا تخلصت عن الادهان الطبعه وميزت منها المعدنيه من الحيوانيه
والنباتيه اعني لك اذا عرفتها بالعلم فاقصد الى دهن المعادن فاعقده وكان هذا التدبير في المعدن
يدل على ان دهنه الزيبق لان الكبريت منعقد ونارية مجتمعة فيه والزيبق فيه الصبغة التي ذكرها الرازي
لانه قال ان الصبغ في الدهن متفرق والرطوبة عليه غالبة فاذا الدخ بالنار نفت عنه فضل الرطوبات
فاجتمع لذلك وكثف وقوي وطهر وصفا لانه شكل النار يعني الصبغ فهذه الصنعة لم يعني بها الكبريت لانه لم يذكر
ان الصبغ فيه متفرق ولان صبغه مجتمع فيه ايضا ولا ذكر ان الرطوبة عليه غالبة لان اليبس هو الغالب
على الكبريت فمنها ان يكون ارادته الى الزيبق اقرب وانا ابين لك ما رايته من عقده عيانا ما علم
اني لم ارد ادخل عليه شبابته انبا عاملني لقوله انهم عقدوا الدهن حتى اجتمعت فيه النارية وزعم
ان النار تزداد بالنار حمرة ابدا الى سوادا الى آخر قوله فاخذت الزيبق وجعلته في آنية من
زجاج وهو غبيط زجاج لا شي معه والآنية على شكل البيضه وجعلتها في آنية اخرى مثل قدر
الطبخ ووضعتها على نار لينة في النهاية من اللين وكان مبلغ حرها الى امس جوانب تلك
القدره فاصدها تحمل اليد لمسها وادقدت كذلك ليلا ونهارا اربعين يوما ثم اخرجت الزيبق

الزيبق وكان الوزن ربع رطل وجدته ترابا احمر ليس المحه كانه قد سحق تلك المده كلها ووزنه موجود
وزنه كما كان فعلمت ان الرطوبه التي نقلت عنه كانت المانعه لهذه الحراره من الظهور وصار
الزيبق كله احمر واصحاب المعادن يدعون ان من اخذ هذا الزيبق المعقود وحل له زيبقا رجراجا
وادخله عليه بالسحق والتشويه قبله لانهم يزعمون انه منه كان واليه يعود ثم يضاف اليهما جسدان
يقومان مقام الاثقال التي ذكرناها فتتم الصنعه بزعمهم ولم اجرب ذلك غير ان للقوم طريقه
في المعادن شبه ما اخبرتك من عقد الدهن وحله فانه غير هذه وطرق المعادن وان كثرت في
الكتب فهي والله قليله في العمل ولم يرد القوم ارسال طريقه بينه في كتبهم تنبئ عن كيف تفصل المعادن
وتركب فزعم بعضهم ان تفصيل المعادن انما هو ازاله افاتها لتكليس الاجساد حتى تبيض وتصبر الارواح
للنار حتى تثبت وردها بعضها على بعض فمنهم من خلط الارواح بالاجساد الى ان تثبت الارواح وامتنعت
من الطيران وتروحنت وغاصت والفت وهم زعموا ان افضل ما ليبوه في باب المعادن
غير انهم زعموا ان ليس كل جسد يلزم كل روح ولكن بعض الاجساد تلزم بعض الارواح على قدر المناسبه
والروح عندهم ماء والجسد ارض واكثرهم اجمعوا في هذه الطريقه على انهم لا يدخلون الماء على الجسد وحده و
قد قال جابر ان يحل له لما بينه وبينه مناسبه بالرطوبه ليكون لجنس متصلا بالجنس وليدفع حر النار
عنه فصارت ثلثه الروح الصابغ والجسد الرابط والماء الذي بينه وبينه المناسبه وصار يدفعه و
هج النار عن الروح انما هو داخل لتولف بينهما بالتدبير فيمتنع الروح من الطيران عند الالقاء قطار
الماء المناسب له في التدبير لانه فداه بنفسه وقد ابرم هذا جابر وكذلك قال في تدبير الجسد تكليسه
قبل جمعه مع الماء انه محتاج الى آخر يصقله ويخلص او ساخه منه يكون مناسبا للاوساخ التي في
الجسد باحراقه وهو الذي سماه قضيب الكلس فصارت اربعه ضروره وقد احكم هذا جابر في
غير هذا الموضع من الكتب التي له ولا اراده لنا عليه فيها بينه ومنهم من زعم ان النار تنظف هذه
الاركان وتطهرها وزعموا انه من كلس الزيبق والزرنيخ والفضه وحلها وجمعها وعقدها انه قد عمل
الصنعه وسبحان الله لو كان هذا حقا لكان من قرا ادنى كتاب من المتاخرين كان قد عمل الصنعه
ورأينا كل من عانا الصنعه من هذه الطريقه لم يزدد الا جهلا وعما وبالجمله ان طريق التدبير في
المعادن رايتهم يكتمون اشد كتمانا من كتمان الحيوان فليت شعري لم ذلك ومن هاهنا رايتهم يشنعون
ويعظمون في تدبير الاكسير من الحجاره ان يكون كتدبير المعدن للذهب والفضه واكثرهم ممن وضع
في المعادن وعلمها لم اراهم بيانا يوصل منه لتدبير الاكبر من تلك الكتب التي يسمونها علل المعادن

الروح يدفع وهج النار و
الارواح انما هو داخل لتولف بينهما في
التدبير فيمتنع الماء الذي هو الروح
من الطيران ح

قضيب الكلس

وقد رايت لجابر كتابا وللرازي كتابا ولم ار لفلاسفة العرب في هذا الفن وضعا غير هذين الرجلين
ورجل من اليونانيين يقال له بليناس كتابا استغرق فيه واستوعب ذكر المعادن اكثر من ذلك وان كان
القوم قد فرقوا اقوالهم تفريقا فان ارسطاطاليس قد استوعب ذكرها في الكون والفساد استيعابا شافيا وقد
حضضتك في هذا الكتاب على قراءة تلك الكتب وقد قدمت في جملة الرسائل الفلسفية رسالة في المعادن
وانا اذكر في هذا الكتاب ما لا غنى عنه وارجو ان يكون اكثر فايده من الكتب التي تقدمت لغيري و
انفع اذ فايده العلم والله في معرفة علم الحجر وتدبيره انما هي والله من هذا الوجه والله اعلم وهذا الفصل الا
اخر من الكتاب في المعادن وتكوينها وخاصة السبعة الاجساد التي عليها مدار المعادن واليها
قصد اهل الصنعة باكسيرهم لانها هي التي تتغير بالاكسير واياها تقلب فافهم قولي في هذا الفصل واتركه
مع اول المقالة الثانية في ماية الاكسير ثم اندرج منها الى تاملها مع المقالة التي بعد ذلك في كيفية
الاكسير ورض فيه ذهنك فستقف ايها الحكيم ان شاء الله تعالى على علم يلقح ذهنك وينمي به عقلك اعلم ان المعادن
اول الاكوان الطبيعية وهي التي لم يتقدمها جسم تركب قبلها بنية فافهم مقاطع الكلام فيها اللهم الا
ان تكون العناصر البسيطة الاربعة والفلك وهذه الاجساد وان كانت مكونة فانها بعيدة من
الفساد وانما يكون فسادها بمرتبة واحدة كما كان تكوينها دفعة واحدة ولم يكن على طريق الطباع
وانما كان على طريق الايجاد والمعادن كاينة وفاسدة الى آخر الدهر فهي اول
الكاينات الفاسدات واذكر في هذا الموضع قول بعض الفلاسفة المتاخرين وقد رمز على الحجر
فقال لانها من عنصر كريم مستحدث عن اول قديم وانما قصد الى هذا الموضع والحجارة المولدة البايتة
الخارجة عن حد التراب انه اول تكوين يكون من المعادن لانها متولدة من التراب والماء بمر الزمان
والايام وهي اقل الاجساد حاجة في تكوينها الى الحرارة حتى انه لو قال قايل بان تكوينها بغير الحرارة لما بعد
من الصواب ولكن لما قام البرهان على انه لا كون الا بحرارة لم يكن بد في تكوين هذه الحجارة و
الجنادل من حرارة غير انها اذا اضيفت الى الحرارات المتولدة للنبات وجدت مواتا فلذلك
سميتها باردة يابسة غير انها تولدت بالحر وانا ابين لك مقدار الحرارة التي ولدتها ما هي لتقف
عليها ان لك فيها منفعة ان فطنت المعاني الطبيعية اعلم ان الحرارة التي تولدت منها هذه الحرارة
التي لا نور لها ولا ضياء فيها ولا شعاع التي تدعى الجنادل انما هي الحرارة المتولدة من جري الماء على
وجه الارض فما ظنك والماء باضافته الى الهواء كالارض عند الماء انما هي مواه غير ان فيهما من الجزو الحي
لا غير وان كانت الحركة اثقل من حركة الهواء لكثيرة ولهذا انساب الماء الى البرد وثقل حركته وانه يتحرك الا بغيره

ای من بعض الاجساد السبعة
لانها اول الكون والفساد فانظر
الى اول السبعة في الكون فهو
الحجر فتامل فهم واقهم
كلام

بغيره اعني الهوا فتلطف تلك الحركة من لطيف التراب شيا بعد شي ويجمعه في المكان الذي تكون
فيه الكيفية اليابسة ولان ال تلك الحركة عليها دائمة حتى تلقف تلك الحركة ارطب ما تجده في التراب وتبرز الارض
الذي هو طبعها بالحصة فتركبها احجارا وبقدر ما تمر عليه بذلك القدر تستفيد الوانا صفرا وسودا
وحمرا وايضا بقدر كيفية المياه الجارية في ذلك الموضع تكون الوان تلك الحجارة بيضا وما سوى ذلك من المياه
والارضين فعلى قدر كيفياتها تكون الوان حجارتها وانما انبيك بهذه الحجارة وان كانت لا فائدة فيها
لا نقل لك الامر مرتبة مرتبة ولا ريب ضعف الحركة الاولى لان اهل المعادن قالوا ان المعادن تولدت
اول الاكوان فصارت سواتا لاجل ضعف الحركة ومضوا على ذلك والحركة الاولى لم تكن ضعيفة وانما كانت
الحركة الفلكية واحدة كما ترى ولذلك احتجنا ان نبين هذا القول ههنا وان كنا قد بيناه قال
اصحاب المعادن ان المعادن تولدت اول الحركة وان الحركة انما كانت ضعيفة فصارت المعادن
على عدد درجات الفلك وهي ثلثمائة وستون درجة فصار لكل درجة نوع من المعادن اعني
الحجارة الموات انها ثلثمائة وستون صورة وقد يمكن ان تنقسم الصورة الى اشخاص كثيرة كما في كل
نوع من انواع الاشياء وانما اراد القوم بقولهم ان الحركة اولا ضعيفة ما قد بينت لك منه طرفا
يستدل به لانه موضع يتسع القول فيه ولا يكثر ومن اراد ان يستوعب هذا الموضع استيعابا
جيدا ابا لوقوف عليه فليقرا كتاب الارسطاطاليس المسمى بكتاب المبادي وقد اخطئنا منه في
رسالة المعادن ما لا غنى عنه ولا بد لنا في هذا الكتاب منه اذ جعلناه مغنيا عن كل كتاب ابين
ما نقدر عليه بالقول في الابتداء لان من هذا القول تعرف تناسب المعادن واشتراكها وما بينها
وما منها جنس واحد ومنها ايضا نوع واحد وما منها شخص واحد وما منها مؤتلف وما منها مختلف
متنافر والله المعين وهذا **فصل آخر** في الابتداء اعلم ان حركة الفلك مستديرة لا تبتدي
من مكان ولا تنتهي الى مكان والفلك المتحرك لا يخرج ما في طبعه من القوة الى الفعل الا بحركة العناصر
معه لان الفلك باضافته الى العناصر لطيف روحاني والعالم الذي يخرج الى الفعل انما هو جسداني
ولم يمكن تركيب الجسداني الا بممازجة الاجسام ثم تستحيل تلك الاجسام الى اجسام اخر ثم تلك الاخر الى اخر
ويتم الكون ويبقى على حالته والفلك الاعظم اذا تحرك وحده كما تراه اليوم ليست حركته في الظلام كحركته
في الانوار لان حركته في الظلام انما هي ضعيفة لانه جسم نوراني واذا لم يوجد معه من انوار الكواكب
السبعة لم يتبين له فعل بتركه باعماد ثابتة وما هنالك ان الموضع الذي بالشمال و الاخر الذي بالجنوب
الذين تغرب الشمس عنهما ستة اشهر انه لا يكون هنالك كون ولا فساد وذلك ان الشمس اذا غربت عن احد

فالمياه العذبة الطعم الخفيفة الجارية على ارض معتدلة تكون الوان تلك الحجارة بخط
سعدي الادهمي الانصاري صح

اعداد الحجارة المعدنية ثلثمائة وستون على عدد درجات الفلك لانها ثلثمائة وستون درجة

من الروحاني
ولهذا اخرج العالم الى حد الصلاح

ما يعينه
ويطلع ستة اشهر

بهذين الموضعين بقي الظلام فيه ستة اشهر وحركة الفلك دائمة كما كانت لا تفتر ولا زادت غير انها ضعيفة
كما اعلمتك انه نوري ولا تجد السبيل الى اخراج ما في القوة الى الفعل الا بما رجع انوار الكواكب بالظلمة وبنور الشمس
بالكلية ولذلك قيل في حركة الفلك ضعيفة وقوية وانما هي واحدة واذا دامت الحركة على تلك المواضع
المظلمة والحركة كما اعلمتك احر من السكون لانها الجزء الفاعل للحياة فنسبت الى الحرارة وكل حي
متحرك فواجب ان يكون كل حركة حيوة والدليل على ان كل حركة حيوة متحرك الابدان تحدث شيئا فهو
فاعل وما كان فاعلا لشي ففيه جزء من الحيوة بقدر قوته على فعل ذلك الشي فاذا دامت الحركة على الموضع
المظلم كما اعلمتك سخنت بعض السخونة وحدثت تلك الاشياء والجواهر الغلاظ وصارت منها ضروب من
الاكوان وكلها مناسبة لطبع الظلمة والموات فاذا اطلعت الشمس على هذه المواضع الضياء وتمادت عليه ستة
اشهر عظمت الحرارة فيه والضياء ويبس كل شي رطب وتحطم لطول مكثها هناك الا ترى ان الشمس اذا
في اقليمنا اذا اقصدت مسافة طلوعها علينا اعني اذا كانت هابطة من الميزان الى الجدي ونقص
النهار وامتد الليل ان الكون والنبات يتلاشى ويضمحل ثم تبدو ويبدو من الجدي الى الحمل
بالكون والنشوء نشوا ضعيفا لا يكاد ان يتبين لا في يوم ولا في اثنين الى ان تصير في راس
الحمل فاذا صارت في راس الحمل قوي الكون لان النور والظلمة بعيد لان هناك ويبدو والنور
يزيد على الظلمة اعني قوس النهار يزيد على قوس الليل فيظهر الكون الى العين ويبدو واحتج ان الاكارين
واهل الفلاحة يبذرون في تلك الايام البذور ويحصدونه مع الذي يبذرونه والشمس في الجدي
وهذه القوة الكون وما ابعد ما بين الحالتين ولا تصل الشمس الى برج الاسد الا والذي بزرو
والشمس في الحمل قد حصد كما حصد الذي بزر والشمس في راس الجدي وهذه القوة الكون وما
ظنك ان الاكارين يحصدون الزرع في نيسان وهو اخضر بالغدوات فاذا كان نصف النهار
ونظروا اليه يبسوه فقد اندفع من خوف ذلك المحصود وقتا آخر جديدا واني انبيتك بهذا التعريف
ان الحركة واحدة وان فيها ضعيف وقوي واذا اصعدت الشمس من الحمل الى السرطان تناهى الكون
وبلغ حده واذا الافراط الحرارة كما اعلمتك الى ان هبطت من السرطان الى الميزان احرقت وبيست
وصيرت كل شي تجده على الارض هشيما ويضعف الكون لافراط الحرارة كما اعلمتك ثم تصير الى راس
الميزان ويضعف الكون اكثر مما كان ولا تزال على هذا في ذلك الموضع الذي ذكرت لك ان الشمس تغرب
عنه ستة اشهر انه اذا كونت الحرارة المظهرة فيه جواهر اغلاظا وجساما مواتا . ذكرت الشمس ايا ما
عليها بالدوام والبقاء والطول ان كانت فيها رطوبة المعتدلة وان كانت فيها يبس زاد فيه فلذلك

فلذلك لا يكون في هذا الموضع نبات بتة ولا حيوان يلبثوا فيه ابدا ولا يكون لانه ليس هناك زمان معتدل
وليس الزمان الا حركة الفلك لان حركة الفلك لا تبتدي من موضع وتنتهي اليه فقد بين الفلاسفة الزمان ما هو في المنطق
وغيرها من كتبهم فقال القوم اول ما يكون من الاكوان في كل عالم المعادن ثم يليها النبات ثم يلي النبات
الحيوان ولم يريدوا بذلك الابتداء الاول لان الحركة كما كانت عندهم واما الابتداء الذي يعنونه الصناعي
منه لك لتعلم ان المراد واحد ولتعلم كيفية الابتداء لان التفلسف على هذه العلوم تظهر بواطنها وهذا

فصل ١٢٩ في ذكر الابتداءات اول قد قدمنا ان الفلك الا الفعل بالعناصر وان العناصر قابلة بقوتها
وان الفلك معين لها على الاستحالة موجب لحركاتها التي بها تستحيل بعضها الى بعض وان الكواكب السيارة معينة
للفلك على تقوية العناصر على الاستحالة وانما قال القوم الكواكب السيارة على تقوية العناصر لما قدمنا ذكره من سرعة
سيرها والفلك سريع السير ايضا فوقت حركاتها حركاته وامتزجت واضطربت ما في الطبائع من عجائب الاعمال
قدرة البارى العزيز الحكيم سبحانه وتعالى فاطلق القوم السيارة دون غيرها لخفتها وان الانسان بعمره يدرك
تغير الحركات منها كما تراه في الازمنة وغيرها وتركوا الكواكب الثابتة وهي التي عليها مدار العالم وهي
تقطع درجة في مائة عام على ما ذكره الحكيم بطلميوس وتقطع الفلك في ستة وثلاثين الف عام و
تغير هذه الكواكب ليس كتغير هذه السيارة لان بانتقالها وحركاتها في الطول والعرض تنتقل الدول والملك
والاقاليم والبلاد حتى انهم يعمون ذلك ويطلبون وقد رايت المنجمين يذكرون ان بانتقال هذه الكواكب
في الطول والعرض تصير البحور برارى والبرارى بحورا والسهال جبالا والجبال سهالا ومن اراد ان يرى
هذا القول وما جاء عليه عامله فلينظر كتابي لابي جعفر البلخي المعروف بكتاب الدول والملل وكتاب الالوف ايضا
فانه يشبع من ذلك نفسه وهذا فن لم يتقدم لنا فيه وضع الى الزمان ذكرناه في صدر هذا الكتاب وهو اكثر
ما بقي علينا من الاظهار من هذه العلوم ولنرجع الى ما كنا فيه من حركة الكواكب الخفيفة السريعة انتقالها
وانتقال الاحوال وتكون الاجساد وفسادها بانتقالها تركوا الكلام على الثابتة لانه امر بعيد لا يتم الا قط
واضعوا منهم من المتقدمين ولا في كتاب خبر ولا تاريخ ان احدا ادرك سنة او سمع عن احد الا بقدر العمر
المتوسط انه لم يكن في الموضع الذي هو فيه بعد ذلك عن الحواس فلما علموا ان مدار الكون والفساد على
هذه السيارة فاثبتوا في الحركة اولا ويجعلونه ابتداء افاعيلها ثم ذلك لما قدمنا من الحركة الدايرة وانها على
واحد فيها تركوا الامر مهملا وقالوا بانه بهة ومنهم من دق النظر وكانت له قريحة وتدقيق نظر
الشمس التي هي العلة الكلية والمعين الاكبر للفلك فوجدوها اذا كانت في الحمل تظهر الكون الى العين كما قلنا
قبل هذا وبدو استها اول الكون وقال هذا الحق بان يكون اولا من غيره لان القوة في غيره من

الازمان ضعيف ولذلك هو بالحقيقة فيجعلون الربيع اول الزمان لجعلوا الحرارة والرطوبة اول
العلل الفاعل للكون والنشو ومكان ابتداء الاشياء انما هو ان تحل الشمس في شرفها وارتفاعها
في اوج فلكها وطلبوا من هذه الابتداء والتكوين فوجدوه مختلفا في الاقاليم بقدر اختلاف طلوع
الشمس على الاقاليم فقصدوا الموضع المعتدل وبنوا عليه واعتمدوه بالقول فافهم هذا الموضع المعتدل
الذي اليه قصدوا وعنه نطقوا هو الذي يسمى مركز الارض ووسط الارض وهو معدل الليل والنهار
وانما سمي بذلك لان الليل والنهار فيه واحد ابدا مثل ما هو الليل والنهار عندنا اذا كانت الشمس في اول
دقيقة من الحمل كذلك الليل والنهار عندهم ابدا ولهذه العلة زعم الذين تغلغلوا على هذا الموضع وانهم
كانوا لم يروا انه موضع الفلاسفة واليونانيين في اللاهوتيين وانما هو لان اعمهم العدل في احوالهم و
اعمالهم واخلاقهم واغذيتهم وشهواتهم كانهم ليسوا في البلاد التي ولدوا فيها وانما هم كانهم في ذلك
المكان وقد رايت صاحب السماء والعالم يذكر في كتابه ان هذا الموضع احق بهولاء القوم ولكل فيلسوف
والذي اقدر والله اعلم لم يرد غير ما ذكرت فلما وجدوا هذا الموضع بالبرهان جعلوه ابتداء الكون
لان المعتدل قبل غير المعتدل وذكروا ان الاشياء كلها تكونت فيه ومنه ايضا خرجت وذكر اكثرهم
ان الفساد يبعد عن هذا الموضع جملة واحدة اذ سبب الفساد عندهم كما اعلمتك انما هو اختلاف الحركات
وهذا موضع لا تختلف الحركة فيه بتة واذا كان كذلك فقد بعد من ان تفسد فيه ما ينشا فيه ويتكون مما
من حيوان او نبات فهي ايضا داله هو ايضا دالة على النشوء والنبات وفي هذا الموضع عند اهل الاديان
اسم هو اعظم من هذا فلما ابعد القوم الفساد عن هذا الموضع وجعلوه الكون وشرطوا ان لا شيء
من الاشياء المكونة التي تكون في الموضع التي يعيش فيها الحيوان الناطق الا وهي فيه لان الحيوان
الناطق مناسب لذلك الموضع باعتداله وذكروا او جه تفرق الحيوان منه اذا كان اصل خلقته فيه وكيف كان
ذلك انما كانت العلة فيه قرانات الكواكب السيارة باجتماعها وانتقال الكواكب الثابتة في الطول والعرض اوجب
لها قلع النقلة من اقليم الى اقليم وقد ذكر هذا بقراط وغيره وقال ان بانتقال الكواكب الثابتة في الطول والعرض
تنتقل الاخلاق والعادات والاحوال والمزاجات والاقاليم والنبات حتى يصير ما في الدرجة الاولى
في الثانية وما في الثانية في الثالثة وانما قدمت هذا كله لتحرص على الاجساد الذائبة وتعرف نسجها
والقاقها واختلافها وهذا فصل آخر في توليد الاجساد الذائبة وكيف تركيبها فافهم فاني
قدمت لك الكلام على مبادي الاشياء في هذا الكتاب ليكون معك انموذجا تقف به على توليد الاجساد
فان في توليدها والله علمها وعلها وقد قدمت لك ان المعادن للموات التي تسميها حجارة انها تتولد

متولدة في الكرة الاولى وان الانوار لم تتصل بها فلذلك ضعفت الحركة وجدت الانوار فيها لانها كما اعلمتك
متولده من التراب والماء ولا سبيل للشمس ان تفتق بضيائها الماء حتى تصل الى قعره ولا الارض حتى الى
جوفها وانما لها النفوذ في الهواء بضيائها وطبخها في جوف الماء والارض بقدر قبول كل واحد من هذين العنصرين
لها فافهم وذلك القبول الذي نسميه هو الذي يسمى حرارة فاعله لان الفلك يديرها على الارض والماء
ولا القدر على اكثر فبقدر قبول الماء والارض من حر الشمس بحركة الفلك فبذلك المقدار تولدت هذه الاحجار و
اما الاجساد الذائبة فان الكواكب اعانت الشمس على اخراج المواد المعدنية من الارض وقبلت الارض ما قبلت
من تلك المواد على قدر ما كان في جوفها من الابخرة اللتي كلها لتلك المادة العلوية فكانت الاجساد المعدنية
بذلك مناسبة للكواكب العلوية فكل جسد منها مناسب لكوكب من الكواكب فافهم واول ما يكون من الاجساد
المعدنية الاسرب وعلة كونه ان الماء المنبجس في جوف الارض في اماكن معلومة ليست في كل مكان اذا
قابلت الشمس ذلك المكان اسخن الموضع بخارا وقبل الماء الذي في جوف الارض الحراره وصار بخارا
فطلب الصعود نارا من الحراره لان الشمس لا تبقى عليه بقاء ابديا وانما هي متنقله فاذا ذهبت الحرارة عنه
رجع منسفلا طالبا لمركزه وهو قد استفاد من تلك الحراره حرا فلم تزل تلك الحراره تذهب بعض اللطيف الماي
التي فيه وتلصق به وتلوح على وجهه وتنحط الى ان يغلظ ويتكاثف ويخرج من الحد المائي الى حد الدهني
فيصير دهنا با الكتب من حرارة الطباخ وتدرج بفرط غلظه ولان بخاره اغلظ ولذلك لم تقدر الحراره
على النفوذ اليه حتى تبرز رطوبته اجمع ولصقت الحراره ببطوحه شيئا بعد شيء وتلك الحراره الكمعان الذي
يبدوا عليه فانقلب الماء الى هذه الصورة التي تسمى زيبقا فهو دهن من ادهان المعادن فهو احد الاجساد
فافهم وانما كان هذا الماء الطف جوهرا من الاول لان المياه تختلف في الرقة والغلظ فاذا كان هذا
الماء في موضع يكون اشد حرا من الموضع الاول ويكون الماء ارق جوهرا والطف جسما من الثاني وسخنته
حرارة الشمس اكثر من الحراره وقبل منها للطفه وبحر المكان الذي هو فيه اكثر مما قبل الماء الاول فنقصت
اكثر رطوبته ويبس يبسا كليا ثم تذهب الشمس عنه وتبقى الحراره التي مازجته تغتذي بالرطوبة على مهل ولا
يزال هذا دابه حتى يصير الى ابرد موضع يقرب منه لبلا يضمحل فيجمده البرد ويحجبه لافراط اليبس عليه وقلة
الرطوبة فيه فيصير دهنا من الادهان المعدنية الا انه احر وايبس من الدهن الاول فيسمى كبريتا فالاول الحق
باسم الدهنية ولهذه العلة اذا التقيا هذان البخاران في المعدن فكان منهما ذهب بالاعتدال المجتمع
من الارض والهوى والطبخ واما ان كان باردا رطبا مطلقا لم يمتزج به الكبريت ابدا فانما يحتاج
الى اقتر حر منه واكثر رطوبة ويكون ايضا من جنس لما زجه ويتم به خلقة الصورة البعيدة من الحالة

اول الاجساد المعدنية الاسرب

الزيبق وهو اول الاجساد

والفساد وكذلك الجوهر الآخر يحتاج الى جوهر يابس ابيس منه وحار احر منه ويكون من جنسه لتتم به صورة
البعيدة من الفساد فافهم فهذا اصل تكوين المعادن ومعرفة ابتدائها ونعود الى ما كنا فيه من تكوين الاحجار
ان اصحاب المعادن ذكروا توليد هذين الجوهرين المتقدمين اعني الزيبق والكبريت في جملة الحركة الاولى
وظهر ان الواحد منهما حجر في شكل الاحجار الترابية التي لم يتم ايضا يبسها ولا نضج ايضا طبخها والثاني ما لم
تبلغ الحرارة ولا الحركة به الى اكثر من افادته شئ من ترقيق وغلظ وهذا كله عندهم دليل على ضعف الحالة
وضعفها بضعف مولدها فاعلم ذلك فلما راوا اهل المعادن الذايبة الصابرة المنطرقة انما هي من هذين
الجوهرين جعلوا ان اصل الاجساد الذايبة من حركة اخرى وان كانت واحدة ولعمري ان ذلك عندي لدقيق
النظر لان هذين الجوهرين انما هو مزاج احدهما بالاخرى حتى ينعقد الرطب ويبقى فيه شئ من الرطوبة
لئلا يصير بمنزلة الحجارة اليابسة الضعيفة الحركة التي قدمنا ذكرها لانه برطوبته ينطرق وبها يذوب عند
النار ولهذه العلة ذكرت الاوايل من اهل الصنعة ان من رام تدبير الزيبق ولم يذهب رجرجته و
بريقه حتى يصير كلسا لينا ويمسك عليه رطوبته حتى تعود في داخله فاذا القي النار برزت تلك الرطوبة
وذابت فمازجت الملقى عليها لانها رطوبة وقد صارت حارة بعد ان كانت باردة والدليل
على ان الزيبق اذا عقد ويبس وحفظت رطوبته في داخله انه لا بد ان الكبريت في المعدن
يرد رطوبة الزيبق ويترك اكثرها وغلب اليبس على سطح الجسد واغار الرطوبة الى داخل الجسد فاذا القي
النار ثبت الجسد للحرارة التي مازجته من الكبريت وذابت الرطوبة التي بقيت فيه من الزيبق و
ههنا قالوا تفترق طبيعة الجهال ولا تفترق طبيعة الحكما ونرجع الى ذكر تكوين الاسرب اعلم ان القوم
الذين تفلسفوا في المعادن قالوا في توليد هذه الاجساد المعدنية ان الافلاك لما اقتبست الكواكب
اقتبست حجارة المعادن انفسا ومعنى انفس عندهم حرارات ومعنى حرارات انوار فافهم وهذا
الكلام قد بيناه لك ولكن لا بد من اعادته وفيه الفايدة كلها وانما ارادوا ان الافلاك لما اقتبست
الكواكب كلاما فيه بعض الرمز ولكني ابينه لك وكذلك عادتهم في جميع العلوم وسبحان الله اذا
سمع هذا جاهل وقليل الدراية بالفلسفة ليس يثبت الله من هذا ان الافلاك قد كانت بلا كواكب
وما وجدت قط الافلاك الا بكواكبها ولا الكواكب الا بافلاكها ولكنهم اتكلوا على اذهان
الناس وهي اليوم في نهاية البلادة ولعمري انهم كما قالوا وانما ارادوا ان الكواكب لما دارت
في افلاكها بعد الكرة الاولى واتفق لها ممازجة الشمس ممازجة كلية اذ علة العالم الشمس بالكلية والكواكب
بالجزء غير ان فعل الكواكب ضعيف وقوي وهي اذا قربت من الشمس قوي فعلها واذا بعدت

بعدت عنها ضعف فعلها ولهذه العلة اذا كانت الكواكب مجاورة للشمس للبروج في فصل الصيف كان الحر
مفرطا واذا كانت بعيدة عنها في البروج في الفصل الصيف فان الحر يوجد قليلا وكذلك في الشتاء
اذا كانت بعيدة من الفلك كان البرد مفرطا واذا كانت قريبة من الشمس كان البرد في الشتاء قليلا
وانما انبيك بهذا لتعلم بعد مرامي القوم واشاراتهم في غير علم الكيمياء فضلا عن عملها وكذلك عادتهم في
جميع العلوم فلما اتفق لزحل مقارنة الشمس وهي في بيته الذي يقال له الجدي اثر في التراب تاثيرا ضعيفا
ليس بالقوي وكذلك اذا اقتربت الكواكب واعانت الشمس لم يكن بد من ان يكون اقوى من الاول فتحركت الحرارة
دما زجت الاشياء واحالتها فاستهل النبات على قدر قوة ذلك القران الذي كان للكواكب تولد النبات
بالمزاج والعفونة وامتزج الشيء الذي تمت صورته من المعادن بما لم تتم صورته به ايضا ضرورة وانا ابين العلة
في ذلك اعلم ان الطبيعة لم تجد في المعدن شيئا غير تام فتعود عليه الى ان تتمه بحركة اقوى من الاولى غير
الزيبق والكبريت اذ من عادات الطبيعة اذا تناهت حركتها في مر ما على شيء ولم تتمه في امر ولم تتمه عادت
عليه بتلك الحركة حتى تتمه جوهرا تاما وكذلك تفسده فافهم فلهذه العلة قالوا ان عملهم يشبه النبات وانه يشبه الكبار
ولما وافق الكبريت الزيبق وتعفنا على ما يتعفن النبات وازدوجا والتحما واطار الكبريت بعض رطوبة
الزيبق فانعقد بعض العقد على غير استحكام طبيعي لذلك نسبوه الى زحل من كل شيء كما اعلمتك وتكون بعضه
تنسب الى زحل لاجل ضعف حركته التي بها حرارته كالنطفة وبطوها لان السريع العالي احر من الثقيل العالي
ومن لحفيف المنسفل فافهم الا ترى انهم يسمون النطفة اول ما تعقد الدم في الرحم الى زحل وتخيله منجبا الى تدبير
زحل وانما ارادوا النقل الاول والتغير الاول النقلة والتغير الاول فلهذه العلة نسبوا الاسرب الى زحل وزعموا
انه اول تولد يتولد من اجساد المعدنية الاسرب لالتقاء الزيبق والكبريت كما اعلمتك بحركة ضعيفة اي
اولية فاذا ازدادت الحركة ضعف ما كانت انتقل من التدبير الى المشتري على ما ينتقل في النطفة فيصير الاسرب
حارا رطبا مما كان بيسير وتبقى الرطوبة على حالها فينتقل الاسرب قلعيا وانما يكون بزيادة شيء من الكبريت
يسقه الزيبق في معدنه لا غير فاذا ازدادت الحركة ثلثة امثال ما كانت في زحل ازداد نحو وصار في درجة
ثالثة وانتقل التدبير الى المريخ وسخن الجوهر الذي يتولد من الاسرب باشد سخونة مما كان واحتد طباعه
وغلبت عليه الاوساخ والاحتراق والحدة وصار حديدا لان الكبريت زاد في الاسرب لا غير في الرصاص
لانه لو وافق الاسرب عند زيادة الحركة عليه في معدنه زيبقا كان يعدل طبايعه وانما وافق كبريتا مازجه
من قبل ذلك والقطع عنه الطبخ فصار قلعيا ولما زادت الحركة الثالثة عليه ايضا وكان كذلك افرط عليه الحر
بالطباخ فزاد يبسه فلو وجد الرصاص زيبقا يبرد مزاجه لشربه اياه لاعتدل جوهره ولكن لم يكن في معدنه

لضعف حركته وقلة حرارته وكذلك
النطفة في بطون الحيوان حتى تقتبس
نفسها الى حرارة نجم

الا الكبريت الاول فما رجه الكبريت لغلبته على القلعي في الدرجه الثالثه فيبسه يبسا مفرطا حتى افنى جميع رطوبته
وسوده لانه احرقه والدرجه الثالثه قويه غير انه لم يصير حارا يابسا كله وسياتي ذكر انتقال الاسرب الى هذه الاجساد
مفرقا فيما بعد هذا انبيك بها هنا مختصر القف على تناسب الاجساد ومعرفه ايتلافها واختلافها وان اصلها
واحد وليس اصل جنسي ولكن اقرب واقرب بكثير وانما هيولاها الزيبق والكبريت وهي كالنطفه
للحيوان والبيضه للطاير والبزر للنبات ثم تنتقل كما تنتقل النطفه والبيضه والبذر ينقل الحركه لها شيا فشيا فيصير
في تدبير زحل ثم في تدبير المشتري ثم تدبير المريخ ثم تدبير الشمس فيتم كونها وصورتها المعتدله وكذلك النطفه اذا صارت
في تدبير الشمس وهو الشهر الرابع تمت الجنين باذن الله تعالى وجرت الروحانيه وصار حيا وتحرك وفي ذلك
لا يتحرك حين في اقل من اربعه اشهر ولكل حيوان من الحيوان المتناسل والبيوض المولده في الاستحاله
لا يتم كونها الا فيها وهي مده مختلفه فمدة الحيوان غير مدة البيوض ومدة البيوض غير مدة المتولد منها استحالته
فمنها مده طويله ومنها مده قصيره وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع وكذلك للمعادن مدة غير مدة النبات
وللنبات مدة في الاستحاله غير مدة الحيوان ولنرجع الى توليد المعادن بالقول المجمل ان شاء الله تعالى اعلم ايها
الطالب انه اذا تمت درجه الاسرب في الدرجه الثالثه وانقلب جوهره حديدا ولم يتفق له في ذلك المعدن
الذي تولد فيه احد شيين اما انقطاع الطباخ وتناهي الحركه فتبقى صورته حديدا الا انه فسد ابدا وحاول لا تنتقل
يكون اخرا الى غير تلك الصوره واما ان يوافق زيبقا في معدنه فيستمد منه اليه فان وجد في معدنه مادة
زيبقيه ثبت صورته التي تسمى نوعيه وانقلبت اعراضه فانقلب الى شي اخر كما عرض للاسرب حجرا فالجرف
وان وافق في معدنه الكبريت والطباخ دايم عليه فرايت بعض علماء المعادن يقولون انه يصير كبريتيا
كله ضرورة وجعل دليله على ذلك انه لزيادة الكبريت ييبس واسود وانما هو محتاج الى ما يبرده ويرطبه لا قايمة
ذاته فاذا لم يجد مادة باردة رطبه ووجد مادة حارة يابسه اشتد يبسه وبرد جميع ما فيه من بقيه الرطوبه و
غلب عليه وقلبه واحاله الى نفسه فصار الكل كبريتيا وعاد نهايه الكون الى فساد الصوره المتولده وكان
الفساد محققا فيها رجوعا الى ما منه تركيب ولعمري لقد حقق هذا القايل النظر وتلطف بالفحص وغيره من
علماء المعادن سمعتهم يقولون ان الاسرب اذا استحال حديدا ولم يتفق له في المعدن الذي تولد فيه
ان يجد زيبقا وانما اتفق له ان يجد كبريتيا انه يفسد جوهره ويتلاشى في جوف الارض ويصير ترابا كتراب
الارض واجروا الكون والفساد على مجراه ان كل متكون من شي من الاشيا انه عند فساده لا يرجع
الى الشي الذي انتقل منه ولو جاز ذلك لجاز ان يصير الانسان عند فساده نطفه والطاير بيضه
والنبات بزرا وكذلك ايضا يفسد ولعمري ان القايل الذي قال القول الاول لدقيق النظر وهذا الثاني

الثانی قد وافقه فی قوله والقول واحد ولکن الثانی لم یبلغ من حذقه ونظره الی دقائق صنعة الکیمیاء کنظر
هذا فتکلم الاول ودقق لحاجته الی ذلک القول فی الصنعة وقال انه ممکن ان یصیر کبریتا وقال الثانی انه ممتنع
ان یصیر کبریتا وجعل دلیله من النطفة والبیضة والبذر وقد قلنا ان الحیوان لا یفسد حتی یرجع الی البذر فی سالة
النبات ولذلک قلنا ان القولین واحد وان الثانی اراد اطراح تعب النظر واجری الامر علی الاشیاء
القریبة بعضها من بعض لانه لما رای الحب متولده فی جوف التراب احتمل انتقالها عند الفساد الی التراب وهو قوله
مجمل لا مفصل واما الاول فرای ذلک وفرع القول به لانه راه وان انتقل ترابا فلیس التراب الذی
ینتقل الیه مثل تراب الارض بارد یابس موات والحدید عند فساده وتلاف رطوبته انه یصیر ترابا کما راه
الثانی غیر انه لم یجد ذلک التراب باردا یابسا وانما وجده حارا یابسا شدید الحرارة وما کان من
التراب حارا یابسا شدید الحر کمثل هذا التراب اشتعلت وتعلقت بالیبس للحر والیبس الذی لم یزل یدیره
فینقله من حالة الی حالة ولم نجد فی العالم ترابا ولا حجرا تحرقه النار الا الکبریت فلذلک قال ان الحدید یصیر
کبریتا وانما اراد الاشارات لاهل الصنعة ولهم انهم یخرجون من جسد المعدنیة کبریتا یدبرون بها اعمالهم
رفعة ویکتمونها غاية الکتمان ولا بد لنا من رکوب طریقهم ونرجع الی ما کنا فیه فنقول ان الذهب اذا
تمادی فی المعدن الاول والتدبیر دائم علیه ولم یتفق له ان یوافق زیبقا یتبرا منه من وقت انعقاده
ابدا وانما کان فی المعدن الکبریتی صار فی الدرجة الثالثة فی تدبیره حدیدا وان الحدید اذا تمادی
الطباخ علیه ولم ینقطع عنه لاستحقاق اسم الحدید به ان وافق فی معدنه زیبقا شرب من رطوبة الزیبق
باقراطیة شیئا کثیرا علی قدر ما یحتاج الیه وهذه الشربات التی تشربها الجسد فی المعادن هی التی
یسمونها میزانا طبیعیا وحروف الطبایع فاذا شرب مقدار ما یحتاج الیه من رطوبة الزیبق الانثی لحبسه
فبرد حره واعتدلت طبایعه وانقلبت اعراضه وصارت شیئا واحدا وانقلبت طبیعة المریخ الی الشمس وصارت
النوریة والروحانیة والحرارة المعتدلة والضیاء والمنفعة والمحبة وعظم الخطر الذی فی شمس
فی الذهب فیتم کون الجسد فی الدرجة الرابعة وکذلک کل شیء طبیعی لا یتم الا بأربع حرکات فیها
متمادیة تکون الاولی زحلیة یابسة باردة ثقیلة وهی التی تسمی حرکة الارض والثانیة الطف من حرکة
زحل وهی التی تسمی حرکة المشتری وهی حرکة الماء والثالثة هی حرکة المریخ وهی اسرع والطف و
انور من حرکة الماء وهی حرکة الهوی والرابعة الطف وانور من حرکة المریخ وهی حرکة الشمس وهی
التی تناسب حرکة النار فی العناصر وکذلک لا یتم کون البتة الا بالحرکات الاربع وهم الکواکب الاربعة
علیها کما اعلمتک فافهم مواقع العلم تصب والله طریق مراقم الحکمة واضحا وانا اضرب لک فی تولید الفضة

نطفه فی کتاب النطفه ولا النبات لا تفسد حتی ترجع

واسم حرارة الطباخ ...

تنقیات وقد یسمونها

الکون الطبیعی لا یتم الا بأربع حرکات متمادیة

اعلم ان القمر في فلكه يشارك زحل البارد اليابس والزهرة تشارك المريخ في فلكه بالحر واليبس وعطارد يشارك المشتري بالحر والرطوبة
لان الاسرب اذا طيرت فضلاته بالذوب بالنار بررت منه فضة وكذلك القلعي اذا ذيب بقي منه زيبق وكذلك الحديد يبقى منه نحاس
وكل من هولاء تستنبط منه الاخر مما فيهما ظاهره فتامل

والنحاس وتتمه الاجساد للعلم فافهم وقد ذكرنا منها اربعه والقوم قد جعلوا هذه الثلاثه الباقيه متعلقه
الاربعه واجروا الكون من اربع حركات كما ذكرنا والثلاثه زايده فذكر القوم ان القمر في فلكه يشارك
زحل البارد اليابس وكذلك الزهره تشارك المريخ في فلكه بالحر واليبس وكذلك عطارد يشارك المشتري بالحر
والرطوبه وجعلوا دليلهم على هذا الاشتراك انه من حوف حصل الشمس مركزا دار دايره بقدر بعد فلك زحل
خرج محيط الدايره على القمر واذا ادار دايره بقدر بعد فلك المشتري مرت الدايره بفلك عطارد
كذلك اذا ادار دايره بقدر بعد فلك المريخ مرت الدايره بفلك الزهره وكذلك زعم اصحاب المعادن ان
الاسرب اذا اذيب وطيرت فضلاته برزت منه فضه وكذلك القلعي اذا اذيب وطيرت فضلاته بالنار
يبقى منه زيبقا وكذلك من الحديد نحاسا فصارت الثلاثه اجسادا متولده من الاربعه وهي فيهما ظاهره وقد
ذكرت العلة في استنباط الاجساد من الاجساد وانما ارادوا هذا واعلم ان كل جسد يمكن ان يستنبط من جسد
فان احدهما يمازج صاحبه مزاجا لا ينحل ابدا والله اعلم ولنعود الى ذكر توليد الاجساد من الاسرب
واحد البعد واحد مفسر كما ذكرناه مجملا اعلم ان الاسرب اذا طال مكثه في المعدن في التدبير الاول
الذي احدثه وكان في المعدن رطوبه الزيبق نشف الابار من رطوبه الزيبق الى النفس الطبيعية فلذلك
يبوسة الابار وبردت برطوبه الزيبق لان زحل في البرجين الجدي والدلو فالجدي جسده بارد
يابس وفي الدلو روحه وهو حار رطب ولذلك نسب الابار الى جسد البرد واليبس لاشتغال الجدية من
زحل وظهورها عليها واما الروح فحار رطب من برج الدلو كما اعلمتك في زحل اكثر عملا الجديه منه
بروحه فلذلك اذا نشف الابار من الزيبق في معدنه لانت يبوسته وانما نعني هذا فاذا دام
الطباخ عليه بعد شرب الابار رطوبه الزيبق الطبخ بالحر اتصلت الرطوبه التي في الزيبق بالبرد الذي
على ظاهر جسده لان الرطوبه الصق بالبرد منها بالحر لان البرد يحفظها والحر يفنيها ويبددها والاشياء
انما تتصل بما يقويها ويمدها فافهم فيبطل اليبس من ظاهر الابار ويصير طبع ظاهره باردا رطبا اذا نفرت
اليبوسه من ظاهره طلبا للحراره التي في داخله لتتصل بها وتقوى فتجد الحراره هناك الكامنه في
داخله فيتصل اليبس بذلك الحر فيصير باطنه حارا يابسا وظاهره باردا رطبا فينقلب الابار فيصير فضه
فاذا الح عليها طباخ الحر بلا غذاء ييبست اكثر رطوبتها الحراره النار وكثرت الحر عليها وتجلجل
في داخلها حتى يتصل بالحر الذي في باطنها فيقويا جميعا على الفضه فيبطن البياض من ظاهرها ويظهر
الحمره لعموم الحراره لها فيصير ذهبا وهكذا يكون انقلاب الاسرب نحاسا لان الابار اذا تمت خلقته
وطبخته النار بحرها وسبها استمد من رطوبه الغذاء الذي هو الزيبق الذي به كان تمامه فلما استمد

كل جسد استنبط من جسد مازج صاحبه مزاجا كليا لا يفارقه

استمد الى نفسه من ذلک الغذا او سخنه النار ميبس فاجتذبت الى نفسه من الغذاء ما يقوى به على حر النار فلان
يبوسته الظاهرة بالرطوبة التي اجتذبها من الغذا او بطن اليبس حارا من اليبس وهربت البرودة مع اليبوسة
من الحرارة فانضمت اليبوسة مع البرودة فصارت في باطنه والتصق حرا باللين فصار على ظاهره حارا
لينا وباطنه باردا يابسا واحمر ظاهره لتألف الصفرة التي هي من الحرارة والرطوبة بعضها الى البعض فانقلبت الابار
وصار نحاسا فاذا استمد الى نفسه غذاء يابسا من جنسه وقد قدمنا القول فيه يبس واشتد وصار حديدا
وان استمد الى نفسه غذا رطبا كما ذكرنا والحرارة دائبة عليه تطبخه حتى تكثر الرطوبة عليه بلين يبسه من كثرة
الرطوبة ويقوى البرد ويضعف الحر من كثرة الرطوبة ايضا ويخرج البرد من باطنه حارا يابسا فظاهره القلعي بارد
رطب لانه مستقلا بالبرد الذي في ظاهره ويسخن الحر هاربا من البرودة فيمتزج باليبس الذي في باطنه
فيصير باطنه حارا يابسا فظاهره ايضا بارد رطب وتذهب الحمرة لذهاب الحرارة وتظهر البياض لظهور
البرد فينقلب النحاس فضة ثم تسخنها الحرارة لا غير من غير غذاء كما ذكرنا فينقلب ذهبا احمر فهكذا علة
تكوين هذه بهذا يعرف منها المعادن ومن ههنا تعرف مؤتلف الطبايع من المختلف فافهم
لما ذا انقلب الابار فضة لم يتكلس وكم يصدا ولم يسرع الافات واذا انقلب نحاسا يصدء
ويتكلس واسرعت الافات اليه فان من هذا تعرف المؤتلف من المختلف وقد ذكرت لك هذا في توليد
المعادن وانما اثبت لك هذا لتقف على رياضة نفسك في علم الاكسير واجعل تركيبك للاكسير اذا ركبته
على تدبير المعادن للزيبق والكبريت وهذا التدبير تسميه الحكماء تعفينا وهو الذي الف بين الزيبق
والكبريت في المعدن حتى التحما وازدوجا وصارا شيئا واحدا فاذا عرفت مقدار الحر الذي
يولف بين الزيبق والكبريت في اول توليد المعدن الذي تولد منه الاسرب ادخله على تحرك
في اول الامر فاذا ازدوج بذلک الحر الضعيف فقد تركب وانت في هذه الحال تسميه القوم رصاصا
وزحلا ولکل شيء اسود ثم دبره بالغذا كما يدبر الاسرب في المعدن بالتغذيه بالزيبق و
التعفين الدايم الذي يشتد عليه حره فيصير فضة ثم يردون في الحر والتعفين حتى يصير ذهبا وهكذا
دبر القوم المعادن وليس بين تدبيره وتدبير الحيوان فرق البتة واذا دبرت الاحجار الكريمة
فاياک ومفارقة الاجساد منها فهي لعمري اشرف ما اعتمد عليه فان الجميع الزيابق والكباريت
جميعا فاذا اردت ان تستنبط كبريتا ثابتا او زيبقا ثابتا فاطلبه في الاجساد وان اردت ان
تبحث هل في الاجساد كباريت ام لا فانظر الى الفضة الخالصة اذا خالطها النحاس كيف
تذوب اسرع ذوبا مما كان وكيف تحترق وما كانت تحترق قبل ذلک وکیف صدئت

درجه اول زحل آسرب
درجه دوم مشتری قلعی
درجه سوم مریخ حدید
درجه چهارم شمس ذهب

النار اليها سبيلا في اقل مدة مما كانت تجده فاذا عرفت ذلك فاجعل اكثر ما تدبر فيه نفسك
من الاعمال بمعرفة استنباط الاجساد من اجساد في طبعها ذلك اذا كانت وكانت المستنبط
منها داخلا تحت الطبايع الاربع فاعلم ذلك وقد تقدم لها من هذا ما لا حاجة لاحد باكثر منه واذكر قول
روسيم ان من الاجساد ما اذا مزجت بالزيبق ودبرت كما ينبغي كان منه ما يومل طالب هذه
الصنعة واذكر قوله انه لم يجد في التدبير شيئا هو انفع من السحق والطبخ وكذلك زعم عمل في مقراط
كله انما هو السحق والطبخ فان بذلك الطبخ تظهر الالوان العجيبة واذكر قوله انك اذا اصبت طبايعهم
باعيانها فقد اصبت راس العمل فهي التي تسود نفسها وتبيض ايضا نفسها وتلقح نفسها وتغذوا
نفسها ان احسنت تدبيرها بمقادير نيرانها وانا اشهد الله عليك فيما امرتك
واحذرك اياه اذا علمت شيئا من تدابيرهم فعليك بالمونتلف واياك والمختلف الذي لا يوافق بعضه
بعضا واذكر قوله ان هذه الاجساد الاربعة اذا صارت ترابا او امتزجت بجار من سميناهن شمسا او قمرا
او نحاسا فقد ذهب ظله فان لم تذهب ظل النحاس فلا تلوم النحاس ولم نفسك فانك بيس ما مزجت المزاج
وانا اقول ان الاربعة الاجساد التي ذكرها زوسيم وغيره من الحكماء والفلاسفة انما هي الاركان الاربعة التي
تفصل من الحجر في الحيوان والمعادن وقد بينت لك كيف وجه تفصيلها واعلم انك ان لم تفصلها اربعة
اي حجر كان فلم تحصل على علم ما ولذلك قال لك ان اصبت طبايعهم باعيانها لم تحتج الى تدبير على ما قد
لك واذ قد خرج بنا القول الى كلام الاوايل في هذه الصنعة ومعرفة ما بينوه فنحن مضطرون اولا الى معرفة
كلامهم ايضا وكيف يجلس على فكره وعلى معرفة ما اخفى فيه ثم الى ذكر كلامهم في الحجر والتدبير ثم ذكر الكلمات التي
يشهد بعضها بعضا في المعنى وكيف اختلف في اللفظ ليدرب في ذلك الطالب في ذهنه ثم يكون ذلك
اخر الكتاب بحمد الله تعالى وعونه

المقالة الرابعة من الكتاب في الرموز وفكها ومعرفتها

اعلم ان القوم ذكروا ان جميع العلوم البرهانية والالاهية انما هي مرموزة ولولا ذلك لما كانت علما بوجه وانما
رمزت العلوم لكون الافهام والعقول ترتاض في استخراج ذلك الرموز لتلطف الاذهان وتعرف النفس
الزكية من النفس البليدة وهذه الرموز في كل علم هي لذة ذلك العلم عند اهله والفايدة عندهم والعالم الرسيم
هو الذي يعلم ما تحت تلك الرموز فاهل الشعر يرتاضون في الابيات التي يسمونها ابيات المعاني ويزعمون ان
من وقف على معنى بيت من تلك الابيات لطيف الذهن عالي الفهم وان كل ما كان الشعر بعيدا من افهام
الناس حتى لا يعرف معناه الا رجل واحد كان ذلك الرجل عندهم في عين الجلالة والاعظام وقالوا هذا فلك
اللطيف وهذا افلاك الفهم حتى زا واهل الشعر صناعة يسمونها النظم وهي صناعة معروفة عندهم من الرموز والف

والفاکهة فی نهایة الفهم عند اهل صناعة الشعر کذلک کل شیء لا یعرفه الا بعض الناس دون بعض کذلک بمقدار
ذهن عالمه وفضله علی اهل زمانه بمقدار ما کثر مما یخفی عنه ذلک الشیء فوجب ضرورة ان یکون جمیع العلوم مرموزة
واذ قد افردنا فی هذا رسالة تامة موعبة علی الکلام فی کشف رموز جمیع العلوم وما معنی الرموز وما معنی الفک
فلنذکر الآن فی هذا الکتاب رموز العلم الذی سماه الناس رمزا کله من سایر العلوم علیه ودخاله ولا بد مع
ذلک ان نذکر منها طرفا من رموز غیره من العلوم لما فی ذلک من الفایدة اذا الکلام الاهم ضرورة ونأتی
بجمیع ما لا غنی عنه لاحد فی کتابنا هذا او هذا **فصل آخر** من المقالة الرابعة اعلم ان الرمز انما هو
الانباء عن الشیء اما بغیر لفظه او وجهه اذ هو علی کل حال محتاج الی من یفهمه عن قایله او واضعه لانه انما
وضعه او قاله لیفهم عنه ولو بنا فی وضعه او قوله علی ان ذلک لا یفهمه احد لکان قد اتی بکلام غیر معقول لانه
لم یوجد فی الناس احد یطابق عقله ذلک الکلام حتی یقف علی معناه ومن فعل ذلک لم یتفق له کلام ولا روی
له کتاب ابدا ولکن الواضع الذی لما بنا علی شیء لم یفده العقل بتة ورای عقول الناس مختلفة علم ان سیکون
فی جملة الناس من یوافق عقله ذلک الکلام فیعرف المعنی فیکون للعارف الذی عرفه بذلک درجة الفهم علی غیره و
یکون الواضع کذلک مستوجبا للشکر لما لم یساوی بین عقول الناس ووضع الکلام شیئا لا یعرفه الا الفاضل فیکون الفایدة
والفضل فی هذا الموضع ویحصل للذی فهم کلامه جزء من الفضل مثله ویکون من اهل علمه واصحابه وقد قال
الله تعالی فی کتابه لنبیه آیتک الا تکلم الناس ثلثة ایام الا رمزا فدل علی ان الرمز کلام وان لم یکن کالکلام الناس
الا تراه فی هذا الموضع لم یکن کلام لانه حرم علیه الکلام وقال لا یکلم الناس ثم قال له الا رمزا فلم یحل له ان یتکلم
ولکنه اذا سبیل اشار اشارات الی المتکلم له یعرفه بذلک انه لا یتکلم بتة ویتقدم الیها السامع ان هذه الدلالة
الذی امر بهذا الوقعه رجل عامی سخیف بینه وبینه معرفة بکلام فکلمه فرد علیه باشارات لکان ینسب الیه اقل من
فساد ذهنه وتلاف عقله وقدر انه قد داخلته علة واذا القیه رجل خبیر بمکینه فهم اشاراته تفهم عنه انه یقدر
علی الکلام الا انه لا یرید ان یتکلم او ان الکلام محرم علیه ولعمری ان ذلک ممکن اذا الاشارة له فی ذلک
متسعة ولقد انبانا عن امر هذه المسالة عن الرموز بالاشارة فی الکتاب الذی ذکرنا واما الرمز فی الکلام
فهو عندهم اصعب من هذه درجة لان الاشارة اکثر الناس یفهمونها واما الکلام فلا یفهمه الا فهم لانه قد یعبر
له او فی غیر صورة الاشیا اذا سمیت بغیر اسمایها فلذلک لا یعرفه الا العالم والرامز الذی لا یتکلم الا
لان ینبی ان من یسمع کلامه یفهم ولو واحد یفهم معنی ما اراد لیتم مراده لانه انما اراد الستر علی
بعض الناس والکشف الی بعض الناس ولولا ذلک لم یکن الکلامه وجه لو بنی علی الستر عن جمیع الناس او
قد تقدم علی هذا القول وقد رایناه فی بعض اخبار العرب ان رجلا من العرب اسر فی حرب کانت بین

والرموز یدل بعضها علی بعض ثم نعود الی
ذکر العلم المرموز الذی اثبت الناس علیهم مداوم

حينئذ وكان يقال له الاعور فراى الحي الذي اسروه قد ازمعوا على التجمع لقومه والغزو اليهم وراى انه
لا جزعند اهله وبني عمه فقال فات يوم للقوم الذين كان في اسرهم ارتادوا الي رسولا ارسله الى قومي في
صلاح امري واقامة حالي عندهم فقد بلغني انهم اضاعوا الي بعدي فاتوه بعبد اسود فقال له اتفهم
قال نعم اقرا قومي السلام وقل لهم يكرموا ابني فلان فانهم يكرمونني يعني قوما كانوا في اسر بني عمه من القوم
الذين كان ماسورا عندهم وانما اراد بذلك لئلا يسمع القوم الذين كان عندهم الى ما يحبون وما يميل
اليه طبايعهم لانه لم يمكنه ان يتكلم مع العبد الا وهم حضور لئلا يستريبونه وقال للعبد قل لقومي يعروا ناقتي
الحمرا فقد اطالوا ركوبها ويركبوا جملي الاصهب فانه صعب لم يركب واسالوا عن خبري الحرث بانه ما اكلت
معكم حيسا فقد راى القوم السامعون انه اوصى في بعض مصالحه وهو قد اراد انذار قومه فلما قدم
العبد الى قومه وقال رسالته قالوا اجن الاعور والله ما كانت له ناقة حمرا ولا جمل اصهب ونهضوا
الى الحرث الذي امرهم ان يسئلوه فقصوا عليه امره وهم يتضاحكون فقال نعم نصحكم ابن عمكم امركم
ان تتركوا البطحا والارض وسهلها وان تركبوا الجبل الصعب الاسود المنيع لان القوم قد اتوكم
باخلاط الناس والقبايل ولا طاقة لكم بهم فازمعوا على الرحيل والاخذ بقوله وكان ذلك سبب النجاة
لهم فانظروا هذا الاعور لو علم ان القوم كلهم بعقل الحرث ما كان يدلهم عليه لانه قد استغنى بافهامهم عن
مترجم يترجم لهم هذه الرموز وان يذهبهم اليه البتة لكنه لما اراد اشعار قومه ولم يمكنه القول امام
عدوهم الا بالكلام لينكت عدوه انه لا ريبة عليه فيه وهو لما علم ان قومه لا يعقلون عنه يذهبهم الى اعقلهم و
افهمهم وهو الحرث فافهم اصل الرمز وعلى ما يجري وكذلك قال القوم انما تكلمنا بقدر ما يعرفه من كان منا
وغاب عن من ليس منا والى قصدنا فصح ان الرمز محتاج الى معلم يشرحه اللهم الا ان يكون مطبوع العلم
فيفهم ما اورد عليه كما فهم الحارث عن الاعور وانما ذلك بكثرة الدربة والمعرفة بذلك العلم والكلام
المرموز والله المعين وهذا

الفصل الاول من المقالة الرابعة

في اسامي الرمز ووجوهه اعلم
ان الرمز على ثلثة اضرب اما اخفا شي بعلة لا يوقف عليه من ذلك الكلام ابدا واما اظهار شي في لغز
شي من ذلك الشي بوجها قليلا ولا كثيرا الا ويبينه واما التمليح بشي وتحسينه حتى يقصر حسن اللفظ الذي
رمز به عذبا في اللسان وكثرة الاستعمال وهذا الباب كما قلنا من الرمز هو الذي تسميه اهل العرب
بلاغة وادبا لانهم ياتون الى معنى كثير فيقصدون عيونه وياتون بالكلام الوجيز الذي يدل على
غيره وياتون الى شي قبيح يحسنونه بلفظ عذب اما منثورا او موزونا حتى يكثر استعماله عند الناس
لاستطابته في اللسان وليس للرمز قسم رابع البتة ولا وجه الا وهو عندهم تسمى الايجاز وسمه قوم

قوم منهم تصغير الكبير واضاعه الرفيع وما شاكله ذلك من الاشياء التي يطول ذكرها وبهي اوضاعهم في
السياسات الدنيويه والاعتقادات الربانيه ولهم فيها اوضاع مرموزه قد استوى العامه والخاصه فيها
والعامه اشد نقلا لها من الخاصه وان كانوا لا يعقلون معانيها ولكنهم استطابوا الفاظها واتخذوها
على طريق الراحه واللهو فوجب لذلك نقلها وتوصيلها الى اهلها الذين يعلمون ما فيها ككتاب كليله ودمنه و
كتاب ثعلبه وكتاب وزره وكتاب سندباد وغيرها من الكتب الذي هي اكثر من ان توصف وقد
اقتفا قوم من متاخري دول العرب اثارهم ووضعوا امثال تلك الكتب في سياسات الدنيا ورموزها
بمثل تلك الالفاظ والامثال وهذا النوع من الرمز كما اعلمتك داخل في باب التخليه التحسين لما قبح و
اما رمز ساير ذلك من العلوم المنتفع فانما هو على وجه آخر من الرمز وهو الذي يسمونه تحرير البارد
وتعظيم الصغير وتوسيع الضيق وتطويل القصير وما اشبه ذلك وذلك علم الاوايل والفلاسفه التي قلنا
في صدر كتاب انهما علمان لا غير اعني انهما نتايج علوم الفلسفه وانهما اسرار الطبيعه وقد قدمنا البرهان على انهما
انما هو هي التي تسمى كيمياء وسيمياء وانه من لم يدرك علم هذه النتايج فليس بحكيم ولا فيلسوف البته اذ جميع علوم الفلسفه
انما هي موضوعه للترقي الى هذه النتايج الا ترى انهم يسمون ذلك من العلوم رياضيه على عظم خطرها وعلو
مكانها لم تستوجب عندهم اكثر من ان المتعلم يروض بها ذهنه ليرتقي الى هذين المذكورين وهي
بمنزله الحروف المفرده لتعلم الخط والكتاب وانا اقول ان علما واحدا بل واحدا وجها واحدا او مسئله
واحده من مسايل وجوه ذلك العلم الذي هو احد العلوم التي يسمونها الرياضيه اصعب من هذين
النتيجتين جميعا ومعرفه علم الاسطرلاب وتقسيمه واثبات الافلاك والكواكب فيه ومعرفه اخذ الارتفاع
وساعات الليل والنهار مسئله من مسايله عند عالمه اصعب من عمل الكيمياء وصاحبه والاسطرلاب انما هي
مسئله واحده من مسايل كيفيه الافلاك وعلم الهندسه وهذا العلم احد الرياضيات والرياضيات
الاربعه عندهم منها يرتقى الى هذين العلمين وانما واضعه هذا تعظيم للصغير كما قالوا وتحرير للبارد وتوسيع
للضيق فجعلوا تلك العلوم الصعبه درجه الى هذه السهله ليتم لهم المراد في الرمز فلذلك لم يرد القوم
ان يحيلوا النظر في هذين العلمين الا من طلع تلك الاربعه وعرفها واذ قد تركنا القول على العلم الواحد
في هذه الكتاب ولم نات على ذكر شئ منه وكان غرضنا في هذا الكتاب بيان وجوه العلم الثاني المسمى
الكيمياء وتسهيل وجوه الطرق اليه وترتيب مقدماته فلنعد الى ذكر الرموز التي وضعت وكيف تعمى وكيف
تسهل حلها بعد ان تعلم ان المدرك لها وحدها ليس بحكيم تام بل نصف حكيم عند القوم

فصل ا

من مقاله الرابع اعلم ان جميع صفات الرموز التي قدمناها وتطلب كلها عند هذه الصنعه ان يحل بها

او يقع علينا بوجه من الوجوه والذي بقي علينا من جميع صفاتهما وجهان اما اخفاء الشي فلا يوقف
عليه من ذلك القول ابدا الان قايله على ذلك نباه واما اظهار الشي فلا يترك من وجوهه شيا
ليتوقف عليه وان لم يوقف ويعرف من هذا الوجه لم يعرف ابدا فافهم مثل ذلك ولا تخل فكرك ان الصنعه
ترمز على اكثر من هذين الوجهين ليس بينهما ثالث بتة والذي يرمز من الصنعه وجهان احدهما علمها
والثاني عملها وانما اعني حجرها وتدبيرها لا غير ان كانت حقا وباطلا لم تحتج الا الى ذلك فاما رمزهم على حجرها فكثير ورمزهم
على التدبير فطويل وقد يخلطون في الرمز فياتون برمز يخلطون فيه اسم الحجر وعمله وانا ذاكر لك هاهنا
من رموز القوم واذكر لك وجه ما اختلف فيه الفاظهم واتفقت معانيهم واذكر لك الرموز التي في الحجر والتي
في التدبير وابين لك ايهما في الحجر وايهما في التدبير لان كثيرا من الناس يرى رموزهم في الحجر فيظن انها
في التدبير فيظنها في الحجر واذا علم كل وجه من الرمز وموقعه كان له في ذلك فرج لئلا تصل اليه اقاويلهم
على غير وجهها لان من لم يعرف بين الرمز حتى يعرف ما منه في الحجر وما منه في التدبير لم يجب ان يطلب
هذا العلم لانه لا ذهن له ولا فهم معه لانه لم يفرق بين كلام القوم حتى يعلم اي كلام هو الذي قالوه في الامرين
اذ قد صح عندنا ان الذي رمزوه انما هو شيان فلا بد ان يكونا بكلامين مختلفين او بكلام واحد
يشترك فيه الامران فمن لم يعرف الفرق بين هذين الكلامين كيف له معرفة بمعرفة ما تحت الكلام الرموز
الذي هو مطلوبه ففي هذا للطالب نوع من الرياضة في هذا العلم بل باب عظيم المنفعة وها انا ابدا لك
في الرموز فتدرب فيها ان اردت رتبة الحكيم واول ما ابدا به قول هرمس اذ ساله التلميذ عن الصنعه
فدخل الى بيته وحمل معانقة ابنه وخرج اليهم يحلف ان الصنعه منه وفيه وقال والله لقد صدقت وما قلت
الا حقا فتفرق القوم وقد منعوا من قوله بذلك فسبحان الله لو ان احدا منهم عقله عقلهم كعقل اهل زماننا
كانوا ينفقون حتى يقنعوا بذلك لان اهل زماننا يزعمون ان هذا الرمز وقع على ان العمل في شعر
الانسان هذا المس كان شعرا وبعضهم يزعم انه يدل على دماغه وبعضهم يزعم انه يدل على البيض بيض
الدجاج من اجل بيضه وبعضهم يزعم في البول من اجل بوله وبعضهم يزعم انه يدل على العذره وبعضهم
في المرار وبعضهم في دمه وليت شعري اين يقع هرمس من هذا وعقل من عقل حتى يجري على فهم
يتوهم انه اراد الرجل باخراج ابنه اليهم الجواب عن حجر الكيميا فاوجب ذلك افتراق القوم فاو حسب
عند غرض ولعمري لو قال لهم العمل في الشعر او في الدم او في القحف او مرار او في واحد يتوهمه
اهل عصرنا لما كان افادهم علما بوجه من الوجوه لبعد الشعر او في الدم والمرار والقحف وكل واحد من
الاجناس من مطلوب الصنعه التي هي ذهب ومزاج وصبغ وصبر على النار ولعمري لو قال لهم الصنعه في واحد

وفي التدبير

علامة

واحد من هذه وحلف لهم عليه ان الصنعة فيه ولم يزل عنه لقد كان مع القوم من العقل ما لا يقبلونه منه لبعد
الجوهر المسمى من الصنعة المطلوبة فكان الرجل لذلك كمن يكلم بالمحال فسبحان الله باية افهام تدرك الصنعة
او باى عقول تطلبها اهل هذا العصر ان لم يفنوا اعمارهم الله فى مثل هذا الظن ان علماء رموز الفلاسفة والظن
باهل الحكمة ان عقولهم مناسبة لعقولهم ولذلك ما بينا فى صدر الكتاب صفة مدعى الحكمة ومنتحليها وانا ابين
لك ما اراد الرجل برمزه هذا ان الرجل لما اجتمع عليه جلة تلاميذه لان هذا العلم قد بيناه انه احد شعب
الفلسفة صح انه لا يطلبه الا من ظن انه قد تمهر فى المقدمات التى سماها الاوايل رياضيات فلما ظن التلاميذ
انهم قد احكموا تلك الفنون والعلوم وضبطوها ارادوا الارتقاء منها الى اسرار الطبيعة فقالوا له انها المعالم لنا
العمل المناسب لهم باحكام تلك الاول فاخذ الرجل انه كما قلنا وقال لهم الصنعة منه وفيه وانما اراد تعظيم
الامر عليهم وابعاده عنهم وقال لهم لو تفلسفتم لعلمتم الصنعة والفلسفة مشتقة من فيلاسوفيا وهى لفظة يونانية
اى وانما هى معرفة الانسان نفسه فقال لهم لو كنتم فلاسفة لم تحتاجوا ان تسألوا عن الصنعة لانكم اذا عرفتم هذا
الجسم وكيف تركب الاجزاء من المنى وكيف استحال المنى من الدم وكيف استحال الدم من الاغذية وكيف تركبت
الاغذية من الاستقصات وكيف استحال بعض هذه الى بعض حتى صارت جسدا وكيف تركب الروح فى الجسم والنفس
فى الروح والعقل فى النفس وكيف قبل كل واحد من هذه ما ركب فيه وكيف التيام الكل حتى صار شيا واحدا
يفعل افاعيل عجيبة واحوالا مختلفة وكيف كان اوله النطفة الساكنة واخره الجسم الميت واوسطه النفس
المتحركة الحية الناطقة العالية التى هى اوسط الامور وخيرها وكيف قلبت الحواس المحسوسة حتى نظر بعينه وسمع باذنه
وشم بانفه ولمس بيده وكيف ابتدا ابتداء ضعيفا من حركة وكيف زادت الحركة بزيادة الجسم حتى تناهت و
كيف اخذت بالنقصان حتى فارقت الجسد وتركته فاذا علم هذا كله لم تخف عليه الصنعة فاراد لهم الرجل هذا العلم
فعلم القوم من نتيجة كلمة حركته التى اشار بها اليهم انهم لم يعقلوا شيا من العلوم الذى ظنوا انهم قد احكموها
فتفرقوا عند ذلك عالمين بان الرجل قال لهم انكم لا تحسنون طلب الصنعة فضلا عن تطلبوها من اى
شىء تعمل ولو كنتم فلاسفة لاستغنيتم بعقولكم التى افادتكم تلك العلوم التى احكمتموها عن السؤال عن
هذا فرجع القوم متحيرين قد نكصوا على اعقابهم له معظمون ولانفسهم مصغرون فبان لهم
ان هذا الرمز لم يوضع للحجر ولا العلة وانما كان هذا عن تجهيل من اراد ان يرتقى الى علم من
العلوم دون احكام مقدماته واهل زماننا الى الآن يخبطون عشوا فى هذه المسئلة ولا يختلفون
فى الكرمس الشعر او الدم او المرار او القحف واعظم من رايناه من علماء زماننا وعقلائهم زعمهم اذا
ارادوا الصنعة من المعادن جعل هذه المسئلة من اعظم الحجة وبراهينه سبحان الله اى منفعة فى هذا القول

لصاحب حيوان او نبات او معدن اذ الم يكن الامر غير الذي بينت ولا سبيل الى غيره في حكم الرمز
واذ قد بينا هذا الرمز كله فلنذكر غيره واذ قال هرمس وهو من الكلام المشترك بين الامرين قوله انا الذي
رفعت فوق سبعة افلاك فرايت ثلثة اخوة من ام واحدة واب واحد بعضهم في الجبال وبعضهم في البحار لا
بعضهم بعضا ولا يعرف بعضهم السنة بعض فجمعهم ابوهم فعرف بعضهم بعضا اذ تكلموا بلسان واحد واجتمعوا
الاخوة فغلبوا عدوهم وقوي شانهم وما ظنك انه يقول لابنه يا بني تعلم من خلق هذه الاخوة وهذا الرمز
يدعيه اهل هذا العصر انه تركيب الحجر بعد تفصيله فانهم يجعلون دليلهم على ذلك قوله انا الذي رفعت فوق
سبعة افلاك فرايت ثلثة اخوة يزعمون ان قوله رفعت هو تقطير الحجر بعد تفصيله سماه نفسه وفوق سبعة
افلاك بعد سبعة ايام يكون تمام تفصيله ثم تركيب بقوله فجمعهم ابوهم وكلم بعضهم بعضا وما اجداد ثمان اهل هذه الصنعة
في هذا العصر من ذهن القايل هذا يسهرون لياليهم ويتعبون نهارهم في تاويل البواطن التي لا تصلح ولا تصلح
في التاويل ولا تلبث في العقول ولو نظروا الى علل المعادن نظرا باطنا وعرفوا تركيبها واصل خلقتها و
وقفوا على ذلك ورامو فهمها لبان لهم قول الرجل لما قال رفعت فوق سبعة افلاك انما اراد تقطير الحجر لقوله
رفعت ثم الفكرة في تلك التفاسير التي فسروها على ما قد بينت من الهذيان والرجل والله لو قال لهذه او لا
هذه الكلمة لما اثنى على ابنه فلو قال له قطر الحجر في سبعة ايام او سبعة نيران حتى يخرج لك منه ثلثة اشيا التي سماها
اخوة الى اخر الكلام لما انتفع بهذا القول ابنه لا ابنه ولا غيره لانه لم يعلم اي الحجر يكون الذي يقطر هو ولا ان كان
اولا مما يقطر او لا يقطر هذا لو قال له قطر لما كان في القول فايده فضلا عن ان يرمز الرجل عن قطر الحجر رفعت
فوق سبعة افلاك وليت شعري من اين اتفق لاهل عصرنا ان يخصوا هذه الكلمة على هذا الرجل في تقطيره ولم يقولوا
عنه انه اراد التصعيد او انه اراد الحل لان الحل تلطيف الاشيا الغلاظ وكذلك الذي ارتفع فوق سبعة افلاك
قد لطف لا محالة على انه لو تاول متاول هذا لما اخرجه ابعد تخاما من العما من هذا العلم كما لم يخرج اصحاب
التاويل وكان يحتمل من التاويلات من كان يضيق عنها جلود الضان لمن اراد ان يتاول تاويل
السخفة ولكن التاويل انما يجري على قانون العقل ولذلك قدمت في صدر هذه المقالة انواع الرمز و
لخصت لك التي ترمز هذه الصناعة بغير هذين الوجهين الذي ذكرت لك اما اخفا ولا يوقف منه على شي بتة
فلذلك لا معنى للفكرة فيه ولا للطمع في فكه وسناتيك بامثلة منه في اخر المقالة واذ قد صح ما بينت فلم يبق
من الوجوه التي ترمز بها الصنعة الا وجها واحدا وهذا كله بين لا يخفى على طالبه بتة ولا يحتاج الى ما لا
وانما يحتاج الى شي واحد وهو تمييز المستغنى من المختلف والممكن من الممتنع لان هذا الوجه الذي ذكرنا من
الرمز انما هو تخليط بغيره ما لا يحتاج اليه ولا شبهه بتة فلذلك قلنا ان الذي يروم فك هذه الرموز المذكورة لا يحتاج

اثن به

لا يحتاج الى اكثر من معرفة المؤتلف من المختلف والممكن من الممتنع لان العاقل اذا حدث بحديث قد خلط بالمحال
فيه باطل ان كان عارفا بمقاطع الكلام عرف حق ذلك القول من محاله فاخذ الحق ان احتاج اليه ودفع
الا تعلم ان كثيرا من الناس يحدثون بالمحال فيجوز في عقولهم لبعد اصابتهم للكلام وقلة معرفتهم به حتى ان الجهيل الجهال
اكثر ما يحيلون في ذلك على سمت الرجل المحدث وهيئته وشكله ونصيبه من الدنيا فان تنبه بعض من سمع الكلام
بالمحال او حس منه وارادا انكاره حمل اصحابه الحجة عليه بالرجل المحدث وقالوا ان فلان الذي حدث بهذا قد حملوا
به على كبر الرجل وعمره على دينه وسمته وامانته ومرة على هيئته من الدنيا فيتركون عقولهم بلا تحكيم ويحكمون المحدث
والمحدث يدخله المحال من وجوه كثيرة فقد عرفنا الناس فلذلك تكلمت في معنى هذه الرموز على قانون العقل لان
الواضع الاول قد بينت لك انه لم يضع الا على احد الوجهين اما اخفاء لا نفع للعقل فيه البتة وهو اخفاء حجر
فلا يوقف عليه ابدا لان العقل لم يجد شيئا يتعلق به مما يشبه فلم ينفذ واما ابداء ذلك الشيء واظهاره اظهارا
كليا حتى لا يخفى ولا يكون فيه من الرمز اكثر من ان يخلط بغيره مما لا يحتاج اليه لان العقل المظلم انما يطلب من
كل شيء اغربه وابعده واصعبه ظنا به ان الامور كلما صعبت لقحت العقل وزادته نورا ولذلك ما رايت
اهل عصرنا اكثر ما افنوا اعمارهم في فك النوع الاول من الرمز الفارغ الذي هو معمول لاخفاء الاشياء
واحشاء الكتب وتصعيب العلوم وهو الذي نسميه في هذا الكتاب الرمز الفارغ وهذا النوع الاخر من الرمز
هو الذي نسميه الرمز المفيد وسبحان الله ما انقص عقول هؤلاء القوم اليس الاتم العاقل الناظر بعين الحقيقة كلما
سهلت الاشياء عليه كان اشد تنويرا لعقله وكلما صعبت عليه اظلم عقله عنها وما ظنك ان الحكيم الباري جل وعز
انما تبانت حكمته وقدرته بانه ابدع الاشياء واخترعها من لا شيء لا على وجه الصنعة ولا بالتعب والمهنة
لكن بالقول الذي هو ايسر الاشياء لقول الله كن فيكون والفلاسفة العلماء انما هم اولياء الله الذين ارادوا
التشبه في حكمتهم بالعالم العلوي وكلما راوا الاشياء اليسيرة عظمت في اعينهم لصغرها في اعين الناس وعظم
ما هو دونها في اعينهم فراوا الجهال يعظمون اشياء ويصغرون اشياء والاشياء التي يصغرونها اعظم
في الحقيقة من الاشياء التي يعظمون وما ظنك ان الفلاسفة واهل الاخبار وغيرهم قد اتفقوا على ان لا شيء ارفع من
العالم من الذهب والفضة وانما عملهما من حجر هين لا يشترى بثمن فانظروا الى الترجيح الذي يسمى
سحرا انما هو كلام يقال فيسحر به الاعين وتظهر به اشياء غرائب بلا تعب ولا صنعة وقد تبين ان نتيجة الفلاسفة انما
هي جميعا من لا شيء فافهم ونعود الى قول هرمس اعلم ان الرجل انما اراد بقوله رفعت فوق سبعة افلاك انا الذي
لطفت ذهني بالعلم حتى اتصلت بالعالم العلوي فعلوت على جميع العالم الاسفل من الاعلى لان الاشياء انما
ينظر اليها من بواطنها لا من ظواهرها فضرب به مثلا بنفسه وحض ابنه على الترقي الى هذه المرتبة والتعلق

المحال ح

نتيجة الفلسفة ح

بهذه المنزلة لانه ارتفع على الناس بدقة عقله حتى راى ما فى باطن المركبات وما فيهما من المنافع
والعجايب وهذه الكلمة تشبه الاولى التى اخرج ابنه اليهم فيها لانه انما حض فيها على البحث عن العلم
الطبيعى ومعرفة الاشياء ثم عاد الى ذكر الصنعة لما اراد من البيان لابنه فقال له فرايت ثلثة
اخوة لام واحدة واب واحد بعضهم فى البرارى وبعضهم فى البحار وبعضهم فى الجبال لا يعرف بعضهم بعضا
فجمعهم ابوهم فعرف بعضهم بعضا فتكلموا بلسان واحد واتفقت اهواهم وغلبوا اعداءهم فابان له عن الحجر
بالرمز الكلى ان لم يذكر اسمه ولم ار لحذاق الفلاسفة من اهل هذا العلم من فلاسفة العرب اختلاف فى
شرح هذه الكلمة باكثر من وجهين واذا حصلت بالحقيقة وجدت الوجهين متقاربة غير مختلفة وكلهم اتفقوا
على ان هذه الكلمة فى الحجر فقال بعضهم اراد قوى الحجر الثلثة اى انه لما اطلع على اسرار العالم عرف
الحجر الذى فيه الاكسير بالطبع فاخذه وعمل منه والثلثة الاخوة عند المتاولين لهذا التاويل القوى
الثلثة التى ذكر فيها اول فكرته كانت آخر عمله لانه لما نظر الى الذهب والفضة واراد تصيير الفضة ذهبا لم يكن
له بد فى احالة فكره كيف يردها الى لون الذهب وطبعه حمل النار امامه ودليلا لعمله لانه لا يقدر على ذلك
الا بالنار ولا يقدر عليه لا بالماء ولا بالشمس ولا بغير ذلك من الاشياء فلما صح انه لا بد له من النار فى اخراج
ما راه منها الى الفعل صح فى ذهنه ان لا بد له فى آخر امره من هذه الثلثة اشياء فحض عن طلبها فى
الطبايع حتى وجدها وهم الاخوة الثلثة الذى انباء عنهم وانه طلع عليه من وجه العلم كما اعلمنا الرجل فى قوله
وهذا قول من يقول ان الحجر واحد لا يحتاج الى غيره والقول الثانى لاصحاب التاويل فى هذه الكلمة تاويل الذين
يعتقدون ان العمل من ثلثة اشيا متفرقة متفقة غير مختلفة الا انها مختلفة الاشخاص متفقة الجواهر ويحتجون لذلك
على ذلك قول الرجل بعينه من ام واحدة واب واحد فدل ان جوهرهم واحد كجوهر الانسان فى الناس
وقوله بعضهم فى البحار وبعضهم فى الجبال يدل على انها اشياء متفرقة ولاصحاب هذا التاويل كلام يضيق هذا
الكتاب عن جلبه ويطول ذكره وهم اهل هذا العلم اولى بالتقدمة واحق بالتقليد والاتباع ولمذهبهم
المذكور فى الكتب التى عليها اعتماد هذه الصنعة من الرموز العقلية والكلمات البرهانية ما لا يعقلها
عندهم الا ذو عقل وذهن ذكى والمذهب الاول الذين يعتقدون الحجر الواحد اكثر المذاهب فى هذا
العلم اوضاعا واوسعهم كلاما واهل العصر اميل اليه وبه اقول ان شاء الله تعالى وسياتى ان شاء الله تعالى
بعد ذلك ذكر المذهبين جميعا ولنعد الى شرح ما فى هذه الكلمة ونذكر قوله فجمعهم ابوهم فقال اصحاب
الحجر الواحد ان جمع ابيهم لهم انما اراد الرجل انه لما اشرف على هذه القوى كما ذكرنا ووجدها مجتمعة
فى واحد لو وجدها عاملة ما طلب منها عند اول فكرته اعتدال فلذلك قال بعضهم فى البحار وبعضهم فى

غيره

ثالث

على

عنده

في الجبال ودليل على ان هذه القوى مفرقة في هذه الجزيرة متفقة على عمل واحد لانها لو كانت باعتدال وائتلاف
طبيعي لم يقل جمعهم ابوهم فاما الجهال من طلبة هذا العلم في عصرنا فيدعون انه في جمعهم ابوهم اقاويل طويلة لها
التفصيل ثم التركيب على ما بينا في القول الاول والعلماء منهم يدعون ان هذا الجمع لهذه القوى الثلثة
انما هو ازالة المانع لها و اختلفوا في هذا على عدد اوجه لا يحاط بها فبعضهم قالوا احل الحجر وعقده وبعضهم
قالوا تكليسه بطير محرقه ويبقى طاهره وصافيه وبعضهم قال تثبيته للنار فهذا قول من زعم ان الحجر روحاني
وبعضهم قال الجمع الذي ذكر الرجل انما هو بلطيف اجزاء الحجر حتى يتروحن وهذا من زعم ان الحجر
واحد جسداني واما اصحاب الكثرة الذين يقولون بالثلثة المختلفة فيدعون في هذا الجمع انه جمع
هذه الثلثة الاجساد بعضها الى بعض بمزاج كلي حتى يحدث منها شيء آخر وهو الذي طلبه الرجل اول
فكرته وجعلوه دليلهم من قول الرجل عن تاويلهم فلما جمعهم ابوهم عرف بعضهم بعضا وتكلموا بلسان واحد
واذا عرف بعضهم بعضا وقع الايتلاف الذي لا اختلاف معه وهذا هو المزاج الكلي عندهم فاذا
تكلموا بلسان واحد اتفقوا على فعل واحد فقد تم المراد منهم ولاهل هذا الراي من الاشارات
البعيدة والرموز الغامضة الدقيقة على هذا الاعتقاد ما ان فتشه ذو ذهن في كتب الاوايل
والاواخر عرف من قولهم ما يمكنه منه الترقي الى تدبير هذه الصنعة وهم الذين يزعمون الذي
اخفته الاوايل بالرمز اسم الحجر لا غير واما تدبيره فانه اذا وجدت تلك الحجارة وعرفت وضم
بعضها الى بعض قام الاكسير وتمت الصنعة ولهم حجج طويلة منها انهم حكوا عن الاوايل انهم ضنوا
على معرفة الحجر وعلى اظهار اسمه الا حيث لا ينتفع به لانه اذا عرفه العارف تدبيره على المقام و
اذ قد بينا شرح هذه الكلمة ومبلغ التاويل فيها بقدر ما وجدنا السبيل الى القول فلنخرج الى كلمة
اخرى وليكن هذا فصل آخر من هذه المقالة ولنذكر كلمة هرمس لابنه اذ قال له يا بني
ان الحكماء قد تركت لك خزاين الذهب والفضة مفتوحة فادخل فانك سترى كل شيء من خير الدنيا والآخرة
بين عينيك فاستعن يا بني بالنظر الى خزاينهم واخذ ما فيها على قوام دنياك واياك ان تكون كالاعمى في يده
لؤلؤة فرعه وهو لا يدري ما هي ان كانت لؤلؤة او حجرا او كالجاهل باللؤلؤة يراها فيعجبه صفاؤها ولا يدري
ما قيمتها فيبتهنها وهذه الوصية لابنه ليست تعدو من اخراجه الى القوم ابنه على عنقه ولده في حقيقته تحريضا لهم
على العلم وكذلك قال لابنه في هذه الكلمة ان الحكماء تركت لك خزاين الذهب والفضة مفتوحة وانما اراد
بالخزاين كتب الفلسفة التي اخرجت الحكماء وفيها علمهم فكنا عن هذه الكتب بالخزاين وعن العلم بالذهب
والفضة وانهم تركوها مفتوحة اي مبسوطة منقولة بايدي الناس واراد بقوله ادخل اي افهمها واطلع على

من اظهار افعالها

ترف

اسرار بها نيل خير الدنيا والآخرة ولا تكن كاعمى في يده لؤلؤة وهو لا يعرفها ولا يدري قيمتها فانما كتب هؤلاء
القوم بايدي العامة انما هي كاللؤلؤة في ايدي العمي الذين لا يفرقون بينها وبين الحجارة او كجاهل باللؤلؤة
يرى بريق جوهره ولا يدري قيمته وانما خصه بذلك من قوله على اتباع العلم وطلبه وزروسم يقول مثل هذا
القول لئلا تشتبه عليك لتطلب الطبايع في الجبال فان النمل قد فرقتها على الجبال فانما اراد بالطبايع الحجارة
التي تصنع منها الصنعة والجبال التي فرقت فيها كتب الحكماء والنمل التي فرقتها الفلاسفة الذين وضعوها و
لو تحريت ان اشرح لك رموز القوم كلمة كلمة لضاق الكتاب عن ذلك ولكني انما انبئك باشياء لتقف
فيها على فك الرموز وتجعلها امامك ودليلك وتسلك في غيرها طريقها وتمّا انا ذاكر لك من قول زروسم ما تدرب
نفسك بفكه اذ لم تمزج الاوايل ولا اعتمدت الاواخر على اوفى من لفظه ولا اقرب من معانيه
ولا اقوى منه في هذا العلم باجابة منه ما درس واظهاره منه ما طمس حتى صار ديوانه الذي جمع
في ذلك سلما لاهل هذا العلم لقوته في علم الفلسفة وبلاغته في الرموز بالكلام الوجيز وربطه رموزه بقانون
العقل الذي لا حاكم في هذه العلوم غيره واول ما ابدا لك من كتابه قد قصر عنه اهل زماننا ولم ار لواحد
منهم في هذا تقدما ولا انا خرا وهي ام الصور المصورة التي في كتاب زروسم وما الفايدة فيها ولم كانت
واما اكثرهم فابطلوا ان يكون وضعها بعلم وانما هي لهيولى الكتاب وتعظيمه وبعضهم يقول انها
لتمليح الكتاب والنسب الى نقله لترى العامة تلك الصور وتستحسنها ولهم في ذلك اقاويل طويلة
كلها هذيان لا حاجة بي الى نقلها اذ قد انبأتك عن عمامة القوم عن علمها وانا اقول لك ان تلك الصور
والله اعلم علم معادن ذلك الكتاب على كل حال فاولها صورة زوسم متوج بتاج من الذهب قد قيد
ساقه بجبلين وان انا لم اتيك بهذه الصورة على نظمها في الكتاب فسانبهك منها على اكثر ما لتستدل بعقلك
على جميعها او علمك فك الذي تقف به على فك ما فيهما من رمز ان شاء الله تعالى بعد ان اثبت لك ذكر ما
اهل عصرنا من انها فارغة لا معنى لها وقد اثبت لك في الرسالة التي في المسائل التي في النبات
والنواميس امر هذه الصورة وانها ارفع العلوم وابين من الكتب الموضوعة وانفع من الكتب المخطوطة
في الموضوع الذي ذكر بعضه بربا اخميم من ارض مصر وكيفية بنيانها والصورة التي فيها ما ان قراه من كان
له ادنى فهم فهم الغرض الذي قصد اليه زوسم وقد اثبت هناك ان حجارة القوم التي تنصرف في علم الكيميا
قد صورها الباني لتلك البربا واحدة بعد اخرى وكذلك صور الاشكال الشجرية ولكني الى العلوم الرياضية و
لست احتاج الى تكرير القول بان الحجارة الكيميا مما يمكن تصويرها بالبنيانة هناك ولكني اتي بما لابد لهذا الكتاب
منه ان شاء الله تعالى اعلم ان القوم القوا على هذه الحجارة التي رمزوها بالكلام في هذا العلم صورا لا تختلف وضعها

ومعها ابدا فزوسم واضع كتابه المشهور صوره لنفسه اذ وضع كتابه بمقام الحجر الذي منه العمل وقال قوم ان مقام
جزو من الحجر والمتناول انه جزو من الحجر اصحاب المذهب الذي قدمته ان الحجر واحد ويفصل على اربعه
اجزاء والذي قال انه مقام الحجر الذي منه العمل هم اصحاب المذهب الثاني الذين يقولون الثلثه
على اي وجه كان قد صح ان زوسم حجر داو تاسيه حجر آخر وهي التي يجاور بها زوسم برموزه وبكلمه كلامه
وعلى هاتين الصورتين مدار هذا الكتاب وهما اصل رمزه من صوره او كلام والذين يزعمون ان
العمل من حجر واحد يقولون ان زوسم لم يضع كتابه ولا اخذ في ذكر هذا العلم ورتبته الا بعد تفصيل و
قالوا ان زوسم الحجر داو تاسيه الماء ثم استمروا على اصلهم الذي ذكروه وسياتي في موضعه انشاء الله
تعالى واما اصحاب الثلثه فقالوا ان زوسم صنع كما صنع غيره من الفلاسفه وبدا بتصوير الحجاره واحدا بعد
واحد وهولاء القوم يزعمون ان الصنعه لا تفصيل فيها وانما هي جمع جواهر مؤتلفه محلوله ومعنى محلوله
عندهم اي غير مجتمعه يعنون متفرقه واذا اجتمعت اتصل بعضها ببعض وامتزجت وخرج ما في القوه
الى الفعل وهم يزعمون ان جميع اوضاع الاوايل شاهده لهم ودليل على تحقيق قولهم لانهم يزعمون ان
الحجر لو كان واحدا وحدث الاوضاع والكلام فيه من اجزايه وتفصيله منه لم يوقف عليه ابدا لانه لا يقدر على
اخراجه وتفصيله منه لم يوقف عليه كما ذكرنا ابدا ولانه لا يقدر على اخراجه وتفصيله الا الحكيم وهو الذي
يقع علمه على اجزايه الاربعه ولا صوره لتلك الاجزا الاربعه البته عند الناس فكيف تصورتم اشياء
لم يروها قط وهم يجعلون دليلهم عليه صوره يمكن ان تنبي عن طبعه او لونه او فعله وانما جعل الصوره لشكل
على شي واحد يعرفه الناس كلهم فاذا القي لهم على الشي المعروف عندهم شكل صوره ما خفي عليهم ذلك الشي
الذي بين ايديهم فنظر الى تلك الصوره الفطن الحاذق وراى منها شكلا ما من اشكال تلك الحجاره
علم ان تلك الصوره موضوعه لاخفاء ذلك الحجر ولولا شهره الحجر المرسوم عليه الصوره بايدي الناس
وكثره معرفتهم به وتصرفه بين ايديهم لما وقف عليه عالم ولا جاهل ابدا الا ان العالم الذي ياتي عند
قراه هذا العلم لا ياتي اليه وهو قد فصل الحجر واخرج اجزايه حتى تقف على الوانها وافعالها و
طبايعها وانما ياتي اليه وهو لا يعرف الحجر ولا تفصيله ولا تدبيره ولا شيا من امره ظنا منه انه
اذا اقرا هذا العلم كان سببا الى معرفه الحجر وعمله فاذا اقرا هذا العلم بعد ارتياضه في المقدمات و
عاين هذه الصوره وسمع تلك الرموز مع شهره الاشيا التي اخفيت بالرموز وكثرتها بايدي
الناس وشده نفوذه في علم الطبايع والكلام والاشكال لا يزال يتصور كل يوم في ذهنه حتى يقف
على البعض الامر دون البعض ولا يزال يترقى في هذه الرتبه درجه درجه الى ان يحيط بالامر خبرا ومعرفه

كما يتفق العالم في كل علم فليس علم من العلوم الا ولاهله عليه القاب واسماء وصفات لا يعلمها الا هم
او من كان منهم وما ظنك ان الرجل الداخل في اي العلوم كانت فلا بد ان يعرف او لا تلك الاسماء
والالقاب ثم كذلك يرتقي الى رتبة ذلك العلم وانما صعب هذا العلم الذي نحن فيه لعدم المعلمين
الذين يشرحون تلك الاسماء والالقاب على الناس ولو وجد ذلك لسهل هذا العلم جدا ولكنه صعب بهذا الوجه
حتى ابطله اكثر الناس وصار هزوا بايديهم وانا اقول ان كل علم من العلوم المنقولة بايدي الناس لو عدم
الشارحون لالقابها واسمائها لبطلت كبطلان هذا العلم وكانت مساوية له في الصعوبة وقد انبائك عن
اصحاب هذا العلم وانهم اطول اهله حجة ونرجع الى ما كنا فيه من امر الصورة فزوسم عند هولاء القوم حجر
واحد من احجار الصنعة واو ثانيه حجر آخر مخالف له والدليل عندهم على انه مخالف له والدليل ان زوسم ذكر
وثانيه انثى فدل على اختلاف الطبايع ضرورة لانه لو كانت حجرا متفقين بالطبع لكان زوسم قد صور
المجاورة والتلميذ الذي يكلمه صورة رجل آخر ولكنه قصد الى المرأة بخلاف طبعها لطبع الرجل اي الذكر
وزعم اصحاب هذا الراي ان هذين الحجرين وان اختلفت طبايعهما على الذي اثبته من امر الصورة
انهما متفقة ضرورة يحب بعضها لبعض تايق بعضها لبعض فارح بعضها لبعض مشتهية كل واحد منهما الى
لقاء صاحبه لمحبة الذكر للانثى وتيا قته اليها ومحبة الانثى للذكر وشدة شوقها اليه وان لا شئين يلتقيان
كالتقايهما فاذا التقيا بعضهما ببعض خرج ما في القوة الى الفعل فيحس النفس الجنس بها بحرز النفس جنسها خوفا
منها للفنا ومحبة للخلود وهذا معنى الايتلاف لان الايتلاف لا يكون بالتضاد والذي يوجب التنافر واذا
كانت الاشيا متضادة ويحب بعضها بعضا ظهرت العجايب لا سيما اذا كانت الاشياء من جوهر واحد مثل زوسم و
توشانيه فان وجهي صورتهما يدل على انهما من شي واحد وجي الانسانه وان كانت مختلفة بعض الاختلاف وحيث
لها الاتفاق الكلي حتى تنتج مثل جوهرها لانه لو لم يكن جواهرها واحدا لصور الصورتين مختلفتين في المنظر ان يصور
رؤوس انسانا ذكرا ويصور توشانية المجاورة له انثى من اناث غيره من الحيوان مثل غزالة او بقرة او جمل او حمار
او ما شاكل ذلك ولكنه لما اراد الايتلاف عندهم الفى التصوير على ما ذكرت لك وكذلك قال لها ان الطبايع اذا
اجتمعت قبل بعضها بعضا التيام بعضها الى بعض فامتزجت امتزاجا كليا فاتى الكلام المرموز مناسبا للصور
فعلى هذا فقس واحدس وتدرب ان شاء الله تعالى وهذا فصل اكر من الكتاب في لقبة الصورا اما
تانان الصورتان فقد ذكرنا انهما في الحجر ومنها صورة رجل اسود الوجه عليه جناحان قد تعلق رجليه رجل
احمر الوجه فهذان اثنان آخران وقد زعم قوم ان هذين الحجرين من باقي الحجر وقال آخرون ليس في الحجر
غير ما تقدم وانما هما الصورتان باعيانها استحالت الانثى التي هي الماء الى ان جفت رطوبتها بعض الجفاف

الذهب

الحمد

لا ينحل

الجفاف فتذكرت بعض التذكر وتقوى لها الطيران فلما امتزج الذكر بها جعلها ربيعة وانما هذا في الكلام على اختلاط
هذين الجنسين ومن الدليل على ان الانثى تستحيل الى الذكر ثم تقع النتيجة التي هي المولود بينهما قوله تعالى مصور
نفسي ونفسك في راس المصحف فانني ما دمت صورتي تترايا لصورتك فقالت او تفارق صورتي
لصورتك قال لها نعم لابد لصورتي من فراق صورتك فقالت فمن اسايل ح قال سلي روحي قالت
فكيف اسايل روحك وقد فارق جسدك قال ان روحي اذا فارق جسدي فليس له بد ان
يسجن في روحك فلذلك يترايا لك واعلمي ان روحك يكلم روحي ويعرف الذي تسئلني
عنه وعند ذلك ترين اعاجيب حكمة الله تعالى قالت وكيف يترايا روحك لي وقد فارق جسدك
قال لا يترايا لك ولكن يستحيل لك من روحي الوانا لم تر عينيك مثلها قط وازيدك شاهد القصد
قولي وترينه انت بنفسك وهو قريب لك لم تزالي له وامقة واليه تايقة وهو في توقه شديد
الالفة لم يعط مخلوقا طاعة غيرك قالت وكيف سرور روحك به قال هو اشد سرور الى مني
سروري بمنى لقربه واني اذا ابتليت بالعذاب عند موتي لظننت لقربي به لدفعه عني عامة
الم العذاب والذي يزعم ان العمل من شيئين يقول انهما لما امتزجت سخن البارد وبرد
الحار الرطب لاخراج بواطن الاشياء الى ظواهرها ولذلك زعموا ان الحجر انما تخرج كامنا على ما اخذ
الاوايل وح يقع المزاج الكلي ولذلك يقول لها ان غليظ الطبايع وان كان مخالفا بعضها لبعض
فان لطيفها موافق بعضها لبعض وهذا قول من زعم ان الحجر جزوان واما اصحاب الثلثة المتباينة فزعموا
انه مستقيم على مذهبهم وان الرجل لم يغن من نفسه شيا وانما اتى لولا بالانثى والذكر اللذان هما اصول
كل شي ثم اتى بالثالث الذي لابد لاهل هذا المذهب منه وهو شي اخر فلما جمع معهما ذلك الثالث
بزعمهم اوجب اخراج ارواحهما واحالتهما جميعا عن صورتيهما الا ترى انه قال لها ان صورتي ستفارق
صورتك ضرورة وان ارواحنا ستاتلف وتتفق ويكلم روحك روحي ويعرف ما تسال عنه وعند
ذلك ترين اعاجيب حكمة الله واراد ان روحه وروحها اذا اتفقا عرف كل واحد منهما صاحبه
لقوله يعرف ما تسئلني عنه ودل ان قد خرجت القوى الباطنة وهي العاطلة الى الفعل لقوله ان
روحك يكلم روحي وانما ذلك قواء النفس قد تمت وظهرت لان النفس الناطقة العاقلة
الحية اول ما تبتدي في الجسد بلا نطق غير ان النطق فيها ولولا ذلك ما تكلمت ولذلك شبه هذا
العمل بالانسان فافهم لانه لما زالت الاشيا المانعة ظهرت النفس الى حد الفعل فخرج الصبغ ولكن
اكثر طلاب هذا العلم انما هو النفس فدل عندهم على ان الذكر والانثى لما اجتمعا ظهرت العجايب عنهما فزعم الحكما

أن ه

بالقوه دم

ان الحجر الثالث الذي دخل عليهما هو الذي اوجب لهما ذلك ولولا ذلك ما احتيج اليه في الصنعة وزعموا ان
دليلهم على ذلك ما بين الصورتين الرجل الذي عليه جناحان اسود الوجه قد تعلق برجليه احمر الوجه فزعم اكثر

رجل ص

الفلاسفة الحجار ان الرجل الذي عليه الجناحان انما المار الذي يسمونه بابن ابابيه وهي الصورة الاولى الا انها
لما امتزجت بالذكر تاما بلمازنج الثالث الذي دخل عليهما صارت الانثى حارة في طبع الذكر وصير جناحيها
صورة الرجل وبطل التانيث عنها وهي الرطوبة وبقيت الروحانية فصور ما صورة الرجل بجناحين لجهة
العلة وصور وجهها اسود لان الحكماء زعموا واتفقوا على هذا باجمعهم ان الحجرين اذا اجتمعا ظهر السواد وانما
صوره على الوجه لانه على عكسه من فوقه وصور الرجل الذي يمسك الصورة قد اخذ برجليها دال على الامساك لها
من الطيران وهو طبع الجسد وصيره احمر الوجه لان الصبغ الاحمر انما يخرج في آخر الامر وهو عندهم لا يخرج الا
من الجسد وزعم هؤلاء القوم ان الذي اخرج هذا الى حد الفعل حتى نظر الى الاسود والى الاحمر والى طيران الانثى
انما هو الحجر الثالث ودل على ان طبعه حار لانه ابدلها من جناحي الانثى وهو طيرانها ولم يكن صورة قبل هذا
بجناحين غير الحجر انها لما مازجت الشيء الحار تحركت الى العلو طالبة منها الطيران ويخرج ما في القوة الى الفعل

طلبا

فتعلق الذكر الآخر الذي هو الجسد بقدميها فامتنعت من الطيران واظهر هذا الجزء الثالث السواد
على وجه الصورة الطيارة لاحتراق الحجر الثالث ما في الحجر الطاير من المحترق ويمسك الصورة الحمرة الوجه دليل على
تثبيتها لها ومنعها من الطيران وان كانت قد فتحت جناحيها واظهرت الطيران واظهار الطيران
عندهم الذي لم يصوره فيها الا بعد تمسك الذكر الآخر بها دليل على ان روحها الصابغ باق معها ولطفها
لانه لو ذهب عنها ذلك الروح لكانت قد ماتت ولم يبق لها شيء من الحياة فاذا لم ينتفع بها في
هذا العمل وزعموا ان هذا الثالث لا بد منه لقوله لها في هذه المسئلة واذ زيدك شاهدا يصدق قولي وتربينه
ابنت لنفسك وهو قريب لك لم تزالي له وامقة واليه تائقة وهو في توقه شديد الا انه لم يعط مخلوق الخلق
غيرك فزعموا ان قوله ازيدك شاهدا يصدق قولي اي لا بد من حجر ثالث زايد على الاثنين وقوله
يصدق قولي اي يظهر فعل نفسي لانه وحده لا يقدر على ذلك وتربينه ابنت لنفسك دال ايضا عندهم
على انه غيرنا وانها انما تراه اذا مازجها لانه لو عمل فيها قبل الاختلاط لقال تربينه ابنت بعينك ولكنه
لما قال تربينه ابنت لنفسك دل عندهم على انه اذا مازجها تعرفه وكذلك قال لها وهو قريب لك
لم تزالي له وامقة واليه تائقة لم لما بين عنه انه حجر ثالث غير هذين الحجرين وانه لا بد منه رجع الى
الرمز في هذا الموضع فترك ان يصوره كما صور اصحابه وتنحى عنه بالتصوير على ما كان فيه من نظم الكلام
فقطع تصويره واخذ في البيان عنه بطبعه ولم يذكر انه حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس بالكلام

بالكلام المشروح ولكنه لما اضافه الى نفسه والى اوثاناسية وقف من قوله على انه ربما اراد منه اللاز
عنه بطبعه لقوله انه قريب لك ودل على ان الجوهرية واحدة كما انبا عنه في زوسيم واوثاناسية فقال هذا
وحشي لا يفهم عنه لقوله قريب لك فقال لم تزل الى له وامقه وانه تأنيقه طلبا منه للبيان رمزه واخبر
عنه انه شديد الحرارة وانه روحاني فقال وهو في بوتقة شديد الالتهاب لم يبط محلو فالطاعة عنك فدل
على انه روحاني وانه من جوهر يتهاوى ودل على انه شديد الحرارة لقولها له كيف سرور روحك فقال هو اشد
سرورا مني بقربه فدل على حرارة هذا الثالث لسروره بالجسد وفرحه بتعلقه اليه والماء الذي
يسمونه اوثاناسية الذي هو الماء الاول تابع اليه وعانق فيه على ما ذكر الرجل حكول نسبة اوثاناسية
في التاليف والاتفاق الى هذا الجزء الثالث الذي لم تثبت له صورة كنسبة اوثاناسية الى زوسيم
وزاد في بيانه بالرمز انه روحاني قوله لها والى اذا اشتبث بالعذاب تطنين بقربي لدفعه عني عام
الم العذاب فدل على انه يمنع الجسد من الاحتراق لدفعه عنه عذاب النار الموجبة للحرارة ثم قطع الكلام
في هذا الجزء الثالث وانصرف الى محاورتها فقالت له رجعت الى المسئلة الاولى التي في اول هذا
الفصل كيف زوسيم تكون غائبا ام حاضرا وانما غاب عنك جسدي واما روحي فهو مسجون في روحك
قالت له فاين روحي قال لها روحك ظاهر على روحي وانما اراد بهذا ان يبين عن الصورة وان كان
ظهور روحها في التصوير على روحه بين ظاهر لانه صور نفسه قد اخذ بجليسها وصورها عليه طائرة
وصور وجهها اسود لظهور روحها لان الروح اسود الجوف وكذلك سمته الاوائل الروح
الاسود الجوف الرطب النقي وصور وجهه احمر لخروج روحه كما خرج روحها وكان يكفيه النص
في الظهور لهذه المسئلة التي ذكر ولكنه لما تم مراده في الصور رجع الى البيان بمثل ذلك من العقل
حرصا منه على تعليم الناس وتوصيل علمه اليهم وطلبا للفضل واظهارا له على اهل الجهل وقد اخبر
في غير موضع من هذا الكتاب ان الامر مسئلة واحدة وانما اختلف اللفظ طلبا للتكرير واراد
بالتكرير البيان فمن يؤدي حق هؤلاء القوم في توصيل هذه العلوم الى اهلها وجعلوها بين ايديهم
هزوا ولعبا لم تعودوا الى قولها في المحاورة في هذه المسئلة لما عرفها ان روحها عجبت من ذلك لما
وظنت ان قوله هزوا فقالت له كيف تغلب روحي روحك وانت اقوى واحكم واعلم وما رايت قط
ضعيفا غلب قويا فقال لها اليوم رايته ولم يأتها بجواب كلامها لانها انما سالته كيف اكون وانا ضعيفة
الجوهر قليلة الصبر على النار وانت قوي الجوهر ثابت على النار صابر لها وتغلب روحي روحك هذا
امر ما رايته قط فخرج لها الى طريق الملام من الكلام فقال لها اليوم رايته وانما اراد الظهور بها لقولها

لطاهر
ثمني ح

وما رايت قط ضعيفا غلب قويا فقال لها اليوم رايته ما زبا بها كما اعلمتك لانه اراد تصغير علمها فقال
لها لا شك انك لم تره لنقصان علمك وانما ترين هذا بالعلم والعقل وطلب البرهان في الطبايع حتى تعلم
كيف تغلب اللطيف الكثيف وكيف يغيره وكيف يستقل به وبحيلة فقال لها لو عرفت هذا كله لرايته قبل اليوم فلما
رايته وانت لا علم لك فوقع عليه علمك بالتجربة حتى رايته في جميع هذه الاحجار وقلت لك هذا برهانا
حسبك انك ناظرة اليه فقال لها اليوم رايته كانه يقول لها لست تراه بين يديك فيما سوالك عنه فلما
حصرنا الى هذا البرهان لم ترض بالتقليد فارادت ان تدري من اين غلب هذا الضعيف هذا
القوي لانها لما سمعت في لك ابهتها فقالت له من اين كان هذا فجادلها عن الجواب فاحتالت أبهتها م
عليه بلطيف القول فقالت له وما دعى روحي الى اضدادك كانها تستهزي ايضا به فقالت له ما تريد
روحي بروحك اذا كان الظهور لي والغلبة فقال لها النقوي به على قتال الاعداء فارادت اتباعه
بالسوال فقالت له ومالي عدو وما صنعت لاحد ذنبا واني لسليمة الصدر فقال لها وما بال التنين
الكبيرة التي ذكرها هرمس ولم يسمها باسمها وانما عني بهذا القول انك اخذته لتقاتل مع النار فلما اراد
الزيادة من كلامه في هذا الامر بعينه زادته بغير ذلك الكلام في المعنى فقالت له اشتهي عنك بانه وسيم
ما الذي اهلكك وفرق بين روحك وجسدك وانما ارادت التنبع من هذه المسئلة فتركتها نفسها وخرج حبت
الى السوال عنه فسالته بغير هذا الوجه فقالت ما الذي اهلكك وفرق بين روحك وجسدك قال ابنتي
اذهبت بهائي وجرتني وردتني بعد ان كنت ذهبا ثم البستني السواد الذي هو اذل الالوان ثم صيرتني
رمادا فما كان جزاء احساني اليك الا ما صنعت بي فاعاد جوابه اليها مثل الجواب الاول لان سوالها
كان مثل السوال الاول فلما رات ذلك منه تركته ورجعت الى سواله عن الحجر الثالث فقالت له فقريني
اين هو فقال لها هو انفع لروحي في العذاب منك فاجابها كما قال اولا لمنفعته به لنفسه فقالت
اليس قد زعمت ان من شانه الغدر والاباق فانما ارادت تحقيق قوله فيه فقالت له قد قلت
انه قد ابق وانت ثابت وتزعم انك شديد النفع به وانه يدفع عنك الم عذاب النار فهو اذا اصبر منك
على النار لانه انما يدفع عنك عذاب النار والدافع عن الشيء اقوى من المدفوع عنه الى هنا تحنث
او ناسيه في تحقيق كلامها عليه وارادت ايضا وجها اخر من القول لانه لما قال لها هو انفع لي منك
وقد كان قال لها انك غلبتني وانت الظاهرة علي والغالبة لي قالت وهذا الاخر الذي زعمت ان
لا بد منه اين هو على ما اراك تصف من غلبتي لك وقهري اياك وظهوري عليك اين هذا الممدوح
الذي تصفه او ما مقدار صنعه بك فلما قال لها ما ذكرنا او عافيه من المنفعه ما عجبت منه وقد قدمنا

قد مسا القول فيه قالت له اليس قد زعمت ان من شانه الغدر والاباق وانت تدعي فيه هذه المنافع
التي لا يفعلها الا الاثبات قال لها اما اذا اختلطتي فاني احول بينه وبين الاباق فيصير ثابتا معي فيمنعني
من النار ليقوى به قالت ولم تحمده يا زوسم وانما اقام معك على كره قال لها لانه انفع لي منك واطل
نفعها عنه وهذا الكلام سياتي تفسيره في غير هذا الموضع مخافة التطويل قالت له لقد اوجعني ما اراك تصفه
من تغير حالاتك والبلايا التي تصف انها عرضت لك فليتني اقدر ان افديك او اشاركك بنفسي فيها
فقال لها لقد شاركتني فيها وانما اراد بقولها هذا انها قالت له عز علي ما اريك تصف لاني اراك تتغير
من حالة الى حالة واراد بقولها فليت اني اقدر ان افديك او اشركك سوالا عن نفسها ان كانت ايضا
تقدر ان تتغير او تنقلب من حالة الى حالة اولا فقال لها قد شاركتني فدل انها تنتقل بممازجته من حالة الى حالة
ثم قال لها ولا بد مع ما قد ترين من تغيري وتنقلي من بلد الى بلد وحالة الى حالة من ان انبعث فاكون
خيرا مما كنت اولا فسالت له عند ذلك وانا قال اما انت فلا قيام لك قالت ولم ذلك قال لان الله
لما خصني بروحك فقواني به في القيامة وصرت خيرا مما كنت اولا فسالته عند ذلك عن قرينها فقالت
والاخر الذي زعمت انه قريني اين هو قال هلك وزادني الله تعالى به قوة الى قوتي وحسنه وبهاؤه لي
قالت له ما اراك الا ذهبت بالفضل فقال لها هذا قضاء ربك وانما اراد بقوله لا بد ان انبعث فاكون
خيرا مما كنت انه ينتقل من حالة الى حالة حتى يرجع حيا وزعم اصحاب الثلاثة الاحجار انه ينتقل من حالة الى حالة
حتى يموت في الحجر الواحد وتدبيره اياه ثم يذهب عنه ثم يدبر بالحجر الاخر فينتقل من حالة الى حالة حتى يرجع حيا
ويذهب الحجر ويبقى هذا الاول الذي يسمى زوسم اكسيرا ولذلك قالت له ما اراك الا ذهبت بالفضل
واما اصحاب الحجر الواحد فيزعمون ان زوسم الجزء الجسداني من الحجر وان ناسه الجزء الروحاني والثالث
القريب ليتما النفس وان الاثنين يدخلان على الواحد حتى يبشر بهما وتحصل القوى منقوله اليه ومجموله فيه
ويبعث خلقا سويا خيرا مما كان وهو ايضا يذهب بالفضل واذ قد قضينا من هذه المسئلة اربا
وكان عرضنا الكلام على الصوره وقد ابنا منها في كتابنا الاول بما فيه مقنع للناظر وقد زعم قوم
من اهل هذه الصناعه ان هذه المسئله انما هي في الكلام على الحجر وصورته ولا يشترك معه غيره وهم اصحاب
الثلثه وهم يقولون انها في الحجر وتدبيره وليس لذاته بما ذكروا وانا اقول انها مسئله موعبه في الكلام
على الحجر والدلالة عن ذاته وطبعه والكلام على التدبير الى تمام الاكسير واذا تدبرت ذلك على ما اعلمتك
من الرياضه في تلك الرموز ستقف على ذلك وتعلم انها من الكلام المشترك وهي من اعظم مسائل
زوسم في المصحف الذي سماه مصحف الصور وتنتقل الى ذكر ما انكس من الصور وان كنا لم ندع

قوم يزعمون ه

غاية فيكون ذلك **فصل آخر** من هذا الكتاب اعلم انه ليس في هذا الكتاب الذي لزوسم
صورة فارعة لاتنبئ عن شيء من هذه العلم غير صورتين وهما صورة رجل بيده مصحف وتلميذه
قد سجد له وليست هاتين الصورتين من هذا العلم وانما هي صورة فيلسوف قد سجد له تلميذه شكرا
له وانما اتى بهذه المسئلة دليلا على ان زوابق السوق لاتغني في هذه الصناعة شيا وهو الذي
اوجب سجود التلميذ للمعلم لانه علمه الزيبق الذي هو زيبق الحكماء وغير ذلك من الصور لمن تاملها انما
انما هي اما في الحجر واما في الاوزان فمرة ترى زوسم في كفة ميزان وبوسايه في الكفة الثانية ومرة
تراهما جميعا في كفة واحدة وفي الكفة الثانية ثلثة نفر عليهم اجنحة وقد استوى الميزان بهما ومرة ترى
زوسم واقفا وبوسايه قدامه ثلاثة نفر عليهم اجنحة وفي اعناقهم حبل من ذهب تقودهم به
الى زوسم ومرة تراها قد ساقت اليه سبعة نفر عليهم اجنحة قد لفت في اعناقهم حبلا مموها بماء
الفضة وماء الذهب وماء النحاس وماء الرصاص وماء الحديد وماء اللازورد وهي تريهم
اياه ومرة تاتيهم به وفي اعناقهم الحبل وارجلهم مقيدة بالقيود ومرة ثانية برجل وفي عنقه حبل
من ذهب وعلى راسه كوز من ماء وهو مقيد الساقين ومرة تراهم هولاء القوم متفرقين وهذه الصور
كلها واحدة في التفسير وانما تريد بها اوزان التركيب ووجها من وجوه التدبير واما صور الحجر فكثيرة
منها انه يريها ثلثة نفر على صورة الرجال قد امسك بعضهم بايدي بعض ويريها النفر في بدن واحد وصورة
الحجر لقواه ومرة يريها طايرا واقفا على شجرة لها ثلثة اغصان ولكل غصن من اغصان هذه الشجرة لون
خلاف لون صاحبه فلون الواحد اسود والثاني ابيض والثالث احمر وهذه الصفات والصور في الحجر على
ما يذهب اليه اصحاب الثلثة فاما اصحاب الحجر الواحد فيجعلون دليلهم على ان كلامه انما هو بعد التفصيل تصويره
نفر الثلثة في بدن واحد وتصويره الشجر ذات الثلثة الاغصان ولو انها متفرقة لكانت ثلث شجرات
واصحاب الثلثة يجعلون دليلهم الثلثة نفر الذين اراها والا متفرقين كل واحد براسه قد امسك بعضهم بيد بعض
ويجعلون اتفاق الصور الواحدة فيهم اتفاق الجوهر وحبس بعضهم ايدي بعض للمشابهة والالفة التي بينهم وكذلك
يجعلون الثلثة الرؤس في بدن واحد تاكيدا بعد هذه والدليل على شدة تاكيده للصورة الاولى [تاكيد بتصويره]
الواحدة انه لما صور لها صور هولاء النفر الثلثة ظن ان تلك الصورة تبعد عن فهمها ولا تقف على
شيء من مراده فاكد الصور بعدهما وهي بدن له ثلثة رؤس والى ذلك كان عندهم فانما معنى
الصور عند اصحاب الثلثة واحدة لانه لو صور لها حجرا واحدا لاكتفى بصورة واحدة ولكنه لما كانت
ثلثة اشياء من جوهر واحد صور ثلث نفر فلما اراد ان يبين لها انها شديد التناسب اخص [منها]

هذه م

منها الاجساد وجعلها ثلث رؤس فی بدن واحد لان البدن لا یکاد یتخالف مع بدن غیره من شکله حتی انه لا یکاد یتمیز بدن من بدن حتی تکون علیه راسه وصور البدن واحد او هو الجوهر الذی اشترک فیه الصور الثلثة عندهم ثم صور لها ثلثة وجوه لان باختلاف الوجوه یقع اختلاف المیز فی الاشیا کلها وکذلک قول اصحاب الثلاث فی الشجرة ذات الثلثة الاغصان علی نحو الثلثة الرؤس المتکلفة فی بدن واحد والطایر الذی کان یرمز بها علی هذه الشجرة هو الاکسیر الخارج من الحجر فافهم وکذلک یصور لها فی التدبیر صورة زوسم میت مطروح وصورته ایضا مکفن فی الذهب ویصور لها حلیة من ذهب وینقل الذهبیة فی صورة اخری الی وجهه حتی یصیر کله ذهبا وانما هذا التعریض فی التدبیر والانتقال من حالة الی حالة وبالجملة لیس عند القوم الذین دونوا هذا العلم وجه من الرمز یحتمل ان یفهم بوجه قریب ووجه متوسط ووجه بعید غیر الرمز بالصورة لان الرمز بالکلام انما هو بعمیه فلا یوصل الیه ابدا ولیس بحث شی واما الظهار والتعریض حتی لا یترک شیا مما یحتاج القایل ان یقوله الا قاله غیر انه یخلط بما لا یحتاج الیه فهذان البابان من الرمز لیس فیهما قریب ولا بعید فافهم وقد بینا امر امن امر المموز نحو تقیس علیه کلما ورد علیک منها وغرضنا فی هذا الکتاب ان نأتی من کل وجه بما یکون فیه الکفایة للناظر فیه وتنبیها للطالب فلنذکر من الرمز بالقول ما یکون فیه تشبیب لطالب هذا العلم بعد ان تقدم ما یجب تقدیمه فنقول ان الرمز بالکلام انما هو کما قدمنا لک فی وجهین احدهما الحجر والاخر التدبیر وقد قدمنا من الرمز بالقول فی هذین الوجهین ما ان وقفت علیه فی امر الصور التی رسمت لک انفکک کل صورة مرموزة وانا اذکر لک رمز القوم بالکلام والمحاورة فی هذین الوجهین وقد قدمنا فقلنا انه من لم تفرق بین رمز القوم فی الحجر وبین رموز زوسم فی التدبیر الذی علیه المدار فلیس یجب ان یعد من اهل هذا العلم ولا استحق اسم وهذا فصل اخر فی معرفة الرمز الذی رسمت الحکماء والفلاسفة وقالته فی هذه الصنعة اذ وقفت علمها انه واذ قد قدمنا القول ان الرمز انما هو فی شیئین احدهما فی الحجر والاخر فی التدبیر وقد صح ان رمز هذا الحجر انما هو اخفاء اسمه لا غیر وقد صح انه معروف عند جمیع الناس فقد وجب هذا الامر الا یرمز الا ان یسمی بغیر اسمه واذ اسمی بغیر اسمه فاما ان یسمی باحد اسمین اما اسم معروف عند جمیع الناس بغیر تمیز الاشیاء فیلقی ذلک الاسم علی الحجر ولیس هو له باسم وانما ذلک لرمزه واما ان یسمیه باسم لا یعرفه الناس قد اتفق القوم علیه فاما الاسماء التی هی ماخوذة من الاشیاء التی بایدی الناس فقد قدمنا فی المقالة التی تکلمنا فیها علی الحجر کیف اوقعوها علی حجرهم ولم کان ذلک وفی ذلک کفایة واما الاسماء التی لا یعرفها الناس ووضعتها الحکماء باتفاق منهم فانما هی موضوعة لکل واحد منها اشتقاق

ای جابر عزیز هرگاه رسیدی باین عمل شریف خدا را به بزرگی و عظمت یاد کن پس هرگاه عمل تو رسید بجائی که اجزا گرم شد واز گرمها
دو تا با تو ماند هر روزه بوزن یک دانگ چون سیاوشان که با چون آن خمیر کرده باشی غذا از آن کن و روز دوم دو دانگ
هر قدر خواهی که بزرگ تر شوند علاوه کن روزی یکدانگ و علامت رسیدن آنست که قطره ای بر ... انها هم میرسد پس هرگاه
باین حد رسید اگر خواهی روغن شود بگذاری با کاردی بازبر ... تا مجموع روغن شوند یک مثقال از این روغن ... مثقال
... زهره باید ... اگر خواهند
بگذارند تا گرمها ... و غذا
ندهند و بگذارند تا خشک شود
... بکمیت از عامل گرفته
شد اما کاینات نگر داشته تمام
امتحان و بسیار ... اربو

الجز اما من منفعته واما من منظره وهذا ايضا يشبه الاول واذا كان ما قلنا صحيحا في رمز الحجر وانه لا يرمز
بوجه الا باخفاء اسمه لا غير فالوجه في فك رمز الحجر ضرورة هو معرفة طبايع الاشياء الطبيعية وما منها يصلح
للصنعة في الصناعة وما منها لا يصلح ثم الاقرب فالاقرب حتى تقف عليه من هذا الوجه اذا القوم لم يخفوا
مستطابيه ولو اخفوها كما اخفوا اسمه لم تقف عليه ابدا وقد قدمنا القول في هذا ولم يبق الا القول في
التدبير اذ القول فيه اوسع من القول في الحجر لان الكلام على الكيفية اوسع من الكلام على الماهية وقد
اتفق جميع الفلاسفة من كل لسان ومن اهل كل زمان ان الصنعة امر سهل للاخذ قريب في العمل
فاذا كان هذا هكذا فاستيعابه بلا شك في كلام قليل يسير لسهولة عمله ومعرفة الحجارة وقد راينا فيها من
التواليف والايضاح ما لا احاطة لنا بذكر ما رايناه وان كان الذي رايناه في جنب الذي غاب عنا يسيرا
فلا بد ان يكون وجه الرمز في هذا على ما اصف وهو ان المعنى واحد يسير والتواليف والكلام كثير
فلا بد ان ذلك الكلام وان اختلفت الفاظه فهو يشبه بعضه بعضا ضرورة لان النتيجة واحدة
وقد شبه القوم هذا الرمز باشجار كثيرة مختلفة الصورة تثمر كلها ثمرا واحدا الا ان الناظر اليها وهي
لم تبلغ الى حد الاثمار يقدر لاختلاف مناظرها ان ثمرها مختلف ايضا فاذا نظر اليها وقت اثمارها
قال انها ثمرة واحدة كلها وقد بان لك انه من لم يفرق بين رموز الحجر ورموز التدبير فلا يحتاج ان
ينتحل علما ومن لم يفرق بين الكلام الذي يشبه بعضه بعضا والذي يخالف بعضه بعضا لم يحتج
ان يبسط يده الى تجربة شيء من هذا العلم لانه لم يرض نفسه في معرفة رسومه العلمية فكيف يرقى
الى اعماله التجريبية والعلم قبل العمل ضرورة وانا اذكر لك رموز القوم التي تدل كلها على معنى واحد
كلمة كلمة وافك لك منها ما يمكن فكه وشرحه واترك لك ما لا يمكن شرحه في كتاب لتستدل بما شرحت
لك منها ما يمكن على ما تركته فرض نفسك في رتبة هذا العلم تبصر على مراتب الحكمة والله الموفق للصواب
وبدانا بذلك بقول الفيلسوف زوسم اذ سالته ثيوسابيه وقالت له اخبرني عن الجارية العذراء التي
كانت في المغرب التي لم يجد لها احد نظيرا في الجمال والكمال تحاسدوا لها حتى جمعوه بها فلما نظر اليها اجتمع
اليها جميع فلاسفة الدنيا فنظروا في مولدها فوجدوا لها شابا في المشرق زعم القوم انه عشقها قال نعم
انهم لما نظروا اليه قد نظر في وجهها جرى الماء في عينه واصفر لونه فعلموا انه يحبها قالوا زوجوا
هذا الشاب بهذه الجارية العذراء فانهما احسن زوجين وكل واحد منهما يصلح لصاحبه وقضوا بينهما بالائتلاف و
المودة الدائمة والولد الميمون الطيب المبارك فقال احد الفلاسفة انظروا ان كان يشبه مولد هذا
الشاب مولد هذه الجارية العذراء فقالت الفلاسفة قد اشبه مولده مولدها ولولا ذلك ما اتفقا قال

اما باید ... و اسلام ... شنیده
که احتیاط بکنند ... که ...
داشت او ... بر ...
است و دست او بکبر ...
که میکنند دو دفعه
میکنند و بعد از
... باید اول
شست و بعد
دست کند است
والسلام

القوم

... لما نظر في الجمال والكمال ... الحسن والجمال ... فلما ... الكيفية ...

علم کرابار کرو رنگ خوب شسته باز با ازبرک وکنا حت پاک شده بابد شیوف   نوشادر   بعد از سحق کامل با روغن زرد تخم مرغ

ضرب چرب باید شود و در شیشه مطینی کرده پنج شبانه روز باید هم ا کشتی شد باد کرد بعد از این جوهر و از روغن ۵

روغن کبریت اول بلادر را با بد کو بید ضرب وظرف باید کرد و روغن کبریت را نوی او باید ریخت ۱ ۱ کبریت

۱ و زهره را با بداب کرد و روغن سم الحب باخ یا وقطعیم باید شود بعد جوهر باید طرح کرد بعد بلادر را ۵

وضرب کرد اخت تا چرب کند از شود تمام است و ۱ ۱

قال احد الفلاسفه انظروا التی یصلح اجتماعهما فقالت الفلاسفه اذا کانت الشمس فی برج العاشر من الطالع فزوجهما فولدت من یومها ذلک فافهم ایها الطالب وروض نفسک فانی قد قدمت لک فی اول هذه المقاله شیئا من تلک الرموز ولم اتک فیه بشی من الصنعه وانما اتیتک برموز القوم علی طلب علمهم لتتعلم انهم یقولون لاحد اطلب علم کذا ارتقی منه الی درجه کذا الا برمز ولتعمیه فیما تلک برمزهم فی العلم الذی یحض علی تعلیمه ثم اتیتک بعد ذلک بکلمه واحده تشترک فی الصنعه بین الحجر والتدبیر ثم نقلتک الی الصور ثم الی هذا الکلام من الرمز فافهم هذه المسئله فانی لست اعلم فی وضع من الاوضاع الاولین ولا فی اوضاع الاخرین مسئله ولا کلمه تشترک فی الحجر والتدبیر الا هذه الکلمه فقف علیها وانما اتیتک بما یشبهها الاقرب فالاقرب ثم الابعد فالابعد فافهم الابعد من الاقرب ان اردت الترقی الی درجات الحکمه ان شاء الله تعالی اعلم انی لو قلت لک ان هذه الکلمه تشبه زوسم وثوسانیه المصورین فی اول الکتاب لما کذبت وانا اقدر ان سیبعد علیک هذا التشبیه لانه لو قیل لک کیف اشتبهت هذه المساله لم یکن عندک اکثر من ان زوسم ذکر فیجعله الشاب الذی ساقه الحکماء من المشرق وثوسانیه الجاریه العذرا التی کانت بالمغرب ولا تقدر من وجه التشبیه علی اکثر من هذا ولکنه قد بقی علیک من الشرح اکثر مما کنت تشرح وانا اذکر لک بعض هذا البعد واقول لک انها شبهتها بهذه الکلمه التی قالت له اضربنی عنک یا زوسم انک عشقت جاریه عذرا ولم یکن من شانک الف وانک لما واقعتها وقعت فی عذاب شدید فعشقک لها او موافعتک ایاها اوقعک فی العذاب الشدید قال لها اما اکتفیت بقول الحکماء البشر بالسواد یا زوسم انکسوان متی خرج منک خیر منک وان جسدک ان هلکت صرت روحا فدخلت فی جسد غیرک فکثرت ذریتک ونفعت اهل مودتک قال له ما اعلم ما تقول فشرح لها فقال انا الجسد والجاریه العذرا اعنی الماء الحی الذی تابق الی الجسد والجسد تابق الی الماء الخالد وان الجسد لما اختلط بالماء اخذ الجسد رطوبته والماء لما اختلط بالجسد اذهبت یبوسته وانما قلت لک هذا کله تعریضا فی التدبیر فانظر ایها الطالب ان کانت هذه الکلمه تشبه تلک ام لا ولعمری انها لمثلها وان فی تلک لزیاده علی هذه وفی هذه الزیاده علی تلک فی اللفظ فیما یراه القاری فی الکلمتین ولکن انظر بذهنک فان وجدت فی هذه الاخیره ان زوسم عشق جاریه عذرا فیمکنک ان تجعل زوسم الشاب الذی کان

روغن کبریت ۲ اسق با جم با یحی و بعد از ... ۲۷ ... بعد در میان ... کرده ... گرفته ... باید داد تا ... دارو ... شود

تشبه

والماء الخالد

بالمشرق وتجعل الجاريه العذرا التي كانت بالمغرب ثو ثنائيه في هذه الكلم وتجعل قولها في هذه
الكلمه عنقها مثل قوله لها في الكلمة الاولى ان حكما الارض اجتمعوا الى النظر في مولد تلك
الجاريه التي في المغرب فوجدوا لها شابا بالمشرق وان هذا دليل على انهم نظروا في الابتلا
الطبيعي الذي بين الاشيا وهذه الجاريه العذرا ايها الطالب هي التي يسمونها زيبق الغرب
والشاب الجميل زيبق الشرق فقال لها في الكلمه الاولى ان جاريه عذرا كانت في بلاد
المغرب لم يوجد شبه لها في الجمال والكمال واصحاب المعادن يقولون في هذه الجيده الجاريه
العذرا انها زيبق الغرب ويقولون ان قولهم لم ير لها شبه في الجمال والكمال ان الذين اخرجوا
هذه الصنعه اولا فاولا اذ لم يكن لهم سبيل الى تعلم العلما الا بالتعريض وردهم الى معرفة طبايع
الاشيا الطبيعه وما منها يصلح لما نظروا الى زيبق المعدن وهو الذي لا معدن له في شي
من الدنيا الا في المغرب في جزيرتنا هذه المسماه في لساننا بالاندلس ونظروا اليه وجدوه
ماء رجراجا سيالا وطلب القوم انما كان صبغ جسد ورا واصباغ الدنيا انما تصبغ اذا صارت
مار ووجدوا هذا الماء يشبه اجساد المعادن في لونه واشراقه وبصيصه بصيصه قالوا هذا
صبغ لهذه الاجساد فلما قربوا الاجساد منه فاتهم واضافوا اليها وجدوه يتعلق بها ويبيض
وجوهها ويغير احمرها وابيضها واصفرها الى البياض ويردها بيضا رطبا ورطبها يابسا
قالوا العمل في هذا فعظموه وكتموه ولذلك قال لها زوسيم لم ير مثلها في الجمال والكمال الذي
اخرجوا هذه الصنعه اولا اي لم يوجد شي يناسب الاجساد التي راموا ان يصبغوها غير هذا الماء
فقدروا انهم قد قلبوا الاجساد ولم يعرض لها في الكلمة الاولى ان هولاء الذين فعلوا هذا الفعل
بهذا الزيبق على انهم اول من اخرجه من معدنه وراى منه هذا العمل الذي ذكرنا لم يرض ان
يسميهم الحكماء الا انهم لما عقلوه بالاجساد فيما راوا هولاء القوم على وجوه تعليقه التي على وجهين
لا غير احدهما بالطبخ والاخر بالسحق نظروا الى بطلان لون الجسد وظهور لون الماء ولهذا لم يرض
زوسيم ان ينسب الى هولاء القوم الحكمه على انهم اهل الدرجة الاولى عند اهل هذا العلم غير
انهم ليسوا عنده فلاسفه ولا حكماء ولا ينسبهم احد الى شي من الحكمه لظهور الفضه في الزيبق
العامه والخاصه الى اليوم وانما الفلاسفه والحكماء عندهم هم الذين يطلعون على ما في بواطن
الاشياء ويستدلون عليها بالظواهر ولولا ذلك ما علمت الصنعه وهذا عندهم هو المستوجب لاسم
الفلسفه ومن الدليل عندهم على ان الذين وجدوا هذا الزيبق في معدنه انه لا طائل عندهم

اشارة صريحة
وكلمة صحيحة في الرطب

عندهم من العلم قول توشاشيه لند وسم اخبرني عن الجاريه العذرا التي كانت بالمغرب التي
لم يوجد لها شبيه في الجمال والكمال حتى اجتمع اليها جميع فلاسفه الدنيا الا الذين اخرجوها من
معدنها فنظروا الى مولدها فوجدوا لها شابا في المشرق فهولاء الذين نظروا الى مولدها هم الذين
سماهم فلاسفه فلاسفه الدنيا ان الذين اخرجوها من معدنها انما اخرجوها من تراب الارض و
الذي يخرج معدنها من جوف الارض لا يخرجه بتة منه او يرى ذلك الجسد بعينه على وجه التراب
فقد بلغنا ان الذهب يوجد في معدنه في بلاد السودان بين الرمل قطرات كالحمص والجاورس
ولولا ذلك ما فتنوه على نقصان عقلهم وقد اثبتنا الخبر ووقفنا على الزيبق في معدنه واخذنا قطره
من ترابه فرأينا عيون الزيبق في تلك الدره فكذلك الذين اخرجوا هذه الجاريه من معدنها
لم يثبت اليهم لطف ولا جعل لهم فضل اذا اخرجوه الذين نظروا اليه باعينهم فقال ان هولاء القوم تعبوا
فيما لم يكن فيه منفعه قال فاجتمع اليها جميع فلاسفه الدنيا فعجبوا منها ومن تعلقها بالاجساد وسرعه مزا
مزايلتها لها فنظروا الى مولودها اي نظروا الى طبيعتها ليحتالوا لها في الثبات في الاجساد
وهو الشيء الذي يقبضها لانهم لما نظروا الى تغيرها للاجساد وسرعه مزايلتها لها علموا انها ناقصه
فاحتالوا فيما يربطها ويمنعها من الطيران كذلك استوجب هولاء اسم الحكمه لعلمهم هذا العلم لان
اولئك الجهال قد كفوهم اخراجها من المعدن فوجدوا لها شابا بالمشرق كما قال وهذا عند اصحاب المعادن
هو الحجر فاعلم ذلك اذا كان الماء موجودا كما اعلمتك ولا منفعه فيه وهذا الشاب عند المعدنيين هو
حجر واحد وهو الذي عند كل غني وفقير وفي كل مكان وجميع الناس يعرفونه وكل اسم تسمعه في الحجر
ومتى سمعت حجرا فانما يعنون هذا الشاب فافهم وقوله زعم الفلاسفه انه نظرها انما يريد انهم بحثوا
عما بينهما قالوا علينا فاتوا بهذا الحجر الذي يسمونه الشاب فقربوه منها على قول من القول بلا تفصيل
ولا بد من التفصيل على كل حال و ان الاشيا كلها انما هي نية غبيطة وهم اصحاب الثلثه والذين يقولون
ان لابد من تدبير يقولون الاثراه كيف قال فاحتالوا لها حتى جمعوه بها انما هي كنايه عن الحجر الكياني
الجامع بينهما لا غير والعمل كله للشاب ولذلك حاز الفضل عندهم والذين يقولون انهم دبروه حتى
صلح لها يقولون الاثر لها كيف سالته اذ قال لها انه لما نظر اليها احبها وعشقها قالت له كيف نظر
القوم الى عشقه لها قال لها انهم لما نظروا اليه قد نظر اليها جرى الماء في عينيه فقالوا ان قوله جرى
الماء في عينيه واصفر لونه انه ضرب من الاستحاله حين لطف لطفها فوقعت المحبه التي سماها اهل هذا العلم
مزاجا كليا وقالوا ان هذه الاستحاله تحليل على كل حال واصحاب الثلثه موافقون لهم على كل حال في القول

ثم

واراد بقوله جمع البهائم الاعلام

اوضح ما تريد في الحجر اليابس

ويمكن ان يكون الثالث هو الملح الحاد

الثالث هو الوقوف والمعنية وحدة الحادث

تمام

لان المعنى عندهم واحد فافهم فليس يبعد بعضه عن بعض كل البعد واما اصحاب الحجر الواحد فزعموا انه
الجاريه العذرا التي في المعدن الحجر بعينه الواحد الذي سمته الفلاسفه بكل اسم وهو عند كل احد
وفي كل بلد وموضوع وهو الذي يعرفه جميع الناس ولا يستغنون عنه على ما قال القوم وجميع الفلاسفه
اليها عندهم ونظرهم الى مولدها بتفصيل الجسد والنظر في مولدها تعديل طبايعها وازاله روحانيتها وكثره
رطوبتها الفراره ويقولون ان الزيبق للطف جسده وكثرة روحه اذا طار طار بجسده معه وان هذا
الجسد افضل الاجساد عندهم وانهم يقولون من لم يحسن اخراج هذا الجسد الذي في الزيبق لم يحسن
ان يخرج الروح الذي في الجسد لان الزيبق عندهم للطف جسده اقبل للتدبير من الاحجار والمعدنيه لغلظها
ولهذا القول في كتب فلاسفه العرب اشاره وبيان من فتنه وجده واصحاب هذا الراي يعتقدون انه
الزيبق الشرقي عندهم هو الثابت من الزيبق الذي ذكرنا وهذا القول بعيد لان القول اي الكلام ثابت
الا انهم نظروا الى الجاريه في المغرب وفتشوا الثابت الى ان وجدوه في المشرق فما ظنك انه قد فرض
بينهما البعد الذي ليس في ابعاد العالم شي ابعد منه ولو كان الثابت يخرج من جوف الجاريه العذرا لم يشتق
الثابت اليها من المشرق حتى ينكحها ولو كان من جنسها او من شكلها او معها في حيز واحد لقال وجد الثابت بالمغرب
فكان يناسبها في المغرب ولكنه لبعد ما بين الحجرين وانهما اثنان ضروره فلذلك البعد بينهما جعل الواحد في المشرق
والاخر في المغرب فليس في هذا وجه من التناسب عند اهل العلم اكثر من تناسب المقابله وان كل واحد منهما يعرف
الاخر ويراه وهذا من هذا الا ان مسافه ما بين الشيئين بعيده ولو اختلفا اختلافا كليا لوجد الثابت اما
في الجنوب واما في الشمال او تحت الارض او فوق السماء وما شاكل ذلك ولكنه لما بني على ان يذكر
حجر اخر ليس من الجاريه الا بقرابه بعيده في المنظر قريبه في المخبر وانه متصل بها وهي متصله به كاتصال
المشرق بالمغرب ولولا المغرب لم يكن مشرق ولولا المشرق لم يكن كذلك هذان الحجران فهم لولا هذا
لم يكن هذا فافهم ايها الحكيم ولذلك شرح الكلمه الثانيه تشبه هذه لا اختلاف بينهما ولا فرق لتشابه الكلام
كما اعلمتك عن ان في الكلمه الاولى الوقت الذي قالت الفلاسفه ان يصلح بينهما وهو الذي قالت فيه الكلمه
الاولى نظروا متى يصلح ان يجمع بينهما فقالت الفلاسفه اذا كانت الشمس في البرج العاشر من الطالع فافهم
ايها الطالب ولا تضجر لان كل علم انما دربه صاحبه بقدر رياضه ذهن الناظر في ذلك العلم فانظر ان
كانت هذه الكلمه تشبه قولهم ان احسن الاوقات لاجتماعهما اذا كانت الشمس في البرج العاشر من الطالع
او في الكلمه الثانيه وانا اقول لك انك تشبه هذه الكلمه قوله لها في الكلمه الثانيه عن عشق الجاريه العذرا
فقال لها اما اكتفيت بقول الحكماء ابشر بالسواد بازو سم انك ان مت حزنت منك خير منك وان جيدك

المغرب م

واضح

مغرب م

جسدک ان ہلک صرت روحا فدخلت فی جسد غیرک فکثرت دریتک ونفعت اهل معودتک فتشبه هذه الکلمه
قولهم فی الاجتماع اذا کانت الشمس فی البرج العاشر من الطالع ام لا وانا اقول لک انهما واحدة فافهم و
سیاتیک شرحها بعد هذا وانظر ایضا ان کانت تشبههما هذه الکلمه بقول اول فلاسفه العرب خالد ابن یزید بن
معاویه بن ابی سفیان صخر بن حرب ابن امیه بن شمس رحمه الله وغفر له شعر کذلک تبدی النفس
فاعلم سبیلها لها قوة فیها تقل وتکثر واجزاؤه فی الغسل تسع لواحد وجزان من کبریته اوجمره
الم تران الشمس یزداد حرها اذا ما استوت فی جوها حین تظهر وتلقی لدی الاشراق منها فتوره
وفی الغرب فی الاصال تنای فتفتر انظر ایها الرجل ان کانت تشبه هذه الکلمه التی ذکروا فی الاجتماع
ام لا وانظر ان کانت تشبه هذه الکلمه کلمه زوسیم ایضا اذ سالته ثیوساثیه عن القامیثات فقالت له اخبرنی
هذه القامیثات التی ذکرت کیف شانها قال لها نعم منها قامیثات وزنها واحد ومنها قامیثات وزنها
تسعه وهل یشبه قول خالد قول ابی هاشم خالد ابن یزید شعر تسع تحمد بحجر اصبن تدخله وقوله ایضا والقطر
تسع الکل فاستیقنوا فبعض ما اخبرتکم یکفی وقال ایضا وزن واحد من توتیانا وتسعه منه تعنیا
تحد الوزن والقدرا والکلام فی هذه الکلمه کثیر لو قصدت ان اذکر لک جمیع ما قالت الفلاسفه القدماء لطال
الکتاب ولکنی اتیتک بما تنتبه به طبعک ان کان لک فهم وقصدت بک الی اول فلاسفه العرب لانه یجری فی رموزه
الموزونه طریق الفلاسفه المتقدمین ومن اتی بعده فلعمری واما من اتی من بعده فلعمرک ما رایت
لرجل منهم فی هذه الکلمه مقاله الا مقاله من جمله الکتاب وانا اعرفک بها انی رایت لرجل من فلاسفه الکوفه
کتابا یعرف بکتاب الملادغ ورایت المقاله الاولی کلها من هذه الکلم من اولها الی اخرها ما موزونه
لا تحتوی علی اکثر من کلمه التی قالت الفلاسفه فی الوقت الذی یصلح فیه اجتماع الجاریه الغربیه
مع الفتی الشرقی فما ظنک ابقاک الله تعالی بسایر کلمات الاوایل ما صنع بها هذا الرجل وهو
جابر ابن حیان الصوفی علی تقدمته فی العلم فانظر الی ما کتبت من هذه الکلمات وان کانت تتشبه
عندک ام لا فان کانت لا تشبه عندک فانظر کیف تتشابه وتتشارک فانی لم اترک لک شیا الا بینه لک
فی هذا الکتاب تتشبه وتتشارک فانی لم اترک فی هذا الکتاب شیا الا اتیت به وربما انا اخذ لک فی تفسیر تلک
الکلم وکیف تشارکت هذه الکلمات کلها الی ان اوقفک علی تالیفها وربما اشترکت لک وربما لم تشترک
لما فی ذلک من ترک رموز فلاسفه العرب الی اخر هذا الکتاب انشاء الله تعالی ولکن
فصل آخر من هذه المقاله فی شرح هذه الکلمه المتشابه ان زوسیم لما قالت له ثیوساثیه انک
عشقت الجاریه العذرا ولم یکن شانک الا رواتک لما واقعتها وقعت فی العذاب الشدید علم

انها انما تاخذ الامور والكلام بظاهر اللفظ ولا تعلم معناه فقال لها اما سمعت قول الحكماء ابشر بالسواد يا زوسيم
فدل بقوله لها انك ان امت خرج منك خير لقوله في الكلمة الاولى ان الحكماء قضوا في اجتماعهما الاتفاق في
والولد وطلبوا افضل الاوقات لاجتماعهما فوجدوه بزعمهم اذا كانت الشمس في البرج العاشر من الطالع
فاراد بالشمس الحراره وهي النارية وهي الصبغ الذي طلبه القوم واراد بكونها في العاشر اي ان خير
الاوقات في اجتماعهما ان يتخير لهما وقت تظهر الحرارة عنهما فيه كما تظهر حرارة الشمس في وسط السماء من
النهار وهو وسط كل يوم وذلك ان الشمس اول طلوعها على افق المشرق وهو الطالع فاترة الحر فاذا
صارت في كبد السماء فهو اعظم ما يكون من حرها اذا تناهت في وسط السماء فاذا مالت الى افق
الغرب لا تزال في ضعف من حرها و... لنقصان من الضوء الى الغروب فصح ان نهاية حرارة
الشمس في كل يوم او في كل زمان او في كل افق انما هو ارتفاعها في كبد السماء الذين هو احر
الارتفاع لهما فقال ان هذين الجرين الذين يسمى احدهما زوسيم والاخر الجارية العذراء اللذان
لا نظير لهما وان احدهما اذا اجتمع لصاحبه الاخر تبدوا من المزاج الذي سموه لقاحا وجماعا
ولذلك شرطت في المسئلة الاولى انهم قضوا في اجتماعهما بالولد وقال في الثانية عن نفسه انك
ان تستخرج منك خير انك فدل على الولادة ايضا واحال على الاول فقال اذا اضيف
احد هذين الجرين الاخر فينبغي لهما ان يردجا زواجا تظهر الحرارة منه والا لم يكن زواجا و
الزواج التي سالت عنه في المسئلة الاولى ان يبدا بتركيبه جزء واحدا من الواحد وتسعين
الاخر تمام العشرة التي اراد بها البرج العاشر وقال في الثانية ابشر بالسواد يا زوسيم فدل بقوله
لها اما سمعت قول الحكماء على المسئلة الاولى اذا زوج احدهما بالاخر ظهر السواد الذي يسمونه صبغا
وهو اول ظهور صبغ هذا الجر عندهم وصبغه حرارته وهو الذي قضت الفلاسفه في المسئلة الاولى
بولادته من الجارية والشاب وهو الذي ذكر زوسيم في المسئلة الثانية انك ان ست خرج
منك خير انك انما عنى بها ... هذا المولود لان قوله ان ست يدل على ان الشاب اذا جامع
هذه الجارية مات وهلك وعند هلاكه تحمل الجارية وهذه الكلمة ايضا تشبهها ايضا غيرها من قوله و
سا ذكرها لك بعدها ولما قد بينت لك من الخبر في امر تركيب هذين الجرين وتزويج هذين الزوجين
وبينت لك انه وزن وتعديل الطبايع وعند ذلك يقع الايتلاف فصح ان هذه الكلمة تشبه قوله
لها في القامينات اذ سالته عنها ما وزنها فقال منها ما وزنه واحد ومنها ما وزنه تسعة وانما
اراد بالقامينات الحراره كما اعلمتك هي التي يسمونها اصباغ الجر لان القامين بلغة اليونانيين

اما سمعت قول الحكماء على المسئلة الاولى فان زوسيم اقام نفسه مقام الفتى الشرقي الذي وجد
بالمشرق والجارية العذراء التي يعشقها زوسيم الجارية المتقدمة الذكر التي كانت بالغرب فقال لها
اما تفهمين ان هذه المسئلة مثل تلك التي تقدمت لك وقوله عن الحكماء ابشر بالسواد يا زوسيم صح

معنى لفظ القامين

اليونانيين الوزن فقال لها جواب المسئلة منك تلك الاولى ولذلك سئل ابو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية
هذا المسلك فقال الم تر ان الشمس تزداد حرها اذا ما استوت في جوها حين تظهر وانا اقول لك ان كل ما سمعته
للاولين والاخرين من المزاج ومن وقوع الشمس في رطوبة القمر ومن جزو على تسعة اجزاء ومن نكاح
وحبل ومن بيضة وارض سوداء ومن احراق وحل جسد فانه كله ماخوذ من هذه الكلمة فافهم و
اذكر قول توساسنه لزوسيم اخبرني عن هذه الحية التي يقال لها الشاذنة البيضاء وعن سمها فقال لها ان امها
عظيم وسمها قاتل ولكنها لا تقتل الا زوجها قالت وكيف تقتل زوجها قال ان الذكر اذا جامعها وطرح
نطفة فيها خرجت نفسه فكانها قالت النطفة كانت نفسه قال لها نعم فدلت هذه الكلمة على الاشتراك
مع الكلمتين المتقدمتين لقوله في سمها انه لا تقتل الا زوجها كما تقدم في الجارية العربية ان الشاب لما
اجتمع معها جرى الماء في عينيه من العشق لها ولم يقل هناك انه مات ايضا من عشقها الا بعد ان
حل جسده الذي سماه نفسه فيها ايضا وانما اراد بموته هٰهنا ذهاب جسده لا غير ومن الدليل على ذلك انه قال
انها اخذت مكان نطفته نفسه فسمى النطفة نفسا ارتباطا الى المسئلة الاولى التي ذكر فيها جريان الماء
في عينيه وانما هو انحلال جسده اليها فالموت الذي اراد هناك انما هو الانحلال الذي ذكره
هٰهنا وبين عن هذا في الكلمة التي ذكر بعدها اذ قال عن نفسه انك ان مت خرج منك جزء منك وان
جسدك ان هلك صرت روحا فدخلت في جسد غيرك فكثرت ذريتك ونفعت اهل موتك
فدل ايضا على ان زوسيم الذي سموه جسدا سيهلك جسده ويصير روحا وهو الانحلال المذكور قبل
وانه يدخل في جسد غيره اي روحه الذي سماه نطفة حل في جسد الانثى التي جامعها وقد ذكر هذا الموضع
الذي ذكر لها ايضا ان روحي سيفارق جسدي ويسجن في روحك فهذا هو بعينه فلذلك قال
خالد ابن يزيد ان السواد هو التمام وانه ماوى النفوس ومعدن الصبغين ومن قولها
له في تمام هذه المسئلة اذ قالت له فما صنعت الانثى قال قبلت الانثى النطفة بتيا قه اليها
فحملتها فلما تم حملها خرق المولود رحمها فماتت الام مكانها وخرج المولود خيرا من امه و
ابيه فقد ورث الفضل من ابويه وهذه البقية من هذه الكلمات تشبه قوله لها في مصحف الصور
ان روحي اذا فارق جسدي يسجن في روحك ويتكلم روحي ايضا روحك ويعلم ما
تسالينه عنه وعند ذلك ترين اعاجيب حكم الله تعالى فتامل التشابه من هذه البقية من هذه
الكلمة فاني لم ارد التطويل وانما اردت التنبيه فاعلم ذلك وخروق هذا الولد رحم امه وخروج
فيه ارماز كثيرة ماخوذة من هذه الكلمة وهي اصلها لانه هو الاكسير بعينه وانما اتيتك منها بما يكون لك

فيه تنبيه وانما قصدت لك ان عرفتك كيف تقف على الكلام وترده الى قانون واحد ومن
قول زوسيم في هذا الولدان لطايف الاشيا اذا استخرجت فهي روح جديد وهي تلك
الكلم بعينها ومن قول الفيلسوف هرمس انا هرمس الفيلسوف الحز على الناس بالشمس
التي مخرجها من عمق البحر والارمار في كثير من قول هرمس خذ الصخر الاسود وصخر جبال
الهند فابطن ما كان ظاهرا واظهر ما كان باطنا وقول الامام الاوحد ذي النون قدس
الله روحه وزال عن جسميهما الظلام كمثل ما ينحسر الغمام وحدثت بينهما ممازجة وامتزاج
فبالهما مزاوجة وانتجا بينهما غلاما مطهرا مقدسا هماما وذلك من بعد نكاح وحبل
وبعد جد واجتهاد في العمل فكل مولود فحين يوضع يضيق عنه للتمام الموضع فهذه
النموذجات يستدل بها على رد الكلام الى معنى واحد فافهم واعرفها وانا آخذ لك في غير هذه المسئلة
والكلم لا تضيع لك من الاشيا بينها على الذي اعلمتك وانا اذكر لك الكلمة المعجبة التي زعمت
الاوايل والاواخر ان احدا لم يقل في هذه الصنعة مثلها عملا وعلما وانما قالوا علما وعملا لانها
انها تدل على الحجر والتدبير معا زعموا ان استفلينوس الحكيم لما تناهى عمره وكان له تلاميذ كثيرة
منهم ذي مقراط واغاذيمون والحكيمة مارية اراد ان يعلم ان كل واحد منهم يقدر على تبيين ما
في صدره من هذا العلم كبيان الاولين اخفاء لا يقف عليه جاهل بامورهم وعلومهم واظهاره
اظهار الاخفى على من اطلع على علومهم فقال لهم ليضع كل واحد منكم وضعا في هذا العلم وارفعوه الى لاعلم
حتى اعلم ان كنتم تحسنون العبارة كما علمتم ام لا لانكم قد علمتم العلم ومن علم علما لا ينتفع به من بعده
كان كمن غرس شجرة لا تثمر شيا وقد علمتم معشر التلاميذ حرصا على منفعة العالم وحض المتعلمين
الاولين على ذلك فانتدب الثلثة من تلاميذه وهم ذي مقراط واغاذيمون ومارية ثم اتى كل
واحد منهم بالكتاب المؤلف في العلم الذي امر به فوجد لكل واحد منه في كتابه كلمة فقال هذه العجيبة
فسميت الكلمات المعجبة عند فلاسفة هذا العلم ووجد لمارية كلمتين تعجب منهما الواحدة في هذا العلم
المذكور والثانية ليست في شيء منه لا من حجره ولا من علمه وانما هي في الندب اليه ولكن
تعجب منها المعلم لردها الناظر في هذا العلم الى احكام ما يحتاج اليه ثم يرتقي الى قراءة ما يحتاج
اليه من هذه العلوم فعجب من هذه الكلمة وانما عجب منها لنصحها الطالب ودلالتها اياه على ما يصنع
اولا باوجز لفظ واحصر معنى فاوجب لها الفضل والدرجة الرفيعة على صاحبيها وقال انت احكم
اهل زمانك واولاهم بلبس حلل الحكمة واظهارها وكان العالم في ذلك الزمان اذا اودع احد من

هنا ام
وهي التي م
كان م
لم م
فاولا م
علام
لهام

من يعلمه علوم الاوايل وارتقى الى النتايج وعلمها ان كان من ابناء الاشراف والملوك قصد به
المعلم في يوم عيد اهل تلك الملة وصعد على منبر عال واظهر حكمته للناس بكلام مترسل فيشتهر ذلك الان
بالحكمة ويعظم عند اهل تلك الملة وان كان من غير اشراف الناس ولا من اوجههم رفعه تلامذة ذلك
الحكيم في ترس وشواله وهو ينادي الناس اصبحت عالما اصبحت عالما فقال استقلينوس لمن حوله من
التلاميذ قد اصبحت مارية اقبلكم ذهنا وانوركم عقلا واعذبكم لسانا واكثركم بيانا واحسنكم عبارة واكثر
منفعة لمن ياتي بعدكم فدونكم بها فاتوه بالترس على ما ذكرنا من عاداتهم فقالت له ايها المعلم ان ابن
لا تركبن اعناق الرجال الا في درجة الملك التي هي سعادة دنياوية وقد توجد تلك السعادة بلا علم ولا عقل
وانما في سعادة الحكمة التي اصلها العقل وثمرتها العلم فلا لان قانون الحكمة وبرهان العقل لا يقبل ذلك فقال لها
صدقت وانت اعقل القوم فما تحبين قالت تامل كتابي صاحبي واقض لي ولا حكما بعدي اهب له شرفي من
الحكمة واحمله على عنقي مع اصحابي فتامل الكتابين فوجد في كتاب اغاذيمون الكلمة التي عجب منها قوله ان بين
النحاس والحجر الناري قرابة فاذيبوهما بالسواء العجيبة بهذه الكلمة الا انه لم يرد بها ان تقدمه على صاحبه وانما فعل
ذلك لان هذه الكلمة كلمة رجل عامي وكلمة صاحبه كلمة رجل خاصي حكيم يخاطب حكيما وذلك انه وجد لذي مقراط الكلمة العجيبة قوله
الطبيعة تفرح بالطبيعة فلما را انها بهذا اللفظ استعذ بها لانها اخفى على الجاهل واومى الى ان لا يطلب معنى علمها الا
الحكيم لقوله الطبيعة تفرح بالطبيعة دل على انه اراد النظر في الطبيعات حتى يعرف المؤتلف من المختلف ومن
ثم يعرف حجر هذا العالم وتدبيره فقضى له بالحكمة والفصاحة بعد مارية وبدا في القول الثاني الذي لاغاذيمون
وانا اقول لك ايها الطالب ان معنى الكلمتين واحد لا فرق بينهما عند من عرف شيا من قول القوم ولكنه انكر
على اغاذيمون القول وتركه وراء صاحبه لقوله اعلموا ان بين النحاس والحجر الناري قرابة واشبه فاذيبوهما
بالسواء اعلم ان قوله قول عامي لان تسميته نحاسا قد اوقعها على شيء معروف مسمى عند الخاصة والعامة والحجر
الناري ايضا مثله وهو كل حجر يقبل النار ويحترق كالكبريت وما شاكله ايضا قوله قرابة اي ايتلاف ومودة
اذيبوهما على السواء مما زاد عليه المعلم حنقا لانه ندب الناس الى اذابتهما بالسواء وهي من باب التجربة لا من
باب العلم فالكلمة كلها انها من التجربة والتجربة انما تكون بعد العلم لا قبل فجعل اغاذيمون بعد ذي مقراط لان
قول ذي مقراط الطبيعة تفرح بالطبيعة من باب العلم لانه لم يسم شيا وبين المؤتلف من المختلف فقضى له على
صاحبه فرفع على الترس ورفع على اعناق الرجال وانا اقول لك اذ قد اقتضى بنا القول الى ذكر هاتين
الكلمتين انهما واحد لا فرق بينهما في اللفظ ولو قلت لك ان اغاذيمون اراد البيان لما بعد عن الصواب
وانه اراد منفعة الناس كلهم عامة وخاصة الا ترى ان اصحاب المعادن يجعلون هذه الكلمة من اعظم اصولهم

يعني حجر الناري

ومن ارفع كلمة القت اليهم ويقولون انها جامعة للعلم والعمل بما بين شي ويقولون ان ذو بقراطاني
بكلمة مجملة يحتاج الى تفسير كلمة انا ذيموكن لا يحتاج الى تفسير وما لا يحتاج الى تفسير عندهم ابين من الذين يحتاج الى تفسير
فزعم المعدنيون ان قوله بين النحاس والحجر الناري فاذا به ان حجر الصنعة جسد يعلى ذايب صابر لقوله
النحاس فلا بد عندهم ان يشبه الحجر بالنحاس وان لم يشبه في لونه ولا في كل من حالاته واقل ما يشبهه عندهم
في الذوب والصبر لان الاكسير الذي يخرج منه ذايب صابر وكذلك الجسد المصبوغ ذايب صابر فيقولون
لا بد ان يكون الحجر الذي يعمل منه الاكسير ويقلب الاجساد ذايبا صابرا والا لم يخرج منه مطلوب القوم ابدا
لان الاشيار انما تنتج اشباهها واشكالها والشي الى شبيهه اميل منه الى غيره واقرب ولهم على هذا دلايل
وبراهين من الرموز كلها متعلقة بهذه الكلمة وماخوذة منها يطول الكتاب بذكر بعضها فضلا عن
استقصايها ولعمري ايها الطالب ان هذه الكلمة اتسع فيها الرمز للاولين والآخرين وان النفس
لتتعلق بما يقولون بعض التعلق لانه تبعد ان يخلع نوعية شي ويكتسي نوعية اخرى ولعمري ان لحمارة
كما يزعمون فهذا التعلق الذي يتعلقون به من هذه الكلمة في الحجر وقوله في الحجر الناري ايضا مثله
ليس بينهما اختلاف عندهم في شي اكثر من ان الواحد لطيف والاخر كثيف لقوله الحجر الناري ونسبته
ايضا الى النار واما قوله اذيبوهما بالسواد فهو عندهم دليل على التدبير وعمله وتثبيت الحجر وصنعته لان
التدبير عندهم انما هو حل وعقد وهو الذوب لان الحل انما هو ان تذوب الاشيار بالنار وتجمد بالنار
فلذلك جعل هولاء القوم هذه الكلمة من اعجب كلماتهم واعظمها واتمها علما وعملا لجمعها الحجر والتدبير لانه لما
سمي جسدا ذايبا دل على ان القول عندهم حق لان الاصل الذي دعا الى العمل منه يشبه الفرع المعمول
منه وبندبه اياهم على الذوب دل على ما اجتمع عليه اهل الدعاوي الثلثة اعني الحجر والنبات والحيوان
لانه لا اختلاف بينهم في العمل انما هو حل وعقد اجتمعا فزاد قوله عندهم بيانا وشرفا لما قال اذيبوهما بالسواد
فقالوا العمل ذوب ولان يطلب العمل مما يذوب هو خير له مما يطلبه مما لا يذوب لان من طلب ما يذوب
فيما لا يذوب انما هو جاهل ناقص لان من طلب ان ينتج من الانسان حمارا ومن الحمار جملا ومن الثور
فرسا فهو طالب للممتنع ومن طلب الامتناع فهو جاهل لانه من باب ما لا يكون ولهذه العلة فضل
هولاء هذه الكلمة على صاحبتها لان كلمة ذي مقراط عندهم تدخل في باب التشبيه والالتباس فلذلك لا العلم لها
الا عالم لان اصحاب المذاهب الثلثة يتعلقون بها وان كان المعدنيون يخصون ايضا بها مذهبهم ولكنهم
يقولون يحتاج الذي يطلب شرحها ان يكون عالما بالصواب ليدحض حجج غيرنا وان لم يكن عالما
مر عليه احد طلاب المذهبين وامتد معه في الجدال والمناظرة لقدر قوة الحيواني والنباتي على الكلام

دم

خالہ م

ط
لا ينتج الاحجار

التدبير هو الحل والعقد
وهو الذوب

الكلام وانشاءه في القول وضعف المعادن وان كان المعادن في عالما زعموا ان الكلام ستبين انها له وعاندهم
وقالوا ان كلمة اغاذيمون احق بنا ولا نترك فيها احدا وانما هي مفردة لمذهب واحد وبجرد احد و
عمل واحد لا نشرك معه غيره البتة فقالوا هذا دليل على ان هذا الرجل افضل لمنفعة العالم من ذي مقراط
لتخليصه كلامه بلا التباس ولا رموز تأدية العلم الى اهله وزعموا انه احق بالتقدم على صاحبه على كل حال
بعد ما ربه وانا اقول ان ذي مقراطا اولى بالتقدم لبنيانه كلامه على ما يعم المذاهب الثلثة في الظاهر وحصل
المذهب الواحد في الباطن لئلا ينفرد الى واحد فيبطل الاثنان لان من تكلم على وجه واحد من العلم
لا يقرأه ولا ينقله عنه الا من اتفق معه على مذهبه وتحققه ومن لم يتفق معه على تحققه لا يمكنه نقله
ولا قراءته ولذلك استوجب ذي مقراط الفضل لانه تعلق بكلامه كل واحد من المذاهب الثلثة
وكلم اغاذيمون لا يتعلق بها احد من الحيواني والنباتي اللهم الا ان يكون المجانين والذين لا نظر
لهم ولا عقول معهم الذين يزعمون ان في الحيوان ما يشبه النحاس وان في الحيوان اشياء ذائبة
وان ذوب الحيوان سيكون كذوب المعادن وهؤلاء القوم لا يصلحون لاستماع هذه العلوم فضلا
عن المناظرة فيها الذين يظنون ان الفلاسفة اوقعت الاسماء على المسميات مهملة لا مخلصة فافهم
ايها الطالب وتعقل ما بعد تعالى وان كانت كلمة ذي مقراط لا يوجد فوقها كلمة في هذه الحكمة وانا متقدم
الى الكلمة التي تشبه ما بين الكلمتين وفضيلتها بتفضيل المعلم اسقلينوس لهما وهذه الكلمة قد اخبرتك انه
اوجب لها ولصاحبها الفضل فاما صاحبتها فهي ايضاح للمتعلمين وقد ذكرتها ايضا في غير موضع من
هذا الكتاب وهو قولها ان كنت حكيما فقد بينا لك وان كنت جاهلا فقد سترنا عنك الا لئلا يعلمه جاهل
واما الكلمة الصغوية فهي قولها صيروا الاجساد لا اجسادا والتي لا اجساد لها اجسادا فهذه الكلمة عمت
الكلمتين وذلك انها شركت المذاهب الثلاثة في القول ولم تذكر طبيعة ولا نحاسا ولكنها ذكرت
اجسادا اوقعت على ما له جسد والحيوان والنبات والمعادن لكلها اجساد فصح ان هذه الكلمة تشرك
فيها المذاهب الثلاثة الا انه صح من قولها ارواح وهي التي سمتها ان الاجساد تصير لا اجسادا والتي لا
لها اجسادا فصح انها ثقيل ينقل الى خفيف وخفيف ينقل الى ثقيل فاذا كان هذا هكذا فسيكون الخفيف
والثقيل الذي ذكرناه ايضا من نوع واحد لانتقال بعضها الى بعض وانما ارادت التبيين عن الحركة التي
منه العمل بذكرها الاجساد وغير الاجساد واردت بذكرها ان تصير هذا بمنزلة وهذا بمنزلة هذا التدبير الجو و
ذلك انما اشارت الى حل يابس والى عقد رطب وهذا هو التدبير الصحيح وشابهت في الكلمة كلمة ذي مقراط
واغاذيمون وفضلتهم والمنظر ان كانت كلمة هرمس الفاضل تشبهها ام لا وهي ايضا من الكلمات المعجبة

او قال لابنه يا بني اعتبر بالفخار انه ياخذ التراب فيجبله بالماء ثم يضعه في الشمس ويحمله على النار فيصير الماء كما نعى
للتراب يمنعه من ان يرجع ترابا ويمسك التراب الماء بعد ذلك ولا ينحل سبحان من هذا الخلق هل
لروح الانسان من وزن وهذه الكلمة تشبه كلام اغاذيمون انك لا تجد من وزن الشيء الا النحاس
الذي امسك طبع اصحابه وما ذهب من وزن سائر الاشياء فلا يرو وعنك ذلك ومثل ذلك قول ازوسيم
ان الماء اذا طبخ مع الاعشاب فاخذت طبعها كما اخذ الماء طعم العسل اذا طبخ فيه ومثل قول هرمس
اذ سالته ثوساسبه فقالت يا زوسيم اخبرني عن قول هرمس وما حاجته الى الرماد فقال لها لا حاجة به
اليه بل انما حاجته الى المياه التي تستخرج من الرماد والاجساد لا الى الرماد والاجساد فقالت له فهو حجر
الحكماء قال نعم وهو حجر الذهب وماء الذهب ومثل قول هرمس ايضا ان هذا الحجر الاعظم يكون من نحاسنا
المحرق وماء زئبقنا الخالد فافهم واسبكهما حتى يذوب النحاس ويختلط بالماء فمنه يكون الحجر الاعظم الذي فيه
الطبع الكريم وهذه الكلمة اشبه الكلمات لكلمة اغاذيمون التي قدمنا ذكرها لك فهذه الرموز التي اتيناك بها
كلها متشابهة يشبه بعضها بعضا ليس بين واحد منها اختلاف البتة وان اختلفت في اللفظ فيه فقد عرفتك ان المعنى
واحد وقد وجهت لك التسبب الى ذلك فاسلك الطريقة التي مثلت لك ترشد ان شاء الله تعالى وعليك
بالورع فانه يسلم الى الوصول وهذا فصل آخر فيما يشبه هذه الرموز ايضا من رموز فلاسفة العرب العلمية ثم
بعد ذلك العملية بعون الله تعالى اعلم اني قد قدمت لك في هذا الكتاب من رموز الاوائل وفكها وبعد ذلك
معرفة المتشابه منها ومتجانسها مما لك فيه قانون تعول عليه ودستور ترجع اليه ان شاء الله تعالى وان كنا انما
قصدنا غير ذلك فانا انما اوردنا امثلة يستدل بها الطالب لهذه الصنعة على غيرها من كتب
الاوائل ليكون الكتاب عنده بسمه في نهاية الاختصار ونهاية الدلائل على غيره وانا اذكر لك هذا
من رموز فلاسفة العرب العلمية ما تستدل به على كل رمز علمي لهم كما صنعت في الاوائل قبلهم ولتعلم تقارب
الكلام من على بعد اختلاف اللفظ وان الاخر انما يقتفي سنن الاوائل في اي علم كان اذ الاول
دليل على الآخر والآخر مبين لما ياتي بعده فيكون ذلك ايضا دليله لانا قلنا في صدر هذا الكتاب
ان كل متاخر في اي زمان كان فيكون متقدما بالاضافة الى من ياتي من بعده ايضا ولذلك
يلزمه ان يبين علم من تقدمه بلسان اهل زمانه ومبلغ قوتهم على قبوله ولهذه العلة اتت الفاظ
فلاسفة العرب تكاد ايضا لا تتشبه منها مسئلة من مسايل كتبهما التي يطلبون لها الشرح فهي لا تكاد
تشبه شيئا من علم الاولين البتة وتلك المسايل التي ارادوا بها الشرح هي التي يسمونها علمية والتي ارادوا
الرمز بها هي التي يسمونها عملية وانا ابين لك العلمية ثم اتلو ذلك بالعملية فاجعل ذلك بالعملية اخر الكتاب

طعم ماء

الاوائل

الكتاب انشاء الله تعالى اعلم ان الفلاسفه المتاخرين وجدنا الفاظهم التي رمزوا فيها هذا العلم لا فرق
بينها وبين كلام الاولين البته فلا تستوحش لبعدها ما بينهما فساضع منها لك بقدر ما وضعت لك من غيرها
واوفق لك منها بين مسئله او مسئلتين اوليه وعربيه ليكون دليلا في اتفاقهما ولا يطول الكتاب وتتم
معناه فافهم هذه المسائل التي فوق هذا الفصل وهي الكلمات الثلث للمعجبات التي وصفت لك عن
ماريه وذي مقراطه واغاذيمون واعلم اني قدمت لك تشابههما واتفاقهما بقدر ما اقدر عليه و
اعلم انها غير بعيده من التي قدمت لك تشابهها قبلها مثل الفتى الشرقي والجاريه المغربيه ومثل وتتم
واوناسيه وكل الذي قدمت لك قبلها لا فرق بينها وبينه في المعنى البته فتفهم الكلام وتدرب فيه ثم
انتقل الى هذه العربيه مثل قول خالد عليه الرحمه ابن يزيد عليه اللعنه ابن معويه عليه كما على ابيه ابن ابي
سفيان وعليه كذلك مثلهما ابن حرب ابن اميه لهما مثل ما تقدم لهم كالارض تخرج ماؤها من
قعرها ويعود ويسكن في التراب الهامدى فيريك زهرا معجبا في لونه ويعود اثمار القدره ماجد
وله ومثل قوله ايضا واعلم بانك كلما دبرته في الحل والتعقيد والتعفين وله ومثل قوله
ايضا وذره تبلغ فيلا ولا يرى له الوزان اوزانا وله والسم فيه داخل فافطن له يعني كذا تموه
في الجين وله في شعره ورسالته من هذا كثير وانما اتيتك باقل ما اقدر عليه كراهة التطويل وهذا
كله اذا اشبهته بتصيير الاجساد لا اجسادا والتي لا اجساد لها اجسادا اصبت لانه يقول هذا العمل
كالماء الذي يخرج من قعر الارض وهو الذي سمته الحكمه غير جسد والارض التي سمته الحكمه جسدا فقال
انه يخرج ويعود اليها فيريك زهرا معجبا في لونه وذلك الزهر هو انقلاب غير الجسد جسدا لانه جسد الماء
الذي تثبت من الارض في الارض واخرج الالوان والازهار والانوار وهذا الغير جسد الذي
صار جسدا حتى اظهر الانوار والازهار وانما صار كذلك بان اخذ لطيف الارض وصيره غير جسد وجسد
الماء حتى قام من هذين الشيئين الجسد والغير جسد انوارا او ازهارا وهي اجساد واخرجت بارض و
لا ماء فافهم وجسد هذا الماء هو الذي خرج من رماد هرمس حين سماه بحر الذهب وجسد هذا
الماء هو الذي صنع الابنه اللغز في الكلمه الهرمسيه فيصيره خالدا ابدا ثابتا ايضا وقال ان هذا العمل
ايها الطالب كالماء يخرج من جوف الارض في بستان من البساتين اما بستانيه او خطاره
او بعين اندفع من قعر تلك الارض ثم يسقي بها التراب الهامد يعني اللطيف فيعود ذلك الماء
انوار القدره ماجد كما ضربه اغاذيمون بالنحاس والحجر الناري وقال اذيبوهما بالسواء ولم يكن
اشتراط اذابتهما بالسواء حتى قال ان بينهما قرابه فلما اوجب لهما القرابه اشترط اذابتهما بالسواء

زنجار

واذا اذاباه امتزجا ظهرت النتيجة التي سماها هرمس الحجر الاعظم وهو الاكسير وهي التي سماها خالد الانوار والا
عنزان خالد لم يشترط اكثر من الارض والماء ولم يحتج الى ان يذكر ان بينهما قرابة لاستغنائه عن ذلك بعلم الناس
ومعرفتهم ان الارض تنعش بالماء وتحيى بها فلم يحتج ان يرمز باكثر من الارض والماء وهذا القول من قول خالد
اشبه الاشيا بقول ذي مقراط الطبيعة تفرح بالطبيعة لان الارض تفرح بالماء والماء تفرح بالارض
وعلى هذا الوجه يشبه هذا القول قول مارية حيث والاجساد لا اجساد والتي لا اجساد لها اجساد لان الماء
يصير جسد الثنوي وروح الارض يصير روحا وانوارا وازهارا فيصير الجسد لا جسد والذي لا جسد له
جسد ويتم الكون فافهم ما سمعت لك تصل الى دقايق الحكمة وهكذا اشبه هذه الكلمات الخالدية باقي
الكلمات الرموسية مثل الشاب الشرقي والجارية الغربية يكون الشاب الشرقي الارض والجارية الغربية
الماء والاتفاق والتعاشق والمحبة التي ذكر الفلاسفة انهم قضوا على الشاب والجارية انما هو النسبة
التي بين الماء والارض والجماع الذي ذكره عنهم انما هو سقي الارض بالماء الذي ذكره خالد و
هو الذي سما الحكيم بل الحكماء الاولون نكاح الشاب مع الجارية العذرا والازهار التي ذكرها خالد الولد
الذي ذكره الفلاسفة فاعلم ذلك وهكذا يقع التتابع بين الفاظهم باقترانها بعضها الى البعض وكذلك
تشبه هذه الكلمة كلمة زوسيم والجارية العذرا ايضا وزوسيم وثوسانيه وجميع الكلمات التي قد سميت
لك عن الاوايل كذلك يقع الاشتراك بينها وبين هذه الكلمات التي قد ذكرت عن خالد في هذا
الفصل القول في اشباهها برمز الاوايل كالقول في هذه التي بينت لك واني لم اقصد
التطويل وانما اردت ان ادل على الكثير بالقليل فافهم ولاهل هذا العلم من المتاخرين
رموز كثيرة ليست كلها بعيدة من رموز الاوايل فمنها ما يشبه ما قالته الاوايل ايضا الا
الاقل منها ومنها ما لا يشبهها ما قال القوم لا يشبه الا في الباطن فالتي تشبه ارماز الاوايل
في الباطن مثل قول جابر اجعلوا الاجساد ارواحا والارواح اجسادا منها تالفها و
تثبت فيها ومنها قوله ان جسد الانسان لا يقبل روح طاير ولا البهيم ولا يثبت روح اولئك
في الجسد الانساني ولا يثبت روح الانسان في جسد اولئك فكذلك هذه الصنعة بحق
اليقين وهذا ايضا مثل قول ذي النون من الحمار ينتج الحمار ومثل قول ابي موسى
جابر ابن حيان الصوفي ايضا ان الشي الى الشي اميل الى اصله ومنها قول الرازي
ان الاشياء انما تعمل بطبايعها وجواهرها ومنها قول ذي النون رضي الله عنه لانها
من حجر سيال مدبر بنفسه فعال ومنها قوله ايضا لكنتهما من ميت وهي ممزوج في اعمال

الحجر الاعظم هو الاكسير

شاب الشرقي الارض جاريه الغربيه الماء

وكذلك ساير هذه الكلمات

منها بنتج ومنها ايضا قول الرازی ان الاشیاء تنتج اشباهها واشکالها کالقمح تنتج القمح والشعیر
تنتج الشعیر ومنها ایضا قول جابر بن حیان الصوفی رحمه الله تعالی عنه خلف النار علی الهوا تنظر
منه العجایب ومنها قوله اعنی جابر الروح اذا تشبث بالیابس صار الصبغ لا حایلا ولا یابسا
وفسد باقی الروح وصارت نارا ومنها ان کل ما کان من مرة فان الصبغ یزید مثل
ما کان اولا سواء ومنها واعلم انک کلما حللت ذلک وعقدته کان اجود للمزاج فیه
ومنها ان الزیبق الحجر الاعظم المستخرج منه لا فرق بینه وبین المعدنی المدبر بتدبیره الا انی
مناسبه لبقیه الارکان ومنها قول ذی النون رح وکلما عاودتها وزدتها ومنها قول ابن ابی
نوفل وسمت سایلها عقد الجامد بما کما یجسم ماء الخالد الفانی ومنها قول ابن وحشیة ان الربع
عین الحیوان وماء الحیوان الذی من شربه لم یمت ابدا ومنها قول جابر انما سموه ماء الخالد
لخلوده فی الاجساد وتخلیده لها فی النار بعد ان کانت محترقة بها فاعلم ذلک ولولا ان یطول
الکتاب لذکرت لک جمیع ما ذکره الاولون مما اقدر علیه من رموز الفلاسفه لهولاء
المتاخرین علی ان لا حاجة لنا بذکر جمیعها ولکن ذکرت لک ما تستدل به واعلم
ان جمیع ما رسمته لک من هذه الرموز کلها فی ذاتها واحده ولیست بعیده من الرموز
الیونانیه المتقدمه وذلک ان قوله اجعلوا الاجساد ارواحا والارواح اجسادا انما
تالفها وتثبت فیها فهو قول کقول ماریه اجعلوا الاجساد لا اجساد والتی لا اجساد لها
اجسادا الا ان الاجساد تصیر لا اجساد والتی لا اجساد لها تصیر اجسادا ومثل قوله ان تکون
منها مثل قول اغادیمون ان بین النحاس والحجر النادری قرابه وان شئت مثل قول
ذی مقراط الطبیعه تفرح بالطبیعه وان شئت مثل قول زوسم فی الشاب الشرقی والبنت
الغربیه وان شئت مثل قول ثوسانیه لزوسم انک عشقت جاریه عذراء وکذلک قوله انه
فی جسد الانسان انه لا یقبل روح طایر ولا بهیمه وانما اراد المتشاکل والموتلف
من المختلف ولذلک ما قال جابر فی هذا الموضع بعد هذه الکلمه وکذلک هذه الصنعه
الحق الیقین لتسمیه امر المتفق وتعریف الناس لفضله وکذلک ما کتبت من غیرها
من الکلمات بعد ما تجری فی التشبیه الی هذه الیونانیه هذا المجری وکذلک قوله
خلف النار علی الهوا تنظر منه العجایب وانما اراد قرب النار من الهوی للتشاکل
التی قدمته اعنی الغرابه التی ذکرها الاوایل وقد رمزت العرب هذا الموضع بغیر هذا

الرمز فبعد بعض البعد على من لا يفهم الكلام وهو واحد مع هذا وذلك انهم قالوا الجمع بين
الماء والنار وانما عنوا بهذا المعنى ولكنهم لما ارادوا من التعمية للمستيلة سموا الهواء ماء ولم يريدوا
بتسمية الهواء ماء ههنا انهم جعلوا عليه اسم المائية لطبع حر الماء في الهواء وشبهه لان الهواء
لا يشبه المائية لان الماء ثقيل بالاضافة الى الهواء والهواء خفيف بالاضافة الى الماء ولا تقع بينهما
نسبة تستوجب ان يخلع اسم واحد منهما على صاحبه وانما قالوا الجمع بين الماء والنار وانما
هو الجمع بين الهواء والنار فشبهوا الهوى بالماء للرطوبة التي في الماء بالحر النارى انما يتخلل في الهواء
وينبسط فيه ويمتزج به وينتشر معه فلانحلال النار في الهواء وانبساطها فيه وامتزاجها به شبهوا
الهواء بالماء لهذه العلة كما ان الهوى منبسط في الماء ويتداخل فيه اعني انه يتجسم ولهذه العلة لا يقبل الماء
حرارة النار الا بواسطة هوائية يكون بين النار والماء تسري النار فيها بالممازجة فتسخن وتسري حتى
بالحرارة التي اكتسبتها من النار الى ممازجة الماء لان ذلك لها بالطبع فتجد النار سبيلا الى التعلق
بالماء فتسخن الماء وذلك بالجزء الهوائي الذي يمازج الماء هو الذي يسمى لطيف الماء فاعلم ذلك
واعلم انك متى سمعت من كلامهم الجمع بين الماء والنار انما هو هذا وانما يريد الجمع حار ورطب
من جنس واحد واذكر قول جابر ان النار انما تخرج من الدهن لاجل مناسبته بالحرارة لان
النار اشبه بالنار من كل ما ليس هو بنار وقول الرازي ان النار في الهوى فافهم من هذا الوجه
انهم اوقعوا في بعض الاحايين على دهنهم اسم المائية لما اعلمتك فتدرب في هذه الاسماء واعرف
كيف يوقعونها تلتفت الى الرمز ولا يلتفت الرمز على ما ينظر منه اهل الجهل فالجاهل ينظر
بالعين والعالم ينظر بالعقل وكذلك الامر في اشباه هذه الرموز التي قدمت لك من العجم
والعرب وقد اتيتك بها مرسومة وعرفتك في بعضها كيف اشتباههما وكيف يقع الاشتراك
والاشتباه مع اليونانيين فقس ما تركت لك مما عرفتك به تجدها واحدة لاني انما اقصد
الايجاز والاختصار لبقي شيء لم ارى ان اترك هذا الكتاب سلما الى كلما ذكرته الاوايل وذكرته
الاواخر في هذا العلم ليكون موعبا مغنيا عن غيره كافيا لمن اراد الارتياض في هذا العلم
على وجهه وذلك ان الاوايل قد ذكرت معرفته وما هو وان كانت نارهم طبيعية او نار
اثيرة وقد رمزوا في ذلك اشد الرمز تخليطا على الناس وقد قال ان العلم في النار فلا بد
ان اذكر من النار في كتابي هذا ما يغني عن غيره ان شاء الله تعالى الكلام على النار انى
لما رايت جميع الفلاسفة من العرب والعجم قد اجمعوا ان العلم كله في النار ورايت نوسا

جمع النار والماء
جمع النار والهواء

جمع حار ورطب من جنس واحد

النار

تو شاثیه قد سالت زوسیم عن النار فقال لها اعلمی ان العمل کله فی النار ومن النار وانه من لم یحسن
امر النار فلا یتعرض لشی من هذه الصنعه فان ضرتما اکثر من نفعها له ثم رکب فی رموزه لها طریق
الاوایل فمرة یربط لها الکلام الی النار الاثیرة ومرة یربط لها الکلام الی الناریه التی تخرج من الحجر
وهی التی یسمونها صبغا واذا ربط لها کلامه علی النار الصابغه التی تخرج من الحجر ابطل النار الاثیره و
لم یذکر فیها منفعه ولا تصرفا فی هذه الصنعه البته حتی انه قد الی فی غیر هذا الموضع من کتابه ان هذه الصنعه
تعمل بغیر نار البطا لانه للنار الاثیرة اعاده منه الفضیله الی الصبغ وهذا الصبغ الذی سماه القوم
نار الحکما باجماع من الاولین والاخرین وانا ایها الطالب وان لم یمکن شرح هذا الباب واستیعابه
بالبیان الشافی علی عادتی فی کلما قدمت فانی انما افعل ذلک اقتداء بالاوایل لانی رایتهم قد اوقعوا
اعظم رموزهم علی هذه المسئله وبالجمله کل واحد منهم ترک هذا الفن بتعمد الذلک لما فی ذلک من کشف
اسرار هذه الصنعه غیر انهم لما ارادوا من البیان للناس التحری لمنفعتهم لم یزالوا یقولون ان
العلم والعمل کله فی النار ومن النار وان شرطت لک انی اسلک مسلک الاوایل فی هذا الفصل من
الاخفاء والرمز لما ینتفع به منه فلست اخلیک فی کلامی مما ینفعک ان کان لک ذهن ودربه فانی
انما وضعت کتابی هذا فی التنبیه علی کتب الاوایل والکشف بخفیات علمهم بتقلب وبناسب اهل
بمام
زمانی علی عادتی فی جمیع ما الفت والذی افدتک فی هذا الفصل انی احقق لک ما قد قاله القوم رمزا
وغمزا واعرفک فیه ان کنت محتاجا فی هذه الصنعه الی النار الاثیریه ام لا وان کنت تستغنی عنها بنار
القوم ام لا وانت کنت محتاجا الی الاثنین ام لا ولیس فی قوة الکلام علیهما اکثر من هذا التقسیم وهو ان
کنت محتاجا الیهما جمیعا ام لا وان کنت تستغنی بالواحدة عن الاخری ولیس فی الممکن ان تستغنی
عن الاثنین فان الصنعه تبطل اذا بطلت ذلک وهذا الفصل فی الکلام علی النار التی ذکرها القوم
ورمزوا الکلام علیهما واعلم ایها الحکیم ان افلاطون الحکیم یقول ان النار تصلح کل شی فاسد وتفسد کل
شی صالح وتزید الصالح صلاحا والفاسد فسادا واذا کان بمقدار حسنا اصلحت واذا افرطت فی الاشیاء
فانها تفسد الصالح والفاسد جمیعا وهذا الکلام من الکلام الذی یسمیه اهل الکلام کلیا لانه لم یخص شیئا
وانما اطلق علی کل شی وفیه بعض النظر ان اردت الارتیاض فیه فانما ترتاض فیه من معرفة الکون والفساد
فانه اصل من اصول الکون والفساد ولم یعن النار الاثیریه وانما عنی النار الطبیعیه لا النار الاثیریه فاعلم
ذلک لان النار الطبیعیه التی هی الحرارة التی بها قوام العالم اذا اجریت مجری الطباع فعلت الذی
قال افلاطون ومعنی مجری الطباع انما هو ان یکون حراره طبیعیه ای معتدله فتلک هی التی تصلح کل شی

فاسد وتفسد كل شئ صالح وهي التي تزيد الصالح صلاحا والفاسد اصول الكون والفساد وهذا
الامر انما يرتاض فيه من معرفة الكون والفساد لان هذه المسئلة لائقة بها وهي اصل من اصول الكون
والفساد ولم نعن النار الاثيرية عندنا هي النار العنصرية التي تقع عليها الحواس وهي الجسم الخفيف
المضئ المشرق الصاعد الى الجو فافهم وهذه النار الاثيرية لم ربما تفعل بالعيان شيأ مما قال انها تصلح
فاسدا بل نريها تفسد صالحا وفاسدا ايضا وكذلك رأينا ما لا تزيد الصالح صلاحا ولا الفاسد فسادا بل
رأينا ما تفسد جميع الاشياء ما دامت عليه وتحيل المركبات عليها كلها وتردها الى ما منه تركبت فافهم
فقد وجدناها على هذه الحال مفسدة ضرورة وانما الصلاح الذي فيها هو من اجل حرارتها لا غير فهو وجه واحد
من الاصلاح وضده من الفساد وفعلها بذلك الوجه مثل فعل الحرارة الطبيعية الا انها اروح واعجل
لعظم الحرارة فيها وافراطها فتعجل الفعل على المقام عند ملاقاتها الشئ الذي لها ان تصلحه او تفسده فان
كان لها بالطبع ان تصلحه اصلحته وان كان لها بالطبع ان تفسده افسدته عند ملاقاتها اياه واظن
ان لهذه العلة احتاجت الفلاسفة الى النار العنصرية لصنعتهم ولا غناء لهم عنها لما ذكرت لك من تعجيل
العمل لان الحرارة الطبيعية لا يتم لها فعل الا بدوران الفلك عليها واختلاف الازمان لها ولهذا الامر
يطول لان هذا هو الكون المعدني وهذا الاخر الذي ذكرناه في نار الاثير هو الكون الصناعي فافهم
ولم يبحث القوم عن هذه الصنعة واخرجوها من القوة الى الفعل الا لسرعة العمل ولو وجدوا الاشياء
لا تستحيل الا كاستحالة المعدن للزوابق والكباريت والذهب والفضة في طول تلك المدة لم تشتغلوا
بهذا العمل ولا سموه صناعة فافهم ما اقول لك فاذا كان ما قد مثلت لك صحيحا فلا بد من النار الاثيرية في
هذه العمل ضرورة واعلم ان طبع هذه النار وخاصيتها الجمع بين الاشياء المتشابهة والتفريق بين
الاشياء المختلفة فاعلم ما الفائدة في هذا القول وبنيج الكلام بعضه من بعض تظفر والله يوفقك لحكمه
فوا اسفا على سرائر هذه العلوم واعلم ان النار الاثيرية لما قدم لها البرهان على ما قلنا من الجمع
بين المتشابهات والتفريق بين المختلفات فقد وجب من هذا ان يكون الصنعة من اشياء
متشابهات ضرورة لانه ان لم تكن متشابهة فقد بينت لك ان النار تفرقه ضرورة والقوم لم يريدوا
التفريق وانما ارادوا الجمع فافهم فهذا العمري كشف عن عيوب هذه الصنعة التي لا يقدر عليها
احد الا بذهن ثاقب وعقل راجح وتوفيق من الله تعالى والصنعة ايها الطالب وان كانت
اخر انتهائها بالنار وبها تظهر اثارها في الاصباغ فلا بد اذا كانت موضع الانتهاء ان تكون موضع
الابتداء فافهم واعلم ان الناس انما طلبوا في علم النيران وجها هو داعية الى الفساد والدمار لانهم

لانهم لما سمعوا قول الحكيم العلم بالنار والعمل كله انما هو من معرفة النار قدروا ان ذلك من علم دونها
شديده ام خفيفه وهذا هو الجهل فاضرب عنه ايها الطالب واعلم ان هذه النار العنصريه لا يقال منها
لشي اذا باشرته ووصلت اليه ضعيف وقوي ولا سيما عند مزاجها لذلك الشي المحمول عليها لانها لا تؤدي
افعالها في الاشيا الا عند مداخلتها لها بالكليه ووصولها الى اواخرها وهي انفذ العناصر الاربعه في
كل شي الا انها بسرعه والبطاء من الزمان فالذي يطول زمانه في المقام عليها وتسري هوا من
الشي الذي يقلبها بسرعه في زمان اقصر من الزمان الاول ولهذه العله قالت الفلاسفه نار
شديده ونار ضعيفه وانما ارادوا طول الزمان وبين طول الزمان في كل شي وكل شي يحمل على
النار طال زمانه عليها او قصر فلا بد ان يبقى عليها حتى يمازجها ولا سبيل الى ممازجتها الا بسبب
ذلك الذي للنار ان يقذفه في ذلك الجوهر وعند ذلك تسري النار ويقال قد قبل النار فاعلم
ايها الحكيم ذلك ودع الاباطيل واعرف مقاطيع الكلام تصل الى مرغوبك وانما يقال نار قويه
ونار ضعيفه بمثل نار الحكما التي هي حراره غريزيه الا تراهم كيف قالوا ان الزيبق اذا تعلق بالنار
وتعلقت النار به الطفت النار به واحيا الرطوبات التي في الزيبق فصارت الماده الزيبقيه
حاره يابسه فان دامت النار على الزيبق الى ان تبرد رطوبته وتقوى حرارته بحراره النار
عاد اكسيرا وانه على حسب النار وقوتها على الزيبق وقبول الزيبق منها تكون زياده الصبغ في
الزيبق وقوه العمل ولو كان هذا القول في النار العنصريه لما صح منه شي ابدا لان النار
العنصريه لا تمازج الزيبق ولا يمازجها ابدا بل يفر عنها كما يفر الماء اذا لامسها بحرارتها فان
لامسها من ورا حجاب وطال زمانه عليها لم تظهر منه غير تلك الرطوبه وحدها وكلسته وصار ترابا وبقي
الزيبق حارا يابسا كما قالوا الى ان يقبل النار ويانس اليها وقد راينا ذلك عيانا في الزيبق غير
مره وذلك انا حملناه على النار بتوسط آنيه وطولنا مدته فتكلس واحمر كانه المغره الحمرا وهذا ابل
يقال فيه حار وان زعم جاهل بنقص علمه وعقله انه حار يابس في الظاهر فليعلم انه بارد يابس
موات فلا يثق بنفسه الذي صار به الى حد الترابيه وزال عن حد المائيه وباحمرار لونه وزواله عن
لون البياض فليعلم ان ليس كل احمر حارا ولا كل ابيض باردا ولا كل مايع رطبا ولا كل كلس يابسا
فليتدرب في هذا اذا علم هذه الوجوه فحينئذ يقضي على الزيبق ما هو ويعرف طبعه الذي صار اليه
انشاء الله تعالى وقد ضرب الحكيم لهذا امثالا من اخراجه الى حد الموات لقوله ان عقد الحكماء المطلوب
ليس هذا الان هذا قد تجسد وذهبت رطوبته الصابغه وروحه الغزاره وضرب المثل برجل لع

ثمن النار به

في تحقيق النار الطبيعية

جابر

عبد كثير الاباق فعمد اليه فكسر ساقيه فضعف عن قضا بعض حوايجه ولو قيد بقيد لقرب خطاه لامن اباقه ولم يضعف عن قضا بعض حوايجه وانا اقول ايها الحكيم انه اذا بلغ بعبده الى كسر ساقيه انه لا ينتفع به ابدا فى قضا حاجته لكسر ساقيه ولو قضا له بعض حاجته لكان فى ذلك راحته وانما اراد بقوله عن قضاء بعض الحوايج اطماعا للجاهل وتحريضا له على التجربة التى يحرض عليها الجاهل فاعلمه فاذا كان ماقلنا الان ظاهرا فليس تحرير حجرهم بنار الاثيرية لان تحريره عندهم ليس هو اخراجه الى الحمرة وانما التحرير عندهم تسخين رطوبته وابقائها على حالها رطبة كما كانت لا انها تسخن بالنار فهذا من ابين الاشياء ان هذه الرطوبة لا تسخن بالنار العنصرية وانما تسخن بالحرارة الغريزية لانها باردة والرطوبة اذا القيت النار العنصرية كما قلنا لك من غير واسطة ارتفعت طايرة بكليتها القلة مصابرتها لها وان كانت بواسطة لم تطر غيرة الرطوبة ويبقى الجسم بلا رطوبة لان النار لم تجد السبيل اليه الا بواسطة التى بينهما فصح ان هذه الرطوبة لا تحرر الا بحرارة تمازجها وتبقى معها ثابتة وحرارة النار وان مازجت الاشياء فانها تسلمها ابدا وتتركها بلا حرارة فافهم ولهذه العلة قال اسفيدس الحكيم اعلم ان الحرارة تسكن فى كل شئ وتنفذ فيه وما سكنت الحرارة فيه سمى حارا ما دامت الحرارة فيه فان زالت الحرارة عنه نسب حينئذ الى ما يرجع اليه من الطباع الا ترى ان الحديد المحمى والفلفل حار ولا يقال فى الحديد المحمى حار لانه بعد ان يسكن حماه يرجع باردا والفلفل لا تسلمه حرارته كما اسلمت النار الحديد فحرارة القوم التى هى نارهم التى يسكنونها فى الرطوبة انما هى حرارة تمازج الرطوبة ولا بد دائما اى تسكن فيها لئلا تفر تلك الرطوبة من النار لانه لا عمل الا برطوبة والكون كله انما هو حرارة ورطوبة فى كل شئ والفساد ايضا برودة ويبوسة فقد وجب من هذا القول ان يكون الحرارة والرطوبة تسمى حياة وولادة لان الكون حياة و توليد فافهم والفساد موت واضمحلال وتلف وما شاكل ذلك وكل بارد يابس فهو موات وهذا وجه من الوجوه التى به سمت الاوايل حجرهم حيوانيا فافهم ايها الحكيم فاما النار العنصرية فلا والله ما لها مزاج بشئ من الاشياء ابدا الا ان مزاج الحرارة للاشياء انما هى كما اعلمتك لثبوتها فيها وتسكن الحرارة فى ذلك الجوهر ولا تزايله الا بتلاف ذاته والنار العنصرية وان مازجت الاشيا فانما تمازجها مدة من الزمان ثم تسلمها فتصعد النار الى مركزها العالى ويبقى ذلك الجوهر على طبعه الاول الذى كان فيه قبل مداخلة النار اياه فافهم وليس تدبير الحكماء فى تدبير حجرهم كذلك فى تسكين حرهم فى بردهم ان يسكن الحر فيه زمانا ثم ينفصل الحر عنه لانه لو انفصل حره عن برده لم

تسميه الحجر الحيوانى

اشارہ واضحہ

و الجسد المذاب وانما عظم التدبیر و لطفه لان الجسد لم یمکن ادخال هذا الشی الصابغ

ارشاد و توضیح العالم

لم یتم منه عمل ابدا وانما هو تسکین الحر فی البرد حتی یسخن البرد فیه فیمازج جسد النار فیداخل الجسد
المذاب فیرده الی طبعه ویفعل ما کان له ان یفعله بالطبع لا بالعرض الذی اکتسبه من التدبیر
لان التدبیر هو الذی جمع بین هذه الحرارة والبرودة لم یولد شیا غیر منع النار من دفع البرد عن
ذلک البارد حتی دخل فی الجسد المذاب وفعل ما کان فی طبعه ان یفعل قبل التدبیر وصح ان التدبیر
انما هو حیلة حکمیة وصنعة فلسفیة احتال بها القوم حتی جمعوا بین الحجر المعین الصابغ فیه او یحللوه
فیرطبوه ولم یمکنهم ذلک ولا استطاعوا علیه الا بالنار فصنعوا التدبیر لحجرهم مناسبا للنار ولمطلوبهم
فثبتوه علی النار ان کان طیارا او منعوه من الاحراق ان کان محرقا والمعنیان واحد و
هذا هو تدبیر القوم فافهم وکذلک لم یتهیا لهم هذا التدبیر الا بان یجعلوا هذا الجوهر الذی هو حجرهم مناسبا
للنار لانه بقدر مناسبته لها وبذلک المقدار یکون ثبوته علیها لان الشی کلما قرب من الشی
بالنسبة کان اشد تعلقا به وقد ضرب لک فی هذا مثلا ان النار تتعلق بکل دهن ~~البان و~~
من الادهان ولکن لیس مبادرتها وتعلقها الی الزیت کتعلقها الی دهن البان والنفط و
لیس تعلقها الی زیت الزیتون کتعلقها الی دهن الورد والنیلوفر والقرع وما شاکل ذلک من
الادهان الباردة وانما طلب القوم ما تتعلق النار الیه بسرعة فلا تحرق فاما منفعتهم بان لا
تحرق فهو امر لا یحتاج الی تبیین اکثر مما ذکرناه فی هذا الکتاب واما المنفعة فی سرعة النار
الیه فانما ارادوها لان کلما اسرعت النار الی الاکسیر واحالته نارا اسرع دخوله فی الجسد المذاب
بلا زمان وانما ذلک لسرعة نفوذ النار فی الجسد بالکلیة فان القوم ارادوا ان اکسیرهم اذا باشر
النار صار نارا بلا زمان وذوب فی الجسد المذاب الملقی علیه بلا زمان لانه اذا لقی النار وقبلها
الا فی زمان جمد الجسد من ذوبه وبدا الاکسیر فی الذوب فان ذاب امکن ان یتعلق فی الجسد
بکره وشقه وان لم یذب ولا نفذت النار فیه بقی الکلس متحجر الاجزاء لا مشاکله بالنار ولا بالجسد
فان حرک مع الجسد طفا علیه فان الح علیه وکان الاکسیر ممازجا فی اصله قبل ان یکون کلسا رجع
ذلک الجسد المذاب کلسا مثل الذی القی علیه قد تحبب وتقطع وان الکلس ایضا الملقی علیه غیر
ممازج رجع الجسد حبا متفرقا قد تقطعت اجزاؤه فافهم ما اقول لک من المثالات العملیة التی
علیها مدار هذه الصنعة ولهذه العلة ارادوا ان یکون الاکسیر ساعة ملامسة النار یصیر نارا بلا زمان
لان النار قد نفذت فی الجسد المذاب فان القیت علیه ما یشاکل الجسد المذاب جمعته به وان
لم تلق علیه ما یشاکل الجسد المذاب ترکت الجسد ورجعت علی الملقی علیه بقدر قوتها علیه اعلم ان هذا

ان هذا الجسد المذاب اذا كان ذايبا في جوف النار انه حار رطب بالكلية وذاته غير محترق فالقى
لقيه جسد حار رطب غير محترق جسده الى المنظر روحاني المخبر مناسب في حرارته للنار مازجه ضروره
وصبغه لما قدمت لك ان طبع النار وخاصيتها الجمع بين الاشياء المتشابهات والتفريق بين المختلفات
فاذا كان الملقى على الجسد المذاب الطف منه كان الكون له على كل حال وانما عنينا بالطف منه
سرعة الذوب وانما سرعة ذوبه من كثرة رطوبته ويدلك على ذلك ان درهما واحدا من القلعي تفعل في
خمسة من النحاس ما لا تفعله خمسة من الفضة وانما استوجب ذلك لانه اسرع ذوبا من الفضة وانما صار
اسرع ذوبا منها لشدة رطوبته الكثيرة ولهذه العلة قدمت لك ان اكثرهم كلما ناسب النار كان اسرع
لدخوله في الاجساد وكلما اسرع دخوله في الاجساد كان قليله يغلب الكثير من الجسد المذاب ولهذه العلة
قالوا ان فيهم من لم يرض الا بالعزيز من الحيوان والعزيز الحيوانية عندهم العزيز الحرارة لانه بقدر ما عززت
فيه الحرارة بذلك المقدار يناسب النار وبقدر مناسبة النار مع رطوبته بذلك المقدار يسرع دخوله في الاجساد و
بقدر سرعة دخوله في الاجساد يكون قليله يغلب الكثير منها باذن الله تعالى على ما ذكرنا في القلعي والفضة
مع النحاس فافهم ما قلنا لك وكذلك قالوا ايضا انه كلما عاودتها وزدتها حارث لعمري فوق ما اردتها
واذا كان ما قدمنا من القول صحيحا فلا محالة ان النار التي اثنى عليها القوم ومدحوها ونطقوا بها وكتموها
انها النار التي الطبيعة تمازج الزيبق فيصبغ الزيبق بها وتناسب النار ويذيب في الجسد المذاب فيقلبه
ان كان لونه ابيض بيض وان كان لونه احمر حمر وهذه النار هي عمدة حجرهم وابتداء عمل كبيرهم
واخراجها الى العين هو عندهم التفصيل ومردها هو الذي يسمى عندهم التركيب فافهم واما تفصيلها
فلا حاجة بنا الى ذكره ههنا الا انا قد قدمناه ايضا تركيبها ولكنا نذكر تركيبها ههنا لما في ذلك
من المنفعة اعلم ان القوم كما ذكرنا لما كان مطلوبهم صبغ الجسد في النار لم يكن لهم بد من ان
يجعلوا حجرهم مناسبا للنار ولم يقدروا على ذلك الا بتمكين حرارة متشاكلة لا تسلمه ابدا ولم
يقدروا على تمكين هذه الحرارة في هذا الجوهر الا بالنار الاثيرية كما انهم لم يقدروا ان يمكن الاكسير
في الجسد المذاب الا بالنار الاثيرية ايضا فان من ههنا ينتج لك ان تدبير الاكسير في عمله انما هو مثل
طرح الاكسير على الجسد المذاب ولهذه العلة يقولون ان اول الامر كاخره وآخره كاوله لا حد فيه و
لا تعتبر وما شاكل ذلك لان القاء الاكسير على الجسد المذاب من تمام التدبير لان التدبير لما كان للجسد
المذاب ان ينقلب عن حالته الى غيرها فافهم ذلك فاذا القي عليه الاكسير وانقلب الجسد الى غير حالته
اي عن حالته الى غير حالته الاولى تم التدبير اذ قد تمت الصنعة ولا يمكن ان يكون تمام شيء طبيعي

لا احتراق فيه فان القيت عليه حارا رطبا بالكلية وذاته غير محترق مازجه ضرورة لما قدمت لك لشبهه

دليل على سرعة الذوب من الرطوبة

النار الطبيعية

وتمام الامر كاوله

طبعى الاكاوله لاختلاف بينهم وقد صح ان النار الاثيريه يحتاج اليها فى الجمع بين الروح والجسد
ليثبت الروح للنار كما انها احتيج اليها فى الجمع بين الاكسير والجسد المذاب لظهور الصبغه فافهم
فهذا كان غرضنا فى النار وقد شرحت لك ان لابد من النارين نار الحكماء ونار العامة فلا تلتفت
الى شى من الرمز على غير ما وجهت اليك فى كتابي ولا تلتفت الى نار ضعيفه ونار شديده وانما
النار التى تعرف بالعصريه كلها واحده على الذي قدمت لك وانما الشديده والضعيفه التى ذكروا
من زياده الحراره فى الاكسير فى اول التدبير فاذا قلت فيه الحراره فى اول التدبير لم يناسب
النار تلك المناسبة ولا اسرع بالذوب ذلك الاسراع ولا يتمكن بالدخول دخولا محكما لانه
لا يذوب الا بعد مشقه ومده وبقدر لقائه على النار بلا ذوب بذلك القدر يحرق منه فافهم فان
الاكسير يحترق على كل حال واذا لم يتدارك ان يباشر النار حتى يذوب المقدار يتعلق الى الجسد
بسرعه ولا يحترق منه شى فافهم الا ترى ان الاكسير اول ما يبيض عندهم يصبغ النحاس فضه ولا يميل
الى صبغ القلعى فضه لانه لا يذوب فى النار القلعى وانما هو كلس باق بحاله اللهم الا ان يبلغ نار القلعى
نار تذويب النحاس فيمكن وذلك داع الى احد وجهين احدهما ان يكون الطارح للاكسير عالما
نار القلعى اقل من نار النحاس والاكسير لم ياخذ حقه من الحراره وهذا لا يحتاج الا ان يكون عالما لانه
ان كان جاهلا طرح كل شى من الاكسير على القلعى قبل ان يذوب ويتعلق ويوثر فيه وثانيه ان
القلعى اذا الح عليه النار وشدد عليه احترق وتلف اكثره فالاكسير الذى يصبغ النحاس ولا يصبغ القلعى
يحتاج الى زياده التدبير لتزيد حرارته ويقبل النار فى مده اقل ما يقبلها وكذلك الذي يصبغ القلعى
ويعقده لا يعقد الزيبق ولا يصبغه لان نار القلعى لا يثبت لها الزيبق وكذلك كان الطف الاكاسير
والتماحرا ما يصبغ الزيبق لانه التماحرا واسرعها ذوبا لانه يقبل الحراره من النار ويذوب لها
بمقدار ما يدنوا من الزيبق فى البوطقه لا غير ولو لم يقبلها فى تلك المده ولا ذاب لتلف الزيبق
بالنار وبقى الاكسير لم يبرح ولا ذاب واذا لم يذب لم يوثر فافهم فهذا اخر ما اردت ان اذكره
لك فى هذا الكتاب واخرج الى رمز فلاسفه العرب الباقى منه وهو الرمز الذى سميته الرمز
العملى ولم اسمه لك عمليا الا انهم وضعوه اعمالا مسطوره لا امثالا مضروبه لان الرمز فى العمل
الذى هو التدبير انما وضعه الاوايل امثالا مضروبه من كلام يناسب ذلك العمل وهذه الكتب المتاخره
ليست كذلك وانما هى اعمال موضوعه فى الحجر والتدبير زعموا ان منها يوقف على العمل وانا ابين لك منها
بقدر ما اقدر عليه واجعل ذلك اخر كتابي انشاء الله تعالى فصل ١٥ من هذه المقاله فى

معرفة الرموز التي سميناها عملية على الوجه الذي قدمناه وما كان السبب في وضعها على تلك الصورة وكيف اختلف
واضعوها مع الفلاسفة المتقدمين في الابتداء على رسمها الذي قدمناه ومخالفتهم فيها وكيف احتجوا
ان لا ينتج شيئا مما اشترطوا فيها ولا مما وضعت له والله الموفق اعلم ايها الطالب اني قدمت لك في
هذه الكتاب ان الرمز على وجهين لا ثالث لهما احدهما عام كله والثاني غالب عليه بطلان وضلال وهو
الذي سميته الرمز الفارغ والرمز العقيم وهو الذي ياتي بكلام لا يعقله احد ولا يعلم ما هو وجهال
يرتضون اخذ ما تهم في هذه الرموز ويرون لو انهم يفكونها لكانوا علماء وقد قدمنا ذمهم في صدر
هذه المقالة والثاني هو الذي يخلط بغيره مما لا يحتاج اليه ويطرح ما لا يحتاج كما فعل كل عالم في علمه وقد
قدمت لك في صدر هذه المقالة ان كل علم انما هو موضوع على هذه الصورة ولولا ذلك ما احتيج في علم
الى معلم فافهم وانا ممثل لك في ذلك راي الحكيم الفاضل الذي كان اول من وضع هذه الرموز على
هذه الصورة بعد ان قدم لك العذر من قوله بعد ان اذكر لك كل واحد من هذه الكتب دله وجهال
من التدبير احدهما غامض مرموز والثاني ظاهر مكشوف ومن ههنا اخذ اليونانيون الكلام وانما اعنيا
بهذا التعلم ان الرمز على وجهين الذين ذكرت لك وكذلك امور السياسات والملك وقد ذكرت
من ذلك ما فيه كفاية و اذكر لك ههنا الرموز العملية واقدم العذر في فتح هذا الرجل هذا الباب
وترتيبه تلك الابواب على ما ظهر في كتبه الموضوعة بايدي الناس فاعلم ان هذا الرجل لم اجد
احدا من اهل هذا العلم في هذه الملة اعلم منه ولا انصف ولا اقوى على القول ولا احرص
على المنفعة وان بيني وبينه ازيد من مائه وخمسين عاما ولقد صيرت نفسي له تلميذا لاستطابتي
كلامه حتى جمعته كله لمحبتي فيه وشدة تبوالفه وكثرة تفرغي الى جمعها حتى وقفت منها على الذي دخل
خرير ثنا كما رايت زوسيم فقد قال عن ذي مواطانه اتعبه كلامه حتى جمعه كله وانما اراد به استطابته
فلطيبته عنده طلبه طلبا حثيثا حتى جمعه كله فلذلك قال اتعبني كلامه ولذلك صيرت نفسي له تلميذا
واني بيني وبينه لازيد من مائة سنة فعلى هذا الوجه صيرت نفسه له تلميذا لشدة شغفه بكلامه ودرسه
على علمه ومطالعة كتبه وانقطاعه اليها واني مع هذا الرجل لعلى هذا الامر وانا اذكر خبره ونسبه
وتسمية كتبه في كتابي المعروف بتاريخ فلاسفة العرب ومنتحلي الحكمة فاقول ان اول فلاسفة العرب
في هذه الملة خالد ابن يزيد ابن معوية بن ابي سفيان وهو اول من ترجم هذه وجرى في رموزه
المنثورة والمنظومة كلها على سنن الاوائل لانه اول من ترجم هذه الكتب او ترجمت له من
العجمية الى العربية ثم انتقل عنه هذا العلم بتقليده له الى رجل يقال له محمد ابن زيد وهو من آل

اليوم

في اصدهم ان لا يكون لها

احدهما

شغفي

آل علي ابن ابي طالب عليه السلام ثم انتقل بالتقليد عنه الى ابن وحشيه ثم الى رجل يقال له
جعفر الصادق عم وهو ايضا من آل علي ابن ابي طالب وهو استاذ جابر ابن حيان وقد ذكرنا هولاء
القوم واحوالهم واخبارهم وانسابهم وبلادهم اخذوا الحكمة واحدا بعد واحد في الكتاب الذي سميته
التاريخ المتقدم وكل واحد من هولاء المتقدمين له في الحكمة رسائل وارماز وكلام منقول عنهم
وكلهم سلكوا مسلك الاوايل ومسلك خالد ابن يزيد الى انشاء جابر ابن حيان فلما برع في الحكمة و
رسخ في الفلسفة لم يكن له راحة ولا مطلوب من الدنيا الا الانقطاع عن الناس ورفض الدنيا
بمطالعة كتب الاوايل في العلوم المذكورة والوقوف على الذي خرج منها الى غيره وكان
يعطي مترجمين العرب الذين يقرؤن بالرومية والفارسية العطايا ويجزل لهم ليترجموا له كل
كتاب وقع اليهم من علم الاوايل وان لم يفهموه لتكثر هذه العلوم على يده وكان اكثر اهل هذه الملة
معرفة بهذه العلوم فجعل غايته من هذه العلوم بهذه الصنعة واراد شرحها وبيانها لاهل هذه
الملة فنظر في تاليف الاوايل فوجدها كلها علميه لا عمل فيها واعلم انما هي نتيجة علوم كثيرة فعلم ان
تلك التواليف التي للاوايل فيها لا سبيل الى فكها ومعرفة ما فيها الا لمن ارتاض في تلك المتقدمة
وراى نقل طباع اهل زمانه عن اوان النضج التي كان فيها انما هي بضبة اشعار واغاني واخبار وامثال
مضروبة في الهزل والملح خشي تلاف هذا العلم واراد شرحه للناس شرحا بينا ليبعثهم بالسماع اليه
اذ هو علم محروص عليه او طمع بعلمه فوضع كتبا مشروحة ككتاب المجردات والمصححات والصبغ
الاحمر وربا طاهرمس والقانون وبوافلمون وكتاب السبعين وكتاب العشرة المضافة اليها كل
هذه كتبا عملية وما ظنك ان كتابه الذي وضعه عن استاذه وهو خمسمائة كتاب في هذه الصنعة
وهذه الكتب كلها ليس فيها اكثر من ابواب متصلة يتلو بعضها بعضا وكل باب منها انما هي نسخة
قائمة بذاتها كانه تركيب دواء طبيعي فيقول لك خذ كذا وكذا او ضف اليه كذا وكذا او يركب عليه
نوعا من التركيب اما بالتكليس لاجساده والتصعيد لارواحه والجمع بينهما بالتنقية باجد المياه (?)
والتشوية في النار الى ان يتم ذلك التدبير الذي يصف ثم يقول القه على كذا وكذا من النحاس
او الرصاص او ما اشترط ان اشترط فضة يقول ياتيك فضة على الخلاص وان اشترط ذهبا
يقول على الخلاص واذا جربت تلك الابواب لم تقف بشئ مما اشترط فيها فافترق الناس
فيها فريقين فرقة ابطلت هذا العلم وازدرته واتخذته واهله هزوا ونسبت السفه
الى طالبيه والكذب والحمق الى مدعيه وطايفة ارتبطت الى هذه العلوم وهي جاهلة باصولها

وكيفه

ان ح م

تزعم ان تلك التواليف حق الا ان الناس لا يحسنوا تلك الاعمال وانما هي صبغة الله لا يقدر عليها
الا حكيم عالم وهولاء اسعد حالا من الذين ذكرنا الذين كذبوا هذه الصنعة واستر ابوا طلابها
انهم م
لانهم قطعوا الامر في الاصل فكفوا مونة التعب وهولاء الاخرون قد خذلهم الله تعالى من عقولهم
فهم يرون ان الحق في تلك الكتب ولكن لقصت به عقولهم عن ادراك ما فيها وسبحان الله
كيف يتهيا لاحد ان يقال له اصنع كذا وكذا وتحقق له تلك الصنعة وتجعل رسمها بين يديه
ولا يتهيا له عملها لانه ان اخطا مرة لم يخط ثانية وان اخطى ثانية لم يخط ثالثة وقد رايا
من عمل تلك الاعمال وانفرد بها مرة وعشرة فكان عمله في المرة العاشرة كعمله فيها في المرة الاولى
ولهذا قلنا ان هولاء القوم قد سلبهم الله تعالى عقولهم فان اصحابهم الذين قبلهم ارشد
راياً منهم لانهم ابطلوا تلك الكتب فاستراحوا من الطلب والتفقه والرجل الذي وضع
هذه الكتب انما وضع ذلك لمقصد بعينه لانه عمل علم ان كتبه لا تقع الا لهذين الرجلين
اما مكذب واما مصدق والمكذب ينقسم الى قسمين اما مكذب لها لكنه قبل التجربة لها او بعد
واما مكذب به
التجربة فلما لم يجد ما وعده المصنف جحد العلم وكذب التواليف وكذلك المصدق ينقسم
الى قسمين قسم يصدق التواليف والعلم ويجرب ولا يخرج له شي مما وعده صاحب التواليف
فينسب النقصان الى نفسه ويحمل الخطا عليها ويقول اني لم ابلغ من اللطف الى ان اوفي
العمل حقه ولو قدرت على ان اعمل ما ذكره الحكيم لكنت حكيما كانه يزعم ان في ذلك العمل
الذي يذكره له المولف شيا مدفونا واكثر هولاء القوم يعيدون اللوم على النار ويزعمون
انهم لا يحسنون وقودها وبعضهم على الاواني ويزعمون انهم لا يحسنون صورها وهذه الطبقة
التي اخبرتك عنها ان الله تعالى قد سلبها عقولها وان الاولين الذين كذبوا العلم
اما قبل التجربة او بعدها اقرب الى الانصاف منهم وقسم اخر من المصدقين لهذه الكتب
لما قراوها ونظروا الى ما فيها اطعمتهم في الصنعة كما قد اطمعت كل من نظر فيها فركنوا الى طريق
العمل فيها والتجربة لها فلما انتهوا الى التجربة وقفوا في الموضع الذي وقف فيه اصحابهم الذين
قدمنا ذكرهم ولم يروا شيا مما اشترط صاحب الكتاب وكانت لهم اراء صادقة وعقول
نيرة فتتبعوا النظر في تلك الكتب فوقعوا منها على اثبات تلك الصنعة وانها حق و
علم
ارتاضت اذهانهم بمعرفة ما في العمل فعزوا افضل المولفين لها فاقروا لهم بالحكمة
وهو الذي كان غرض جابر ومن سلكه من المولفين في ~~هذه الصنعة على هذا~~

في هذه الصنعة على هذا الوجه وذلك ان جابر ابن حيان لما نظر الى زمانه وهجران اهله لهذه
العلوم كان اول شيء نظر فيه وبنا عليه اثبات الصنعة عند الناس لانه علم انه لا جائز ان تثبت
عند احد انها حقيقة فيؤثر على طلبها غيرها لعلمه ان كل علم يتعلم انما يراد به كسب الذهب والفضة
وراى هذه الصنعة تنتج هذين الجوهرين وعلم ان احدا لا يثبت عنده حقيقتها وانها
مدركة الا ويجتهد في طلبها حرصا منه على نتيجتها لان اكثر الناس لا يعتقدون انها
مدركة البتة ويرون ان الذي يزعم انها حقيقة مدركة احمق وكذلك كان الناس
على عهد جابر فلما راى ذلك جعل اول شيء جعله بان يندب الناس اليها بان يضع كتابا
يستفتحه بان هذا الكتاب موضوع في علم الكيمياء وكيف تعمل ومما تعمل ثم استمر على هذا
التاليف ولو الفه على نحو ما الفت الاوايل لكان ذلك سببا الى اطراح كتابه وابطال
الصنعة البتة جملة واحدة لان الاوايل انما وضعت كتبها في هذه الصنعة لقوم كانت علومهم
طبيعية برهانية اي عقلية وتلك العلوم كانت مللهم واديانهم وكانوا يعلمون ان للطبيعة
اسرارا وان تلك الاسرار التي بايديهم انما هي طبيعية لها اسرار ضرورة فاذا وجدوا الكتب
المرموزة موضوعا في سر من الاسرار اتبعوا رموزهم لقوتهم على تلك العلوم التي بايديهم و
وعلموا فيما وضع فلم يحتج الاوايل الذين وضعوا في هذه الصنعة الاوضاع الرفيعة
والكتب العجيبة الى ندب الناس الى هذه الصنعة ولا حضهم عليها بل كان الناس في زمانهم
قد كان يعلم ان الصنعة حقيقة وانها تعمل وان الاجساد ينقلب بعضها الى بعض ولم يحتج
المولفون حينئذ الى ندب الناس اليها ولا اثباتهم لها الا بالنظر الى تواليفهم الموضوعة كيف
يجد ما لا يذكر فيها شيء مركبا تشبه هذه الصنعة ولا يذكر اكثر من انها صنعة ثم ياتي بار مار آخر
لا يسمع فيها شيئا بينا واكثر ما يسمع فيها الحجارة وحجر العمل وما شاكل هذه الاشيا فقد بان
ان تلك الكتب العمل انما وضعت لقوم عرفوا الصنعة انها مدركة معمولة ولو قصد جابر هذا المقصد لاحتاج
الى مثل اوليك القوم فان زعم جاهل انه ينبغي ان يسلك مسلك خالد ومن كان قبله ومن بعده
من فلاسفة العرب الذين سلكوا في اوضاعهم طرق الاوايل ولم يخالفوا منها شيا فكان انفع
للناس واروح لابدانهم فانا اقول ان المسلك الذي سلكه جابر انفع لطلاب هذا العلم
من مسلك خالد وذلك ان خالدا لم يرد ان يتعب ذهنه في تعليم الناس واهداء علمه الى من
بعده وانما اراد ان يعرف الناس بانه قد ادرك صنعة الكيميا وغيرها اما خالد فوضع تلك الرموز

ولما وضع

شيا

كان

وقرضه تلك الاشعار وترسله تلك الرسايل لامته ارفع علمها ان تقرا اشعار العرب الجاهليه
وامثالها وايامها وتحفظ ايام حروبها ودولتها وايام غزواتها وانتقالها في البراري و
الصحاري واي مناسبه كان بينها هولاء القوم وبين تلك الرموز تطمح همهم الى التعلق الى
علمه والطلب له لا ريب ان لم يكن قاريا للكتاب الموضوع قد صح ما وضع وانه حق لم تعلق همته
به كان عنده هذيانا فمن احق ان يقال فيه انه انفع للناس هذا الذي فعل مثل ما فعل جابر ابن
حيان الذي لما نظر الى اهل زمانه كما وصفنا لك من علو همهم قال ان وضعت كتبا وسلكت
مسلك الاوايل لم تنتقل لجهل الناس بما فيها وان لم اولف شيا ضاع العلم فاحتال بهذه التواليف
العمليه فوضعها فادرك بها حاجته لانه عقل الناس بها وندبهم اليها والى علم الصنعه وبينها لهم
بالبرهان الظاهر الى العين وتركهم وهم با على عين ان شاءوا ان يتمادوا وان شاءوا
ان يطرحوا الحجر فاما ندبة تلك الكتب اليها فلانه لما رسمها بالرسوم العمليه التي
فيها وقال خذ كذا وكذا والقيه على كذا وكذا يا تيك فضه او ذهبا وتطلع الجاهل
بالفضه بالصنعه تعلق الى ذهنه ان النحاس ينقلب فضه والفضه ذهبا ~~وعلم صاحب التاليف~~
~~ان كل الناس تعلم هذا ولا يصح~~ وعلم صاحب التاليف ان ليس كل الناس تعلم ولا يصحح وهذا
اول شي يحتاج الطالب لهذه الصنعه ان تعلم لانه ان لم يقم ببالة ما قام ما قام ببال الطالب
الاول اعني مخترع الصنعه لم يطلب شيا منها ابدا واول شي قام ببال الطالب الاول للصنعه
ان قال ايمكن تبييض النحاس وتصفير الفضه البيضا فلم يزل يطلب ذلك حتى نجح في ذهنه ذلك
فلما صححه عكف على الطالب حتى تم له مراده الذي طلب ولم يمكن جابر ان يصنع للناس كتابا يكون
لهم فيه اعلموا ان النحاس يصير فضه وان الفضه يصير ذهبا لما في هذا القول في الاستهزاء به لانه كان
يقال له ان كان قولك حقا فبئس ما صنعت لان الكتاب قد يقع الى من يستاهل هذا
العلم والى من لا يستاهله البته فيكون بذلك قد اضاع العلم وبالجمله ان الذين كانوا يتقلدون تلك
الكتب انما كانوا يكونون اقواما باعيانهم ويغلب الاقوى ابدا على الاضعف حتى لا يستاثر
بتلك الكتب الا الملوك والرؤسا وان كان قوله ايضا باطلا فيقال له بئس ما صنعت لانك
قطعت على الباطل انه حق فكذبت فكان ذلك سببا الى تلف تلك الكتب والى ان لا تنتقل
ابدا فلما راى ان هذا الوجه من الوضع لا يمكن اخذ في طريق الوضع فندب الناس اليها و
انبتها عندهم بالرمز فوضع اعمالا في كتبه ليس فيها باب الا ويقول في اخره اطرح منه على

وان لم تعلق بهم منهم

... الناس

يتس

على كذا وكذا من النحاس يأتيك فضة لتعلق قلوب الحمقا الى الطمع بهذه الصنعة فصح بما قدمنا
انه انما اراد بالذي يذكره في اخر الابواب من الطرح ان يعرف الجهال ان النحاس والفضة
ينقلبان لتعلموا ذلك فعسى هم ينتهوا الى هذه الصنعة وتتعلق الى قلوبهم ويكون ذلك سببا
الى طلبهم اياها فهذا ما اراد بقوله في اخر كل باب منها الطرح منه كذا وكذا على النحاس ولا يذكر
في الطرح اقل من الواحد على ثلثين وانما ذلك تحريض للناس على طلبها واطماع لهم الى ان
الواحد الذي يطرح لو كان كل فضة اذا انتج الثلثين الطمع رغب الطالب بزعمه في
ادخال واحد واخراج ثلثين لما في ذلك من الربح ففي ذلك ندب الناس الى
الصنعة على هذا الوجه لمنفعة كثيرة اولها اجراؤها على طريق الرمز كما اجرت الفلاسفة و
الثاني ان يتعلق بقراءتها قوم دون قوم ولا تنبع الا في البعض دون الكل واما الوجه الثاني
الذي اراد جله بهذه الرموز العملية فهو احسن من الاول وانفع اثباتا ما ان كان
حقا او باطلا وان كان الاول الذي ذكرناه نافع فهذا انفع بكثير وذلك ان فايدة الكتب العملية
انما هو اثبات الصنعة بالعيان وذلك انه ليس منها باب الا قد فرض فيه عملا في جوهر من
الجواهر ينقلب فيها عينه البتة فلا يرجع الى ما كان عليه ابدا وهذا اول دليل على اثبات الصنعة
لمن كان له عقل ومعرفة فاذا قرأ القاري كتابه او ما يعلم منها ان الاجساد تنقلب ثم يرى
ذلك بعينه فيتحقق الصنعة عنده وذلك ان جميع ابواب كتبه اما ان يكلس جسدا او تشمعه
او تحلله واما ان تصعد روحا او يطهره حتى لا يحترق وهذا كله من باب احالة الاشياء و
الجواهر الى غير ما كانت فلا تعود الى ما كانت عليه ابدا الا ان من احال جسدا منطرقا الى
ان يصير كلسا كما يفعل في الاسرب الى ان يعود اسفيداجا وقد شارك الماء وصار
من اصباغ الزواقين وكذلك النحاس في اتخاذه زنجارا او الزيبق في اعادته قنبارا
ولولا تلك التدابير التي دخلت هذه الاحجار لم يثبت على سطوح الرفوف والقراطيس
والحيطان وفي كل موضع يصرف فيه المزوقون وهكذا كله من باب احالة الاعيان
للاشياء فافهم ما اقول لك وقد قلنا لك في اول هذا الكتاب ان المقدمات التي ياخذ
اهل البرهان في اثبات هذه الصنعة انما هو ان يقول هذه الاجساد يمكن ترطيب يابسها
او تيبيس رطبها او تغير الوانها او ترزين خفيفها او تخفيف رزينها ام لا فان امكن
ذلك وجبت الصنعة وان امتنع ذلك امتنعت الصنعة لان الذي به الخلاف ممتنع

هذه

تولیده فاین لجابر ان یضع کتابا علی هذا الرسم الا القوم علماء یطلبون اولا علم الصنعه حتی
یتمهرون فیها ثم یرتقون الی اعمالها بعد الاحاطه بعلمها وهو بین قوم یزعمون ان الصنعه
خرافه واحذق من فهم ان حققها یزعم انها حشیشه تجمع وتطرح علی الجسد فتوجد بحتا و
انما یبداء من هذا الموضع الذی توضع فیه المقدمه المذکوره بالتالیف لمن ارتاض ببعض
الریاضه حتی صح عنده او قام بباله ان الاجساد ممکن انقلابها ثم یاتی المؤلف بالکلام علی
قدر المقدمه لیتسق له البرهان ویاتی التالیف علمیا لا عملیا ولهذا الرجل المذکور من هذه
التوالیف عده کثیره هی اکثر من التوالیف العملیه منها کتاب النوادر البرهانیه والرحمه والعلم
المخزون والارکان وکتبه کلها قد ذکرنا تسمیتها فی التاریخ مع ان کتبه هذه اعنی العملیه
التی لم یخلها من الفاظ حکمیه مرموزه علی ما صنعت الاوایل لانه ربما الی فی بعض کتبه باللفظ
الاولیه مرموزه علی ما قالوها ویضع لها بابا مفردا ایضا کلها اوکتابا مفردا بابا سهلا او
یکون طویله فی الباب الموضوع علی ذلک اللفظ بقدر عظمها فی هذه الصنعه وقد قدمت لک
انی رایت له مقاله تامه معروفه من کلمه واحده وذلک لعظمها فی الصنعه وان لا بد منها والا
لم یکن فاذا بان ما شرحناه لک فاعلم ان الکتب العملیه الموضوعه انما وضعها علی طریق
التقلید لا علی طریق البرهان کانه اشار بها الی الجهال انه قد کتب عمله فی جمله تلک الابواب
وان کل کتاب منها فیه علم او یودی صبغا لتعلق الصنعه الی قلوبهم فیکون ذلک التعلق سببا
لطلبهم لها وبحثهم عنها فیتعلق علمها الی قلب من بحث عنها وینقطع عن المطرح لها
والمستمر علی قراه تلک الکتب وحدها لانه رای ان الناس اسرعوا الی التقلید وفروا عن التعب
والبحث فی کل علم وکذلک علم اذا قلد فهو اسهل من الذی یحال علیه النظر والفهم لیقف علیه لان
فی الناس من یضعف ذهنه فلا ینفذ فی ذلک العلم ولیس فی العالم احد من الناس یضعف ذهنه
عن شیء یقلده ولا سیما اذا کان ذلک الشیء عملیا فافهم ما قلت لک ان الصنعه عملیه واعماد
فی باب العلم لبحث الباحث کیف تعمل من قبل ثم ان عملها عمل طبیعی والعمل الطبیعی اسهل من
العمل المهنی المعمول بالید لتقویه الطبیعه العامل فی ذلک العمل ولیس غیر ذلک من الصناعات
کذلک فقد صح ان علم الصنعه صعب وعملها سهل جدا فترک جابر الوضع فی تلک الکتب فی
الباب الصعب من الصنعه وهو الذی یسمی علما وقصد الی الوضع فی الباب السهل وهو الذی یسمی عملا
فصارت تلک الاوضاع انما طلب بها ان تقلید الناس الصنعه ویریهم ایاها انها حق وهذا اول شیء

شئ يحتاج اليه في كل علم فلله در هذا الرجل الفاضل في وضع هذه الكتب وفتحه الباب رحمه
منه لاهل هذا العلم وندبا منه لهم وتنبيها لكونها عندهم وابنادلهم تغير اجساد ما عن احوالها حتى تقدر دن لد
على تغيير جوهر ورده الى غير ما كان وهذا كله من الحكمة البالغة فرفع الله منزلته في الاخره بقدر ما
رفع له في الدنيا بوضع هذه الكتب المذكوره على جهة التقليد على ما ظهر الى الجهال وربطها
ببرهان العقل على ما صنعت الاوايل في رموزها وجعل منها فارغا لا نتيجه لها بتة وهذا الرمز
قليل في هذه التواليف الا في وجه واحد وهو الذي لا يوجد به شئ من رموز هذه التواليف
فارغ بتة الا في اجزا الاحمر الذي يقال له اطرحه على كذا وكذا من النحاس والفضه يأتيك فضة او ذهبا
فهذا كله رمز فارغ من هذه الاعمال المذكورة لان الرمز الفارغ هو الذي لا يتعلق كلامه
بمعقول كذلك تلك الابواب التي شرط طرحها ان لا يتعلق بمعقول لان اواجزا منها لا يتعلق
بالجسد الذايب واذا لم يتعلق بالجسد الذايب امتنعت من الصبغ والممتنع كله لا تقف العقل
منه على اكثر من انه ممتنع فمن طلب وجوبه فهو انوك جاهل وكذلك الرمز الفارغ العقيم
عند الاوايل لا تقف العقل منه على اكثر من انه كلمه ممتنعة ان تفعل كما وقف العقل من
اواخر هذه الابواب انها ممتنعة التعلق والغوص فقد صار بهذا الوجه الواحد من هذه التواليف
داخلا في الرموز العقيمة وساير ذلك رمز معتد وقد ذكرت لك ان اول ما افادت
الجهال الذين يتكلفون بها ان لهم اقل نظر وفكر او دربه معرفة تغير الاجساد والذي طلب
الاول المخترع ان كانت تقبل تغيرا ام لا لانها لو لم تقبل التغيير لم يطلب منها ان يتغير ابيضها
احمر واحمرها ابيض لان البرهان يقوم في العقل على ان الجزو دليل على الكل وان الكل
احاطه بالجزء فقد بان ان هذه الكتب الموضوعه على طريق المثال العمل انها موضوعة في
امثال رموز الاوايل وانها مناسبة لها في تركيب التواليف التي اخترعها هذا الرجل
الفاضل واذ قد بان ان هذا الرجل اخترعها من الرمز يناسب عقول اهل زمانه فقد
بان فضله واتضح علمه ثم اقول ان هذه الكتب المذكوره كما بين الرجل فيها عن اثبات الصنعة
التي هي ابنها فكذلك بين فيها ماهيتها التي هي جوهرها وذاتها التي يصنع منها وكما بين ذلك
فكذلك بين عن كيفيتها التي هي تدبيرها وكيف تخرج الى الفعل لتنتظم تواليفه ويتم مراده و
انا اخذ لك في كيف رمزها فيها على الحجر والتدبير ولعمري ما ذلك ببعيد من رمزه على
اثباتها فقف عليه فلك فيه دليل على فك هذه التواليف وهذا الفصل ١٣ اخر هذه المقالة

گان ح

فی معرفة الوقوف علی الحجر والتدبیر من کتب المتاخرین اعلم ایها الطالب ان هذه الکتب العملیة
لمن تاملها لا تجد فیها الا تجارة معدنیة ففیها انطلق لهم القول وعلیها اتبع لهم الکلام وهی اربعة
انواع مشترکة من جنس واحد وهو المعدن ثم تختلف الانواع التی ذکرت لک الاربعة فکل واحد منها
مخالف لصاحبه فاذا نظرت فی هذه الکتب وتاملتها فانظر مقدار ما بین الاشیاء التی یترکب منها
الباب من النسبة فان بمقدار ما بینها من النسبة فبذلک المقدار یکون الائتلاف وبمقدار
الائتلاف یخرج ما فی الحجر من القوة الی الفعل وقد قدمنا لک قبل هذا انه لیس فی هذه الکتب رموز
فارغة غیر اشتراط ما اشترط من الطرح لا غیر فقد بقی شیء من ذلک من رموز هذه الکتب وانواعها
والنوع الاخر من الرمز الذی لیس فیه الا تخلیطه بما لا یحتاج الیه وقد قدمنا ان هذا الرمز عند اهل هذا
العلم یسمی الرمز المفید نافعة علی کل حال وهذه الاربعة الانواع التی قدمنا لک ان علیها جرت
هذه التوالیف هی قانون کما اعلمتک معدنیة کلها وهی اجساد وارواح واحجار واملاح لیس غیر ذلک
ولیس للقوم فی توالیفهم ذکر یرجعون الیه واصل یبدون منه غیر هذه الاربعة المذکورة فاعلاها
مرتبة واشرفها حالا عندهم الاجساد ثم بعدها الارواح ثم بعدها الاملاح ثم بعدها الاحجار ولو قلت لک ان الاحجار
انما ادخلها القوم فی هذه التوالیف لما قدمت لک من رتبة الرمز وتخلیطه بما لا یحتاج الیه من
غیره لصدقت ولو قلت لک ان الاحجار لا یحتاج الیها فی هذا العلم لصدقت وانما مکنهم
التخلیط وادخالها فی توالیفهم لشبهها بهذه الثلثة الثابتة فی المعدنیة لا غیر وهکذا یقع الرمز
کله فی کتب العرب من العجم وجمیع الفلاسفة من المتقدمین والمتاخرین اذا خلط الکلام بغیره مما
لا یحتاج الیه فلا بد ان یکون ذلک الشیء الغیر محتاج الیه شبه الشیء الذی خلط به ویناسبه لان
بذلک یقع التخلیط علی الجاهل لانه لو سمع اشیاء یناسب بعضها بعضا وسمع فی جملتها اشیاء اخر لا تشبهها
ولا تناسبها لعلم ان تلک الاشیاء لا ینتفع بها فی ذلک الشیء المذکور لانها اشیاء لا تناسب وکان
رمز القوم یفکه کل احد ولذلک لا یقدر علی اخراج ما ناسب الشیء الغیر محتاج الیه من الشیء المحتاج
الیه بذلک القدر تکون کثرة التخلیط علی الطالب وبذلک القدر یقال لذلک الرمز صعب
لبعده من الفک تناسب الغیر محتاج الیه فی العمل المحتاج الیه بوجه واحد قرب فکه علی السامع
وکذلک ما یناسب المحتاج الیه من جهتین کان اصعب وما ناسبه من ثلثة اوجه کان اصعب
وکذلک کلما کثرت الوجوه التی تولد النسبة کان اصعب لفکها لان ازالة تلک الاشیاء المحتاج
الیه التی تولد النسبة من الاشیاء المحتاج الیها والغیر محتاج الیها هی التی تسمی فک الرمز وحل الرمز

تفدح ان هذه الکتب مفیدة صح

الارواح ثم بعدها م

بهاه

٥٧

لان الذی یمیز تلک الاشیاء حتی یفرق بین ما یحتاج الیه هو العالم الذی فک الرمز واذ قد
اثبتنا لک ما ادخله القوم فی هذه الکتب للتخلیط فانا ذاکر لک الاشرف فالاشرف فی هذه العلم لیتم لک
المراد فی هذا الکتاب وقد قدمت لک ان اشرف الاربعة التی ذکرتها القوم الاجساد وانما صارت کذلک
لممازجة بعضها لبعض وان المصبوغ الذی یراد فانه منها وهی اشد الاشیاء تاثیر بعضها فی بعض لانها
یؤثر بعضها فی بعض فی الحالة التی فیها یلقی الاکسیر علی الجسد وهذا الکلام یتسع القول فیه عند القوم و
لسنا نرید استقصاءه فاطلبه فی تولید المعادن تجد اصله ان شاء الله تعالی وکلما مازج الجسد فی حال
ذوبه ولم یزل لصبغه وانطراقه فهو الیق بالاکسیر فافهم هذا القول فان القول یضیق فی هذا الموضع
ولکن ننبهک علی الاشرف فالاشرف من هذه المعدنیة عند القوم الاجساد ثم یلی هذه التی تسمی اجسادا فی
الشرف لانها اضعف فعلا منها وانما اردت باضعف فعلا منها لانها اذا تعلقت بالاجساد افسدتها
وازالت صبغها وانطراقها فافهم فانما قلت لک هذا فی بعض الارواح دون بعض فانما هذا الکلام
فی الارواح التی تمازج الاجساد فی الذوب کالکباریت والزرانیخ لانها تحرق الاجساد وتزیل
رطوبتها اللزجة فتصیر الاجساد غیر منطرقة وتبطل صبغها ولا تری فیها ابدا ولذلک لم تطلق الاوائل
علی الکباریت والزرانیخ انهم الارواح وانما الروح ما احیا الجسد وانارة لا ما اماته وازال بهجته وصبغه
فانظر ایها الطالب ما الشیء الذی دعا المتقدمین والمتاخرین الی الکباریت والزرانیخ فی هذه الصنعة
ولولا علمی ان احدا من اهل زمانی لا یعلم شیئا من علوم الفلاسفة ولا تطمح همته الیها لما کشفت عن
دقائق هذه العلوم ما کشفت لانی قل ما اثبت فی هذا الکتاب الی اعنی ینتفع فی هذه الصنعة
الا برهنت علیه وذکرت انه منتفع به وان لم اذکره ثم حضضت الطالب علی البحث عنه اذ
لا یمکن کشف الکل من هذه العلوم وفی هذا اعظم المنفعة لمن کان له عقل ولذلک جعلت هذا
الکتاب مغنیا عن کتب الاوائل علما وعملا وکذلک فعلت ایضا فیما ذکره الاوائل والاواخر
مع الاشیاء المنتفع به اشرت الیه وابنت انه لا یکاد ینتفع به فی الصنعة لم ابرهن علیه وترکت
الطالب وایاه بعد ان حضضته علی طلب ما جئت به ان کان تحتاج الیها والتی لا تحتاج
الیها وبرهنت لک علی ذلک ولیس فی قوة احد من اهل زمانی فی هذه العلوم مثل هذا
ولا کان فی قوة الافاضل من الاوائل اکثر من هذا ان یدل بالقلیل علی الکثیر وبالجزء علی
الکل بکلام ینفذ فیه الذهن ویومی الیه العقل واذ قد قدمنا القول علی الصنف الواحد
من الارواح التی یسمی کباریتا فلنذکر الصنف الآخر وهی الذی یسمیه الاوائل ارواحا

کلمة تامة

الارواح

ارشاد

بالحقيقة ويمكن ان يتصل فالبرهان قد قام بان الروح هو الذي يمازج الجسد ويغيره ولا يهدمه
ولا يتلف بعضه لان الروح كما قلنا ما نار الجسد واصلحه لا ما اماته وافسده وصيره منظلما فافهم
فهذا من العلم المكتوم عند هولاء القوم لا يعلمه الا فيلسوف عالم لانها من المقدمات المحتاج
اليها واذ قد قدمنا الارواح ما هي بالحقيقة الظاهرة فلنبين لم صارت الارواح دون الاجساد
في الشرف فنفع ذلك المنفعة العظيمة لطلاب هذا العلم فان عادتنا ان نبين لهم المنافع من
المضار واعلم ان الروح انما قدموا الجسد عليه في الشرف لما بينت لك من الارواح الاول
المسماة كباريت مهدمة للاجساد ومميتة لها والقوم انما طلبوا احياؤها وكلما بدئ به في اول الامر
بالعمل فنظر اليه انه يفسد لا ترجوا منه صلاحا في اخر الامر ايها الطالب فان الامر انما هو عمل
طبيعي والطبيعة لا تفعل فعلين متضادين والصلاح والفساد من الاشياء المضادة فافهم
ما بين لك فقد بان لك من هذا القول ان الكباريت دون الاجساد وان كانت قد عرفتها
فابحث عن ذلك لتقف منه على علم تجارة العلماء المكتومة التي تخالف القوم ان لا يذكرونها
الا حيث لا ينتفع وكذلك الارواح التي يسمونها زوابيق وان كان القول يضيق في هذا
الموضع فلا بد ان اعرض لك بعض التعريض باقرب الكلام الى العقل على عادتي فاعلم ان
الاجساد انما استوجبت الشرف في المنزلة عند القوم والتقدمة في الرتبة على ما قلنا لك
ان كل واحد منها يمازج صاحبه في الحالة التي فيها يدخل الاكسير الى الجسد لان كل شي
يمازج الجسد والجسد في الحالة التي لا يمكن الاكسير ممازجته الا فيها ففيه جزو من الاكسير
فافهم وابحث عن هذه الاصول فهي والله اصول هذا العلم الذي يتعلق بالعقل و
الاشتغال بكلمه لا يقبله العقل من كل علم فضله وانا مكرر ذلك عليك اذ لا اجد سبيلا
الى تبيين البرهان الى اهل هذا العلم الا في جملة الامثال المضروبة كما صنع من كان قبلي و
ياتي من بعدي الى يوم القيمة والامثال تضرب للناس وما يعقلها الا العالمون اعلم ان
هذه الكباريت وان مازجت الاجساد في الحالة التي يمازجها الاكسير فهي دون الاجساد منزلة
لان الاجساد مازجت بعضها بعضا في الحالة التي يمازجها الاكسير لا يزال انظر اليها ولا بعضها
فلذلك استوجبت الفضيلة فافهم وكل شي ما زج الجسد كاينا ما كان في الحالة التي يمازجه فيها
الاكسير ويحفظ عليه ذوبه وانطراقه ونوريته فهو اشد مناسبة للاكسير من غيره لان الغيبة كلما
كثرت بين شي من الاشياء تقاربت الجواهر فما اعظم هذا العلم عند اهله ايها الطالب والا كرر اذا

اذا انظرت اف ذالتسع
من اول الامر فلا ترجو الصلاح
في اخره فانه
كالكبريت

اذا مازج الجسد لا يفسد بل يصلحه وما مازج الجسد واصلحه فهو اشد قربا الى الاكسيرية من غيره
بل وحده اكسير قد استوجب هذا الاسم فاعرف يا اخي اتصال الاشياء بعضها ببعض تحظ
بهذه العلوم فللاوايل والله ذكر في هذه الكلمة لا يعقلها الا العالمون واعلم ان من هذا
القول يخرج لك ان الاجساد لا يصلح احدهما الاخر في الممازجة لانها لو اصلحت بعضها بعضا في ذاتها
وجواهرها لكان الذي يقبل التاثير من صاحبه منصبغا ولكان الذي يوثر فيه اكسيرا لا يخرج عن هذا
الاسم الا انه كان يتفاضل في قوة الصبغ ضعيفا وربما كان قويا فاما الاسم فقد استوجبه ضرورة
لما قدمنا من التاثير واما ضعفه في الصبغ وقوته به فقد اثبت لك ان اكسير القوم اذا تم وصار لهم
الكسير انه يقبل الاشد والاضعف لان فيه ما يصبغ قليلا من الجسد المصبوغ وفيه ما يصبغ كثيرا
فافهم دقايق هذه الحكمة واعرف فضل نعمة الله عليك انه قد تقدمت لك البرهان على الاكسير وانه فيه
ضعيف وقوي فافهم تعلم موجب تشريف الاجساد وتقديمها على الارواح المسماه بالكباريت لان
الكباريت يناسب الاجساد بالتعلق لا بالذوب الا انها افسدت وقد قدمت البرهان
على ان ما افسد في اول الامر فلا ترج منه صلاحا عند اخره فمناسبة الكباريت للاجساد
انما هو بوجه واحد وهو التعلق لا غير والاجساد ان لم يصلح بعضها بعضا فانها لا يفسد بعضها بعضا
لانها لو اصلح واحد منها صاحبه لكان الصالح اكسيرا والمصلوح جدا متغيرا فلما لم يصلح لم يسم
اكسيرا ولما لم يفسد بعضها بينه بعض وهي كلمة مناسبة ومعنى البينية عندنا ان لا يخرجها الى حد الترابية فيزيل النظر رقة
ويذهب بوزنه واذا لم يفسد بعضها بينه بعض كما ذكرنا فهي اشد مناسبة الى كل واحد منها من
مناسبة الكباريت لان الكباريت افسدت والاجساد لم تصلح ولم تفسد فالذي يمنع الاجساد
من الصلاح انما هو غلظها فافهم وهذا الفن له في كتب الاوايل والاواخر آثار عظيمة من
العلم والعظم عند هولاء القوم لانها ان صلحت صارت اكاسير بزعمهم ولنعد الى امر الارواح
المسماه زوابيق ونقول فيها انها دون الاجساد في الرتبة وانها ضعيفة على ما قدمنا في الكباريت
ولو قلت لك انها اضعف من الكباريت لم اشد مناسبة للاجساد الذائبة كما اعلمتك و
الزوابيق لما وجدت تتعلق بالاجساد المعدنية باردة اعني نية غبيطة استوجبت اسم الضعف
لاني قد قلت لك ان اسم الممازج للاجساد انما يقع عليها في الذوب في النار وملايمها
اذا ذابت فهي بعيدة عنها ولهذه العلة نسبت الزوابيق الى انها اضعف من الكباريت
لانها تتعلق نية ولهذه العلة لا يثبت اثرها في الاجساد ويثبت اثر الكباريت لمداخلة

لما كونت لان الكباريت

رجها

الكباريت في الذوب ومداخلة الزوابيق ثانية لكن الزوابيق ايضا لا تفسد كفساد
الكباريت ولذلك استحق اسم الروح والقول على الزيبق ضيق عند جميع العلماء
وقد انبئتك بما تعرف به نسبته الى الاجساد ومشاركته لها وقد قلت لك انى اعرض
تعريضا عقليا ولا اقول قولا مصرحا ولنذكر الاحجار التى اضافها الاوايل الى الاجساد ثم الاملاح
وانما صارت الاملاح تقارب الاجساد بعد الارواح لما قلنا لك ان الذي يقارب
الاجساد هو الذي يناسبها وبمقدار نسبته اليها بذلك المقدار جعلته الاوايل قريبا لها
لانهم لم يجعلوا قريبا الا ما قربت الطبيعة ولم يجعلوا بعيدا الا ما بعدته الطبيعة تحريا
منهم على البرهان وكذلك الاملاح لعمري في الرتبة بعد الارواح لانها لها بعض التعلق
فافهم التعلق الذي به ادخلته الاوايل مع احجارهم انما هو على وجهين احدهما من جهة
الاصلاح وهو ضعيف يشبه في ذلك الفعل للزوابيق الا انها اضعف وهو غسلها للاجساد
وتنقيتها اياها واظهار رونقها ونوريتها ولا يكون هذا الا بوجه من التعلق غير انه ضعيف
لبعده من المزاج فافهم والوجه الثاني اقوى من هذا بكثير وهو يشبه فعله فعل الكباريت
لانها تحيل اعيان الاجساد بالكلية وتفسدها كما تصنع الكباريت وذلك انها تصدي
الاجساد وتكلسها وتحيل اعيانها وتردها الى غير ما كانت ولا يكون ايضا الا بوجه
من المزاج فاعلم ذلك ولذلك قسموا هذه الاملاح على وجهين فما كان عندهم ذايبا
على النار فهو اقرب الى احجارهم ومشاركتها من الذي ليس بذايب والذايب الصابر
من الاملاح ادخلوه في جملة الاجساد لمشاركتها اياها بالصبر والذوب كالبواريق وما
شاكلها من الاملاح الا ترى ان الكتب المتاخرة التى تحث في شرح امر ما ذاتي فيها باب
تركب من الارواح يريد الصبغ بها بزعمه ويخص منها الاجساد الذايبة فلا بد له من ان
يدخل الى تلك الارواح في المزاج ملحا دهنيا ومعنى الدهني عندهم الذايب الصابر
لمقابته عندهم مقام الجسد الذايب الصابر فافهم واذا اراد تلطيف جسد من الاجساد ادخل
عليه في الكباريت ملحا ذايبا صابرا كالنوشادر وما شاكلها وانما لم يدخله على الجسد والجسد
ههنا صابر لانه اذا احتاج الى تزديله عن الجسد صعد بالنار عنه فطار الروح المالح وبقي الجسد
خالصا وقد تلطف فافهم واما الاحجار التى يسمونها احجارا فهي كلها لا تذوب ولا تنطرق
فهي احجار لا تستوجب اسم واحد من الثلثة الانواع ولا تشبهها البتة الا انها معدنية لا غير

وأقربها الى الاجساد
الاملاح

ارشاد كامل
في ادخال الاملاح
ذلك

الحجارة

لا حجر كما قدمت لان الاجساد تذوب وتطرق وليست هي كذلك والارواح تذوب وتطير وتتعلق
وليست هي كذلك والاملاح تنقى وتغسل وتكلس وتصدى الاجساد وليست هي كذلك فقد
سقطت من جميع الوجوه جميع النسب عن الحجارة كلها في هذه الصنعة وبقي لها نسبة واحدة وهي
ان الاجساد ارضية معدنية والحجارة كذلك ولذلك نسبتها الى الاثنين الباقيين ولهذه النسبة
ادخلتها الاوايل في جملة احجارها للتغليط والتخليط حتى انهم لا يلقون منها صنعة مجملة عملية وربما
كان فيها وجها مثاليا من وجوه تدابيرهم الاعلى اقربها من الاجساد والارواح وانا لم نر قط
واحدا منهم ذكر في كتابه ان توخذ جنادل البراري فتدبر تدبير كذا فيخرج منها امر كذا من تلك
الاشياء التي ذكرها على الحجارة التي بينها وبين الاجساد نسبة لان الجنادل تبعد عن الاجساد بعدا
وان كانت الاجساد تشاركها في المعدنية ايضا فهي بعيدة منها الا انهم انما قصدوا من هذه
الاحجار الى مثل اللازورد والفيروزج والشاذنة والمرقشيثا والمغنيسيا لانها تقارب الاجساد
لانها متولدة من الجزئها واللازورد والفيروزج والشاذنة يتولد في معدن النحاس وكذلك
يخرج منها نحاس احمر طيب فبتلك الرائحة التي اكتسبت في المعدن استعملوها على طريق ما
ذكرت لك قبل هذا من المنفعة لهم في تواليفهم لا من المنفعة للناس كلهم وكذلك المرقشيثا
والتوتيا والمغنيسيا فيها ارواح وكباريت فادخلوها في باب التكليسات والاحراقات انهم
واما الطلق فهو حجر لا يذوب ولا يحترق ولا يتكلس وهو احد جواهر النار فان ادخال القوم
اياه في كتبهم والقايهم عليه صورة من تلك الاعمال التي وضعوها وانما فعلوا ذلك لمناسبة الاجساد
الذايبة فانه لا يحترق ولا يقبل النار وان النار لا تغيره بل تزيده حسنا وجمالا كما يصنع بالذهب
الخالص والفضة الخالصة فصار ذلك شبيها كما صارت الاحجار تشبه المعادن وتشبه النسبة بالذهب
والفضة في البقاء وساير الاجساد في الممانعة للنار كما صار اللازورد وساير اصحابه فدخل مع غيرها
في جمل الالقاب والاعمال وصوروا من الابواب واما الزجاج فانه لم يشاركه واحد من الاجساد
بانه معدني لانه معمول وليس بمعدني ولكن اصله الذي يعمل منه معدني وهو الحصا الابيض
فنسبوه الى المعدن لاصله المتكون منه وانه حصى ابيض واسرب محرق فناسبها الزجاج
بالمعدنية وشاركها في النسبة كما يشارك الطلق في النار لا يغيره بل تزيده جمالا واشراقا
وحسنا كما تصنع بالذهب والفضة وزاد على الطلق بانه يذوب وان كان ذوبه لا يشبه
ذوب الاجساد ولكنه يشبه ذوب الكباريت فاشبههما جميعا فدخل مدخل اصحابه والقيت

عليه الصورة من الاعمال واضافوه مع الطلق الى احجارهم لمنفعة لهم لا للناس كما اعلمتك
ولا اعلم للقوم حجارة غير ما ذكرت لك في كتابي هذا الا الزاجات والشبوب فاني لم
اذكرها لاستغنائي عنها لانها داخلة في باب الاملاح فهذه جميع حجارة القوم المتاخرين التي
جعلوها اساسا لتواليفهم ومعدنا لعلمهم وقد انبأتك كيف ركب القوم منها تلك التواليف
وكيف رمزوا بعضها الى بعض وخلطوا بعضها ببعض وعرفتك كيف تزيل التخليط وتاخذ المؤتلف
وتلقي المختلف وقد بان لك في ذلك ان هذه الكتب الاخيرة على مجرى سنن الاولية
بل هذه ابين لك لمن اراد ان ياخذ علمها بالتفلسف والعقل واصعب وابعد على من لم يعلم
ما اريد بها ولا كيف الفت وبالجملة انها تصعب على الذي لا يعلم شيا من الرموز ولا كيف
وضعت ولا كيف يفك فهذا اما ان يدعي ان هذه الكتب اذا راها وعرفها انها باطل
محالية وان صاحبها لو نال حقا لما كتبه بذلك البيان ويعدها في جملة الكذب فيستريح
ويطرحها واما ان يعدها حقا وان الامر فيها وان الذي يعوزه من الصنعة طبخها او طبخ باب من
تلك الابواب فاذا اتى الى عملها ولم ير شيا مما اشترطه صاحبها اما ان يفر ويصير مثل الاول
مكذبا بها واما ان يتمادى ويزعم ان قوته ولطفه لا يبلغه عمل تلك الابواب فهو متماد
في التجربة حابط في الظلالة والذي قد عرف الرموز وفكها وتدرب فيها علم مقصد القوم
الذين الفوها وانهم ارادوا منفعة الناس اقروا لهم بالفضل وكتابي هذا يغنيك
عن هذا كله ويدربك فيما تحتاج اليه وفيما ذكرت لك من امر هذه الكتب وشرحي لك
كيف ما الفت بيان لاثبات الصنعة والدلالة على حجرها ان كان لك عقل وانتقل الى
فصل اخر في البيان عن الحجر ومعرفة الابواب المركبة في هذه الكتب العملية وكيف الفت
لان الكتب العملية لم ار واحدا منهم يدعي تاثيرا ولا صبغا في شي واحد من اشيائهم الا ان
كان في جسد ثابت وانك تجد في كتبهم في بعض الاحايين في الاجساد المكلسة انها تونز وتصبغ
كالفضة التي شرطوا فيها ان كلسها اذا ابيض بيض النحاس وكذلك شرطوا في النحاس انه
اذا احمر حمر الفضة ولم يشترطوا في شي من الارواح المذكورة بذاته مفردا عملا الا ان يكون
في الزرنيخ وحده واما الزوابيق والكباريت فلا والعلة في الزرنيخ وحده مثل العلة
في الجسد لانه اقرب الى الجسدية منه الى الروحانية فاعلم واما الزوابيق والكباريت فاذا هم
اشترطوا فيها الصبغ لا بد ان يركبوا معها غيرها في الباب ويدبروها حتى تثبت بزعمهم فتنفت

فالتفت الى هذا الموضع فانه باب من التدبير تقف منه على ما ينفعك انشاء الله تعالى واكثر اعتماد القوم فى تدبيرهم الحجر الفلسفى لان الحجر عندهم فى هذه الكتب انما هو مركبة من اربعة اركان من روح ونفس وجسد وما رخاد تجمعها وتولفها ولا يسمى شيا واحدا ثم يشترط لك التدبير وهذا الامر انما هو مثال فافهم ما اقول لك واجعل امامك تلك الاربعة ان اتفقت واختلطت حتى يصير منها غيرها فاقض بانه الحجر فان الاكسير خارج منها وان لم تتفق فلا سبيل الى ان ياتى منها غيرها ابدا الان القوم انما طلبوا الاتفاق لا الاختلاف فافهم وقد قدمت لك قبل هذا الفصل كيف رمز القوم فى هذه الاشياء العمليه وكيف القوا بها المشابهة حتى اشتبهت على الناس واما الابواب المؤذه وانا اذكر لك كيف تفكها وتتسبب الى فكها اعلم ان الوقوف على فكها و الصنعة فيه على ما قدمت لك قبل هذا معرفة المتشابه حتى تقف على الذى تريد ان كان حجر الفلسفة واحدا او اثنين او ثلثة او اربعة او اكثر فان كان واحدا فالوجه فى رمز عمله ان يفرض لك بابا بان يقول لك خذ كذا او كذا او يسمى لك اشيا تكون اكثر من واحد ثم يامر بجمعها مع و [illegible] عليها نوعا من التدبير الى اخر الامر ثم يقول لك فانه يصير اكسيرا يلقى على كذا او كذا فتصير لك فضة او ذهبا وكذلك يشير الى الجزء الواحد الذى هو حجر الحكما خلطه تلك الاشيا والقى عليه تلك الصورة من التدبير يفسد بها ولا يصلح وانهدم الذى كان فيه من القوه ويكون شى يخلط مع تلك الاشياء الاخر التى لم يحتج اليها ثم يقول لك قد ذكرت الحجر وانت لا تعلم شيا والله اعلم بالصواب تم المخطوط

او واحد ويفرض لك

نقل من نفایس الفنون فی علم الفلاحة

صاحب علم فلاحت آورده است که اگر جوز را بستانند و فرو باز کنند چنانکه دو مغز او برسد و اندر او آورد کوبیده یا کاغذ
یا برگ حنا یا برگ مو بپیچند و بکارند جوزی که از آن درخت باشد پوست او همچو کاغذ باریک باشد و اگر جوز را در دوغ
گوسپندی که کمتر از پنج روزه باشد نقوع کنند و بکارند و اندکی خاکستر بر آن افشانند پوست ثمره او چنان باریک باشد که بدست
از هم باز شود و اگر در حالت زرع جوز برگ گل در زیر او ریزند ثمره او بزرگ باشد و گفته اند جوز را به هرچه وصل کنند نگیرد
الا بفستق که بگیرد و ثمره او بغایت خوب باشد و چون خواهند که درخت انجیر کارند اگر انجیر را در میان آب نمک نهند
و بعد از دو ماه بیرون آرند و بلند و خشک کنند و در سرگین گاو نهند و بعد از آن بکارند انجیر آن درخت بغایت خوش طعم و شیرین بود
و اگر بوقت غرس درخت انجیر تخم مرغ در زیر آن نهند ثمره آن بزرگ باشد و اگر سرطان با قدری نمک و سوسن آسمان گونی
نهند ثمره او نیفتد و بغایت شیرین باشد و اگر بآب زیتون او را آب دهند همین خاصیت دهد و اگر در درخت انجیر عنصل بکارند
ثمره او نیفتد و اگر خاکستر چوب انجیر را در بستان بیفشانند هر کرمی که باشد هلاک شود و اگر بوقت نشاندن درخت
سیب در زیر او فضله آدمی و خوک بنهند رنگ سیب آن درخت بغایت سرخ باشد و اگر در زیر او گل سرخ بکارند همین خاصیت
بدهد و اگر در حوالی او عنصل بکارند کرم در ثمره او نیفتد و اگر بدردی شراب کهنه درخت سیب را سقی کنند و بعضی گفته باشند
شکوفه او نریزد و ثمره او خوش طعم باشد و چون در درختان او بنشانند و اگر حوالی او درخت آس بکارند قوی شود و ثمره دهد و اگر
بوقت نشاندن او در مغرس او عسل فرو ریزند سیب شیرین باشد و اگر سرکه فرو ریزند ترش شود و اگر خواهند که سیب از درخت نریزد
واقع نرسد سر قنینه بحری بر شاخ او بربندند و اگر مسماری از زرد در زیر شاخ او دفن کنند همین فایده بدهد و انار منشق نشود
و اگر خواهند که دانه او را استخوان نباشد زیر شاخهای غرس او بشکافند و درون او را از مغز پاک کنند و انبار را بگیاهی که آن را بعربی
بردی خوانند یا بگیاه دیگر استوار ببندند و بکارند انارهای او ثمره آب باشد و اگر خاکستر حمام را با آب بیامیزند و در بیخ
او ریزند دانهای انار بغایت سرخ باشد و اگر خواهند انار ترش شیرین شود اصل درخت را ظاهر کنند و از انبفضله درخت
طلا کنند و بول آدمی نضج دهند و جامه بود به خاک برکنند ترشی او ببرد و گویند عدد دانهای انار یک درخت جمله یکسان باشد
درخت زیتون درخت مبارک و بسیار نفع است و صاحب فلاحت آورده است که باید برید درخت زیتون خاک
بسیار باشد چه هر چند غبار بدو بیشتر بنشیند دسم و نضج او بیشتر باشد و درخت انگور بسیار نفع تر از همه درختان
باشد مگر درخت خرما که پیش بعضی نفع او بیشتر است اگر خواهند که درخت انگور قوی اصل و سریع النما باشد و ثمره او
بسیار دهد غرس او را از درختی بستانند که کهنه نباشد و در نیمه اول ماه بنشانند و سر او را در سرگین گاو گیرند و
اگر در مغرس او چیزی از بلوط و مانند آن بریزند اصل او قوی تر شود و اگر باقلی در دو دیفه زود بزرگ شود و اگر غرس
او بشکافند و چیزی از سقمونیا در آنجا نهند انگور او اطلاق قوی کند و اگر شاخی از انگور سپید
و شاخی از سرخ و شاخی از سیاه بستانند و بشکافند چنانکه پوست او از و برود و بعضی را ببعضی انطباق
کنند و شاخ او را که خواهند بنشانند یک درخت انگور سرخ و سفید و سیاه بار دهد و اگر خواهند که
انگور سپید سیاه شود در حوالی درخت او را حفر کنند و نفط در وی ریزند سیاه شود و اگر بجای
خون خرس یا ضفدع آلوده کنند و شاخ او را اگر خواهند نشاندن بدان ببرند و بنشانند هر ک

کرم

کرم بدان درخت نیفکند واگوز بل او را دود دهند چنانکه بجمیع شاخهای او رسد و بعد از آن ثمره درخت

22

بسم الله الرحمن الرحيم

من جاماسب الحكيم الى اردشير الملك المتوج بالحكمة اللهم انى اسالك الصدق قولا
وفعلا وتمام النعماء وتمام الشكر اعلم ايها الملك المؤيد بالخيرات انك لست ببالغ ما
تطلبه من العلم والعمل الذى جعله الله ستر الحكماء من مفاتيح الخزاين واسعدهم به من قهر
المسكنة وغلبة الفاقة والزوايا الراحة من النصب فى الطلب ومقاساة اهل الدنيا
فيما لا ينال الا بالكدح الشديد والسعى البعيد المشوب بالظلم والفتن والحسد الا قليلا منهم
وتلك نعمة الله على الفلاسفة وفضل كثير منه عندهم والله اهل ذلك فى جوده وكرمه و
لست بمدرك ايها الملك هذا السر الا بالتضرع الى الله تعالى بان يلهمك مما كتبه الحكماء
ووضعوا من الامثال ورسموا فيه من العجايب لاهل العقول الراجحة مع المثابرة على قراءة
الكتب واطالة الفكر فيها فانها وان كانت معماة مستورة فان الحكماء ارادوا بتعمية تلك
الكتب ان ستروها عن الجهال الذين لا اصلاح فيهم ولا خير عندهم فاما اهل الفهم والمعرفة والعلم
المحبون للخير التابعون اثار الحكماء المقتدون بالصالحين فانهم اذا اطالوا الفكر فى تلك الكتب و
فرغوا انفسهم ودابوا فيها كانوا خلقا ان يفتحوا ازمتها بانهم لان اهل الكتب الذين كتبوها قد احبوا ان
يفهم عنهم كل حكيم وعالم ولا يفهم اهل الجهالة منها شيئا وان مفاتحه قبل وبعد بيد الله الذى يفتح ابواب
الخير لمن يشاء اعلم ايها الملك ان اكثر الحكماء فى هذه الصنعة وما وضعوا لها من حل وعقد و
اثال وكثرة اوان واوزان وقرع وانبيق وقاميسات فانها التضليل وتعمية الجهال لئلا يعرفها
الا اهل العلم ممن يعرف كيفية الخلق وحالات الطبايع فاعلم انهم لم يعنوا الاشياء باعيانها و
لكنهم عنوا بالخل والملح وماء البحر واللبن والزيبق وكل ما سموه وذكروا الروح الرطب المستخرج
من اخلاطه التى فيها الرطب واليابس وهو الذى سموه سما ناريا وقالوا انه يعمل عملا لا يعمله
النار فى قوتها على هدم النحاس وسحقه واحراقه الذى هو حرق صلاح لا حرق فساد وقد انتهى
ايها الملك الى الاشياء الكثيرة فان عمل الحكماء لا يدخله شىء غريب ولا يريد سحقا باليد ولا يريد
عصارة ومما قالوا فى تمام هذا ازرعوا الذهب فى ارض بيضاء رقيقة واسقوها ماء الحيوة عنوا
بذلك ان النحاس المحرق وهو رماد الارماد اذا ابيض داخله وخارجه بالزهر النقى وصفى و
استقى سموه ارضا بيضاء وقولهم ازرعوا الذهب فيها يعنون بذلك ان ردوا التدبير عليه

استنقى د

المصابرة د

ادمانهم د

ارضا بيضاء

عليه كالعادة وتجئ الحمرة والحمرة في ارض عندهم ذهب والذهب ذهبهم وقال الحكيم
ازرع الذهب يا بني فانك ما تزرع تحصد فازرع الذهب في ارض بيضاء وكذلك قال
كل حكيم ووصى الا انهم لم يصرحوا وقولهم اسقوه ماء الحيوة يعنون الروح المعقنة التي خرجت
من المركب في اول الامر والتدبير والعمل وكان صافيا في رأى العين ضعيفا وعند
الفعل له قوة عجيبة واما في هذا الموضع بعد بياض الجسد فيكون مثل الشمع الابيض والمها
القماري وعند ذلك يحتاج الى اجماده في الموضع الذي خرج منه ليكون العمل تاما و
لو ان واحدا رام اجماده قبل هذا الوقت لما اجاب الى هذا ابدا ولا قدر عليه لان جسده
لم ينق ولكن اذا ابيض جسده بزهره الذي سموه صحيفة القابين ونحاسا محرقا واجسادا لزمته
تلك الروح الخارجة الهاربة منه التي كانت تريده ويريدها فافترقا بالتدبير عند موت الجسد
ثم ردت عليه فاقامت معه ولم تفارقه وصار جميعا شيئا واحدا بعد ان كانت اشياء
شتى يهرب بعضها من بعض وصارت جميعا شيئا واحدا لا يمتحي ابدا ولا يتغير ولا ينسلخ فافهم ذلك
واستعن بالله في الهامه اياك ذلك واكثر التواضع والتضرع اليه ومما رجوت ايها الملك
النجح في تفسيره قول الحكيم ذي مقراطان معلمي اسطانس كان يطبخ الطبيعة من خارج ثم
يسحقها فيدخل السم في باطنها يعني بذلك الرطوبة المستخرجة من تلك الطبايع والاخلاط التي في
الاثاء لانها اذا ارتفعت الى الهواء صار سما قاتلا للطبايع التي هي اسفل الاثاء التي كانت
تهرب عنها فيوخذ فيجعل على ذلك الخلط الذي في الاثاء الذي فيه الرطب واليابس والحار و
البارد ثم يجعل في نار لينة فيغمس ذلك الرطب الهوائي في ذلك الرطب الارضي فيهدمه ويحرقه
ويفنيه كما يفنيه السم رطوبة الجسد اذا دخل فيه كذلك فاعمل ايها الملك الملتمس صنعة الفلاسفة
فانها صنعة عزيزة شافية لعبيده الامن الهمه الله تعالى معرفتها للعارف فما اقربها وايسرها
واخف مؤنتها واقل النصب فمن لم يعمل على هذا المثال الذي وصفت الحكماء كما قالوا لم ينجح
ولم يصل الى احراق تلك الطبايع ومما قالوا اصيروا الاجساد لا اجسادا والذي لا اجساد لها
اجسادا يعنوا بذلك ان مركبهم الطبايعي الحيواني ينبغي له ان يتهدم ويسحق في النار بالرطوبة
التي هي ملاكه حتى لا يكون له محجة ثم يعاد الى التدبير مع الرطوبة حتى يتزاوجا ويجتمعا و
يصير جسدا اي المحجة كما كان في بدؤ الامر الا انه في طبيعته على غير حالته الاولى وذلك
انه يجتمع في اول التدبير كما يجتمع خبث الحديد ويسيل وينسل ويلتزم ويأكل

المهابر

صفحه ۲

موضع فيه ارشاد

سحق الطبيعة من خارج

بعضه بعضا ويظهر فيه الوان كثيرة شبيهة باصناف الوان الحجارة فاذا عفن تهدم
وتفتت وذهبت الوانه تلك عنه وفارقته رطوبته صار رمادا لا قوة فيه ولا محبة له
فعند ذلك صارت الاجساد لا اجسادا وصارت ميتة وتنسبوها الى البلى وعلامته
ان يوضع على النار فان لم يذب ولم يدخن فقد بلغ الغاية فيما يراد ثم يعاد
الى تدبير آخر مع الرطوبة التي فارقته فيدبر الى ان يرق ويلين حتى يعود الى الجسد ويحيى
ويتجسد الروح فيكونان طبيعة ولونا واحدا باقيا وعند ذلك صارت التي لا اجساد
اجسادا ومن كلام الحكماء قولهم الطبيعة تفرح بالطبيعة والطبيعة تقهر الطبيعة والطبيعة
تغلب الطبيعة وانما عنوا بذلك ان المرام الكريم الذي لا شئ في الدنيا اكرم ولا ارفع منه
اذا دبر تدبيره الحق افترق على سبعة اشياء في جزئين احد الجزئين هوائي شاخص
والآخر ارضي مقيم فاما الهوائي فينسبونه الى ثلاث طبايع نار وهواء وماء واما الارضي
فالى اربعة طبايع ارضي ومائي وهوائي وناري فذلك سبع ثلاثة لما طلع وارتفع الهوا
واربع لما احترق واسود وبقي اسفل الاناء وهو الخلط الواحد وقد اكثر فيه الحكماء وكلما
رايت وتصريفها وتقليبها بالزيادة والنقصان من حال الى حال فقد ينبغي لاهل العقل
اذا اطالوا الفكر في قول الحكماء وما اكثروا فيه وكرروا من تلك الآفات وبل الا لغنوا منها و
لا يغيروا ان يقصدوا من ذلك الكلام الكثير الى ما يوافق بعضه بعضا فان الحكماء وضعوا الحق
في كلام يسير وادخلوا من ذلك ~~الكلام الكثير الى ما يوافق~~ كلاما كثيرا او فرقوه كيلا يفطن له احد
من الجهال ولا يهتدي به الا من كان حكيما مداوما للنظر في الكتب وان مما عمدت فيه
الحكماء للحق قولهم ان قالوا ان عملنا هذا الكريم المكرم الذي حبانا الله به دون العامة
ونجانا به من ذل المسكنة عمل واحد من شئ مركب في اصل الخلقة بالطبايع الاربع فمن عرفه
فليستره عن الجهال فانه راس الدنيا والسر الاعظم وملعون من كشفه لغير اهله وقالوا ان عملنا
من حجر وليس بحجر وهو حجر في المجسة وليس بحجر في الطبيعة وفي الخبرة لا يشبه الاحجار فافطن انها
الملك لما قالوا كيف سموه حجرا في المجسة والنظر وهو في الطبيعة والخبر لا يشبه الاحجار ولا يجري
فارق هذا الحجر الاحجار كلها فصار لا يشبهها الا بالمجسة ولم سموه حجرا طباعيا وحجرا ذا اربع
زوايا وحجرا في جوفه حجر فان هذا من عيون آفات وبلهم الصادقة التي لم ياخذوا فيها
الا بقدر ما رأوا ان الجهال لا يهتدون لما قالوا وان ذلك لا يخفى على من كانت له فطنة

فطنة ممن دخل فی هذا الامر وطلب هذه الحکمة السماویة وقد فسرت لک ایها الملک هذه الاقاویل وانی رجوت لک بلوغ ما تلتمس من اقاویلهم وحملتکم علی سبیلهم وان کنت لم استخرج فی ذلک الامثل قولهم فی ذلک لان ذلک لا یحل لاحد ان یفعله ومن فعله کان ملعونا علی السنة الصدیقین من اهل هذه الحکمة الجلیلة واعلم ان قولهم من شیٔ واحد لم یعنوا اشیا واحدا جسدا انیا لا روح فیه ولا جسدا انیا لا جسد فیه ولا عنوا رطوبة لا یبوسة فیها ولا یبوسة لا رطوبة فیها لکنهم عنوا الطبایع الاربع من النار والماء والهواء والارض لما یتبینوا فیه الارض والماء بالعین والصورة ومن الآخرین الخفیفین اللذین هما النار والهواء الاثر والفعل وان حجر الحکماء مرکب من الطبایع الاربع باعیانها وصورها ولیس ذلک فی شیٔ بجزء من الاحجار ولذلک لا یکون العمل من شیٔ علی الارض الا من ذلک المرکب وحده واما قولهم حجر فی المنظر ولیس بحجر فی الطبیعة فانهم عنوا بذلک ان مرکبهم اذا دبر لم اجد فیه غشا ولا کدرا وفیه جمیع ما یحتاج الیه ویظهر فی عمله افاعیل وحرکات عجیبة لیس لسایر الاشیاء المرکبة مثله ویبدو منه الوان عجیبة وهو یقاتل النار فی کل حالاته وکلما اخذته النار زادته جودة وقوة وجوهریة وسایر الاشیا لیس کذلک بل کلها تحترق وتفسد وهذا المرکب الواحد یصلح بالنار ویقوی ویکثر خیره بها والنار له غذاء وهذا من ظاهر علاماته الدالة علیه فاما قولهم حجر فی جوفه حجر فان المرکب ینمو او یکثر بالتدبیر فی النار ویفترق علی نوعین احدهما روحانی والاخر جسدانی یخرج احدهما من صاحبه بعد الترکیب فیدبر الواحد منهما بالاخر فیسمون احدهما ذکر والاخر انثی وقولهم الواحد یصلح الواحد والواحد یمسک الواحد والواحد یغلب الواحد هو ما ذکرناه من التدبیر واعلم ایها الملک ان حکماؤنا وصدقوا فیه الحق فیما رمزوا من اقاویلهم ان قالوا الجسد والزیبق فی جسد المغنیسا ولم یعنوا به مغنیسا العامة ولا الزیبق الذی تری ولکن عنوا بالزیبق رطوبة الخلط وبالمغنیسا الخلط کله الذی یخرج منه تلک الرطوبة وذلک ان المرکب یخرج منه رطوبة لیست کسایر الرطوبات لکنها سیالة فی النار جامدة ما لم تر الم آبقة طیارة هوائیة سماویة کشبه الزیبق فی فعلها بها یحترقون المرکب وبها یرکبون وبها یبیضون و بها یفتحون ویستخرجون بها بالرفق والملق بمقدار معلوم ووزن معروف فالمغنیسا هو المرکب کله برطوبته والزیبق بعض تلک الرطوبات الخارجة من ذلک المرکب الذی

دوحاینار

سموه مغنيسيا و مما قالوا بالرمزان قالوا اسحقوا النحاس بالخل والملح والبول ويغسلوه بماء البحر او بالزيبق او بالماء العذب وما اشبه ذلك مما قرات ايها الملك في كتبهم سموه نارا او شمسا ارضيه وهو الاكسير التام فانظر ايها الملك فيما قال الحكماء بفطنه دقيقه وعقل رزين ومداومه على قراة كتب الفلاسفه بعد ان يصح لك المعرفه بالاشياء اللازمه التي لا ينبغي لاحد ممن يطلب هذه الصنعة ويدخل فيها الى ان يعرفها معرفه جيده لا يشك فيها فانه ان شك في شي مما افرده لم يومن عليه ان هو عمل الطبايع باعيانها وعرض له بعض ما وجدت الحكماء من تغير حالات المركب من تعفين او فساد في راي العين ان يترك عمله ويجحد ما في كتب الحكماء ويلومهم وهو اولى ان يلوم نفسه لان الخطا منه ومما لا بد لطالب هذا الامر العامل له منه ان يعرف الطبايع التي يكون العمل وهي في مركب واحد من ذوات المعادن الشريفه ومعرفه الاناء وعدد الايام ومقدار النار فان ذلك موجود في كتب الحكماء لمن كان له فهم واراد الله ان يمن عليه بهذه العطيه الكبرى ثم اقام على قراة الكتب وجد علم ذلك فيها لا اختلاف بين الحكماء الا في الاواني وعدة الايام واما طبايع المركب ومقادير تدبيرها فقد اتفقوا عليها جميعا وهو الذي لا غنى لاحد عنه ممن يطلب هذا السر العظيم واعلم ايها الملك ان في التدبير الواحد المركب من الاخلاط الاربعه مخاوف ومهاول شبيهه بما يكون في الطرق المخيفه مما يعرض فيها ولا يسلكها الا عارف بها مستعد لما يعرض فيها كذلك هذا التدبير قد يبدو في راي العين ما يدعوا الناظر اليه الى التكذيب به والطرح لما في يده ولو كان علم العاقبه لعلم ان المطلوب فيما زهد فيه وقد ابتلي بذلك كثير من اهل الحكمه فلما عادوا الى قراة الكتب وجدوا الحق فيها فركبوا الطريق واصابوا العلم والعمل واعلم ان هذا المركب يكون منه العمل الا من غيره فخذه خالصا لا غش فيه ودبره بالاغلب عليه من طبايعه حتى يالفها ويصير عليها ولتهام انت فاما في اول التدبير ففيه يكون الخطا كله واذا فرغت من الابتداء فلا خطا بعدها ويكون النار بين شدة ولين حتى اذا فارق الروح الجسد وعلا عليه كما تعلو السحاب على الارض وبقي الجسد في اسفل الاناء ميتا لا روح فيه وعلامته انه يوضع على النار فان لم يذوب ولم يدخن فقد بلغ الغايه فيما يراد منه فاذا كان كذلك فليرد عليه الروح الخارجه منه الشبيهه بالسحابه السوداء الحامله الماء فذلك الروح هو ماء الحيوه التي بها قوام الجسد و

تعليم

موضع المكتوم

وحیوته بعد موته باذن الله تعالی فقد رعلیه الروح فی خمس مرات او سبع فی
نار کحضان الطیر للبیض بعزله کل مره ویحفظ حتی یحتاج الیه وهی کل مرة الین من
الاولی وذلک مالم یخبر احد قبلی ان یصفه بهذه الصفه ویکشفه مثل هذا واسال الله
الایواخذنی بذلک اربعه عشر یوما ثم یفتح الاناء فان کان الماء قد طلع کله والا فاعده یوما
او یومین کالعادة حتی یرتفع الماء کله وعلامته ان یکون غلیظا کالثلج ابیض ویکون الجسد
اغبر قد انتقل عنه السواد منتقله الحیوة ثم لایزال یفعل ذلک به کالعادة حتی یبیض النحاس المحرق
ویکون کالکلس او شبه الرخام المدقوق الابیض المحرق ثم رد علیه الماء حتی یصیر مثل الورد
المسحوق الاحمر یرد علیه سبع مرات فاذا کان کذلک فقد بلغ صاحبه منه النهایه ان
کان ذا عقل ثم یکون التزویج من بعد ذلک وهو یسیر علی من عرفه شدید علی من جهله وما
اقرب الفوز بعد ذلک واعلم ایها الملک ان التدبیر الذی کان به للموت به یکون الحیوة و
الذی کان به التبییض کان التحمیر والذی کان به التحمیر یکون به التزویج والتمام فاعمل کالعادة
تنجح عملک ان شاء الله تعالی واعلم ان التدبیر واحد لایتغیر الا فی منازل النیران وعند التزویج
یکون نارک فی البدو نار وسط فاذا تزوجت الطبایع وامسک بعضها بعضا وامسک الروح
الجسد والجسد الروح ولم یهرب فقد ادرک الطالب الهارب وعند ذلک ینبغی ان یکون النار
شدیدة لیزید فیها قوة ویصیر الجسد والروح شیئا واحدا ابدا لایفترقان طبیعه واحدة بعد
ان کانت طبایع شتی مختلفه ویعود الوانها لونا واحدا باقیا لایفسده الکباریت طول
الزمان ویکتفی وان یسمه ان شمه رایحه النار حتی یصبغ او قرات فی کتبهم سبعه اشیاء فانما
عنوا بذلک ما فسرت لک فافهم واعلم ان تلک الارضیه اجساد تلک الهوائیه وان تلک
الهوائیه ارواح تلک الارضیه تفرح بتلک الهوائیه اذا رجعت الیها لانها مثلها وطبایع
من جنسها وذلک قولهم الطبیعه بالطبیعه تفرح وتلک الارضیه ایضا تلزم تلک الهوائیه
لانها کانت تقصد انفسها التی فارقته وبها کان حیاتها وقوامها وذلک قولهم الطبیعه
تلزم الطبیعه وان تلک الهوائیه تغلب تلک الارضیه اذا رجعت الیها لانها اخذت
قوه عظیمه بالارتفاع الی العلو واستنشاق النسیم الحرارة غیر القوة التی کانت لها اذا
کانت مع الارضیه فلما رجعت الیها بالقوة الهوائیه من الحراره والرطوبه تهدمها و
تفتتها وصیرتها روحانیه مثلها فذلک قولهم الطبیعه تغلب الطبیعه وتلک غلبه صلاح وحیوة

لا غلبه قهر وفساد و مما احب ان تعلم قول الحكيم اغذوا المركب بلبن الكلبه وانما عنوا بذلك
الرطوبه الخارجه من ذلك الخلط الذی فی الاناء و هو المرکب کله الذی فیه الرطب والیابس
والحار والبارد فان لبن الکلبه وان کان قلیلاً فانه یروی مع قلته اجزا کثیرة کذلک رطوبه
المرکب الذی سموه زیبقا هو قلیل فی اوایل الامر والعمل ولکنها تعمل فی الاجساد
ما تزید من هدمها وتقتیتها وتغلیبها واحراقها واخراجها من طبیعتها وینبغی ان یرد کل
ما صعد منها الی الاناء الذی صعد منه علی ما هو اسفل الاناء حتی تغذوه ویکون النار عند
ذلک لینه فانها ان اشتدت لا یعمل ویکون الفساد الذی لا اصلاح له فاذا رفعت
بالنار داخل ذلک السم قلب المغنیسیا و هو الخلط و بلغ ما ترید ولا تزال تفعل به حتی یبلغ
منتهاه و اعلم ان الخلط الذی یکون منه العمل مرکب واحد فیه الذهب والفضه بالقوه
والطبایع و لولا ذلک لما کان منه ذهب ولا فضه ولیس بفضة العامه ولا ذهبهم ولا نحاسهم
به فانه خیر منهما کما ان الاحیاء خیر من الاموات وانما سموها الحکما فضه وذهبا بالعاقبه و
لولا ذلک لما عظموه الفلاسفه لان فیه کلما یحتاج الیه لا بالعیان و اعلم ان ذلک المرکب
الواحد فیه کل ما یحتاج الیه ومنه یکون الذی به یصلح ویتم ولیس ذلک المرکب الواحد
الذی منه یکون العمل من شیء من الحیوان ولا من شیء من النبات الذی فی الارض ولا
من حجر ولکنها من طبایع نقیه صافیه من اجود المعادن یتغیر فی تدبیره ویعفن ویسود
ویغلظ ویخشن وییبس ویفتح ویحترق فی رای العین ثم یعود بصالح التدبیر فی الندی
والشمس فی زمان طویل الی الصلاح ویصفوا ویشتق ویبیض ویحمر ویصیر احمر الذهب
مخلدا باقیا علی النار طویل الدهر و ابد الایام وان لم یدبر بالذی ینبغی له من الرطوبه
لم ینهدم ولم یتغیر عن طباعه ولم یزل یبا ولو اوقدت علیه دهرا طویلا حتی یدبره بتدبیره
الحق بالرطوبه التی بها کان فساده و بها کان صلاحه فاذا فعل ذلک به کما قال الحکیم وجد
فیه المطلوب باذن الله عز وجل و احذر ایها الملک اذا انت وقفت علی وجه تدبیر
هذا الحجر ان اخذ کلما امکنک اخذه بالشده من سم تلک الرطوبه التی به تجف رطوبته وتنقع
سواده فانک ان عنفت علیه والتمست فوق طاقته اهلکته ولکن خذ بالرفق و
الملق من السم الروح الرطب بالنار اللینه ما اجابک بالرفق ولا تکرهه فان القلیل
من ذلک السم الرطب وان کان فی رای العین ضعیفا فانه فی الخبر سم قاتل لذلک المرکب

اشارة فی الاصل

٩٥

المركب الذي خرج منه بعد استنشاقه الهواء سريع في هدمه واحراقه وتسويده وتحميره
وتبيضه وبصيره اكسيرا تاما يتم سرور اهله ولن يهدمه شي من الاشياء غيره وبه بعد ذلك
صلاحه وحيوته فخذه بمقدار رفق وملق بالين ما يكون فانه يجيبك على الرفق ويكون
نارك مثل نار الحشيش الاخضر واعلم ايها الملك ان قولهم اذيبوا الاجساد واهدموها حتى يصير
ماء يعنون بذلك ان الاجساد اذا اجمعت في اول الخلط فانها تذوب وتجمد وهي
عندهم ارض وقولهم صيروها ماء يعنون بذلك ان يحللوها ويبيضوها فان شكل الماء البياض
فاذا صار ذلك كذلك سموه ماء وقولهم صيروا الماء هواء يعنون بذلك ان يزيد كالعادة
في التدبير حتى يزداد المركب رقة ولطافة واذا كان كذلك سموها هواء لانها ارق من
الماء والطف وقولهم صيروا الهواء نارا يعنون بذلك ان اعيدوا المركب في التدبير
الشديد كالعادة حتى يظهر الحمرة ويصير هباء لا محالة وتشتد حمرة الروحانية
بالروح والجسم ويكونا شيا واحدا غامسا في الاجساد فاذا كان
كذلك كان الذهب الخالص بحول الله وقوته قد شرحت لك ايها الملك
عمل الحكماء تاما وقلت ما لم يخبر عليه احد وخاف ان اكون
ملعونا عند الحكماء والله ولي الرحمة وتسهيل الخير وهو الجواد
الكريم والحمد لله وحده وصلوته على نبيه محمد واله
الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل
تحريرا في التاريخ احد عشرون شهر
الرمضان المبارك

رسالة المسماه سر الاسرار وعلم الاحجار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد الحمد انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون
عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس
فيمكث في الارض ٥ وهذه الاية دلت على الجوهر وتدبيره وحقيقته وقال الله تعالى يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وسخر
الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وهذه الاية دلت على التدبير وكماله وتحبيه
وانعكاسه بعضها ببعض وقوله تعالى انما اوتيته على علم عندي وهذه اشارة الى علم

دليل على كل ما تتخلص من الماء بالتقطير
يرده على الجسد فانه احد من الاول مرة
ولا يسعصر في تقطيره لئلا تشتد
النار ويحرق الجسد

بلغ قراءة

الصنعة وافاده موسى عليه السلم لقارون لان قارون قد انكر الكتابها من جهة موسى
عليه السلم وقال النبي صلعم الحكمة ضالة المومن فامر المؤمن لطلب الحكمة وقال علي
عليه السلم لما سئل عن الصنعة المؤمن كالكبريت الاحمر وهو الاكسير الاعظم الذي لا شئ
اعظم منه في هذه الصنعة وقال علي عليه السلم لما سئل عن الصنعة ان في الزيبق والزاج
والذهب الوهاج والملح الاجاج والكبريت الاصفر وزنجار نحاس الاخضر والحديد المزعفر
لصحا يسفر عن ذهب خالص وصبغ حايل فهذه الاخبار والايات دالة على وجود الصنعة
في العالم بالعقل والنقل واصل تحصيل هذه الصنعة انما هو خشية الله تعالى فاتقوا الله
ويعلمكم الله وقال عليه السلام خشية الله راس كل حكمة وفي بعض الاخبار لا تؤتوا الحكمة
غير اهلها ولا تمنعوها من اهلها فتظلموهم فلهذا رمز الحكماء ايانا وقد انكر بعض الناس هذه
الصنعة وقالوا ان المطلوب منها اظهار الذهب والفضة وهذا لا يمكن وذلك لان الذهب
والفضة لهما طبايع معلومة ومدة معلومة واماكن مخصوصة وهذه كلها وحقايقها عند الناس
مجهولة وقوة البشر قاصرة عن ادراك ذلك لانه من خصايص الربوبية فالجواب عنه
من كان مقيدا بالقول والسماع فلا يطمئن ابدا في كشف القناع فليترك العلم لاهله
ويتبرا من سوء ظنه لان الحقايق من وراء وهمه والاسرار الربانية فوق فهمه و
لان الادوية المصنوعة والترياقات المركبة صحيحة ولا يحيطون بحقايقها والاخوان القوم
لا يدعون انهم يصنعون جرما من الذهب وغيره لان هذا من خصايص الربوبية
وانما يدعون انهم ينقلون الى الفضة لون الذهب والسلام لكن هذا الانتقال لا ينجح
الا بامور ثلثة وهي الموافقة والمشاكلة والمجانسة فبالاول يعرف الفصول وبالثاني يعرف
الجوهر وبالثالث يعرف النوع ومن مجموع هولاء تعرف الطبايع وبالطبايع يعرف
الحل والعقد وقوى الاكسير وسر النار وتحمير الاكسير والسلام ومثال الموافقة والمشاكلة
والمجانسة كالذهب والفضة وكالنحاس والفضة وكالرصاص صين وكالزيبق والاسرب
وكالزيبق والقلعي والسلام واعلم ان هذه الاجساد التي تنتقل الصبغ اليها واللون
الملقى عليها فيكونان في لون واحد وكيان واحد لكون انهما من جنس واحد
وشكل واحد وجوهر واحد وان هذه الاجساد الذايبة تحد بحد واحد تتشكل بشكل واحد
وهي من جنس واحد وجوهر واحد واعلم ان الجاسان احدهما جامد وذلك خلقة والاخر

قوله وقد انكر بعض الناس هذه الصنعة ... [illegible]

قوله لطيف حق

قوله فاما الفصول فهي عبارة عما يمتاز الاجساد المعدنية بعضها عن بعض وهو الالوان في الاجساد واما الجوهر فهو عبارة عن الكثرة المحدودة بحد واحد ... [illegible]

والاخر جار وتلك خلقته ويسمى الجامد الكبير او خمر او يسمى الجاري كذلك الكبير او خمر فيكون
كل منهما الكبير الاكبير وخمر الخمر والجاري هو الروح وهو الذكر وهو الماء وهو الزيبق وهو النحاس
وهو الكبريت في رموزهم وهو الثلاثة وهو السبعة وهو التسعة وهو التراكيب والعقد
فهو كثير في الاسم واحد في المعنى لان الحجر اثنان والثاني من الاول واعلم ان من علم
امارات الحجر فقد استدل بها الى الحجر الكريم ومن علم الحجر علم التدبير ضرورة لان العالم بالجوهر
السني خليق بعلم كيفياته والامارات هي الالوان من السواد والبياض والحمرة والمراد
من السواد الغلظ والمراد من البياض التلطيف والاستحالة كتقلب الكيان غذاء
الجسد دما ولحما وكتقلب الشعر ابيض وكتقلب النبات التراب الى نفسه فيصير التراب
شجرا والنبات انسانا وليست فيه الوان قايمة ثابتة وهذا هو ميزان الحكماء وحل
الحكماء واحراق الحكماء وتكليس الحكماء وهو عبارة عن التغير والاستحالة كاستحالة
الحطب من الغلظة الى اللطافة بعد ان تحترق ويصير رمادا واما الحمرة فهو البياض بعينه
لكن درجة الحمرة اشد لطفا في اللطافة من الاول ولا يمكن البياض والحمرة الا بعد
امتزاج اللطيف بالكثيف امتزاجا كليا بشرط ان يكون اللطيف جزوا لازما من
الكثيف فبالصبر يصيران لطيفين وبالتكرار الذي هو في منزلة الادوار والسنين
يطهر النفس وهي المولود والسم والسم السم وتبلغ المطلوب باذن الله الكريم و
التكرار هو عمل بالتقطير والتصعيد والسحق والتدبير وهو معنى خفي بخلاف العامة
ونار الحكماء هو اللطيف المركب مع الجسد الكثيف القبيح واعلم ان حجر القوم مثل الانسان
واحد وجملة وذلك ان الانسان مركب من اربع طبايع ومن نفس وروح
وجسد وذلك ان الروح خفيف لطيف روحية والجسد كثيف ثقيل سفلية والنفس
نتيجة الروح والجسد كالولد من بين الذكر والانثى او كالبيضة من بين الديك و
الدجاجة وسنذكر هذه الثلاثة مجموعة في مكان واحد غير مبدودة واعلم ان مراتب
الحجر ثلاثة الاول زحل اعني فلك زحل واسمه الارض اللؤلؤ والحجر ثقلا والنحاس
والحديد والطلق والزجاج والصدف في اجزائه الخارج عن ذلك زيبق الغرب
الطيار والروح الفرار ماء الحياة الصافي والماء الالهي الماء النقي الخل اللبن
واسم الباقي في اسفل الاناء النحاس المحرق الكلس الجبسي ارض العطشانة الكبريت

فلک زحل

القلى

فلک المر

فلک الشمس

اسمه القلقند والحزود ملح القلعی والانک والشب والاکسیر والتبر والارض المقدسه واللحمه اللبن وقيل ان بحرق ويشرب ماؤه كان اسمه الرجل فرماد وجد مقتول وقيل بورلطس ان النار اذا فاتلها والثانی القمر اعنی فلک القمر اسمه ماء البحر والروح والاب والنبات الرطب وبحر الحكماء وبحر الروم والخارج عنه والبحر وماء الورد وماء المطر وبول العجل وماء اللبن وماء الحريق والارض الثالث وهو فلك الشمس اسمه ارض الذهب والزاج الاصفر والنحاس الحمر والنفس والدم الجامد والهواء الراكد والكبريتيه اللينه والصمغ الحمر او الذهب والشمس وبحر الهواء والذى يظهر عنه الدهن والمولود والهوا والزيبق الشرقى والنفس السايله والهواء المتحرك والبلد الطيب والباقى فى الاناء شجرة النار وصمغه سقمونيا والاسد الضارى والسم الناقد وعين الحيوة فهذه جملة اسماء الروح والنفس والجسد واعلم ان الكباريت التى يشار اليها هى ثلاثة وفى بعضها عسر عظيم ومن صعوبتها شكت الحكماء لانها هى المفسده وهى المصلحه وهى اربا الحكماء والمطلوب منها نفى الحرف والطيران وعله احراقها والطيران انها الرطوبات وهى فايلة الحرارة وان الرطوبات دون رطوبات الزيبق بدرجات وان ذهاب احراقها وقوامها يكون بضد هذين الفعلين وهو ان يبرد ويبيس والسلام ولا يمكن هذا التدبير والتكليس الا على الدوام باطل التاقى والمزاج التام حتى يحل الكثيف باللطيف ويمتزج اللطيف بالغليظ مثل الزيت والعلك اذا اخذت منهما جزوين متساوين من غير زيادة وجمعتهما على النار فان العلك يحل قليلا قليلا فى النار وفى الزيت حتى يعود العلك كله زيتا محلولا فاذا برد انعقد علكا كما كان فافهم واعلم ان التدابير عندنا سبعه وهى التكليس والتقطير والتصعيد والتشميع والتحليل والتمزيج والعقد فهذه السبعه لا غنا عنها المدبر صناعه الحق وان هذا الذى ذكرناه غير تدبير العامه البرانيه ولا تحصل هذه السبعه التدابير فى الاعمال البرانى الا فى شهور وايام وبالات كثيرة وهذه الصنعه ليست بمفتقرة الى الالات ابدا وانما الالات المذكورة فى كتبهم رموز عندهم والسلام وكذلك ليست بمفتقرة الى زمان مخصوص بل اى زمان كان يكون والسلام ولا فى تدبيره يحتاج الى كثيرة الايام بل يوم او بعض يوم او يومان والسلام وانما يفتقر الى طول الزمان والصبر والتكرار حتى تظفر بمطلوبك

اشارة الى انحلال الجسد

تدابير سبعه

بمطلوبک وهو اظهار النفس وبعد هذا اليبس تدبير هم تدبير حق ولا فيه شئ يشارک تدبير
الحکما سوی التسميه واعلم ان حجر القوم واحد وطريقهم وان کانوا قد اختلفوا فی الالفاظ
دون المعانی لا مخالفه بينهم بحيث لا يزاد فيه ولا ينقص منه ومن قال غير هذا فهو
جاهل بالعلم لا ينجح طلبه البته واعلم ان هذه التدبير السبعه منحصرة الی الثلاثه وهی الطبخ
والتصعيد والغسل فالتصعيد ارتفاع الرطوبات وهو التکليس وهو العقد وذلک
احدهما ثابت والاخر طاير فاذا امتزجا لا يفر کفرار الطيار ولا يقوم کقيام الثابت منحصرا
کالحصار لکن بينهما من الخفه والثقل والثبات فکان حکمهما حکم الخمر والماء فان کلا منهما
لا يعمل عمله خالصا بعد المزاج ولکن بين العملين وهذا التقطير اشبه ما فی العالم الی بيت
العنکبوت والی ذرق الحمام وبحاسة العصفر وقشور الثوم وهذا ما دونها ليس فی قوام الماء
البته يصعد فی اعلا القرع مجمده علی وجه الارض وهذه الارض اشبه ما فی العالم الی
الزيبق والرصاص غير انهما اجساد غير مطهرة لان فيها کباريت ونيران وادهان و
ما عداه من الاجساد طاهرات کاملات والجوهر المطلوب فيها قال الله ام تحسب ان
اکثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبيلا ولقد کشفت العلم
والجوهر بالکرم والاذن من الله تعالی بحيث لم يکن والله احد ان يکشف علی الترتيب
مکشوفا مثل ما فتحت من غير رمز ولا بخل ومغالطه وعلی الالفاظ ظاهره نطقت مختصرا و
مقيدا من غير ادخال الالفاظ الغريبه بين المقصود والمطلوب وارجو من الله تعالی
ان يغفر لی بما فعلت واعلم ايها الاخ ان هذا الروح هو اصل الجسد ونفسه وان هذا الجسد
ايضا هو روح هذا الروح ونفس هذا النفس لا يمکن قيام احدهما الا بصاحبه وذلک
کما قالوا ان کل جسد ذاب ورجع استغنی بروحه المذاب کالفضه اذا الغمتها بمثلها
ثلاث مرات من زيبق فانه روح الفضه التی هی الرطوبه التی فيها هی مستغرقه فاذا
الحل ودخل الی النار ظهرت تلک الرطوبه الی خارج فخذ تلک الرطوبات بالتقطير
لا بالافراط ولا بالتفريط ثم زوجها فی ارضها وکررها فی جسدها وهو طلها وعقدها فی
بيرها والخصارها المهمل فی ارضها مدة سبعين بسنة بنار لطيفه انما امره اذا
اراد شيا ان يقول له کن فيکون وذلک عبارة عن امتزاج البخار والدخان
والسلام واعلم ان التدابير التی يعرض للجوهر المخصوص الی شئ يکون فی

مرتبه ادراک العلم [illegible]

اعلم

کيفية العمل المکتوم

يونانا

[illegible] الاراح

اي العقد وهو التقطير [illegible]

العالم وان كانوا قد اطنبوا الكلام فيه ووضعوا باعمر اوساف بل هذه التدابير اهون من طبخ اللحم لمن يطبخ اللحم وتغزل الدعوه من غير عسر والسلام وكذلك تدبير القوم هو استخراج المياه الحاده عن ابنيها المخصوصه وردها فى القدور وتعفينها فى الحمامات بنار الحضانه او شمس الشتاء وهذا اهون ما يكون على العاقل اللبيب فى يوم او بعض يوم واعلم ان النار نار تذيب الاشياء على سبيل الفساد وذلك ان تسلط النار على الاجساد المعدنيه بحيث تفنى الرطوبات عنها بالكليه ويبقى الجسد بلا روح ورونق كالمرتك والاسرنج وتاره تذيب الاجساد على سبيل الصلاح كتذويبها الرصاصين وهما على حالهما ورونقهما وكذلك ساير المعادن واما اذا بتناخس التى لنا وهى اذابه جوهريه بنفخه الميت تنبه الى واحد من هولاء والسلام وكلما كررت التقطير زاد الصبغ فى الاكسير ابدا واعلم ايها الاخ ان الارواح متعلقه بالاجساد كتعلق العاشق بالمعشوق والعاشق لا يخلو اما ان يكون اما عاشقا بان ينال ذات المعشوق او ليكتسب صفاته كالتلميذ من الاستاد فنيل ذات المعشوق اشرف عندنا والمتعلق لا يخلو اما ان يكون يتعلق بتعلق جوار كتعلق القمصان بالابدان واما ان يتعلق بتعلق حلول وسريان كتعلق الاعراض فى الاجسام فتعلق الحلول والسريان اعظم عندنا فى الحقيقه والاجساد عرش الارواح مستويه على عرشها وهو ارضه وجسده وهو الذى خلق السموات والارض فى سته ايام وكان عرشه على الماء والماء من طبيعه الارض عند الحكماء واعلم ان التدابير لها اول واخر ووسط فالتدبير الاول ادخال الارواح فى الاجساد وهذا هو دور زحل المنسوب الى السواد وقد قالوا ان هذا السواد لا يبطن الا بعد مايه وخمسين يوما وربما قالوا مايه وعشرين يوما وربما قالوا اربعين يوما وهى مده يسيره ما خمسين يوما وهى ان واحدهم ارتقاء الارواح من اسفل الى اعلى القلل تبيض وتحمر وهذا هو تدبير الوسط لان مرتبه البياض والحمره مرتبه واحده وهذه المده عندهم سنه وثلاث سنين وسبع سنين وشهر وثلاثه ساعات وثلاثه ايام وسبعه ايام بلياليها وهو آنيين او درجه واحده والبعض قالوا ان المياه الحمره المقويه فى سنه قوار يربعد السواد يبقى قسمانه كذلك اشاراه وتلويح لا عبارات ولتصريح وهذا الدور دور المشترى ثم دوام التدبير الى اخر العمل وهو الحصاد فى

التقطير يزيد الصبغ

والارواح

مدة التدابير

في قوابل الطبايع وشدة النيران دور المريخ وهو التدبير الآخر وهذه نهاية هذه التدابير
الثلاثة يوم او بعض يوم او يومان واعلم ان الاحجار عندهم سبعة والتدابير سبعة واربعة
منحصرة في هذه الثلاثة والاحجار السبعة منحصرة الى الاثنين وهما الذكر والانثى وهما
الماء والارض يوتي الحكمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولقد داومت هذه
الاسم مدة طويلة فارسل الله تعالى ملكا في صورة البشر فعلمني هذه العلم العظيم
والسر الجليل فعليك بها في ليلك ونهارك فان الله يهديك على الصراط
الحق وقد كشفت عن كلما كتموه من التدابير وغيرها واظهرت الحق كالشمس
الطلت الباطل باذن الله تعالى واعلم ان الفلاسفه قد بينوا اليقين والظن
الذي به يستعين المتفكر في اظهار الحق وابطال الباطل حتى يصح الفكر بالعلة
المعروفة اللازمة للجواهر المعدنية من العلوم الدالة عليه فاليقين ماكان معروفا
جوهريا لازما كليا والظن ماكان مجهولا عرضيا مفارقا جزويا مثال اليقين الرصاص
ومثال الظن ذهب الحكما وفضتهم وان الشي لا يعرف الا بحده او بنده او بضده
وان اصل الكلام ومداره على الواجب والممكن والممتنع والاصل في ذلك الواجب
والممتنع وكان الجايز مع اي الطرفين اغلب فان الجايز ان علم سبب وجوده
كان وجوده واجبا لا ممكنا وان علم سبب عدمه واجبا لا ممكنا فاذا جميع الممكنات
باعتبار السبب واجب ومن عرف الواجب فقد عرف اليقين واليقين
هو الحقيقة في الحقيقة واليقين عند المنطقيين هو الجزم الثابت المطابق
للواقع وقد ذكرنا في هذا المقام صدرا صالحا يفهمه العاقل اللبيب وان هذا الحجر
اشبه ما في العالم الى الزبد واللبن والى الشعر والراس بظهورهما عنهما وانفصالها
عنهما والى الحلزون بخروجه من قشوره ودخوله فيه كما السنبل يخرج من مكانه
ويعود الى اصله وان هذا الحجر اشبه ما في العالم الى القمح في وقت الحصاد يحصد
السنابل ويبقى الاصل في الارض وقيل ان هذا الحجر معك لا يفارقك ان
كنت وان شئت مات عليك وهذا هو الدم وليس بشعر وفي الحجر نفس
الحجر فاستعار نفس الانسان عن نفس الحجر وقال خذ الصخر الاسود ففيه ثلاثة
الوان حجاب محيط وملح غبيط وياقوتة حمراء وهي السواد والبياض والحمرة

مع النهاية يوم او بعض يوم او يومان

كان عدمه

وليست ببيض وقال لاتزال تلعقه عنك كما تلقى الحية مسلخها وهو صغير ضعيف فهذا
دماغ الارض وهو العقل عند الفلاسفة وليس بشعر وقال ضع يدك على جماك وبهائك
وهذا اشارة على الروح اللطيف بان يضع يدك اليمنى عليه وقت العمل وقال
خذ البيضة التي فيها السواد والبياض والحمرة فالسواد قشرها والبياض بياضها والحمرة صفرتها
وليست ببيضة العامة واعلم ان الماء والدهن وهو السواد والبياض والحمرة وهو الارض والهواء
والنار ولعل قيمة الجوهر المطلوب يكون ربع دينار او نصف الربع وثلاثة دراهم وان الحكماء
قد اكثروا من تسمية الزيابق والاحجار والاجساد والنحاس خاصة وكل ذلك رمز على الحجر وتضليل
للجهال والامتنع فيه جدا وقال البرهان ان الحكماء قد اكثروا الاحجار والعقاقير في تدابيرهم وليست
فيها سوى الماء والارض وانما يفتقر الى الماء والطبخ والسلام فالماء هو الذكر والنار في باطنه
والارض هي الانثى والهواء في باطنها فصار اربعا فالنار بالتدريج تظهر من الماء والهواء يظهر
في التدريج من الارض فاذا قالوا اخذ جزوا من النشادر وجزوا من الزرنيخ وجزوا من
الكبريت وجزوا من الزيبق وجزوا من الخل فيقول الجاهل من اين جا هذه الكثرة وهو
واحد ولم يدر ان معاني تلك العقاقير موجودة في الجوهر الفرد وذلك ان النشادر يحل
وان الزيبق يطير وان الزرنيخ يبيض وان الكبريت يحرق فهذه المعاني موجودة في حجرنا
معنا باطنيا وحسا ظاهريا كما ان النوشادر باعتبار طيرانه قلنا له هذا هواء وباعتبار جموده
قلنا هذا ارض وباعتبار رقتيته قلنا هذا نار وباعتبار سيلانه قلنا هذا ماء فهذه الاشياء المتعددة
موجودة في شيء واحد من غير انكار والسلام وستعرفون فضل ابي المعالي احمد العجمي وتجاوزه
غيره وجوده غيره وان كان غيره قد نطق لكنه نبذة متفرقة مرموزة رحمهم الله رحمة واسعة حتى
لا يضيع مراتب اهل الفضل والعقل وقد انعم الله علينا من الفضايل والمعارف اعظم
من هذا بدرجات من كل علم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وعليكم بتقوى الله تعالى سرا وعلانية وكثرة الاستغفار علينا ولا تلتفت الى كتب الحكماء
سوى كتابي هذا المسمى بقمر الاقمار في كشف الاسرار ومن لم يفهم من كتابي هذا فلا ينبغي له ان
يطلب شيا من الحكمة فانه يضيع ماله ويتعب نفسه ويهلك عمره في الهواء وكان آلهه هواه و
اعلم ان القرانيع والقروع والحمامات والصلايات في رموزهم ارضهم واعلم ان ارواح
الحكماء مصبوغة واجسادهم مصبوغة وان ارواحهم تصبغ اجسادهم وليس لهم في طرحهم صبغ لون

دماغ الارض
الهو العقل

قيمة جوهر مطلوب
ربع دينار

الماء هو الذكر

والارض هي الانثى

حجر ناصباغ قبل التدبير

لون ظاهر وانما ادخال شئ فی شئ علی سبیل التساوی فیکون الصابغ والمصبوغ
صورتین متعانقتین وکذلک قالوا حجرنا وبوناتهم صابغ قبل التدبیر فافهم بهذا واعرف
قدر ما اتیتک من الحکمة البالغة واشکر الله شکرا جمیلا واسلک طریق الانبیاء والمرسلین والحکماء
العارفین واعلم انه بهذا التدبیر فی اخر العمل یصبغ اجساد العامة ذهبا واذا قالوا درهم الی
الف او اقل واکثر فلیس قولهم الا فی تدبیر الجوهر فلا تظن علی انهم یتکلمون فی الاجساد
العامة فان اجساد العامة لیست تصبغ بالمادة الا بعد البلوغ والصبر والطول والتعب
الشدید والسلام واذا صبغت ارواح الحکماء یظهر لک النتن والروائح الکریهة نطفة
الانسان ومثل رائحة دهن الفجل والطلع وبالتدریج والصبر تطیب وتصفی وهذا الحجر الذی
اشار الیه القوم هو فی جنس واحد وفی النوع کثیر وفی الطبائع اربع وفی الصفات مشبه کل
شئ وقد حده العلماء بالحیوان والنبات والمعدن فالحیوان کل جسم متحرک والناریة علیهم
اغلب واما النبات کلما الجم والنمی والمائیة علیه اغلب واما المعدن کلما تولد من
الزیبق والکبریت والترابیة علیه اغلب بهذا قالت العارفون فاقول ان الحیوان هو
الروح الطالع عن بیره وارضه والبیر مردوم ومسدود بالارواح والارواح قبل البیر
فلا بیر فی الحقیقة ولا اثر له والطالع هو النبات اذا رجع فی بیره والمطلوع عنه معدن و
علی الله قصد السبیل ومنها جائر ولو شاء لهدیکم اجمعین وقال ان الحجر یفتقر الی المکان
والامکان والخلان والزمان فنقول المراد من المکان مادة الارواح فهی اصلها ومحلها
والمراد من الامکان غزارة العلم فانهم قالوا لا نعمل حتی نعلم لان العلم مقدم علی العمل والمراد
من الخلان التساقی التسعة التی قسمت للبیاض والحمرة وهی النبات وهی العکر وهی الحکماء و
الفلاسفة فهو کثیر فی الاسم واحد فی الحق واما الزمان فهو زمن التساقی فثلاثة منها للتبییض
والتسوید وستة منها للحمرة وهی اقسام معنویة وهذا الزمان یوم او بعض یوم قال الله تعالی
وان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار فتامل فیها ایها الانسان فانی ما زوقت کتابی هذا
تزویقا ولا فیه کلام من زخرف ولا مشعبد وان الشیاطین لیوحون الی اولیائهم الایة
واعلم ان تصعید العامة یوجب انفصال الاثقال عن صفوة الاثقال بحیث یکون البرزخ
بینهما خلاء مطلق وان تصعید الحکماء ترقیة الاجساد بواسطة الارواح بحیث ان یکون
البرزخ بینهما ملاء مطلق وان المعادن التی وقعت عند عزل الغزالات ونجاسة

الزمان یوم او بعض من الساعة

العصفور كانت يقينيه واليقين هو الله الذي لاريب فيه ولا شك وقل الحمد لله الذي سيريكم آياته فتعرفونها وان اصل الاجساد المعدنيه كلها متكونه من الزيبق والكبريت وغايتها الذهبيه والكل تحد بحد واحد فاذا جميع الاجساد المعدنيه جوهر واحد وكذلك الزيبق يتدحرج ويتشكل شكل الاناء ويتقطع والمنقطع منها كفلكات مستديرة وكذلك الاجسام واصل الكل من الزيبق وغايتها الذهبيه والسلام وحدهم هو جسم ذايب صابر جامدًا منطرقا وهذا الحد يصدق على جميع المعادن اما بالفعل او باعتبار الاستحاله كقولك ان للماء ان يكتسب حرارة وله ان يصير هواءً فالمقدم ايجاب الاول والنتيجه ايجاب الثاني وان صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واعلم ان الروح قارورة الدهن وان في الروح طبيعتان وهما البرودة والحرارة وهما الماء والنار وهما فاعلان وهما ذكران وان في الارض ايضا طبيعتان وهما الرطوبه واليبوسه وهما منفعلان فالماء يفعل في الجسد الحل والنار يفعل في الروح الحمرة وهو الصبغ الذي يطلب من الاكسير وهذا هو التدبير الاول والاخر الذي تاهت العقول فيه وهذا هو التدبير الطبايع الذي هو معقول ومحسوس لا ينكره الا كل من فقد اثر عقله ولقد شرحت في هذا المقام شرحا بحيث لم يشرح احد من قبلي وليس ترى في كتاب من كتب القوم من بعدي وادی له ولقد انزلنا ايات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واعلم ان الزهره وان الزاج وان الطلق عبارة عن ارض الحكماء التي يزرعون فيها جميع اصباغهم كما قال يا طاطا ازرع الذهب في ارض بيضاء رقيه نقيه فالذهب هو الروح والورق هو الذكر والانثى وهو التزويج الاول اعلم ان ما من هذه الالفاظ المنحصرة كلمه واحده الا وهي حكمه تامة بدايه ونهايه قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقال الصبغ الاعظم من نحاسنا المحرق ومن ماءنا الخالد ومن غيرهما لا يكون فالنحاس المحرق هو الدخان وهو النشادر المعدني وهو الماء الحريف وهو الروح المحلل للجسد وهو الذي ذكره الله تعالى في الكتاب العزيز واما قوله ومن ماءنا الخالد فالمراد منه الجسد المكلس وهو النحاس المحرق ونعني بالاحراق الانتقال من حال الى حال كما ان من كلس الرصاص بالزيبق فانتقل الرصاص من غلظه

ارشاد

النحاس المحرق هو الدخان
النشادر هو الروح المحلل الماء الحريف

النحاس المحترق الجسد المكلس

علظ الی اللطافه والزیبق من لطافته الی الغلظ فافهم وکاین من ایه فی السموات والارض
یمرون علیها وهم عنها معرضون واعلم ان الذهب والفضه والنحاس والحدید موات غیر
احیاء وجوهر القوم من الاحیاء لا من الاموات وما یستوی الاعمی والبصیر ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما یستوی الاحیاء ولا الاموات ان الله یسمع من یشاء وما انت
بمسمع من فی القبور اصدق القایلین من نطق بحق الیقین ان الاجساد المعدنیة
کالانفخ والزیبق کاللبن ولا خیر فی المجاوره فانه یسهل مفارقتها واحسن القول منی
الیکم انه لا یعقد الشیء شیا حتی یمازجه واعظم الکثر منی الیکم انه لا یصبغ الشیء شیا حتی یکاررده
لان فی تکراره برد ذاته فلما راینه اکبرنه وقطعن ایدیهن وقلن حاش الله ما هذا بشرا ان
هذا الا ملک کریم اللهم اغفرلنا ولوالدینا ولمن ورث کتابی هذا اقم الاقمار وکتمه عن الاغیار
وکثر علینا الاستغفار فی اللیل والنهار اللهم احشرنا مع الانبیاء والمرسلین واجعلنی من
اولیائک الصالحین المعتبرین وافتح لاهل هذا العلم علم المکرمین والحمد لله رب العالمین
واعلم ان بدایه العمل التفریق ونهایه العمل التمزیج ما فرطنا فی الکتاب من شیء واعلم
ان فی الارواح اربع طبایع وفی الاجساد اربع طبایع قبل التدبیر وبعد التدبیر فمنها
ظاهر محسوس ومنها باطن مستور کالنار فی حجر الزناد وان الحکماء یتکلمون تارة علی الفعل
الظاهر وتارة علی القوة الباطن فالظاهر ان الروح فاعل وفی الظاهر ان الجسد مفعول و
اما الفاعل الباطن فهو الحراره والرطوبه والبروده وهو الهوا والماء والنار واما المفعول
الباطن هو الیبوسة وهو التراب فالمقصود من ذکر الطبایع معرفه الاصطلاح والاصول
کما قالوا انما حرموا الوصول بتضییعهم الاصول فاذا عرفت الاصطلاح فقد عرفت الاصول
واذا عرفت الاصول عرفت غایت الغرض وغایه الغرض منها اظهار النفس وهو
ذهب الحکماء والکبریت الاحمر واعلم ان الاجساد علی قسمین احدهما طایر والاخر ثابت
فیتامل فیهما ونعنی بالطایر ما یتلاشی والسلام واعلم ان الالوان التی یفتقر
الیها انما هی البیاض والحمرة وهو موضعها بعد تحلیل الاجساد وقال جالینوس الطبیعه
تمسک الطبیعه یعنی الماء یمسک النار والنار تمسک الماء فیصیر تزویجا من ذکر وانثی
فهذا هو التزویج الاول وقال الطبیعه تفرح بالطبیعه وهو التزویج الثانی وقال الطبیعه
تغلب الطبیعه اشاره الی التزویج الثالث فالتزویج الاول امتزاج النار والماء فی التزویج

الثاني امتزاج الهواء والارض والتزوج الثالث تزوج النار والماء معا والنفس والجسد معا فيكون ثلاثة ذكور وثلاثة اناث وهذه الثلاثة هي النار والدهن والصبغ وهذه الثلاثة سبعة ارواح عندهم وهو الكليل الغلبه ورماد الرماد والانفحه وهذا عندهم ثلاثة تراكيب وثلاثة عقد وثلاثة مفاتيح وانه كثير الاسم واحد في الحق وقالوا الحجر نا صخر حقير ملقى في قارعة الطريق موجود في بيت كل فقير وانما استعار والماء العنصرية عن ماء الحجر والماء العنصرية موجوده في كل مكان وفي كل بيت من بيت غني وفقير فعليك ايها المطلع بتعظيم الامر وحفظ السر فانهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا وقد شبهوا هذا الحجر بحجر الهند لحرارته ورطوبته وشبهوا الصفايح الجنوب لحرارته ويبوسته وكذلك قالوا ابدا الفرس وايضا بلده الروم لبياضه وقال التنين ياكل ذنبه والتنين الكبريت وهو الدهن وهو النفس وهو الهواء وذنبه تكلة وحده وارضه وهدمه تبيضه وهو حله من فهم سلم ومن جهل ندم واعلم ان الحكماء انما سموا اجارهم ذهبا وفضة بالامكان لا بالعيان واعلم ايها الاخ اسعدك الله في الدارين لا تقنع الى ظاهر كلام الحكماء فانهم قد اضلوا الناس ضلالا مبينا بكثرة جواهرهم من الذهب والفضة والنحاس والحديد والزرنيخ والكحل والكبريت والشعر والبيض والبارود والنوشادر والبول والدم والاسرب والقصدير والزيبق والمغنيسيا وجميع النباتات والحيوانات فان كل ذلك باطل وان كلامي حق غير مكذوب و ان انكر لنكد العارف بالسر اذا التحق لمعرفته وقد قال السركله في الزيبق لا غير وله في المعادن اجسام ممازجة يدعو المومن ضره اقرب من نفعه لبيس المولى ولبيس العشير واعلم ان هذا الاجسام اشبه ما في العالم شبيها بعضها ببعض وان من علم ما يفعل بعضها في بعض علم ما يفعل بها في غيرها وان النحاس يبطي بالذوب بالاضافة الى القلعي اضعافا كثيرة وان النحاس ينطرق وان القلعي ينطرق فاذا جمعا ثم طرقا انقصا وان القلعي لا يفارق النحاس عند الذوب وان جزءا من القلعي يغلب اربعة اجزاء من النحاس بلونه وانه لو لطف بنوع من التلطيف يصبغ صبغا كالملح وان الزيبق يتهبى اذا كانت نارة نار الاسفيدرويه وهو المجتمع من النحاس والرصاص وان الزرنيخ يتهبى ويحرق بنار الفقنه وان الذهب يتفتت ويكلس

ملا در ... / آب ... / الماء / عنصر

حجر نا عند كل فقير

بلد ارس و روم

تنين هو الكبريت

البيض هو الحل

السر كله في الزيبق

... الزيبق ... / في المعدنيات ... / ... ممازجه

يتهبى در

اہشلد واخو

ويكلس بريح الاسرب وكذلك الفضة بالقلعي والكحل وان الكبريت يشتعل ويتهي
ويحترق باضعف مايكون من النار والقليل منه يمحي بياض الاجساد ويكسوها سوادا
وان الزيبق يكون يقوم في النار حتى ينفخ عليه النفخ الاكسير فلا يطير وذلك ان تاخذ معرفة
نظيفة لاتوبال عليه فتحمها حتى يصير كالدم ثم تاخذ الزيبق فتلقيه فيها فانه لايبرح ولو نفخت
عليه يومك ان شيت وان الزيبق يجمد مع الرصاص وان الحديد ممتنع السيلان في الذوب
وان عولج بالزرنيخ والزيبق والنوشادر والزجاج الشامي لذاب في سرعة الفضة والرصاص
السريع الذوب الشديد الصرير ممتنع عنه الصرير ويقوم للنار اذا القيت على كل عشر عنها
ثلاثة دراهم من الحديد المدبر وان تذيب ثلاثة دراهم من الحديد المدبر ويرسل عليها سبعة
من القلعي فانه يقوم للنار وهذا المقدمات اوايل حسية بعد الوقوف على صحتها اعلم
انا نذكر لك ههنا عن ماهية الاكسير وعن وجه تسميته فالاكسير جوهر ذو طبايع اربع و
قوى ثلاثة متعلقه بكل جوهر تذيبه النار ومعنى الاكسير البالغ واما الكلام في طبعه الاكسير فاعلم
ان الاكسير اكسيران احمر وابيض فالاحمر حار يابس والابيض بارد يابس والاحمر ماء ونار
والابيض ارض وهوا والصبغ نار الاكسير مالم تدخل في الابيض نار فان قيل كيف يصبغ
الاكسير اكسير او هواحدهما ماء والاخر ارض فنقول لرطوبة فيهما ولهذا صار قليل الاكسير غالبا
لكثير الجسد فنقول من اجل لطيف الاكسير وروحانيته والشي اللطيف البط من الكثيف
ابدا الوان الاكسير ولونه اما لونه ابيض مثل الثلج وقالوا احمر واصفر باعتبار الباطن
والفعل وقالوا رزين وهو اخف من الفضة وانما قالوا رزين باعتبار التداخل
فانه يوجب الرزانة وقالوا منطرق وهو متفتت وانما قالوا منطرق للزوجته وحسن طبيعته

صفات العقد

واعلم ان العقد ثلاثة الاول لزوجي والثاني جليدي والثالث زجاجي فعقد الحكماء
جليدي لرقته والخصار رطوبته واما ماكان زجاجيا فيوجب عدم الرطوبات واليبس
كالزجاج بلا نفع واما العقد الذي قالوا لزوجيا فهو يوجب الانطراق الحقيقي و
ذلك ليس فيها وانما فيها معنى وهو حسن الطبيعة واعلم ان ذهب الحكماء وفضتهم تزيد
نورا على نور وذلك ان الاكسير يزيد في حمرة الذهب وبياض الفضة فان قال
قايل لم جاء ذهب الحكماء في ساعة وذهب المعادن في مدة طويلة فنقول ذلك
لان الحكماء قد كفوا مؤنة توليد الجرم الذايب المنطرق فجاء في ساعة عند الكمال كرحلتي

يعطي احدهما صاحبه شيا على قدر اتفاق ذلك والآخر يجمع له صاحبه ثم يوقد عليه ضربة
واحدة فان قيل ما الصبغ الثابت فنقول الثابت ان يكون بين الارواح والاجساد
مشاكلة تامة وهي الرطوبات والثاني تكرار العمل في الفكر والنظر ولم جاز ان نسمي ذهب
الحكماء وفضتهم ذهبا وفضة فنقول لاتفاقهما في جميع حدود الطايفة العامة والخاصة غير انهما
واسعان لطيفان ولان الجرم من نتايج المعدن والصبغ ليس من نتايج المعدن وجايت
الاجساد الذهبيه واختلاف المكانين والمحلين لا يوجب اختلاف الجوهرين كبيضتين
افرخت احديهما بحضين الطير والاخرى بحضين الناس فصدق عليهما مفهوم النوع
من حيث الكليه ومفهوم التشخص من حيث الجزئيه من مفهوم ذلك النوع واعلم بان الحكما
يقولون نحن اهل مدينة واحدة فلا يدخل مدينتنا الا من كان منا واعلم ايها الطالب
الراغب عن جميع الاقوال والرموزات والاشارات الى غاية التحليل والمزاج التام و
لا امزاج الا بالرطوبات وحد المزاج عبارة عن اتحاد اللطيف بالكثيف اتحادا كليا بحيث
يخرج كل منهما عن حالة الاول مثال ذلك اذا انت اخذت كاسا فيه الخمر الاحمر
والابيض ثم بعد ذلك جمعت بينهما في قدح فذلك هو الامتزاج التام ثم انك اذا اخذت
كاسا فيه الثلج الابيض وكاسا فيه الجليد المجمد ثم رجعت اخذت النصيف منهما وحممت
عليهما سوادا من ماء المطر واخرجتهما الى حر الشمس فانهما ينحلان ويمتزجان امتزاجا
كليا بحكمة رب العالمين ثم انك اذا اخذت كاسين من ماء النهر وكاسين فيهما
السكر المدقوق ثم جمعت بينهما في قدح كبير فيترقى السكر من اسفل الى اعلاه شيا فشيا
وانت تنظر اليه الى ان ينحل ويمتزج الكل بالكل هذا البدايه والنهايه والتدبير في
الامزجه الثلاثة بتدبير رفيق بطي الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون فافهم يا هذا ما تحت كلامنا من كنوز الحكمة افتحها بتوحي الصدق والامانة
ففتشها بمصباح التامل وزيت الفكر فما المطلوب منك ببعيد وعليك بتقوى الله
في السر والعلانيه بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واحفظ كتابي هذا عن كل احد
سوى اهله وكثرة الاستغفار والرحمة علي وبذلك تدرك المطلوب وانا اقول
استغفر الله عن افشاي سر الربوبيه وكشفه وهتك السر وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه اجمعين تمت كتاب قمر الاقمار علي يد اقل العباد سيد محمد نعيم محمد اباد [illegible]

معنى المزاج

مثال جيد في المزاج ثلاثة وجوه

[illegible] تام

واهم ولكنهم اهل مدينة يعرف بعضهم لبعض في الامر شي واحد لانه لا يخرج الى ثاني من عند التفصيل ثم يخرج منهما
ثالث كعند الاكثر دواخ فيكون ثلاثة كبد اثم واحد ثم ركبوا ورجعوا الى واحد ساك ذلك ان الجسد
واحد يخرج منه اثنان ثم يعود دون الله فقد احل هذا على يديه او تحقق الاول في الثاني والثاني في الثالث و
اصلها فرد واحد اولا وفرد واحد اخرا ولهذا قال عمار الاموي شعر فيا لك من فرد تثنى بثالث
وبالك من تثليث لكمل بالفرد ٭ قتلنا لذاك الفرد بالسيف فالتقى ٭ فجيعا رميناه في الرموس وفي اللحد ٭ اعدنا
عليه الروح بالنفخ فاستوى ٭ فكبعث حي قام بالشكر والحمد ٭ قوله فيالك من فرد وهو الماء الذي صار اثنان منه و
هو الماء والمسمى بالارض والماء هو الجزء الطاهر المكنى بالروح في الاول كان الامر واحدا فصار اثنان ثم يخرج
منهما ثالث وهو الصبغ فصار ثلاثا وكان في الاصل واحدا فافهم شرف هذه المقدمة وهذه الابيات
لعظ الحكيم العارف فمع فهم التدبير فالجزء الفرد الذي هو رجل المكنى بالرصاص القوي الماء الطاهر بالتلول والزرق و
الطبع والشكل اذا احترق فصار كالاقداح الرصاص لا تحترق فيكنونها بارض مصر وهي التي تكون من معدن
الحكماء والذهب هو الصبغ المسمى بالنفس وقالوا في هذا المعنى خذوا البيض فكلسوا فشوروه الى ان يصير كاقداح الزجاج
او الرخام اللولوي واثبتوا فيه العقاب وحلوه واعقدوا الكبريت والقوام منه على الزيبق فيعقد حجرا
ثم القوام منه على ما سمي المعادل لكون قصبه فسطل الجاهلون ارض الزجاج ولم يعلموا ان البيض هو الجزء الذي
اذا احرق صار كالكلس وهو المكنى بالاقداح المقدم ذكره فسقوه بمائه وعفنوه بالواع ورووه
بالنار حتى يثبت الطرح في العمل الثاني فقال بها عقابا وكلسا وهما الجسد والروح ثم سقوه بها الارض
المسمى بالكبريت وهو المكنى بالاقداح وذلك بالتكرار فتكرر التقطير عفن وهي الحل والاحراق وهي درجة
العقد حتى يثبت الكبريت في الحل والعقد ثم الذي منه على الزيبق المعدل فصار كما قاله من شبه ما كان بعد
نضاره فصار خالصا فافهم هذا الامر فيما انشده جابر بن حيان في هذا المعنى قال اشترى الناس طلبوا ان رجالا على العلم وذلك
من اخذه بالباطل ربح ونال ما نال الرجال ومن اخذه بالظاهر خسر وكان من الجهال شعر حل العلم المشهور والقمر
الذي ٭ ضيا وشمسا الجسم تبلى نارا ٭ واسقيتهما بالطرح عشر ٭ تطفى بها جو الجسم غبارا ٭ وكرر عليه الجرع بعد جرع
الى ان يصير كالتراب غبارا ٭ فحلوهما ثم عقدوا وتاملوا ٭ سرايرهم تبدو الشعل نارا ٭ وعودوا لهم بالحل
والعقد واثبتوا ٭ لتدبيرهم ما لعمري قد نهارا ٭ تنالوا غنى الدارين ما نخر تحته ٭ فانتم رجال في المقام برارا ٭
قوله خذوا العلم المشهور والقمر الذي ضيا وشمسا القمر هو الجسد ان يكون في ابتداء الامر كالاقداح فاذا اصعد صار كا
كالبلور فسقوه بالعلم فاذا اسقي بالماء وعفن صار في درجة الحل واذا احرق صار في درجة العقد فاذا العقد
وكرر سقيه جرعة بعد جرعة بالحل والعقد صار حجرا كالفضة من الكبريت في ابتداء الامر غبيدا وكبريتا وكان ظاهرا

كلس البيض والاقداح والعقاب الكلس البيض
والكبريت كلها اسما جوهر الفرد

٧٤

ودهلقا ودر جاجا ولولوا وجسينا وكلما كان ترابا ابيضا فاذا وصلت الى هذه الدرجة وكلست فقد قيل
لها ارض البيضاء الورقية التي يقال لها ارض مصر فاذا قال جابر هذا فرعون وغرقه في نيل مصر فانه يقول
لك هذه الارض البيضاء المفرغة عن النار الشبيهة لها اعنيها بالماء الطاهر حتى ذهبت اللطيفة الكثيفة فاذا
فعلت ذلك فقد غرق فرعون في النيل ومات وهي درجة نصف العلم في مرتبة الصاحب واذا قال جابر هذا
الرصاص وكلس بالكبريت واسعر بالزيبق وحله واعقده فانه يكون اكسيرا فاعلم انه يقول لك هذه البحر الطاهر الذي هو الماء
واسحقه بالبحر الذي هو النفس فيتكلس كالمعدن الذي هو مس حتى يحله من اجل الحيوة والحل السعادة بالسعط والمشوم والعقد المشويه
وما ذكرت العلماء في كتبهم فهو ضرب مثل على نحو جهم والناس لا يفهمون وقد انشد عامر بن صباح الاموي هذه
الابيات شعر هذه البحر المطروح واسحواره بحر بسكره نحره سراب ٭ الا ان تراه تربة في ظلامها ٭ رمادٌ ولم
في جوفه غبرات ٭ واحياه في العابن العارف نغمه ٭ مياه شربها سرمات ٭ ثلاث اعوام تمر بمثلها ٭ فيتم تمام
لا زمان الحيوة حيات ٭ وقد سموا الكنز الخفي وسعد سموا ٭ مدى الدهر لا تعرفوا سوءه ثقات ٭ حوام عليكم ان تبوحوا
بسركم ٭ لتغروا او تجنبوا الشبهات ٭ اعلم ان صاحب هذه الابيات كان اصل اسمه امية في عصرهم واذ فرغ هذا
العلم وخبره عظيمة بالمسيح المشار على نحو يوسف الصديق عليه السلام بالميناء وكان له رتبة عظيمة في علم الصنعة ثم انكر ذلك
عنه قصدته وسالت عن هذا الشعر فكان جوابه ان قال ان البحر المطروح في الارض الموجود عند كل احد وتقدر وهو
فهو الماء الذي هو حيات كل شيء والماء المسيحي هو البحر هو حيات المعادن كلها واما الاعوام فانه زمن التدبير السبعة
الشبيه للبياض والستة للحمرة فعلى اهل الحجارة المعدنية برهان قال الامام ابن عمر لا تكن من الجهال كل الاحجار ميتة
لا حيات فيها والاشرف فيها الذهب والفضة فالفضة تحترق في النار وتبلغ في التراب والذهب قائم في النار
والتراب لا انه اذا شم الحكم الحجر تكسر وفسد حاله وان دبر ودبر لم يخلط عنده ولا يعتز عنده فالسلامة في تركها
الا في الملاعم الا في ادواتها لكل والادخار فيه الاكسير واياك ثم اياك ان تجمع منه اي الحجر في اول التدبير فتخسره
وقد قال جابر في كتاب سماه من قتل الحجر مثل الفضة فهي ذكر وانثى فاذا اجتمعت الفضة بحرارة يتولد الذي هما
الصفار والرصاص فيخرج منهما ولد كامل بالنفس والروح والجسد فافهم ترشد وقال بعض العلماء الاول البحر اثنان رب
نار مرخي بار كبريته فيه زريخه منه زيبقه ماؤه السيار عقابه هو الطيار مغنيسه الرماد الاسود الخارج من طور سينا
زهرة زعفرانه وهو مرتجة زهرة خضرة وصفرة زرقته عطارده بياضه حمرة رطوبته ماؤه لبنه ماء خلاصة
خله ماؤه الاحمر وهو حمرة ثلث درة ماعدة منه وذلك كله من طاهر واحد جناحيه بالمشرق والاخر بالمغرب
فالجناح الشرقي حار يابس والجناح الغربي بارد رطب والحية بينهما بيضتين بيضتين بيضة ذكر ومطلع سر في الذكر
هو الاكسير الاحمر والانثى هو الاكسير الابيض الذي بياضهما الطاهر وكل ذلك شيء واحد داخل بيضة في بعض حارج نفسه

ارض مصر
ارض معادن

البحر المطروح

معنى البحر المطروح

عفان بن صرصر

لا يقدر الا الملك ... حاجات ... الاكسير ... الصعود

تدبير جيد

صبغ كاللون الياقوت والاحجار فاعجب لما ذهب بريقه وقال عفان بن صرصر الهندي خذ والحجر الغيط المنجوه كما
النيل احد وعشرون يوما في دست نحاس احمر وكلما نقص الماء عنه زاد الى تمام الثلاث اسابيع فاخرجه وابرد
وقد صار رجراجا ثابتا فالقه في الوعاء فقطره ماء الاشق وبرد واقطر على ما لم يقطر الى ان تجده كله ماءً
جاريا فان تخلف له ثقل فاحله في قرعه مما وصب عليه الملح الى ان طاف وقد تحتنه نار احيكم اسبوعا فانه ينعقد
وينعقد فالق منه درهما على رطل نحاس المذاب واذ حل الرد باس فان خرج كاملا في الوزن واللون فقد تحكم
الاكسير وان نقص عن وزنه فعد عليه بالتقطير والعقد مرة ثانية حتى تبر العلامة فيبلغ مثقاله على الف من القصدير
يكون فضة خالصة وان كررت عليه الحل والعقد حتى لا يعقد ولو اقام على النار سنة لم ينعقد فمثقاله يستاهل
العالم اى معدن يقوم ثم اخالص لا يزيد ولا ينقص ويتدرجه بها الذهب في ايام رجاح يسمع لان الصناعة
غبار لطول الزمان ولا تعي الا الوقت الحاجة وقال هرمس خذ والحجر فاذوبه حتى يصير ماء وافاسقوه بالماء و
عقدوه كما يعملون حتى يسرع شمعا فقطروه كلما خرجا وحلوا ارضكم بعد جوهرها كانها لطيف وصيروه كلبا
ابيضا واسقوها ماء العمر حتى يسود العود منها مثقالا على الف من القصدير يقوم ثم امر اسقوا الارض ماء سعا لها
في سبعين ساعات وقد قام حجر الحكماء الكامل الطبيعة لكونه ظاهر العلم ونثر على عارف بعلم الحجر ولو كان ... حجوبه وقد
عرف ودخل على السر رحوا الاستهلال وقال الامام عبد الله الاموي اعلموا ان الحجر الصنعة الحجر يعرف حتى ساير
الاسماء والالوان ومن عجب سره ان كل معدن من المعادن لا بد له في السر من معاضد يساعده ولا بد له احد
ان يدبر حجر من الاحجار الا الحجر فانه يبلغ مقصده فالطالب ذا الاكسير لا بد له من شئ يحل عليه ولذلك الزيبق ولذا
ساير المعادن لا بد لها من شريك من احلها الا الحجر فالزيبق الاصل الطيب الاحمر منه دخل عليه سر الطلب
سر رسه وضعف قوة لانه ما يحتاج الى شريك يساعده والحاجة النقص ... يعطى ... وليعطي ... لا بد كالطل
عليه من غيره ... بالكل ان طار لا يرد شي وان قر لا يطير ... بالكسار اللطيفة ... اسقوم
عائش حتى لا يقطع ومن اماراته ان شمسه دوام حبه للانسان ... درجه لعقل الاغ... ولطف ... قد سميه
الحكماء لكل تول قطع وقال بعضهم خذ واحل الرصاص العودي الرجوه اعصابه النجيه ثم اسحقوه
المعيا وهي الاساس التي يبني عليها كل قاعده فلما صار حببا قال خذوا اشعر فاسقوا من ما حتى نبض
وقطروا وردوا ما قطر على ما لم يقطر الى ان تحل ارضيه تلك الشعر الذي هو عبارة عن رايش الحجر لانه
مادام جناحا طار كالطيار والطيار لا يطير الا لجناحيه فاذا قصت جناحه بالحرق صار تحبابا لا ان
العقاب كاسر الطيور الصغيرة يغرسها ويا كلها والطيور الصغيرة هي اجزاء المانيه وكل ... ويحوي بهذا
الزمان والمسمى بالعقبات لو قد وقفت رسومه واشتغله العقاب لانه ... وبهذا العقاب الذي ضربوا

الشعر

بداخين النيران
عملا قريب

على الاموات والعقول هو موجود عند كل احد ولا لانه هو خاص السرا والنار لا تحلوا حيث غنى وفعى قالهم ما
كشفنا لك من المبلغ الذي لكنوه فلما سقوا انهار الريا وتمام وعفنوه حرج كان رقب المذاب فمنهم عقده والقى بعناك
على ذهب العامة مثلا فمنهم القى واحدا على عشرين من الفضة المعدنية فاجها تمثيا ومنهم من لا تصفت الى بدرسه و
سموها بالتسويد والصمغ المعدنيه والسواد القار فسحقوها فسلمها بانها وعفنوها المبقا المعروف فيشرب من ما الحجر
لان سقياب وقد تجد ذلك الحجر اصار مثل العقد فسموها مشترا فعال ضد المشتر فيكلم بالنار حتى تصير كالاصداح تعم معالجة
ما تمان من المشتر العامة ومنهم من سقى دالاصداح ثلاثة اوام من الما وعفنها بمتقاتها فعود سوادا فانا فتح وجهانا و
تسحقها بالحجر او نوما كاملا حتى يموت ثم رجلها العفص بالشرفا واكمل المتقات او حجا وسحقها مشبها من الما وعفنها
السوقا او عم او حجا وكلسها بنار الفحم ثلاثة ايام والح منها واحد على اربعمائة من الزهره او الرصاص فصوم قمرا
خالصا وحرق كاملا ومنهم من سقاها وعفنها الى ان الحب في الخلق وطلع البحر كر يعطرها دكلما كريقطره الكل الى
كلما يحلف منها الفعل عفنوه وقطروه الى تمام بهائه الحمره وقد صار دهنه حمراء كالياقوت المتشعشع بالكبريت الحجر العقرب المسموع
وكل ما يسقط دعود وما العمل الى ان تروق الصبغ ولم تعد تعقد ولو بقى على النار دهن الدسمة دهنه جارية يحرق الاحجار
المعدنية القصير بالشمس وما قوتا والقى وما معا الا على ستة قناطر اسرب يصير وهما اعظم المعدنية وارتج تمثال قال هرمس ان
من لعواطا الا اربع اعلموا بان احوال من تجمعهم من اداره الدكر وهو مستتر الى ان طوره الاثنى ورودتها ولكل واحد منهما اربع
طبايع والاب من الام فيها الذلك في اصلها واحد لكن في الفرق منها في الذكر والانثى في الاجتماع الا عند الانس منهما
جسم فيه اربع طبايع ومن طبايع البوره الراسخ واصل الركب جسد ونفس وروح فالنفس التي يكون منها كبريت الاحمر هو الذي
رمزوه وقالوا الحجر الاكسير الخارج من الطباع وهو المستور في الاناء والارض المسمى هو الذهب المقوم الاحمر المص الاربع
هو الذي يكون منها العصفه المعوره الخالصه فهذه الثلاثة اصلها حجر واحد ومعنى ذلك ان الماء المكلس كما الحلد تحته مسه ارض بيضاء فيعار
لها العمر وبحجه منه ارض حمراء فقال لها الذهب ومعنى الروح هو الماء المسيح من الحجر المكلس كما الحلد فاذا اللكت اعلمي والمال ان
تصح لعو ويره الرسالة فهلك بالك واياك ان تظن ان الذهب المعدني يدخل في شيء من الاعمال ولا تكون الذي الفاسد المعدوم
لان في تمام الاكسير حل فيه لا غيره وقد اوضحنا لك سبيل الوصول الى علم الصبغة الكريمة بالحصر وجمعنا وفضلناه من كتب
الفلاسفة ورتب ملهم لكي يكونوا معتبرين العمل من واحد في الماكل والمشرب والملبس المكتسب فانهم حشيشه يا ردوا تعذر بهم
في علم الصبغة من شك الاديس دوارث العلم هرمس الا فاكتموها عن غير اهلها وقال ابن مطرف الشيء اعلموا ان الكل كان
العاس كروح واح وجسد دايمه مصبوغه بباطنها فاما الروح فهو الزيبق الطيار الابيض والنفس فهو الزيبق المحلول الاحمر والجسد
هو الزيبق الثابت هو الجسد وذلك الحكمة الحجر الطيار الشبيه بالماء وهو الام والاب والذكر والانثى واعلموا ان الهوا
هو الدهن الجاري الرطب هو الذي يحمر ومنه الجمع عند الاكاسير الصبغ في المعدن المذاب فيصبغه وقال بعضهم الحجر الذي

ا ب ت ث ج ح خ

د ذ ر ز س ش ص

ض ط ظ ع غ ف

ق ك ل م ن و

ه لا ي

قلم الفلقطريات

ا ب ت ث ج

ح خ د ذ ر ز

س ش ص ض ط

ظ ع غ ف ل

ق ك

م ن و ه

لا ی

ارجوزه روض الذهب وغاية الوان الكلف للحكيم عثمان قال نعيا استخاط الزوايد

ادرك بذا الحجر المثلثا ۰ لقد اصاب من به تشبثا ۰ فذلك الموجود في كل زمن
غال رخيص هين بلا ثمن ۰ وهو جليل القدر عند الناس ۰ يحمله الملوك فوق الراس
يكون من نفس وروح وجسد ۰ تخرج مني بينا بلا حسد ۰ فيه ثلاث من شئ واحد
فاسمع مقالا فالجحود جاحد ۰ تختلف الالوان والطبايع ۰ تظهر منه في الاخير الرابع
وفيه ايضا عدد الافلاك ۰ سبع وحق مالك الاملاك ۰ ايضا وفيه عدد البروج
ثنتان مع عشر بلا فروج ۰ نار ونور جمعا في ظلمة ۰ مرجاره جار لكل نعمة ۰ من اين للمعادن القرابة
كلا ولا للمت والجان ۰ تشابه بالتبر والجين ۰ وليس في النبات والحيوان ۰ عائل للجين والعقيان
كلا ولا بينهما صحابة ۰ ولا نسابة كلا ولا قرابة ۰ ايضا ولا بينهما صورية ۰ في الشكل والطبع ولا في جنسية
فان اردت ان ترى هذا النظر ۰ فاجمع لجينا ثم تبرا وشعر ۰ فانظر فان هي باللجين امتزجت ۰ فاعلم بانها
بها قد كتبت ۰ من بعد ان تسبكها بالنار ۰ حتى ترى الباقي من الفرار ۰ ولا ترد تجربة المعادن ۰ من كنيها
وكل بيت ساكن ۰ فلتجمع الشادنه العدسيه ۰ والطلق والزجاج ذا الغنيه ۰ والنوشادر مع النطار الاحمر
فمن ان ما رخبت ثاني مفتر ۰ العلم سابقا على كل العمل ۰ فاعلم يقينا ما علا وما سفل ۰ ثم اعرف التزويج والتفصيلا
كي تنال العمل الجليلا ۰ ففيهما لو تعلمو كل العجب ۰ واننى اعنى به نوع الذهب ۰ ما فيه تصعيد ولا تقطير ۰ فاخذه
فانى ناصح خبير ۰ ثم احذر القرعة والاثالا ۰ فانها تقرر الجهالا ۰ فالقرعة الانثى والانبيق الذكر ۰ فاسمع تعالى لا تكن كفر
ويستر الحق بكل باطل ۰ وينقص بكل راى جاهل ۰ اما الاثال فهو تبيض الحجر ۰ لانه اجل شي يفتخر ۰ وذلك الصبغ الذى فيه الغنى ثم قال
ذلك لم ينل ضياعنا ۰ وليس في تدبيرهم تكليس ۰ فان ذاك الزور والتلبيس ۰ ولا تكن فيمن يقيل بالسحق ۰ فليس في ذلك محض الحق
تكليسهم والسحق شى واحد ۰ وليس في ذلك شى زائد ۰ تدبيرهم بصيرها ارضا ۰ وتعرف الابرام ثم النقضا ۰ ويجعل التراب ماء جاري
يفعل هذا عدد الدارى ۰ فذهما اثنين من غير كنف ۰ مخصة الراس واخرى للذنب ۰ وذاك بالتقطير والتزدادى ۰ حتى يرى
المولود منه بادى ۰ من بعد تلك السبعة المذكورة ۰ اذا انتهت الوانها المشهورة ۰ من لون كيوان ولون المشترى ۰ ولون بهرام البهي
الازهر ۰ فتظهر الالوان والاشراقا ۰ تظهر حتى تملاء الافاقا ۰ عند ظهور الشمس في الوانها ۰ اذ سائر الاكوان من اعوانها ۰ وبعد هذه
لون الزهرة بصفرة وخضرة وحمرة ۰ يحكى بذاك حلة الطاووس ۰ سبحان ربي الملك القدوس ۰ وبعدها لون عطارد وقمر
يريك في لونهما زهر الشجر ۰ ابض ولون الراس تتلوه الذنب ۰ يريك في لونهما كل العجب ۰ ويعرف التبيض بالسراج فهو غناء البائس
المحتاج ۰ عند ميقات الكليم ۰ فاعلموا تبيض هذا الحجر المكرم ۰ تبيضه منتصف الاعمال ۰ من دونه الصبغ من المحال ۰ وهو الذى
يكنون بالمفتاح ۰ فاسمع هديت داعى الفلاح ۰ وبعد التحمير وهو الثانى ۰ فلا تكن في امر بالوانى ۰ لانه المطلوب من هذا العمل
فاسمع قول صادق بلا زلل ۰ من بعد تلك السبعة الثانى ۰ تظهر بالنور مع الاشراق ۰ هذا بيان الحل ثم العقد من نال هذا الحاصل
فصنع هذا السعد يبدو ۰ اذا مولودنا القرمزى يبدو مضيئا قد علاه النور ۰ واحد يقيم الفا من زحل بدا امينا ۰ فافهموا اهل العمل
ولاحد يقيم الفا فافا شمسا مضيئا مدد الازمان ۰ من نال هذا حاز ملك الارض محكما في طولها والعرض ۰ واعلم بان سر هذا الامر
صعب عسير عند من لا يدرى ۰ وهو لمن يعلم سهل هين ۰ هذا مقال صادق مبين ۰ قد ظهر التدبير ايضا والحجر للفيلسوف فاضل النظر

وهو ان تصب عليه من الخل الذي نقعت فيه الحجارة الطرية وصفيته عنها وسميته المرق بعد ما اصعدته مرتين او
ثلاثة فصب عليه باربع اصابع ثم احمل في راس الخمر وحله في اتون نار لينة مثل حضان الطير او مثل حرارة الشمس في
الصيف حتى تنتحح الطبيعة وتحل في الرطوبة ويظهر الكبار التي من الدهن ويرتفع الدهن فوق الماء ويكون كل
يوم وليلة حتى يرتفع الدهن فوق الماء ثم الرتب ثم اتركه حتى يبرد فاذا برد فافتح الاناء وخذ الدهن من فوق
الماء فاعزله في قارورة فانك تجده عنبر الحرق ثم صفيته عن الثفل وارفعه ثم صب عليه ماء آخر جديدا في الاناء
ثم اطبخه اخرى كالاول وافعل به ذلك حتى يخرج الكبار وترى الجسد نقيا من الدهن فاذا انقى فاعزل
الدهن مع صاحبه الاول ثم صب ذلك القدر من الماء الذي هو الخل ثم شد راسه واستوثق منه وادفنه سبعة ايام ثم
اخرجه فانك تجد الماء احمر وترى الثفل اسفل قد ابيض ثم صب عليه ماء آخر وادفنه وتفعل ذلك حتى ترى
لا صبغ ولا احمر وتخرج ابيض بماهيته اولا وتصير الجسد ابيض كمثل الملح فاذا رايته هكذا فصفه عنه واحفظه و
اعزله فهذا الجسد النفس وجسد الملك المت المعقول المبيض وهو الكبريت الذي لا يحرق ولا الصبغ حتى يصبغ
حتى يرد عليه نفسه وروحه وصالته عن تصعيد الدهن الذي هو النفس وتنقيته قال خذ الدهن الذي
صفيته عن الجسد الذي خرج من الغسل وهو الزيبق الشرقي فاجعل على كل ثلث منه اوقية ... من الكلس الحجر
هو قشوره وهو الحديد فاجعله في القرعة والانبيق وصاعده ثلاث مرات حتى ينقى ويصير مثل الذهب لا
ظل له ولا ظلمة ولا علة وهو النفس الحمراء الحي وهي النار التي بها ملاك العمل صنعتك وقبل صنعتك هو الكبريت
برتبة الزيبق وهذه الطبيعة العظيمة القوة والصبغ الطاهر بكونه على جميع الاصباغ كما علمتك ... صبغ المصبوغ بالاصباغ
ولا يتبرق صبغه حتى يدهن فيتبرق الصبغ فيه ولمع وهذه من بعض الاغسال التي تريك صبغه في النحاس
وهذه من الكتب الاوزان وما لتف الطبائع وروح النار مع الماء وتصريف الطبائع وتركيب الروح و
النفس مع الجسد وعقد الزيبق مع النحاس واحماد الزيبق في جسد المغنيسيا وهو من النحاس الزيبق وعمل الصبغة
الحمراء وعمل الصدا الاخضر وصنعة الشحرة الحمراء والمغرة ووسخ الكبريت وعقد السحاب من الماء سكته والمعمول به
قال خذ من خل الماء الذي هو الروح البارد وهو الزيبق الذي صار عندي عرش الشمس بعد التطبيخ وسمي الذي
هو المخ اثني عشر جزءا ومن كلس الحديد جزءا واطبخه في اناء زجاج مطين على نار لينة واطبخه ثم
نسكن ما دام سكن غصصه تجرقه ثم الق العكر وحل لكل ما حصل من الصفو جزءا واجزا واطبخه ثم صفه
واعد عليه العمل ثالثة في كل مرة تلقي عليه من كلس الحديد جزءا ومن الماء اثني عشر جزءا وادم الطبخ مرارا
في كل مرة على هذه الاجزاء حتى تراه مثل ماء الشعر او ماء الكشك المطبوخ ثم ارفعه تجده كماء ورق
ماء الصابون حتى يقطر وينزل صافيا فهذا هو الماء المشبب الصرف ماء الصرف وماء الشب وماء ...

الزيبق ماء الصبغ ... كما قال ...

ترذيح الى والمرا

قال ان احمل معه ساعة تخرجه من الصعد **قال مسالة** عن الكلس قلت ان احمل مع الماء ساعة قبل الاصعاد
قال ان احمل معه ساعة تخرجه معه ثم احمله في الاناء واطبخه مرة واحدة فهو تحته **ومسالة** عن
التصعيد قال ان ارد بسايه من عمل وجه الصدا والاسنانيه على مدبره بسواد ما يسود والفضة و
لكن من الدهن اكثر ما في الثقل اقلها ولا اتبالي ما كان من الماء وان كان من بعدها الماء المقطر كان اثبت
للصبغ ملوحته قلت ولم لم يخبرني وظننت انه عموم وراته لسواد الاسماء الطريه كان ما وقال ان
علمت حسل ابار الاسود عن مشبص ولا محمر فهو يصبغ صبغا غير ممتزج ولا متشقق قلت انها الابار وانها النحاس قال
الابار هو الماء البارد والنحاس الحديد قال حملت من بعدها الماء الاكثر عن مقطع كان اكبر الحمرة **ومسالة**
عن الكلس هل هو يطير اذا اطبخ عليها الاناء الذي هو في النار قال هو احود له واسرع وابعد لكسمه اذا كان الاناء
مشوي لا يكسب رد من الكلس شي يفسده وانما اراد ان يقع منه دسمه ويراد من الحرارة التي يستفيد من النار
فاذا اطبخ في الماء فدف ... النار والحرارة التي استفادها من النار في الماء فصار الماء كالقابض
الكلس ما اراد به اكثر من ان ياخذ من النار القوة ويعطيها الماء من الحار الذي يكسب النار فاذا قدح تروع
ما فيه من النار المحبوسة على الحرق فيتولد من ذلك السقط الصغير ما عظمه ليس عن ذلك قلت هل يصلح الكلس لشي بعد ما حلل
الماء مرة قال كلما اوحي من الماء واخلطه النار عاد قويا جديدا طريا مثل اول مرة بل هو احود له واحد
لكثرة دخول النار لان الكلس الحديد انما دخل النار مرة فلم يبق ما دخل النار عشر مرات وبلى ما قد حل مرة وحده
اذا لم يكن محترق وانعامه كلما طال مكثه في النار كان احود له واحد وكلما تردد في واحد وعشرين يوما وطال
عليك ذلك واردت تشبيهه في يوم واحد او في بعض يوم تسقط العشرين يوما وذلك انك تحل الكلس في الماء
سبعة ايام تفعل ذلك ثلاث مرات فذلك احد وعشرين يوما ثم ما هنا سقط العمل فاما انت فاحمل الكلس في النار
فاقسم ثلاث مرات ثم زن بعد قسم واحد من الماء ثم القه في الماء واتركه ساعة ثم صفه تخرجه ثم القسم الثاني ثم القسم
الثالث فيكون ذلك كله في يوم او بعض يوم وقد نقصت من الايام عشرين يوما مضرة لعملك ذلك الاول انما
يعمله من اراد السرعة واني احببت لك قياسا لانك لا تريد تحليله في النار كما انه قد ... على ما في اعلمتك
في النار يوما وليلة حتى يكلس وينقص بمقدار مكثه في الماء ترددا وشرب الماء قلت ارايت الحل ينقص ام لم يكن
يكتفي بالتبييض اعني تبييض الحديد قال انظر الى كل طبخة ثم تصبغ عليه الدهن وتصبغ الحديد من الحديد واحميه ساعة في الوعاء
واطبخه بالانبيق وحده ما طبخ واطرح بالعكر فيكون جديدا ثم بعده بعد ذلك في العمل ابدا احمه مع التبييض وحده
قال احببت ان تجمعه تحرقه فاحمله في مكان واحد كله وان قصرت سماعته وتحرب فاصعد الذي تجمعه في الطبخ و
اطبخه مرة واحدة وحده ما طبخته واعزل العكر يعود جديدا فاستعمله قلت ارايت ان اصاب الدهن عمل

لقوته م

ولولا ان الما المقطر المكرم هو مثل الخل وشي من الملوح لم يدخل مدخل الخل وانما يدخل مكان الخل لحدته لما
الحل في الشص والتحمير وقال الخل ان دخل عليه القلي فهو اجيد لان يخوف عليه ان يشقق الحجاره في التشميع ولا هو
لمن اراد سرعه العمل ويكون من القلي سا وسالته عن الصدا هل يصلح لشي قال يصبغ الحجر الاحمر لا يتغير ولا
يزول ابدا واحده على كم من الغمر قلت ارايت الما المكرم المقطر هل يخوف عليه القلب وقال ان احببت
ان تعتق الما المكرم المقطر الذي هو الخل المركب بالابار وهو الما المليح فاطبخه ساعه وورق … بين
الملح واحل لكل واحده منهما على حده فانه يمكث لك زمانا لا بعيد فاذا كنع او اردت تركيبه فرد الما على
الملح ثم ركبه في الصدا قال ان اردت ان تعتق النفس من الدهن وتجمعها صفاء نقيه كهيئه الما فخذ كلس
الملح فنقطه بالنار قليلا واياك ان يابق ثم اجعل منه ثلاثه اجزا ومن الدهن عشره اجزا ثم اطبخه بنار لينه حتى
تراه كهيئه الشحم الجامد فصنعه في القرعه واطبخه بنار ليبوسه حتى تطلع كهيئه اللابن وقال في هذا النفس المعتقه المستقيمه
احللها شي من الكلس على النار يبيض به اللولو وسالته عن الما الخالد ما هو قال خذ من الذي
هو الشب والكبريت وما المليح المليح الذي يستعمل في الكلس فاطبخه على ما اعلمتك حتى يصير مثل ما الكلس فهو
الذي يسمى الما الخالد لان الما الحكم والخالد اسم الكلس الشبيه بالمقاتل للنار وسالته عن الانيه
المطوقه التي تشبه المنخل فقال اجعل في القرعه قدحا فيه طوق واقعد عليه المنخل واجعل الحجاره في المنخل وادفن
القرعه في الارض الا فم القدح وهو حد المنخل ثم اطبق على القرعه راسا اعور واستوثق الوصل الذي عليه
الزبل الرطب … كما اعلمتك فهما قطر في القدح من حد الحجاره فهو الذي يسمى حد الميت
وهو الما المكرم فارفعه لخلط الصدا كما اعلمتك وسالته عن الاثقال التي تجتمع في القرعه قال
اذا لصق الثقل بالزجاجه … كان من الاثقال التي لا تحتاج اليها يصب فيها ما او اشخنه على النار حتى
يتشرب منها وان احببت ان لا يلصق بالزجاجه فضع ما تريد في قدح وضع القدح وتخرج القدح ونظفه لم
يلصق بالزجاجه من الثقل وسالته عن الاثاليه الثابته قال ان اردت ان تصنع جسدا
روحانيا من الكلس او بمنزله جواد العفصه او ملح القلي فاعمد عند اطلاعك الما والدهن لو تورد النار اثاثه
تقلبها فاطرحه ثم خذ ما بقي من تقليها الشي الذي قد صعد مع الما الاول في اول مره فاصعده بنار شديده
في القرعه الثابته وهو الاثال لتصعد روحا ما لا ان بسائر الصعود وهو في المقطر جسد وفي الحجر روح وان
حملت مع ما المليح الذي هو الروح مكان الكلس كان اجود له لانها اجود وارفع وارق وذلك لانهما
يصيران روحانيان كلاهما ثم ما الثابته … وامر رطبه قد جمعا فيه اردت اصعاده ثم اصعدها والذي بالكلس …
يقر قال وسالته عن صعقه الدهن يقال بناطل الزجاج او النحاس الذي يظل في الزيت يصبغ به …

انيه مطوقه

احد تمام

من فوق الماء، قال لم يكن يقدر على اخذه فصبه مع الماء الذي فيه في قارورة وكبها على اصبعك فاذا صار
الماء اسفل على ابهامك فحل اصبعك من فيها قليلا قليلا حتى يسيل الماء، ويبقى الدهن فاقطعه ثم خذه على حدة

ومسالة عن الصابغ والمصبوغ في العمل ايش هما او كم هما قال الصابغ هو الكبريت الذي هو الدهن والمصبوغ
هو الزيبق فاذا اجتمع مع الدهن والماء، فصار صابغا ومصبوغا وصار صبغا للنحاس فاذا صبغ صار
النحاس وهو الجسد صابغا ومصبوغا الا ترى ان زيبق العامة صبغه الكبريت كذلك صبغنا الكم

ومسالة عن وزن النفس كيف هو قال احدهما اكثر من الآخر الا ترى انك اذا ركبت النفس والجسد بالسواء فينبغي ان يكون
الروح مثلهما فصار اربعة ايش هما الرجال واثنان نفس وجسد كم كل واحد منهما واحد من الروح مع كل على الروح
مع النفس يصير ان يلقحه ثم يدخل عليهما الجسد فيصير الجميع صبرا، فيكون الطور ثلاثة اثنان رجال وواحد نفس على
واحد من الجسد فصار النفس نصف الروح وصار الجسد تمامه فتلك اربعة اوزان هي ثلاثة عدد روح ونفس وجسد
ثم يصير الكل واحدا فيصير من واحد ومن اثنين وهي الثلاثة والواحد الذي قد علمتك فتلك اربعة لدخول الجسد
عليهما على ما اعلمتك

ومسالة عن الخطا والصواب كيف يكون قال يا ان احكمت العمل الاول تاتي
العمل الثاني سريعا وكما يكون للبياض وشدته وجودته كذلك يكون الحمرة وجودتها وشدتها وان احكمت
صنعة الروح وهي من احكام العمل الاول لانك ان احكمت استخراج الروح من غير ان تحرق الجسد سرع النجاح
ولم يبطئ المزج والحمرة واشتد لاشراقها وارفع واعلم انك ان لم تعمل الوجه المحكم افسدت عملك كله فقلت و
كيف ولم ذلك قال لانك ان شددت النار عليه بالحمى قبل اوانه ولم تنقطع سر علت ولم ذلك قال لان
الحمرة جاءت قبل وقتها وانما يكون الحمرة بعد البياض فان
الجسد الماء، فتذهب الماء فيموت الحمرة فيه فيصير احمر قبل ان
فيه بلا زمان فيكون قد جاءت قبل اخراج الاضداد المفسدة للصبغ فيكون ذلك مهلكا للصبغ لما احتبس فيه الاضداد
ولا يستطيع … على اخراج الاضداد من تحته اذا جاءت الحمرة لانها تغطيه فيكون مثل سقط لم يتم تمامه …
التوبا … غسله فيموت فيه الوسخ فيكون التعب لغسله واشد فاذا كان الاضداد قد ذهبت وذهب الطبيعة
البيضا فيثبت كل … منهما اذا اوردته عليه لتشوقها اليها فقلت واي تلك الاضداد قال هو السواد الشديد
الذي يعرض في الطبايع عن البياض والحمرة والتقديم قلت سلم تمكث كل واحد منهما فقال البياض ربما كان
سريعا وربما كان بطيا قلت ولم ذلك قال من قبل النار فانها ان كانت فاترة لم ترب الطبيعة ولم …
المدسوسة وان كثرت النار واشتدت فسدت وان جعلتها وسطا بعتدل لا اجابك العمل سريعا فقلت الكف
قدرها قال احسن نارك كحرارة الشمس في التموز واجعلها حينا مثل حضان الطير للبيض قلت فايهما مثل حرارة الشمس في

قبل ان يبيض وقد …
تحته الصداء الذي …

صبغ العامة الكبريت يصبغ الزيبق

جسد واحد والنفس مثله والروح مثلهما

اولى
انية الرصاص لاستخراج الرطوبة

في التموز وايهما مثل حضان الطير للبيض قال استخراج الروح مثل حضان الطير واستخراج النفس التي هي الدهن مثل حرارة الشمس
في التموز وهو طبخ البيض فاذا كانت تامة وكان ايامه كثيرة واما الصداء انما انت تعالجه حتى يبان خضرة
من نبات الزرع والزراع لم يعط زرعه واستوى نباته واما التجمير فانه يعمل تم اليك ان شئت
طولت وان شئت قصرت قلت وكم ذلك قال لا اشك ان قللت النار لم تصفره وان اكثرتها سيرا لم تصفره
وكانت الحمرة اكثر قلت فما عين رفع الماء قال الظلمة تخفيف الهواء قلت فهل تحرز شيء من الآنية عن الرصاص قال
الرصاص لكل من تريد طبخه برطوبة قال انه يشبه يصلح الا الصداء من النحاس والحديد المفسد في القلعي ولا
ينشف انية الرصاص الرطوبة وكل من تريد طبخها باليبوسة فعلى آنية الفخار والغضار وذلك لان كل شيء يابس
لا يخوف عليها فهو ينشف الرطوبة ويذهب بزهرتها **وسالته** عن تشقيق الحجارة قال انما
يتصدع الحجارة من شدة البرق والمطر قلت ما البرق والمطر قال اذا كان الزبل حارا وكان الخل حادا قا
وحادا انصدعت الحجارة ولكن يكون الحرارة معتدلة في الايام الاولى وفي الساعة الثالثة
قلت فكيف بعد الحرارة قال اذا تخوفت كثرتها فامزج الزبل الرطب مع العفص القديم قلت الكلس
مع الماء فجففه ثم اطلعه والذي قد صعد مرة قبل ان تحمل فيه الكلس الكلس بعد التصعيد
فليس يحتاج الى كل تجفيف وكرة فانه ارق من الذي لم يصعد وهو اشد احتمالا للحرارة منه اذا لم يصعد لغلظه
وسالته عن الزيبق الشرقي والغربي قال الروح والنفس والروح هو الماء والنفس هو الدهن الا ان الروح
بارد رطب شبيه بالغرب والنفس حار يابس شبيه بالشرق **وسالته** عن الزوجين المودين لحمهما عمق
النحر الذي هو المعنى قال الذين لحمهما معدن واحد **وسالته** عن التبيضين والتحميرين والتصعيدين
فيما منهما وكيف يحمر الاكسير ويبيض اذا احمر فقال ليس بعد الحمرة بياض واما هو البيض الاول تبييض الجسد
والتحمير الاول تحمير النفس والتبيض الثاني تبيض الحجر المصعد مع الماء المثبت في الركن الاحمر الذي اعلمتك
والتحمير الثاني تحمير الاكسير التام فهذان تبيضان وتحميران مفرقان في العمل مجموع في القصة فان شئت قلت
تبيض وتصعيد ثم تحمير وهكذا هو قلت كيف يصنع العمل كله بين القدحين فيه يصعد ويعرق وفيه يجمع الولف
وفيه يبيض ويحمر قال خذ قدحين احدهما اطول من الآخر وضع ما تريد صعوده ويعرق رطوبته من هو سنه
في القدح الطويل وضع في جوفه على الاناء قدحا صغيرا ثم ركب الآخر فوق صاحبه ولكن القدح الاعلى الذي
هو منطبق داخل الاسفل مقلوبا الى داخل القدح مقدار طول اليد واسمه القرعة والانبيق والعذراء والحاسم
والغزالة ومنخل الحكماء وعاتق وبنت الشيخ والرجس والنيل وعلى هذه الصفة اخراج الروح من النفس وفيهما
يطبخ الجسد ويبيض وفيهما التصدي وفيهما يحمر ويجمد **وسالته** عن صعود الماء الاول الذي يعمل

قدحين

بياض البيض الطري الفلسفي

الظاهر ان بياض البيض الفلسفي هو كلس القشور لا هو كلسه بعد خروج الكم

منه الخل الاول الذي يفتح به الحجاره ويغسل الجسد قال تاخذ بياض البيض الطري الفلسفي الذي لا كان الطم من الصفره فاجعله في قرعه زجاج ثم اصعده واعزل ماده ولتجعل على كل اربعه اواق منه جزوا من كلس القشور والطحه والصفيه ويرده حتي يصير خلا ما لقيا جزو في علي ما وصفت لك اول العمل وخذ ما بقي ثقل الناس فاجوه ثم كلسه في اتون الغضار واجمع منه وتاس الكلس الصحيح الذي هو لبعض التبيض واخراج الدهن على حكم الثقل واجعله في حجره من منجل سو صفيق واجعلها في وعاء مطلعه وصب عليها من الماء الاول المعمول والكلس المصنع الذي هو الخل ثم يغمر الحجره باربعه اصابع كما يدور بالحجره فوقها ومن تحتها والحجره معلقه في وسط الماء واجعل الوعاء في قدر فخار فيها ماء ويلطف حتي يرى الدهن قد الخل وذاب وطفي على وجه الماء ثم صبع الدهن وصب الماء عنه وصب عليه ماء اخر وعفنها لعقل ذلك حتي يخرج حمره الجسد جميعا ويصير مثل الشمع ثم خففه فقد سموه الشوره وسموه الشمع اراد وبذلك كله تصعد الجسد والشمس الحاره

رساله

الذي يصب على الجسد بعد الدهن الكبريت قال خذ من الماء الاول الذي اخرجه من اول

رساله

عن ماء الملح والدهن كيف يخرج منهما قال خذ من الماء المشب جزو من الدهن جزو ثم اخلط واجعل في قاروره صفيقه القم الدقيقه الحلق مسدوده وعفن في الزبل حتي تصدا فهو وصلم اراد العجله وهو يصلح للمحال قال وطه اخر هو ان تاخذ من رماد الناس بعد ما يقعد ماؤه ثم تحرق داتاه وتكلسه ثم تاخذ منه جزوا ومن كلس القشور جزو وتخلطهما جميعا في اناء ويكون منهما وزن اوقيتين وتصب عليهما بالملح وهو الروح المصعد ثم تحكم بالمجهد وتعفنه اربع عشر اوقيه وتجعل ذلك كله في قدح والطحه ساحقه الصعه ثم تعيده عليه من الكلسين كل البياض وكلس القشر والطحه والصفيه تفعل ذلك ثلاث مرات واكثر حتي يبيض الماء ويصير مثل ما الشعير الذي هو الفقاع ادمن ما اللكسك ثم خذ من هذا الماء جزوين ومن الدهن واحدا واجعله على نار فحم بلا دهن وحركه دائما تحركه حتي ينعقد ويصير مثل الصابون واحذر عليه ناره ولكن لينه وارفعه ثم ارفق في الحكم الرفق ثم خذ من هذا المعقود الذي هو مثل الصابون جزوا واحدا ومن الزيبق المعقود بالكبريت وهو الملغمه ثلاثه اجزا ومن الثقل الذي بقيته وصار مثل الملح الذي عملته بالشبكه الشعر النخل جزوا واحدا واجعل ذلك في قاروره على

لقد رايت عا ... الى سنه ... وادفنها ... الرطب ... ماء وصب الماء عنه وصب عليه ماء اخر

كانت النسخه الاصل

قافية الألف

إذا ثلث المريخ بالزهرة أمره — وقارن بالبدر المنير ذكاء
وواصل سعد المشتري بعطارد — إلى زحل كي يستفيد ضياء
وأجدادها تأوحل بحكمة — صخورا أصارتها المياه هباء
فذاك الذي إن صح أفقر معتد — يرح وهو أغنى العالمين مساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال — وجدت في كتاب قديم جدا قال اعلم ان الاجساد المعدنية انما تكاثفت على قدر رحمة الطبيعة لها في المدة الطويلة
واول ما ينعقد الزيبق والكبريت ومنهما استقصا المعدن وهما ماء ودهن وادام الطبخ عليهما المعتدل بالحرارة والرطوبة حتى غلظا ومنهما
تتكون الاجساد وتنتقل درجة درجة حتى تكون ذهبا او فضة في الاف من السنين ولو بقيت الاجساد وعمرها في المعدن ودبرتها
الطبيعة حتى تنتهي في الذهب والفضة فجعل الله تعالى العالم في هذا العالم الشريف الاصغر الذي هو نظير العالم الاكبر ان يلحق هذه
الاجساد بالذهب والفضة في يوم واحد لطفا من الله ورحمة وهذه الاجساد يسمونها كبارديت الارض وتدبر على اربعة انواع التكليس
بالملح والتشميع والتحليل والعقد فاما التكليس فهو حرقها بالنار الشديدة والملح لكي تذهب منها كباريتها المفسدة وتبقى نقية مثل الكلس وهو الجير
قال — الاستاذ ابو موسى رحمه الله انما احتيج الى تكليسها لتبديد اجزايها وتهيئتها لتقبل الرطوبة الى عقودها فيمكن حلها ويشتد تبيينها فتكون
اقبل للرطوبة واسرع للنفض كالذهب والفضة وانما احتيج الى تكليس الرصاص والنحاس والحديد للعلة المنقدمة في كباريتها المفسدة وذهاب
دهانتها المحرقة والذي هو وجه من هذا اخراج رطوبة مفسدة وادخال رطوبة نارية مصلحة لها وحيوتها وقوامها فاعلم واما تشميعها فهو تلطيف
اجزاء ذلك المشمع ليدق ويرق ولتغوص الرطوبة في الجسد الذي يحتاج اليه في صنعة التمام ولا يكون التشميع الا بالسحق والسقي حتى يصير مثل
الشمع وهو كالتبريد وبسط النار بقلة حرارة فافهم والتشميع كلمة استعملها المحدثون واما التحليل فيوخذ مكلسة مشمعة
واجعلها في زجاج واستوثق من راسها واصنع حفرة واجعل فيها تبنا واجعل فيه الزجاجة وغطها بالتبن واطرح عليه زبل الخيل ورشها بشيء من
ماء واتركها سبعة ايام فهو احل للحرارة وحل الدواء ان تصنع حفرة وتجعل فيها كوزا واجعل في فم الكوز شيئا من ماء وعلق الزجاجة عليه
ولا يبلغ الماء وغطها بغطية حسنة وخذ الوصل واجعل على فم الزجاجة فيها واجعل عليها زبلا واتركه يوما وليلة فانه ينحل واما العقد فتاخذ الرماد
الذي تحلل فيه الدواء وتجعلها في قدر وتضع الزجاجة التي فيها الدواء وتجعل الرماد المنخول حوطها لئلا تميل الزجاجة وتوقد تحت القدر بنار لينة
ستة عشر يوما حتى تخرج البلة وتجف الرطوبة وينعقد الدواء مثل الزعفران ان كان احمر او مثل الكافور ان كان ابيض واستعمله تشهد ٥
القول — في الذهب وتدبيره اعلم ان الذهب سيد الاجساد والاحجار وهو اشرفها لانه ملكها وذلك انه لا يفسده الارض ولا الماء
ولا الهوا ولا النار ولا ينقص في النار بل تصلحه النار وترطبه ولا تحرقه الكباريت المحرقات للاجساد لان طبيعته وهي احر مستقيمة معتدلة
صافية كملت فيه الطبايع حتى انه ليس فيه زايد ولا ناقص فيه عشرة اجزاء من البرودة وعشرة اجزاء من الحرارة وعشرة اجزاء من الرطوبة وعشرة
اجزاء من اليبوسة ولذلك فضلته الحكماء وعظمته وجعلت منه تركيب الاكسير الاعظم لانه جوهر معتدل باق خالد ثابت مثبت على طول
الدهر وهو من قسمة الشمس ويعبر عنه انه حار رطب ومثل الذهب في الاجساد كمثل الشمس في الكواكب لان الشمس ملك الكواكب ونورها وبها
تتم امور الارض من النبات والثمار والمعادن وبها يتم وتزيد قواما وكذلك الذهب في الاجساد فان الذهب يمسك كل جسد ويحييه
معه وهو خمير الاكسير من الاحمر والابيض لاصلاح الابر ولا يتم بغيره كالعجين الذي لا يتم الا بخميره وكذلك الاجساد اذا اردت تبييضها او تحمرتها
واخرجت ما فيها من الخبث والكدر واردت تجمع بينها وتزاوجها او تخلطها جميعا فاجعل الخميرة معها واسحقها جميعا واعجنها بالاكسير حتى تخمر وتصير
مثل العجين الذي قد اختمر فان قلت — كيف يكون الخمير من الجسد فانظر فانه كان خمير العجين هو عجين فكذلك هذا المخمر انما هو جسد
هذا والله مفتاح افعال الفلاسفة وجميع العلماء وقالوا ان الخميرة التي هي تبيض الدواء وهي التي تمنع الاحراق وتبسط الصبغ وتلين الاجساد
ويدخل الاجساد بعضها في بعض ويزوج بينها وهي الاعمال وبمعرفتها تصلح الاجساد وتتم باذن الله تعالى صفة — تدبيره اديه

في بوطق واطرح عليه مثل عشر اباره رصاص واسحقه فانه ينسحق اسحقه بنوشادر نيخا وضعه في قدر صغيرة مزججة واطبق عليها واحكم وصلها
وانفخ عليها ثلث ساعات بنار الكير والفحم او بيتها في اتون الزجاج او فرن الجير ليلة واخرجها وشمعها بالزيبق المصعد بالنوشادر المحلول في ماء الرماد
وزن شيئا بعد شيء حتى يتم وزنه والق منه درهما على اوقية من فضة يخرج ذهبا طيبا آخر خذ من الذهب الطيب الجعفري ما شئت
فطرقه تطريقا دقيقا واحمه في ماء وملح قد حل فيه رصاص مرارا حتى يسود الماء ثم اخرج صفائح الذهب فاسحقها فانها تنسحق حتى تصير هباء ولا تنعقد لها
وان لحقت من المراسيخ واسحقه واعجنه بالزيت واطل به قاع البوطق ثم تاخذ برادة الذهب فابسطها في قاع البوطق وادبها فاذا ذابت وبردت
اسحقها فانها تنسحق فادفعه لوقت الحاجة ثم ابتدي تاخذ من الكلس جزوا واسحقه مع وزنه نوشادرا محلولا حتى تستوعبه فاجعل
ذلك في زجاجة واغمرها بالخل الحاذق واتركها في موضع ندي تسعة ايام فانه يحل ماء احمر مثل الدم شمع به الزيبق المصعد على الزاج والملح ولا تزال تعاود
عليه بالسحق والتجفيف حتى يستوعبه فادخله الخل فاذا انحل اعقده واطرح درهما على مائة فضة يخرج ذهبا القول في الفضة
اعلم ان الفضة ايضا جسد نقي ابيض انقص من الذهب وهو من قسمة القمر فكما ان نور القمر دون ضياء الشمس ورتبته دون رتبة الشمس ولبوله كمالها
في ضيائها وقوتها فكذلك منزلة الفضة عند الذهب لان الفضة تفسد في الارض وفي الندا وطعمها الى الحموضة فلذلك تزنجر مثل زنجار النحاس في
طعمه ولحمها الامات ويحرقها الكباريت وتنقص في النار وليس بعد الذهب جسد اكرم منها وهي اقرب الاجساد الى الذهب
لان باطن الفضة ظاهر الذهب وبالعكس وطبعها باردة رطبة وقيل باردة يابسة ويختلط مع الذهب والنحاس وتقبل الصبغ
وقد يصبغ منها الاكسيرين ابيض واحمر ويصيرها ذهبا والافات لها سريعة لانها جسد رخو وعرق دقيقة ليس لها صبر على ما يوذيها
والكباريت لها عدو يوذيها ولا يوافقها والزرنيخ ينفرد بتدبير الفضة والاسرب والحديد والكبريت ينفرد بالذهب والنحاس والانك مشترك
بينها فاعلم والفضة جسد الاكسير الاعظم في البياض وقد يقوم مقامها القلعي في العمل الاصغر والزرنيخ نفسها والزيبق روحها والنوشادر
جامع لها سولف بينها تدبيرها اذبها في بوطق والق عليها وزنها قلعيا ثم صبه وما انعقد ينسحق فارفعه آخر
اذب الرصاص القلعي وصبه في ماء وملح مرات ثم اذب الفضة وصبها في الماء المذكور بعد ان تجعل في كل رطل منه من الماء درهما من الكبريت
والزرنيخ فانها تتكلس سوداء فعالجها بالملح المحلول واشوها في الاتون ثم اغسل الملح عنها فانها تبيض وتهبى آخر وان طبخ الكبريت
في الماء والملح ثم سقيت به برادة الفضة وادخلها في الاتون ليلة ثم اغسلها عن الملح صارت كلسا ابيض في ثلث مرات آخر
تاخذ من البرادة ما شئت فتلتها بالزيت ثم ضعها على شقفة على جمر فاذا وصل اليها اللهب ارم عليها شيئا من كبريت حتى
يحترق وتصير رمادا فاسحقها بالملح المحلول على ما تقدم بالنفي صحه ذ دورا آخر طرق الفضة صفائح ارق ما تقدر عليه واحمها
واطفها في دبس قد ذبت فيه شي من كبريت وكرر ذلك حتى تراها سوداء فاسحقها بالملح المحلول على ما تقدم وارفعه ثم ابتدي وخذ
من غبارها جزوا ومثله زرنيخا فشمعها بالشب المحلول في البول مع مثله نوشادر بالسحق والتشقيه حتى يتم منه ثم اجعل الكل
في بيضة زجاجة فارغة مطينة بطين الحكمة واجعل على فمها قشرة اخرى وطينها بطين الحكمة تطيينا محكما وجففها واجعل
البيضة في نار زبل البقر او نصف نار لا يكون حميا واتركها فيه يوما وليلة ثم اخرجها تجدها نقرة معقودة فالق منها درهما على مائتين
من الانك يخرج فضة بيضاء آخر مثله ان تاخذ من صفائح الفضة جزءا ومن زرنيخ المدبر لحرق الاجساد ربعه فاجعلها في ... وضعها
في بيضه زجاج مطينة على الرسم المتقدم وضعها في قدر رماد واجعل القدر في فرن الخبز يوما وليلة ثم اخرجها وشمعها بماء

والنوشادر حتى تراها كالشحم فالق منها على الفضة وان احببت غبار الفضة غبارا فاسحقها مع الزرنيخ ثم يدخلها الحرق كان

عملك اجل وارفع باثما شئت تصل الى مطلوبك القول في الحديد الحديد بارد يابس وهو ذكر وانثى

حامض في الطعم شديد القوة صابر على النار مقابل لها وينسب بالاربعة اشياء الزرنيخ والرصاص والمغنيسيا والمرقشيثا ومتى علق الحديد

بالذهب لا ينفاد قدر ابدا الا بالخلاص ولا يغيره واذا خالط الفضة مع الذهب صبغ الفضة صبغا حسنا واقام على الخلاص وهو سر من اسرار

الهند ومرادهم من الحديد وحده من بين سائر الاجساد ولذلك اختاره الحكماء لانه الهين الكفص السهل التركيب وهو ثابت الصبغ في علما البياض

والحمرة وتدبيره على ضربين اذابته بالشب واذابته بالنشادر ونحن نذكر ذلك ان شاء الله تعالى صفة تدبيره قد ذكرنا ان الحديد

اشد الاجساد واطيبها وهو لا يذوب في النار اصلا الا بعلاج شديد وذلك ان تاخذ صفايح المستعملة الرقاق وتحميها وتطفيها في زيت

قد اذيب فيه رصاص اسرب مرارا حتى ينقت ويلين جدا واقطعها بمقراض وادق ما يكون ثم خذ من الرصاص جزوا واذبه في مغرفة حديد والق عليه

من الزيبق ثم اسحقه حتى تراه غبارا واجعل منه طاقة ومن الصفايح المقروضة طاقة حتى يمتلا ثم تركته في القرن النسك وقد عليها بالكير

والفحم ثم افرغه وكرر عليه العمل مرارا حتى يصلك لونه ويسرع سبكه واستعمله **اخر** تاخذ من برادة الحديد والق عليها من الزرنيخ المحرق

الطيب مثل ربعها واجعلها في صرة دون دهن شي وطينها بطين الحكمة فاذا جفت ونشفت اجعلها في قرن النسك ونفخ عليها بالكير ثلث

ساعات ثم بردها واخرجها واسحقها مع وزنها ملح قلي ملتوتا بالزيت واجعلها في بوط بربوط ثم يحمى عليها بالكير والفحم حتى ينزل اسفل البوط

ويبقى وخذ وخبثه في الاعلى ثم يخرج الذي نزل وترده الى الدوران وتكرر عليه الذوب حتى يصير مثل الرصاص في الذوب وان شئت لحقت نوشادرا وحاجا

شاميا وشكا فاسحقهم وتلتهم بالزيت وتجعلهم بنادق وتطعمهم منه وتذيبه عشر مرات فانه يزداد سرعة ذوب وبياض وان كثرت ذلك لان في

يذوب في مدة يسيرة مثل ذوب الرصاص وينطرق فاذبه درهما منه واجعل عليه خمسة من الانك النقي حتى يذوب معه فيخرج صلبا صابرا على الحمى

والتطريق وان شئت اخذت برادة الرصاص وسكبت برادة الحديد كما فعلت بالزرنيخ فانه يسرع ذوبه قبل ذوبه بالزرنيخ ويزداد بياضا ولينا **اخر**

تاخذ من ماء القلي ما شئت واعجن به الزرنيخ الاصفر ويلطخ به صفايح الحديد واحمها واطفها في ذلك دايما حتى يبيض ويصير شقاعيا في لون الفضة سواء

لا زيادة ولا نقصان فانه صلب لا فرق بينه وبين الفضة الاصلية فخذ فقط فاسحقه واجعله في بوطقة ثم الق عليه قطعة من المرتك المبيض او من الاسفيداج

او قطعة من بورق الحكما او ما جرى مجراه فانه يحل سريعا مثل الماء فاذا انحل فانت فيه الان بالخيار ان احببت ان تفرغه وتعيد عليه مرارا فافعل حتى يصلك

ويصير في قوام الرصاص في الذوب الق منه واحدا على خمسة من القلعي ثم امزجه بستة قراريط امزجه بالقلعي وامزجهما بالفضة واعمل منهما ما شئت فانه عجيب

ليس مثله سريع العمل قريبا لمدة الا انه فيه ادنى تعب في تليين الحديد فقط **اخر** تاخذ من الكبريت الاصفر جزوا فاسحقه واجعله في سفقة

وتليه مثله زيتا حتى يذوب الكبريت فيه ثم خذ من صفايح الحديد اربعة اجزاء احمها في النار واطفها في الزيت والكبريت مرة بعد مرة حتى تحرق الصفايح

وتسود وتنسحق وان شئت اخذت الصفايح وطليتها بالكبريت المذاب مع الزيت وركبتها في قدرة من حجر وغطيتها بالغطا وشددت الوصل بطين الحكمة

وبيتها في قرن الخبز ليلة ودفنتها في النار واذا كان الغد اخرجتها فاسحقها سحقا بالغا ثم خذ من الزاج وزنة الحديد واسقه في فرن الخبز ساعة وحله

في مثليه من ابوال المها المعتق وضعه في زجاجة ثم الق وزنه نوشادر ابيض مصري طيب ثم اتركه حتى يحل هذه وشمع الحديد هذا الما شيا بعد شي حتى

يستوعبه ثم الق منه درهما على اوقية من رصاص يخرج لك ذهبا **اخر** تاخذ من برادة الحديد ما شئت واجعلها في زجاجة واغمرها بمثليها خلا حاذقا احسن

ما يكون واترك البرادة في الخل سبعة ايام او اكثر ثم صف الخل عنها وخذ ما بقي من البرادة واشوها في مغرفة حديد واسحقها في الهاون واطرحها في خل

البرادة حتى يحل الجميع ماء احمر مثل الدم ثم تاخذ من الرصاص لا سرب جزوا فاذبه والق عليه وزنه زيبقا واسحقها سحقا بالغا واغسلها بالخل والملح حتى يبقى

سرکه ... ومیک ... سفیدی زهره را محو شود باید که مذکور ... تا تو بل شود و وقت حاجت با برگ ... داخل شود که سیاه
مبشود

من السواد ثم جففهما واسحقهما واسقهما من ذلك الماء شيئاً بعد شيء حتى يستوعبه والق منه درهماً على اربعة من الفضة وركبهما في كور حتى الخلاص ذهبي
الروباص بالعظم والرصاص حتى يخرج ويبقى الفضة ذهباً كاملاً **آخر** خذ من الزاج الطيب بعد تشويته في قدر الخبز فانقعه في شليه من البول
العتيق واتركه فيه حتى ينحل فصفه تصفية محكمة وادم بالثفل واجعل الكل في زجاجة والق فيهما وزن الزجاج من برادة الحديد واتركه
سبعة ايام حتى ينحل البرادة كلها فيه وخذ من النحاس المحرق ما شئت فاسحقه واسقه من ذلك الماء شيئاً بعد شيء حتى يشرب الماء كله
فالق منه درهماً على اربعة من الفضة يخرج ذهباً ان شاء الله تعالى فالق عليه من الذهب درهماً خالصاً ايك خالصاً لاشك فيه فاكتم هذه
الابواب فانها من الابواب الجليلة **القول في النحاس** والنحاس من قسمة الزهرة طبعه الحرارة واليبس لان يبوسته دون يبوسة
الحديد والنحاس في قوة الفضة في دوائها وصلابتها غير انه حر فمن قلع حمرته عاد فضة وهو في ظاهره نحاس وفي باطنه فضة وهو في سبيل الفضة ويمزج مع الذهب
والفضة ويقبل الصبغ ويكون منه اكسير الحمرة والبياض ولا يغير صبغه اذا حل بما الزاج وبما الشب وما النحاس يذيب جميع الاجساد وكل شيء من الحجارة
كذلك الحديد سواء **صفة تبييضه** خذ من صفائحه ما شئت ورققهما واعلمها في زيت قد اذبت فيه شيئاً من كبريت اصفر ويكون الكبريت
سدسها واطلها بها وركبها في كور نار ويفرش تحتها ملحاً مسحوقاً ويجعل منها واناً ثم تفرش عليها الملح واطبق عليها وبينها في قدر نحاس ليلة فاذا كان الغد اخرج
والحذ الصفائح وسحقتها في هاون نحاس سحقاً ناعماً ثم اغسلها عن الملح بالماء العذب حتى لا يبقى فيه طعم الملوحة وتذوق الماء حتى لا تجد فيه طعم
الملح تجففه وهذا هو النحاس الذي لا ظل له فارفعه وان اردت تحمرة تخذ من الزاج المشوي في قدر الخبز مثل وزن النحاس فاغمره بمثله من البول العتيق واتركه
فيه حتى يتحل ثم صفه تصفيه محكمة والق عليه نوشادراً فاما انحل فيه سقي به النحاس المحرق شيئاً بعد شيء حتى يشرب ثم خذ قطعة من الزنجفر فخذ منه
جزءاً ومن الرصاص الاسرب اربعة اجزاء والحقه به في بوط واسكبه حتى تغوص فيه يخرج لك ذهباً ان شاء الله تعالى وان شئت اخذت منه جزءاً ومن الفضة
جزوين واصنع منهما صفائح رقاقاً وافرش من الدواء فوق الفضة وتحتها في بوط واسكبه حتى تغوص ويخرج لك ذهباً ان شاء الله تعالى وان شئت اخذت
منه جزءاً ومن الفضة جزوين واصنع منهما صفائح رقاقاً ثم افرش من الدواء تحت الفضة وفوقها في بوط ثم تسبك سبكاً جيداً ثم تتركه حتى تبرد ثم ذوبها
ولا تزد في وزن الفضة شيئاً وهي صفراء حسنة ثم تسبكه بعد ذلك مرتين او ثلاثاً وضعها في بوط حتى تعتق حتى تصفر ويخرج ذهباً محكماً اصفر
فاجعل منها جزءاً ومن الذهب الطيب نصف جزء او جزء فهو احسن **آخر** تاخذ من الحلقوس الذي يباع عند العطارين اجزاء فتسحقه سحقاً ناعماً
في هاون نحاس مع جزء من الكبريت وتجعله في قوارة من زجاج واضبط عليها وضعها في قدر الخبز مقدار ثلث ساعات او اربع وان شئت حلت
مكان الحلقوس زنجاراً طيباً خالصاً واحرقته بالكبريت كما ذكرت لك ثم تعقده بماء الزاج والعقاب كما تعلم والق منه درهماً
على درهمين فضة يخرج لك ذهباً ان شاء الله تعالى فان ارضاك لونها والا اذبها مرة اخرى والق عليها درهماً آخر وزنها واحمد الله
وذلك كله في يوم بحول الله وقوته فاذا اردت فاوجت الذهب فاجعل منه جزءاً ومن الذهب جزءاً وذوبها مرة ثالثة فانه غاية فقد نزله الله
تعالى **سقية النحاس والحديد** خذ الثوم الطيب اربع دوس او ما شئت ودقها في سهراس خشب مع شيء من ملح وشب يكونان كنصف الثوم
ثم اجعلها في اناء واسكب عليها من الخل الحاذق ما يغمرها ويطبخ ذلك في برنية نحاس طبخاً جيداً وفي نسخة اخرى بماء الصابون ولم اجربه
الا انه احسن فاعمل به ثم تاخذ النحاس الصفائح الرقاق او الحديد فاحمها واطفها في ذلك مراراً حتى تخرج بيضاء فامزجه بالفضة
كيف شئت وان شئت فقطعها بمقراض واجعلها في بوط مع شيء من تنكار او نطرون فاذا ذاب حلت عليه الاكسير الابيض
والله اعلم هذا آخر ما وجدته في الكتاب المنقول منه من كلام المنسوب اليه **واعلم** ان الفلاسفة اجمعوا على ان الذهب
حار رطب في ظاهره بارد يابس في باطنه معتدل في ذلك والفضة باردة يابسة في ظاهرها حارة رطبة في باطنها الا انها ناقصة عن الاعتدال

اجزاء مذکور
صلاحیت ... درمیع ... کیمیا

تنقر زهره
صلاحیت زاک ... درمیع کیمیا
... طعام ... اجزاء
فوری ... وصلایه
باید و زیبره را
صفحات ... رقیق باید
و اجزا ... فوری ...
فوی با ... باید
در ... کرفته
بکار برند ...
روز بعد ... و ...
برگ ... باید ... ارند
و کوزه ... بخشد
... باید و ...
فوری ... اکبر ... باید
صفحات ... را ...
بار ... بالکبریت ... ودیم
و زیبق ... اندخوب ...
(٧٤)

خدا لعنت کند الکمر اکر این عمل دروغ گفت و بارہا کردم و نشد اللہم العنہ

الى الرطوبة والبرودة والاسرب بارد يابس في ظاهره حار رطب في باطنه الا انه مائل عن الاعتدال الى البرودة وشدة الرطوبة والحديد بارد يابس في ظاهره حار رطب في باطنه الا انه مائل عن الاعتدال الى شدة البرودة وشدة اليبوسة والنحاس حار يابس في ظاهره بارد رطب في باطنه الا انه مائل عن الاعتدال الى شدة اليبوسة وضعف الرطوبة والفضة والاسرب باطن كل واحد منهما ظاهر الذهب وكذلك الحديد لولا افراط برده ويبسه واما النحاس والقلعي فكل واحد منهما ظاهره هو باطن الآخر ومما اقرب شي الى الفضة ومن عرف قدر الزيادة والنقصان التي بين الذهب وسائر الاجساد وصل الى الملك العظيم في تلك ساعات من النهار وستقف عليه ان شاء الله تعالى في مضمون هذا المجموع الشريف اعلم ان هذه الاجساد لا بد لبعضها من التنقية والتطهير ليزول عنها الاحتراق التي اكتسبته في المعدن حتى يظهر منه عجائب الافعال ومتى امتزجت على غير صحة كان يقصر فعلها على حسب اختلاف المزاج فالفضة فينبغي ان تلطف قبل المزاج ليذهب عنها بعض البرودة والرطوبة **وصفته** ان يذاب في بوطقة ويطعم لباب الشعر الاسود والزجاج المسحوق خمسة مرات او سبعة فانه ينضم ويتداخل وكذلك اذا طعمتها بنادق من القلقند فانها تخرج نهاية والاسرب يصفى من وسخه واحتراقه ليدخل في العمل على الوجه المطلوب **وصفته** ان يحرق تبليغا ويستنزل بعد ذلك بالزيت والنطرون او بالابرنج والمرتك فانه يخرج جسدا عجيبا على وجه جميل وان شئت فاذبه في مغرفة حديد وتطعم دم الماعز مرارا فانه يبقى على وجهه غمامة سوداء فارمها وطاعمه بذلك سبع مرات حتى ينقص الثلثان **واما القلعي** فينبغي ان يحرق احراقا تاما ثم يطاعم شحم كلى الماعز حتى يحترق الدهن من عليه ثم يفرغ في جبين مشوي ويعاد الى الذوب كذلك سبع مرات وان شئت فاذبه في مغرفة حديد ويطاعم الزفت والشمع الابيض اجزاء سوى ويفرغ في الماء والملح سبع دفوع واما الحديد فيؤخذ برادته ويسحق مع مثله دبها على اصفر وان كان عليه كان اجود ويعقد في حق ويعمل في تنور حار ليلة هكذا ثلث دفوع في ثلث ليال ثم يستنزل بمثل سدسه نطرون من بوطقة ثم يؤخذ ما نزل منه ويذاب ثانيا ثم يؤخذ نوشادر وزجاج مسحوقين ملتوتين بزيت ويعمل بنادق ثم يطاعم في الذوب مرارا وفي كل مرة يلين قدرا كثيرا حتى يصير ذوبه مثل ذوب الرصاص وان شئت فخذ برادة الحديد ونصفا واليه شحم الرطان الذي يدرك في آخر زمان ويسحق جيدا حتى يغوص بعضه في بعض ويترك في الشمس ساعة ثم يسحق جيدا ويجعل عليه شي من بورق ونطرون فانه يرطب وينحل ثم اتم ضعه في قدح في الشمس حتى ينعقد ثم استنزله في بوطقة واترعليه بورقا ونشادرا وانضح عليه فانه يدور كاجود دوران الاجساد فاعلمه **واما النحاس** فانه لا ينقى من ظلمته واحتراقه الا باحراقه ويحوي ويطفى في الزيت مرارا كثيرة ويستنزل في نهاية الصفو واجود تنقيته يؤخذ ملح قلي وزجاج ونشادر اجزاء سواء يسحق ويعجن بماء الصابون بنادقا ويطاعم بمقدار عشرين درهما في اذابات ويهيج في ملح محرق كالعجب فاذا نقيت هذه الاجساد من اوساخها صلحت حينئذ للتدبير واعلم ان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها وان الشي الاكثر ليستغرق الشي الاقل وانه اذا اذيبت درهما من الحديد المنقى ومزج بخمسة دراهم قلعي منقى اقام للدوباص وازال عنه العلك وقد تقدم ذلك قريبا في كلام الاستاذ سالم الحراني بما فيه كفاية **ثم الى دايت** في كتاب النكت والاشارة في الدراهم الحجارة للاستاذ العلامة عبد الرحمن الشيرازي المتطبب رحمه الله في الفصل الثالث قال وجه الامتزاج وكيفية مقابلة بعضها ببعض لما تقدم آنفا وهو ان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها وان الشي الاكثر يستغرق الشي الاقل بالكمية وانما الشي الاقل بما غلبه الشي الاكثر بالكيفية وهذا هو المطلوب مما نحن فيه **مثال ذلك** ان درهما من الحديد الملين المنقى من الاوساخ اذا اذيب ومزج بسبعة دراهم من القلعي المنقى اقام للدوباص وازال عنه جميع علله وامراضه حتى يمازج الفضة مازجا كليا الا يفترقان ابدا وكيفية الدرهم الحديد قابلت كيفية السبعة دراهم القلعي حتى عدلتهما وكذلك استغرقت

جبیں مشوی
کچ پختہ

كمية الدرهم الواحد من الحديد وكذلك اذا اخذ دانقا ونصفا نحاسا ودانقا ونصفا حديدا لينا وبرد بالبرد بأعمه والقاهما بثلثه
دوانيق زيبقا وسبك الجميع حتى يختلط اجزاؤهما ثم افرغنا عليهما في الذوب عشرة دراهم قلعيا سفا ثم افرغنا ذلك بالكن عن القلعي جميع اجزائه
فاذا زوجناه بالفضة صار شيئا واحدا واعلم ان الزيبق يطير ويبقى اثره وان السر في جميع ما ذكرناه هو سبك هذه الاجساد بعد امتزاجها مرتين
او ثلاثا لتظهر الخاصية المطلوبة منها بذلك وقد كنا وعدناك ايضا بمعرفة الميزان الطبيعي لتعلم به تفاوت الاجساد في الخفة والثقل
ليتبين كيفيتها عند المزاوجة لها اما بالزيادة في الكمية او بالنقصان وقد ذكر صورة هذا الميزان الاستاد ابو موسى الا انه لم يوضح ذلك ايضاحا
شافيا ثم ذكره محمد بن زكريا الرازي ذكرا حسنا وبين صورته بيانا واضحا وبين فيه مقدار المغشوش من هذه الاجساد وشرح ذلك شرحا شافيا
بينا فقال **صفة الميزان الطبيعي** ان يتخذ ميزانا بتقصي ويحرى بغاية التقصي الممكن ومعنى التقصي ان يوخذ لهذا الميزان
كفتان يسعان كيلا واحدا من الماء ويسويهما بغاية التقصي حتى لا يزيد احديهما على الاخرى في الكيل قدر شعيرة واحدة ثم نسويهما
في الوزن بان تبرد شيئا من ظاهرهما فاذا استويا في ذلك كله اخذت عمودا مستويا بتقصي ويكون العمود دكلا او بصفة على صورة القبان
محرف ثم تعلق احدى الكفتين فيه والكفة الثانية تجعل لها موضعا في طرف العمود بحز الحلقة في طرف هذه الكفة ويكون الحلقة التي
تجمع الخيطان للكفة حادة ويكون الميزان مستويا على هذا وينبغي ان يكون لكل واحدة من الكفتين ثلث مسامير ثابتة على حروف الكفة يكون الثقب
للخيط ويكون الخيوط سلاسل من حديد او نحاس رقاق مستوية في الوزن والطول ثم يجعل على العمود علامات شعيرات تعيرات الوزن
بحزوز مستوية كل جزو منها عن شعيرة سواء واذا اردت ان تعرف اي الجسدين اثقل تضعهما في الكفتين سواء وتساويا في الهواء بحيث لا
سواء في الوزن ثم خذ طستا فيه ماء وترسل الميزان فيه حتى تغرق الكفتان فان الميزان حينئذ يميل الى احدهما فيعلم انه اثقل من صاحبه
فاذا اردت تعلم كم يزيد عليه فاذا امالت الكفة فقدم حلقة الكفة المعلقة على العمود الى ناحية اللسان حتى يستوي اللسان ثم انظر الى علامات الشعير
فيكون ذلك المقدار من الجسد الاثقل اثقل من الجسد الاخر بمقدار تلك الشعيرات ومثال ذلك ان تضع في الكفة مثقالا من الذهب و
يعادله بمثقال من الفضة ثم ترسل الكفتين في الماء فان الذهب يرجح على الفضة لا محالة فانقل الحلقة التي فيها كفة الفضة الى ناحية اللسان
على الحزوز المعمولة حتى يعتدل الكفتان في الماء ثم عد الحزوز بعد ذلك فانك تجد الذهب يزيد على الفضة في الوزن عشرة شعيرات ثم اصنع بسائر
الاجساد كذلك فانك تعلم تفاوت الزيادة والنقصان فاذا اردت التعديل بين طبايعها فزنها على هذا المثال وعدل بين الكيفيات والكميات بزيادة
الكيات ثم قابل بينهما على الوجه الذي ذكرناه في كتاب النكت والاشارة في التدابير المختارة واعلم انه لا يتحقق لك الوزن في الجسدين الا بعد جودة
سبكهما وطرفهما بعد السبك على غاية من ذلك وهذا اسل في الميزان فاعرفه **واعلم** ان هذه الاجساد مركبة من الطبايع الاربعة على اختلاف الكمية
كتركيب الناس واختلافهما باختلاف الكيات فكل جسدين يتقارب تركيبهما في الكمية كانا متشابهين في الكون والفعل وكل جسدين تباعدا في الكمية
على حسب ذلك فاذا اتفقا في الكمية صارا جوهرا واحدا واذا كنت عالما بالطبايع وكميتها فانت تزيد فيها بالممازجة وتنقص منها ما تريد فيكون ركون
الجسد المزاد فيه والمنقوص منه على حسب قوة الزايد هنا في قهره واستغراقه وهذا في المثال كالجسد البارد بين الناس فانه يقابله بشرب المبردات حتى يبرد فعل
الحرارة فيه ويظهر فعل البرودة وكذلك يقابل المبرود بالحارة والرطب باليابس واليبوس بالرطوبة حتى يحصل الاعتدال ويستغرق احدهما صاحبه فيظهر
فعل الطبيعة وكونها لان المطلوب مستغرق في الجسد بالكثرة والقوة فالحكيم العالم يزيد في هذه الاجساد ما يريد اظهار كونه من طبيعته ويظهر ذلك على
حسب قوة الممازج وعلى حسب مقاومة الاجزاء الثلثة من طبيعة الممازج فاذا مازجت الصفر احد الاجساد بطبيعة ممدة لها وهي الجزو الحار اليابس منهما
المستغرقة المغلوبة في الكمية الباقية وكانت الطبيعة ممازجة تامة القوة اتصل ذلك الجزو الحار فقوي بذلك الجزو المستغرق على الظهور بالمادة التي لحقته

الطبيعة المشاكلة فاستغرقت ما كان لها مستغرقا من كون وطبيعة فكانا ذهبا بالفعل بعد ان كانا بالقوة وكذلك نقول ايضا
في النحاس اذا القي حرورة الابيض وهو المستغرق فيه من البرودة والرطوبة مادة على ما وصفنا كان على حسب قوة المادة المتدة وقهرها للاجزاء الكلية
منه في الاجساد فتكون يكون الطبيعة الغالبة وتنفعل باسقا لها فاذا اذا فيها ذا يدوم شيئا بالحمار جز كانت تلك الزيادة مادة الجزء الموافق
لها في الطبيعة كما ترى بعض الاغذية والعقاقير تزيد في الدم وبعضها في البلغم وبعضها في الصفرا وبعضها في السودا ومضاد الجزء المضاد له في
الطبيعة فان زيد في الجوهر شيء حار يابس حول الى اظهار كونه وطبعه واستغرق ضده على قدر قوته وكذلك سائر الطبايع في افعالها فاعلم ذلك
وهنا ما وعدناك من الميزان الطبيعي وكيفية الامتزاج ومقابلات الطبايع في الاجساد والله تعالى يرشدنا واياك الى مناهج التوفيق **ومن الكتاب
المذكور قال الاستاذ** العلامة عبد الرحمن الشيرازي المذكور اعلم ان السريع الوحي لاياخر فعله عند المزاج وهو الذي كتمته
الفلاسفة فستروه وسماه جابر علم الطلسمات لان الاعمال عنده قسمان عمل بالخاصية وعمل بالطلسم فاما عمل الخاصية فما قلاب الاشياء بالاشياء
من العقاقير داخلة على شيء يحدثها الخاصية واما عمل الطلسم فهو فعل شيء بشيء او شيء مسلط على شيء قاهر احداثه الكمية من غير داخل
غريب يدخل عليهما بل يحدث فيها المزاج طبعا اخر لم يكن لها وليس للتدبير فيه صنعة ولا عمل غير الجمع بينهما بالوزن والنفخ عليهما حتى يلتبسا ومن
ذلك الراحة الكبرى من مقاساة النيران ومعانات التدابير الطويلة الشاقة التي لعلها لا تسلم من الآفات واعلم ان هذا العلم يتم للمبتدي في اثنى عشر ساعة
والمنتهي في ثلث ساعات وهي التي اشار اليها مارية وغيرها من الفلاسفة **واما الاستاذ** جابر فقد ملا كتبه الموازينية من القول فيه والاشارة
اليه بضرب الامثال من الخواص والطلسمات ومداواة الامراض ومقابلة العلل ومن آثار النجوم وغير ذلك من الرموز **نكتة واشارة** قال الاستاذ
جابر في كتاب اخراج ما في القوة الى الفعل اعلم ان المزاج هو شيئان استحالا بحد واحد وكيفية واحدة ويمكن تساويهما في الكمية ومتى لم يستحيلا
بحد واحد وكيفية واحدة ويجريان مجرى واحدا لم يقع الالتيام فاذا احتجب الممتزج على سبيل الالتيام وقبول بعضها بعضا فقد وجب الكون
وقيام الصورة **قال** عبد الرحمن المذكور ولا يمكن ان يكون في العالم شيئان استحالا بحد واحد الا ان يكونا من واحد لان النوع ماخوذ من جنسه
عن ماهية الشيء والفصول تخرجه من غيره فهي تخلص بنفسه من غيره ادخل فيه ما ليس منه او خارج عنه ما هو منه فالحد خاص بالمحدود ودائر عليه
فاذا ثبت هذا فالاجساد الذائبة تتحد جميعا بحد واحد لا يشركها غيرها فيه من جميع جواهر العالم لحد الذهب انه جسد ذايب جامد صابر
منطرق فقولك ذايب احتراز مما لا يذوب كالكلس والحجارة التي لا تذوب وقولك صابر احتراز مما ليس بصابر كالاشياء التي لا تذوب وتحترق
كالشمع والقير وما شابههما ومن المنطرق احتراز مما ليس بمنطرق كالزجاج والمها ونحوهما فاذا ثبت هذا الحد للذهب شاركه فيه الفضة والحديد
والنحاس والرصاص وهذا يدل على انها جميعا من جوهر واحد فاذا ثبت هذا فيقع الالتيام بينها وقولنا اذا لم يكن الكيفية واحدة لم يقع الالتيام
فمعناه ان يقابل الحار بالبارد والرطب باليابس على حد سواء من غير زيادة ولا نقصان في الكيفية فحينئذ يقبل بعضها بعضا ويحصل
الكون فيه ويقوم الصورة النوعية **قال الرازي** في كتاب علل المعادن ان الذهب معتدل في تركيبه والفضة مائلة عن الاعتدال
الى البرودة والرطوبة واليبوسة والنحاس مايل الى الحرارة واليبس فمن بعد ذلك ان اردت ترده فيه حتى ترده الى الاعتدال فقابلها باضدادها
تفز بالسعادة وتظفر بما طلبت **نكتة واشارة** قال الاستاذ جابر في كتاب الحدود اعلم انا نريد ان نقابل الاخلاط في بدن الانسان
والامراض بالادوية ونقابل الطبايع والمطبوعات ولا نريد بذلك الا دلالتك على الميزان وهداية الى السبيل لان مقابل كل شيء ضده ومقارنة
للشيء وممائلته ومشاكلته وفصول المقابلة مختلفة وفصول المقابلة ثلثة مقابلة البسيط كالحار بالبارد والرطب باليابس ومثال
ذلك ان يقابل الصفرا بالبلغم ويقابل السودا بالدم تقابل العلل الصفراوية بالاشياء المآثر البلغمية الباردة والرطبة فيكون كل جزء من الدواء

مقابل كل جزء من الداء كماء الخيار والقرع والبقلة وماء الشعير وغير ذلك وكذلك تقابل العلل الدموية بالاشياء الارضية السوداوية البارودة اليابسة مثل الطباشير والخل وغير ذلك قابل العلل السوداوية بالاشياء الدموية الحارة الرطبة مثل البصل وماء الشعير وشراب وغير ذلك وقابل العلل البلغمية بالاشياء النارية الحارة اليابسة مثل الجندبادستر والجاوشير والسكنجبين والعسل والحلتيت وما اشبه ذلك فهذا ما في الكتاب فاعرف ذلك قال عبد الرحمن المذكور هذا كلام صحيح من جابر في الدلالة على الميزان وكيفية التركيب عند المزاوجة من غير زيادة ذلك ان الجسدين الذين يريد ازدواجهما ينبغي ان يكونا متقابلين في الكيفية على حد سواء ومعنى ذلك ان يكون في احدهما اجزاء معلومة من الحرارة واليبوسة ويكون في الاخر اجزاء معلومة من البرودة والرطوبة مثل ذلك سواء فيقع حينئذ التقابل على الحقيقة فيكون الفعل بلا ابطاء ولا تأخير وقت في طرفة عين الا ترى ان الحديد اذا ابيض بعد تحميره ثم مزج القلعي بيضه واذهب عنه دابحته وصريره والحقه بالفضة وذلك ان طبيعة الحديد مفرطة اليبس والصلابة والقلعي مفرطة الرطوبة والرخاوة فلما امتزجا اتفقت مقابلتهما على الاستواء وهو مقابلة الكفتين بحسب درجاتهما وليس كل مقابل يفعل احدهما في الآخر مثل هذا الفعل حتى يكون تقابلهما متجانسًا مثل تقابل الحديد والقلعي فان اتفق ان يكون ذلك من جسدين والا فمن ثلاثة اجساد او اربعة او خمسة حتى يستقيم التقابل على ما ذكرناه هذا آخر ما وجدته تمت بفضل العليم الحكيم م م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الوفق المثلث له وجوه مقادير الحمرة لمزوجاته موازين على حدة اذكرها ولمفرداته ايضا موازين على حدة اذكرها اما المزوجات فمن بدوح في اول صورة الوفق وهما ان يوخذ زعفران المريخ اثنان قوتهما ٣٨ وذهب حمراء ٦ قوتهما اثنان واربعون ومن القمر ثمانيه قوته ثمانون وشمس اربع قوتها ثمانون وتجمع بالسبك ويطهر بالبارود فيبقى النيرين والقوة ثابته وجملتها كما فصلت مائتان واربعون تنقسم على اثنى عشر فيصح سهم كل جزء عشرين وهي قوة الذهب اما مفرداته فيوخذ زعفران الحديد اثنان وبرادة مريخ واحد جملة قوتهم اربعون وخار وهو روح توتيا واحد قوته واحد وزهرة ستة قوتها تسعة واربعون وقمر تسعة قوته تسعين وشمس خمسة قوته مائة يجمع بالسبك ويطهر بالبارود فيبقى النيرين والقوة ثابته وجملتها كما فصلت مائتين وثمانون تنقسم على اربعة عشر فيصح سهم كل جزء عشرين قوة هي قوة الذهب وهو موافقة المذكور ومتى اردنا ان نزيد بالرصاص ادخلنا فيه اثنين حرقوص بدلا من اثنين نحاس من ستة في المزوجات وثلث ونصف حرقوصًا بدلا من ستة نحاس في المفردات ويدخل في المفردات من الاسرب ثمانية فقد النحاس والحديد وفي المفردات عن النحاس والحديد وزيادة القوتين في مزوجاته وزيادة الثلث في مفرداته تفتقر والله اعلم وان ابدلت الخار بواحد اسرب وجعلت الحديد كله زعفرانه كان جملة الجميع ثلثمائة اذداد قوة الاسرب اسربا وقوة زعفرانة الحديد واحدا فصار سبعة عشر الجملة احدى وعشرين يخرج منها قوة الخار واحد الباقي عشرين وبها صحت الجملة ٣٠٠ والاسرب يبقى بعد التطهير فيكون القسمة خمسة عشر حصة كل جزء عشرين قوة الذهب والوجه الثاني لمزوجات بدوح وهو هذا برادة مريخ اثنين عن اربعة زهرة ثمانية عن ستة وخمسين قمر ستة عن ستين شمس اربعة عن ثمانين الجملة مائتين يطهر بالبارود ويبقى النيرين عشرة حصة كل جزء منها قوة الذهب عشرون قوة وفي المفردات برادة مريخ ثلث عن ستة خار واحد عن واحد زهرة تسعة عن ثلث وستين قمر سبعه عن سبعين شمس خمسه عن مائة الجملة مائتين واربعين يطهر بالبارود ويبقى النيرين اربعة عشر حصة كل جزء منها قوة الذهب عشرون وهذا خاتمة كما ترى

شمس ٤	قمر ٩	زعفران مريخ ٢
برادة ١ / زعفرانه ١	شمس ٥	ذهره ٧
قمر ٨	خار واسرب ١	ذهره ٦

شمس ٤	نحاس ٩	برادة مريخ ٢
برادة مريخ ٣	شمس ٥	قمر ٧
زهره ٨	خار ١	قمر ٦

واذا نظرنا الى قول بعض الحكماء ان المصنوع اذا سلبت قوة لا يبقى فوجب ان الوجه فيه وفي هذا الميزان ان تاخذ الحديد زعفرانه في مفرداته
ومزوجاته والنحاس تاخذ مطهرا حرقوصا في مزوجاته ومفرداته فيكون الحاصل من المزوجات من القوى مائة واثنين فتقسيم قوة
الفضه اربعة سلبت من الصابغ قوتها اربعين فاذا بقي اثنين وستين من حيث قوة تكليسه وله قوة اصليه فتصح الجملة مائة وعشرين
استوهبتا الفضة ليلوغها الدرجة الذهبية من الصابغ ثمانين وسلب القوة الاسرب من القوة الصابغة اربعين وصارت الشمس في هذا الميزان مقام الكبريت
ستة وكذا الحكم في المفردات الحار واحدا بواحد والزعفرانة نفسه تكليسها ثلثة عشر سبعة وخمسين والحرقوص اربعة ونصف
عن اربعة وعشرين عن مائة وثمانين والنحاس اربعة ونصف عن اثنين وثلثين الجملة عن مائة وثمانية وتسعين فسلب الاسرب اثني عشر
عن ثمانية واربعين وسلب القمر خمسين واستوهب القمر ايضا المائة الباقية والذهب هو بدل عن الفضة في هذا الميزان وهذا خاتمه
وهذه الخاتم الثلثة من استخراجات كاتبه الفقير سالم سبحان وهي صحيحة وفي ذهبها نفاذ

قمر ٤	حرقوص نحاس ٩	زعفرانه ٢
زعفرانه ٣	قمر ٥	شمس ٧
نحاس حرقوص ٨	خارحرقوص ١	شمس ٦

مما فيه نيرا لاعظم الذي هو الذهب اكثر هو اكمل واتم مما سواه ولكل درجات مما عملوا وفي هذا
كفاية لمن شملته العناية وسلك طريق الهداية وهو الهادي **وايضا** للحكماء طريقة ثانية
براعوا فيها احكاما هي ان ما سوى النيرين من الجسد المعتبرة اما فاعلا ما للصبغ او قابلا للانصباغ ثم الفاعل للانصباغ اما باقيا
بعد السلب او التطهير او ذاهبا فان كان ذاهبا بما يجب لم قوة الرتبة الغائية شيئا من الصابغ الا قدر قوته كما سبق بيانه فيما مر
وان كان باقيا وهو ما سياتي بيانه وهو ان يجعل قدر القوة الغائية التي هو الذهب سلبا ثم يجعل قدر القوة الغائية التي هي الذهب ايجابا ليكمل
قوامه واما النيرين فالشمس التي هي الذهب قائم بذاته فلا يفتقر الى زيادة ولا نقص واما القمر فيجب لم قدر قوته سلبا وقدر قوته ايجابا وهذا الوجه
فيه واما المزوجات فاسرب اثنين بثمانية وهو القابل للانصباغ ثم وحرقوص ثمانية في اربعة وعشرين عن مائة واثنين وتسعين وهو الفاعل بالصبغ
الجملة مائتين فاخذ الاسرب من المجموع قدر قوة الذهب لكونه الغاية المطلوبة اربعين لتعديله واخذ قدر قوة الذهب اربعين قوة لتكميله فجملة ما
اخذ ثمانين الفاضل مائة وعشرين والفضة ستة قوة ستين هي مسلوبة واستوهبت من الصابغ القوة الذهبية مائة وعشرين وهو القدر الفاضل
والذهب في المزوجات اربعة هو قائم بذاته غير مفتقر الى زيادة ولا نقصان وكذلك الحكم في المفردات وفيه نقص خمسة هو في الصابغ يفتقر وهذا
الوفق المقصود والتطهير بالبارود ويبقى الاسرب والنيرين ويذهب ما سواهما **وايضا** بالنظر الى ادوار وفق الثلاثي من حيث منبته الطبيعي الدور
الاول للبيت الاول والثاني والثالث ستة والدور الثاني للبيت الرابع والخامس والسادس خمسة عشر والدور الثالث للسابع والثامن

ذهب ٤	حرقوص ٩	اسرب ٢
اسرب ٣	ذهب ٥	فضه ٧
حرقوص ٨	زعفرانه حديد ١	فضه ٦

والتاسع اربعة وعشرين وله وجهان الوجه الاول الدور الاول ستة للاسرب والدور
الثاني خمسة عشر للفضة والدور الثالث اربعة وعشرين للصابغين زعفرانه الحديد والحرقوص
من كل واحد منهما اثنا عشر والتطهير بالبارود ويبقى الاسرب والقمر مصبوغين فيكمل مساحة الوفق باربعة وعشرين من الذهب ليكون الجميع وفقا كاملا خمسة
واربعين ذهبا كاملا والحمد لله تعالى والوجه الثاني الدور الاول للزعفرانه ستة والدور الثاني للاسرب خمسة عشر والدور
الثالث للحرقوص اربعة وعشرين ويدخل عليه للتكميل والتصحيح نسبة القوى في الصابغية والمصبوغية ضلع كامل من النيرين الذهب والفضة
من كل منهما نصف الضلع سبعة ونصف ويطهر بالبارود ويبقى الاسرب والنيرين ثلثون ويضاف اليهم من الذهب خمسة عشر لتكمل مساحة
الوفق خمسة واربعون وهذان الميزانان صحيحان النسبة والبيان فيهما ان قوة الاسرب اربعة والزعفرانة على راي افلاطون ستة عشر
والحرقوص اربعة وعشرون والفضة عشرة والذهب عشرون فجملة قوى الزعفرانة والحرقوص من الصوابغ في الوجه الاول خمسمائة وست

ومنها

وثلثين فالنسبة للاسرب لها كما سبق ايجابا وسلبا مايتان واربعون بعبارة فوى نفتقر والفضة لها خمسة عشر كما سبق بيانه
ايجابا وسلبا تكبين الجملة خمسمائة وست وثلثين واما الوجـه الثاني فادخل فوق الاسرب الاصلية في الصابغين واصل
ابها فوق تاسه فلا ملقى فجملة فوق الستة للزعفرانة وخمسة عشر للاسرب واربعة عشر للحرقوص الجملة سبع مائة وخمسين ثم اخذ الاسرب ستين
ايجابا وسلبا ستين واخذت الفضة السبعة ايجابا وسلبا مائة وخمسين والذهب كامل غير مفتقر وهذه الوجه الثاني عشر اخرى هي دون
الاولى فقوة الاسرب والزعفرانة والحرقوص سبعمائة وخمسين ويدخل فيه خمسة عشر فضة فوقها مائة وخمسين وخمسة عشر ذهب فوقه ثلثمائة الجملة
الف ومائتين فصح لباب بعد التطهير مساحة الوفق خمسة واربعون فاخذ الاسرب ايجابا بسبه وقوة سلبية فاتين الخمسة عشر لها ستمائة و
الفضة اخذت قوة متكملة الحقوقها الخمسة عشر ثلثمائة والذهب ثابتة على قوته ثلثمائة فصحت الجملة لهذا الوجه الثاني ايضا لكنه دون الاول
في الرفعة لكنه ميزان القمر فيه فهو في ميزان الكيف ناقص العيار فتامل فيه ترشد للخير واعلم ان من موازين الدوران يحمل الصابغ معوما
لمساحة الوفق كله ايضا والمصبوغ وعلمت تلك الذهب مع قسمة المصبوغين في ايجابه ذكره معما المانه معما المانه اذا كانت درجته
غير صبغة ودخل عليه صابغ دفعما يكون نجيا الادوار الذهب ستة والاسرب خمسة عشر والفضة اربعة وعشرين جملته كذا خمسة واربعين
والصابغ الحرقوص خمسة واربعين في اربعة وعشرين عن الف وثمانين للفضة سلبا من الصابغ قدر قوتها واستيفائها الى قوتها قدر قوتها اوقدر قوتها
سلبية واستوجبت من الصابغ قوة الغاية المطلوبة وهي قوة رتبة الذهب فعلى الوجهين يقرر مالها مائة وثمانين وللاسرب التعديل بلا اخذ من تسعين من
الصابغ بحسب اجزائه لكل جزء منه قدر القوة الغاية فيكون ماله من التعديل والتكميل حسب اجزائه وهو خمسة عشر لكل جزء واربعين الجملة عن ستمائة قوة
فقسمة القوة الصابغة على الفضة والاسرب على التحرير فيطير الحرقوص عنهم بالبارود في ثلث مرات كل مرة يلحف بثلث ويحبب بالزجاج ويسوق عليه
بصير تحجيره في الاول ثم يلحف التجميد في الثاني بالثلث الثاني ويسوق عليه العمل ثم في الباب الثالث بالثلث الثالث ويسوق عليها العمل ثم بعد
الثلث يطاعم بالبارود بعد دورانها ويطير الستة عنها فيخلص جوهر الاسرب والنيرين بمشية الله تعالى بلا اعطيتها وعلى راى حكما اليونان ان قوة
الزعفران عشرين وان قوة الاسرب الاصلية نقصا فالى قوة الصابغ الصوابغ فيكون الميزان تكون من الحرقوص وخمسة عشر من الزعفرانة وهو اجود لان
صبغ الزعفرانة اخالد ولم وجاء فيه ميزان الذهب نصف ضلع الوفق سبعة ونصف والاسرب ضلع كامل خمسة عشر والفضة ضلع ونصف اثنان وعشرون و نصف
الجملة خمسة واربعون مساحة تامة فيدخل عليه خمسة عشر زعفرانة وضلعين كاملين والقطب تكون حرقوصا الجملة مساحة كاملة للوفق خمسة واربعين جملة
قوتهم الف وثلثون للاسرب الخمسة عشر الضلع الكامل تعديلا وتكميلا ستمائة وللفضة الاثنين وعشرين والنصف الضلع والنصف اربعمائة وثلثون
الجملة الف وثلثون فافهم ذلك واما على راى بليناس وهو عندي اوجه لان عنده قوة الحديد اربعة وتكتسب الزعفرانة سبعة عشر فيكون الجملة
لكل واحد احدى وعشرين فيدخل عليه زعفرانة ضلع كامل خمسة عشر وحرقوص ضلعين ثلثين الجملة مساحة تامة خمسة واربعون جملة قوتهم الف وخمسة وثلثون
فالالف والثلثون قد فصلت والخمسة زايدة تفتقر في هذا الميزان لان حاصله مساحة خمسة واربعين فلو قسط كانت حصة كل جزء منها تسع جزء فيفتقر فاعلم
ذلك واعمل بالثاني على زيادة الزعفرانة فيه اوجه من الاول لانها ابلغ في الصبغ من الحرقوص واثبت حيث صبغها خالدا وايضا من وجه موازين الدوران ان النحاس لا صفر
كاين من جزوين نحاس احمر وواحد توتيا فوق النحاس سبعة في اثنين عن اربعة عشر وقوة التوتيا واحد الجملة خمسة عشر القسمة على ثلث حاجها خمسة فاذا الحذت منه خمسة
عشر في خمسة عن خمسة وسبعين ومن الزعفرانة خمسة عشر في تسعة عشر عن مايتين وخمسة وثمانين ومن الحرقوص خمسة عشر في اربعة وعشرين عن ثلثمائة وستين الجملة
سبعمائة وعشرين ثم لها وجهان الوجه الاول لم يخرج الدور الاول ست لم نسبة التعديل ونسبة التكميل كما سبق بيانه فيما تقدم مايتين واربعين وذهب خمسة عشر
هو كامل في نفسه وفضة اثنين وعشرين لنسبة التعديل ونسبة التكميل لها اربعمائة وثمانين الجملة هو القسمة الصوابغ سبعمائة وعشرين والتطهير بالبارود ٥
والوجـه الثالث الاسرب خمسة عشر ضلع كامل له نسبتي التعديل والتكميل ستمائة والفضة سبعة ونصفها نسبتي التعديل والتكميل خمسة عشر جملتها

سبعماية وخمسين هي قوة الصابغ والذهب يجالسه مساحة الوفق اثنين وعشرين ونصف يكون الجملة مساحة الوفق خمسة واربعين وهذا المركز
اعدل من الذي قبله فتامل لان الاول فيه المفتقر منه الى الصابغ ثلثين فكانت القسمة عليهم في ميزان الكيف فيقابل الواحد منهما واحد ونصف من الصوابغ
والثاني فيه المفتقر الى الصوابغ اثنين وعشرين ونصف فكانت القسمة عليهم في ميزان الكيف فقابل اثنين من الصوابغ واتفق فيه الذهب احد عشر
سهم من الاول فان في الاولة بالجزو ان منهما جزو واحد من الذهب حكم المثلثين سهما والثلث منه والميزان الثاني قابل الجزو منهما الجزو من الذهب حكم النصف فيهما
وان كانا متفقين في القوى فالثاني في المقابلة الكيفية ارجح فهذا البيان يقوي لك انه اتم مما قبله فتامل يبلغ درجة الاكمل من السبيل الاعدل ما اجل
الموازين ثم الحديد الصابغ وهو ان يحل القلي المحروق والطبخ في ستة امثاله خل خمر او من الاطفال البول الجود ويترك مع التحريك ثلثة ايام ثم يقطر بالعلقة ويجم
ذهبي وبرادة حديد اجزا سوية سقيا منه وتجفيفا مستديما لهما وتيبيسا او يشمعا حتى يصير لا نحته له ثم يدمس ليلة في بلدقوية ويخرج كرهما ويسحق ثم مثله
ايضا نوشادر ويترك في خل ثقيف يكون قدره ثلثة امثاله ويترك فيه في الشمس الى جفافه فهذا الصابغ يوخذ منه مساحة وفقه ويلحقه من الفضة
مساحة وفقه خمسة واربعين ويحب بالزجاج ويسبك ويخرج الفضة مصبوغة فيضاف بضلع كامل خمسة عشرة ذهبا فيصير الجميع نقليه ان شاء الله
غاية وهو من اجود المسايل وهنا ما ذكروه ارجح دخول الزعفر على الزعفرانة والمرتك ويكون وزن قد احدهما لان للمرتك قوة احدى وعشرين والزعفرانة
قوتها تسعة عشر والزعفر قوته سبعة عشر والجملة عشرة ومايتين فالقسمة على ثلثة اسهم كل جزو سبعون فيلقى على كل جزو تقدم تشبيعه بالخل
المستخرج فيه قوة القلي وصبغ الزاج وقسوته قدروزنه مرة ونصف نشادر وهو الداخل الخارج الماهل وقوته عشرين فالجزو والنصف ثلثين نضاف
الى السبعين فتكون قوته اكسيرية يلقى منه على الفضة واحد على خمسة لانها توخذ منه للتعديل والخمسة قدر قوتها خمسين والتكميل قدر قوتها خمسين
وهو ذاهب ليس له بقاء والخمسة هي قلب الوفق الثلاثي فلذا استطردنا هاهنا عملها ولا باس ان يسحق الصوابغ كالحرقوص والزعفرانة ويسقيها
زيبقا منزوع العجم ويلحقها المراد صبغ ويحب بالزجاج ويدور فرقته بالنار القوية ثم زال الزجاج بالماء المالح وينظف ويسبك فيرتفع سيأتي كما
مر ذكره ومن اعجب المسايل انا بالمسايل التي لا تكاد تحظوها ان الوفق الثلاثي غايته ستين في الحرقوص وضلعه خمسة عشر هو للاسرب وباقي
قلبه تعقد ضلعه ثلثين هو للقمر وتمام الغاية يوخذ ضلعا كاملا خمسة عشر من الزيبق لتكون به الجملة ستين كالحرقوص فيكون مجموعها الضابط ما يدو الشرط
في الحرقوص ان يكون مطهرة بالحمي والطحن في ماء الكراث مرارا والوجه في التدبير ان يلغم خمسة اسرب بخمسة زيبق ويغسل الملغم من السواد بالملح والماء الحار ثم
ويدخل عليهما من الحرقوص وهو عشرون لتكون الجملة ثلثين فيدخل عليهما زيبقا اسود منزوع النواقد دون وزنها ويجود سحق الجميع حتى يصير كالمرهم ويجد بوطقة ويحط
فيها نصف هذا الدواء المعمول واجعل فوقه الثلثين الفضة يجمالها ثم غط بالنصف الثاني ويحب بالزجاج ويسوق عليه رويا شاهديه بنار قوية ثم يرفع الزجاج
من وجهه وينضف جانبا البوطقة ثم يطهر المعمول بالبارود حتى لا يبقى وزنا للنحاس وهو العشرون الحرقوص من اصل الجملة التي هي ستون فاجعل الملغم
هنا اربعون ايضا خمسة اسرب ملغومة بخمسة زيبق وعشرين ثانية من الحرقوص وتسحق الجميع بالزيبق الاسود المنزوع النوى ويسوق عليه الى آخره ويطهر
بالبارود بعد ازالة الزجاج المحبوب حتى يذهب الحرقوص وهو عشرون من اصل سبعين فيبقى الباقي منه خمسون يلحق ايضا ما بقي وهو خمسة اسرب
ملغومة مع خمسة زيبق ويسحق مع الملغمة العشرون الحرقوص الباقية ويسحق الجميع بالزيبق المنزوع ويسوق عليه الى آخره ويطهره بالبارود حتى يذهب الحرقوص
وهو عشرون من اصل ثمانين فيبقى ستون وهو الغاية فيلقى عليه ضلعا كاملا وهو خمسة عشر من الذهب الطايف ويجود سبك الجميع ويطاعم
بالبارود حتى لا يبقى من المجموع الذي هو خمسة وسبعون الا الغاية التي هي ستون فيطاعم بالتكار ويقلب في الشمع خمس مرات او اكثر تجده بمشية الله ذهبا
خالصا كامل الكمال فاعتمد عليه وعض عليه بالنواجد فانه امر عظيم الفوايد القرايد وهو حجر **ميزان الحمرة** اعلم انه عقد ابته
الحديد الاحمر المشمع اذا القي على الفضة الملغمة المدبرة صبغها احمرا ذهبية فتستلخ بميزان معلوم من الذهب كما تقدم في الموازين الوفق تقوم شمسا
على التعليق والامتحان هذا وجه مكشوف لا شك فيه قام البرهان فاجتهد في تطهير الحديد وفي رده الى ان بيبه بهام وتشميعه وقد بلغت رتبة علية

مو

ترتيب ... كبريت زيبق باهم خوب سحق نمايند وسوده ... دو ... بالا ... از زيبق ... بر ... كنند
بدستور تا تمام شود بعد ... حكم وصل نمايد ... آتش ... بدهند تا تمام شوند ... جميع شوند از اين دو ... قطعه ...

من الميزان فلزن القمر والق جزوا من المريخ على عشرة من القمر واحمل عليه جوهر الشمس بكمال الميزان وقد صار شمسا وان سمعت الشمس لو امرة ذا دك اضعافا
من تلك الحمرة **الثاني** من النحاس الاحمر المنقى المدبر المشمع المكلس بعقرده قايما من تقعا للوقت اذا القى على القمر المدبر الملزز صبغه شمسا فيحمل على الذهب ...
يصير ذهبا جيدا دون الاول **الثالث** اسرب احمر مشمع يلقى على الفضة الملززة القابلة للصبغ جزو معلوم على اجزاء معلومة وبحمل على الذهب في السبك ...
معلوم و ... ذهبا على الخالص باذن الله تعالى **صفة لزز القمر** زنجار وكبريت وشب وزاج وصفرة البيض وشعر ... الجميع ... ومجموعة ... بصير
كالمح ويكبب بكا كا كالفلفل ويطعم بها القمر في السبك مرارا مع السبك يورق الحكماء المذكور بالحمرة فانه ... **ميزان نحاس احمر**
نحاس اصفر اثنين زعفرانة واحد فضة واحد تذوب الفضة والنحاسين فاذا حار وا تطاعمهم بالزعفرانة بعد سحقها ... مثوى فانه ...
ويبتلعها وحسن دوران بجميع اقلبه في شمع عسل وادخله حيرة الروباص ورو بصه بالرصاص فلم يبق من المجموع الا دون الفضة والحديد فاضف اليهم واحد
شمس وطاعمهم برادة القرون والزجاج والشعر والقطران حتى يحك لونها وقد لمعت **ميزان** زعفرانة واحد وذهب اثنين وفضة ... ونحاسين احمر
واصفر اثنين وتسلك في سبيل الروبصة وهو يضعف او يسلك سبيل السبك بالبارود لا باس به فاى سبيل سلكته وصلت منه للمطلوب **فصل**

اسرب ٢	حرحوص ٩	ذهب ٤
فضة ٧	ذهب ٥	اسرب ٣
فضة ٦	زعفرانة ١	حرحوص ٨

جامع لطايف من كتاب البرهان ميزان شريف مستوفي في الاحكام ميزان الثلاثي ايجاب السلب المعلوم عند الحكماء وهو هذا
يطير بملح البارود فيبقى النيرين والاسرب وهو صحيح في مفرداته على راى افلاطون خمسة قوى تفنقر والله اعلم
والوجه في ايجاب السلب ان قوة الاسرب اربعة والنحاس سبعة ويكب بالتكليس سبعة عشر فيكون قوة الحرحوص اربعة وعشرين
والذهب عشرون والفضة عشرة والحديد قوتان وتكتب بالزعفران سبعة عشر فيكون قوة الزعفران تسعة عشر ميزان المزوجات فيه اسرب اثنين هي ستة مثقال
ثمانية وذهب اربعة هي ثمانين وفضة ستة هي ستين وحرحوص ثمانية هي مائة واثنين وتسعين فيكون بجملة الجميع ثلثمائة واربعين فسلبت الفضة من قوة
الصابغ قدر قوتها ستين وسلب الاسرب من قوة الصابغ لكونه باقيا قوة الجسد الذي هو الذهب الجوان منه سلب اربعين جملة الخارج من جملة ماية الباقي
مائتين واربعين تقسط على الخالص بعد التطهير وهو جزوا اثني عشر يكون قدر سهامها لكل جزو عشرين قوة الذهب هذا في المزوجات وكذا الحكم في
المفردات اسربها ثلثة عن اثنى عشر وذهبها خمسة عن ماية وفضتها سبعة عن سبعين وحديدها الزعفر واحد عن تسعة عشر وحرحوصها تسعة عن ثلثمائة
وستة عشر يكون الجملة خمسة وخمسماية تسلب الفضة سبعين والحرحوص ماية وعشرين الجملة مايتين وعشرة فالباقي مايتين وخمس وتسعين في ... خمس قوى ...
لانه اذا كان ثلثماية وقسط على خمسة عشر جزو وكان قسط كل جزو عشرين وهي قوة الذهب وايضا اذا نظر الى الوفق الثلاثي من جنب ادواره في مثلثه
الطبيعي جد دوره الاول ستة وهي للاسرب واحدة في اربعة عن اربعة وعشرين ووجد دوره الثاني خمسة عشر هو للفضة واحدة في عشرة عن ... خمسين
ووجدت دورة الثالث اربعة وعشرين هو للصابغين زعفرانة لحديد والحرحوص متساوين لكل منهما اثنى عشر فالحرحوص اربعة وعشرين عن مايتين وثمانية و
يكون جملة الجميع ستماية وتسعين سلبت الفضة من قوة الصابغ قدر قوتها ماية وخمسين فسلب الاسرب من الصابغ القوة الذهبية الغاية لاجزائه الستة
ماية وعشرين جملة المسلوب مايتين وسبعين الباقي اربعماية وعشرين والاجزاء المتخلصة احدى وعشرين جزو لكل جزو قوة الذهب عشرين فاذا طير
بالبارود وتخلص اضيف بكمال الوفق ذهبا وهو اربعة وعشرون فتكون الجملة خمسة واربعين وفقا تاما **وله وجه ثان** زعفرانة ستة واسرب خمسة عشر وحرحوص
اربعة وعشرين وهذا الادوار تدخل علينا بجملة الميزان من الذهب والفضة صلح كامل خمسة عشر من كل منهما سبعة ونصف ويسبك ويطير بالبارود
بخروج ثلثين صحيح القوى يضاف اليه خمسة عشر ذهبا ايضا يكمل الوفق وله وجه ثالث لم يقام فيه الفضة سلب من الصابغ بل يتوم وهو من الزعفرانة ستة
والحرحوص اربعة وعشرين والاسرب خمسة عشر والذهب خمسة عشر فيبقى الباقي بعد التطهير وفق كامل خمسة واربعين وهذا الوجه كلها صحيحة النتيجة لكنها
تتفاوت في الدرجات دناءة ورفعة فافهم هذا ... ايضا ... بسم الله الرحمن الرحيم
زعفرانة والزهرة في المفردات والمزوجات يوخذ اربعة منها ... والباقي نحاسا والزيبق لعبد الجمع

زعفرانة ٢	زهره ٩	حرحوص شمس ٤	
قمر ٧	شمس ٥	مريخ ٣	
قمر ٦	خارصيني ... ١	خرحوص زهره ٨	

قطعه ... نمايند / الكليل / ... / ملقم نمايند / وتصعيد كنند / ... / مشود تصعيد / ازيم ده مثقال / ... / از الكليل / ... / وزرنيخ / الحيف ... / ... / الخشن ... / ... / ... / اعلم ... والله

بالاسرب فينبغي النيرين ذهبا في مزوجاته ومفرداته لكنه غير كامل الحك بل ثلثي محك الكامل والكامل هو هذا النقصان ميزان الفضة فيه وزنه

الذهب فان كل واحد منهما مار في مقام الاخر في الخاتم والزعفرانه فيه على حالها والحرقوص فيه بطير النحاس بالسوية فيكون الحرقوص في المفردات اربعة ونصف

كما ترى في الخاتم الثاني بسم الله الرحمن الرحيم وهذا وجه اخر ثاني من جملة وجوه موازين

هذا الخاتم وهو هذا كما ترى وهو محل المصنف من الكامل والمطير

لا يطلع النار دود ولا يروض بالاسرب ابدا البشر والحاد يقام

مقام الاسرب اذا كان حديدا كله وهذا الميزان ان اريد وضعه اقيم الذهب في ثلثي الفضة

مريخ زعفرانه ٢	نحاس وحديد ... اصفاقا ٩	فضه ٤
شمس ٧	فضه ٥	مريخ زعفرانه ٣
شمس ٦	حارهو وروح نوبيا ١	نحاس ... سونا اصفاقا ٨

زعفرانه مريخ ٣	فضه ٩	شمس ٤
نحاس احمر ٧	شمس ٥	اذا كان حارا ... وحديد والاسرب ٣
نحاس احمر ٦	حارهو وروح والاسرب ١	فضه ٨

واقيمت الفضة في ثلثي الذهب من ميزانه مزوجاته ومفرداته ابدل اثنين من نحاس باثنين حرقوص

ولا زيادة فيه اذا كان حادا وان كان اسرب فالزيادة فوق اربعة تفتقر بلا نحقق هي قوة ثلث

الثالث من الطبايع قد رها كما هو محقق في صفة هذا الخاتم المذكور والتطير بالبارود فقط لا عداه فهذه الخواتم

زعفرانه حديد ٢	شمس ٩	فضه ٤
نحاس احمر حرقوص جملة	فضه	زعفرانه مريخ وحديد ... ٣
نحاس احمر ٦	حارهو والروح والاسرب ١	شمس ٨

الاربعة المذكورة هي العاية ثم ويشترط جودة زعفرانة الحديد حتى يعلق صبغها بالاصبع وفي الخاتم الثالث يشترط تليين الحديد بشرط هو ان يسحق برادة

الحديد بالشبين من وزنها ويحك والملك طرطير يجعل في البوطقة ويسوق عليه فان الحديد يخرج جوهرا شريفا وهي صبغة تفض عليها النولجة انتهى **فصل**

صفة موازين في الروباص اذا اخذ اثنين من النحاس الاحمر واثنين نحاس اصفر وواحد حديد وواحد فضة وجمع بالسباك وروبص بالكوحرة وهو

سر عظيم عرفا للثلث والثلثان مرتبا وروبص بالرصاص يخرج الحديد والفضة ويضاف بالشمس الخالص يخرج شمسا **وايضا** مثله اذا اخذت ثمانية

نحاس احمر وثلثة نحاس اصفر وثلثة حديدا واثنين فضة وروبص خرج الحديد والفضة ويضاف بمثله شمسا يخرج شمسا **مثله** اذا اخذت ستة نحاس احمر واثنين نحاس اصفر

وثلثة حديد وروبص خرج الحديد ويضاف بمثله شمسا يخرج شمسا **مثله** نحاس احمر عشرة ونحاس صفر اربعة وفضة اربعة وحديد ثلثة جمع بالسبك وروبص

خرج الحديد والفضة ويضاف بالشمس فهو غاية والشرط في الحديد ان يكون مزعفرا بالبوطقة فقط وهو مذكور عند عمل الزعفرانات في فصل الحديد مع المشترى

اطلبه هناك تجده **وايضا** نحاس احمر اثنين ونحاس اصفر واحد وثلثة فضة ويجمع بالسبك وروبص بالكوحرة خرجت الفضة فيضاف بالشمس **اعلم**

ان هذه الموازين التي فيها النحاس الاصفر قد يبقى من وزن النحاس بعد الروبصة شيء في الجسم المروبص فيحصل بسبب بقائه بياض كالحديد فالوجه في تخليصه

ان يلحم بالزجاج ويسبك ويقلب في الشمع والغسل ويكرر عليه السباك حتى تذهب الزيادة التي فيه فهو غاية **وخير الموازين** ميزانا اذا اخذ عشرة نحاس

احمر وسبعة فضة وثلثة ذهب وطرحها بالبارود يخرج وزن النيرين ويضاف بمثله ذهبا يخرج ذهبا طيبا باذن الله تعالى **فصل**

ميزان الحديد ميزان قريب في اصلاح الحديد غسله بالملح وماء الملح مرارا ثم يجعله في البوطقة في النار الشديدة فاذا استحم القى عليه بحاقة

الهليلج المحرق بملح القلي حتى يكون سريع الذوب يذوب ويجري فيلقى عليه المرتك المسحوق بملح القلي حتى يكون سريع الذوب كالرصاص ويسبك

بالزجاج مرارا كثيرة حتى يكون جسدا ابيض ثم يروبص بالعظم المحرق حتى لا يبقى فيه رايحة المرتك وهذا عمل مجرب لا رمز فيه ولكن يحتاج الى صنعة السبك

وشدة النيران وايضا اذا اخذت برادة هذا الجسد الطاهر والغم البرادة مع الزيبق بواسطة النوشادر والخل في القعرة ثم يصعد الزيبق ويذاب البرادة

خرجت في غاية اللين والصفا ولابد في الذوب من بورق الحديد المتقدم ذكره ايضا **ثم واوهب** منه ذكر قطع هو قطر البرادة ماء الحياة الحادة ثم ذوبها

بالاشياء المذكورة حتى يكون جسدا طاهرا في غاية البياض واوهب منه ان تذاب البرادة بربعها زنجارا ولا فرنذاب الجسد المذاب ثانيا مع القلي

والمرتك ثم يكرر عليه استنزاله بالمطرون والزيت ثم يذاب بورق الحديد حتى يكون جسدا ابيض ممازجا للقمر في غاية النقاء **ومن الاسرار المكنونة**

ان يخالط برادة الحديد بربعها من برادة الشبه قبل التدبير فانها تجمع اجزاء الحديد بسرعة الذوب وتعينها بالخاصية الباقية في الشبه من النوشادر

ثم يدبر بالاشيا المذكورة اكثر المشترى بقيمه على الروباص ويمتزج بالقمر الخالص على سر الميزان فيصير فضة خالصة قايمة على الروباص وهذا الجسد

الطاهر يقوم مقام الجسد الحديد في النهار لا اقصر من الاكسير واما الحديد الطاهر المنقى في باب الحكمة فكلس الحديد بالملح والكلس في
اتون الحكمة ثم يفصل عن الملح بالماء الحار ثم يشمع بنجار الحكماء المتخذ من النحاس المطهر حتى يكون اصفر كالزعفران ثم يوخذ منه النوشادر بالماء
الحار حتى لا يبقى له اثر في الزعفران ثم يذوب بالبورق ويستنزل جسدا احمر اسطر كاملا الى الذهب في الصفرة والصفاء وهذا هو الحديد
المحكم ولا ملالة اصلا واقرب منه يوخذ جزء ونحاس جزء وشبه ويروبص بعده ويعمها بالاسرب ثم يدبر الجسد الخارج عن الروباص بالتمس في
الزيت او في الخل المحلول فيه البورق وملح القلي بعد تخنيه مرارا حتى يصفو من جميع اوساخه فيصير جسدا اصفر كالذهب في الصفاء واقرب منه
خذ او قيد برادة حديد وثلثا واق من نجار السوق وستة دراهم عقاب ورطل خلا حاذقا او ماء الليمون وتترك الحديد في هذه الاجزاء
ثلثة ايام ثم تغسله وتسكه بسبك الحديد بسهولة فيخرج جسدا احمر ثم يذاب بالبورق ويغمس في الزيت حتى يصير جسدا طاهرا في
غاية النقاء واقرب منه جزء حديد وجزء نحاس ويدخل به في الماء الفاروق على وجه لا يبقى فيهما اثر الحداثة اصلا ثم
يجفف ويبقى ارضية الماء سوداء كالتراب ثم يستنزل هذه الارضية بالبورق يخرج منها جسدا اصفر في غاية الصفاء ثم يذاب بالبورق ويعمر اورا
في دهن الكبيض يصير في غاية النقاء واعلم انه يقوم به لنا الفاروق الماء المعتبر بل هو احسن منه في الصفاء فاعلم ذلك واكتمه واعلم ان الا
الحديد تلبينه وتكليسه وذوبه وتنقيته للبياض وزعفرانيته واعماله في البياض مذكورة في باب امتزاجه مع القلعي في باب الكلام المذكور
على القلعي اطلبه هناك تجده ـــــــ فائدة هذه الموازين نقلت من خط شيخ احمد ساوى الميزان
وهو اثنين ذهبة حمرا ومثلها صفرا وثلثة قمر واربعة عشر قيراط مشترى وقيراطين شمس يسبك الشمس اولا ويلقى عليه المشترى ثم الزهرة
الصفراء ثم الحمراء ثم القمر ويقوى السبك فيهما واحد على ستة ذهبة حمراء وصفراء بالسوية واربع قمر يخرج جيدا ويكرر السبك فانه يزيد حسنا
ولينا ولا بد في الاجساد من التطهير ودى المشترى على الشمس قيراطان حار على حار وثلثة دراهم قمر على اربع مرات حار على حار والزهرة حار على حار دفعة
وفي نسخة بحل الذهب قيراطين ويدبر المشترى ويرجم به ميزان آخر او قيد برادة مريخ سق عليها في البوطقة حتى يحمر الق عليهما او قيد اهليلج اصفر
يذوب اطعمها او فيه قليلا قليلا ثم او فيه نحاس ثم درهمين قمر ثم اربعة اواق رصاص اسرب واقلبه في دوبصة يخرج ١٥ درهما ميزان
آخر خذ فلى ومثله زجاج بكر اسحقه وثلثه بدم وملطه به صفائح المريخ وحمه بحمرا نفسها واعد ذلك ثلث مرات خذ منها ثمانية ومن القمر
اربع ومن رصاص الكحل اربع ثم اسبك الجميع وردوبصه يخرج اثنا عشر ميزان ـــــــ آخر درهمين قمر ومثله ذهبة وثلثة
زحل وعشرين قلعي ومثل الجميع برادة مريخ ومثله زيبق الغنم البراذة بعد غسلها بالزيبق وتجففها وتدبر القمر والزهرة والق عليهما زحل
ويطاعم بالقلعي ثم طاعمهم بالملغمة المريخية قليلا قليلا ثم اسبكهم جميعا وردوبصه فانه يخرج سبعة وعشرين فضة خالصة ميزان آخر
مريخ مستنزل ثمانية دراهم ونصف قمر درهمين ونصف قلعي درهمين ونصف ذهبة حمرا درهمين ونصف الجملة ستة عشر اسبكها
واقلبها وردوبص يخرج احدى عشر ميزان ـــــــ آخر فضة ونحاس احمر ونحاس اصفر وقلعي منقى فيه دبغة عند
من كل واحد درهم اسبك النحاس والق عليها القمر ثم القلعي واسبكه جيدا واقلبه سبيكة خذ منها واحدا ومن الاحمر واحدا
ومن الاصفر واحدا ومن القمر واحدا واسبكه ـــــــ قد عملنا ما نصنع ولكن بيننا وبين الفضة ثلث تولكم

ثم تم تم

تم اصل المسفر

ا ب ٹ ث ج چ خ

د ڈ ذ ر ز س ش

ص ض ط ظ ع غ

ف ق ک ل م ن و ہ

لا ی

رسالة الماء الورقي لمحمد بن اميل عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين محمد واله الطيبين الطاهرين

ابو عبد الله محمد بن اميل التميمي اني دخلت في بربا بوصير بسجن يوسف فنظرت في سقف دهليز

البربا صورة تسع عقبان منشورة الاجنحة كانها طايرة وهي ممدودة الارجل مفتوحة

في رجل كل طاير منها شبه المشط العريض الذي يكون بايدي الخيل وفي حايط الدهليز عن جانبي

يمين من يدخل وعن يساره صورة اناس كاقرب قيام على اتم ما يكون من الصورة واحسنها ملونة

بانواع الاصباغ وايديهم ممدودة الى داخل البربا يشيرون بها الى صنم جالس في داخل البربا

مع ركن باب المجلس في مو... لمن يريد الدخول الى المجلس مستقبل بوجهه ... وحجره على

شكل كرسي الاطبا مسج... الصنم ويداه ممدودتان على ركبتيه ... الاسان ... مسح... موضوع

طولها قدر ... الذراع وعرضها شبر واربع اصابع ويداه من تحت البلاطة مطوقتان على ...

كان ما سك لها وهي ... المصحف المفتوح لكل من يدخل كانه يومي بها الى الداخل ان انظر فيها و

في الرأس ... الذي هو جالس فيه صور شتى وخطوط بالقلم البرباوي وهذه البلاطة الذي في حجره

نصفين بخط في وسطها وفي النصف الواحد منها صورة طايرين واسفلهما وهو ما يلي صدره ...

للواحد منهما جناحان مقصوصان والاخر بجناحين وكل واحد منهما قد اخذ بمنقاره ذنب الاخر كانه

... وكان الطاير يريد ان يطير المقصوص والمقصوص يريد اقعاده معه وكان هذين الطايرين المتعانقين

المتجاذبين قد صارا دائرة واحدة كصورة اثنين في واحد وعند راس الطاير منهما دائرة في

مدين الطايرين وعند راس البلاطة التي بين اصابع الصنم صورة هلال والى جانب الهلال دائرة

نظير الدائرة التي عندها الطايران وكان الكل خمسة ... اسفل الطايرين الدائرة وفوق صورة

الهلال والدائرة الاخرى وفي النصف الاخر في راس البلاطة مما يلي اصابع الصنم صورة شمس

لها شعاعان واحد نازل فتلك ثلاثة اشياء اعني ثلاثة انوار وشعاع الاثنين في الواحد نازل

الى اسفل البلاطة قد احاطه دائرة سوداء فصورة منها قد صار ثلثين ثلث الثلث منها على

صورة الهلال لان داخلها ابيض غير محشو بسواد والدائرة السوداء حابطة لان صورتها اثنين

اثنين في واحد والاسفل واحد اثنين في تمام الدائرة السوداء والهلال الذي حايطه

لان صورتها اثنين في واحد والشمسان الفوقيان اعني صورة الاثنين في واحد والشمس

المفردة هي صورة الواحد في الواحد فتلك اذا خمسة اشيا فصار الجميع عشرة اشيا على عدد ...

البلاط الارض المستوية ... والحجارة التي تفرش في الدار ... ومن ... الارض وجهها ... والبلاطة ... الارض

ع قد صار دائرة

ماء

ه ملك العقبان والارض السودا قال وقد فسرت لك جميع ذلك واوضحته في هذه العقيده
فلتقف عليه وتفكر وصورت لك صورة البلاطة وما فيها من الصور والاشكال في
مواضعها من هذه العقيده ما يقتضيها من الابيات التي تدل على هذه الاشكال العشره وقد
فسرت لك الكل وقد شرحت امر هذه الاشكال العشره وفسرته بعد انصراف قصيدة منثورا
اذ لا يمكن ذلك في الشعر ليصح لك حقيقة ما رمزه ذلك الحكيم الذي جعل لك القسم على صورة
الحكيم وما في البلاطة التي على ساعدته وركبته في حجره هو علمه المكتوم قد تخصصته بحفظها واسمي صاحبا
لتهتدي الى ذلك من عرفه وفهم ما اراد به الحكيم ليكون ذلك اقرب الى فهم الناظر اللبيب
من الكلام الغامض المرموز فاذا قرات ذلك الكلام الى هذه الصور والاشكال فتح
لك كل واحد منها بالاخر ولم يلتبس على ذي نجح وهذه من الصورة البلاطة وما فيها من الصور
والاشكال حسب ما شاهدتها موضوعة وهو هذه الصور المذكورة فهم والله اعلم احكم

وهذه هي القصيده

رسالة الشمس الى الهلال لما بدا في رقة الخلال اني ساعطيك من الجمال
نورا يحصل في الكمال تعلو بها كل كعب عالي
قال لها انك لي محتاجه كحاجة الديك الى الدجاجه واني مفتقر ذو حاجه
اليك يا شمس بلا لجاجه اذ كنت انت كامل الخصال
ابو الانوار وانت النور السيد المعظم الكبير انا الهلال اللين المعرور
والشمس انت اليابس المحرور اذا التقينا باستواء الحال
في منزل ليس به دخيل الا ضعيف معه ثقيل منحتك فيه فلا تزول
كما احتيط النسوة والبعول هذا هو الحق من المقال
وانتنا يا شمس سوف نرتقي اذا خلونا جوف بيت مطبق لطيف نفس منك بالتملق
وان ازلت بهجتي وروقي وصرت من سبك في هزال
وسوف نرقى مرتقى الارواح اذا علونا رتبة الاشباح مصباح نور حل في مصباح
مسك ومزج كامتزاج الراح بماء مزن واكف سيال
من بعد تحليلك والتجفاف اذا دخلنا هيكل الوداد وبعد ما تلبس من سواد

لونا بتحصيل كالمداد
قالت اوانت فعلت بدا
اعطيتك القوة والنفاذا
فقال انا بسبكي والخلاص
لم تعصني اذ كنت عن عاص
وليس يا قصد بفضل تجدوا
عند الزياد الرصاص الاسود
كيف لمن يا جد من نحاس
ورنهم عن التناس
انا الحديد اليابس الشديد
والنور سر السر في مولود
فصار ذاك النور ذا لقام
فيه تجبوه الاسد الضرغام
الراس والعقده حصال
للنجم المضلس الحالي
وحصة الشمس من الحساب
للفلك الادنى من التراب
فهذه القسمة فكلها للطبخ
في برجها تراجع الفراخ
من بعد ان تجعل تلك التسعه
وذاك ثلث تسعه في دفعه
هذا هو التبيض كشاف الكرب
طرا بوى من كل لون منقلب
عند دخول ما بقى من العدد
هذا تمام العقد من عن اود

ولم اجد يا بدر لي ملاذا
تخرج منها بحذر نقاص
اذ ذل للكلب الحجر الا
الطاهر الجسم من الادناس
انا القوى الصابر المصيد
تعدها للتسعة التمام
وسبعة تبقى من الاوزان
والشمس مفتاح لكل باب
در تزع ما في الثمن من الاوساخ
في قسمة للنجوم السبعه
لا رضيك العطف الا ما السحب
من النجوم الثابتات في الجد

وعقد جسمي صرت في انحلال
وعاد جسمي بعد ذا جذاذا
تقوى بهندس على الثقال
منسبكا كالمس والرصاص
طوفي طي فكر في مقال
دائما اورثني ما اجد
فزال نوري ولطفي حمال
ومن رصاص صح في القياس
ومن الحق من الابطال
وكل جسم فهو في موجود
فليس شى ما على فعال
برى من الاعلال والاسقام
وقشر تلك الاعظم البوال
وخمسة منها بلا نقصان
فسرجها يغنيك عن سوال
وما بقى قبلا كذاب
بدايا ان التسعة الا وصال
رجع عند الطبخ والتراخي
هذا هو العقد بلا انفصال
ثم اعطه ثلث النجوم التسعه
تحته ترا كالدر في المنال
هذا الدر ينك ازهار الذهب
تحلى الطاووس في المثال
يطبخه لكل نجم منفرد
فصار شمسا كامل الاحوال

ملحه

ابوه نار ونث في النار
يغوص في الجسم الى القرار
تدبيره صعب جدا مهلك
وذاك شيا شيا لا يملك
مستصعب مستظرف عجيب
حدث اذا ما صنفت القلوب
ما كتموا شيا سوى التدبير
ما فيه من صبغ وكيا تبرى
وكل من سواه كشفوا
فصار مجهولا بذا لا عرفوا
كم قايل يقول قد دبرت
وللتدابير لقد احكمت
درما لا فيه صبغ قد تحيرا
فصار في ذل سقا وعنا
لا صحبات عن الحق عموا
يصلح عند من براه يعقموا
تسمع ان قيل فقيه عالم
وفاتح عينيه وهو لكنه نايم
ان ظهروا بالشرّ لم يصيبوا
وكل ظن لهم كذوب
يزرع دو الجهل لجهل حنظلا
عاد الى فكرته وطو لا
اليس هذا عالم معكوس
لو سكتوا قلنا هم موسوا
بای عقل قبل في الاحقاف

ولیس يخشى حدث الدهر
ليس عليه للظنون مسلك
سهل يسير هين انيق
لانه من اعظم الامور
لذلك السر الذي قد الغوا
بكل تدبير فما ظفرت
من كل شي صابرا لى الغنا
قالوا هو العلامة المقدموا
وانه لكل علم قايم
تدبيره وانى لا يجيب
يا مل ان يا كل منه عسلا
وكل شي فهم منكوس
والبيض والشمع مع الاهداف

وهو مقيم ليس بالفرار
فذا خصيص اخص العلما
والناس في الباطل طرا سلكوا
اوليس يحي ابدا بالبال
تحرجه ذو الفطنة اللبيب
من كتب بالبال لا خيال
وهو الذي يقدح في الاكسر
يبدو من القوه للفعال
يمنعه من فعله قد ضعفوا
وكل قلب من هواه خال
واني للعلم قد اتقنت
وهو بها من اجهل الجهال
وعنده بانه قد احسنا
وهو بدى مسيح من الكمال
وكان ثيب وهو ليس يعلموا
للبحث والرعى مع الجهال
في غيته قد عظمت العمايم
لحيته تصلح للحبال
الابتدير هو المطلوب
فاصبحوا بالجهل في خبال
حتى اذا لم يرما قد امتلا
وقال داخل قد الاقبال
هيا كل تزينها الملبوس
باعو الهدى والحق بالضلال
الذهب الحق بلا خلاف

فحاذا

تطلع معه بنفسه وترفع
ذل من عشق له وتخضع
وصار من الماء ذو النورين
فعاش ما كان بعد فين
فهذه الاخت وذا اخوها
فحين صح الحمل طيروها
دل على البدر المنير القمر
والشمس والشمسان فهو اخو
هي ثلاث الثلاث الاربع
والشمس والشمسان ما تطلع
بقوة الاسفل والاعلى كما
تركت شيئا حل فيه مظلما
في الارض مثال تشبيه محرق
ولست افصح فيما يبقى
قفل في قفل حرف قفل محكم
يبين الى ذلك منذ برهم
نفائس الاشكال بالتعتير
اصنو من الشمس لدى السطور
فالطائران الثلاثة الاول
هم امو الصف الاصر ذو الدول
فواحد مع واحد علوي
اصل الجميع واحد بحري
كم قائل للقول قل ما نجد
لصدق ما قد علمه من الفند
كذبني وقال لي هجوا لغا

الى السماء وشموس تطلع
كما ترى الشمس مشعشعان
بر وقد قصدوه زوجوها
فالبدر والطيران منه فانظروا
بل هن خمس ما لهن مدافع
قال لنا مرس راس الحكما
قد جمعت في ذلك الماء النقي
مفتاحها الواحد منها فافهم
وهذه الاشخاص المصور
اذا انتهى تدبيرها لصف العمل
وثالث من شكله نوري
ما الجو الفرد الخفي المتحد
جهلا به وقال ما ذا الاتعا

في البدء حلي والبدر صحيح
فازدوج النار الى الفقار
على رماد الميت محطرين
كالميت من السماء المنهال
بالرفق في التدبير ثبتوها
تجمعها في قلل الحبال
تدبيرها الاول هذا فاعرفوا
تركيبها الاحمر ذو التلال
فالارض من اشباه حين توضع
مثلث بالنقص ذو انتقال
قد صار في ذلك احمالا فما
يحيى الثرى كالعرض البطال
كما ترى صورتها في المهر في
كي لا تراها في يد الاطفال
رخيصة الاصل بدون الدرهم
جهلا بما فيه من الاعمال
تراه ذو الفكرة والتدبير
بالعدل لا بالجور في الجدال
والشمس والشمسان مع ما قد شفل
والصبغ منه للبياض العالي
واخرج اغوار حين
ذاك كالحسن عرد ذي تيال
وكلما قلت له زور انهد
وال اغبت الشي ما يسد لا
يا ويحه من فارغ مستفرغا

الطايران الذكر والانثى والصبغ المتطارات الثلاث الاول

الصبغ او شقائق النعمان ... بغير نقص ولا ضلال
حتى تنال رتبة الاوائل ... وغاية الغايات في الامال
لبس الملوك انفس الاحوال ... والصبغ من نفس دم الغزال
اتاك الحسن ما كاللالى ... منظوم لفظ للعقول جالى
كما جلا السدرة في دجى الليالى ... مفصلا بالعلم والاجمال
فابن امثل الامثال الرسالة ... وفاتح الاقفال بالافعال

وتتبع هذه القصيدة يفسر اشكالها وصورها منثورا وسانا من القول وان طال لمراجعة المكان الاخر الماء جامد وتلك حلقته والاخر ماء جارى وتلك حلقته وفاليه ماريه انهم واما الماء الذى ذكرته انه ملك من السماء نزل في الارض مبدا وتهاتقبله و تمسك بها السماء بما الارض وجمع اليها فتمسك الماء الماء والكيان تمسك الكيان و تمسك الكيان من الكيان ارادت بهذا القول طبخ النفس بالروح حتى حلطا واختلطا وصارا شيا واحدا كالرخام واعلمك انهم ان قولها في الذى ذكرته انه ملك من السماء نزل الى الارض مبدا وتها تقبله فتمسك بها السماء بما الارض فانها ارادت الماء الالهى و الذى هو النفس قسمته ملك لانه روحانى وانه من الارض عرج الى سماء البرباء وقولها من السماء نزل ارادت بذلك رجوعه الى الارض فهذا هو الملك الذى سمته ماريه و انا افسره لك من الوجه الاخر لتقف على المعنى اعلم انها عنت به المولود الذى ذكروا انه يولد لهم في الهواء وكان الحبل به في اسفل من القوة العلوية السماوية التى اسعدها و بها الماء بالكتشاف الهواء الذى قال فيه هرمس فحصل فيه قوة الاعلى والاسفل وفيه مقرون بالنور والاخر حملت به امه في راسها وقال فيه حكيم اخر هو النصبة المولودة في الهواء من لطف هبوط الارض وقال فيه خالد شعر حد النصبة الشقراء من حجر معدن يفضا دفيها لا في السماء ولا الارض فهذه نصبة الشقراء لما ارتفعت وصارت هواءا ولون الهواء اسعر يرتعش البرى في الماء وسماها بعضهم الهواء المنجيد العرب وقول ماريه و الارض كانها تقبله ارادت ان تقبل النفس البرى في الماء بما فيهما من النفس والروح لانها تشكل النفس البرى والماء وهذا انما فسرته لك بعينه بعد ان احلها لهم في الالفاظ مع ان المعنى واحد وكلامهم اذا غير مختلف ولكنهم قد تفننوا في الامثال وقولهم في بعض المواضع الهواء العرب المنجيد يعنون الملح الذى يخرج من المركب بعد الانحلال في التقطير وهو اخوا النفس الذى تظهره الالوان

هو الهواء المنجيد
ان يظهر اخو النفس الذى في الالوان

الالوان وهو الرماد المستخرج من الرماد وهذا الرماد هو الذي قال فيه ارمنالوس
يا ويح من يخدم بغضا فيجا، هل يجد ولد فيه يوما ملحا، اي ليس يخرج من رماد بغضهم رماد بتقليب
تدبيرهم ويحسنه ويعقده ما بينهم مثل هذا. ثم قالت مارية وتمسك ماء السماء بماء الارض وهو
المغنيسيا ثم قالت ويجمع الماء بممسك الماء، الماء والكبريت يمسك الكبريت فهذا هو ذاك العنية
وليس فيهم من يخرج عنه وذكر كما قال الحكيم في الغرز فرسه ووجه احرج في ولها الماء يمسك الماء
فهما اثم الروح والنفس لم اصطحبا بتكرير التقطير اختلط كل واحد منهما بالآخر لانهما صارا
شيئا واحدا في اللطافة والروحانية وهذا كالذي رأيته مصورا الشمسان اللذان
هما اثنان في واحد والشمس المفردة والارض في تحت هذه الماء النوراني واصل
هذا الماء وذلك الطيران اللذان لكل واحد منهما قد مسك بمنقاره ذنب الآخر واصل
هذين الطائرين هو البدر عند تمامه وكماله وهو ابار نحاس والمغنيسيا فكل ما يكتب من الا
الامثال والتشبيه والاسماء والصفات والازهار والكبريت والزرنيخ وزيق القنبار
وكل اسود وكل ابيض وكل احمر وكل الرطوبات من الخلول والالبان والدماء
والبول والمني والمرار وما شاكل ذلك في ظاهر الماء وكل ظاهر قالهم من مزدوج
الى هذا الماء الالهي فقد شبهه لكل رطيع من الرطوبات وكل وضيع من الاشياء سهوا
ما بينهم الالهي وبهذا احاص اسه ابتدأ بذكر ما النور في والارض النجمية قال محمد بن اميل ان
هذا الشرح والسال هو شرح بلا حسد ورمز وفسرت ما لها مسطورا كما بينته مبسوطا
اعلم يا اخي ان هذه الصور والاشكال التي منها لك على ما رسمها الحكيم في موضعها
من قطعه في هذه على ما كنت وجدتها في البلاطة المقدم ذكرها لم انقص منها
شيئا ولا زيادة عليها وهي ما رسمه الحكيم عشر صور وهي الاشكال المقدم ذكرها خمسة
من عمل البلاطة الى وسطها وهي القمر الذي نصف البدر والبدر الى حاشيته من فوق
حاشية البلاطة والثلاثة الاخرى من الى تحت هي القمر البدر وهما الطائران و
البدر فتلك خمسة وهي النصف الاول من العمل الذي ليس قبله تدبير واحد والنصف
من ابتدا عمل التقطير والتهذيب واستخراج النفس من الجسد في الماء الروحاني وهذا الجسد
هو تجسيم الملك ثم يعطر الماء وحده وهذا الحكم العمل الثاني الاول الذي هو الماء السبعي
ومن نصف البلاطة الثاني الى اخرها ما رسم الحكيم خمس اشكال على ما قدرتها

افهم الاصل واعرفه

ابتداء ماء ورقة

ممثلة في القصيدة وهي الثلاثة الفوقانية الواحد الفرد والواحد من اثنين وهو صورة
اثنين في واحد وهي صورة الشمس ذات الشعاعين النازلين والشمس المفردة ذات
الشعاع وهي صورة واحد في واحد ومن تحتهما في اسفل البساط صورة اثنين القمر
في واحد وهو الذي يسمونه العالم السفلي فالثلاثة الفوقانية هو صورة الماء الالهي
الروحاني الذي فيه النفس المحمولة الى السماوات الذي يسمون هذا الماء الالهي باسم
كل رطب من الخلولات والابوال والالبان والادهان والدماء والمني لان فيه
حياة ويسمونه بجميع الاصباغ والاثمار يريدون بذلك النفس الحي الذي اطلعوها في هذا
الماء الذي هو مائهم وذلك لتلونها في التدبير الثاني والتدبير الثاني هو التطهير ويسمى هذا الماء
ايضا الغيث المحيي للعالم السفلي وكل هذا فهو الماء الورقي البيع الذي هو وهب الحكماء
الذي يسماه هرمس بالكثير الاسماء واما العالم السفلي فهو جسد من الثاني والرماد
المحرق الذي يسمونه ارض الذهب ذرد دون النفس الكريمة وذلك يعلمه الجسد المبيض و
رماد النفس المحرق والنفس الذي هي ذاهبهم يزرعون في ارضهم البيضاء الورقية المعطشة
العطشى وهي الجسد الثاني ويسمونها ارض الورق وارض الفضة وارض اللولو وارض
الذهب يريدون ان هذا كله جسد من المكلس المبيض فهذا الماء المثلث هو الشمس المنورة بالشعاعين
وهي صورة اثنين في واحد والشمس المفردة ذات الشعاع الواحد صورة واحدة في
واحد فتلك ثلاثة اشياء وهي تامة من طبعين ويسمونها المثلث لانه واحد في ثلاثة و
هواء ونار والارض السوداء تحتهم وهي العالم السفلي من اثنين مختلطين هما الجسد الثاني
والرماد من جسدين وهي صورة اثنين في واحد وهي الارض من جسدين فيها تلك ثم الجنة
وهي الدائرة التي كالبدر وفي جوفها ومنها صورة القمر والشعاعان في الشعاع النازل
النازل من السماء الى الاسفل يعني من حاشية البساط الاعلى الى حاشيتها السفلى لاحقة
بالارض فهذه الثلاثة الاجزاء الاول الذي حل على جسد من الثاني الذي هو ارضهم
من العمل الذي هو اول العمل الثاني الذي بعده التحمير الذي يسمونه العمل الثاني
الشمسي فهي تلك الماء المقسوم على تسعة اقسام وهذا الثلث هو التبييض الثاني الذي هو
اول العمل الثاني بعد التسويد الثاني الذي هو التسويد الاول من العمل الثاني لانه سود
ارضهم البيضاء عنده وحوله عليها ثم بيضها بعد ذلك هو التبييض الثاني تسمونه الحكماء

البخيمة

جد ثاه

وبهام

التمليحة الثانية بقية طريقة

فهي

ثم دخلت التمليحة الثانية وهي بقية طريقة وهي اثر آخر فصار الكل اربعة اشياء ذكران و
انثيان منها فوجب العشرة الالوان وهذه العشرة عدد مغالطة فافهم فاول
العدد واحد والثاني تقول اثنان فتلك ثلاثة اعداد ثم تقول ثلاثة فصار
في العدد ستة ثم تقول اربعة فصارت عشرة اعداد ظاهرة باطنة اربعة فهذه العدد
كملت المعنى التي هي اثار الحال التي هي اربعة والعشرة هي في الاربعة ومنها تخرج الاربعة
منها العشرة فهذه اربع طبايع من الاربعة ومن هذه الاربعة الاعداد الباطنة تخرج
العشرة الظاهرة وهي المعنى واما التي هي فهذه اربعة طبايع ارض وماء وهواء
ونار وكان منها جميع المخلوقات فافهم والهواء ينبت الزرع ويرفعه الى العلو وكذلك
امتد وطال قالوا اذا كان الهواء مصطلحا من الماء والنار حرارة ورطوبة فهو قريب

الذكرهم

النار فهو قريب النار بحرارة وقريب الماء برطوبته فصل لذلك الماء والنار والمصلح
منهما عنوا بالمصلح الهواء فالارواح كلها من لطيف بخار الهواء يكون في ذلك اشباه
لكيان المولود الذي يحكي في الهواء تولد عند صعوده الاشياء وكذلك حمل هذا الماء
محييا للارض وجنبيهم الذي في ارضهم الذي هو الشمس التي في جسدهم الناتج عند خروجه الى
في اول العمل واعلم ان الهواء القائم من الارض الذي به حيوة كل شي انه يجري على كل
وجميع الطبايع الثلاث ما ظهر منها وما بطن التي من الارض والماء والنار والهواء الجاري
عليها حامل استقامة وصلاح وهو حار رطب وكذا النفس الحار حتم تحرجهم التي بها حيوة
بعد موته وكما ان الهواء حيوة كل شي فكذلك ما وهم هو [illegible] عليهم ومعاشهم وحيوة
جسدهم الميت الذي هو ارضهم المقدسة العطشى وكما ان الهواء حار رطب فكذلك

ماؤهم هواس عليهم منفتح

ما وهم الذي هو النفس حار رطب وهو نار الحجر وهو النار الحايلة فاما رطوبة ماوهم انه ما
واما حرارة للنفس التي فيه ولما الكتبة من طول مجاورته للنار فصار هواء اذا ان لم يكن
هواء اما الحقيقة لكنه كمثل الهواء في الحرارة والرطوبة في الفعل مثله والهم زاده
بعد ان صار هواء اما التدبير لما كرر واعلته الحرارة فصار شديد الحرارة فيه تحرق وشاهم
ويسودون ويبيضون اذ صار الهواء يفعل فعل النار من الاحراق فلذلك سموه
نارا الفعل لانه ليس نارا بالحقيقة ولكن على التشبيه لفعله لان فعله فعل النار ولذلك قال
[illegible] في [illegible] الهواء الذي لهم هو هواء وليس بهواء وقال ايضا في نارهم التي منها هي نار و
ليس بنار والناس كما قالت الحكماء انما اشتقنا فهم الروح من الهواء فهو بعد اخفه لجرح [illegible]

عن وحل حيوتهم وكذلك كما سمتهم يشتق الروح من الرطوبة التي لهم فيقبل القوة منها فيكثر ويزكوا
ذلك النحاس مثل سائر الاشيا التي تقبل النمو والزياده واعلم ان اشتياق الهوا لعوق
الروح ومن حيوتها اعني بهذه النفس الحجر التي صارت من اللطافه والرقه والانبساط بمنزلة الروح
وصارت بما اكتسبت من الرقه واللطافه وكثرة الحراره بمنزلة النار اعني في قوة النار واحرقتها
علما اخذت الحيوة من الهوا الذي حيوة كل شي من الحيوان والنبات وبه النمو فصارت هوا فصار
حيوة لما دخلت فيه فاحيت ذلك الشي الميت بعد موته ولذلك قال الحكما احيل الما هوا ا
لتصير الحيوة التي فيه حيوة وروحا لما دخل فيه اذ كان من الما كل شي حي والهوا ايضا محيي لكل شي
والهوا من الما وهو لا يفارقه وبها حيوة كل شي وعرف بهذا التدبير وبهذه الصنعه ودع ما
سواه فما يحتاج اثنين ولا طريق قال النبات ولا بال الاحجار الموات المحرقات العاملات على
هذا الحجر ولا تدبير مثل هذا التدبير لقد خسر المبطلون فهذه امواه الما اي هذا والهوا الراكد والارض
السايله والنار الجايله فقد اعطيتك علمها والله المعطي المنان وذلك انهم جعلوا ماهم جسدا
ثم حلوه بعد تشميره بالنار واخذه منها القوة والحراره فصار ماء دائم صيروه بتدبير النار
وارتفاعه الى العلو هوا ثم زيد في تدبيره ذلك فصار حارا ناريا محرقا فوا تعدد ذلك
بهذه الاربع طبايع منه وفيه وبه تكون وتولدت واجتمعت المتضادات في هذا الما الواحد لذلك
صارت هذه النفس حيوة لما حلت فيه الروح باشتياقه الهوا لكثرة التصعيد لها وهو التقطير
وتكراره عليها صار نارا بل اشد حرا واحراقا من النار وهذا هو التدبير الذي عموا فيه العالم
فضلوا اضلالا بعيدا ولم يعرفوا الحجر لهذا التدبير ولا تدبير سواه فحصل في هذا الما قوة الاعلا والاسفل
فصارت كما قال الحكيم مركس سلط على الاعلى والاسفل يعمل العجايب التي وصفناه اذ كان يسود و
يبيض ويحمر ويشد الرطب ويلين اليابس واحوها الرماد المستخرج من الرماد فسجد به الاصل الثاني
الذي سموه الارض المقدسه العطشى وسموا الرماد الذي هو جسد الحكيم حجر الذهب قال
ما وهو الالهي والما الالهي حجر الاجساد والاجساد ارصهم وحجر الما الالهي الذي هو حجر الا
الرماد فهو حجر الحجر وكسته مارية الا بحار وهو العالي لما في ارضهم الثابته حجر الاثنين وهو
الاكليل الغالبه وقد سموه الذهب على ما ابتدات بها صنعه ولما لهم النور في عنوا العوالم احتاطوا الذهب
بالذهب خلط الما بالرماد ولما لهم وجسد لهم النفس الثابته قال ارسطو من ازرع الذهب في
ارض بيضا وورقه تستاها بها من ماء لهم الاصل فهذا من اجل ان النفس الصابغه مستجنه فيه

نمو

في الحيوان والنبات والاحجار المحرقه

ه

جـ

لانه حجر للما الالهي وانه حجر
فالجسد الثاني حجر الحجر

ما وهم اذا غلب عليها الروح بياضها وسواده هم الارض ارض بيضاء ورقية واعلمك ان الي
لما يسمه الحكيم انا ما الدرهم
استدلك على هو البدر بصورة القمر اذ هو مع في مجراه فلولا القمر لكان تلك الدائرة التي
هو صورة البدر لا نور لها بل فدل عليها القمر وان هذه الدائرة هي مع القمر عند تمامه وكماله وامتلائه
نوره وكل ذلك اراد الحكيم ان يعرف العلم العظيم بطرح ذلك والبدر هو المعنى من اعاريك من
التام وهو الحجر المدور وهي الكرة فلذلك علمت انه اصل عمل المكتوم واعلمت ان الطاهر ان جاء
من البدر اذ صوره الحكيم الي جانبها كما رسمته لك في موضعه من القصيدة مع الطيرين على صورتهما
وصوره الي جانبهما علمت انهما منه وانهما فرعه وانه اصلهما الذي منه كانا وانه هو الكل وان منه
مخرج البخارين وهما الطائران اللذان راس كل واحد منهما عند ذنب الاخر كما قد رايت
وذلك الحكيم جعله دليلا عليهما كما جعل القمر دليلا على البدر ليعرف الدائرة انها هي البدر وان الطائرين
المرتبطين هما من البدر وعلمت ان الذي اشار اليه الحكيم بصورة البدر انما هو لان القمر صاحب الجوهر
واعلم ان هذين الطائرين هما الذكر والانثى اللذان يشير اليهما الحكيم انهما حجر الحكماء اذا ازدوجا
والعقدا على ما رايت من صورتهما انهما قد اختلطا وارتبطا وصارا شيئا واحدا وانما
صورهما اثنين على صورة الجمع والعقد ثم جعلهما صورة واحدة ويبين انهما اثنان
ليعلم ان هذا واحد من اثنين عند التركيب فصارا واحدا وانهما شيء واحد من شيء واحد و
ذلك الواحد الذي يسميه هو القمر في حال النقصان وفي حال امتلائه نوره هو البدر و
كل واحد منهما قد امسك الاخر فالقاعد الحامل الذي هو الذكر الذي قد امسك الطائر والطيار
الانثى الذي جناحاها صحيحان فالطائر قد هم ان يطير بذلك معه والطائر الذي بلا جناحين قد
امسك الطائر كما شرحته في هذه القصيدة افهمه وتدبره لتعلم القصيدة بهذه
الطير والطيران والطائر ۞ الرابع ذا الاشعر والحجر ۞ فهذه معناه الذي قد حار فيها كل ذي فكر
وما هذه الديك الذي جمعت ۞ الملح مع الماء والعشر ۞ والكبريت من نحاس وكاء ۞ يعقل عقاب لا ولا كسر
وقد زاد الرماد الذي ۞ تمكث الطبع في القدر ۞ والمحل النفس الزئبق ۞ في الماء باتحاد على الحجر
هذا هو الحق والكلب ۞ يسمونه فقد فصل بالشذر ۞ صورة كلب وبرطلة ۞ مرقوش في غرة الدهر
وفيه كلب ابيض بارز ۞ وذلك الكلب الاسود ۞ وحية سماه معدنه ۞ يندمج الرمل مع العقور
هذا هو الواحد فصار زوجا ۞ يخلف عشرا كالبلاد تجري ۞ اذ قسم الماء على تسعة ۞ فتم منه عدد الشهر ۞
وسيعلك النار من هو الذي ۞ يقلع في اثوابه الحمر ۞ وليس الحجر ولكنها ۞ تاتي بالوان لها كثيرة بدا

ثم وصلت الي

6

هذا هو الخالد ترتيبه * يراه كل جسد النظر * من بعدما البطن في ارضهم * سوادها الظاهر في المظهر
جواهر الماء كثير لما * يظهره في الارض من الزهر * والارض فيها جوهر واحد * تخرجه فيها ذوو الحجر
يبدو او في طاره يلقه * وفيه مثل الكوكب الدري * فذاك بدر الارض والشمس قد * تطلعها النار من الحجر
فيخطب الشمس على بدرها * ويزوج الشمس مع البدر * والشمس نفس البدر والما * اذ يوجده في مبدا الامر
والبدر تحكم جسد النفس * ذينك قد قام من القبر * امهما صار ونبيه * والاب ذو النور من الصغر
ابوهما الشمس وبدر الدجى * ابنهما من غير ما نكر * والروح والنفس اذا حللا * يبادرا في العطر كالقطر
اطيسوس ومرطوسهم * ما لهم النيل من المصري * اذا جرى الماء على ارضهم * وزينت بالانجم الزهر
فيكتسي الارض بازهارها * من لبس الجارية البكر * امهما المعتمد التي بالبحر تسموها وبالصخر
فهذه الصخر ولكنها * ما تعرف لا ولا تشري * بل هو بحر العلم الفكر غص * غص اذا قيس بلا قعر
لتخرج المرجان من قعره * واللؤلؤ الرطب مع الدر * لانه من يعرف اصحابهم * صابون اهل الفضل والعجز
كلا وابي بك في اخبره * انك لا تدري ولا تدري * وانه ما يعرف اصحابهم * خلق اراهم من بني عصري
الا امرؤ عن غيره الذي * تقراه من كتبي ومن شعري * فهاكموه انني مظهر * ذاك العين العبد والحر
لتعرفوه باسمه ظاهرا * والشكل به في الاخرى * النفس تسموها اصحابهم * والنفس بالحجر المري و
والنفس والماء ابدا ثالث * مدبرات العمل المري * كذلك حال العمل الاول * في زمن اذا القوم بلا ستر
فالنار والصابون اسماء * للنفس في اسمائه الكثر * فهذه النار النفس الا و * ساخ والماء بها يجري
فكل من يطلب هذا الذي * يثبت في القسطن بالقطر * من الحجارات ومن كل ما * يحرقه النار اخو عسر
ومن شعور او من البيض او * من غيره وهو اخو كبر * فذاك محروم اخو غرة * وليس ذو الفطنة كالغر
وليس من بيض دجاج لهم * وليس قولي قول ذي مكر * ولا نعام لا ولا حية * ولا دجاج الحبش الغبر
وليس من طير هواء ولا * طير البحر لا ولا بري * وليس من طرث حنيكم * ولا حمام لا ولا قمري * ولا غراب
لا ولا ما سواه * ذاك ولا بيض القطا الكدري * وليس بالحمرة من طاير * يطير في سهل ولا وعر * فهاهو
الطيف السراج الذي * يوضع في الشرا اخا الشرى * اذ كان هو السر في واحد * وليس في الكهل والحر * الماء دوات
البر مع كلما * يطلب من محرق ثبرى * فيطلب الاصباغ من كلما * ليس بذي صبغ ولا اثر * وتترك الخالد ماء ذا
العمر * وصبغه يبقى على الدهر * هذا هو العلم الذي يجتبى * ثماره من جودة الفكر * محمد بن اميل لم جواهر النظم
مع النثر * وهذا حين ابتدا العمل الاول فقد شبح الطيار واقعده معه فيهما فقد ارتبطا
معا وتماسكا وتحابا والذكر هو الذي لا خلاص في البحث والذي في الفوق هو الاب ذات الخلاص و

رمز لغز

سواد المركب بعد خروج التمليحات الثلث

ولذلك قالوا اجعلوا الانثى فوق الذكر حتى يصعد الذكر فوق الانثى فاذا دخلت عليهما الشمس الاخرى عن السدرين
والهلال صار الكل خمسة وانما دخل عليهما كل جزء من الثلاث في اوانه وعلى مرتبته في التدبير وليس حل كل منهما
جملة واحدة فاذا الحمل الاثنان الاولان والثالث فقد انعقد الكل فصار واحدا الاثنان الاولان الذكر و
الانثى اما نحاس غير تام فلما دخلت عليهما الشمس ومضى به الجزء بعد سواده الذي كان فقطر على الذكر والانثى
سموه عند ذلك اما نحاس التام ويسمونه الشمس المغنيسيا وكل خلط يخلط بهما بعد ذلك السلام في ا والنفس فيه منهما
وبها وعلى ذلك مدل سائل الحكماء وان هو من الطرفين اذا هما اجتمع مع الثلاثة المذكورة فبعضهم سماها
تسعة وبعضهم سماها اخوات لانها منه فصارت خمسة فهذه الثلث الت في يسمونها الشمالج لانها
المصيبات المبصبات للحجر وهو تصليحه وتطييبه وتصبغه ويصبغها فيسمونها عند ذلك الحجر الابيض والمغنيسيا الشبيهة
البيضاء والطلق الاحاج وابار نحاس التام ونحاس الفرس ورصاص اخيت هذه كلها من الاسماء الشديدة
بياضه واسم كل ابيض ومنهم سماها الرماد والحطب الابيض المتشقق وفيه وهذه الخمسة التي يقول فيها ارس
الحكيم ان تعقب الكف اصبعا تعقبت القوة قال اتم في ذلك مريونس يعني ان تعقب اصبعا من الوزن
في الكف يشيرون بذلك الى الذكر والانثى وعقدهما مع هذه الثلث في الذكر لك قالوا الاجمع ان
ينقصوا هذا المركب في العقد شيئا من الخمسة في العقص فيهما قال ارس ان نقصت منها شيئا كان دم
الغزال فصار اريد بدم الغزال الصبغ وعلى التشبيه وفي هذه الشمس الداخلة على الاثنين قال ارسطابوليس
[illegible] ثلاثا لا تزد لها رابعا وقال ذو النون المصري حتى اذا الحقتها ثلاثا لم يختش من فعلها النبا [illegible] فاذا
كملت من خمسة كانت قوة الكف تامة يعنون بذلك قوة الصبغ وانما اتوا بهذه الاشياء مثلا
فهذا الحجر الكامل من خمسة ومنه يخرج الالوان والازهار ومنه مطر الامطار وهذا هو السبعة التي
فيها جمع ما يحتاجون اليه وهو يخرج لون الذهب وام الالوان فعند ذلك سموا هذا الحجر بعدما صار
الى الذهب وذلك انه عندما ابيض سموه ذهبا فقالوا ذهبنا لا ذهب العامة وانما عنوا
بقولهم قبل التمليح الذي هو ابيض بعدما اسود اعني الذكر والانثى فسموا الذهب اسمي كلمتهما لما انه
اوحد الاول فسموا الذهب قال الذهب هو المركب الاول الذي هو الذكر والانثى لانه اسود بعد ان
بيضته الانثى وغلبت عليه بلونها ثم انها اسود بعد ذلك سود تهم النار في التدبير ويسمون
هذا السواد الاول كفاحا لان الذكر لقح الانثى وغلبت عليه بلونها وهو الدليل على صحة المزاج و
قبول الواحد منهما الاخر فعند ذلك سموها الكحل اسود كما سموها في السواد الثاني الفحم والحطب والعود
الكحل والقبح وغير ذلك والملح القلع والمركب وهو الزيبق المستخرج من القنبار رجار مرو لاسم وهو اخو

احوا النفس المستخرج من الرماد والرماد الذي بقي بعد ذلك فهو الثفل الذي لا يحتاج اليه ويسمونه رماد الرماد وسموه ذلك
الطلق الثم والزجاج وسموه الماء الثقيل لانه قد نقي من ظلمة النفس من سواد السواد واذهبوا عنه
خبثه الذي هو ارضه وهو الورق واخذوا عنه النفس والروح التي فيه وسموها الماء المصفى من الانعال
الوجه الثاني هو تدبير النفس مع الروحانية حتى تبيض وتغلب عليها بلونها فتصير بيضاء بعد ان كان لها
تشعشع وبريق ويصفو النفس فاذا ابلغوا الى هذا الحد من البياض والتدبير فقد صارت الطف مما كانت
وصارت روحانية مثل روح الذي دبرت به وتهذبت وسميت هي الروح التي من سبخه فيه الماء
السقي والماء الالهي والخمر الكثير الاسماء ۰ والوجه الثالث تخويه يبيض جسدهم التاج الذي هو ارضهم المنتفضة
بعد دخول الثلاثة الاجزاء الاول عليها من التشقيق وظهور السواد عليها فقالوا ابيضوا الذهب عنوا
بهذه الكلمة هذه الوجوه الثلاثة فهم يسمون هذه الثلاثة من المركب الاول الذهب ويسمون النفس المستخرجة
منه بعد كمال التدبير خلط الذهب وهي ذهب الحكماء بحقيقة التي قال هرمس ازرعوا الذهب في ارض بيضاء
ورقية فالارض البيضاء الورقية هي الاكليل الغالب الذي هو رماد المستخرج من الرماد وجسدهم التاج ويسمون
ايضا جسدهم الذي يزرعون فيه ذهبهم هذا الذهب اذا ابيض بعد سواده كما قد شرحت في هذه العقيدة

ماء العلائف والتثليث مكتوم ۰ ثلاثة واحد والحق معلوم ۰ ماء هواء ونار في تقلبه ۰ ذا
ذا رأس تنينهم بالفصل موسوم ۰ من المحيط وبحر الروح رفعه ۰ ملائكة فيه تسبيح وتعظيم ۰ فذا
فالبحر بحرهم والمغنيسا هي البحر ۰ ان فيهما وفيها الحجر مركوم ۰ والنفس منها هي التنين بالكره
رماد هرمس فيه سر اسه مكتوم ۰ هذا الرماد وشيء انه مقبله ۰ ملك عظيم له شان وتعظيم
هذا هو الطلع والشب الذي كتموا ۰ والجص والملح في ابداء التجريم ۰ هذا هو الخمر خمر الماء لا الذهب
فيه الجسد المبيض مهدوم ۰ اذا جرى الماء فيه بالجمر جرى ۰ الكسم فيه بما في السعي مختوم
فالنعم ينخسها وتعتقبها رطوبته ۰ ترى سوادا له بالجسم ملزوم ۰ فكلما باض النفوس تعطر دان به
فهن للجسد العطشان تطعيم ۰ فولا التجسد سودتهم علل ۰ دواؤهم فاذا اسود انهم ردوا
وكل ابيض من بين ويطفه ۰ فان علاه احمرار فهو محموم ۰ فعل ... والحمرة لونه ۰
بلونه من دم الثوق مخضوم ۰ هذا اذا زلت ست الاناث به ۰ بعد ... كذاك الماء معقوم
وعاشرها الخصيان بعلها ۰ بالعقد للكل والتثليث تحتيم ۰ هذا هو الواحد الممدوح بعرفه
ذو الفهم من رمزهم والحق مفهوم ۰ هذا الذي قال في الاكوام منطقها ۰ وفي المزابل والاسباخ مقسوم
ذا عاشر التسع ساكنات التي قسمت ۰ لذو عاقدها والعقد مختوم ۰ مشبه بالدخ فراطهم ۰

رماد الرماد هو الاكليل الغالب

ع الرماد ... ١٠٥ ج

وما كنوا عنه الا كوام معدوم ٭ والروح فيه جميع الصبغ منتشر ٭ والآبا والصبغ والازهار مشموم
غير الاله ذو الالوان اظهرها ٭ في الجسم وهو بهذا اللون مختوم ٭ حتى ترى كدم في اللون محترق
تقول ذاك القضاء مدنوم ٭ واذا قالوا في الشيء كبهم استخرجوا ملح العلا فانما عنوا
بزعمهم مدافع سواده وملحه وعنوا بذلك الرماد وانفس في بعض المواضع الرماد الذي
استخرجوا منه فنشا الناس يقرأون في كتب الحكماء وعندهم يستخرجوا الملح الذي للصناعة
ويعملون بذلك فلا يتجون وبهذا وامثاله اشتغلوا الناس عن معرفة حكمهم واعلم ان هذا السواد والصبغ
كله يعود بعد ما يستبطن ويعطي عليه الناس صبعا وذلك في اول التدبير وبعد اللواح من التقطير
ورجوع الماء الى ارضهم لانهم يرون هذا الصبغ والرطوبات التي هي غذاؤه التي كانت منه
في الاول وفي الاخر وانما يرتكز في جسم العصفور الذي فيه ثبتها بالماء وبالنار لطيف حتى يسموا
ويترقى ويتكون فيها الصبغ بها ولها فيخرج ذلك العصفور الذي فيه الصبغ من اعاليها ولذلك
قالوا اجعلوا الذهب ورقا اي اجعلوا الى لون الورق ليكون ورقا في اللون ارادوا تبييضه
ثم قالوا العقد مبيضه الاول الذي يسموه التمليح والعقد والحل رققوا الورق اي حلوه حتى
يعود ماء ثم بعد ما يكون جسدا اذ كان جسدا ابيض يستخرجوا النفس التي من كبارية التي يسمونها
الصمغ ويسمونها غير الذهب فيخرج بعد التعفين وبعد التحليل في ماء هم الروحاني بالتصعيد والتقطير
وهذا يسمونه المنحل فقالوا احلوا المناحل الاكرية عنوا الفرعة والابيق لكنهم كنوا بها اسم
فقالوا امناخل الاكرية كما بينته في قولي هذا ٭ وذري المناخل عدا اعوس ٭ حارية في الالات
حرها محولا ٭ قد نخل عن الكثيف وقد ٭ صار رمادا الكتاب منحولا ٭ فاذا استخرجوا تلك النفس
منه وجمعها في ماء هم الروحاني وهو الروح الرطب وبردها بانها بالتصعيد حتى تهذب
بالترديد في التقطير والتصفية ورجع ثم جامع الروح الرطب الذي به رطبوها وبه
حلوها بعد ان كانت جسدا ثابتا اعادوه نفسا بالتعفين والتحليل ثم احتالوا في استخراج
من جسدها الضابط لها بالتهذيم والحل الجسد فمكث في الماء الذي هو شكلها وبذلوها
بالتدبير حتى اعادوها روحا فعند ذلك تغذت وانبسطت في الاباء ومع الروح
الرطب الذي يسمونه الحكيم ويسمونه الهرمس لانه المدبر لها المبلغ الجسد المستخرج لها وهو رادها
الى جسدها ومحييه بعد موته حيوة لا موت بعدها انبسطت كانبساط الروح في الجسد
فكانت بالعقد والثبات للنار جسدا بعد ان كانت روحا طيارا ثم حلوا هذا الجسد وقد

التكاسير والرماد
استخرجوا الملح العلية

لتسمى بالمناخل الاكرية
القرعة والانبيق

هرمس الروح

وقد سموه الجسد النارى بالتحليل لما ابدلوه من اليبس بالرطوبة صار حارا رطبا فسموه عند ذلك
نفسا ودما وهواء ودهنا وصبغ ولبكل باسماء كلها وحدث فيه قوة فسموها جنينا
وولدا وانما حدث هذا الجنين بكثرة الطلوع الى الهواء والهبوط فحدث في هذا الماء المدبر
بطول التدبير لم يكن فيه ولذلك قالوا الحكماء جعلوا للاشياء ولذلك صار جهالهم يعقلوا به
الاشياء وجميع ما في ايدي الناس باطل لان هذه القوة الصابغة التي سموها الجنين والولد لا
يحدث الا في حجرهم هذا الصابغ دون سائر الاحجار كلها رطبها ويابسها بالتعفين والحضان كما حدث
الفروخ في البيضة ولم يكن لها فروخ وكما حدث صورة الانسان من النطفة وسائر الحيوان فعند ذلك صار
بالتعفين والحضان لان الاشياء جعلوا هذه النفس بالتهذيب والتلطيف والتقليب روحا يبسط ويصبغ
في الاجساد ولذلك قالوا الحجر مثل الانسان له روح ونفس وجسد فعند ذلك امكنهم ان قالوا انه ثلاثة والثلاثة
واحد ثم قالوا الواحد فيه الثلاثة فان الروح والنفس والجسد واحد وانها كلها من واحد وهو الذي الذي
سموه التقطيع والتفصيل لانتقاله في التدبير من حال الى حال ومن ضعف الى قوة ومن غلظ الى رقة ولطافة
كما ينقلب النطفة وتجدها في الرحم بالتدبير الواحد الطبيعي حتى الى ان ترجع انسانا كاملا كالذي كان عليه
اصلها وانها لا ينتقل عن ذلك ولا تخرج عنه واخصالها حتى الى ان ترجع انسانا كاملا كالذي
كان عليه اصلها لم يدخل عليها غير دم الحيض الذي منه كانت النطفة اي من دم مثله ومنه كان غذاؤها ولم يدخله
الشمس غيره ولا دخيل غريب يدخل عليها فعلت من حال الى حال وتنقص حتى الى ان تعود في خاطيا
كالذي كان عليها اول اصلها وكذلك النطفة في جميع الحيوان وجميع حب النبات ينقص ويعود وتدخل عليه
الف دم يعود حيا ديم كالذي كان عليه اصله وكذلك المعدنيات لا تتعدى بالخروج عن اصلها بل تعود
الى ما كان عليه اصله لا تحول وكذلك المعدنيات من ذلك الا الى الاصل الى غيره ومن تحول عن هذا فهو ما طلب
فهذا هو التقطيع الذي والتفصيل الذي شرحه في كتب الحكماء لا تفصيل مياه ذوات الالوان كما ذهب اليه كثير
من الناس في الشعر والمرار والبيض ولم يفهموا كلام الحكماء وسموا اصحاب المعدنيات الكبريت الناس المحرق والشقا
وكذلك سموا الزيبق دون فالوا في الظاهر من كلامهم الكبريت والاكسير ولم يرد الحكماء الا تلك
النفس التي وصفتها لك من خروجهم المتعلقة في التدبير من حال الى حال تنفيه وسموا هذه النفس كبريتا حيا وانا
وكذلك سموا احدهم انه كبريت وكباريت والكبريت الاحمر فهو هذه النفس فشغلوا الناس ملكة
الكباريت التي يعرفها العامة معروفة ان النفس التي لهم التي سموها الكبريت الاحمر المجوار في ما لهم الذي سموه
الكبريت الابيض وليس بكبريت ولكنه يفعل فعل الكبريت فقد نصحت الحكماء الاول بقولهم كبريتنا لا كباريت

الكبريت هو النفس عند الحكما

العامة لان كباريت العامة تحرق احراق السواد والفساد وكبريت الحكماء تحرق احراق صلاح
وبياض واحراق الحكماء كلها بالنار وتسمون الثلاث الرواني الداخلة على الذكر والانثى
مثل الشب والنطرون والقلقند وهي التي تبيض المركب بصبغة وتصبغه وكذلك اواني
الحكماء تجزئا من خمسة فقد صدقوا لانهم يريدون بذلك الذكر والانثى وهذه الثلاث التي مر ذكرها
وان قالوا من واحد فقد صدقوا لانها كلها من شيء واحد وكذلك ان قالوا تسعة وما زاد
فما كذبوا وذلك لما دخل عليهما من الزيادات التي هي فيهما وهي في مراتب التدبير والتعفين
والتحليل وان قالوا باكثر من ذلك فهم صادقون لما فيهما من الالوان والعقود والطبائع والطعوم
كما وصف الذي يقول شعر اسنجح النفس من لم فطن بالسحق والارض سبعا على سنن
تحضن الطير لا ثار مشعرة ❊ فيها تغيب مثل الميت في الكفن وكذلك قالوا العشرة من الواحد والواحد
في العشرة وتلك الاقسام العلوية السماوية اعني الشمس اللتين لهما شعاعان والشمس المعروفة من الانهار
قد لقبوها على التشبيه من الاعشاب اعني الاثار الحجرية التي من النفس وهي الصبغ والاصباغ وما شابه
ذلك وانما سميت هذه النفس نفوسا والنفس صبغا واصباغ وكبريتا وكباريتا لخروجها من
هذه الخلط الذي هو المغنيسيا بالرحالين بعد التعفين وبعد الانحلال شيئا بعد شيء قليلا قليلا والنفس
تخرج من هذه التي تتبعضها النفس والعالس وزيبق وازهار وصبغ ودم ودهن ودهنا
لخروجها مع الروح قليلا قليلا على تدريج وطلوعها الى الهواء فقالوا لذلك النفوس وسموها
روحا وارواحا لما لطفت وصارت في رقتها ولطافتها بعد ان كانت غلاظا وقالوا الذي
الروح الذي يستخرجونها من جسدها ويردونها ارواحا ومن روح واحد النفس واحد فلم يخرج الروح
من الجسد النفس بالروح من الجسد الذي هو بالرحالين يسموه بحر الحكماء كما قال شعرا موج
بحر فوق سحب ❊ والليل معتكر والبحر مسجور ❊ ليل وليس يلبس الناس كلهم ❊ كانه المسك صم القوارير
وبحار مر الاقوام لولوه ❊ بحر تمد فيها العقاقير ❊ من ذهب ثم كبريت ثم زيبق ثم اكسير الرطب
اللون كافور ❊ فالارض من سحق والذهب من ذهب ❊ والنار ياقوت والماء بلور ❊ تلك التي صار تحوي
الهند تطلبها ❊ موسى وذلك لما من اجلها الطور [illegible] بالروح من الجسد [illegible] قليلا قليلا
وله حولها على النفس سما كعدد في مراتب التدبير فسميت ارواحا ومن روح واحد وكذلك
انهم يسموه الجسد رمادا على هذا المعنى لان الاجساد هما الذكر والانثى المرتبطان المنعقدان والثلاث
[illegible] الاول الذي يسموه الغذاء ويسمونه التحاليح ويسمون الشب والنطرون والقلقند والرماد والحطب الا

ملاب زواهي ملاب علويات

واصباغ صح

من الجسد مرة واحدة وانما قوتها في مرات فسميت هذه النفس صح

وتسموه المغنيسيا صح

الاحمر والزيبق والكبريت وما اشبه ذلك لم ينعقدت مع الذكر والانثى منها ومن اصلها واحد
من هذه السبعة الذكر يسمونه هواء لانه تذكر فصار ذكران منهما اثنين دخل على هؤلاء الذكرين والانثى الاثنين
اثنى او فصار الكل اربعة ذكران وانثيان فكمل البيت باربع حيطان وسقف وهو الحجر الكامل من خمسة فصار
عند ذلك خمسة حجارة وهي الواحد لانها منه وهو منها ولذلك قال الحكيم من ثلاث تراكيب فكل
ركب منها عقد فهي ثلاث عقد يعني بقوله هذه السبعة الاجزاء التي تعقدت مع الذكر الاول
والانثى فكان بها كلها الصبغ المطلوب في الثالث البول ومنهم من سماها ثلاث ارضين فالاول ارض
اللؤلؤ والثاني ارض الورق والثالث ارض الذهب ويسمونها ايضا النفس والروح الخارجان من
الخلط الزنجفر الاحمر والزنجفر الاصفر يريدون بالزنجفر الاحمر النفس الصابغة ولذلك يسمون هذه النفس
الكبريت الاحمر ويسمون الروح الزنجفر الاصفر لان الروح يبيض النفس ويعقد عليها بلونه والنفس
يسمونها النحاس وهي الرصاص النحاس ولذلك يسمون الروح زرنيخا لتبيضه النحاس الذي هو جسدهم
ولعقده الروح ايضا بلونه على هذه النفس وتبيضه ايضا اياها كما يبيض زرنيخ العامة نحاسهم فلذلك
امكن الحكماء ان قالوا جسد واجساد ونفس وانفس وروح وارواح ولو وجدت منه النفس حجرهم مع الروح
في مرة واحدة لما قالوا روح وارواح وجسد واجساد بل قالوا نفس وروح وجسد ولا ذلك الا
على ما بينته لك من تبعيض الحجر وجمعه قليلا قليلا والا كانوا ذهبوا ولانها حجر من اجزاء ولكل جزء من
الاجزاء روح ونفس وجسد فلذلك امكنهم ان قالوا روح وارواح ونفس ونفوس وجسد واجساد فافهم
هذا المعنى فاعلم ان العموم صادقون [illegible] وان قالوا [illegible] الواحد بالكثير والكثير بالواحد وعلى ذلك
على ما علموا او عملوا فلذلك هم عندنا في كل ما يقولون صادقون فهذا الشيء واحد والاجزاء جزئية منه
كثيرة [illegible] في درجاتها [illegible] فصار روح وارواح ونفس وانفس وجسد واجساد وعلى
ما بينته لك [illegible] كثير [illegible] وذلك اذا جمعوا الاسم [illegible] الاجزاء الجزئية [illegible] السبعة
الواحد الذي يخرج من [illegible] ومن لون الى لون ومن طعم الى طعم ومن طبع الى طبع لذلك كثرت اسماؤه واوصافه
ولكنهم ان قالوا [illegible] وكثير [illegible] اشياء فان الكثير هو واحد وليس من اخر واخر وقولي على ما شرحت لك
[illegible] وكثير واشياء فهو كذلك في الواحد لانه لا [illegible] قالوا هو كثير فقصدهم الى الحول ما جزءوه من ازواجه
السبعة [illegible] وهو منها [illegible] وفيها من الطبائع والالوان والطعوم والاحوال التي ينتقل اليها في السبع [illegible]
[illegible] وعدد [illegible] في التدبير الطويل [illegible] الذي هو [illegible] على هذه الحجارة
وكثرة الايام ويريدون بذلك ايضا ما رمزوا به من ذكر الكواكب السبعة والاثني عشر برجا وطبائعها ايضا وجميع ما فيها

النفس هي النحاس
والروح الزرنيخ
لانه يبيض النحاس

لانهم [illegible] هذه الاجزاء الاولية
اربع طبائع واعداد الاجزاء وما فيها
من الطبائع والالوان صح

من لون الى لون فاذا هو دنى الى القنية وقد بقى اسفل ذلك الحب نار لين لا دخان فيها لهب
تمشى في الخنافس السود مشى الام الشفيقة على بطن الولد لو كان ذلك لضعف من قبل لهب النار في
البعر اعنى بعد الخنافس السود الفحم وكشبه لطافة جمر النار ومشيها في الفحم مشى الام الشفيقة على بطن
ولدها لو كان ذلك لضعف من لهب النار في الفحم فالت لا امر يا من كان مس لهيب النار ان تمول
الشمس من حرارة الحمى قال لها انما جعلت بمنزلة الحمى ثم اعمد اذا او قد بتلك النار على ما وصفت
لك وضعت عليها الحجر المعرفة ووضعتم على كيفيته ومن لم يعرفه رمى به فاذا وضعته على
تلك النار ظهرت له رائحة كرائحة الاسد فاذا شم الاسد رائحة ذلك الحجر جاء مسرعا حتى يدخل
ذلك البيت الزجاج فيقع في ذلك الحب فيبلعه ذلك الحجر الذي تحبه الاسد فلا ترى منه شيئا
اذ هو الحجر الذي يحبه الاسد من الاشياء لانها نعطى عليها بلونها فلذلك قال فلا ترى منه شيئا
فاذا انور اياما يريد بذلك الاقامة في الكندير ودخول ما يدخل عليها من الغذاء اخرج يده
اليمنى فاذا هو اخرجها فقصدت اليده فقطعتها ثم تلبث اياما فيخرج يده اليسرى فاذا هو
اخرجها قمت اليه وقطعتها ثم تلبث اياما فيخرج رجله اليسرى فاذا هو اخرجها قمت وقطعتها
ثم تلبث اياما ويخرج راسه فاذا اخرجه قمت وقطعته فعند ذلك تحكم فيه ثم اعمد الى يديه
ورجليه وراسه فاطبخ لها ماء ا استخرج من قلوب اصنام من حجارة بيض وصنع يقع من
السماء في اوان المطر فليقطها ويحفظها عندنا لطبخ يدى الاسد ورجليه وراسه فاذا
طبخناها اخذنا مرقتها فجعلنا في اناء الزجاج ثم عمدنا الى جسد ذلك الاسد فطبخناه
بذلك المرق يريد بذلك طبخ الاصل ط وترديد ما حتى يخلص النفس شيئا بعد شيء على ما احكم
فيرد الكل على الاسد ويطبخ به ويعطر عنه حتى لا يبقى في ذلك الجسد رطوبة الا خرجت مع الماء
اعنى النفس في قوله لا تسحن له ماء اء يريد بالعلوث نفوس الاحجار المجموعة في المعبان التى من الدر
والاى واخواتها وهى النفس والصبغ عن الذكور التى احدها الدر الاول ولونه اصهب والثاني
الدر فليسا اخر قد يذكر وهو في طبعه الهواء ولون الهوا عنده احمر وقوله يقع من السماء في اوان
المطر المطر هو العطر لما انهم عمدنا الى تلك المرقة وطبخناها في اناء من زجاج طبخا رفيقا
حتى يحمر ويعقد ويكون حجرا فاذا كان حجرا كان الياقوت وصنعناه في الربا عكس بنح
وقوله وطبخنا في اناء زجاج الح يريد بعد طبخ الماء مع النفس بعد استخراجهما من النفايا الهما طبخا
ويختلطان اختلاطا كليا فهذا اختلاطهما حتى يمكن العقد وقوله كانه الياقوت اراد به النفس الصابغ

اى الفحم

قبيته في

فلتقطها بيد

حتى اذا نضج ذلك الاسد صفينا
مرقه وطرحنا لحمه يريد بعول الحمه
بقل الحجر وقوله م

حتى م

الصابغة لاقتباسها القوة من النار وان كان بعضا العلية الروح بلونه عليها فقد علم انه
كالياقوت الاحمر وان كانت مستنبطة في الماء لا ترى ولكنه لما بلغ بها الى هذا التدبير
من الطبخ علم بالعلم انها قد بلغت الحد الذي صارت صابغة نافذة فاطلق القول فيها انها
مثل الياقوت في اللون وقد عرفتك قبل هذا انهم سموا ما بهم من الحجارة فلذلك قال فيه
حجر وليس بحجر ولكنه ما ثمن المفهوم وقوله وصفناه في الهياكل بقوله يا بها البربا الجيد
التي الذي مواضعهم الكشافي الذين يركبون فيها وبينهم [illegible] وذلك الجسد موضع
العلم واي جامع كبير ومحل الاصباغ شبهوه ببربا علومهم اي الجامع لعلوم الفلسفة فهذا جسدهم
الذي يعقدون ذلك الماء فيه وقوله فيسرح ان ظهور نور الصبغ عليه والبربا في غير هذا
الموضع القرعة والانبيق الجامع لجميع عملهم فالحكماء قد تفننوا في التسمية واختلفوا في ذلك
وفي الاسماء والمعنى الذي يشيرون اليه كلها واحد ومن قول مرقونس الشيخ في اخراج
النفس من الحجر قوله اما الغسل بالماء والنار فان ذلك ليس برطب حار من داخل [illegible]
وكل من اراد ان يغسل شيئا غسل ولكنه صفة لكن حتى يعرف مقدار جاري تلك
خلقته فاذا ادخل في بيت [illegible] فيه وغاص وجمد واذا اريد استخراج الماء من ذلك الـ[illegible]
استخنوه بنار لهم قد قدروها له وكتموها فاذا اصابه سخونة تلك النار انحل وصار ماء
جاريا واذا برد عاد الى شكلها الاول فجمد واشتد يباسه فاذا انحل لم ينحل كله و
انما يتحلل قليل منه فيستخرج منه في كل يوم هو قوله لامه في قصيدة الاسد واخراج بده
النفس والسر الى ما سمعته [illegible] ذلك على ما وصفه واني بيتا هاهنا على مدة الصبغ الاكسير
وقوله فيجمد وينحل وتعلق بالكل [illegible] لكل سواد فيجعله ابيض ويصبغ كل ابيض
فيجعله احمر فلذلك عظم وشرف ورفع وجعل سيد كل [illegible] لانه لا يوجد من يعمل عمله على
مدة الطلب والحرص منهم في قوله ولقد حرص على طلب غيره فلم يقدروا عليه وهم
يطلبون هذا الصابغ الذي يجعل لهم الفضة ذهبا من هذا الحجر الذي لم يقدر الحكماء
على استخراج هذا الصبغ من غيره ولا قدروا عليه الا من هذا الحجر الفرد وهم يقولون العلم
في كل شيء فهم ابدا يدبرون ولا ينجحون قال مرقونس الشيخ يصف حجر الحكماء لا اسفنجا
هو حجر صلب يذوب في الماء ذوب الرصاص في حمرة لا تعود اصفر ابدا الى
دهن احمر يضيء منه الياقوت الاحمر وهو بطيء الخروج في النار سريع الخروج في الماء لانه

البربا في هذا الموضع هو
جسد جديد

الاسماء

الكلب القلب وهو مقبول عليه الصبر والتزايد له في [illegible]
هذا العليل [illegible] الذي يستخرج منه في كل يوم

اشهاد للبحر الماء

جنس الماء وان كان حجرا بريد الدهن النفس التي تقدم ذكرها وانها لا تخرج بالنار ولا تحرقها
الماء في التدبير كما بيناه وذلك كذلك قال مرقونس في ذلك الدهن وانه سريع الخروج في
الماء لانه من جنس الماء بل هو من جنس الروح الذي هو الماء ولذلك قال ارس انه يخرج
للوضع الرفيع الذي هو راس الدنيا الا ان الماء يسر احص به ويسر بخرج اللولو الرفيع ولا
يرى الا خلقنا انما خلقنا من نبات الارض وذلك تقدير العزيز العليم ويدل على الحكيم
مما هو من اي شيء هو وما عملوه من الماء الحي الذي يحيي الاشياء وهو حي لا يموت ولا يقدر
النار على احراقه وكذلك يخرج منه الصبغ الحي الخالد الغير المحرق ولا بال اذا كان اصله حيا
غير محرق ولا بال وكلما كان من شي يدخل عليه البلا والاحراق والفنا فلا صبغ فيه ولو كان
في كل محرق بالصبغ لكان صبغه غير ثابت بل كان يكون محرقا بالياس اصله الذي كان منه
وفي ذلك قالت الحكماء ان الخالد يحل الاشيا خالدا وقال هرمس ان سر كل شي وحيوته
هو الماء قابل الرسم الناس وغير ذلك وفي الماء سر عظيم وهذه الماء تصير في الكرم خمرا وفي
الزيتون زيتا وفي الشجر صمغا وفي السمسم دهنا وان المولود انما يكون من دوده من الماء حيا
قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي والذي يصبغ هذه الاشيا كلها فيها خمرا وزيتا وصمغا ودودا
وهو حيوه كل شي يعمل امره ولا يبطل الحيوه والاصباغ من الموات المحرقات التي لا صبغ فيها ولا حيوه
والماء قابل الرسم فهم بعد تمييت الصوت وصمت الاذان عن مره الاشيال في الكتاب من جميع
الناس فهم يقراون ولا يفهمون ووصف اقم مرقولس اذ قال يا اسعيحا ايها الملك تعد من
عجب العجب اني اثبت تحييها بعد موتها وتصبغها لونا بعد لون من بعد ذلك اصبغهم المصبوغ بما يهم
المحير قال مرقونس اسعيحا كذلك على ذلك الماء ولذلك فضله اصحاب البراني على
الاشيا كلها وجعلوه راس الدنيا والدنيا المعنى بما نجانا هرمس فقال من الدنيا الصغير
وذلك انهم اخرجوا لا يموت وهو يحيي كل ميت ويظهر الالوان المغيبة ويذهب الالوان الظاهره
فقال اسعيحا وكيف ذلك قال مرقونس ان في ذلك عجبا انك اذا ضربته على ملك اللبان
المخلوط ثم تركتها فيه اعان الابيض على الاصفر والاحمر وبيضهما حتى تجعلهما على سائل القصه
الصافي ثم يعين الاصفر على الابيض والاحمر فيصفرهما حتى تجعلهما على لون الذهب ثم يعين
الاحمر على الابيض والاصفر فيحمرهما حتى تجعلهما على حمره الاول البحري فاذا رايتها كذلك
فاهرق الماء عنها ان بقي فيها سوداء بعد الحمره قال فعلت ذلك بها حتى كاد التدبير وفسدت

وافسدت كل شي اصلحته فيموت من اوجاع البطن والخطا وبما انا قد ذكرت لك تفسير كتاب
مفتاح الحكمة ذكرت الما الذي يخرج من المراه قبل خروج الجنين الذي سمته النسا الهادي يخرج من
قبل الولد فهو اتم تام وسال اسفيجا عن معرفة الحجر وقال او كل احد يعرفه قال هرمس ما احد
الا ويعرفه وعند كل احد من معرفته منافع ليست عند غيره فاما المعرفة التي تريد فلا يعرفها الا
اصحاب البراهين قال اسفيجا ايها الملك هل هو موجود اذا طلب قال هرمس ما في الدنيا شي
اكثر منه وهو عند كل احد يحتاج اليه ويكون عنده ولا بد له منه يريد بقوله هذا الما لان الما
موجود في كل مكان في السهول والجبال وعند الغني والفقير والقوي والضعيف وهذا مثل ضربه
جميع الحكما لحجرهم وهو الروح الرطب قال هرمس اعلم ان الحرارة لا تلائم البرودة ولا
اليبوسة الا بعد اختلاط ولا تلائم دواب البحر والبر لان حيوة دواب البحر مستقرة في الما
فان خرجت عنها لم تعش فلذلك لا تلائم دواب البر ولا يكون من بينهما مولود ولا نسل
فيجب ان نعلم ان هرمس انما يريد بهذه وغيره من الحكما الا الحجر المنسوب الى الرطوبة وان ما
خارجه فرع واوصاله وزوجاته وغذاؤه وكلما يحتاج اليه ويوافقه ولا ينافره
منه واليه لا من غيره اذا كان منسوبا الى الرطوبة والرطوبة منسوبة الى الما والما
منسوب الى البحر وان احجارهم مكنونة في تراب البر وهي منسوبة الى البر لانها معدنية ترابية
فاذا يجب عليكم ان تفهموا كلام من الحكيم وغيره من كلام الحكما فتعقلوا بذوي العقول والافهام
ان احجارهم البرية الترابية لا تلائم حجر الحكما ولا يخرج منهما نسل ابدا اذ كان حجر الحكما
مائيا وتلك ترابية وانما يريد بقوله نسل الصبغ ولذلك قالت الحكما كلهم لا تدخل عليه غيره
الا افسده قال هرمس انما تلائم الشي اقرب ما يكون اليه من طبعه فيخرج من بينهما مولود
من شكلها واعلم ان الرطوبة من سلطان القمر والدهانة من سلطان الشمس ولذلك جعلوا
الدهن فوق الما وكل حرارة عنصرها الدهانة وكل برودة عنصرها الرطوبة وانما تكون
الاشيا لطيفة بعنصره ثم تغلظ وتشتد وتصلب بعد اعتدال طبعه وقوله في الرجل انه
الكسل ومنه ساكن ومنه متحرك ومنه متحجر ومنه سيال وهذا النظر قول ارس ان
الما لا يلصق الا بما فيه كبريتية ولا يوجد شي له كبريتية الا ما كان منه قال هرمس
وانما تلائم الشي ما كان اقرب اليه ثم اتبع ذلك بقوله من طبعه ولم يقل من غير طبعه
وهذا بين ظاهر من كلام هرمس حجر الحكما منه وفيهم وهو الاصل وفرعه في اغصانه وثماره

ولكل احد

حجر الحكما مائيا

الاكبر ذا ابتلاعهن للمح اصابغ الذي جمع السبعة اصحابه وذم تيوس السود اراد بعض الحجر السابعة
والتيوس السود على التشبيه يريد الحجر لما دخل مع الاناء في التدبير فاسود بعد بياضهما بتدبير النار
وقول الحبلى في الحمامات ويلدن في الهواء يريد بالحمامات القرع وهي القبور لانهم لان فيهما يكون
الموت وتشبيه حموة النار بحموة الحمام وان الحجر يعرق فيها في مثل الحمام فيغتسل فيه وقوله يلد
في الهواء اراد ما الهواء على قبة الانبيق والهواء بين السماء والارض ولذلك تولد لهم من الصبغ الذي
اعلى سماء البرابي وارضه الذي نما على الانبيق واسفل القرع وهذا هو قول هرمس ارتفع وحكم الصعود
من الارض الى السماء فيقتبس الانوار من العلو وينزل الى الارض وفيه قوة الاعلى والاسفل ليكون مسلطا على
الاعلى والاسفل لان معه نور الانوار فلذلك تهرب منه الظلمة وهو الذي سمته مارية ملكا خرج من الارض
ونزل من السماء ومثل هذا القول اسعد يونس في مائهم مداخذه والاجسام معادنها دار
الى اعلاها كنها وجسد وما مر اوس حبالها الى يوجد فيها وردها الى اصولها وفيه قال
حكيم اخر وهذه الفضة التي تسبح في الارض كلها يريد بذلك الهواء والارض الذي بين السماء والارض
وهو في كل مكان وهذا مثل قول الاخر وانما اقول انها الفضة المولودة في الهواء التي روحاني
هبوطها الى الارض وقال فيه خالد هذه الفضة الشريفة [illegible] فما هي في السماء ولا في الارض
وقال فيه ذو النون لم تجده في الارض ولا في السماء [illegible] نظر الى الجهل فيهم في
العقول من الامثال والصفات والتشبيه والقافهم في المعنى [illegible] المعنى لكلهم اجتمعوا في
الاسماء والتشبيه وهذا كله دليل على المعنى الواحد وقوله الفضة يكون المولود الذي تولد لهم في الهواء فهو لا في الارض
ولا في السماء وهذا كله جرى الحكم على التشبيه وكلامهم كلهم واحد على واحد وان اختلفوا في الاسماء فمن
اختلفوا فيها ظن انهم مختلفون وان الاشياء كثيرة فيتحير واما ذلك فيأخذه واما تسميتهم العقاب الذي سموا
انها حجرهم كبيد اسمهم ويسالطه فكل مرهم هو على الصبغ الذي يستخرجوه في مائهم الذي يسمونه النفس وسموه المولود
وسموه الملك وهو المولود هو الذهب الذي يسمون النفس فيسمون الفضة لان هذا النفس الحجر اكان فيه في الماء
الاعلى الروحاني الذي يستخرجونه من حجرهم الذي [illegible] طه فلذلك سموا هذا الماء فضة فقالوا
فضة البحر لان اصلها من الماء وسموها الهواء وباسماء كثيرة وذلك انهم حجرا فشبهوها بالملح والماء الذي
يحولونه الاهو بياض البيض الحسن الذي كانت فيه قشر النفس فاذا اظهرت اصباغها كان ذلك لظهور الروح
وخروجه من النفس وقد سموا حجرهم الذي هو كالمعدن البحر لانه منه تطلع سحابهم وامطارهم فلذلك
سموها بحرا وقال افلاطون ان الطبيعة ترم الطبيعة والطبيعة تقهر الطبيعة والطبيعة تفرح الطبيعة وانما هي طبيعة واحدة

وجنس واحد وجوهر واحد وكيان واحد وهي السفه التي فيها الحار والبارد والرطب واليابس فلذلك سماها هرمس الدنيا الصغيرة منها وبها وان هذا الذي هو واحد يسموه كل شي ولكل جسد وعقار جامع اهدى الكاس وهذه كلها قد سمعت من تفسيرها واتيت على ذلك من شهادات الحكماء وليس اذا قال الواحد منهم خبز دقيق والاخر خبز سميذ والاخر معمول في وصف احد من اصناف الكعك والاطرية والنشا وما يكون من اصناف ذلك يقال انهم مختلفون لانهم انما خرجوا من نوع الدقيق والدقيق الى غيره بل كلهم متفقون على ان هذه كلها شي واحد اختلف اسماؤه واوصافه وما تفرع منها وفروعها هذه كلها الى القمح والدقيق مرجعها الى اصلها وهي شي واحد وانما اختلفوا في الاسماء وانما اختلف اسماء هذه الاشياء لاختلاف تدبيرها وهي كلها من القمح ليس منها شي من غير القمح وجوهرها كلها واحد فكذلك كلام الحكماء واحد يدل على شي واحد ليس بينهم فيه اختلاف الا في الاسماء والصفات والتفرقة في درج التدبير من شي الى شي ومن حال الى حال لكثرة اسمائه وهي شي واحد ثم جمعت وصارت شيئا واحدا وقال كالموتى حد بحرا قال لها اطيالوس ومو بحر ابيض احمر اسود لا اسماء كثيرة والوان مختلفة وهي طبيعة واحدة وكانه مدفون في الرمل ووصفه بالوان التي تظهر في التدبير قال وليس صفتها ايها الملك كل جسد المعب الكريم الذي قد جمع الفضة والذهب كما قال فيها المعب قال هو المال الذي المركب الحامل الذي يصبر على قتال النار فذا هو البحر الكبير البحر الواسع الذي وصف قصته هرمس جمل المعب هي جمال الروح والنفس وجسدها الرماد والذي في جوف الرماد وقال فلاطون كل واحد واحد لان كل ا تتفق وليس كل متشعب الى فلان المتفق في ذلك جم الالعان وان في طبعه الكمال في طبعه الالوان والاسقم ان يقال كل متشعب الى ان وقال انه كل ذهب نحاس وليس كل نحاس ذهب لان ان في طبعه الذهب ما يشاكل الذهب في الجسد والحركة واللون وليس في طبعه النحاس ما في طبعه الذهب من البقاء في النار والصبر على النار والغوص في البحر وقال انه كل شي كبريت وليس كل كبريت شي جعل الكبريت معنا لهذه العوالم واوضح ولذلك ليس في الاحجار حجر شي يحجر به وانما هذا كله على حجر واحد واحد ليس لمن قال سموا حجرا هو نوع واحد ليس في الاحجار الكثيرة وان مثل له ما فيلس كان المنادي فرد لا يتم الا منه وبه وان السر الذي فيه ليس في غيره مما لم نذكر ما مع مصل تقدم ذكره ما هنا فيه زيادة وقف على سر ما اراد الحكيم هرمس حين ذكر حجر مكتوم قال هرمس اعلم ان سر كل شي وحياته هو الماء قال الكبريت من الناس ذكر منهم في الماء سر عظيم وان الماء هو الذي يصير الحنطة خضراء في الارض نباتا وان المولود انما يكون من الماء لان ذلك الرجل اذا وقع

اصفر

روحانية طيبة ١٥

كبريت

ارسالي

اذا وقع في الرحم صار بماء الطيف فتمكث في الرحم سبعة ايام حتى ينعقد في جميع اجزاء المراة لرقته ولطافته
فيمر على اللحم فيصير لحما وعلى العظام فيصير عظاما وعلى الشعر والعصب فيصير مثلهما ثم يتخن في اليوم الثامن ويصير كالجبن ثم
يحمر في اليوم الرابع عشر ويصير لونه لون اللحم ثم يبدا في اليوم الرابع والعشرين فيتم اعضاوه وينبت الشعر ثم
يصور في اليوم الثامن والثلثين فيصير انسانا كما قال في الكتاب وفي يوم الاربعين يستبين فيه الحس ويظهر
ثم من الاربعين يبدا الدم فيجري في الجنين من سرته ويصير له غذاء والفضل من الدم يبدا ويربوا قليلا قليلا ويعرف
ان الماء يخدم الجنين في الرحم ثلاثة اشهر ثم الهوا يخدمه الثلاثة الاشهر الثانية ثم يخدمه النار ثلاثة اشهر الباقية
فينضج ويكمله فاذا تم له تسعة اشهر انقطع عنه الدم الذي كان يغذوه من السرة وارتفع الى صدر المراة فيصير
هناك كالثلج ويصير غذاءه بعد خروجه من الرحم لانه من العالم الاوسط وهذا كله صفة السر الجسم وعلى ما
ذكرناه فافهم هذا السر وهذه المعاني فالرحم مثل بطن الارض والماء في الوعاء وشد فمها اغلاقه
لئلا يجد منفذا الى الهوا فيصعد بنفسه كما قال خالد والماء اذا انعقد بعضه تيقنت ان الامر حق
كما وصف وقال زوسيم في مثل ذلك وذكر العقد في تسعة ايام الجسد ثم سموا الجسد النار والكبريت
الاحمر والقنبار وبهذه الاسماء سموا نفس الحارصيني وقال زوسيم ان الاثال يجري قوة الاجساد ها هنا
في تسعة ايام وانما سميت اثالا لصعودها الى الهوا وراهما ما كان فيه من جسد ونزعها الشده
وهيج النار عليها وصعودها بما فيها من اجزائها فاطبخها من جسدها حتى يشف الطير منها وتنتقي روحها
من لطيف ارواحها منها وكرهت الاقامة في اصل عناصرها وكذلك اذا موهت الجسد الا
وطبخه وسحقه وصار ماء روحانيا ورجع من طبائع الى طبائع اخرى فهو ماء الاجساد وهذا قول الاثالم
اراد الطبائع الطالعين الى الهوى وهما الروح والنفس وقوله هي قوة الاجساد ها هنا في تسعة ايام
اعني النفس انها قوة الاجساد التي حللها ذكرا لما عقدها ويثبت للنار فصارت ذكرا واحدا لها
لما افردت من النار فسميت ذكرا وسموا ايضا المنعقد باسم كل واحد من زوجها التي هي منها
وهي اصله ولذلك سموها اخته وان عقده كان كما وصف مريس وذكره على بدء النطفة في الرحم
فهذه الاشارات الظاهرة الباطنة الواضحة الغامضة التي لا يبور لها ولا يهتدي اليها احد الا من نحا
ذلك وعلمت صحة قولهم حجرنا انه لهم دون غيرهم لا يشركهم فيه احد ولو كان كبريتا او ورق
او حديدا او نحاسا او رصاصا او شعرا او ما سوى ذلك من الحيوان والنبات والحجارة والموت
لم يكن ليقولوا حجرنا ولم ينسبوا اليهم اذ كانت هذه كلها لجميع الناس يشركهم فيها يريد ولها
في ساير الامصار كما ... قبل العطية وقبل معرفة العلم وقد من عرفناه ... شاهدناه

في ضمن هذا الكلام ارشاد واضح

نفي الكبريت والزرانيخ

كان ذلك باطلاً فرفض الباطل ونحمد الله اذ عرفنا بطلان جميع ذلك وذكره فعلمت عند قولهم نحن بانه
سر خاص لهم دون جميع الناس علمنا ان نبحث عنه وقولهم كلامنا ظاهره جسداني وباطنه روحاني
فلما سمعنا هذا من قولهم طلبنا معرفة هذا الباطن الروحاني الذي كنوا عنه وظاهرنا عنه من الامثال
بحمد الله فلم نقدر على ذلك الا بالحواس الباطنة والفكر الصحيح ولم نجد منهم ما راينا مسطورا
ظاهرا في الكتب بالحس البصري ولا بالسمع منهم ولكنا طلبنا خفي ما كتموا عنا حتى وجدناه ولولا ذلك لم
نستخرج ما اضمروا في العقول في تلك الضمائر السالفة بعد طول الدهور الماضية وانا قد اظهرت
لكم ما كتموا ولم اخف منه شيئا وفيه قال وقسم لمازر وجوه باحثة وجاء الولد الذي هو
العقل لان الانانية هي قوة الاثر التي كنا هيانا ها في تسعة ايام وانما علمنا انا اذا ادركنا
قوة هذا لما وعظم افعاله واثاره في ارضهم وما يكون بعد ذلك منه في الالقاء على
ورق الغاية وهو الاكسير منه الندر على الكثير فيصبغها ذهبا احسن من ذهب المعادن
وقولهم ذهبنا لا ذهب العامة اي ذهبنا الذي عملنا احب ان نعلمنا ان هذا الخطر العظيم
قوة ذلك الاكسير الذي صنعوه اولا وهو المكتوم الذي تحالفوا اولا ما صنعوه في كتاب
ولا يظهر احد منهم وارجعوا امره الى الله تعالى عليهم لم يكشف لانه الاصل الذي لا يجب
الصنعة ابدا الا به والذي كتموه هو تدبير ذلك الاكسير حتى يثبت لنا فصار امرا عظيما
ولو لم يعملوا ذلك لم يكن لهم تلك الانانية ولا تلك القوة التي ذلك الفعل فعلها ونحن
امسك نحمد الله على ما وهب لنا من معرفة ذلك السر الجليل وذلك بعد تفتيش الطويل والسهر الدائم
وكشف غوامض الغاطسين حمدا يبلغ به رضاه ولقد دخلت على الشيخ ابي الحسين بن وصيف
الحلاج فقال لي يا ابا عبد الله ما معنى قول الحكيم خذ الرادوق والذي يشبه الرادوق و
خذ الرصاص والذي يشبه الرصاص في هذه الاسماء الاربعة التي بين منها اساس وكتمان
قلت هذا الكلام من مغالطات الحكماء لان الحكيم اراد من الكلام اثنين وهما الذكر والانثى
واخرج الكلام مخرج الاربعة مثال ذلك انه قال خذ الرصاص والرصاص اسم من اسماء
الذكر فاظهر اسمه واخفى من الانثى وقال والذي يشبه الرصاص لان ما يشبه الذكر
هو الانثى لانها منه وهو منها ثم قال خذ الرادوق والذي يشبه الرادوق لان الذي يشبه
الانثى هو الذكر لانه منها وهي منه مثال ذلك انك تقول خذ ادم والذي يشبه ادم فسميت
ادم واخفيت اسم حوا وهو الانثى لان الذي يشبه ادم ليس الا حوا ثم عطف الكلام بانها

خذ الرادوق

ايضاح واضح

انما للتلبيس والمكيدة وقلب صدحوا والذي شرحوا فاظهرت ما نحوا واخفت ادم
الذي هو الذكر وهذا مما لا يشكل على ذي فهم ومثل هذا من مكايدهم قولهم امزج الحار بالبارد
فيصير الممتزج لا حارا ولا باردا وامزج الرطب باليابس فيصير الممزوج لا رطبا ولا يابسا
فالظاهر من هذا الكلام على اربعة اشياء والمراد به اثنان وهما الذكر والانثى الحار اليابس
هو الذكر وهو النار والبارد والرطب هو الماء والانثى وهذا مما لا يشكل على احد من فهم
ويحتمل هذا المعنى كلام الحكيم ان يراد به هذا الوجه الاخر الذي نبينه لمن النار والماء
والهواء والارض وهو وجه اخر من وجوه التدبير وهو كقول يوسف عم امزج النار
والماء يصيرا اثنين وامزج الهواء والارض يصير اربعة ثم اجعل الاربعة واحدا وقد يريد
ما تريد وعند ذلك يصير الجسد لا جسدا والضعيف عن النار غير ضعيف فقد ثبت
الحكيم فاعمل على ما قال يوسف وهذه الاسماء اولها الى اخرها هو الماء
الحائل الكريم وهو الذي يظهر الصبغ عند الطرح والالقاء ولولاه لم يكن في يد احد من
شيء من الحكمة وهو اصل الحكمة وهو المصلح بين المتعاديات وهو الاول والاوسط و
الاخر فالاخر فهم ما بينته لك واعرف معنى قولي هو يظهر الصبغ فهكذا اخرج مكايد
الحكماء ومغالطاتهم وانهم ربما اوردوا الكلمة المعنى وارادوا معنى اخر واني اعلم ان انه
اعلم بعنه ان الزمان لا يأتي بمن يجب لمن قبلك هذا الكلام وشرحه في هذا الكتاب
ومن كان اومات اليه الحكماء بهذه الصور والاشكال المراد به قال الفصيح يوما من سائل
الحكماء وهو لا احد من الناس مما سمع الالهم قرا كتب هذه وقصائدي فقد اخرجت ملكي ركب
ولجميع اخواننا المسلمين ما كتمته الفلاسفة واخفوه من الابناء والاباء واثبت في هذه الاوراق
الفلسفة مجموع على الذي قد فرقوه في الوف اوراق مدونا فيما بينه عقول ذوي العقول
من الرموز واني كنت تحمل ذكري في هذه الصنعة ما نبين الوحدة والبط في كتب الحكماء
وسالت عن كل من جالسني من طلاب هذا العلم حتى انكشف الحق فتوجهت الملك في شرح ذلك
ما شرحت من مصون علمي ليعرف محدل العلم وموضع مكنون السر ويتعرف اين ذهاب عن
من اهل زماننا السالكين في الباطل ولما يطلب من كتب غيري وما تكلم به واورده
كلام حكماء الاولين ومن المسلمين المقتدين بهم والمرغوب لم الحسن واحد منكم لولا المشهور من
ما الحكمة بغير حرفا واحدا من كلام الفلاسفة وانما اورده في كتبه على ما لفظه الحكيم ولا

امزج النار والماء

هو الماء الاول والاوسط والاخر
ومظهر الصبغ

ولا معنى لايراد كلام الحكماء على ما لفظوا به من غير تفسير وتوضيح وكشف فيصح لك بعض الاكار
وانما يصح لك ما يقع من قصايده واشعاره ومن كتابه كتاب مفتاح الحكمة العظمى وكتاب المغنيا
بمنه وكرمه ولنرجع الى تمام غرض الكلام على هذه الاشكال ولم ادع الى قسر
الصور التى اثبتها لك فى قصيدة الميم اولها من كان مقتبسا بمجالس العبيد وشرب راح
وريحان العود وان ذلك العليل جمع ما اراد الحكيم نقصا ورنگ الاشكال وهى
سبعة وسبعون بيتا وقد خصصت هذا الجزء من كتابى هذا بتفسير المآ الالهى الورقى والا
النجمية ولكنى لك تركيب الصور التى اوردها الذى تبحث فيها قصايد النونية التى اولها اثار
البين فى حدك والجفنا غشية تجلوها فى هاره وسعة وسبعون بيتا فتركت لك لذلك مع ما
الى فقد ثبت كل صورة ما هى وعلى ما تدل وهذا فهو لما لعدم ذكره بعض اشكال قصيدة
اللامية اولها ارسلت الشمس الى الهلال وهى اربعماية بيت وثمانية وارجوزة واما قصيدة التميمية
ذات الاحجار والطلسمات وما فيها من الكتابات فهى واحجارها خالية عن محتاجه الى تفسير
اكثر مما فيها اولها الى امسك من تفرق عنه وحضر رجال على ما قال منزلهم وهى مايتين وواحد
وما سوى هذه القصايد مما وقعت عليها فقد جاء طبيك عليها شفاها والمعنى فيها كلها واحد
لكن بعضها محتاج الى البعض ونرجع الكلام الى موضعه من تمام الغرض وكذلك قيل كما قد مضيت
القول فى الجسد والاجساد على ما مثلت لك فى الروح والارواح والنفس والانفس هو جسد
واحد يتبعض فقيل له على التبعيض الاجساد والا فهو شى واحد من شى واحد فمن عرف هذا فهو عالم
بالعلم لانه لا يعرف الجسد والاجساد والروح والارواح والنفس والانفس ومن لم يدر
الجسد ولا ما هو ولا يشم رائحة العمل وان تلك التمليحات قد يحدث من كل جزء منها جسد
فصار الكل جسدا واحدا ولذلك قالوا جسدا واجسادا وكذلك قالوا اذا كان
منها ارواح وانفس فافهم هذا الوجه الآخر بعض معانيهم فهم مشغولون بتدبير
كباريتهم وتصعيد زرانيخهم الحجرى والسالية الحادة فهم والكبريت الكبريت والزرنيخ
والزرانيخ فقد اكلها كما الماء الى الكبريت الورقى النقى وتبطنه هو هذه بالتصعيد الذى
هو العطر حتى يصير ابيض مثل الا لاكدر فيه وهذا هو مثل الكبريت واطلاع وغسل الجسد هو
تزويد الماء عليه حتى لا يبقى فيه من النفس الذى هو الصبغ الا طلع مع الروح فاذا اخذت
النفس النفس فى هذا الماء ولم يبق منها فى الجسد شى فقد غسلت الجسد وطهرته او ساخته

عدد قصايد ابن اميل

اذ عدداه

ذكر

ايها الى

الكبريت والزرنيخ ... الورقى

غسل الجسد ...

١٣٦
ابن امیل

١٠٧

او ساحه يريد بهذا كله اخراج النفس كلها منه فيخلص الرماد من الرماد فتقيا لا دنس فيه يمنعه من الظهور واعلم ان من عرف علم العلم ونهما واحدا لم يخف عليه ان يعبر بلفظة واحده وقد ذكرت في صدر هذا الكتاب ان البدر الذي هو من جملة عده الاشكال هو ام العلم اصل الكل ومنه تفرعت الاشكال الاسما غير ذلك الهلال لان القمر صاحب الرطوبات كلها وان هذين الطيرين تفرعا منه وهما البحران اللذان ذكرهما مريس فقال فيهما فيترك البحر الاعلى الى البحر الاسفل فيحصل البحار البحار وهي عنهما القوم الخلايق فافهم هذا المعنى وجمعهما مع اخواتهما الثلاث المقدم ذكرها جمع ذلك الاسما التي سميت كبريت وكبارت والاثمار والعشبات وفهم كل عشبه والاصباغ والخمار وهذا كله بعد دخول الثلث عقبان الاولى التي سموها كالنجح دشنا بها في البحر الذي هو مزدوج واتعقد بها معها اعنى الذكر والانثى وبعد ان ابيض الكل وفي هذه الثلث الزوجات قال اربابوس في جلالات لا ترد نار معاونا ذو النون حتى اذا حملتها ثلثا لم تخش من فعلها الثبات ولهذا قال ارس ان نقصت الكف اصبعا نقصت القوه يريد بذلك ان لا نقص في العدد من هذه الاشيا التي بالجمله الذكر والانثى والثلث عقبان وفيها قال ارس ان نقصت الكف اصبعا كان دم الغزال ناقصا فلم ينعقد الحكمه بسببه بحجر الحكما وهذه الارض من ابو العجائب وام الالوان وام البخارين وهو كل شي ومنها جرح كل شي بحيا حول السر في علمهم الرماد المنفش فيه الذي قال فيه ذو النون يلمع على الاكوام والمزابل يحوم حمى على كل جاهل لو قيل هذا العمل الاعمال لكان ذلك عندهم محالا وهذا المعنى منهم جميع المعنى الابيض والرماد المستخرج من الرماد فاعرف هذا المعنى الذي جمع اسامي في جملة ذا عده وهذه الثلث المبيضات للذكر والانثى التي سموها ثلث ارضين ولا يستغني بواحده عن الاخريان لكل واحده منهن عملا فارض الاولى ارض اللولو والثانيه ارض الورق والارض الثالثه ارض الذهب وهو يصبغ الاكسير والاكسير يصبغها وهذه الخمسة لما جمعت وارتبطت وصارت حجرا واحدا وهو حجر الحكما الطبايع الكامل فهو كالبيت بارع حيطان وسقفه وهو المعنى المصاحف لا كذب فيها وهو ابار النحاس التام المكرم المكتوم المامور عليه هذا هو الحجر الذي اجتمعت فيه القوى واجتمعت فيه السياض والحمره

القواصل تفرغ أشنى يعني الماء

حجر الحكما عبارة عن الذكر والانثى والثلث تعليمات عند التعاده فافهم سمى بحجر الحكماء

في طبائع هو متصل ابار الكل التام الابيضه

ابار الكلس تام

الحقيقة ان يصبغوا ذهبا الا من الذهب وذلك ان الذهب الصابغ الذي لهم الاثر الذي ذكرناه انه
يولد ويخرج من هذا الجسد ولهذا الذهب الذي هو الا زمان الذي من الهواء اللطيف قال الصعود كل
حد والاكتساب من معادنها وارتفعوا لا اعلى اماكنها وصعدوا من روس جبالها ورددوها
على اصولها وهذا الكلام لاحد فيه ولكنه لم يسم الاشيا بالجبال في هذا النوع ورووس الجبال التي
وحصادها اخذها من الاشياء القابلة وردها على اصولها هو الذي خرجت منه ويسمى النوع جبالا
لان في الجبال يكون معدن الذهب والورق وان هذه الجبال التي من الكواعب تتولد ذهبهم و
ورقهم فهي معدن نورهم وذهبهم وفيها جنيت الدهر وهذا كله على التشبيه والتمثيل ذلك
النار في جبل شريف لها بالمباركة فاستبينا وانا باختصار لمايتها سيطلع من قرار طور سينا
ولم يرد بالجبال التي في اماكنها رووسها والذي يقصد منها الشعر كما قال من فرق ذلك
كذلك ومن قال في الصنعة انها من البيض والعذرة والبول والدم والمرار والمني والكبريت و
غير ذلك يعلموا فهم والحكمة اجل واشرف مما توهموا فحصل ترى هذه الامم الغافلين لهذه
الاشياء الباطنة يتغير الخاطر البارد ومثلهم مثل النصارى الذين رفعوا قدر المسيح عن المخلوقين حتى
جعلوه لهم الها وعبدوا وهذا اعظم ما يكون من الذنب لمن لم يسلطهم بقدره لم رجعوا مع ذلك
فصيروه مقهورا ذليلا معذبا باصناف العذاب في اقبح ما يكون من الذل فقتلوا بعد ذلك وفضلا
ولم يقدر كنفسه على حيلة ولا يقدر على ان يخلص من العذاب وهذا كله جهلهم بمعرفة فقط لم من
المرتلين ثم مع ذلك يسيلون ان يدفع الشر عنهم ما لا يقدر ان يدفع عن نفسه وينزل لهم الخير
ما لا يقدر هو ان يترك نفسه وحاشا المسيح مما نسبوه اليه فقتلوا اخطل العبد او زعموا ان هذا الاشيا
لنفسه اختيارا الا انهم ان يسحقوا عبيده يعوذ بالله كذلك من قال من الناس في هذه الصنعة
انها من البيض والشعر والعذرة والبول والدم والمرار والمني وغير ذلك من المعدنيات القصاب
بعد ما علموا انها حكمة بالغة عظيمة الخطر تعلوا كل حكمة وانها سر الله تعالى وانها منحة الله تعالى لانبيائه
واصفيائه من عباده الصالحين وانها اشرف ما في الدنيا وليس لها مشبه ترى من احب الشوه ودوام
المروة والهامين عند الله تعالى فاعلون انها من البيض وغيرها حتى ان توهما الضعف عقولهم جعلوه
في العذرة حاشا الحكمة ان تكون من ذلك وانا قد ارسلتموها مصورة كما صورها الحكيم ومثلها
الجسد ان المصوران صورة اثنين في واحد فهذا الفعل الثاني وهو التحجر فلذلك انهم جمعوا علومهم
فوقانيه سماوية هو اسم نارية لكون ان تعال فيها ذلك فالشلاثية الاجزاء الفوقانية هو ما هو من طبعيات في

وصوروا هذا الماء ثلاثة لانه ثلث الماء المقسوم وهو ثلاثة من تسعة هذه الثلاثة المعبودة ورقهم الرابع
الذي هو جسدهم الثاني والمبيضة القمر واسمه الباقية الاخرى معه وله السجمة وهيئوا لها [illegible] فيهما
ثلاث طبايع ماء وهواء ونار وكذلك هيئوا انه واحد في ثلاثة والعالم الاسفل هو الارض [illegible]
من جسدين فالماء من طبيعتين عند الحكيم النفس والروح الحامل للنفس لانهم يقولون الروح مركب النفس وهو
الماء الذي استخرج هذه النفس من اجسادها وهذه النفس هي الصبغ المحمول المحمول فيه كما تحمل الاصباغ الصباغين
ويصبغون من ذلك الماء الذي فيه اصباغهم واصباغ ثيابهم فيمشي ذلك الماء وسط في الثوب فيجري
ذلك الصبغ معه فيلتصق في الثوب ثم يذهب الماء بالتجفيف ويمنع الصبغ في الثوب فكذلك صبغ الحكماء
محمول في مائهم فيردون ذلك الماء والصبغ محمول فيه على ارضهم البيضاء الورقية المقدسة العطشى التي
شبهوها بالثوب فيجري الماء وهو في ارضهم وسط في جميعها ويجري معه الصبغ الذي يسموه النفس ويسمونه
[illegible] الذهب يقولون ازرعوا الذهب في ارض بيضاء ورقية يعني بها هذا الصبغ الذي شبهوه البعض بزهر
الاعشاب ويسموه الزعفران والعصفر وهذه الارض فيصبغ ثم يذهب الحكماء الروحاني ويبقى
النفس التي هي الصبغ في الجسد فيظهر فيه لونها وحسنها وبهاؤها لانها بخار لطيف لا يرى
ولا يرى الا فعلها في الجسد الثاني وفعلها ظهور الالوان وانها نار ومن النار كانت وعنها ولدت
من النار ويغتذي من النار وهي بنت النار فلذلك تحب الرجوع الى النار ولا تخاف النار
كرجوع الصبي الى ثدي امه وقد اريتك هذا كله مصورا على ما رسمه الحكيم فهذا الذي ذكرته لك معنى
قولهم ارض من جسدين وماء من طبيعتين في هذا العمل من النحاس والحمرة وهو عمل واحد وان سموها
عملين الا ترى ان العمل الاول من تحته اشكال فوق [illegible] تحت والعمل الثاني للحمرة من خمسة اشكال
من فوق واسمان [illegible] فعمل النحاس هو نصف العمل وهو الاول وعمل الحمرة هو النصف الثاني وهما
عمل واحد وان سموها عملين على ما صورته كما رسمه الحكيم وفسرته لك في ذلك والعمل الاول الذي
ليس قبله عمل هو استخراج الاصباغ لهذين العملين الذين كما عمل واحد لكن واحد لم يدخل فيه غير
من غيره وهو ماء الا انه يفعل فعل النار ثم قال هو من كل لطيف يدخل في كل شيء غليظ [illegible]
يقول هذا دخول مائهم في ارضهم [illegible] الروحانية [illegible] الجسد بعد موته الحياة الدائمة فاحفظ
هذا الكلام فقد اشرقت لك [illegible] في عظم العلم [illegible] العلم [illegible] الله تعالى واشكره
كما اظهر لك من هذا السر [illegible] الذي جعله الله تعالى في هذا الحجر [illegible] الرخيص وهو [illegible] ما في الدنيا وعزه كذلك
اجل ما في الدنيا الملبوس الحرير وهو من دودة والعسل فيه شفاء للناس وهو من زنابير وكذلك اللؤلؤ

اشباه الى العمل الاول

في رتبة هذا الصبغ واستخراجه من تركيبهم الاول حمر الورق وهو الماء الاقسام من الماء الذي بهما يسودون
ويبيضون من السبعة اقسام والستة الباقية من الذهب وبها يصبغون ولذلك قالوا ان الدرك
الورق فاجعل في حمر الورق فعنوا بهذه الماء الاجزاء الاول من الماء الالهي وان اردت بها
فاجعل حمر الذهب عنوا به الذهب الستة الاقسام الباقية المعمولة للتحمير وذلك ان الماء الاجزاء
الاول من الماء الذي سموه حمر الورق اذا ألقيت على الجسد الثاني يجعل الجسد يصير الكل اسود ثم بعد
الذي كان عليه ويلزم تدبيره بنار الحضانة فيبيض مثل الكافل ثم يصبغ ببقية الاجزاء فهو الحجر الحكيم
الابيض الواحد الذي جمعت فيه الاشياء الكثيرة وهو قليل وهو اجزاء من الجسد والثلث الذي هو
من اشياء شتى الذي هو قليل وكثير ثم يصير بالسواد عنوا بقولهم السواد الستة الاقسام من الماء
بهذه الاوزان التي عنوا بقولهم من قليل هو اجزاء من الجسد وثلث اجزاء من الرماد والكثير الماء
اجزاء من الماء ثم يصير بالسواد يعني الستة الاجزاء التي تجعل على الجسد الثاني واخلاطه هي اجزاء متساوية
واحد او واحد لكل جزء ومنهما مثل الاخر فهذا الذي تحير العالم من قولهم قليل كثير ثم يصير السواد فهذا
الوزن الذي لم يعرف احدى اهل زماننا بعدهم فقد بينته لك فاعمل رجعت ارواحه من الاله
الاصباغ ثم وكمل وعاش ونسبته نارية ابار نحاس احمر مكرم فهذا هو ابار نحاس التام حقا
وهو التمام الذي هو فوق التمام الصابغ فهذا ابار نحاس التام لا مرية فيه قال سقراط في هذا
الجسد لما اسود فهو علامة جودة الطبخ الاول الاتيان بكثرة قرمزه اسود كله واعلموا ان
النحاس ثم مستجن فيه اي في ذلك السواد وعند ذلك مسح لكم اسماء التعليم ان تستخرجوا ذلك
النحاس من ذلك السواد وبما تعملون ان تفرق منهما واعلم ان هذا السواد فيه الذهب المطلوب
مستجن وانه يظهر بعد النحاس في هذا الاول عن هذا الطبخ الاول من العمل الثاني وهو البيض بعد السواد
وهذا هو السواد الذي بعده البياض الذي بعده التحمير قال سقراط وانا في الطبخ الثاني فوضع ذلك
النحاس في الاناء مع اذابه ثم طبخ لينا حتى يصير كل ابيض فاذا رايتم ذلك النحاس ظاهرا على ما كان
على كل شيء في الاناء فايقنوا ان الحمرة مستجنة في ذلك النحاس ثم لا تحتاجون الى استخراج ذلك
النحاس من تلك الحمرة ولكن ايتم تطبخوه حتى يصير كله قرمزا واعلموا ان ذلك السواد الاول
من العمل الثاني انما جاء من عند طلوع المريخ وان تلك الحمرة لا تستخرج الا من ذلك السواد لان
ذلك السواد هو الذي اصلح بين الابق وبين الذي لا يابق حتى يصيرهما واحدا فاطلبوا يا معاشر
الناس هذه الكبريتة التي سودت الجسد وهو من طلوع المريخ عن المريخ المعاشر من ابار نحاس لانهم

حمر من حمر الذهب في

نفسي

مع قليل الى دواء

اما بار الجسد ثم

مركد

لانهم يسمونها رصاصا وقسطيرا او رصاص اشيت فلما ثبت للنار وشغف رطوبتها التي
فيها سموها عند ذلك رمادا ومرتكا لان المرتك يكون من الرصاص اذا احترق اذا شغف
مرتكا فانما عنوا بحجرهم لما ذهبت رطوبته وصار لبا وكذلك الرصاص اذا شغف
رطوبته واحترق في النار صار مرتكا وكذلك حجرهم في هذه المنزلة سموها مرتكا لاحتراقه
وذهاب رطوبته عند جموده لتسميتهم حجرهم في الاول رصاصا اسود فهو على التشبيه ومنهم من سماها
نحاسا محرقا لاحتراقه وتفتيته ويسمونه نحاس الاطباء المحرق لانهم سموا حجرهم نحاسا
وهو على التشبيه ايضا فاذا قال القائل من الحكماء خذ نحاسا او رصاصا او مرتكا او نحاسا
محرقا فانهم يعنون بهذا حجرهم فاعمل به كذا وكذا اذهب السامع الى ما يعرف من الرصاص
والنحاس والمرتك وما سواه ذلك مما يسمون به حجرهم فيشتريه ويدبره فلا يرى منه شيئا
وهم انما عنوا بتلك الاسماء حجرهم الذي هو المعنى وانا بالنحاس التام واعلموا انهم قد سموا
الاحجار المعقولة المعمولة للتحمير ما انهم من الورق الالهي نحاسا محرقا لاحمراره كانهم
وجروحه وسموه ايضا حجارة وذلك لحجر وجهان جسد هو النحاس الذي هو المعنى الذي
هو من اربعة اجساد مجموعة فلما انعقد وصار واحدا سموها حجرا وقالوا الحجر فلما
اطلقوا عن هذا الحجر المعنى رطوبته التي ... ولعبه قسموها اربعة اجزاء للتبييض واربعة
اجزاء للتحمير فسموا هذا الذي للتحمير حجارة لتسميتهم للاصل الذي خرجت منه حجرا والوجه الثاني
من تفسير تسميتهم لهذه الاقسام حجارة فهو على التشبيه فافهم ان الحجارة من الارض
فتنشق منها ... مثل ذلك الشجة الدم وان هذه الاقسام كلما ارتفعوا استماعا على جسدهم بعد ما صح
الطهرية لونا من الصبغ اعني الحمرة كذلك يفعل كل قسم الى ان يفرغ الاقسام وينتهي ذلك الى
الحمرة القرمزية فسموها لاظهارها هذه الاصباغ والالوان في جسدهم حجارة على التشبيه لها بذلك
الحجر الذي يظهر الدم من الشجة فاذا سمع الناس قولهم الاجساد والحجارة ظنوا انهم عنوا
اجسادا او عقاقيرا واحجارا من الاصناف التي يعرفونها وهم انما عنوا بالجسد والاجساد والاحجار
وغيرها اجسادهم ومياههم التي من جسد واحد وماء واحد وانهم سموا ذلك الجسد لكل
جسد لحجر واحد من ذلك الجسد الذي سموه لكل جسد مما يعرف العامة لتشبه عليهم الامر وقد صح
للحكماء انهم في العمل وانما سموا ذلك المياه اجسادا لانهم نسبوه الى جسدهم الرصاص الذي
هو من اربعة اجزاء نسبوه الى اصله الاول وسموا جسدهم الاخر الذي يعقدون فيه هذه المياه

الصابغ المصبغ الذي يسمونه زاووق وزئبق ويسمونه الزئبق الرجرج والزرنيخ
وكبريت وكباريت وحجارة وكذلك يسمون جسد من الناس جسدا واجسادا وكبريتا
وكباريت وزئبق ولذلك قالوا الكباريت بالكباريت تمسك وقالوا ان لم تقيدها
عن الاباق زئبق محبس بها انفقت هذه الجسد والاجساد وهو الشيء المسمى بالكباريت في
مدة الماء الذي هو الحجر قال وهو ان اردت ورقا فاجعل فيه ورقا وان اردت
ذهبا فاجعل فيه ذهبا قال مارية ان لم تجعل فيه تطلب لم يكن الذي تطلب بعد بان لك
ولكن يا ناظر في كتابي هذا ان اختلفهم هو الاتفاق وليس بافتراق وقد عرفتك انهم سموا
ارضهم لما يصبغوها ذهبا ولهذا قالوا الماء اسود بالسواد الاول ثم من الماء يصبغوا
الذهب كلما انتصب قالوا اصبغوا الذهب ثم قالوا ازرعوا [illegible] على الماء يزيد في صبغه
فالماء اذن ذهبهم المزروع في الارض البيضاء الطيبة التي هي ارض الذهب فهذا وهذا
بالماء الروحاني تطهر ابدانها واصباغها وقالت مارية في هذا الكلام ادخل في جسد او
غير جسده [illegible] وكل الحكماء قالوا ذلك [illegible] لنا مارية بقولها في جسد غير جسد ما
لا يخرج الى جسد جديد غير الذي اخذت منه كباريته الذي خلطها بالكلس وهو الجسد
المحرق الذي اخذت منه كباريته اولا اعني بقولي كباريته روحه ونفسه ثم قالت مارية
زيد بذلك الافصاح والبيان وان كان قولها هذا مخالفا للاول في الظاهر فهو
متفق لهم اتم وهو متفق في الباطن وهو قولها ان النفس تسرع الدخول في جسدها
ولو كلفتها الدخول في غير جسدها لم تدخل فيما قد بعد من العقول كقولها الثاني فهو
الاول في جسد غير جسدها وقولها ان النفس تسرع الدخول في جسدها ولو كلفتها
الدخول في جسد غير جسدها لم تدخل فيه فلما بعد من العقول ان الجسد الثاني هو الجسد
الاول وليس بجسد غريب ولكنه ليس هو الذي اخذت منه اولا واحد وهو جسد النفس
بعينه وليس بجسدها الذي منه خرجت فهم من المعنى فقد قرب لك معناه في العوالي
المختلفين في اللفظ المتفقين في المعنى وقد بان لنا ان السر واحد وان الكلس الماخوذ
من الجسد المحرق الاول الذي منه خرجت النفس والروح الذي علمت لك انهم يا خذون
من حجر الحكماء الذي يشبهون بما لهم كما تشبه الصباغون صبغهم بالشب الذي هو العقاب
المحرق وهو الرماد الغالي من فوق الرماد المدحوج بكل شان وهكذا الكلس وكذلك الجسد

بحث جسد جديد

الجسد الاول وهو جسد النفس الذي اخرجت وان الجسد الثاني الذي قالت ماريه في جسده تثبت
عنه الروح انما هو ماء الى جسد مثل الجسد الذي خرجت منه عن هرمس ذلكهم في مثل الاول
شي واحد فقد بان بقولها هذا ان الحق والصدق وان الاشيا كلها من شي واحد الاول
والثاني وما سواهما وانما خالف بينهما التدبير مثل الحمرة المحلول الماخوذ من النحاس الاول
فقد حل على دقايق فهو شي واحد وليس هو نحاس الاول الذي احدث فيه الحمرة فهي منه
وليس هي منه والدليل على ان الثاني هو مثل الاول ظهور السواد عليه بعد ان كان ابيض
لما فيه من نفسه وروحه اذ كان غير مدبر وظهور السواد عليه لدخول البلاء اياه الاو
من الاقسام المذكوره من الماء الذي هو الحمرة عليه ثم عاد فيه بعد ذلك البياض وحسبك
بهذه الاسرار العظيمة فقد كشفتها لك لم ينطق بها حكيم قط هكذا وقد بان عندي فضل
ذو النون لما وافق الحكماء في هو في الحجر وطريقه في ذلك طريق الحكماء وكذلك خالد بن
يزيد وافق الحكماء في الحجر وتدبيره واعلمك ان هذه الانفس هي النفس الواحده والارواح
والاصباغ السماويه الكاينه في الروح اصلها من تسعه نور الابيض والذي به الاقسام
التربيه يحلل وتقسم هذه التسعه على تسعه اقسام ثم من هذه الاقسام التسعه الثلث وهي ثلاث
اقسام في مره واحده على ارضهم كما ارتكبوها مصوره كما رسمها الحكيم وهي الاناث
السماويات في الواحد والسما في الثالث وهو الواحد في الواحد فتبين مصوره لها انها
ثمار من شي واحد ويعزل السته الاقسام في سته قوارير وهذه السته وان كانت دا واحدا
من واحد فهم يسمونها الاصباغ لظهور الالوان بها في ارضهم عند دخولها عليها فسماها
فسماها دا دخلت الثلاثه الاقسام المذكوره التي هي بنت الماء على ارضهم المقدسه العطشا اسود
الارض بعد بياضها الاول انما ظهر ذلك السواد من قبل الجسد الثاني الذي عليه اثر وهذا
السواد هو صبغ كله واعلمك ان احدا من الحكما الاول لم يقسم ما تحت من السواد من الاصباغ
لعظمها ولا نهاية له ابدا في من الصبغ بل كلما زدت صبغه زادك صبغا بعد صبغ الى الله
ابدا الى نهايه وانه لسر عظيم من اسرار الله تعالى وانما تعبت الحكما في مثل ذلك الماء اولا و
هو الذي فيه المخاوف والصعوبه في تدبير النفس بعد تحليلها وبعد استخراجهم جسدها و
اخذ النفس النفس من الجسد الثاني وتهذيبه وتنظيفه الذي يحتاجون اليه ليحملوا اصباغهم فيثبت
فيه اصباغهم ويحصل لها مقر دائما فيه من زاوش وزاوش هو المريخ من الكواكب

الدهن هو الماء

وهو الكلس المحرق من الجسد الاول الذي تقدم ذكره وانما سماه زاوش لما احرق فصار كلسا حارا
نارياً وهو الذي سماه ابا نا هرمس ابو الاتباع ضابط الاصباغ وذلك قبل موته وقبل
خروج نفسه وروحه منه وهو الكلس الذي سمته الحكماء رماد الادهان لانهم سموا الماء لهم
الدهن لانه حار رطب في طبعه الدهن وليس بدهن بل هو ماء وليس بماء بل هو هواء وليس بهواء
بل هو نار وليس بنار ولكنه في طباعها للحرقة بها ما الكتبة من ذلك التدبير وهو يعمل فعلها
يحيي الاشياء بعد موتها كما يحيي الماء والهواء ويحرق كما يحرق النار والدهن والادهان
هي النفس الكبير من الاصباغ وهذه كلها بعض اسماء هذا الماء الالهي الذي هو النفس والروح ثم يلزم الجسد
بعد دخول السواد الاقسام المذكورة في التدبير فيسود بعضه ويبيض بعضه ويبقى بعضه حبيسا امام
في سجنه كما تقدم القول فيه وهذا البياض الثاني بعد البياض السواد الثاني واما البياض الاوسط
الذي هو بين هذين فهو الذي يكون في العمل الثاني وقيل من ذكر البياض الاوسط او
سماه ولكن اردت ان اعلمك لتعلم انها ثلاثة من لك ان الحكماء ما جعلوا كل بمنزلة
فيكون ابين اعلم منه وانت كذلك في جميع الوجوه وقالوا البياض الاول تبييض الذي يكون بعد
وسوادها بعد ذلك فالاوسط هو البياض هو من الماء وحده كما قلنا حتى تصعد الطيرا
شعشعاني لاكدرة فيه وكل الحكماء قد ذكروا هذا الماء ولكنهم لم يسموا بياضا ولكنهم قالوا
تراه ابيض مثل لالاء الرخام فسموا بعد الماء لما بلغوا هذه المنزلة من التدبير الماء السطح الذي في
وهو نفس النفس في الماء ويسمونه نفس الورق فالورق هو فوق جسدهم الذي يرده ويصفوه بعد
سواده ولقحه الاول وارادوا بقولهم نفس الورق ان حلوا هذا الورق الذي هو جسمهم الا
الابيض كما سمع الناس قول الحكماء نفس الورق فهو الورق العام الذي هو نقصه وفعلوا ما
صح واذ دخلوها في تدابيرهم فضاع الورق مع ما ضاع من نفقاتهم فهم رشد واعلم ان هذا
السواد الثاني الذي هو الاول من العمل الثاني الذي بعده النجمة ظهر في ارضهم البيضاء ثم يظهر
فيظهر البياض بعده ان صبغ كله وان قد ظهر لك الحاجة الى ان تبطنه بعد ظهوره وكلما ظهر السواد السابق
الذي بطن فاذا بطن هذا السواد الذي سموه سواد الورق فعلمك ان تربية الماء الالهي
والنار فيعود الصبغ في هذا الارض حتى تقبل النفس التي في ارضهم هذه ومن كان من الارض
قبل النفس التي في الماء المردود عليها في ماء اخر في المياه المعكوسة عليها الكثير فيه عندهم يسمون
الاصباغ وباسم كل صبغ ويسمونه الماء الاحمر وكبريت الاحمر ونفس الماء الاحمر والكبريت الاحمر لكن

اشارة لطيفة

بل هو ابيض لم يقبل الاكتساب الا الرخام ولكنه ينفعل الحمرة كما يظهر السواد والبياض وهو ابيض وهو الدم
احمر مع لطيف ولا اراد اكال احمر فعند اصرف الازمان الى من الاصطباغ بالحمرة وكل اسعت الارض
بعضهم من تلك الاقسام الستة الماء وعند ثم يظهر فيه في الارض لون فرد حين يظهر من ذلك اللون الوان
شتى كالوان قوس السماء وكالوان الطاووس فيلون تلك الارض كما يلون الحبر باسم فينسبون ذلك اللون
الى الماء ويجعلونه لونا للماء وليس هو لون الماء وانما هو اللون فعل كل لسعة في ارضهم فلذلك نسبوا تلك
الالوان الى الماء وجعلوها لونا للماء والماء ابيض وانما تلك الالوان فعل الماء فجعلوها له كما كان الحديد بها
في جسد ثم انه ولهذا سمى بعض الحكماء هذا الحجر حجرا بلسوريا في سر ثم ثم رجع فعقد على اللون الذي ظهر منه
اولا وبطل سائر الالوان وكذلك يجري امره في كل سعته يحصل عليه تمام السبعة الاقسام ومن الاثار
اخر الالوان التي يظهر في ارضهم من طبخهم ويسمون تلك الالوان التي يظهر في ارضهم في كل سعته الوان
المرض فاذا بطلت هذه الالوان ثبت الجسد على لون الصحة الدائمة وهو لون الحموة الاسد والحمرة
الوردية ولكثرة تلون الحجر سموه اطيوس بعشرة كثير الالوان ومن الحجة الى المكبوح
الكلس واسمه عندهم مرتس كصابط للاصباغ مع حمرته فيقوم النفس التي في هذا الجسد الثابت مع كل اثر
الروحانية العلوية السماوية الهوائية النارية علمتها التي ما انهم وكذلك يقوم النفس العلوية النفس الارضية
التي تلقاها في هذه الجسد فيمسك بعضها بعضا وهذا معنى قول الحكيم ان الفرس وسيد هو معى هو ابي الطبعة
يقوح الطبعة والطبعة يلزم الطبعة والكيان يمسك الكيان والكيان يلزم الكيان لا يدرون بهذا الكلام
الطبعة التي في الماء وهي النفس والطبعة التي في الجسد وهي بعينه التي فيه ورماد الرماد الذي هو اكليل الغلبة يفوح
بلقاء اخته وهي النفس والروح العلويين وان الطبعة التي في الجسد السفلي يقوح بالطبعة السماوية لانها تلقيها
وهي منها ويلزمها وتغلبها وغلبتها لها هي ضبطها لها واقعدها لها في جسدها اللطيف الذي
قد دبر وهذب حتى صار مثلها لطيفا روحانيا فيظهر الالوان عند ذلك في الجسد من قبل النفس التي
في الجسد والارض منها صبغ الماء يا فيها من النفس والماء صبغ الارض بما فيها من النفس فكل واحد
منهما صبغ الاخر فصار الصابغ والمنصبغ صبغا واحدا الصبغ ورق الغمام والماء هو الصابغ
والارض هي المصبوغ وفي الارض اثمار فقد صبغ الماء وهي النفس التي فيها التي سميتها كبارت
الارض وسمي هذه النفس التي في الجسد مرقوس كبد الارض شبهها منه لها بكبد الانسان لاخذ الماء
اللون منها كما ياخذ الدم الذي في اجسامنا اللون من الكبد فلذلك سمي مرقوس النفس التي في جسدهم
كبد الارض لاخذ الماء الالهي اللون منها ومن الاكليل الغلبة الذي هو الرماد فهو من ذلك الصبغ الذي في الماء

مرتس صابط الاصباغ

كبد الارض

اعلم ان الصبغ للنفس التي في الماء وذلك انه كان ابيض في ظاهره احمر في باطنه فظهرت الحمرة الكامنة عند
دخول ارضهم البيضاء فقيل تلك النفس التي سماها مرقونس كبد الارض الاول لاظهارها اللون
الكامن في باطنهم الابيض فيكون السر العظيم والخطر الجسيم والصبغ الرفيع والامر الجليل ولذلك الام
قالت مارية في ارضهم وما فيهما من النفس والروح الكامنتين في ارضهم وسمتها النداوة
فقالت في باطنهم هو ملك الحي السماء ينزل ومن الارض يعرج والارض هنا اولها يقبله وانما يقبل
الارض الى الذي هو الروح والنفس لان فيهما مثلها روحا ونفسا سمتها مارية النداوة فقالت
والارض هنا اولها تقبله وهذه النفس والروح هما اللذان سميتها انا كبد الارض ولهما
ولما في الماء الكم قالت الحكماء لي الوس قرسه وقد ملات صحيفتي ترداد الكلام ليزداد الفهم
فيها ولكون الاخر مذكرا للاول ولتعلم انه علة ظهور الالوان بعونه وقالت مارية الكامنة فيه الرماد الذي
هو الكلس العتيد فعند ذلك يصبغ واحدة الف مثقال من اول درجة من صبغة ذهبا احمر اجود من ذهب
المعدن وارطب كما قال ذو متواطه ذهبا كالنبت البستاني وذهب العامة كالنبت الجبلي فقال
كان عندك ما اذا مدبرا حاصلا او سحقا من ارض اخرى فعدلا خزنة فاستغن به من الارض فتقسم [illegible]
من تلك الاقسام الاول زاد في الصبغ درجة فتضاعف لك الالف هكذا ابدا كالشجرة التي كلما
سقيتها لم تقطع عنك ثمرها ابدا وكلما سقيته زادك صبغا وحسنا وصبغه وقفا ان يوله ادا ذكر
بلا نهاية ولذلك قال فيه هشا ووس المقال به ما هي الجامعة وكان هو امعدان قال لا يكون
زيادته الى الابد فقال هشا ووس نعم قال خالد رحمه الله على الرسول الفوار لعقده • جسما تراه مضيئا سجدا
زهرا • جزء على الف من الجسوم اذا • سبكته عاد لونا يغشي البصرا • واعلمك ان الحكماء قد جعلوا
لكل جزء من الماء لونا ليس هو للاخر وهو كما عرفتك ابيض ليس من الالوان وهو من هكذا بهم و
مع لطفه تهم لبساس والمعنى في ذلك ان كل جزء من الماء اذا دخل على ارضهم اظهر فيه لونا على لون
صاحبه الذي ظاهر من صاحبه الاول فنسبوا كل لون الى الجزء الذي اظهره من الماء فقالوا ان
لكل جزء من الماء لونا على لون صاحبه فقالوا الماء الاحمر والماء الاصفر والاخضر وما سوى هذه
من الالوان التي اظهرها في ارضهم ذلك الماء الابيض وهو واحد ابيض وانما هذه فعال النفس
الصابغة الكامنة في باطنهم لا ترى وانما ترى افعالها في الجسد الثابت الذي رددت اليه مع الروح و
هي المسودة المبيضة لي ولها اسماء كثيرة وقد اعلمتك في غير موضع من كتبي ان الزاج الذي عجب من ذلك
في التدبير الاول الذي بعده التحليل والتقطير والسلامات علي باب واعلمتك هنا ان الزاج علامة

كبد الارض

زاج [illegible]
الاول [illegible]

وقد تسمى ايضا في رسايلها ۞ قيدا ونفحة والسر قد علنا ۞ هذا الزجاج وذو الملح الذي ذكروا
والشب والكلس والجص الذي فهمنا ۞ هذا الحجر الماء في غرفي ۞ هذا الذي صار سماه نفيع الذهب نا ۞ هذا
هو الشب والاصباغ اجمعها ۞ والعصفر المجتنى الكرم بذاك جنا ۞ هذا الطيب طيب الارض تلقحه
اولى وهذا الغمام النبعة الامنا ۞ لم تخرج على الاذوال من فرح ۞ طوعا اليديه ونفسه ميتا حسنا
في تخرج السم من هذا الرماد ترى ۞ قبر المليك الذي في بطنه دفنا ۞ هذا المليك الذي قامت قيامته ۞ قد
عاد حيا وعنه خرق الكفنا ۞ ودام بالملك في الافاق مقتدرا ۞ وبث بالعدل في اشياعه السننا
اذ عاد حيا وقد زال مناحسه ۞ عنه كتسعدي من عاناه لو فطنا ۞ وقال مرقونس فان حلت عليه
التغيرات فان صبغه الذي هو طله الذي هو نفسه التي هي كبريتة التي سموها غير الذهب الذي هو الصبغ لم
يتغيره وهذه النفس سموها بهذه الاسماء وبما لا يحصى من الكثير من الاسماء وانما سموها صبغة لانها تصبغ الجسد
الثاني وان يعطي من الجسد الاول وكذلك الصبغ يعطي من الشيء الاول ثم يعقد ولذلك قال سفيحا
مرقونس الملك وقد ذكر مرقونس اجسد ايها الملك من الاشياء انها تخلى يتزوجها قال فحلها منها وبها د
وهو يتزوج نفسها ويحبل بنفسها وكما ان ولدها منها وبها كذلك فحلها منها وبها وكل عن تزوجها
بموت ولكنها تتغير من حال الى حال ومن لون الى لون مثل الغول تتغير من شبه الى شبه الى ان ظنتها
الى طبايعها الاول قد تغيرت ولم يتغير منها الوانها باسعتي وقد اخبر هذا الملك انه
تحرسه الموت ولا تحل عليه الفنا كما قد اوردته لك من كلامه هذا وانما يتغير النفس من لون الى
لون ومع تغيرات الوانه فان لون المطلوب منه الذي هو صبغه الذي يخرج منه لون الذهب المستنبط
فيرق ويلطف وتهذب ويزداد على التغيرات اضعافا فاعلم ان الصبغ اراد الحكيم اعلامنا
ان الصبغ وان رايتم منه هذه التغيرات فلا تظن انه قد فسد وان طله الذي هو صبغه قد تغير
وفني بل هو ثابت فيه واحد تضاعف فيه الالوان والانوار وان لم يره ظاهرا وان
كان قد سموا تغيراته وسكونها الثابتة للنفس رقودا وهي حي بحالها لم تمت ولم تحرق لان النار
لم تحرقه وليس لها عليه قدرة ولا لها عليه سبيل وعلى تضعيف صبغ الاكسير الذي ذكرته لك وضع
مبدع الشطرنج لتضعيف المال الذي طلبه من ملك زمانه فلما امتحنها طلب منه بالاعلى تضعيف بيوتها
فاستجهله الملك حين وضع المال في ابتدا من اول البيوت بواحد ثم لتضاعف ذلك الى ان راى
الملك ان يموت اموال الملوك تستغرقها ذلك ولا تفي بتضعيفها فعظم هذا الرجل في عين الملك و
عرف موضع العلم والحكمة   ولهذا الماء الروحاني والارض المقدسة العطشى قال هرمس

الفحل في الانثى

تضعيف صبغ شطرنج

الماء

بهرمس حقايق لا شك فيه صحيحا ان الاعلى من الاسفل ومن الاعلى الاسفل عمل العجايب من واحد كما ثبتت
الاشياء من ذلك الواحد بتدبير واحد الى قوله ابوه الشمس وامه القمر يريد بقوله ابوه الشمس وامه القمر الذكر و
الانثى اللذان هما الطائران المرتبطان في الاشكال المصورة في اول التدبير الى قوله الطف الكدر اللذان
منهما هو لد هذا الصنع الروحاني ولذلك هما في اخر التدبير الى قوله الطف اكرم من الغليظ يريد
باللطف الماء الالهي الروحاني وبالغليظ الجسد الارضي الى قوله برفق وحكمة يصعد من الارض الى السماء فيقتبس
الانوار العلوية يريد بذلك التقطير وطلوع الماء الى الهواء الى قوله وينزل الى الارض وفيه قوة الاعلى
والاسفل يريد بذلك استنشاق الهواء واخذ الروح منه وارتفاعه بعد ذلك الى مرتبة الحرارة العظيمة
وهي النار والاسفل الجسد وما فيه من القوة الارضية الصابطة المعطية الالوان فقد حصلت تلك القوى العلوية
والقوى الارضية المستغرقة كامنة فيه فاظهرها التدبير الطبيعي وبعضها فحصلت في الارض والهواء والنار العاكسة
ثم قال فيكون مسلطا على الاعلى والاسفل لان معه نور الانوار فلذلك تهرب منه الظلمة وذلك ان الماء
لما دبر بالنار زهيق حرارتها وزيد في التدبير بمرة وهو قابل التربية فصار نارا وهو ماء الشدة
حرارته فشبه بنار الطبيعة التي هي نور الانوار فلذلك اي جسد دخل فيه اثاره هربت منه الاعراض
والاعلال والظلمة في مكان واحد لا يتفقان وهذا كله تفصيل ما هم الذي دبروه فزادت
حرارته ثم زيد في تدبيره فزادت حرارته الى ان سموها بالنار الاولى التي بها اسود الخلط ثم ابيض
وهي بيضاء بالحقيقة وقولهم الماء الاحمر للحجر عنوا بهذه الستة الاقسام التي بها وطول الطبخ
في النار تظهر تلك الالوان والحمرة فسموها لذلك الماء الاحمر وهي بيض كما قالوا ابيض يتلألأ
كتلألؤ الزجاج وذلك ان مزج الماء فيها الاعين المذرا المعووج فمنها التي تسمى اصباغا و ار[illegible]
الاعشاب وكرسنا ودهنها وزهر الدست وعز الذهب وانه ماء واحد ابيض غير حمرة في الظاهر
بل هو ابيض ناصع لان النفس مسجنة فيه داخله لا يرى بالعين وانما يرى بالعلم لان العالم يرى ما يعلمه
ويعمله لان الروح الذي سموه كبريت الارض الذي فيه اكسير الطالعة بها من جسدها الى الهواء
قد غلب عليها بلونه وانما تظهر الالوان منها في الارض المنتجة عند دخول الماء عليها والماء الابيض
والارض البيضاء فتظهر الحمرة منها بالنار وطول الطبخ وهذا الماء هو الاكليل العلية وقد سموه لما قسموه
على تسعة اقسام ثم جعلوا التسعة اكاليل وسموا كل قسم منها اكليلا ولذلك قال فيه الحكيم اذا اجدت
الاكليل من رطبا ضعه على راسك ولا تردني الحلة غير رجله من اسفل الاناء على راسه عن راس الابيق
وبعضهم سماه راس كل شي يريد بذلك انه اكليل فخرهم لانهم يسمون فخرهم الطبايع كل شي فيظهر الالوان

وبرء وصحح علله لان هو العونوصم

الكرة الهلاطم كرة الاطي

والاصباغ في ارضهم النجسة الصفائح بذلك الماء الابيض لما فيه يستخرج من الشعر الرماد المسحوق كالاخ الرماد

وقد سموا الفم الرماد المسحوق من الرماد والكلس العلية دخنوا بعولهم الفم او الاحد به من رحل صنعة على

راس الرأس هو الماء الالهي والارض هو الشعر الذي يسحق الرماد وسموه ويسمونه السبع السلاسل اي صبغها

السبعة يسمع الكاكسين ويسموا الحجر نسحره لها سبع ورقات يريدون بسبع الورقات السبعة الاجزاء

من الماء المعصور وانا ضارب لك مثلا في ظهور الصبغ تراه عيانا فافهم ذلك فانه يظهر لك

ما اشكل عليك وذلك ان الماء النازل من السماء والقاطر على الارض ونباتها وعلى جميع الخلائق

وما في الارض من المعادن فهو ماء ابيض قد صفاه ربوا الغمام وانما يظهر فيه الالوان في ازهار

نبات الارض واحجار معادنها بعد نزول ذلك الماء عليها ودخوله فيها فتعود الاصباغ

قبل الماء الهوائي ومن كبار بنات الارض وحرارة النار يعني نار الطبيعة التي من الشمس وكذلك

يعود وما في الحيوان بعد شربها وطبخ المعدة اياه وما خذ اللون الاحمر الكبد ودموعها فلما صار دما

وهو قول من كل من يصبغ الزيبق بها وفي الحظ حمرا ولا يلتفت الى قول الهنديين ودعهم

وهذا يانهم في قولهم ماء احمر وصبغ نفيس للحكماء ماء ابيض واحمر وانما يعمل الحمرة في الغاية وذلك

لما فيه من اللون الباطن وان الحمرة فيه وان كان ابيض مثلا فبهذا الماء الابيض مصبوغ احمر اوهم

الذي هو جسد واحد وقد سموا هذا الجسد كبريتنا وهو ابيض يحمرون به لانه ماخذ اللون من النار

بطول الطبخ وان هذا الاصباغ ولولا انه صابغ لم يكن السير يحمره صابغا ابدا وانما قوا انهم

انه ماخذ اللون من النار وذلك لان الاصباغ المستغرقة المستبطنة في مائهم الروحاني

المدبر انما الغالب عليها بلونه شرب وتستمد من النار فيقوى وتصير امر اعظما وتظهر البعض الوانها

وقواها وفعالها في الجسد وعند دخولها فيه وبعد نزولها عليه ولعوا انهم بهذه الاصباغ التي

هي تعمل في الجسد من كبريتة التي هي فيه كامنة اي بذلك يعنيه الخارجة المعمية فيه التي يسمونها من فوق

كبد الارض لظهور لونها بالبعض الارضية كما ماخذ الدم اللون من كبود الحيوان فيعود بعضها بعض

ويعملان عملا واحدا فيصير الجسد هو المصبوغ والصابغ هو الماء صبغا واحدا ولهذا قال ان

الماء لا يصبغ الا بما فيه من كبريت المسحوق من الرماد واظهر الوان الماء في الجسد الذي هو الارض البيضاء

الورقية وهو الارض المعدنية العفنة فبهذا اللفظ من هذا الحكيم علمنا ان الجسد ونفسه التي هي في باطنه وهو

من اصل هذا الماء الالهي وانهما شيء واحد احالف بينهما اللهب وان كان التدبير غير مختلف وانما

قلنا انه مختلف لان لم يرات من زيادة في النار فقليل وقتا ونقصان فيها وقتا وتوسطا وقتا

دليل في الحمرة

[illegible]

يظهر من قوله ان الماء صابغا قبل التدبير

وهو الرماد

ارض مصفاة [illegible]

ارض معدنية [illegible]

ارشاد جليل

وقال ارسم

دقا والا فالنار واحده ومبداها الفضل وانه هو الذي كتمته الفلاسفه وتكلمت عليه بالرموز و
تفننوا بالتشبيه والايما اليه بالوحي من الالفاظ في مثل ما بينته لك في ماهيه الابيض في سبيل
ما بينته لك من الما النازل من السما قال ارس انه يصير في اجسامنا بالطبخ وهو ابيض في ماده اجسادنا
وقال ايضا ان الجنين يتغذى في بطن امه من ستة اشهر من صفو دم الحيض فاذا ولد ترفعت
الطبيعه ذلك الدم الى ثدي امه فصار لبنا ابيض فاذا صار ذلك اللبن في معده المولود
من اي حيوان كان قلبته معده الطفل فصيرته دما كما كان يجري في العروق فرجع الى
كيانه الاصلي وصار منه جسد المولود فيتربى به فيعظم بها او شبهه بروا الحكما حجرهم لانه
قابل التربيه لذلك وليس في جميع المعادن شبهه ولا يعمل عمله فلا تتعبوا انفسكم ولذلك
قال ارس ولو وجدنا شيا اصبر من جسدنا ذلك على النار لاخذناه في عملنا وقال ايضا
فيه من قولهم وقد حرصوا على ان يصيبوا شيا يعمل عمله واجتهدوا فما قدروا على ذلك ومن قولهم
في ماهيتهم الالهي انه ابيض قال ارس فيصل لمن فرق الورق اسم عن ذا بعد ان سماه لبعض سمايه
والورق هو جسدهم الابيض الذي شبهوه بالورق لبياضه ومن قوله لحلاله وهو ما يحلل ومن قولهم
عن اتفاقهم بانهم الذي سموه ذات الابنوب وكذلك قالوا رفعوا الورق عنه والبسوا احل
الجسد وترقيقه وتصفيته حتى يصير ماء قال ارس نعم قد يسمى بعض الجسد انا له حمرا غير متغيره
قال الملك عند الالغام يكون هذا قال ارس لا ولكن يكون ذلك عند طلوعه من الافق قد عرفت
الحمره فيه من المرق فلذلك جعلوه في عملهم لمعرفتهم بما صنع تركيبهم لان هذا الما هو الذي يحول بين
اوراق الجسد الورق وبين النار ومن لا يعرف ما يعز الكبريت وما يكفيه فليس بحكيم فاعرف جميع قول
ارس ان له حمرا غير متغيره اراد بالالات التي تطلع لهم الذي لهم وان غير متغيره بين بهذا القول
ان ماهم ابيض الظاهر احمر الباطن لقوله حمرا غير متغيره الكون الى الحمره اي هي حمرا ولم يغير
بياضها الى الحمره فلذلك بان انها حمرا انما تعني حمرتها في داخلها وهم مجمعون اكثر جميع الحكما
على ان هذا الما ان تظاهرت عليه الحمره في التدبير فقد بطل واحترقت الادهان فبطلت وشابه
عمل اجرداها كما سموا ماهم احمر او صبغا واصباغا وان له حمرا كما قد منا القول فيه لما بلغوا به
الى حد التدبير فلما انتهوا به الى ذلك علموا انه قد صار صبغا واصباغا وان كان ابيض فسموه
لما انتهوا به الى ذلك الحد من التدبير احمر كما يعمل ويصبغ ثم بينوا انه ابيض بهذا القول الذي
اتينا لكم به شاهدا من اقوالكم لهم وقال ايضا ارس في ماهم انه ابيض وانا اقول لم يعدل ابه

ياخذ من الما المسحوق القنبار ثلاثة اجزاء ومن الجسد المحبوب جزءا واحدا ثم يسبك ذلك حتى
ينهدم ويصير ماء اذهبا نيا اهص شديد الساحق ثم تديره بالطبخ حتى يغلظ والتمسيح الا انا نحرقه
مسحا لطعام ثم لطبخه حتى يجف ويكون احمر اسود وتسعيه في كل سقية قدر ما تشرب وادركه احد و
اربعين حتى يعقص ويصبغ فهذه شهادة الحكما في ماءهم الاكسر ومن قول بوطس ايضا وقال
اما انتم يا معشر طلبة العلم في خلط الزيبق باشباهه الذي بها يعون الزيبق على قتال النار فعليهم ا
يطبخوه حتى يختلط وحتى يظهر اصل طبعه محرقا ولكن شيا واحدا حتى يسحق الرطوبة وسع الرماد
بيتا باب الاعمى قسم ثم يرد ذلك الما على ذلك الرماد واجعل في ذلك مرارا حتى يسحق ما في
ذلك الرماد من شي واعلموا انكم كلما انهكتم ذلك الرماد والما بالنار كان اكثر لاخذ الصبغ الرطوبة
منه وكلما رددتم الرطوبة على الثقل كان اجود الصبغ وارفع للعمل فرددوه سبع مرات ولا تملوا حتى
يلتقط الرطوبة لطف الرماد ما يحي الاجساد المسحوقة في الرماد وسيوعجها فلا تدع منها شيا ينتفع
وحتى يصبغ تلك الرطوبة مع الرماد احمر ويصير شيا واحدا ابيضا نقيا معدنا لكل صبغ تريد طلبة
هذه العلم فهذه صبغة الزيبق المرفي الذي عالج غيره ووقع في الخطا اسمع قول من الحكيم داعية في تحريم
من عالج غيره ووقع في الخطا والهلاك بعد من هذا الحكيم بتبطيل كل ما بيد الناس من عقاقيرهم وادا
الاجرمهم مدا وفيه انتم قال في الغش في الحرق ينبغي لهذا الحرق يا معشر طلبة هذا العلم ان هذا الطبخه
حتى يصير الاشيا كلها رمادا فاذا صارت رمادا فاخلطوها برطوبتها مرتين ثم اطبخوها
فان تشفت رمادها فاخلطوها فيها بقية مائها فاذا فرغتم فارفعوا ابدا الشدي مرارا و
ورددوا الما على الثقل اربع مرات بزيادة ثم فرقوا بين الما والرماد والثقل ثم اطبخوه بغير الما حتى يجمد و
حتى يبيض وقال الله فيه الحكيم غيورس اعلموا ايها الطلبة ان قولهم صير والذهب ورقا ما تعنوا
الورق في كتبهم قالوا اذهبوا لون الذهب حتى يصير لونه لون الورق فسموا ذلك اللون ورقا
والذهب هو الحجر في سواده وبياضه وقولهم اذهبوا لون الذهب حتى يصير لونه لون الورق فا
فاعرف الذهب الذي يجب ان يجعل ورقا وليس هو ذهب العامة ولا ورقهم قالت الجماعة انصت
وانت يا غيورس فقال انا ازيدكم مع ذلك قولا من اختصره سعد قالوا افعل قال وانا امركم
ان تصيروا ذلك الذهب الذي صار ورقا ماء جاريا ثم تديموا طبخه حتى تصبغ في التعالي
ثم سقوا اذا جفت ذلك الرماد فيصير رمادا جديدا ابدا الكوم ثم تديموا طبخه ثم سقوه الباسه
فهذا الذي قالت الجسده فيطبخ الحجر بالخل وبما الملح واغسله حتى يذهب سواد الكحل قالوا

قالوا انجبين لنا من تبتغون ان نفعل ذلك قال اما الطبخ فقبل رفع الماء في الاناء واما الغسل فرد الماء
على النفس اربع مرات واما الغسل الثاني فطبخ الماء وحده بعد ان يفرق بينه وبين بعلها طبخا فيها
بنار لينة لمكان حصال الطهر ولتطلع مرارا حتى تصفو وتصير لها لا تكتلا الا الرخام فاحذروا
ان تحرقوا روح الخرشقلا الصابغة واعلم ان الخرشقلا ههنا هو النفس الثانية في اسفل الاناء
وروحه هو الماء الصابغ وقد سموا النفس الخرشقلا باسم جسدها فهذه بعض شهادات الحكماء
على ان ماءهم ابيض وقول الحكيم ههنا صيروا الذهب ورقا فالذهب الذي امروا ان
يصيروا ورقا هو جسدهم المغنيسيا الذي هو ذهبهم الذي هو عظيمهم الذي فيه الذكر والانثى
الذي قد اسود في النار بعد تركيبهما وبعد ما بطن الذكر وهو الاسرب في الانثى وكما قال
النار تسود لتمام النار وهو علامة اللقاح وان الذكر قد لقح الانثى والقى نطفته فيها
فامروا ان يصيروا هذا الذهب الاسود الذي هو ماء ابيض قد اسود بعد الصفرة الكبرى
التي لون الذكر والبياض الذي هو لون الانثى بالرطوبة التي اخذها عليها وهو نهاية التمليح كما
وهذا هو بار النحاس التام الذي هو حمرة ارتعش وهو المغنيسيا وهو رصاص الشيث وهو
المشترى والرصاص القلعي وهو الورق وهو الذهب الذي صيروه ورقا ان يبيض
لونه فيكون الورق لما غيروا سواده واظهروا بياضه وهو الذي يسمونه غسل السواد
وليس هو بغسل بل هو القاء من مغالطتهم وانما هو ابطال السواد في جوف البياض
وهو الغسل الاول والغسل الثاني هو بعد تنقية الجسد ونهديد [illegible] لا سبع مرات من النفس
فهذا الاول هو غسل الجسد وتنقيته من النفس وظلمتها والغسل الثالث هو تدبير الماء وحده
حتى يصفو ولا يبقى فيه كدر فيبيض ويتلألأ الاوزة ويصير شعشعا وبياضه في
بياض الرخام وقولهم القوا احلوا الذهب ورقا يعنون به في موضع اخر تبييض
الجسد الثاني بعد سواده لكن فيه الاصباغ لانك تحتاج ان تقصر الثوب ثم تصبغه
بعد قصارته فتحتاج ان تظهر البياض ثم في نهايته وشدته لتبلغ في صبغه نهاية الحمرة
وهو قولهم ان لم تبيضوا لم تحمروا اراد ان ظهور نهاية البياض كمثل القصر فيه يكون
الصبغ [illegible] وقول الحكيم احذروا ان تحرقوا روح الخرشقلا والغبار وهو ذهبهم
الذي امروا ان تصيروه ورقا وروحه نفسه التي تسحق بها منه في ماءهم الروحاني
وفساد روح الخرشقلا في احراقها ظهور لون السواد وهو الحمرة في تدبير الماء على ماءهم

اما التمليح

روح شقلا

علامة اللقاح

غسل السواد

تبييض جسد ثم

الذي هو ابن الحكماء الرطب ويسمونه اثم روح الحشيش التي هي بعينها الاثال لان الذين لم يسموها
الى جسد ما اليابس ويسمونه اثم هذه النفس التي هي روح محرم الذي هو دهنهم الدخان بالتقطير
لخروجه من الجسد الثقيل وسموا الروح الرطب الذي يستخرج منه النفس التي الصبغ المطلوب
من دهنهم بخار لان البخار من الما يكون والدخان من التراب يكون فلذلك سموا الروح
الرطب البخار لانه ما ويسموا النفس الدخان لان الدخان من الاشيا اليابسة وهذه
النفس التي فيها تعلم ارض الحكيم وقال لها الملك اتك اذا استخرجت ذلك النحاس الصابغ
استخرجت منه روحا كريما والنحاس هو محرم الذي هو ذهبهم الذي هو من عملهم وقال
دراطس ان الجسد قد قالت قولا البتة فلا نظروا فيه قولهم صدوا الزيبق فالصفوه
بالكبريت قال الجماعة اذا قلت هذا فبين ما عنوا بذلك قال لا تحلونه قالوا فعل ما
امرتكم ان تاخذوا الزيبق المركب المدبر فتصفوه بالجسد النقي بعد السواد وعند ذلك يعود
الذهب حجرا ورقيا قالوا ثم يصير ماذا قال يصير ماذا ثم يصير ابا فيه وفرده ثم
يصير مثوه ثم يصير عفوانا ثم يصير قرمزا قالوا فلم تركت الشي الذي يصير به هذه الالوان
على ما ذكرت قال اني لم اتركه ولكني كرهت ان اخلط لكم الالوان بقول حتى افرغ
منها ثم اذكر الذي يصيرها الى تلك الالوان قالوا فتمم قولك قال يصير ذهبا اولا ثم
يصير الذهب ورقا فكونوا قد علمتم الحق قال فما اعلم من بعد ان الذي اظهر هذه الالوان
هو الما المركب الذي هو الكبريت النقي والما الحايل الكثير الاسما واعلموا اني لم اعط
هذا الا في العمل الثاني واني لم اعرض لما قد ذكرته فقد بان لكم ولكن من لم يدرك قولهم
الكبريت والكباريت ان هذه اسما الجسد هم الذين هو ارضهم بيضا الورق وهي التراب من
زرع الذهب فيها يقول ازرعوا الذهب في ارض بيضا ورقية وانه يقول ان لونها كلون
الورق وللذهب هو الذي سماه الحكيم بهذا الزيبق المركب الحايل الذي قال الصفوه بالكبريت
والكبريت هي الجسد الابيض وانما سماه الكباريت لانه مركب من كبريت غير ذلك
اجزائه المعمومة من الكبريت الاول الواحد فسماه بما دخل فيه من تلك الاجزاء الاثاث و
الذكور كباريت وهو مركب من كبريت واحد وهو ابهم من مغالطتهم وقولهم بعد ذلك السواد
يعود الذهب حجرا ورقيا وذلك لان السواد يظهر على هذه الارض البيضا المبيضة بعد دخول
الثلاثة الاجزاء الاول من الما الالهي التسعة الاجزاء وهي تثبت التسعة ثم تبيض ويغيب السواد

ذهاب م

الكبريت والكباريت اسما الجسد الابيض

هو

اي لما دخل عليه من النفعات
الثلث التي هي التكليسات الثلث

السواد ثم تظهر الالوان المذكورة عند دخول بقية الماء وهي ستة الوان وقد سمي الماء الخالد
لانه احيا الجسد الى لذاته في النار وهو عند الحكماء الشرقي في جوف زيبق الشرقي الذي هو
هما الاثالان الرطب واليابس وسماها زيبق الكبريت الاحمر الذي لا يوجد الا قليلا فهذه كبار
الحكماء التي ذكروها وبطلت كتابات العامة ولذلك قالت مارية حين اهل من سر لم يكن من
مدينتنا لابد منه في صنعتنا وهذه الالوان هي العشرة التي يغلبها الواحد والواحد هو الجسد وهذا
الواحد هو فيه العشرة لانه قد مشى ما في ذلك الماء ولكنهم سموها شيئا واحدا ونسبوا تلك الالوان
التي سموها عشرة الى الماء لاجل انها تظهر وقت اخر في ذكرهم العشرة وهو شخص حليل وهو
انه اذا امتزج الذكر والانثى ودخل في التدبير تولد منهم جسم كل واحد جسم اخر ثاني وهي روح
كل واحد منهما روح اخر فيصير اربعة اجسام واربعة ارواح فاذا تم طبخ ذلك لهم والاحراق
والغسل والنخل فيتولد اذا فعلهم من اربعة اجساد ذكر وهي من اربعة الارواح النطق فصارت
عشرة اشياء من شيء اخر وصارت هذه كلها في جسد هو الذي هو ارضهم فاسمك
الطالب لها ما ب وصير شيئا واحدا وهو في الاسم اثنان وفي الاصل واحد وجسم والجمع
ذي الالوان وفي المنطق عشرة اشياء بالعدد وهكذا قالت الحكماء الاولون لمن فهم عنهم وا
حسن التفتيش وحفظ ما العلم لم ير ذلك ونسخ ذلك في قلبه وصار من اهل مرتبتهم وفهم ذكرهم في
هذا الماء الالهي قال الملك تودرس ما ارتس فحمه الورق ما هو قال ارتس الماء الورق ولم يسمه
احد من الحسدة جمر الورق الا الاسد قال الملك فحمر الذهب ما هو قال ارتس هو جمر الورق واتمم
الاثر ان الحسدة قالت اذا اردت ان يزداد الاكسير حمرة فاخلطه جمر الورق واركه
حتى يشرب في الطل قال الملك فلذلك الماء الذي هو الزيبق الابيض في موضعه قال ارتس نعم
ولكنه اذا اختلط بالكبريت الاحمر التي سمتها الحسدة زعفرانا صبغها ذلك الزيبق
فصارت صفراء فهذا الزيبق اذا طبخ باخلاطه صار احمرا وقد قال الحكيم لو عرفتم اني صدقت واسم
اسمائه ماء الكبريت وربما سموه ابيض وربما سموه احمر والزيبق الابيض هو الماء الالهي والكبريت
التي سمتها الحسدة زعفرانا احمر هو الرماد الذي اخرج من الرماد وقولهم اتم الكبريت والكسار
عنوا به جسدهم الذي يرد روح هذا الماء والرماد عليه وهو المدبر والملك الذي يسكنها هو الرماد
الذي يلبس ثياب الطهر والماء غذاؤه فاما بياضه فتبين للناظر واما حمرته فباطنه
غير ظاهرة العين لاستجنان الحمرة فيه وقد بينت لك ان الكبار من جسدهم الذي هو ارضهم

الاثالان عبارة عن الماء الالهي لما فيه من الروح والنفس الرطب واليابس

بطلت كتابات العامة

الاشياء بالمعنى عشرة وهي في الاصل اثنان ذكر وانثى وهما ايضا واحد [illegible] في الا [illegible]

ماء الكبريت الماء الالهي

هو الجسد الطاهر

موضع [illegible]

وبذلك الهم سموا ماءهم واذا قالوا الما الابيض للتبييض والما الاحمر للتحمير فقد ثبت لك ان الما
الابيض والاحمر هو ما واحد ابيض وانما سموه ابيض واحمر لمعان بينته لك انفا وهو انهم
قسموا ماءهم على تسعة اقسام في تسعة قوارير فجعلوا الثلث من هذه التسعة وهي ثلاثة اقسام ابيض
لحسبهم وهو الجسد الثاني الذي قد تكرر ذكره لكثرة الاستشهاد وهو الضابط للاصباغ
فيه خلوها عليه فسود الكل ويلزم التدبير حتى يبيض من قبل نفسه فسموا هذه الثلاثة الاقسام
حمير الورق هو الما الابيض الذي يبيضون جسدهم وسموا هذا الما الزيبق لانه يبيض
لحسبهم الذي هو جسدهم الثاني وسموا تلك الاقسام الستة المعد والتحمير الما الاحمر و
هي ابيض وهي ثلث الما الذي يسود واعني ثلثه كان ذلك انما سموا هذا الما الاحمر
والمياه الحمر والاصباغ والعصفر والارجوان ليلبسوا به على الناس لو سموا الما ماءهم
احمر في الظاهر وليس هو احمر اللون ولكنه يفعل الحمرة وهو في المعاص ابيض في التحمير
لانه يفعل الشي وضده بطول الطبخ وهذا الما المقسوم على تسعة اقسام هو الثلاثة الراكب
التي ذكرناها لان كل ثلاثة منها اذا دخلت على جسدهم الثاني في التبييض والتحمير سموها رتبا
وهي الثلاث عقد وهو الصباغ الثالث وهو العقد التي لا تحل فافهم فقد اعطيتك علم الثلاث
المفاتيح ومعرفتها التي عليها وقع الكتمان واللغز وحسدها وهي مفاتيح الحجر الذي كتموها
حسد التحمير لتفتح الابواب والعشرة مفاتيح انفا هي التسعة الاقسام من الما والعاشر جسد
وشبهها المصلح للكل وهو الكلس الغليظ الذي هو حمر الما وتسميتهم التسعة الكلس وهي التسعة
الاقسام من الما وهذه المراحل في الكلام والاشهادات من كلام الحكما فليس
غيره ولا علة ولكن لترسخ في قلبك ويكون الاخر ذكر الاول وتحوي من الملك
ديردل السك وقال ارسطو هذا الما الابيض الظاهر الاحمر الباطن في محاطبته لقيصر
قال هرمس يعني ان السخ الروح الذي يجب استخراجه بالنار اللينة مثل حضان الطير هو الذي
يصبغ الطبايع ويعدل الطبايع اذا كانت كثيرة مختلفة فصارت اليوم غير مختلفة
وصبغت صبغ الارجوان وهو روح الاجساد لانه روح اصح من الحجر
معنى ايها الملك ان تمثل الطبخ قبل ان تطلعه في القباب لان بالطبخ اللين ياخذ من البيض
الروح الا الروح لطبايع الشبيه فيخرج الروح الصابعة بالخوف الروح الى
الرطب فاذا اطلعت الروحان الرطبة والصابعة كانا شيئا واحدا قال قيصر الملك

ثلث كتب
ثلث عقد عقده لا يحل
عشرة مفاتيح
تسعة اقسام

ابن امیل

الملك فان الروحاني قهرت صاحبها قال ارس الروح الرطب لاستحالة الصابغة في الرطبة
في عملها الى الطبع الى الهوى فصارت الروح الصابغة والرطبة روحا واحدا الا تحسبهما
وهي نفس اخرجت من الاجساد قوله صار نارا روحا واحدا الماء خلط وامر جادت النفس
بعد بين النار والروح لهما فصارتا واحدا وصار فعلهما فعلا واحدا واراد بقوله استخرجت
من الاجساد التي استخرجت منها النفس وهي الغبار وهي الرماد المستخرج من الرماد وهذا الرماد هو
تلك التي استخرجته وهو اخو النفس وبها يروح واليه يرجع وهو الحجر الذي سماه جابر
اخو الذهب الذي الطهر في اجواز الزمان اراد زمان التدبير وجمع في الجسد الذي سماه بعضهم
المدينة وسماه هرمس مدينة صغيرة وامهما الجامعة بينهما وهي الكبريتة الرطبة وقد سمت
الحكماء امهما الحكيمة والاستاد لانها المدبرة لهما وسمى ارس الرماد وهرمس الصابغ الاصباغ
لانه يعقد الماء اي هي الاصباغ في الجسد الثاني ولولاه لم يعقد الماء في جسدهم ذلك لان العجز
مائهم وجسدهم هو التراب والارض ولذلك قال ماريه عقد الماء الا بحجة وهي الرماد
ورجع الكلام الى تمام تفسير قال ارس استخرجت الروح الرطبة التي كانت اختلطت بها
فلما طلعت بها معها قال قيصر فهذا الماء الذي اخرج من المركب ما هو قال هو الذي سماه
دو هو الطير الذهب وربما سموه خمر اصابعا قال قيصر فهل ترى تلك الصابغة قال نعم
ترى وهي مستحيلة في الروح الابيض وقياس ذلك انه كما ان النفس في الجسد عند انها تظهر
لانه اسماء التي هي القوة والحركة والشهوة فكذلك تلك الروح التي انه تقصر الصائغ هو روح
الاحمر والمصبوغ وهو الروح الرطب الابيض صبغا واحدا فاذا دخل مداد الصبغ الذي سميناه
الذي فيه الروحاني الصابغ والرطب المصبوغ صار صبغا واحدا الورق العامة ولذلك
سموا النفس الصابغة الدخان الثقيل لاستخانها في جوف البخار الرطب الذي هو الروح الرطب
هو الاثال فهذه الروح هو اثال الحكماء الرطب والاثال اليابس هو النفس فيعلم من الصبغ في الجسد الثاني
لتقوى الاركان اخرج من الجسد الاول فهو موقف الى الدخول في مشرد وانا اعلمك ايها الملك
ان ورق العامة اذا صبغه تلك الارواح التي اعلمتك كيف تصبغ بعضها بعضا لم يوجد لها
زيادة وزن في ذلك الورق الذي صبغته فورق العامة جسدهم اعني جسد الحكماء الذي هو
ارضهم الذي هو ورقهم وقول العامة اراد جماعة العامة من الحكماء فلا اظن ان ورق العامة من الناس
الا ترى ان ذكر الروحاني الصابغة للمصبوغة بما الماء المطلع وهم يسمون مائهم هو الاكسير والذهب

الرماد
هو صابغ الاصباغ

طلعت م

فوارد وانما هي الروحاني الى هذا الجسد الذي هو ورقهم وان الصبغ بهما لم يوجد فيه وزن فان
الصبغ لا وزن فيه وانما يوجد وزن الثوب مصبوغا بحاله لا زيادة للصبغ فيه وذلك الصابغ
لا وزن له لانه روح وهواء فقد اعلمتك ذلك لتعرف علمه ولا تشكل عليك قولهم ورق العام
قال الملك لارس زدني واعلمني بهذا الروح والعسل من بين ذلك بعد جسده قال ارس هو الذي
والاي اللذان مزجا في اول التركيب وقد ثبت لك ان هذا السواد الذي عند اول التركيب
الكبريت الثابت وهو السواد الثابت وهذا السواد انه صبغ كله وان عند بعضهم ان هذا السواد انما هو مرة
له وهو مرة بعينه الذي ظهر ثم يرجع بعينه فيستحيل باطنه الى باطن الجسد بالتدبير الذي ظهر ثم يعود
بعد هذا السواد عند اخر التدبير فيظهر صبغا كله احمر فافهم ذلك واعرفه في ذلك السواد فقولهم
اغسل السواد وبيض الارض هو مغالطة لهم ليس هو غسل بالحقيقة كما تغسل سائر الاشياء لانهم
ليس لهم شيء فيه وسخ ليحتاج الى غسله وانما معناهم في قولهم اغسل السواد اي ابطن السواد حتى
يغيب في جوف الجسد ويعود البياض فيظهر بالتدبير بعينه وتري في ذلك الصبغ وهو سحق بالتدبير
والسحق والنار اللينة التي يرحل عليه وهو الصابغ الذي يعود احمر ليس امر الذي لا يسحج لم يسلم الى
ان يقوي الصبغ ويظهر صبغ القوة وهو الملك الواسع الحر الكبير الغطاء وقد بان وصح بهذا
ذلك واوضح واوصي بحفظه وارانا انه صبغ كله الحكيم سعيد روس بقوله اذ قال في التدبير
بلهيب النار واصبر على ذلك حتى يعود ويتعود الطبائع الى الصبغ فقال النار واصبر عليهما و
لا تهرب الى قوله ولا تهولنكم ما ترى من فتح هذه الاشياء في اول التدبير وغلظها
وكثرة اوساخها وسوادها فان ذلك الوسخ والغلظ يصير بالنار الى صلاح وصفا ويعود كله
صبغا فلا تضيعوا من تلك الاشياء شيئا ولكن احفظوا كلها الى قوله فانها هي التي تصبغ بنفسها و
يخرجها من ذلك الغلظ الى الدقة واللطافة بحرارة النار التي تشعل طبعها الى قوله الذي
ذهب بصبغ فهو يظهره وهذا كله يحسن تدبير النار وانما يظهر هذا السواد وكما قلناه لك لولا ان في
الجسد الطري الباقي لما فيه من ظلمة النفس التي فيه وغلظ الجسد وانما امروا بغسله ان يحرم التدبير الاول
الذي الظهر به حتى رق الجسد ولطف وخرق الماء كثفه وغلظه ورق النفس التي فيه الغمر بدرته ويتهذب
باحراق ذلك الماء الروحاني لهذا الجسد فاذا امتزجا ودق معا ولطف بطن هذا السواد الذي الدم
وعاد مستجنا في ذلك الجسد الى الذي اعلمنا الحكيم ان هذا السواد صبغ كله ونظهر الساس الذي
كان قد غاب وبطن وهذا السواد هو الجنين الذي هو المطلوب وهو الملك الاعظم بل الملك الاعظم

الصبغ لا وزن له

ظهر م

ليس لهم شيء فيه سواد

الكحل العقر

الاعظم مسجن مستتر في هذا السواد وهو الذهب الذي جعل له لون الورق لما ابيض وصيروه ورقا
وكما حتى الكن يرد الى هذا الذهب الذي هو مسجون في هذا السواد الذي شبهه بارض الحبشة وهو الذي سماهم
الذي يولد من هذه السواد في ارضهم البيضا الى يريدا وشبهه بالمشتري العمره وهو الملك الاعظم الذي يحتاج
ان يرد اليه الكليه الذي هو في الى العلو السماوي الذي هو الكلس العلية والملك هو الرما والخارج من الرماد
وقد سموه باسم اخيه الكلس العلية والى البعر الحالد كشبابه وصبره عليها وهو لهم البقم البعر لانه نعم من ظلمه
النفس ومن ظلمة الكره وهو الجسد العظيم الذي هو قبره الذي استخرج منه وشب ويقوى برضاعة
لبنه الخارجة اذا رد اليه ودخل هو وجنته في الجسد الجديد وفيه تظهر الالوان والاصباغ وهذا
السواد والمسجن فيه هذا الملك هو الذهب الذي للحكما الصابغ وهو الظلمة التي لم يطلع عليهم احد من الحكما
الاوائل ان يعرفوا ما تحت تلك الظلمة من القوى والاصباغ وكذلك عرفتك كلما زاد واسقيه
زادهم من الصبغ ضعفا بلا نهاية فهذا واشباهه من رموزهم لما اشتغلوا علمنا ان هذا
الجسد اللطيف الروحاني هو الماء الروحاني الالهي فلذلك هو شبيه له ولذلك تصير الحكما
بينه لنا ارس الحكيم بقوله للملك تودرس انما الما لا يلتصق الا بما هو من كرته وايضا لذلك
ما قال الحكما سموا اما بهم البيع الوردي ما الحدود ولهم في هذا النسبة بلا ارادة وقد سموا ذكرنا
وكذلك قال الحكيم تودرس في رسالة السر الامر اولا سبب في تزويج الذكر والانثى و
اخواتها ازواجها اربع زوجات ثم قال فان لم يعرفهن من لولو رطب حسن التدوير
شبه الحكيم هذا الما النبع باللولو الرطب لتقطيعه وتزوجه وتدويره وبياضه هذا وهي في
طرى غير هذا اعلم انهم يريدون بهذا كله ان الفص الذي في حجرهم هكذا اي محلول في الما
وهي مسجن في الما وكذلك الجسد اليابس منهما من ذلك الما محلول معهما فلذلك شبهت
بالحلزون لانه محلول من الما وان حيوته في الما وكذلك ما اخرجتم تخرج من جسدهم الابيض
الصلب المنعقد اليابس كما تخرج حلزون الجبل بالتعفين والتحليل والتقطير ثم يعود الى الجسد
ذلك فيدخل فيه وذلك في الذي فلا يرى الا فعله في جسده وهو ظهور الاصباغ
وكذلك شبهوا حجرهم بما انسل لانه يخرج من مغار ويغيظ ارضهم ثم يعود الى مغار علم
ان ما هو لهم الصبغ وهو لهم النفس وهو لهم الروح الذي يكون في حجرهم دون سائر الاحجار انما
يريدون ان حجرهم اذا دخل البدن الذي هو التعفين يكون منه روح صابغة بعد ان لا يدخل
قبله عيب وليس ذلك الروح في سائر الحجارة كلها ولا يوجد ذلك الصبغ الذي هو في حجرهم الذي

في النار ص

الملك حسن التدوير وهو في ظلمتي

الجسد اليابس محلول في الماء

تعريف الحجر

قوله سد بن هم الا في حجر منهم ذلك دون سائر الاحجار ولا الحجر من حيوان ولا نبات ولذلك كتموه
واخفوه وكتموا مد بن هم وان كان معروفا ظاهرا ولذلك تغوا جميع المعادن والاحجار والاو
كن رهنها وعقاقيرها اذ لا يكون منها روح صابغ ولا نفس ابدا ولذلك قالوا لا يلد الانسان
الا الانسان وكذلك البهيمة والنبات وكذلك سموا الحجر من النطفة شبهها منهم بنطفة الحيوان التي
لا روح فيها ظاهرة فاذا وقعت في الرحم وخلطت نطفة الانثى صارت شيئا واحدا امتزجا بها
اذا جرى عليها التدبير الذي هو النفس فيكون بذلك النفس مع ذلك الشي الواحد المركب من النطفتين
الروح بعد ان صارتا جسدا فكان ذلك الروح من ذلك الشي وبه ولم يدخل على النطفة
عند في الرحم وكذلك النبات يحدث في الحبة منها وبها فيها الروح النامية بعد البلى والتعفن
الذي دخل عليها بفعل الحرارة والرطوبة وتحويلها لها والحلال لها ثم تعود بعد البلى والموت
والفناء تلك الحبة بعينها من جميع الثمار والروح النامية التي تغوي بالزيادة والنمو بالغذاء الذي هو
السبع لها من الماء الذي كانت به اولا نمو تحوي يدوا دخول ما حرمت عليها وان هذه الحمرة التي
هي الصبغ الذي من حجرهم وكمون النفس والروح الموكوده فيه وبه وفيه النفس هي بخار حي لطيف
مستتر في باطنهم الذي هو الروح الحي لحجرهم المستخرج بذلك الروح اللطيف الحي العامل فيه
وبه لا من شكله وهو شبهه فلذلك لا يرى ذلك الصبغ الذي هو بخار اللطيف الذي يسمونه الدخان
الثقيل ويسمونه ايضا النفس وهو الروح المحلل لما دخل فيه من الروح المكون من حجرهم به وبه ويسموه النفس
وذلك انه كالدم يخرج منه الدخان الذي هو الحي ر فهو النفس المستجن كانت في الماء حيث لا يرى ولا يرى
الاعيان في الجسد الثابت ويكونها فيه وهي تجارى كالنجار. الذي هو النفس المستجنة في الدم كالدم الذي لا يرى
وذلك البخار الحي فيه اللطيف لا يرى فلبس يكون بعد الروح الصابغ الثابت الذي تكلمنا عليه من شرح ما
من الاحجار البتة الا من تلك النطفة الواحدة التي من اصل حجرهم المذكور وان هذه لك تغوا جميع
ما في المعادن الا هذا الشي الواحد المجهول المعروف الذي قالوا فيه انه مدبره ومن غيره الذي لا يكون
فتدبروا وافقهوا فيكم واحد ولكم واحجاركم وكتابتكم وما سوى ذلك من شعوركم وبيض دجاجكم فانكم
ان تزودوا منها شيئا ابدا مما يطلبون الاحجار والعقول والمال حال به الروح الذي هو البخار الذكر
يحدثه التدبير والعلاج بخيل به في اسفل الاناء ويقوله ويقوى به الروح ما سخنت فيه الهواء في
راس الاناء فالصعيد الذي هو القطر فيثبت في الهواء صار هواء او روحا محييا لكل شي
وذلك لاتصال الهواء بالروح وليس ذلك في شي من جسد العامة ولا شبه بالبيد كسحقهم الاحجارهم ولكن

معنى محرقة وغير محرقة

ولا يفارق شيئاً منهم فيه فكذلك هم يحلّون جسدهم وكباريتهم واحجارهم
ويعقدون ولا يمجّون واما ما سالت عن معنى قول الحكيم ويعدّ الطبائع ان
كانت كبريته محرقة فصارت اليوم غير محرقة وانما عنوا بقولهم غير محرقة ذهاب
رطوبتها منها وقعودها في النار وصبرها بعد ذهاب رطوبتها وصارت بيضاء ثابتة
للنار وليس فيها رطوبة فقالوا غير محرقة وشبهوها بالرماد لثباتها في النار وليس
فيها رطوبة فقالوا غير محرقة ورماد على المغالطة والتشبيه لها بالرماد لان الرماد اثبت
على النار من سائر الاشياء وهي اشياء قد ذهبت رطوبتها بالنار وبهذا الثبات
من حرّهم سمّوه الموت لانه ثبت بالنار فصار غير محرق اي ليس فيه رطوبة ولا للنار
عليه سلطان فكيف تعيها اذا ردّت اليه ارواحها التي استخرجت منه وظهرت فيه الاصباغ
قالوا قد عاش الجسد وحيي الحيوة الابدية فهذا معنى قولهم قد مات ثم عاش والاحراق الذي
لهم لكباريتهم هو عقدها في النار ذهاب رطوبتها وتشميعها وتبييضها وسمّوا القمّ هذا
الثبات والتبيض تكليس الجسد واما حرقهم بالماء فهو تحليل الجسد بمائهم الروحاني واستخراج
نفسه في مائهم لانهم قالوا الماء يحرق وبالنار يعيش وقد ذكرت هذا الحرق بالماء في مواضع الى
سمعتها فكل حرق لهم فهو بالماء للجسد في الاول واستخراج الارواح ودفع الاوعند
التبيض الذي ذكرته والتعفين والتكليس فهو تبييضهم بالروح الحي ذي مائهم الالهي المحيط بالصباغين
والتبيض سمّوه التصدية والصداء هو الحمرة فاعرف ذلك وقف عليه ولذلك قالوا حرقنا
هو تبييض كله ليس يحرق سواد ولا افساد وكسائر العامة يحرق احراق فساد وما اظهر للكحل السواد
بعد فراغهم من تدبير مائهم الطهارة لنفوسهم وطابت قلوبهم وقاموا على ظهورهم واما احراقهم
بالنار فانما هو لتشقيق الصحاح لسفل الاناء بعد طلوع الماء بالنار المسعرة قال بعضهم بالنار الحجر
وما يلقى من التدبير بعد استخراج الارواح فهو عليهم هين لان التعب كله انما انه في غوص من
استخراج مائهم والقواعم من تدبيرهم لم وحده فردا بعد اصداء النفس النفس فان ظهر لون الاقفر
في تدبيرهم بهذا الماء الشريف على مائهم واحمرّ الماء فقد احترقت الارواح واصبحت الان لا تدع
هذا الا انه يلطف فترجع وتعمل عملا جديدا وان صلح ان يخلط بذلك الذي فيه بالجديد
المستانف فهو يصلح الفاسد ... واصباغ الحمرة فان فيه حمرة وصفو طاهرة الوانها
على مائهم شيبوبهم وكباريتهم وبيضهم وشعورهم فاداروا وذلك فرحوا وعندهم ان

واعلم ان الماء يحرق الجسد
فكلسوهم بتبييضهم بالماء
التصدية هو التبييض
والصداء هو الحمرة

كل احمر و صفر من عرد مت الحكما ليه لهم ذهبا فاين احجار تم من حجر الحكما و تلك قوة في حجر الحكما
ليست في عزة ظهرت تتذبر بهم وهي قوة في علة لما خلقت له واين يقع تدابيرهم
تدابير الحكما ذلك وهذه اشيا محرفة لا تصنع فيها ولا صبر لها مع النار لعدم كلس الا وهام
من جميع الانام من قوم ذلك ومن السلوك الكاس من علمه وعمله في طول الطبخ باحد اللون
من النار روح من الجدار والخ وذلك فيما فيه من الكباريت اي النفس المحمرة الكلس فيه في
داخله فيظهر ما فيه من الصبغ الذي هو النفس الناطقة فيه من حول الماء الروحاني على الكامل لا للصباغ
الصابغة للجسد الابيض المنصبغ من اللهم وهو قولهم ان النحاس لا يصبغ حتى يصبغ فاذا صبغ
صبغ ربه ولن انه لا يصبغ حتى يدبر فاذا دبر وصبغ بار واحد صبغ والنحاس هاهنا هو
جسد الخ وهو ام الذهب وابو الاصباغ وهو الذي يلد الذهب وقد سموه الذهب
فالوا الحكموا الذهب وارق اي مصبوغ ولذلك سموا ماءهم الالهي ذهبا لان فيه الذهب
فهو ذهبهم الماء وهي النفس والروح التي خرج منه اعلم ان النحاس ذكرها الذكر والانثى وهما الماء
والارض فان قيل لم تقولون انه اربعة فقلنا هم الاربعة لانا نسحق الماء بالقطرة على الارض
فبقيت الارض السوداء والماء ابيض فاعدنا الماء على الارض بالتكرار الى ان نصب بيضا
بالقوة والجاهل يطلب البياض والحمرة بالفعل فلا يرى شيئا مما سمع فيترك التدبير واما الحمرة فسحق في الارض
فنحن نراه ابيض وهو احمر والبيض مسحوق فنحن نراه سوداء وهي بيضاء فعاد الماء حاجة
للصبغ والدهن فهو واحد في الفعل وثلاثة في القوة فاذا اضيفوا الى الارض صاروا
اربعة تماثيل في العدد فافهم هذا هو سر ابنه الاعظم الذي ظهر لعباده المتقين ثم رجع يقول
سموا ماءهم الالهي ذهبا لان فيه الذهب وهو ذهبهم الطابع لانه يظهر اصباغ ارضهم وازهارها
ولذلك قالوا الكباريت بالكباريت تصبغ والكباريت بالكباريت تمسك عنوا بقولهم
هذا ان في الماء النفس والروح وما في الجسد من النفس الباطنة فيه الروح والهم انهم معا اجز
في قولهم ان لا يصبغ حتى يصبغ فالنحاس هو الماء الابيض الذي هو الروح الرطب الذي فيه
النفس الذي استخرجوها من جسدها وقولهم انه لا يصبغ حتى يصبغ اي حتى يدبر مع النفس حتى دوام
النقطة لتختلط بها وتصيران ماءا واحدا المختلط روحانيا حتى صارا هو ماء في
ماءا واحدا فقد انصبغ النفس لانه انصبغ النفس لانه انصبغ بها في التدبير وصار منها واحدا قويا
ثابتا لا يتغير ولا يتغيران ابدا وهو انهم معنى قولهم الكباريت بالكباريت تمسك عنوا

جسد الحكما

الجواس ان
الذكر والانثى
الارض والما

في المكتوم

في الارض

ابن امیل

عنوا بقولهم هذا ما في الماء من النفس والروح وما في الجسد من النفس الباطنة فيه الروح وبهم لقهم
سمي الجر في قولهم ان لا يصبغ حتى يصبغ فالنحاس هو الماء الابيض الذي هو الروح الرطب الذي
والنفس الذي استخرجوها من جسدها في قولهم انه لا يصبغ حتى يصبغ انه يرجع الى النفس عنوا
الى النفس قد امسكت الروح وصيرتها مثلها فعند ذلك صار صبغا واخذ المصبغ
نورق العين عنوا بورق العين ارضهم التي من جسدهم الثاني فقد بينت لك وجوه كلامهم والكلم
التي سمي على كلمتين في ثلاثة اسمائهم الكبرى في قولهم الكبار بمسك الروح التي تشبهها بها
وكما يستحيل الماء الابيض بشربه دم الحلول والسواد في احد وما وهنا ثم ذا بطول الطبخ
وياخذ اللون من الكبد فكذلك اسم الابيض المقدس الصابغ بطول الطبخ يستحيل الى صبغ وياخذ
اللون من النار ومن نفس الجسد التي هي كبار بين الارض فيضاعف الصبغ وتسمى مرقونس هذه
النفس التي في ارضهم كبد الارض وهي على التشبيه لظهور صبغ الماء الماء في جسدهم الكبد الارض
الذي هو العقول الجوفي لانا من قبل هو ما والماء وتسميتها انا كبار بين الارض لظهور الاصباغ
في الماء الروحاني به كما يظهر ازهار الشجر والاعشاب من الماء الابيض الذي يتغذى به
ومن نار لطيفة ومن كبار بين الارض اذا كانت عروقها ثابتة فيها تمنها تعيش
القوى فينصبغ الازهار في الاعشاب والثمار في الاشجار على ما في حياتها من
الالوان كل في مرجع لما حق له لا يحول عن ذلك والماء واحد ابيض ويخرج كل
شجرة مثل ما كان اصلها واولها لا يخرج من جنسها ولا ينتقل عن نوعها ولا يحمل هذا
حمل هذا ولا تحمل حمل هذه ومن قال غير هذا فهو كاذب وقد ذكرت لك فيما تقدم
الثلاث مفاتيح فاحفظها واحفظ هذه الاصول في ما نمثل لك وما استشهدت عليها
به من كلام الحكماء فقد طلب الكلام من غيري وردد القول بعضهم وكل ذلك عن علمهم
لانه لا يتبين فضله على من قل علمه ليميز به ذلك عن غيره من اهل هذه الطبقة السفلى و
الدعاوى الباطلة وقد شبه مرقونس ما لهم الورق السبع في عمله الباسين والحمرة لانه
واحد يعمل لونين كشجرة العفص والبلوط كذلك انها شجرة تحمل سنة عفصا وسنة
بلوطا وهو واحد يحمل لونين وليس في حسن الشجرة شجرة مثلها وكذلك يحجر الحكماء ليس
ثم من الاحجار شبهه في فعله ولا عمله لانه يعمل لونين وهما الباسين والحمرة فلذلك سماه
مرقونس شجرة العفص والبلوط ولانه يطير مع من يطير ويقيم مع من يقيم وضربها مثلا

الثلث مفاتيح التي تقدم ذكرها التي في
السبع المفاتيح الثلثة الاولى التي للبياض
والمفتاحان الباقيان السبع
الباقيات التي للحمرة بعد اذكر فتنظر

بحجر الحكما على هذا هو الماء الالهي
لمعلمه العليم الحليم

آبار هم

يسره في الافق ولم يدر اصلا ثم قال مرقونس ولا يقرؤن هذه الامثال من كلام
الحكماء الاسفيحة بلا فكر فيها حتى اظهر انا للسامعين ووضع الحكيم هذه الثلث كلمات
ولم يدر احد ما عني بها ربع وربع ونصف وقد فسرتها لك وانما عني بها الثلث
تراكيب في كانت معلقة بلا معنى يدل عليها فقد عرفتك ما اراد الحكيم بها انهم
ظنوا ان هذه الامثال وضعها الحكيم بغير معنى تحتها مثل هذه المعاني التي لا تركيب
لها حتى يسر الله تعالى على يد من امسى ما ظهر الحكم المدفون فيها فقد بان لك ما استشهدت
عليه من كلام الحكماء على اختلاف الفاظهم واعيد لك القول في السواد انه الموجود كما قد فسر من
قول مرقونس واسعدرروس وقوله لا اقول لكم ما تردون من فتح هذه الطبايع في اول التدبير وعلى جعلها
وكثرة اوساخها وسوادها فان ذلك الوسخ والغلظ يصير الى صلاح وصفا ويعود كله
صفا فلا تضيقوا من تلك الاشيا ولكن احفظوا الكلمات التي تصلح علاجها وتخرجها من ذلك
الغلظ الى الرقة واللطف وحرارة النار التي هي شكل طبيعتها واعلموا انكم ان لم تروا هذه الالوان
التي وصفتها لكم وهذه الاوساخ والغلظ والسواد انكم اذا اعمى عن طريق الحق وان الطبايع
ان لم ترق وان لم تخشن لم تلطف وان لم تسود لم تبيض وان لم تبيض لم تحمر فتنعا هذه ا
هذه الاسما في علمكم وانظروا من اي وجه علها هذه الغلظ ومن اين جاء هذه الفساد ومن اين
من جاين دخل عليه الفساد ويكون الصلاح بالتدبير والرفق وانضح عليها التي تمت من التي يحيي والذي ذ
بالصبغ هو الذي يظهره وكل هذا انما هو في الانية التي يكون فيها التحليل يكون فيها التمزيج وهذا الكلام
قد جمع فيه العملين جميعا الاول والثاني بقوله والتي تمت من التي تحيي وقوله في الانية التي يكون فيها التحليل
يكون فيها التمزيج فالتحليل لا يكون الا في العمل الاول والامانة هو ما تسحق الارواح وهو التعطير
والتعطير لا يكون الا بعد المزاج الاول في التحليل وقوله والتي تمت من التي تحيي عن هذه التدبير و
الارواح الهادمة لتلك المسحوقة النفسانية الحاملة لها فاذا ردت هذه الارواح على الجسد
الميت يريد بالميت الثابت الابض احييته تردما فيهما من النفس اليه فقامت القيامة و
عاس الملك في قام من قبره ولبس ثياب الملك العوقرية ووضع الاكليل المأخوذ من رجليه على
راسه ورجله الذي قال فيه الحكيم اذا احدث الاكليل من رجلي فضعه على راسي ولا تدري ما الحكمة
فقد سموا كلام هذا الحكيم وليس يحتاج كما اهنا الى تفسير اكثر مما بينته لان كلامه واضح وقد عددت
ذلك من وجوه كثيرة في كتابي هذا وهذا مثل قول افلاطون في التنين انه يسود ويحمر ويبيض

قوله من رجليه يشير الى الارض واخذ
الاكليل منها بالتصعيد

ويبيض نفسه ويحمر نفسه وينكح نفسه ويحبل نفسه الا انه اعنى الذكر والانثى وما دخل عليهما انهما
شى واحد الانثى والذكر وما دخل عليهما فلذلك قال ينكح نفسه لحجر الحكما على ما سمع من قولهم من التدبير
الذى هو تدبير واحد لفصول كفصول السنة والحجر مدبر نفسه بنفسه غير محتاج الا ما يدبره وليس يحتاج الى الصبغ
من غيره يدخل عليه فيصبغه لان كل صبغ من شى يدخل على شى اخر وليس ذلك الصبغ بثابت ولا باقى عنده وحول
الى النار يفارق ولا يثبته لانه من اشيا غير ثابتة ولانه مجاور غير ممازج وان مازج الظاهر فهو مما
لم يمازج وكل صبغ من الاشيا المحترقة فى النار فان صبغها لو كان فيها صبغ محترق وليس شى فى حجر الحكما
صبغه مثله وهو غير محترق ولا فان ولا بال وليس للنار عليه سبيل وهو ممازج بالطبع
من اصله وكذلك صبغه مثله ثابت بل صبغه ابرق وادق والطف من جميع الاشيا فلذلك ليس
فى الدنيا حجر مثله ولا يعمل عمله ولو حلوا ولو مزجوا اصباغهم سعيهم مرة لم يبلغوا حجر الحكما وانما
على الحكيم ان يخرج من احجاره واحجار وبحجره فى اناء الذى يصلح له ويرفعه على نار لينة الحاضنة لدوام
ناره فقط وهو الذى يدبر نفسه فى جسده واسه مدبره ومتممه وقد بان ذلك فى قول ذى النون المصرى يقول لانه من
حجر سيال مدبر نفسه فقال فهذه الرجل مواتى للحكما مفصح بعلم الحكما يتكلم عن اصل ومعرفة بالعلم الذى
وقد رايت ان اعيد عليك القول فى ما هم الاحمر انه ابيض اللون لتزداد يقينا ولئلا تشك ما طلب
قوم وتموهوا من ذلك قول ارس عند ما قال الملك له بار عوان ما هو قال ارس هو ما الكبريت
وهو العمل كله الذى يسمونه الحديد صبغ كل شى والكبريت هو المعتمد وهى انما نحاس الشام ويسموه البحر
واعلمك ان قول ارس صبغ كل شى اراد به حجرهم المجموع فيه خلطه وانهم سموا الحجر هم من اكل الكلاهم
ما هنا هو حجرهم المعنى لانه قد جمع فيه كل ما يحتاجون اليه فى عملهم قال الملك فى اى شى كل شى قال صبغ حديد
ولولا ان الاشيا ايها الملك تصير واحدا فيبيض جميعها لم تحمر جميعا ما كان الحكيم يقول احمر على النحاس
فيكون ذهبا وعلى الذهب فيكون فيها اقول قال الملك فى الذهب الاول ما هو قال ارس من الالوان
قال والماء السخن ما هو قال ارس قد اعلمتك انه الصبغ الاحمر قال الملك كيف يكون الصبغ احمر وهو ابيض
يتغير قال ارس لما احكم تدبيره بالانا ذوات الانبوب وصنع واستنقع سمى عند ذلك الماء
النقى واما الذى سالت عنه من حمرته وهو ابيض فانه وان كان ابيض فى المنظر فانه احمر فى المخبر
ولكنه فى ابيض بعض الاشيا قال وسال الملك عن الثلاث الزوابق قال الملك بعد ذكرت
الحكما ثلاث زوابق زيبق من الزرنيخ وزيبق القنبار وزيبق الاكسير فما هذه الثلاث قال
ارس قد حسنت الحكما فى مقالتها وصدقوا ولكنهم لبسوا وحيروا من نظر فى هذا الامر قال الملك

جرى الحكما بالطبع مما تحيج من اصله

انظر الى قوله سيال ان شرايه فتفطن

فابين منها قال ارس هي ثلاثة في الاسم وواحد في الحق مع ان الحكماء لم يضيع له انظر الى قولهم
حين ارادوا النحاس الذي هو الواحد ان يسمى احد الذي هو ابق وانا انه بيضا ان يحل ابيض فقد سموا
افلا ترى انهم سموها ثلاثة وهي واحد ما تبيض النحاس وتحمره انظر انت الى قول الحكيم في هذا الماء في
تدبيره الاول احلله وهو ابيض على النحاس فيكون ورقا وعلى الورق فيكون ذهبا اليس قد بينت
لك بهذا القول ان هذا الماء الواحد وهو يبيض ويحمر وهو ابيض لقول الحكيم احلله وهو ابيض على النحاس
فيكون ورقا وعلى الورق فيكون ذهبا فالنحاس هو جسدهم الذي الابيض فاذا حل عليه هذا الماء ا
الالهي يسوده ثم يبيضه بلزوم التدبير الذي به اسود بالماء ثم تظهر الحمرة فيه بعد هذا ضمن حول
مده اسمه السابقة عليه في الطبخ الى افراغ الاقسام السابقة ومعنى قوله احلله وهو ابيض على النحاس
فيكون ورقا فيكون ذهبا اي ابيض النحاس بهذه الماء الابيض فيحمره في الطبخ فاذا ابيض و
صار ورقا فالقي على هذا الورق ما بقي من هذا الماء الابيض فيحمره ويصيره ذهبا هذا ابين لا يحتاج
الى تفسير اكثر من هذا القول لقوله احلله وهو ابيض على النحاس فيكون ورقا وعلى الورق فيكون
ذهبا افلا ترى ان هذا ابين لا يحتاج الى اصباغ يدخل عليه غيره فاذا ابيض النحاس بهذا
الماء الابيض وصار ورقا فحمره بباقيه وكذلك قال روسم لاوثاسيه في ماهيم هذا الا
ذهبه فحمره وقال الحكيم انقر فامركم ان تبيضوا بالماء الابيض ويحمرون واما امركم ان يطلوا عليه
دخل غيرها وهذا الروح الحق الثلاثة التي ذكرها الملك لارس قال له ارس ثلاثة في الاسم وواحد
في الحق وهي الثلاثة التي تقدم ذكرها اي فيما انها هي التمليح في التدبير الاول قبل الانحلال وقبل ب
التقطير فهي ثلاثة وهي واحدة وانما سموها ثلاثة لانها واحد قسم ثلاثة اقسام قد حل كل
قسم منها على المركب في مرتبة من التدبير شيا بعد فلذلك سموها ثلاث زوابع وهي
واحد من شي واحد وقد تقدم القول فيها وهي التي سموها بعد الانحلال ورفع الماء المسمى
الزيبق والزرنيخ وزيبقا فحسب الغافل ان يحل ما بينته لك في عقله فيحرم عقله لو
فكره من العدم الى الوجود وان كان ذلك موجودا اعني معدوم ذلك سبحان كلامهم
غامض مشكل وفيه لبس في احالة على ما لا تقع فيه على علو ظاهر كلامهم فيهلكوا ما له فقد قالوا
وبينوا الحق بعوايم كلام ظاهره جسداني وباطنه روحاني وقالوا الحق بين واحده و
من لم يكن من اهله من يكن لم يعرف كلامنا فلا يدخل في علمنا وليس يحب عليهم الزمن هذا التحرير
واستهري يكن يقف على معاني كلامهم وقد قال الحكماء انقر لا تعمل حتى تعلم ولهم مثل هذا التحرير كثير

النحاس جسدهم الذي

شي م

اياه م

ومن لم يعرف كلامنا م

مما يعرفه العالم

كثيرة وقولهم كلا منا ظاهره جسداني وباطنه روحاني يريدون بذلك انهم قد ظاهروا الناس
في ازيائهم بالاجساد الترابية الغلاظ المعدنية وبما سوى ذلك لانهم سموا الحجر باسمائها جسم
وباطن كلامهم يريدون اشيا لطيفة روحانيات تجذب اشيا غلاظا صارت بخاصية فيه مستغنيا
منبسط في الاجساد جاريا كجري الماء في الاشياء وغوصه فيها كجري السم في جسد الحيوان
فمن لم يعرف ما عنوا عنه وما اضمروا اتخذ اجسادا غلاظا ليست بروحانية ولا منبسطة فيه
بما يعرفها وقد سمع اسمائها فلا يشك انها المعنية فيقع في الخطا ولام الحكما ولا لوم عليهم لانهم
قد نهوا عنها فكذبهم وما قبل نهيهم بالكلية خلطوا بالظاهر وهم يريدون الاجساد الظاهرة و
العقاقير الفانية ولم يلتفتوا الى قولهم كلا منا ظاهره جسداني وباطنه روحاني فيريدون الظاهر
ولا يعملون الفكر في الباطن ليعرفوا الباطن الروحاني فيعملوا به طلبوا السهل فوقعوا في الوعر الصعب
وما سمعوا قولهم الاجساد بالاجساد تصبغ توهموا انها الاجساد التي هم بها عارفون و
تلك الاسماء هي موضوعة على اجسادهم الروحانية التي قالوا فيها نحاسنا ورصاصنا وحديدنا
الذي عملنا وورقنا وذهبنا الذي عملنا ومنا والينا فتلك الاسماء اجسادهم التي هي جسد واحد
مقسوم على اربعة اجزاء الروحانية من الروحاني الذي عملوه ونسبوه اليهم فهو حجرهم الذي صبغوه
وهو لهم خاصة دون غيرهم من جميع الناس المجموع من الاربعة اجزاء الصابغة في التركيب المنصبغة
بعضها ببعض التي منها الكل من الذكر والانثى والثلاث زوابق فهذه سموها باسم كل جسد
وسموه كل شي لان الحجر هم الذي فيه كل شي يحتاجون اليه ومنه تطلع شمسهم وما يهم وتمطر امطارهم
على ارضهم فتطلع ازهارها ويطلع الوانهم في ارضهم البيضا الورقية وكذلك سموه كل
لان منه يخرج كل شي وانه قد اخذ من النار لما صير اليها قوة عظيمة فصار ملحا ورمادا حارا يابسا
ناريا فلما دبروا ابهم الجسد الناري بالروح الرطب صار مائيا اجاريا وصار حارا رطبا لما
ازالوا عنه اليبس وجعلوا مكانه رطوبة فصار مائيا او حرارته التي اكتسبها من النار والتدبير
فيه سموه هواء اودهنا ونفسا وصبغا لحرارته ورطوبته بعد ان كان جسدا يابسا ثم زاده
من التدبير الذي به يزداد حرارة حتى ارتفع عن الهوا الى مرتبة النار لانها احر والطف
وذلك كله بتدبير الروح له والنار والروح ماسكه ومدبره والقايم بامره وتغذيه
حتى صار في النفس الذي كانت جسدا بمثابة الروح ودقتها وانبساطها ولطافتها ونفاذها
فصار شيا واحدا فانبسط معها وجرى معها حيث جرت ودخل فسكن وثبت وذهب.

دليل واضح على ان شي

الروح هو هرمس

الروح ونضع في الاجساد التي الكبار فمن اجل هذا قالوا اجساد باجساد تقع ولم يعنوا ما
في ايديكم من اجسادكم وكباريتكم وعقاقيركم والروح المدبر الحكيم الذي هو جساد وهو هرمس هو
بعض اسمائه وهو الحكيم صاحب التدبير ولما صارت النفس في مثابة الروح اي صارت تلك
النفس والروح شيئا واحدا وكانها عادت روحا مثل الروح وان كانت مخالفة بالحرارة
النارية وقد سموا هذه النفس المرارة لحرارتها وقوتها ولونها وهي نار محرقة وهي المرارة
الصفرا وكذلك قال ارس فقطرت من انائها بالسواد اي قد صارت في الزرع والدم
شيئا واحدا اسود افلذلك قطرت ودرجت من الانبوب ولو كانت في بوتقة الجسد لم تقطر
ولم تكن هي والروح سوا فهذا امتزاج تلك النفس والروح قد اعتدلا في الوزن من اللطف ولا في الوزن
من كفة الميزان فيخلطوا هذه الالفاظ والمعنى الظاهرة كما تخيلنا معنى كلام الحكما الباطنة

ا

فقد قربت عليكم ما بعد وسهلت ما صعب واظهرت ما ستروا وبينت ما كتموا في ضمائرهم
الى لبسه وهم على ذلك يريدون التقريب من فهم ذوي الافهام وبابه يستغني وقد ذكر
مفاتيح الثلاثة وام التجاريب وام آلالة وبحر الحكما فهي المغنية فاشكر الله على ما جاكم من قبلها
بلا تعب ولا كد ولا فكر وازيدكم البيان ما يرسخ في الجوع فلذلك قال روسم في رسالته
المغنية الادوية اعلموا ان الاجساد التي تخرج في التدبير واجناسها الذهب والورق
والحديد والانك والعقيد الذي هو منها واليسير من عملنا وتدبيرنا واما الارواح فهي الماء الاول
والورق والماء الخالد والماء النقي والماء الالهي والماء الابيض فلذلك هو هنا الذي سماه الذي
سمياه باسم دعوناه بقوة طبيعته فاقلب الطبائع بعضها ببعض تنقلب لك الوانها وحيل
عليها ارمارها انظر الى ذكره الجسد هو المجموع بعد التجزئ لكيف سماه بالاجساد والطاهرة كلها
ثم قال الذي هو منها واليسير من عملنا وتدبيرنا كيف سماها تلك الاجسام رجع الى الجسد هو
الواحد لقوله الذي هو منها عنى به الجسد هو الفرد وكذلك قال في ما انهم المدبراد قال واما الارواح
فهي النار والماء الوزن وما بعد هذا من الاسماء التي سمعتها وهذه الاسما كلها انما نسبت
بمياه كثيرة وانما هي اسماء لما هو الواحد وكذلك اسماء تلك الاجساد انما هي الجسد هو الواحد
الذي قالوا فيه انه من عملهم وقد سموا الاثم الاجزاء المقومة من ما انهم اجساد اتفقوا اسنة زيد وال
الستة التي تظهر الصبغ فقالوا الكاسي جسد وسموها الاجساد وهم التي خرجت منها وقالوا القم
لما تسعة اجساد وتسعة حب ولهذه الاجزاء المقومة من الماء وسموها القم احجارا وقال الحكيم ان

المفاتيح
اى الملك فى التسع

ابن اميل

ان قبلتم الطبائع وجدتم الذي تطلبونه ولذلك سمينا شيئا الذي يأتي يوم النار روحا والذي
لا يأتي جسدا الا ان منهما كسبا عظيما وانهما روحان مؤتلفان بطاعة بعضهما لبعض طاعة ملائمة
في الالتقاء فلذلك نصير الاجساد ارواحا والارواح اجسادا فافهموا قال ما هامر الحكيم في الروح
والجسد وما انهما وجدتهما وقال انه قيل في الفصل من رسالة في تدبير الكوريطش اعلموا ان كلامي
ليس بواضح لحين امرتكم بالاثار فلا تظنوا اني امرتكم باثار العامة ولا في اياه اعني ولا اياه
اسمي فقد غششتكم بان لم احطكم ولكني عنيت اثارنا الذي لم يلبس السواد ولم يكن في الاصل
اسود حتى ورد فقد بين الحكيم في هذا الفصل الذي مر وسمعه ان الاجساد التي تخرج في التدبير
ارواحا وسماها باسماء الاجساد التي في ايدي الناس من العامة انها واحد روحا في لطيف
صنعوا اجسادهم المكتوبة التي لعبها بالذهب والورق والحديد والاثار والقصد فيهم
عملهم لا تتبع العقول بقول الذي هو بينه وانكم تطلبا وقد مر بانه ذكر الارواح على بينة ومن القم
ذكرها فقال بذلك وما الذي هو شيئا الذي سميناه باسمه وعرفناه بطبيعته ومن الهم هو الذي
في اول الفصل ليعلم انهم صدقوا وبينوا ولم يكتموا ولكن الناس لغلظ طباعهم لم يفهموا قولهم
فهم صنعوا اجسادهم وهي روح لطيف فافهم قال ولذلك سميناه شيئا الذي يأتي يوم النار
روحا والذي لا يأتي يوم النار جسدا الا ان منهما كسبا عظيما وانهما روحان مؤتلفان وطاعة
بعضهما لبعض طاعة ملائمة في الالتقاء فلذلك نصير الاجساد ارواحا والارواح اجسادا
فقد بان لك ان الجسد كان روحا فجعلوه جسدا القول كان منهما كسبا عظيما على ان الروح
والجسد ثم اتبع القول بان قال وانهما روحان مؤتلفان فقد بين لمن فهم عنه ان الروح و
الجسد روحان ثم قال فطاعة بعضهما لبعض طاعة ملائمة في الالتقاء فلذلك نصير الاجساد
ارواحا لانها كانت ارواحا ثم جسدت فصارت اجسادا ارادوا بتجسيدها ان يلبسوا
واره وثبوتا للنار لياخذ اللون في الحرارة التي من النار فيصير امرا عظيما ثم وجوها
رجعت ارواحا مثل ما كان عليه اصلها واولها فصارت صابغة لما قلبت اجسادا
تظهر باطنها وهو الحر واليبس على ظاهرها في جوفها وهو البرد والرطوبة وهذا معنى قول
هرمس لما سئل عن الصنعة فقال احتقاره انها ما الصنعة من الفطنة والحيلة وهو ان يظهر ما كان في
ويبطن ما كان ظاهرا وهذا قول ارس للملك يودرس وهو قول بعضهم اذا صارت
الاشياء شيئا واحدا فنعم ما فرجتم وهو قول الجسده اجعلوا الاجساد لا اجسادا والتي لا اجساد اجسادا

اقول
ومن كلام هذا الحكيم يتحقق الحجر ويتبين بيانا تاما
وانقسامه الى الغالوث فل وتامل
صح

اشارة كاملة الى الحجر
بقوله صنعوا اجسادهم
من روح لطيف
صح

يشير لما حل الطبيعي بقوله لانها كانت
في الاصل ارواحا ثم جسدت ومالها اي انها
انحلت فصارت في حالة الارواح
اي رجعت الى اصلها التي تقدر اي يعمل الارواح
اجسادا فقد اقتدر على الصنعة

لان كل جسد تختلط به لكن الروح يتخل معه فيصير روحا مثله وكل روح تحول وتتلون مع
الاجساد فلا بد له لكن الروح من ان يصير لون صابغ ثابت مقاتل للنار وقال الملك
الحكيم الذي الهم عباده هذا النور فجعلوا الجسد روحا ذا قوة لا يتحجر وكان قبل ذلك
كبريتة ابقه وهذا هو قلب الطبايع واخراجها من طبيعة الى اخرى ثم قلبت هذه الاجساد
فجعلت انفسا ثم دبرت بعد ذلك حتى ازدادت لطفا ونفاذا فتدبر الروح الرطب لها
فصارت ارواحا مع الارواح ثم قلبت الارواح التي كانت انفسا بعد ان كانت اجسادا
فصارت اجسادا وكان عملها عملا واحدا وتدبيرها واحدا وصبغها واحدا لا يفارقونها واصطلحت
واصلاح الطبايع بالتقليب فيها وطاعة بعضها لبعض فامتزجت جميعا كامتزاج الخمر بالماء لا تعرف
بعد لاهما الا واحدا من اصل واحد على روح واحد وهذا هو التقليب والبعض الذي عنيت
الحكماء لانه يغلب في التدبير من الى فصار الانثى والبعض ذكر فصار الى ذكر لا يفصل
العامة لاحجارهم وهذا قد ذكرته تاما في كتاب مصباح الحكمة العظمى وقال الحكيم بعد ذلك في
تدبير النور بطش اعلموا ان كلامي ليس بواضح مجاني امركم بالاثار فلا تظنوا اني امرتكم باثار العامة
ولا اني اياه عنيت ولا اياه اسمي قد عوا عنكم الخطاء فاني لم اخطئ بكم ولكن عنيت اثارنا فقد اعلمنا
الحكيم ان كلامه ليس بواضح فقد وجب علينا بقوله هذا ان نحترز ولا نسلم اليه فيما ظاهره وان نحترز
لنفوسنا ولا نقول كما يقول اخرون يميلون مع شهواتهم واعتقادهم ان الذي ظاهره
هو الحق وانه صح بعد ان سماه ظاهرا او عرفنا به فجاذبناه يكذبون علانيتهم انهم لا يرون
علاجا وجب علينا ان نفتش على الاثار الذي سماه حتى نعرفه ولما اعلمنا ان كلامه ليس
بواضح فهو مستور مظلم وان يعطش ثم زادنا بيانا بقوله فلا تظنوا اني امرتكم باثار العامة و
لا اني اياه عنيت فقد برئ الينا ذلك فلا نلوم عليه وانما حكيت اعتبره الذي هو اثارهم
الجسد الروحاني فهو منسوب الى الروح والماء الالهي منسوب الخلقة الالهية وهو الروح
الذي لهم الاصل الذي نسب الجسد اليه وهم انما عنوا بالاثار الذي عرفوه حالهم وعلموا
ان الصنعة كلها منه وفيها وبعيدها وقد ذكرت ذلك في كتاب الحكمة العظمى في موضعه الذي
وجب ذكره فيه واريد كي ما بانا في هذا الجسد الروحاني والماء الالهي انهما واحد وان
كان احدهما قبل صار ماء اجسادا والاجساد ماء واحدا يابسا مطلقا وفي هذا قال السنبيل الحكيم
ارعى بغل الجسد والنفس التي فيها النغر قالت ماريا ان الماء اللما يمسك قد يمتلط بها الجسد

صح

لبس صح

هذا
ابن اميل

ماءا والماء ماءا اذا كانا من ماء واحد واصل واحد وان كان يختلف بالجسدانية والروحانية
وقال الحكيم شبهوا الجسد بالكل ذوات البحر والاجساد والحجارة كلها الذائبة والمتحققة و
يكون منها بيض والسود والبيض والحمر ويسموه البحر والارض وام البخارين مما الطاهران اللذان
قال الحكيم فيهما هرمس فيهبط البخار الذي على البخار الاول فيحبل البخارين من البخار ومن غيرهما لا يكون
وغيرهم لا يعلم انه صبغ الحمرة طاهر لهم الصبغ الذي تكلمت عليه الحكماء هو هذان البخاران اللذان لا يريان
ولا يحسان الا بالعلم لا بنظر العين وام الالوان وام الورق وام الذهب وبا سماء
كل ما في العالم لانهم ذهبوا في تشبيهه كل مذهب وتنافسوا في ضرب الامثال وتباهوا
في تشريفه حتى ان منهم من سماه الكلمة التي هي كن فيكون بما يريدون بقوته ونفاذه سريعا
على التشبيه بقوله عز وجل كن فيكون بما يريد سبحانه بين الكاف والنون بلا مهلة ومن قول
ارس مجيب لقيصر ملك الروم اخبرني عن قول الحكيم عفنوا البحر بالماء الهوائي قال ارس هو
مسئلة يستنون لهرمس عن البحر لم امر بتعفين البحر ما تكرنا ايها المعلم ان يحل الكل في الماء
وطبع الماء واحد قال هرمس ان البحر الذي امرت بتعفينه انما حيوته ورد وحده بذلك الماء
الهوائي لان القرار منهما والشجرة وقد عرفتك انهم سموا الجسد بهم الذي هو حجر الكمال
البحر فلذلك قال الحكيم عفن البحر بالماء الهوائي والماء الهوائي هو الماء المدبر الالهي والحجر
هو جسدهم الشيء الذي يحملون الاصباغ بعد بياضه وتعفينه وان حيوة هذا البحر الذي
هو الجسد الثاني الذي هو ارضهم بتعفينه في هذا الماء ورده اليه البحري وانما سموه اثم للرطوبات
التي اجتمعت فيه وجمدت والحل الجامع فصار شيئا واحدا البحر بعد جموده ويبسه ثم
قال ارس لقيصر وانا انا ايها الملك فاني اضرب لك مثلا واقيس فيما سالتني البحر بالماء
ماءنا الهوائي وذلك بمنزلة قضيب نارنجة من اصله بترابه فنصبته في تربة اخرى فانه يمسك
ويثبت لتوابه من التربتين وان نصبته في غير تربته لم يثبت قدس الله روح هذا الحكيم فما
اعرف مثلا في هذه الصنعة الا وهذا احسن منه واعلى تشبيها وهذا هو بعينه قول مارية اذ قالت
ان الانفس سريعة الدخول في جسدها ولو كلفتها الدخول في غير جسدها لم تدخل وهذا اثم مثل قول مارية
او حلة في جسد غير جسده يثبت وهذا هو الماء الورقي والنبع والارض التي قال فيها هرمس لما
بابن ازرعوا الذهب في ارض بيضاء ورقية فكلهم على ما ترى مختلفون وكلهم لما قد بان لك
من تفسيري لهذه الاقاويل متفقون صادقون وقد عرفتك ان هذه القضية هو الماء الالهي شبهه

والمتحققة

يستنون

تمثال قضيب النارنج

ارسن بالقضيب المنزع من اصله بترابه وتراب هو الماء الالهي اعرفك به وقد ذكرنا لك فيما
مر وهو الكلس المحرق الذي يوجد منه ميزان الامزاج وهو ان ياخذ من الكلس مثل ثلث الارض
والارض مثل ثلث الماء الذي ينزل عليها فهذا التراب يزكى ماءهم ويشبه ويزيده حرارة
لحرارته لما اكتسبه من حرارة النار التي احترقت بها ويرجى ارضهم ومنعها من ان يكون كره
صبغته وتحميها ولذلك شبهوها بالعذرة والزبل لان الزبل يرجى ارضهم بعد ارض الزرع
مثاله فيزكوا زرعها وقد ضرب بعضهم لهذا الكلس مثلا تشبيها الصناعين فقال فلم الصباغين
يحرقون القلي ويشبون به صبغهم فكذلك ما فعلوا بالقلي الذي يسمع به في كتبهم وهو الحديد المحرق
العلماء ويخفى عليهم هذا الذي هو حسبهم المحرق وهو الرماد المستخرج من الرماد فقالوا في
كتبهم استخرجوا ملح القلي فانما يعنون به هذا الماء الالهي الذي لهم ولهذا الكلس عنوا بها لهم
فقالوا ان الارض ان لم تزبل لم تسترخ ولم تجم ولم يزك زرعها ولم يكن فيها منفعة من بعد
عرفتك كثير من معاني كلامهم ولو اصح معالطاتهم ومكايدهم جميع جماعة بعضه على كثير وفي
الماء الالهي الذي هو من النحارير الذين سموا الاثالان الرطب واليابس اللذان هما الروح
والنفس قال وهو مواظبتي لكم ان تعطوا ذلك الجسد حتى يصير وهو اقسام تزيده من
تزيره جميع تصيره وحانفذ في الجسد صبغها ولونها بلونه وهذا كلامهم عجيب
ومعنى وهو المقصد معنى قول الجيد ان الحكماء قلبوا الطبايع ليخرجوا المستجن في اجوافها وهو
معنى قول الحكيم هرمس لما سئل عن الصنعة فقال احتقارا بالصنعة الباهي الفطنة والجيد
مجمع الحكمة وهذه الصنعة في ايدي الكلمات وسئل ايضا عن الصنعة من كم هي فقال هي من اشيا فوخذ
يحل ولا يعقد واخر يعقد ولا يحل وقال شبهها هرمس بشيئين احدهما جامد والاخر
جاري فاما الحكماء فاجمد والجاري واجروا الجامد يريد انهم حلوا الجامد فجعلوه ماء جاريا
زيبقا واجمد والجاري فصار جسدا مستعقدا وهذا الكلم فقد وقعت عليه وعلا لغيره
واما البني ان الطالعان اللذان سماهما الحكيم الرطب واليابس فهما الماء والنفس اراد
بقوله الرطب الاثال الذي هو الروح الرطب وقوله اليابس اراد به النفس التي نسب
كل واحد منهما الى اصله فنسب النفس الى الجسد وسماها باسم الروح رطبا نسبة الى اصله
وهو الماء فقال الرطب واليابس فغالطنا هنا بقوله اليابس والا كانا رطبان ولذلك
سموا الماء نوريطيس ثم رجعت الجسد جسد اليابس على معرفة هذا الروح التي يشكل على سمعه ملا

ميزان الكلس

ملح القلي الذي يستخرج ... الرماد المستخرج من الرماد

الصنعة من كم

اثال رطب ويابس

نوريطيس هو الماء

والصمغة هی النفس

فلا يدرى انها باخذ قال مرقونس فى تحريم الذى هو من الذكر والانثى الذى الانثى منه وهو منهما
ولذلك قالت الحكماء هو يلقح نفسه وقول مرقونس انه وان دخلت عليه السعترات الصبغة
الذى هو لونه الذى هو طله الذى هو كبريته الذى سموها غير الذهب الذى هو الصمغة وهو
النفس سموها بهذه الاسماء ولكل اسم وكما لا تحصى من الاف الاسماء وانما سموه صمغا لانها
يلصق بالجسد الرخو وانها تعطى من الجسد الاول وكذلك الصمغ يعطى من الشجر ثم ينعقد وكذلك
الصمغة فلذلك سموها صمغة على التشبيه لها بالصمغ لانها صمغة فقالوا صمغ اللوز وشبهوها
بكل صمغ قال او صمغ الشوك وصمغ الشجر فتوهم كثير من الناس انها صمغة من تلك الاصماغ
وقد قال ارس وقد سالتم عن ذلك فقال اعلم ايها الملك انها لو كانت صمغة لوز او صمغة
شى من الشجر لم يكن ليكون لون الذهب قال الملك صدقت ولنرجع الى قول مرقونس قال
سفنحى كمرقونس وقد ذكر مرقونس الانثى اخبرنى ايها الملك انها تحل بيزوها قال مرقونس
تحلها فيها وبها فكل غريب بيزوها يموت ولكنها تتغير من حال الى حال ومن لون الى لون
مثل الغول تتحول من شبه الى شبه وهى ثابتة على كيانها الاول ثم لا يعرفها اذا راها
تتغير من شبه الى شبه تظن ان طبايعها الاولى تغيرت ولم تتغير منها الا لونها فقط.
فقد ذكر بها الملك ان تحريم لا يموت ولا يدخل عليه العفن وكما قد اوردته عليك من كلام
هذا اوانه انما تغير لنفسه من لون الى لون ومن حال الى حال ومع تغيراته وتغير الوان فان
لونه المطلوب منه الذى هو صبغه الذى يخرج منه لون الذهب مستبطن فيه يرق ويلطف و
تهذب ويزداد على التغيرات اضعافا من الصبغ اراد الحكيم اعلامه ان الصبغ وان رايتم
منه هذه التغيرات فلا تظنوا انه قد فسد وان طله الذى هو لونه الذى هو صبغه قد تغير وفنى
بل هو ثابت فيه وقد تضاعفت فيه الالوان وان لم تروه ظاهرا وان كانوا قد سموه
لتغيراته وسكونه وثباته للنار موتا وهو حى بحاله لم يمت ولم يحترق لان النار لا تحرقه
ولا لها عليه سبيل ولا قدرة بل طول مقامه فيها يصلحه ثم انهم اذا احلوه تحرك الى ارتفع
الى الهوا بعدما اكل وشرب فيقولون هو حى يتحرك ولذلك قالوا هو ميت يريدان
تحييه وقالوا انه هو حى يريدان يميته اى يجعله ثابتا فى النار قاعدا فيها صابرا عليها
غير نافر عنها ثم يقول بعد ذلك هو ميت يريدان يحييه بالنفس فيحييه ويحيى يعود
صبغه دايرا ثم يحلل ويخرج نفسه منه ويبقى الجسد ميتا وهى موتته الثانية ولكنه انفصل فى قوله

وقدم الآخر وأخر الأول ولذلك قال الله لموسى بن عمران خذ جوهرا فاسحقه ثم أحيه فعلم
بذلك الحكيم وازداد يقينا بالقيامة والبعث وحياة العالم وتقديم الحكماء الآخر وتأخير
المقدم من هذا المعنى ليس هو مشكل على من عرف الحق ومواضع المغالطات وقد سئل الملك
الحكيم عن طلق النحاس الذي هو لونه لم يره وغاب فاستشهد لهرارس يقول بعض الحكماء
النحاس لا يكون بغير طلق يريد كونه ثابتا فيه وان كان أبيض مشعشعا نقيا والنحاس هاهنا
هو الماء الورقي النقي الذي هو جسم ويبيض في مواضع وكذلك سمول الجسد نحاسا وما اسم
كل جسد وقال هرادس الحكيم ان الله تعالى خلق واخذ من التراب فصير آدم عم وهذا هو [illegible]
ثم صار هذا الخلق من نسله فهكذا الخلق بيد الله تعالى هذا الأمر اذ خلق آدم من تراب فجرى ثم صار هذا الأمر
[illegible] في هذا المثل تأييد وثبت لقول العالم ان عمل الاكسير [illegible] امره وكيف يأخذ
الحكمة وكيف تولده لم يصح الا ان يعود الى علمه ثانيا فيولد كما يولد الحيوان وكما يتولد
الآدميون وأبوهم واحد وقد صار وامن الكثرة على ما ترى من مضى ومن يأتي وكما قال
ان الله تعالى خلق واحدا من التراب ثم صار هذا الخلق من نسله فكذلك يجب الحكماء واحد وليس من أول
وآخر واشياؤهم كلها منها وبها وكما ان لا يجوز ولا يمكن ان يكون [illegible] الا من آدم ونسله
فكذلك لا يمكن ان يكون صبغ ورق ولا صبغ ذهب الا من هذا الحجر الحي الواحد ولذلك
الاكسير ثم يكون النسل كنسل آدم لا ينقطع ما دامت الدنيا وقال ليطوس الحكيم ان الله خلق آدم
من تراب وعجن ترابه بالماء فحياته بالماء وهذه الكلمة تبين ان كل شيء [illegible] مثله مما يكون
قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وفي هذا الكفاية لمن عقل فقد اعلمنا الله تعالى ان كل شيء حي
من الماء خلقه وهو الزيبق وهو الماء وهو الخل الحاذق فليتنبه ذو الغفلة سبحان الله معطي الحكمة
لأهلها ومانعها من ليس من أهلها وقال زوسم في انهدام [illegible] وما تحرج منه المياه على الشمس [illegible]
وسيلان رطوبته واخلاله بالرطوبات الداخلة عليه فالنوم شبهت مصر لانها تشبه [illegible]
هذه [illegible] النوبة ومرة فارس وبين الشك [illegible] قطرة [illegible] ذلك
يخاطب او يأتيه لان ابواب منف فتحت لك فهدمت حيطانها الأقصى والعقبات
حتى ربتها بالرطوبة واستخرج كنوزها التي كانت الملوك لا تقدر على فتح اغلاقها فانفتحت لك
الأبواب حيث اطاعتك السبعة وانا افسر لك وأبين معنى المثل المضروب بقدرة الله تعالى
قوله فالنوم شبهت مصر اراد بمصر منف وقد بين ذلك بعد قوله لان ابواب منف فتحت لك اراد

ابيض ۱

قوله ان الاكسير يولد منه كما تولد
من آدم بعد الخلق الكثير

قوله [illegible] الماء
هو الزيبق قدس الله [illegible]

۱۸۱
ابن امیل

مصر هو الرطوبة

اراد بقوله مصر الرطوبة وقوله منف هي المدينة يريد بذلك الحجر وقوله النوبة يريد بذلك
ظهور السواد عليه وغلبته على لون الحجر الذي هو البياض الذي سموه منف ومصر و
ما في الجسم السواد الداخل عليه من الرطوبة التي تبيضت الحجر التي شبهتها النوبة من الارض
التي غلبت على الذكر فاشتق بلونها فلما دبروا بالنار سود لهما النار لما اشتغلت
الاناء بالذكر فهذه غلبة النوبة على التشبيه للسواد الغالب على المدينة التي هي منف اي مصر
يريد به الحجر وقوله مرة شبهتها فارس اراد الحرارة النارية التي قد كمنت في الحجر هي من النار
وظهر اليبس عليه بنارية الغالبة عليه فيه كامنة وشبه بمصر شربه الرطوبة ونشفه لها اعني الرطوبة
الثانية من التماليح وسمي الغذاء وهي عقدة ثانية والاولى عقدة اولى فهذه عقدتان
وهما التمليحتان الاولتان فلانهما ثلاثة تراكيب بينها عقد لان كل تمليحة تركيب وكل
تركيب عقدة فافهم هذا وقف عليه انه من الاسرار الكبار التي يحتاج اليه وقوله وهذه الثالثة
التي شبهتها لم يثبت مثلها اراد الرطوبة الثالثة من التمليح الداخلة على الحجر الذي فيه
الاناء الذي هي مصر واخوتها لانهم شرطوا الثلث في كتبهم انه ذكر انه نيل مصر انما يريد الرطوبة
فلما دخلت هذه الثالثة على اختها شبهتها الثانية بالصفة ونشفها كما نشف اختيها
ونشفه بما من قبل فهذه الرطوبات كلها الداخلة على الحجر من مصر مشبهة لانها منه مغلوبة
وكانت هذه الثلاثة محللة لا غطائه منفتحة لم مع اختها فمن ذلك التنشيف و
الغلبة لما جاء الطهن وادخلته اخذت قوة من قوة الذكر وشبه الاناء بها وثانية الان
الرطوبة التي دا وثانية التي فعل رطوبة دخل على الذكر والاناء من اولها ثانية فعند ذلك كانت هي
الغالبة عليه اعني الذكر بلونها واخذت اليها فلما دخلت على الكل الشقة الرابعة التي من اوانها
فتحت مدينة منف والمدينة هي الحجر فهدمت حائطها الابيض يريد الحائط الابيض بهذه الكلمات
ملحي ت وهو ابار الحاس التام وسمي المغنيسا الابيض وسمي رصاص الشميت ويقال الشميت
بالقاف لشدة بياضه وهو الذي تقدم القول فيه لدوسم الحكيم اذا اصبتم اذ نيتم الحجر
الابيض اصبتم وجه العمل ومثل هذا القول فكر قول روسم قول ارشلاوس لما قيل له الملك
قد قلت ما ارى في هذا المثل قولا مفصلا عند مثل ضربه الملك قال ارس اخبرني قال ووضعه
على انا اعلمك ايها الملك ان فارس قد غلبت مصر امره فلم تصبر عليها ثم غلبت
فاخرجت بها حيا ثم سلبت فلما دخلت عليه اووطن عليها الثالثة فتحت ابواب مصر

والحلت رطوبات الاتربة وانهدمت حيطانها واندابت حجارتها البيض و
سالت الحجارة والاتربة سيلا اغرقت منه البلاد وورح الناس ولم يفتح ابوابها
ولا يلمع بدنها لضعف الحرس ولكن البلاية الذين علوا على اهلها واصلحوا منهم واس
السبعة الاصنام الى مصر فاعرضت الاصنام السبعة عليها صاحب المفاتيح
الاخر الذي اقر وطرح فيما راى اوريس المفاتيح في ايديهم ولهم على الاصنام التي كا
نظير على علب على مصر فلما عاينت السبعة اصنام المفاتيح القاهرة لها النارى
مع الحكيم استسلمت الاصنام للحكيم لذلك اوريس الحكيم في اول الامر على المفاتيح
النارى واستسلمت بافهام الارواح وقالت الاصنام اما ارواحنا فهي لك ايها
الملك اما اجسادنا فليس لك اليها حاجة ولذلك قال الملك لارس اعني [illegible]
الاسكندر ادعو ثانيا قال ارس انك قد سالتني عن معضل فانهم ان سبل الاسكندر
لما انتهى الى ثانيا اغلقوا الابواب وقاتلوه فقال لهم صنعتم صنع النساء فلو
كنتم رجالا لخرجتم وقاتلتمونا ولو انى اصنع بكم شيئا ما صنعتم انا فعلكم حاش لو صنعتم ما
ما بلغته نفسكم فاقام عليها اياما كثيرة على ان فتحها وامر بهدم المدينة واحراقها كلها
وقتل رجالها فاقاموا في هدمها وفي قتالها شهرا فالمدينة تهدم والحجارة
تذوب والدم يسيل فقد صار كل [illegible] دما والملك يفرح بما يرى من الجبال الامور
عليه وكان في المدينة زمانه يجلس لغة المعقد ونبيه حكيما رمز فقال في رمزه ايها
الملك ارحم هذه المدينة فان بينك وبينها قرابة والشيخ والثلث [illegible] كل
الاثنين من جنسك وانتقالهم من جنس اولئك الاصنام التي كانت شيئا كل و
هناك تزوج راد وبش او وطر و تزوج ارس ثنيا وتزوج اقرودس مار اعلما
سمع الاسكندر رمزه بهذه المقالة قال لاصحابه وحكمائه ان هذا الرمز حرم
لاني لم ازل حريصا على احراق هذه المدينة واصارتها كلها دما حتى سمعت هذا
الرمز فذهب حرصي وطفئ غيظي قالوا ايها الملك قد ذهب غيظك الان
هذا الرمز ايقن انك قد بلغت غاية منها فدعا الرماز فقال اقسم
لا اخرج هذه المدينة حتى قال اما لطيفها ايها الملك فسيحرق بعد دما
غليظها وارضيها فلن يقلبها قوته وكيف ايها الملك ترجو ان يجبن [illegible]

اي اصنام السبعة
هي البنات المصاعقة
عند الفلاسفة واكلال الحجر
لانهم يا جدون السبكة
في اصول [illegible] السبعة
[illegible] على العموم
ومعنا ان [illegible] واحد
[illegible] الاحرى [illegible]
وهو العدد المعلوم للحجر
وهو الاكسير الاعظم

يعني الروحانيين فقوته الله وقال ويحك اتريد مرك مدا كله عليك لانك في كل اهل
هذه المدينة يعلمون ان بنيه ومنه قرانه فلم اعلقوا الباب في وجهي قال اعلقوه لمو فقعت
وامرك ولولا اعلاق الباب لطار والى الهوا، وما انهدمت اذن الحجاره الا
سالت الدما، ولا كان الزياده لسر قال صدق ونعشر لعول زوسيم في هذه الحجر
والعول فتحت مدينه مسف وانذات حجارتها للبيض وتقلبت فهو القسم لعشرتي الكلام
قال ارس في مصر وقوله وانهدمت خطانها وانذات حجارتها البيض وسالت
الحجاره سيلا لا غرقت منه البلاد وعنى بهذا الانحلال بعد الجمود والتعطير والا
السبعه من التسع عمل النبات في والمصباح النار يعني الحجر التي بعثت حكمهن
فصارت في اجوافهن واقود هي الزهره المحلله للحجر القابضة لروح حسده
والهادمه له وهي الروح الذي هو الزيبق الذي هو ميس وموسم الحكيم والثلاثه الذين
علبوا على البلاد وهم الثلاث اجزا التي دخلت على الذكر والانثى بعد الازواج
التي مبيضها بعد سوادها ومن التي تسمى التمليحات اعدمني ذلك كلام كثير في مواضعه
ومنه شرحا ايضا وانا عائد الى تمام ما بقي من كلام زوسيم وقوله بقية زيت المنجم
منهم واحد ولكن الكلام مختلف والمعنى السبعه واحد وتدبير واحد وقوله وتقلبت
حجارتها عني بالرطوبه في التساقي التي حلت على الحجر المحلله واراد بقوله تقلبت
حجارتها هو الحجر الذي تبيض وتقلبها لبرها اجزاها بالتعطير في الما، وذلك بعد
الانحلال وقوله واستخرجت كنوزها يريد الاصباغ وهي النقوش التي من نور الحكمه
التي بها تحمل الحجر وتبيض وقوله جعل اهل علك النجوم السبعه انما اراد بالتسع نجوم التسعه
في لانهم نسبوا لكل سقيه منها الى كوكب منهم وسماها طبخه وطاعه النجوم لها
هو انحلاله وتمام التدبير اى زيادة التقطير يعيمون مره التسع تساقي اذا فرعوا من
تدبيرها على تسعة اقسام فثلاثه للتبييض والسته الباقيه المعدله منها للتحمير فقسمان
التسعه اقسام للراس والذنب والسبعه الباقيه للسبع كواكب طبخ لكل كوكب
طبخه لكل كوكب طبخه فالثالث اقسام الاول التي للتبييض المشتري والزهره
وعطارد وتدخل على الحجر مره واحده وبقي السته اقسام لبقيه الكواكب
جزان منها للراس والذنب والاربعه اجزا للكواكب الاربعه الباقيه زحل و

التلقيت التمليحات الاول
تدخل على الحجر مره واحده

والسرين والمريخ ويسمون هذه الستة الاقسام الشعوب والاصباغ والقلقنت و
ماء الزاجات والشخاير والزعفران والزنجار وتجمع الاصباغ التي في ايدي الناس
قال هرمس في هذه الشجرة وما هي انا هرمس الحكيم ابين لكم معشر الحكماء ان القصبة لكم الشجرة
هي انا رشحت من الشام ومن هنا البيان اي ان هذه الشجرة لتكون من جوهر النار الذي
من جانب الغرب مثل في الشجرة من الحجر المرموز عليه فسماه شجرة على التشبيه والتمثيل وقد
اعلمتك كما اعلمونا انهم سموا الحجر باسماء كل ما في العالم وهذا الاسم المستدع
على نسق قوله في مكان اخر ادعوا الحكمة هاهنا ان سماه شجرة وقوله من جانب
الغرب اشار الى ان هذه الشجرة من ماء لان جميع الحكماء في مصاحفهم قد اعلمونا وقالوا
لنا اذا ذكرنا لكم الغرب ونيل مصر اردنا بمصر كما يريد شيئا باردا رطبا بطبع الماء
واذا ذكرنا لكم فارس او اسطخر اردنا شيئا حارا يابسا بطبع النار اذ كان
اهل فارس يعبدون النار وهذه الكلمة وحي والماء هواء على التشبيه لان الغرب
يكون من ناحية يكون الثلوج والغيوم الرطبة الحاملة للامطار الكثيرة وكذلك مصر لان
نيلها منسوب الى الرطوبة وقوله اصلها ارض بعداوة اي وكلس الذي هو بارد
رطب بطبع الغرب وطبعه نيل مصر وانه قد انبعث منه الرطوبة وحصل في مكانه ما هو
فصار باردا يابسا بطبع الارض وكذلك الارض باردة يابسة فسماه عند جموده
وببسه وثباته ارضا وقوله وعوده هواء فهي روحي والماء يريد به النفس التي هي
الحجر الخارج من ارضهم هذه لما حللوها من جسدها ما هم الروحانية في النفس فلما
ارتفعت وامتدت مع الروح الى فوق من حارة رطبة سماها عود النمو ويسميه
اصلها شجرة ونبت عودها الذي هو النفس الى الهواء لان النفس حارة رطبة وكذلك
طبع الهواء حارة رطبة فلذلك سماها هواء وقوله وورقها ماء اراد بالورق
ما هم الروحانية الابيض الذي حملوا فيه النفس للجسد فارتفعت معه وطلعت كطلوع
النبات وقد التف بها الماء بالنفس كالتفاف الورق على العود في نبته سماه ورقا
لتسميته الاصل شجرة وقوله وثمرها نار اراد بذلك الاصباغ التي هو الوان النفس
التي سموها نارا التي تظهر من كل لون في ارضهم قوة النفس لشدة حرارتها لانهم
كلما زادوها تدبيرا ازدادت حرارتها وقوتها ولطفت وصارت في الدقة واللطافة

الغرب ونيل مصر ومصر
الماء
فارس اسطخر

والاجساد في الاشياء التي لهم لمرار الروح المدبرة لها مع النار وصارت في الحرارة
اشد حرا واحرق من النار لحملها ارتفعت الى اعلى القباب وصارت في طبيعة النار
لشدة حرارتها سموها نارا وسموها ما اظهرته في ارضهم من الالوان ازهارا ونبت
زهرها الذي هو بعينها اليها فسموها نارا لان النفس هي التي ولدت هذه الازهار
نارا وسموها زهر التشبيه اصلها شجرة وكذلك هو كل شجرة وتشبيه لما ظهر في اعلاها فلذلك
يعظم صبغ هذه النفس وارتفاعها الى الهواء العالي واشتباهها الهواء وهذه الشجرة هي
الحجر الذي هو الماء النحاس التام الذي هو الخمسة الاشياء من الانثى والذكر والسماء الذي هو
تمامه اجزاء ولهذا الاجزاء الخمسة الذين هم ان يسموا النفس نفوسا والنفسا ورواحا وارواحا
وجسدا واجسادا وانما سموها شجرة لان جميع الحكماء سموا حجرهم شجرة فقالوا من اكل من
هذه الشجرة لم يجع ابدا وقد ذكرت في كتاب مصباح الحكمة العظمى الشجرة التي ذكرها الحكماء
فقالوا ان هذه الشجرة التي حل في عمل الكيمياء تخرج في اول يوم من الهلال ورقة وكذلك
كل يوم الى خمسة عشر يوما ثم تبدو في يوم ست عشر من الهلال فتقع ورقة بعد ورقة الى
اخر الهلال فيعرى من الخمسة عشر ورقة ولم يسبق احد الى تفسير ذلك فبينت ان هذه الشجرة
القمر الذي منه الاصل وهو اصل حجرهم لانه ياخذ من الشمس النور من اول يوم الهلال الى
خمسة عشر يوما ثم يرد اليها نورها في كل يوم الى اخر الشهر كذلك ابدا ما دامت الدنيا
ولذلك قال هار اخوه الاكبر يريد الشمس هو اعلم واخوه الاصغر يريد القمر وهو اعمل
لانه يبدو العالم بما ياخذ من قوة الشمس ويدل على القمر بالاثار الذي فيه وانا اذكر لك في
اخر كتابي هذا اخوي جابر انشاء الله هذا وجه اخر من تفسير هذه النفوس والارواح و
الاجساد يريدون ان لكل جزء من هذه الاجزاء نفسا وروحا وجسدا وهم في ذلك
صادقون كما يعلم العقول فانهم سموها باسم واحد اراد والاصل الذي هو الاجزاء كلها
وانها اتفقت صارت كلها بعد الجمع واحدا واذا قالوا النفس والروح والجسد فلذلك
انها كلها صارت حجرا واحدا واذا قالوا النفس والنفوس والروح والارواح والجسد والاجساد
فانما يريدون بذلك التجزي منها لان كل جزء منها له روح ونفس وجسد ولما سموا هذا الماء
نارا قالوا بالنار نغسل ونالماء الذي يحرقون هو هذا الماء بعينه وبه يغسلون لانهم سموا الماء
لشدة حرارته نارا فهذا الماء هو الماء وهو النار الذي به يغسلون وبه يحرقون لسواد

رضي الله تعالى من طلب العلم لطاعة الله تعالى يظفر فاجتنبوا اشباككم والزموا الدرس
والفكر ولا يثبت احد منكم فيما اظهر لكم فانه الحق وانا ناصح لكم في جميع ذلك والله تعالى
يجازيني في ذلك برحمته ورضوانه وهذا شرح ما وعد بذلك رحمه الله تلك الكنية المرموقون و
المبتلون والمموهون اعلمك اظهر في وقتنا هذا اقوام مبتلون في الصنعة يعور فيهم
وكل رجل منهم يدعي انه اخو جابر بن حيان وان هو الذي ذكره جابر بقوله وان لي اخوان
يظهران اوان زمان وقد ذكر في بعض المواضع من كتبه ويكون لهما ثالث ويكون احدهما اكرم
الآخر والاخوان المعاصرون كما في جابر بعلم الغيب ولا مور الكائنة بعده وانا افسر لك ما
رمزه جابر بقوله اخوين بعد ان اظهر لك ما هو تفسير رمزه في قول ان الصنعة تحتاج الى المكال
والامكال والاخوان والدرس وتكرار الفكر والاستاذ والماء وحده تجمعه اشياء منها
لك ليعرف غرضه في ذلك اما قوله المكال فانه يعني بالجسد الثاني لانه مكال النفس وهو محل لها
ليقع عليه ويثبت فيه للنار والتدبير وقوله الامكال يعني ان يكون المدبر الداخل في
الصنعة متمكنا في العلم اي عالما بالحجر واخلاط نفسه اما التدبير يعني مجرب بل عالم فهو يكفيه
ماله ونفسه بل يكون كثير العلم بذلك عزيزة قد احكم معرفة جميع وعلم المزاج والاوزان
لقولهم لا يعمل حتى يعلم ولقولهم ان المجرب بلا علم لم يظفر ابدا فالامكال يدل على
غزارة العلم ذكور وبعضها عالما بالصنعة ولا يحتاج الى احد في المعرفة وكذلك الامكال
من المال هو كثرة المال عند الفقير وقوله الاخوان يريد اخلاط الحجر وهي الاخلاط التي حل عليه
وهي منه ومن الحكماء من سماها اخوات ومنهم من سماها زوجات ومنهم من سماها غذاء ومنهم
من سماها اصدقاء وانما ارادوا بهذه التسمية الحكماء الاول هذه اخوات سماها جابر
اخوان انهم اخوته واخوانه لانهن من الاصل الذي هو منه والله ولبس منهن غريب و
الاخوان الثلاثة الاصدقاء فهو اخ لهذه الاخوة على راي جابر اخوته اي من اخيه و
ذكر من ذكر كل واحد على ما راى من التشبيه لانها مصطحبات لا تفترق عند ادني شيء وهو
فيها وازاد وقوله الدرس هو درس الحجر وانما عنى بدرسه تعفينه وتجفيفه وتهدمه وسحقه
وتشويته وطبخه بالماء وتحليله وتسحيقه من جوهره وازواجه الذي هي كطلف دارها ودلك
كله هو تدبيره بالماء والنار حتى تعفن وتهدم وتحلل وتسحق ازواجه ذلك تدرس
الحبوب لتسحق منها المطلوب الذي يشبه كالحرث والزرع والحصاد والدرس وقوله

المكال [illegible]

الاخوان [illegible]

الدرس تعفينه وتجفيفه وتهدمه وسحقه

١

الاستاد الماهر وهو الحاس اخرنا وكراده الما وهو الروح الرطب لان بعض الحكما سماه
الحكيم لان المدبر للصنعه اولها الى اخرها ولولاه لم تتم الصنعه وهو مرئى فلذلك سماه جابر
الاستاد الماهر من اجل الحكما سموه الحكيم اذ كان المميت للمحى والمخرج روحه ونفسه وقابضهما
والامر عليها وهو مدبرها ومعيدها الى جسدها ومحييه بعد موته اعنى بذلك الما الذى هو الروحانى
النار والرطب فهذه التفسير الخمسه كلمات التى ذكرها جابر على التمام وبان الفاظه المرموز بها
على ما كناه فى نفسه والمعلم هو الذكر لانه يعلم الطبايع الفتال للنار ويلى على جابر وبرىء
لم يذكره وانا اذكره لك ان كان شذ عن جابر وان جابر لم يرد بسلك الخمسه ما ذكره
من ان المكان موضع بدرهه المدبر من بيت او دار وهل فى الحس من ليس له بيت يعمل فيه
ما اراد وقالوا ان قوله ان امكان ان يكون ذا مال والصنعه الى مال لقوتها وحفظها وتيسير
امرها على عزتها وزعموا ان قوله واخوان يريد به ان للمدبر اصدقا واخوان يستعين بهم
فى العمل وهذا ما يكون لان هذا العمل يكتم على كل احد عن الاباء والابناء فكيف يظهره للناس
ويعلمهم ويستعين بهم وهذا اعجب ممن قد ظن سوا ممن هو منهم وهو محال وزعموا ان الذى
الذى امرهم به جابر هو ذاته الكتب وان الاستاد الماهر يريد ان يكون للمدبر استاد حكيم او
معلم يعلمه على نحو الحكما وهذه وهذا ما لا يمكن ان يكون فى العمل كتمه وليس الامر كما زعموا هو الذى
اعلمتك به انه الاوستاد الماهر هو الحكيم المدبر لجسمه وهو ما لهم وكذلك الحكما هى التسعه المغذيه
لجسمهم الصانعه المصنعه وان الحكما سموا كل تسعه حكيما وسموا جميعها حكما فاعلم ان الكل
سموا الجسم بصفه الحكما لانه من هذه الطبايع التى منها النحاس التام فهذا ما اراده جابر بقوله ذلك وانما
قوله انه لا حوس لظهرانى اوالزمان وزماه ذكر والمما ثلها ونقول ان الواحد اخوه الاكبر
وانا نسميه اخاه الاصغر فى الصغر والاكبر اعلم وانما الاصغر وكل واحد منهما يحتاج الى
صاحبه فقط من كلامه ان اخاه الاكبر الكبريت واخاه الاصغر الزيبق على ما فسره قوم او ذو
فهذا المحال ممن توهم انه كبريت العام وزيبقهم وانما عنى جابر بقوله هذا المعنى كبريت الحكما والجسم
وهذا ما ان اخوته من الذين ذكرتها وقال انهما ليظهران فى اوالزمان فالزمان عبر به عن الجسد
الاول واخوه هو الواحد يسمى الجسد الاول الى او النفطر وهو اخوه هو روح النفس مع الجسد
مع الروح من الجسد الذى هو النحاس التام الذى هو المعنى بالنفطر بعد الانحلال فى النفس الكبريت
والروح هو الزيبق والنفس منسوبه الى الدهن والدهن منسوب الى الحراره والرطوبه ويسمى الكبريت

[الاستاد الماهر هو الما]

[المعلم هو الذكر]

[illegible]

[الروح]

[النفس هى الكبريت منسوب الى الدهن منسوب الى الحراره والرطوبه منسوب الى النار]

اخو الكبريت احو الصعتر
الذهب زيبقا والزيبق

الذهب والذهب منسوب الى الشمس والشمس هو الاكبر وهذا النفس هي الكبريت الاحمر وهي ذهب الحكما
سماها جابر اخاه الكبير الذي يظهر في الزيبق واخوه الاصغر هو الرماد والخارج من الرماد
والثالث الجسد الذي يرد اليه وهذا الرماد الذي يسمونه قمر الارض وقمر الليل والنفس
يسمونها شمس النهار والروح المدبر الخارج مع النفس الذي هو حب النفس معه من الجسد والروح
نار در رطب وهو منسوب الى الما والما منسوب الى القمر والقمر اخو جابر الاصغر وهو صاحب
الاثر فدل على القمر بالاثر الذي في القمر وهو صغر من الشمس والقمر الارض فهو الكلس الغريبة وهو
اخو النفس حقا فدل على الشمس بقوله الاكبر وكما علمنا ان الروح منسوبة الى الرطب فلذلك
الذهن نسب الى اصله الذي هو الشمس بسبب الحرارة وانه فوق الما، وسموه الذهب والذهب
الى الشمس وهو حجر الشمس والشمس حارة يابسة والنفس قد صارت بالتدبير اشد حرارة واقوى
من النار وقوله في اخو جابر اخوه الاصغر وهو الساحق الثاني والاكبر وهو الحجر والقوة في هذا
اي العمل الباطن والتمام والاس هو الكبريت والروح هو الريح وانما سموا الروح نار ريحا لانه
مبيض النفس ويعلو بياضه ولونه عليها وانه قد يبيض قبل النفس الجسد الذي هو اصل النفس ويسمونه
جسد بهم ذلك النحاس وان الذي يسمونه الريح الذي هو ريح الحكما سمعت كلامهم كما سمعت
ريح العامة كلامهم ولذلك يسمونه الريح على التشبيه في فعله ويسمون النفس كبريتا لانه يصبغ الجسد ثم
الوره ويظهر ما في باطنه من الحمرة فيصبغه في التدبير ويصبغها فيظهر الاحمر لون النفس
الجسد الذي فيه ويظهر لونها الاحمر مع لون النفس الجسد الذي فيه ويظهر لونها الاحمر مع لون نفسه الذي هو كما
كما يصنع كبريت العامة بعضهم فيخرج بخرا فيشارا وهذا هو في الظاهر يصبغ كبريت العامة
وبعضهم لا في الباطن اشبهنا بكبريت العامة وبعضهم وانما ملك الحمرة الحمر الذي يظهر
لانه احمر الباطن فيفور روايح كبريت العامة كالدم الذي في باطن جسم الانسان فيظهر
عليه ولوره بسبب علة منها او غيرها فيقال لوره بالدم والكبريت الابيض هو الروح
الذي فيه النفس المستخرجة من جسدها ومن كبريته الحمرا، واما التاب الذي ذكره جابر في بعض
المواضع مع اخوتها وهي الذهن فيثبت لك بانها هي تربة جسدهم الابيض الثاني وهو عندهم
الماسك الاصباغ مع الرماد وهذا الرماد تسميته انا في كتاب مفتاح الحكمة العظمى مرسي البو
الاصباغ عنيت بالاصباغ النفوس والارواح التي من الرطوبات التي استخرجت من ينبه
اذ كانت اولاده وهو ابوهن ثم قلبت بعد ذلك وتسميته الام جسد اجسدين وان ام

الصعتر هو الكبريت
والارواح هي الريح
التي هي الجسد

ماسك الاصباغ هو الجسد الثاني
او الاصباغ هو الرماد

ولذلك الشعر شبهه بحال الانسان فكره حتى يستخرج الشعر من جسده فيكسر الشعر اذا لم يلطخ علانيا
بذلك وتعليمنا لنفس به كما يحيل الانسان فكره فيستخرج بتكريره فكره المعنى الذي فكر فيه فاذا صارت
النفس بعد التدبير في مثابة الروح والروح الطف من النفس اذ هي بيت الحياة بعد ان كانت
نفسا بعد ان كانت النفس جسدا لانه لا ينفذ في شيء من الاجساد ولا يصبغها حتى تحول بالتدبير
لان النفس الطف من الجسد والروح الطف من النفس فلما ان صح الجسد في التدبير ولطفت بعد التحليل
الى ان صار نفسا لطيفا ثم صار بالتدبير ولطفت روحا نارا بالغة وكذلك الغوص في الاجساد وصبغها
كذلك قالت الحكماء ان الاجساد بالاجساد تصبغ وقالوا ان الحجر له نفس وروح وجسد
وكلها واحد وقد قالوا ان الجسد لا يصبغ جسدا مثله يعنون في المعنى صادقون لان الاجساد
الغلاظ التي تعرفونها لا تصبغ الاجساد ولا تعقد جسدا في الجسد لان الغليظ لا يصبغ الغليظ بل يلبيه
لانه لا يختلط ولا امتزاج له في الاجساد وان كان جسد الحكماء لطيفا روحانيا لا يصبغ
لطافته وانه لم يكن من تراب ولا ينبسط حتى تحلوه فيصير لطيفا ثم تردوه بعد ان صار نفسا
روحانيا لان الصبغ للروح لرقتها ولطافتها ولانها تنبسط في الاجساد فعلى ما قلناه حيث هم
اللطيف الذي صنعوه جسدا ثم حلوه بعد الجسد ثم لطفوه ثم صير ذلك النفس روحانيا لطيفا نارا
لانه اكتسب من التغليب والتعفين في التدبير من حرارة عظيمة لما صبغ الاجساد ولا تعلق بها
ثم انقلبت روحا واكتسبت حرارة سموها عند ذلك نارا فصدق قولهم ان الاجساد بالاجساد
تصبغ والاجساد التي تصبغ هذه الاجساد المصنوعة هو جسد من الواحد الذي حلوه الاصباغ الذي
سموه باسماء اجساد من العامة كلها من ذهب وورق ونحاس ورصاص وقلعي وحديد
هو جسد واحد من اربعة اجزاء وسموه ابنه كبريت وكيما رسا كان جسدا ثم صار نفسا ثم صار
روحا فلذلك سموه بهذه الاسماء واظلموا ما قالوا انه نحاسا ورصاصا وورقا وذهبا
الذي هو من عملنا ومنا والينا فلا تعرفوا بالاجساد الغلاظ التي في ايدي العامة فتخطوا وتخطئوا ذلك
المنهم ان قالوا ان الجسد لا يصبغ جسدا مثله وانما يصبغ الجسد الروح اذ كان اصل الجسد من الروح
تحلوه جسدا وان ذلك الجسد العقد في التدبير لطفا ثم ردوه بالتدبير روحا وقد الكتب بان ذلك
وعندهم بالتدبير وكان يعنون حجرهم كما سماه روح ونفس وجسد لانه كان جسدا ثم صار نفسا
ثم صار روحا وهذا عندهم هو التفصيل والتقليب ولذلك قالوا الثلاثة واحد والواحد فيه السلام
من نوع الجسد واراد ان يصبغ به فيدبره حتى يحله ثم يدبره تدبيره ذلك الموافق حتى يعيده روحا

الماء المسلث

ثم يرده في تدبيره وذلك الموافق حتى يعقد نار الشدة حرارته في فعله وهذا هو الماء المسلث الذي
للحكماء لانه ماء ثم صار غبارا ثم هواء ثم صار بالتدبير نارا اجمد الجمار واحد وهو ملاءه وهو الذي ذكره
في كتبه جابر ويقول الماء المسلث ويعظم امره ويرمز عليه بالحجارة واصحابه فافهم يا عارف الماء الواحد
الذي هو ثلاثة وهو موضع طبعين مما الذكر والانثى فبعد ذلك يصبغ هذا الجسد الرفيع الذي وقع عليه
الثعلب والتعفين كل جسد من نحاس او رصاص او حديد او ورق وغيره الاسماء كلها من اسماء
جسد هو الشيخ الذي يريدون ادخال هذا الصبغ فيه وهو الابيض وهم يسموه عين هذا الجسد الابيض وهم كلهم
وكذلك قالوا في وصفهم انه الصابغ الذي هو ماء هو المسلث الغير على الذهب فيزيده في صبغه
يريدون بذلك وصفهم هذا الذي هو جسد هو الابيض الشيخ الذي هو ورقهم في وصفهم هذا الذي
هو ورقهم الابيض الماء الاسود وقالوا احضروا الذهب فهذا جسد هو الذي ردوا اليه روحه
ونفسه بعد خروجها منه ولذلك هو مس يصير لان كل يصير يخرج من مكانه فيعطي ارازحز
مزارعهم ثم يعود الى مكانه وكذلك هذا الماء الذي اخرج من جسد هو بالتدبير فصار غبارا ثم
الثعلب صار روحا ثم صار نارا ثم ردوه الى جسده الشيخ فثبت فسموه عند ذلك
ارضا فادارحا الى جسده عاش ايام من عمره وقاسى العفن وتم العمل بتمام ذلك
هذا التدبير والثعلب التي سموه التعفين لا انفصال من الى ان لا تعقل الا درجة الحكماء ووضع عليك
حل حجب العاد المرفاني وزيا بقيهم وكبارهم وحمل عقاقيرهم وتجمع ما لهم فهم فلس في طائل
ولا في ابدانهم من الحكمة واما الحكمة ان تميت الحجر الحي الظاهر الذي اودع الله فيه السر الذي ليس
هو في غيره وتسحقه وتعفنه سنة ايام بداريها كالعادة ثم بعدها الى جسدها فيعيش الجسد بعد موته على
ما بينت لك واسحقه زيدك بيانا في هذه التعفين اسرارها ليتفق على حقيقتها بعد تمام هذا الكلام
ويظهر غامض السر المكتوم المصون فهذه حياة الجسد المسمى ما كان من يعقب او لا حي صار
ماء ثم صار هواء ثم صار نارا ثم بعد ان كان جسدا وذلك الى هذه النطفة بعد ان التدبير
والنمو والزيادة فينمو ويزيد ويتربى كالنطفة في الرحم او كالحبة في منبتها وكمال الجسد
صبغه عصفر الامر حبة العصفر كيفما بعد بذرها وسقيها وتعفينها وكذلك لا يجد صبغ
دم الامر هذا الحجر الابيض كذلك بعد زرعه وتعفينه وتربيته وغذائه العفن وذلك
في الحجر والنبات والحيوان غيره وقبل ذلك من قبله او وقع من وقعه في الليث العاقل
يعرف اذا يصح وانما ذهبت الحكماء هذا الماء وحملوه نار الحجر فقوا الجسد الشيخ فيذوق

وجه تسمية التعفين

١٧٣
ابن اميل

١٤٤

ويلطف ويصير كالروح لطفا وهو الذي يعفنه ويرقه ويلطفه ويسوده ويبيضه ويحمره ويقويه
ويصبغه لونا بعد لون ويشد اللين ويلين الشديد لانه يفعل الشيء وضده وهذا ما وعدناك به
من الزيادة في بيان هذه النفس شرحا وهو ان حجر الحكماء كما تقدم القول فيه يقبل الزينة
والغذاء فينمو ويقوى ولذلك يحدث فيه التدبير والتحليل والتعقيد قوة فاعلة
يكون بلطف التدبير وهذه القوة فهي شبيهة الهواء والبخار اللطيف الذي لا يرى فسمت
الحكماء هذه القوة الفاعلة نفسا وروحا وهو انما حدث بالتدبير الطبيعي مخرج من بين
الذكر والانثى فلذلك انهم سموه ولدا وهو الهوائي الذي يحبل به في اسفل الاناء
ويولد بالتدبير في راس الاناء وهو الذي يسمونه الصبغ والهواء الغريب المتجسد ولما
كان يولد في راس الاناء مثل ولادة حبة القمح في راس السنبلة الحب الذي هو صبغ
تلك الحبة التي من الام وكذلك ايضا العصفر الذي هو الصبغ وفيه الصبغ انما هو في راس
عوده والزعفران كذلك وكل ازهار الاشجار وثمارها انما تولد في رؤسها و
كذلك سمت الحكماء هذا البخار اللطيف الذي هو الهواء الذي هو النفس الذي هو الصبغ زهر
الاعشاب وزهر كل شجرة لتولده في راس اناءهم من حجرهم وليس تلك الاحجار في شيء
من الاحجار الا في هذا الحجر الواحد وما في ايدي الناس من احجارهم واجسادهم وعقاقيرهم
ليس يحدث فيها قوة لا بتدبير الطبيعي ولا بغيره ولو كان فيها قوة فاعلة لكان لهم
فعلها على كثرة علاجهم للاشياء ولولا ان فيه قوة مستغرقة يكون فيها لذلك بالتدبير
ولقبل النمو والغذاء والزيادة بالتدبير الطبيعي لم يكن التدبير يحصل فيها روحا ولا
نفسا فاعلة ابدا ولا كان يخرج منها حيوان متحرك ولذلك حجر الحكماء فيه قوة تسمى بها
قوة مستغرقة ينمو ويقوى بالنار والماء فيظهرها التدبير الطبيعي وليس بغيره من الاحجار
مثل هذه القوة الفاعلة ولتولد هذه القوة الفاعلة التي لا ترى ولا تحس الا بالعلم
من شبههم في راس اناءهم وكان الجبل اجل الحجر بهذه القوة في اسفل الاناء و
قال في ذلك انه لا يعرف الام والدب التي حملت به امه في راسها عن ولادة هذه
القوة المسماة نفسا في راس الاناء وقال انه يحبل في الحمامات ويولد في الهواء
وقال انه مريانوس سعيا وقد وصف مريانوس له ذلك فقال سعيا اما اعرفه
فقال له مريانوس قد عرفت انك تعرفه هذا انك تقول من متحرك قال انه في الرسالة

سمانا رساله الجمل مثل طال هبوب الريح الكامنه في بحر الجمل من داخله حوف ونفث منه حتى كبده
الى راسه نفثها بزبده الى الهوا، فذلك ليس للجمل منه في جوفه ولذلك صبر على
العطش وتلك الروح محلوقه في داخل بحر الجمل ليست بداخله فيه من خارج وانما منه ومن
من اجل ذلك وثب على نفسه منه الجمل من جوفه الى راسه الى الهوا، قال ابن في رساله الحجر
يريد الطاووس في جوف الطير الابيض الرطب في الطير الاحمر الذي هو في جوف الابيض يريد
به الصبغ الذي هو اعني الروح وتلك لانها القوة الفاعلة اريد بذلك الصابغة التي هي من الريح
اعني ما يريح الهوا، المحلوق من الحجر وبه ثم قال الذي يصيد النهار الطاووس على البحر ويركبها
الى راس الجبال يريد بالجبال الكرع وذرا رؤوسها الا انابيق ومثله قال الحكيم وارفعها الى
اعلا اماكنها وجسدوها من رؤوس جبالها التي يوجد فيها يريد بهذا انها الالهية الصبغ الذي
فيه ومنه وبه تلك الريح منه والروح التي هي القوة الفاعلة التي هي النفس الحية الصابغة التي تجعل
جبل لها البخار مسطيه الحيوه لعلها وخلت فيه التي ما تحي الا بالعيم ولا ترى الا فعلها هو ظهور الصبغ
في جسدهم والالوان التي يسمونها ازهارا وازهار الاعشاب وما سوى ذلك من الاصباغ
قال ابن على ظهر البحر فالبحر هو يسموه البحر وبحر البخارين وبحر الجنوب كما يسموه الجبل ويسماه
مرقونس جبل الرصاص للسواد الذي ظهر عليه ويسماه جبل العيون لخروج مائهم وجريه منه
وقال ابن في هذا البخار الخارج من البخارين الذي يستنشق الروح من الهوا فيكون بذلك حيا
محييا لما دخل فيه برفق وحكمه فيصعد من الارض الى السما فيقتبس الانوار من العلو وينزل الى الارض
وفيه قوه الاعلى والاسفل فيكون بذلك مسلط على الاعلى والاسفل لان معه نور الانوار فلذلك
تهرب منه الظلمه فهذه الامثال كلها التي ضربها الحكما واقعه على الشي الذي لا يرى الا في جبله ويجمع
من كان الواحد الذي يعقوه وينمو ويقبل التدبير بالحراره والرطوبه فكل الحكما وان اختلفوا
في تشبيههم وتمثيلهم مجمع فيه ذلك ان في هذه الامثال المختلفه الالفاظ المؤديه الى واحد يدل
على المعنى الواحد اي اللطيف الذي خفي منه عن جميع الناس ومنعوا ذلك حتى قال ماريه
في هذا الماء الالهي الذي لهم الروحاني لما فيه من تلك القوه الفاعله للنمو والتربيه التي تعقل وعيها
ولا ترى بل ترى فعلها فالحكيم يريها بعين العلم وحده اللطيف الروحاني تمازجه وهو ملك
من الارض يعرج ومن السما ينزل وقولها ابن فيه ويمسك ماء السما كما الارض والارض
بنداوتها تعقده قال ابن الحكيم ان جسدهم الثابت يمسك هذه القوه المسماة نفسا ويعقلها فيه

نوز

من القوة التي نشأ كلها التي هي ثابتة في جسدهم مختفية فيه وهو العالم الاعلى والبخار الذي يحبل
من العلوي وهذه القوة وان كانت لم ترفع الى الهواء كما رفعت التي في جسدهم الآخر
فتطهر لانها محاكية لها فهذه ارضية ثابتة وتلك لطيفة روحانية سماوية فلما دخلت القوة
السماوية على قوة الارض الثابتة ودبرت الارضية بالسماوية ودقت الارضية ولطفت
وتهذبت بتدبير السماوية لها فصارت مثلها في الدقة واللطافة والفعل فصارتا
بابا واحدا فاعلا فظهر فعلهما في الجسد الثابت وهو جسوة وظهور الالوان وثبات الصبغ
فكل واحد منهما قوة الاخرى فلما تناكحا اعني اللطيف العالي في هذا الموضع ذكروا وكذلك
الهواء ذكر وما من شيء واحد فهذا تزويج الارض باختها التي لا تعمل شيئا الا بهاد
رماد الرماد فظهرت النتيجة بينهما اي هي المولود اي الولد العزيز الملك الاعظم الجواد
الرفيع الشريف الذي مثل ابويه بل ادق والطف فالام نور اسم قمري والاب
نور اي شمسي علوي وكانت النتيجة مثلهما بل هو على شرف ابيها اشرف وادق والطف
واقوى قوة وفعلا وانما دبرت السماوية وهذبت من اجل هذا الجسد الارضي وما فيه فاحرق
ما فيه من الكباريت المفسدة وجعل لطيفا مهذبا وما فيه بالاحراق لقوتها التي استفاد
ما لسكرات من العلوي ويسمى النار فلذلك قال صارت اما اعظمها ذهبت بغلظ الجسم
الجسد الثابت وما فيه من خبث واحرقته بقوتها ولذلك قالوا الماء والنار يكفيانك
العملا فالماء الروح والنار النفس وبهما احرقوا غليظ الجسد الثابت وهذا الكلام الذي كلمتك به
باهيا خارج عن كلام الناس الذي يكملون به على هذه الصنعة لدقته ولطافته وهذا الذي سمعته
مني وكلمتك به التفسير لبعض معاني الحكماء فيه والغازهم هذا الكلام الخفي الذي لا يوقف
ولا يعرف عليه ولا معرفتهم فيه الا من هو منهم ومن اهل مذهبهم ولذلك قالوا كلامنا
ظاهره جسداني وباطنه روحاني فمن حمل ظاهره لم يحسن وفي ذلك قالت مارية
واحدة من لم يكن من ذريتنا لم يعرف كلامنا ومعانيهم واسرارهم واسمائهم ورموزهم
بالغازهم وامثالهم وتشبيههم الى الهواء اللطيف العالي والمولد حجرهم في ارض باتهم
الطالع الى السماء لهم بعكس الانوار من العلو وانما ضربت الحكماء مثلا وامثالا لغيرهم لها
معانيهم وما ارادوا سلك المعنى في المستورة عن الجهال اي جهال الناس وانما الحجج
تلك المعاني المذكورة تحت الامثال الظاهرة بلطف العقل وحسن الخاطر في ذلك وحده

الذهن وقوة لطيف الفكر فعند ذلك يقع جودة الحدس والظن الحق العلم المطلوب لانه قيل
ظن الرجل قطعة من عقله وفي هذا الظن قال عم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى
فظنكم ايها الحكماء هو فيما يعتقد وهو الظن الذي قال الله عز وجل ان بعض الظن اثم وانما
حصل الاثم في بعض الظن على حقيقة الترك ووقع على ما اوجب الاثم وهذا البخار اللطيف
الذي منه يتكلم انه في حجر الحكماء وليس هو في غيره ولا يعين على الاعين شعوركم وفضلكم و
عقولكم المضيئة المعقول المستنبطة لها سؤال وهو البخار الذي يكون بحكمكم لطيفا روحانيا
صانعا قال الحكيم اغثاثيمون يشهد الشيب المنع المشار اليه الذي هو الحق في فلك
بالاشارة من هذا الحكيم السر الذي اقتبسه من نور العاطفة يدل بها على المنع ويسميه ذلك
مرادا لله بقعه قال الحكيم الجرعاني وهو كما اسند فيثاغورس الانطاكي قيل
ذلك فيثاغورس راس الحكماء في قصص مقاوله مع جماعة البلد سند فيما وضعوا من الا
لما امرهم معلمهم الحكيم فيثاغورس متنوريا اطلبت الحديدة لم يعد بهم من الناس فصح الى
بعدهم هذه الاشياء اكشميدس من جهة الكلام فالماء والنار عدوان ليست بينهم
قرابة لان النار حارة يابسة والماء بارد رطب فاما الهواء حار رطب فاصلح ما بينهما
رطوبة مع حرارة فصار الهواء مصلحا بين الماء والنار والارواح كلها من لطيف بخار
الهواء يكون لانه اذا اجتمعت السخونة مع الرطوبة فليس لهما بد ان تخرج من بينهما لطيف
يصير بخارا او ريحا لاجل حرارة الشمس تخرج من الهواء لطيف يصير ارواحا وحيوة
لكل مخلوق وكل هذا انما هو بقدرة الله تعالى والهواء انما يستمد الرطوبة من الماء ولولا
ان على حرارة الشمس لا تعذب الشمس الهواء لجفت ولولا نفس الهواء في ما الارواح الى
تولد منها الخلائق لاهلكت الشمس من حرها الخلائق لحرها وانما قوي عليها الهواء
لاستلاف حرارتها بحرارتها ولاستلاف رطوبة الماء وفي ذلك منفعة ولكثير والا كما
على ذلك كثير ولكنهم لم يعهم عنهم لانهم ارادوا ستر ذلك والطهارة لاهله وكتمانه
من غير اهله فلم يعلمهم ذلك فلو كان لهم عقل وفهم يميزه وارادة الله تعالى حصرا
يفهم الاشياء والامثال التي وضعناها لانه لا يجوز ان توضع هذه الامثال لغير معنى
ويستطيل العقل ما سترنا ويعهم عنا ما اردنا فكلامهم مستور ملتبس جدا وهو طلسم درس
وصبر على قراءتها وطرح ظاهرها لكن ظاهر اقوالهم ليس بمكشوف حتى ان الرمز يحجب اذا

اذا فطن لكلامهم كيف خفي عنه في اول الامر وهو من واضح عن ستور لكل ذي عقل الا من جهله
مستور اعنه وهو مع سهولته صعب شديد الاستخراج في اول وضعه الا بعد التسليمة الاول من علامة
هيئة عن عروس وهو باعث وكثرة الطبخ والغسل وذلك بعد كلام مضى له مع السلام بعد وانما يعني
ان اريد لكم بيانا فيما قلت واوضحت من مدارج الذي لحكم الطبخ من حرارة النار روحا
وانا اعلمكم ان بكثرة الطبخ والغسل تجمد وسكون من النار وتقلب طبيعته لان بعد الطبخ
والاذابة يعرفون طبيعة القنبار واعلمكم انه ان بعد الطبخ الكثير من بلث وزن الماء
وتصير التنقية رجاجي روح القنبار التي عن باحسد هم الناس وهو اوصيهم النضا الورقية
وما فهموا من اللطف المستتر بجسدها وهو البخار الذي ذكرناه قبل هذا وهي ارضهم الذي يحلونها
الاصباغ والصبغ هو الروح الناري وهو مستتر بما هم الا الهي الصبغ الذي يصبغ وهم
الذي هو حسد هم الذي ويصير روحا اذا اسلك فيه لطيفه الذي فيه اعني حسد هم الذي
الذي عن فيك مرارا وانهم يطلبون صغائر من اجرام الاشياء لا روح فيها كانها
يابسة محرقة بالية فاذا رايتم ماء اخرج من احجاركم وعقاقيركم وحتم بها وظننتم هذا صبغ
حتى اذا دبرتموه على ما ترون كان كسراب لا حقيقة له ولم تجدوه شيئا فقد علم
كل ذي فهم وعقل وعلم ان الذي عرض لكم يا معاشر الاخوان من تجب العلم المعلق
والحكم التي كتبه هو محرر من امكن ليتم واحد في كتب المجد الى من حشه وكذلك من الارباط
التي لا يكون بها شيا ابدا فان قبلتم فافهموا تنجحوا وان لم تفهموا فقد ردا انكم عن علم
ما تجدون في كتبكم التي بايديكم من كثرة العقاقير والوان التدبير على ممر الزمان وفناء
الاعمار ويقولون جابر قال كذا وكذا وهم لا يدرون ما يعني جابر وعندهم ان جابر
اظهر العلم للمسلمين وبصر ابناءهم ويهودهم بحق واجب لزمه لهم وكشف ما اوصى الله في
انبيائه داود وبثه بسره وان كان اظهره احد هم للعامة فعندهم ان جابر الحظ
رسم واظهر لهم ذلك وهو انما الكلم على واحد حجر حالة فيه قسمة الحكي با سمائه العقاقير التي
ذكرها في جميع كتبه ما الذي يعطيه ويحلف عليه بحق سيدي انه حق ويحث على العمل به فاخذ
الظاهر من كلام الذي جعله سترا على حجرهم ولم يطلبوا ما وراء التستر حتى كان جابر وضع
كتبه ليعلم الناس الجهل ويحمل الفساد وقد يسكوه في مواضع كثيرة من كتبه يقول يا ناس
بلا ناس ويا رجال بلا رجال الى قوله وكان يكتبه وقد درت واعنت فلم ار اسيا

فضرب الكتاب بالارض من سب حارا وقلت يا فعل حار باذا صنع لا قوله
لم اعلمك هذا العلم واى شئ اوجب ضحكك علىّ وهم يقراون هذا الكلام الذى قاله
ليلا ونهارا ولا يفقهون فيعلمون من ذلك بما اعطاهم سماه الحق طاهر الادم
في هذه القوة التى يظهرها البذر الطبع الذى هو المعاص ومولدهم هذا الحجر الذى للحكماء الذى
يصبغ وليس في الجسد وان وليس ترا وانما يرى فعلها واثرها في الملح عليه الذلك
سموها نفسا وروحا ونارا وذلك ان النفس مستجنة في الدم فالدم يرى وهى
مختفية فيه لا ترى وهى قوة مثل الحرارة التى في النار المحرقة للاشياء فالنار ترى وتلك
الحرارة لا ترى لانها محتجبة في ذلك اللهب الذى تراه وكالروح المختنقة المحتجبة بالماء
الذى يحيى كل شئ ويعيش فالماء يرى وتلك الروح لا ترى وكروحانية حجر المغناطيس
التى تجذب الحديد بقوتها ونفاذها وهى محتجبة في المغناطيس ترى وهى لا ترى ولا
وزن لها وانما يرى فعلها في الحديد وكالنار المستجنة في الزناد والحجر الذى لا تظهر الا بقدحها
قادحها منها وتعلقها بجسد الحراق الذى قد احترق ولطف ورق لتعلق قوة النار
بها تعلق والا وان لها في الحراق من الحراق الملطف حتى قبل تلك الشرارة اللطيفة
كلطافتها وتعلقت بها التقمته لما بقى فيه من ذلك اللطف الذى لها به تعلق مثلها تلك
بجسدهم المهذب المحرق كما انهم الذى سموه نارا انما لطف قبلته وثبت بذلك
لما النفس التى في الجسد ودق ولطف فلذلك التقم قبلتها ولزمتها النفس التى قدم
كتقدم الشرارة الحراق الملطف ولو كان كثيفا لم يدخل فيه النفس فتلك القوة على
التشبيه كمثل هذه القوة الروحانية اللطيفة التى قد جمعتها حماء مثلته لكى لو صار ذلك
الحراق رمادا لما تعلق النفس به ولا الروح ولم يدخلا فيه لان هذا الحجر دون سائر الاحجار
قابل التربية وبهذه القوة فيه وحده دون سائر الاحجار فينقدح منه وفيه ويسمو يسير
النار فيصير امرا عظيما فيتدبر وا ذلك تعقلوا لكم في الحكم لتتضح لكم الحق فقد بطل كل
مما سوى هذا الحجر الذى غيره شئ لا يكون ابدا الا فيه وحده هذا هو الحق المكتوم الذى
ينقدح ويفعل افاعيلها هذه القوة التى يسموها الدم وذلك انها في الدم من الحرارة التى
هى النفس ويسموها الصبغ لما فيها من القوى الخفية التى تظهر بالمعاص في الجاس من الحكم اخبرها
فيكون كيما بعد ان كان لطفه ويسموها الصبغ وذلك كله لما شاكل افعال هذه القوة

العقوه مما القوم مما شبهوها به عددا واكثر ذلك على المجاز بعضه على الحقيقة بالبعض التشبيه
وانما طلب الحكما بهذه التشبيه كله والوحي كلامهم والايماء الذي يومون به
الى هذه الخزان يقربوه الى ذوي العقول والافهام والافكار الصحيحة فجهل الناس
كلامهم الروحاني الكامن في قصوه وقلة الحق كله بظهر اسه وجل [illegible] وذلك
على درس كتبهم واعمال الفكر فيما
مر من رموزهم واسرارهم الموافق م

هذا الكتاب المسمى فتوحات الغيبية مع عقيدة العقائد للشيخ زكريا الرازي للشيخ عبد المجيد المعرّب الاندلسي بقية السلف رحمه الله

فتوحات غيبية لمحمد بن زكريا الرازي عليه الرحمة

هذا الكتاب للشيخ عبد المجيد والقصيدة لزكريا الرازي الا انه ليس بعض ابيات القصيدة فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم ان هذه الرسالة الربعي التي سميناه كتاب فتوحات الغيبية والباب الاول منه في معرفة
الحجر المكرم المهان الحقير المعظم المشهور بالافعال الزائدة العظيمة الوجيبية الماثورة بالاجماع
الحكمية الخالدة الرصينة اذ هو الاصل المعتمد عليه والهيولى المعظم المشار اليه فاذا فهمت الارشاد
من العقل امكنك اخراج القوة الكامنة الى الفعل تحصيله تحققه والحتها العرض سلوك طريقه كما
قال واضع كشف الغمة فاما علته الاولى المفيدة لكنه فهو جهله من التأثير في معرفة خواصه
اللازمة لجوهره كاللطافة والغزارة والبساطة الشاملة لكثرة وجهله بامانته وقلة حفظ قواه
الروحانية لا غير وهذا القول الحكيم ان الاصول تخبر الفروع فاذا كان الغافل في الجواهر المستعت
القوى الكامنة ان يظهر الى الفعل اذا كان من قبل التدبير وكما استدركه الماهر الخبير اعلم ايها الحجر
المتعوق عليه هو اعدل المواليد السبعة واعزهم صبغا واخصهم بهذه الافعال الوجيبية والكرم
نفعا كما قال الفيلسوف الماهر والاستاذ الطاهر حارس الصنوع واني احذرك
ان تدبر من المواليد السبعة ما ليس فيه الركب فرسان الاعتدال او عز الصبغ فيصل التدبير
وان كان يعطيك سلوك فيه عمره عنا ويكون عند استراحتك من تعبك في طول تلك المدة
وحرم ايها حكيم ما افسده من علم ما اكمله ومن احسن قالوا انه هو حجر وليس بحجر وهو في الانواد
لا يشبه الحجارة وهو روح ونفس وجسد ليست في سائر الحجارة وانه معدني نباتي حيواني
فمن نقص صفة واحدة من هذه الصفات فليس هو المطلوب وهو المثلث الكيان المربع الكيفية

في ايضاح الهيولى المشار اليه فليكن اخر كلامنا فيه وعليه ثم نبتدي وبالله التوفيق احدول
في صفات التدابير اللطيفة المخصوصة بتخليص اعيان جواهر الحجر الشريف في اقرب المدة
واعدلها واتم الافعال واجملها فاذا حصل الحجر المطلوب خالصا مخلصا من الادناس
والعيوب فقد حصل نصف العمل على التحقيق ولم يبق الا سياسته في حسن التدبير

الباب الثالث

في موهوا التفصيل اعلم يا اخي نور الله قلبك ان التفصيل لهذا الحجر الشريف ينقسم الى
اقسام كثيرة فاجلها ما يسلم معه مادته ودهنيته وصبغه من التشييط والاحتراق وهذا
لا يكون الا ان يحل الحجر بجملته بالمياه الحادة المنهكة كماء القلي والجير والنوشادر والكلس
بالدفن في السرجين الرطب الشديد الحرارة فيخرج الجواهر المطلوبة على الغرض التام و
يدبرها الحكيم كما وجب ان يدبرها بجملة اركانه او ببعضها فاما من يروم التدبير السهلة
القريبة الخالصة الملوكية التي لا تشغل الملوك عن سياسة الملك والرعية ولا الصالحين
عن الاوراد السنية فيقتصر عنها على تدبير روح الارواح اللطيفة ونفس الانفس الشريفة
لونهما من البسائط المحيلة للمركبات في اللون والطبع ولما كان من الفعل المطلوب
من جملة الاركان وكانت هذه القوى العاملة مختصة بهذه الارواح المذكورة
وجب على كل طالب قصدها والعدول عن غيرها فلذلك خصصت من الكتاب باشرف
تدابيرها واقربها واغزرها واكرمها لان هذه الارواح الحيوانية بمنزلة الارواح
للارواح المعدنية وكانت الارواح المعدنية بمنزلة الاجساد لتلك الارواح
الروحانية لتقريب كل امر بعيد وتسهيل كل صعب شديد اذ من خاصيتها تثبيت
الارواح وتحليل الاجساد وهذا قول الحكيم فيها بعينها النفس نابك والتحاله لما
ابديته لك اشفاقا عليك فاذا عزمت على التفصيل لكن هذه القوة العظيم
لابد من المسكول من لطيف جواهر الحجر قبل تحلوا اما ان يكون من الحجر المحلول المتقدم
ذكره بالمياه الحادة وهو الاتم او من الحجر الطري عند وجوده من معدنه بغير تدبير
او من الحجر المحلول في القنينة على هيئة القطارة بلا ماء ولا تقطير ولا تعب وفي
هذه الصنعة فوائد كثيرة احدها دوام الكمية من الطبعة الكريمة اللطيفة الروحانية الحادة
الرطبة الغزيرة الوجود بغير قرح ولا اسحق ولا نيران مزعجة محرقة وهذه اعظم الفوائد
المطلوبة منه وما تكفيه من التدبير موال متيدر على اسم الله تعالى فيما حدثته ما امكن

اي مصعده

من الكتاب القاطع للحجر الاحمر
من الحجر المحلول على هيئة القطاره

بعد غسله وتجفيفه وتصغير اجزائه فتجعله في القنينة الزجاج الى انصافها وتختم افواهها
وتغرسها في وسط السرجين الرطب المدكوك جوف حفرة محكمة عمقها ذراع
ونصف وسعتها ذراع وفوق الزبل المذكور قرص من الطين الرطب يكون
مساويا لوجه الارض وفوقه مشاكل زبل الغنم اليابس بقدر ما تحدس عليه شبه او
نصف او اقل او اكثر وتضرب فيه النار من الوقت الى الوقت الذي يسع اياما و
تتركه يبرد واخرجه تجده محلولا كما ذكرت لك وما زادت عليه الحرارة وانعقد صار
قرصا واحدا على هيئة قرص الشيح لم يصبه مفرطا فاحمد الله على ما صار لك تجده في
في تفصيل الطبيعتين الكريمتين هما النار والهواء اما بطبيعتها الركن البارد الرطب
الذاتي واما بغطاء الاراقة بعد ان يوجد من الحجر المسبوك جزوا فيجعل في كيس من
خرقة خام صفيقة ويدليه في جوف قرعة من الزجاج قد جعل فيها من احد المذكورين
ثلاثة امثال المنسك ثم يغطي بانبيق محكم الوصل ثم تجعل القرعة المذكورة في جوف قدر
مستطيل ضيقة الفم بحيث تجلس على افواهها القرعة بما فيها على شفة القدر المذكور وتحكم
وصلها وتجلس على كانون محكم ثم توقد تحتها نار لينة حتى تسمع نشيش الماء في القدر
الذي تركت القرعة فيها الى نصفها فتلطف في الوقود اللين من دقاق العجم كذلك
يوما وليلة وان عرفت على الاوقات في القرع العجم المطينة على الحرارة اللطيفة يوما
او بعض يوم او في الشمس الحارة وهو اسهل وهذا من احسن التدابير ولطفها مع حفظ
الازبال واوساخها فاذا بردت الالة بما فيها واخرجتها فحل اوصالها و
الماء المنصبغ بما تحلل فيه من الطبيعة الصابغة الكريمة النارية وكرر هذه الصنعة السبع
الى ان يخرج الماء صافيا خاليا من التلوين ثم تنفصل الطبيعة اللطيفة الهوائية من الجسد اليابس
اليابس على هيئة الغراء الرطب الاسود اللزج وهذه الطبيعة تسمى ارض الصبغ وهي اكثر
تولف المتضادات ويحلل رطوبتها سائر السوت اذا احل تدبيرها بعد فصلها من
الطبع الى علم المفضلة عنها بعد التدبير او بغيره واما التفصيل المفضل لحجر لطيف
فهو اوثب المفاصل كلها واسرعها وهو ان يوجد من الحجر بعد تخليصه ثم يلبس عليه من العوار
المحدوده الحجر المارجه وتعطي في القرع الكبار الزجاج المحكم الا نيقها ومحكم اوصالها
ويستدعي الطبيعة البارده الرطبة بنار دقاق العجم اللين التي هي في قوام الخضابة اذا

الوشنه
جاشنی

ارض الصبوغ الملحه

ماء الكبوده

نشيش الماء
اواز جوش آب

تسمع م

ويمنع ان يكون في القدر خ

غراء
سریشم ماهی

فيهما م

يمكن ان يكون الصبغ المنفصل

هو البخار الطرب حيران يجعل
في الصبغ بالركن البارد الذا
ادم المحلول فيه بغيره في التدبير

يشرح فتوحات ١٧١

١٢٩

لمس الاس انفعها وجد كذلك فاذا وقف قطره بعده النار المذكوره خذه واحكم عليه
بالشمع واتركه في موضع بارد الى وقت الحاجه اليه وان امكنك تطهيره على الفور في القرع
الزجاج على بخار الماء بالميزان من الحصاه المذكوره فافعل فيكون قد حلت مع جمله القرع
الماء المذكوره قرعه لطيفه لتقطير الدهن القاطر من الحجر بعد قطر الماء عنه نوع اخر يوجد
من الحجر الطرى قسم او فاسحق ماده وروح او واجعله في الطبعه الحامسه المذكوره لطيف
نور اركانه في القرع الكبار المقعه الميازيب الداخله في جوف الاترجات المثقبة
الوسط الملفوفه بالكتان المبلول لتصعيده وتجمده فانه يبرز عند اواخر الماء واوائل
الدهن وينعقد في القنينه الوسطى المذكوره كنسج العنكبوت قريبه من القيام فهو صحيح
لا جواهر ابيضا نقيا خالصا فخذه اذا برز معجلا من تحجر فتور ولا اهمال واجعله في
المخازن المختومه وصعده بعد ذلك ان كان فيه تلون من حمره او صفره او غير ذلك
على الحال من تحرق تعله حرقه واحده وليكن من ذلك الكل اوقيه درهم ونصف مسحوق
بحته وبجود وصله بالجزء العالى ويصعد بنار الحضان وسوف ارسم لك الاله التي
يصعد فيها فهي احفظ لقوته بل لا يصلح ان يصعد في غيرها فاعمل به جميع ما واصعد ابيضا
نقيا خالصا واردت من بعده تحليله فخذه واجعله في الاله المحيطه في جوف قدر
وركبها على مستوقد طويل ودبره بنار التصعيد لا تزال تصعده وتقلبه الى ان يبرز منه
دلصم قرسا من الاحلال قطعه واحده مجتمعه واعطه النار من اعلا المحيطه فاذا اخذ بالتطايرا
الى مركزه صعده واعطه الحراره من اسفله لا تزال كذلك الى ان يتم انحلاله فاذا انحل اقمه
جميع الارواح والانفس والاجساد وسوف اذكر لك جميعه النار انكسا داصعد ثم
وقارب الانحلال كما ذكرت لك فخذه واجعله في جوف قدح من الزجاج العودى
ليقف في ملثه الاعلى منه واودع فيه من داناك المترجم المقدم ذكره ما شئت واعطه
نعطيه الصالح الذي ارسم لك صنعته وخذ وصله وطين الجميع بطين الحكمه حتى يصير الجميع قطعه واحده
دجو ودلكه واجعل له حفره واتركه فيها واعمل على اعلاه اصبعين رماد واوقد عليه
نارا متوسطه بعد نصف يوم او اقل من ذلك واتركه الى الغد واخرجه تجده قد نزل
الى القدح محلولا فصره وكيف صنعت التالت ان يا خذ قسما من الروح الروحانيه المصعد بها
اولا بيضا نقيه وتودع الاله العلانيه المستنبطه لحكمه التي تسمع عالم الكون مثلها اعد تحتها

ابتداء عمل الصور للأرواح المذكورة [illegible]

ثم تراكم بعضه على بعض الى ان يحسن تجانسه بحاره
فلتكن الصورة في صورة تركيبها

انج الفاعل عن [illegible]
الكلس [illegible]
العقاد [illegible]

الالة المحيطه يذكرها فيما بعد

اذا صعد لا الى قائمه الموضع التصعيد

وقد استخرجت انا في وضعها لتتم المنفعة بها وانه المعطي المانع الضار النافع الذي يوتي الحكمة

وكذلك ارسم لك جميع ما يحتاج اليه من هذه الالات المخصوصة بها سر في التدابير

المنصوصة ليكون الكتاب تاما لم يحتج معه الى غيره وتدبرها بالنيران الموزونة والساعات

المعدودة الى ان تبرحم وتحل وهذا هو العمل العجيب والعمل الغريب لم نسمع بمثله في جلالته

سلاسته وجودته واعلم ان هذا الباب قد ذكره الفيلسوف الماهر والاستاذ الطاهر

افلاطون ووضع له الة مفصلة وعجيبة مبهمة وعظم اليه كيف وضع هذه الالة

لمثل هذا العمل الذي لا يحتمل التفريط للطافته وغزورته ونفوذه حيث يدق على العقول

وانا المحقق انه لا يصح لهذا التدبير غير هذه الالة التي اشرت اليها ونبهت عليها و

هذا علمي وجزمي وعزمي كشف بعلمه وعزمه وجزمه اذا وضع مثلها لمثله حافظة له و

اعتقد ان هذا لم يكفيه لكن ضنانة بها وان كان قد احسن في باب الاكسير الطاهر و

انه اعلم انه قد تحقق ان هذا الامر لا يعرفه الا من هو اهله فاحال اهله على صفا عقول

منهم وجودة اذهانهم وحسن تدبيرهم وكثرة تجاربهم فانها نعم الاستاد لمن فهم وانا

انا ابين لك هذا العلم في الحل اذكره واحمل ما نقصه افلاطون من صنعة هذه الالة

الحافظة له الى العوزة المخصوصة واما ما ذكره افلاطون وصنعه الالة الحافظة لعوزة انكر ان يكون

ثلاث قطع قطعتان منهن قرعتان ضيقتان الراس يمكن غطا او واحد ابا فرزين

لينقل اليه واحد الواحد الى الاخر في جوف الغطا المذكور اذا احس بحرارة الوقيد

فاذا صعد اليه وجد حرارة اخرى فوق الغطا فلم يمكن له من الهرب والهبوط الى القرعة

الاخرى التي تحتها فهو يطلب البرودة فيبرز العلة البرد وهذا اسم الحافظة له حرم وجود

الاول ان الالة جميعها قطعة واحدة مخروطة ملصاق محكم لا يعرفه الا الحكيم فاضل وهذا

هو الذي ظن به افلاطون واحال الطالب فيه على عقله لانه يحقق انه لو وضع الالة على صنعتها

المطلوبة لم يحفظ عمله والثاني ان هذه الالة لا تتكسر الا بترا لم الابخرة او النفور مما منه

حيث يدق على العقل لان الارواح عسرة الضبط لا يمكن الا في موضع اوسع من جثتها

فلذلك سبق اليها افلاطون ونبه عليها وان لم يكن قد ميزها فقد نبه عليها في الجملة

في ما كيفية هذا التدبير اللطيف والعمل الشريف فانه اذا اخذ القطعة المقدم ذكره في اول الباب

ايضا لقيا واودع الالة العالية المستنبطة كما اشرنا وسنرسمها كما كلمنا فتكون هذه اعمه

صفة الالة الافلاطونية

التدبير بالالة المحيطة لتحل

١٤٠

في احدى الوعائين المذكورين المتصلين الغير المنفصلين ويحكم وصلها بالركن القابل للصورة وهذا
طاهر مكشوف لا يخفى على من له ادنى بصيرة في هذه الصناعة الشريفة ثم تجعل الوعائين المذكورين الكبار
على كانونين محكمين في حوف مدرين مكلوسين رمادا ومنخولا والالة المذكورة قائمة في وسط الرماد
الى ثلثيها والثلث الاخر المربع يكون مطينا بطين الحكمة ويدفونها في الرماد وتجعل على اعلا غطاء
الحوف المذكور نارا وفي المحجم لطيفة وليكن النار على اعلى الوعاء التي تحتها الوقود ليصعد ما فيها
من الدواء الى اعلى الالة فتجد الحرارة في محيطها كما ذكرنا مستدير الى الهبوط الى الوعاء الذي
تحتها وقود لطلب البرودة كما وصفنا فيجد فيه ماء واحدا ركذلك تجد النار تحت وعاء الاولى
التي بدات بالوقود واجعلها تحت الوعاء المتعلقة اليها وخذ النار منكدا على اعلى الوعاء الاولى واجعلها
على اعلى الوعاء الثانية ليرجع الدواء من الثانية الى الاولى ثم خذ النار من الثانية واجعلها على الاولى
ليرجع من الاولى الى الثانية لا تزال تفعل ذلك كذلك الى ان يتم الحل الكلي ويصير دهنة محلول
ما فيه تتصرف بها كيف شئت وذلك في اوقات الاحوال وان الاعمال وان كنت حكيما ماهرا
واخترت ان يكون هناك حجرا طبيعية فطين الحل المذكور بطين الحكمة وقد تحتها بنار لطيفة لتصرف
بها كيف شئت ما واحصلت هذه الدهنة الشريفة التي تعم جميع الاركان والاكاسير اصنعها و
وقد تحتها واجمر ما صعد بها وكرر ما في يوم واحد فقد يمكنك ان تفصل جسما ولقد عظمها وللحكمة
الفلاسفة الاقدمين وحللت من الحكماء الاكابر محدثا في التصريف واحد من المحالفة والتحقيق
وابدا على اسم الله تعالى وخذ منها درهما واحدا وتعطيها على اوقية من الكبريت الاصفر الخالص
من اتربة الارض الحجارة واخذ منها بالسحق والتشعية بالشمع في النار او الشمس اللطيفة فانه
يبيض ويذوب ويجري ولا يدخن فخذ من هذه الاوقية درهما واحدا والق على الف درهم من
القمر الخالص وهيته في نار حجر متوسط واحرق بحدة كلما صفا والق واحدة على الف من
الزيبق المحلول وهيته في نار الهصارة ليلة ليخرج اكسيرا صافيا فكلما والق واحدة على الف درهم
الاسرب يعود قمرا خالصا. ان كانت ما ذكرت جيدة وفي مدير ما تعصر فيجب التعصير
يكون الالف شاكلة اذا كان سعاله على الف يكون ماله كذلك على السياقة وانظر الى اخر
ما اودع الله تعالى في هذه الدهنة الشريفة من هذه القوى اللطيفة التي تحل كل صلب وترخي كل حسد
وتعمل العجائب في يوم واحد

الباب الثالث

في معناه القمر وموهم الدائم
السهلة على وصفه لاختلاف الاذ لم الحق هل يكون مع الحلال بهذه الصنعة موثرا ام لا

[illegible]

تصريف سبع الارواح

اخرجه

ليس

وذلك لانه ينتقل من آنية الى آنية اخرى مرارا فلا يخلو ان تفارقه وجه الفاعل ويعقد
صورته محلوله بعد فصل وانا اذكره لك فان شئت جربه وجعلت امره فاما كيفية تدبيره
والحل له فهو ان تاخذ ما شئت والشكل من المصعد بعد المحرق والمقدم ذكره فاجعله في قنينة محكمة
الوصل واتركه في جوف بطيخة خضراء مقورة الراس مجوفة واعد عليها قطعتها التي قورتها
منها وادفنها في وسط السرجين الرطب الحامي في حفرة من الارض مكنونة واجعل على
اعلى السرجين سرجينا واضرب فيه النار الدائمة ثلاثة ايام او سبعة ثم اخرج القنينة
تجده محلولا فافرغه في قنينة طويلة الرقبة معوجة واقمها في جوف قدر مملوءة رمادا وركب
عليها شبه مخصوصة سوف ارسمها لك هي والقنينة على ما ينبغي بها والشكل على راسها المعوج ثم
واحكم وصلها وقطره بنار لطيفة يصعده فان يقطر الى القابلة ويصعد فيها فتجده في واحكم
عليه بالشمع وان تاخر منه في القنينة الذي قطر منها فافرغ ما قطر منه عليه ان كان رطبا وان
كان قاطره مصعدا فاخلطها بالسحق الكثير المكسر واعده الى قنينة ثانية وشد وصلها واجعلها
في جوف بطيخة ثانية واعدها الى السرجين الرطب واليابس مع النار من اعلاها فلا ترم العمل
الى حين يحل جميعه واعلم ان هذا الباب سهل من غيره بالنسبة الى تدبيره وهو معول الاصحاب
وانت بالخيار في امره

الباب الرابع

في معنى ذلك انهم يوجد من الماء الملمس درهما
ويقسم على ثلاثة اقسام قسم منها هو النصف وقسم منها هو الربع وقسم منها انقص هو الربع ثم
يوجد من التراب الزكي وزن احد وعشرين درهما ويقسم كذلك على ثلاثة اقسام على الوجه
المذكور ثم يؤخذ الكل من الماء والتراب ويحل احدهما في الآخر ويحرك الى ان يحل التراب في
الماء ثم يوجد القسم الثاني من الماء والتراب وهما الربع والربع ويدخلان على المركب ويحرك الى
ان يحل المركب ثم يوجد الجزء الثالث من الماء والتراب وهما الربع والربع انقص ويدخلان في
المركب ويحرك الى ان يحل المركب فان الحل في الاثر له الى ان يحل وعلامة ذلك ان لا ترسب
منه ثم يجفف بعد ذلك بنار لينة حتى يجمد فاذا جمد أُجمِدَ الروح جيدة ثم يوجد الارض
ويقسم على ثلاثة اجزاء احدها الثلث والتسع قسمان وهو السدس والثالث ثلاثة اقسام وهو
التسع ثم يوجد من الماء المناسب للماء الاول في الدرجة وزن الارض بالسواء ويقسم على حكم
قسمة الارض المذكور ويدخل ثلث الاول من الماء على الثلث الاول من الارض ويحرك الى
ان يحل جملته فاذا انحل وصار ليس فيه رسوب بعد حصلت حل في عقد وهي المرتبة الاولى

التقطير بالتنكيس قريب
لانه بلا انبيق

قسم الماء
النصف الربع الربع
قسم التراب
النصف الربع الربع

اجماد الروح جيدة

ثم يحل عليهما
من الثلث والسدس والسدس من الماء
والارض على وجه التحليل ويحرك الى ان يحل
ثم يحل عليهما من الثلث الثالث التسع التسع
من الماء والارض على ثلاثة
دفوع ويحرك المركب كل قسم
ثم يحرك الى ان يحل

كذلك
من الملك ويقطر ويرد ما قطر على الارض كذلك الى ان يحل نصف الارض في الما فاذا صار
رد الما بحملته على الارض اعني الثفل المتبقي اسفل الانا ، ويحرك ثم يسقط عنه كذلك الى ان تنفصل
الما عنه وهو ابيض ثم يصول من الما الحايل ليصبغ الحجر باستقطاره الارضيه وعلامة صلاح هذا الما
ان يكون شديد النقا ، والبياض لا يشوبه صفوه ولا حمره ظاهره فانه ان لم يكن كذلك
فقد حصل له التشابه من قوه النار فيحتاج ان يرفع ويستانف عملا جديدا واذا وصل الى هذه المرتبه
وخلطه فانه يصلح ثم رفع الما المذكور اخرى الى ان يصبغ المنفصل عن هذه الارض اعني الثفل ثم
الارض تمتص من الرطوبه الحسواسه ويصعد الاكليل من الارض في علامة التكرير مثل جراده المقصه
شديد البياض فان خرج على هذه الصفه فرد ما صعد على الارضيه ويصعد ثانيا فانه يخرج ابيض
ساطعا فيجمع ويودع حاصلا ثم يعمد الى الارضيه المتخلفه عن الصاعد فيلقى عليه نور من الما الاول
المناسب للدرجه الاولى ويحرك ثم يسقط عنه ثم يلقى على الثفل من الما وزنا او وهما قطر
في كل مره رفعه الى ان يقطر مغر حال الثفل فاذا وجدته لم ينقص من حول الما عليه بعد خروج
عنه فلم يتاخر سواد القشور فيترك البتا في اسفل الانا ، ويجمع الما المنفصل عن هذا الثفل بعد خروج السواد
الحسي والعقد في الكحر فانه ينعقد مثل الثلج والزجاج الفرعوني فهو الارض البيضا الورقيه
الذي يزرع فيها الذهب فقد صار معنا ثلاثه اجزا ، احدها الزيبق الشرقي الحايل ليصبغ الجسد وهو
الما الموشح بالحمره ذو الاجنحه والجزو الثاني الصابغ قلت حل وهو الاكليل العلويه فان الاكاليل كثيره و
كلها عند هذا الاكليل كلا شي وهذا الارض البيضا المقدسه فهذه الثلاثه اركان والركن الرابع
الجسد الغليظ فهذه الاركان الاربعه فاذا قصدت المزاج اعني التزويج الاحمر فقسم الما المثلث
الموشح بالحمره على ثلاثه اقسام قسم منها الثلث واقسام على تسعه اجزا ، ثم توخذ من الارض البيضا المقدسه
وزن الثلث من الما ، ويلقى في الثلث من الما المذكور ثم يوخذ الجسد الغليظ ويدخل عليه من هذه
الرطوبه المشبهه بالمعارسه بمسحها للسم قليلا قليلا الى ان يشرب الما كله بعد ان يصلح الجسد الغليظ بما ذكرنا هم
من ان الاعتدال فان المركب يصير في هذه الدرجه ابيض ساطعا شفافا ايضا وعلامه صحه
الطابع عند دخول الرطوبه على السوس ظهور السواد ثم يسقي الارضيه جميع ما ذكرنا الى ان
يستوعب التسع مرات وهو قول خالد في ذلك معنى قولهم ان واحدا يغلب تسعا من بنات النطاق
وهو يصير في هذه الدرجه احمر اشد الحمره كبدي اللون يلمع سواد فانه شبث تعفي الاوراد

الباب الخامس

في الحلاله وهو جماعه ما تبين و
في السعه والحل والعقد جميع يلمع
ان الملا طول الحكم الرمز روح الارواح

وشابهته بعينه وهو من اعجب العجايب واغرب الغرايب وقرب المدة وحسن العهد وهو الحد
كما وصفت لك من لطفه واخذت الطبعه الخامسه السالمه من السواد والصفره والحمره واودعتها
برنيه مختومه بالنار وجعلتها في قدر مملوة رمادا واستحولا مركبه على سيوقد طول وديرتها بالنار
لتصعده فلما صعد اقلبته وصعدته ولم ازل افعل به ذلك الى ان ترخم وعلا من رخمه السيح
اجناب الاله وجمد جوهر الشكل منورسا طع اذا شققته فعند ذلك نقلت ناره حتى اسفل الى اعلا
فلما احس بالنار اخذ هابطا الى مركزها فلما تكامل نقلت النار الى اسفله وصعدته فلم ازل انقله
من مركزه الى المحيط ومن محيطه الى مركزه الى ان تكامل انحلاله واعلم ان هذا السر عظيم لم يصح
احد بكشفه غيري اعلم ان الله تعالى متكفل بحفظ سره فاذا اتمه تحلله لا ينصاح جوهر الشكل
بحري ولا معقد احمد الله على ما صار اليك وهذا مما عمله بيدي ورايته بعيني حتى لا تكون في شك منه
فخذه وصر فانه كيف شيت فانه يحل الاجساد ويثبت الارواح فاذا اردت بصرفه فخذ
صحيفه من القمر الخالص وضعها في زجاجه فضعه على نار لينه فاذا احميت نقط عليها بالسماره
قطره نقطه بعد نقطه فانها تغطه وتكلس الى ان تخيل ربعا لا يجمد فالق كل شعال من القمر المحلول
على الف من الربع من زجاجه محكمه واجعلها في رماد على نار لينه شبيهه بنار الحضانه الدجاج
اولا منقذ بلا به ايام فانه يخرج جوهرا واحدا منعقدا فالق منه مثقالا على الف مثقال من الرصاص
الرصاص او النحاس فانه يقوم مقام الرداس فوالله لقد بذلت لك النصيحه معا لوجه الله
واعمل بالشمس كما عملت بالقمر فانها اخو من النصر لهما وفصلهما في المرتبتين وكشفتهما لك
فلا تنس حظي منه وتصدق وعمر واعمل الخير كما يقربك الى الله تعالى ويبعدك من النار
الباب السادس حدس الحجر الطاهر كما تخرج من بعد تحسيم او صيام الكامل المعدم
ذكرها وفصلها على العاده واستخرج الطبعه الخامسه المكنون من لطف كون الطبايع الاربع المعدم
ذكرها وخذ كل طبعه على حده واحتم عليها بالسمع ختما محكما تحفظ قوتها الى على المطلوب ثم ابتدى
بالجواهر الركن الماشي لما اراد منه في اهل العمل فخذ منه درهما واحدا وافرشه في ارض قدح
زجاج واجعل فيه اوقيه من روح الارواح المذكور واحكم وصل الاله كما سوف اسميه
لك صنعها وصعده بالطف نار يكون من دقاق الفحم المحموم بالرماد واحذر من شده النار
لسر هذا الالة فتصعد هضا تقيا فاحتم عليه بالسمع واتركه في مكان بارد وخذ من الطبع
الطبعه الحاره الرطبه بالطهاره الاولى الموصوفه الواحد وصفه ذلك ان تاخذ ما فطر لك

والحاره الاولى

وهو الدرس

وهو روح الارواح السالم من السواد والحمره والصفره

معنى الترخيم

المرخم ان الترخيم والانحلال كلاهما واحد

وهذا واحد وهو واحد الا ان الفرق بينهما

ان المترخم معدا رضيه وهو من النفاذ مرهم

والتحليل وهو الارضيه فاعتمد وجرب

وهو الارض

والامراض والالوان

وارفصه على العاده ما

بعدها ان الايام الارض

الصبح كل لحظه

وهو الى ان

في الثة الى وفيه ثم هذا الركن الروحاني الرطب فيفصل الحرارة من الرطوبة وصفه ذلك
باحد منها جزوا واعمره ثلاثة امثالها من الركن البارد الرطب المقطع عن الرطوبة ثلاث
مرات المسحوق فيه قوة الكلس ويودع بعد ذلك في قرع ثم يا خيط محكما وعليك بالقان الا
الاوصال في كل عمل لكيلا تنفر الارواح الروحانية الفاعلة ولتصب الفرع في قدر
مستطيل فيها ما والفرعة مدلاة في الما الى حد الدوا وقد وصل اوبر الفرع
مع فم القدر حتى لا يخرج البخار وقد عليه الحطب صعدا الى ان السمع يمس الما وحبس الراس
انبيق الفرعة فان وجدته شديد الحرارة فاترك الوقود لتكسر سورة الحرارة
وتسلم الالة من الكسر ثم تجعل تحتها نار دقاق الفحم مقدار مغرفتين كذلك يوما وليلة
واتركها تبرد وافتح الاوصال وصف الما بما انحل فيه من الصبغ الاحمر ثم اعدم
البروده المذكوره ثلاثة امثاله ودبره كما دبرته اولا ولا تزال كذلك حتى
تخرج البروده صافية ليس فيها حمرة فتفصل البروده عن الحمرة بالقطر اللين وخذ
طبعة النار وحدها ومع الهوا جمعه سودا الرحة مبعده عن النار وهي التي تسمى ارض
الصبغ وذردي الزيت والهوا فخذ في تدبيرها واستخرج جواهرها فهي تخرج
على ضربين اما ان تكون كزبد البحر في قوامه وبياضه او كدهن اللوز وما اشبه الصعبان
يصدران عن التدبير الخاص الملوكي الذي ذكره الفيلسوف الماهر ولقد عملته بيدي
فخرج كما ذكر واعلم انه ليس في ابواب التدبير لهذا الركن الشريف اللطيف الهوائي الروحاني
مثل هذا الباب في اللطافة والسرعة وقلة المؤنة وحسبك ان انبهك عليه فاما تبعه هذه
فيما ذكره في كتب الصنعة وما انا انصح لك ها هنا لا كفيك مؤنة التعب رجوت بذلك
الثواب ليوم الحساب في الكتاب الصنعة قال فيه اعلم ان كلاما في هذا الكتاب انما يختص
بالركن الروحاني الذي اذا صبغ من اوساخ الطبعة واوساخ المتلبس عند التفصيل كان
حيوة للاجسام والتبليغ الى هذا الحد هو تكرار القطر عليه بالنار اللينة في قدر الرماد الى ان يخلص من الدرن ليس يكاد يخلص من
من الدنس الا بعد جمع يعطرب امر ذلك ان اصاب المدبر له ويجب ان يكون فرعه
انواع الكبار التي وصفناها لك في مصحف ... في قدر مملو من الرماد ويكون النار
تحتها لينة ويليها وان اشعل الانا من الرماد وعلا اصبعين او اكثر والرماد يحيط بها من
جميع جوانبها الى راس القدر ويكون انبيقها ضيق الثقب جدا فاذا التقمه القابلة يجد الوصل

ارض الصبغ وذردي الزيت

بين راسيها وبان انبوب الانبيق بالعجين او الخزف المصنوع دا ووقد تحتها من غدوه الى العصر
فان الما يقطر وعليه بعض الدهنية ويختلف الكرة ماسه اسفل القرعة فاذا انقص القطر وكاد
ينقطع فبدل له القابلة حتى يقطر ما في الما المختلط بالصعدة من الدهن ويبقى بعض الدهن
في اسفل القرعة متشيطا لشدة النار فيدل له القرعة في الدفعة الثانية لان الاولى يتعبك
غسلها لاجل تعلق الدهن اللزج لها فرد الى القرعة الثانية ما قطرته من الما الاولى ودون
الما الذي في المختلط بالدهن وقطره في الثانية على حد ما قطرته في الاولى فاذا كاد وينقطع
قطره فبدل له القابلة وشد النار الى ان يصعد الما المختلط بالدهنية ويتشيط ما بقي من
الدهن في القرعة بغير مائية فاطرح الما المختلط بالدهن على الما الاول المختلط بالدهن واعد الما
الذي الى قرعة ثالثة وافعل فيه كفعلك في المرتين المتقدمتين لا تزال تدبر بهذا التدبير حتى يصير صافيا
كالدمعة لا غمامة عليه فاذا خرج كذلك فهو مقبول مع صحة التدبير في السابعة فاجمع ما اجتمع
لك من الما المختلط بالدهن الصاعد والذي فيه قوه محتجبه فاجعله في قارورة طويل الحلق محكمه
وشد راسها بشمع وخضخضه دايم شديده متتابعه والما والدهن قريب من ثلثيها لتتقلب فيها
ويعقد احدهما بالاخر فلا تزال تخضخضها بهذا الطريق من الخضخضة الدايم السريعة الشديدة الحركة
فانه يعقد كالمخ او اشد بياضا من هذا فهو لبن العذرا المتولد لا المتخذ من الحر والمركب
وهو الذي قال فيه الحكماء ان عملنا شبيه بعمل اصحاب الصابون فاذا انعقد الما بدهنه هذا
الانعقاد فاسقه الما الصافي القطر بسه قليلا قليلا وادفنه في رماد حار فانه يشرب اولا
فاولا وينعقد فيه ويزداد به قوه فاذا استوفى مادة كلة فقدم محربه على الصحيفة فان ذاب
عليها وجرى وغاص وبيض واظهر وخارجها فقد تم والا فصحاح الى تعويده النار لتتم العقاد
وتجود جريانه فاعلم ولا تبطل اني ما ذكرناه في هذا الكتاب محالي لما تصدر بايه هذا الكتب
من امر المعدنيات فاما ذكر التدبير الصحيح والوصف الحق في الاشيا وتضرب الامثال وينبهك
على ذلك واذا فعلنا ذلك فقد بالغنا في النصح لك والشفقة عليك فان لم تفهم فلا
يلزمنا سوء فهمك فابتهد بهذا التدبير بهذا الركن على هذا الحد هو الذي يقال له الصافي على الحقيقة
وذلك اذا انعقد كان شفا فالقوط صفايه وثبت لم اجرا اس الاسلام ثم كلام الصافي
من الجابر تتمة اعلم ان هذا الركن الشريف اللطيف الهوائي لا تقدر ان تخرجه الا في الف دور
اعني بهذا التدبير المذكور فان اعانك الله واخرجته في قوام الزبد وبياضه فقد ملكت يده

لبن العذرا

وتجود

هذه الصنعة لانك تحل بهذه الطبيعة الرطبة كل صلب وترخي كل جسد وتعمل العجائب في الناس والحمرة
قال جرح ابيضا نقيا رطبا كما ذكرت لك وان شئت تكون ~~مركبا وتعمل العجائب~~ واردت على جل بابا
النفع لتكمل بهذا الباب الذي هو مركب وليس بمركب ومعدود وليس بمعدود وهو الذي عرفتك انه يخرج
فيخرج كما اذكره لك واعلم انه عظيم لا قياس اخذ بما كما ذكرت لك وان شئت تكون مركبا فاما ان
يكون كما جرح لك ابيضا والاعظم سوف اذكره بعد من العمل الاول السريع واما العالي فانه يخرج
اشبه الاشياء من اللون في لعق واللون قال جرح ابيضا او احمر او صفرا او كيف ما
جرح بهذا العمل فهو صالح لهذا العمل المخصوص بهذا الباب الا انه يكون قشفا لان العرض الرطوبة في
اعلم ان هذا التدبير لهذا الركن الشريف الحار الرطب الروحاني يسمى بالطهارة الاولى وهي مسومة
عند جل الفلاسفة لشرفها وعظم نفعها وما ادى قد كشفت لك وازلت تمك فان جرح لك من
اللون او احمر او صفر فادخله على روح الارواح بالميزان الذي اذكره لك على الصفة التي وذلك
انك تعود الى ما ذكرته لك في دبر به في الالة المحيطة حتى ترجع رطب ويكون قد غرقت وزنه
فخذ ذلك الالة المحصورة المودع فيها روح الارواح المستحيل الى الرطوبة كما قلت لك سابقا فاركب
في الالة التي وقته وصل لا شد الوصل محكما ودبر بالصعود والهبوط على الصفة المتقدمة بغير زيادة ولا نقص
فانه يصعد مثل فصوص البلخش لونا واشراقا وينزل الرطوبة تحته اشبه الاشياء بالدم الاحمر لا تزال
تدبره على العادة الى ان يصعد ابيضا نقيا كالطلع الا ان فيه في قوام الشحم اللين من المرسب الحمر
ليسقط فاذا اطلع الى هذه الصفة فاتركه برد ليلة واخرجه من الالة واجعله في قرع الرماد ودبره بالحل الى
وصعده بالنار اللينة الى ان يصعد ابيضا نقيا خاليا من الالوان المتقدمة ولم تجده واجعله
في الالة المحيطة التي ولي واحكم وصلها ودبره بالنار اللينة الى ان تحل صعده كنعة بيره ذو
ان تحل الالة المحيطة المذكورة التي اسفلها في قدر الرماد منغمسة جميعها فيه ويكون تحتها جمر الرماد في
قدر اصبعين او اكثر وكذلك يكون جمر اعلاها مدكوك كذلك فوق الرماد طاحن فيه وارد في
الشحم اللين فاذا بلونه ودم اسفل الالة الى ان يصعد وهو ابيض لكن المنعقد كما ذكرته
اولا فاذا اكمل صعوده تجد الثاني سعته وجملها على اعلاه في الطاحن فاتركه بعد نصف الذي
صعد فيه فانه يرجع الى اسفل الالة فاذا ابرد فاصعده لا يزال يدبره بهذا التدبير الى ان يكمل
الحلالة فيصرف فيه كما شئت

الباب الاول

من المركبات ونحن الان اخذون في
ذكر ما وعدناك به من تدبير روح الارواح بالركن الحار الرطب الابيض الشبيه بالعنصر في سياسته

معنى الطهارة الاولى

وصل الالة وصب عليه بهذه الرطوبة المدبرة بالطهارة الاولى المذكور مثل ربعه واعدها

لعل البلخش

[illegible] الارواح [illegible]

ان هذه اي روح الارواح الركن الحار [illegible]

وقوامه فان اعانك الله عليه واتفق خروجه ابيضا نقيا كما ذكرت لك فخذ في تركيب مع
روح الارواح المترجم الرطب بالميزان الذي اصفها مع صورة العمل فاما كيفية التدبير بالميزان في
هوان تقدم وتخرج دواك المترجم من الاثال المحكمة واحمله على صلاية زجاج محكمة وتدحل
عليه من هذا الرطوبة الدهنية البيضا النقية التي لا توثر على صفائح الفضة حمرة ولا صفرة ولا
سوادا ولا خضرة وهذا اجل علامات كمال زيتها وتحقق جيد هذه العلامات ان تمسّ
رطبا خالص وهب من البسيط عن تشعع مع ملبثه من هذه الطبعة الهوائية الطاهرة مرارا عديدة
بالسحق والتشميع كما قال الشيخ ابو زكريا محي الدين المراكشي في قصيدة العقاسة في فتحكم لها نارا
تعقد صعوده ٥ فان تسمت فرداً او يكون تركيبا ٥ تسقى تغذيه تكون متناسبا ٥ فرجع يكون تجرد
والتمس رطبا ٥ فيصبح مدام طبيعة امه ٥ ويكتسب منه جوهرا ذهبا ٥ فيمتزج بالحل جسمها انما
يتسلس في التحليل طبعا لئن يغلب ٥ فيظهر مولود شديد عطشه ٥ يرى فعله في غيره متعجبا ٥ وهذا ماخوذ من قول
جابر بلا تسحيق ولا تجسيد ولا تخليط ولا تمويه ولا تغليظ في قوله اعلم ان الاملاح تمنعها تشققه
يمنع فتشغها من المحارجة فيتم دهمت بعد تحقيق زمن غير محرق وهو رحب وكذلك جديد صاحب
كشف الغمة بقوله اشياء اذا كان حارا يابسا وكانت حرارة اكثر من يبوسته ثم شديد تحرارة
بالحرارة بالرطوبة استحالت اليبوسة الى الرطوبة بسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان تحصيل الفاعل
في المنفصل اسهل منه في الفاعل المتصل ان الجمع اخذوا عن هذا العمل وغيره فلا بد ان تعطي
عليه وتسحقه وتشمعه الى ان يصير زبده رايته فادخل في آلة الحل بالنار اللينة كما تعدم من عمق
الآلة والتدبير بالاعلى والاسفل الى ان يحل في ذلك في دون الاسبوع كما قال صاحب
القصيدة ٥ وادخلها في آلة الحل واصبرن ٥ على طول مكث ليس تحتج ومتعبا ٥ فيبرز تجدوه
دون سبعه ٥ ترى زبده بيضا كما قطر الحبا ٥ فسر كيها تعد النضاج وتعتمد ٥ على ام من ابيها
البنا وتسببا ٥ تكون دهنه تحلو لقرب ٥ غذاء بها ما كان احلى واطيبا ٥ ثم الباب وانا اريد لك
ايضاحا وكشفا اعلم يا اخي نور الله قلبك ان الاشيا الحارة الرطبة منسوبة الى الهوائية
والاشيا الحارة اليابسة منسوبة الى النارية والاشيا الباردة الرطبة منسوبة الى المائية
والاشيا الباردة اليابسة منسوبة الى الترابية فالهوا غذاء النار ولما كانت هاتان الطبيعتان
الكريمتان اللتان هما النار البيضا الجارية المكنونة جوهر لطيف فوق الطبائع الاربعة المنعوتة
بروح الارواح وبعض الاعشى من جملة الاملاح وان كان اصلها واكثرها لانه دهن عقده يبس

التدبير

علامات طهارة الرطوبة

رطوبة زبدية

امتدت

النار البيضا الجاري روح الارواح

بالميزان

مرارا عديدة

الاقراص المنسكة المذكورة كما ذكرنا او لا ثم يكسر ما صغارا صغارا وابدا فيها في
الالس لحج المفتق المسكة المذكورة واغمرها من الما المطهر المذكور بعد ان
ابشالها في اطواف الكواع التعي وادخالها في بطون جرار الجمر المرتقية المقورة
الراوس المودع فيها من الما الى نكابه ارباعها ليكون الما الذي في الجرار الى حد الذي
في الوعا ان الطبعة الحاره الطبيه التي تروم تدبيرها بتقضيبها وتقصيلها كما ذكرناه
في باب الصابح المقدم ذكره واسحق الاقراص المذكوره باعماها واطبخها كما يخص الاس
السع المدبر للكلس كما ذكرناه وما صعد الطوير من اعلا الما فقبلها الى ان يقطع جمعا و
بحرس عليه الى ان ينكمها قطعة على حكم المسلوك فيله وان لم يطلع على الرس الما فهو
يحل في الما ويخرج في مرار عدة فاذا انحلت هذه الطبعة الكريم يحسد ما حصلت
الركن الحار الياس الفاعل فيها فخذه ودبرها كما اذكره لك من التدبير الاوسط
الذي هو باب التعفين وعلم المران ليخرج بصا نقيه خالصه فدبرها بالمرحم من روح
الارواح الذي عرفتك بامره ثم ترحيم اولا عران حراجها في هذا العمل الكديع الكلس
على حد ما ذكرناه وهو الذي علينا لك انه لا يدخل على هذه الخط البته وسوف
يظهر لك حقيقة ما قلنا ولتعرف من الموضع ويترحم علينا كما رحمنا على من وضع كتبنا
في ما كتبه هذا التدبير الذي ليس له نظير هو انه يبدا اولا بتدبير الركن البارد الرطب المحلول
حلا حاذقا وصفة هذا التدبير ان يدخل عليه بعد تقطيره بحر النحاس سبات مرار بقدر ثلثه
او نصفه او ربعه من روح الارواح المصعد عن الطبعة النابسة المكلسة المذكورة
من جسده وذلك ان يحمل في خندق الاسق وتقطر عليه البرودة المذكورة بالنار
اللينة فانهم يرلوا احمعي محلولين الى القابلة فخذه واحسم عليه الشمع ثم خذ جرة من
الحسد المحرق جزوه واحده وادخل عليه مثلها او نصفه من روح الارواح بالسحق ثم
صعده عشر بعد ثلاثة ارباعه واذا تشبق في الحسد الربع من الروح المذكور فان في ابقا
الربع المذكور تحت بيضه في حد في مبيض هذا الحسد الذي صعدت عنه روح الارواح
واستبقيت منه ربعه وحده اصحى حاجم ذلك المعمول المدبر من روح الارواح
المحلول فيه كما ذكرته لك في خندق الاسق وادخل عليه مثل ربعه من ملح الحجر الكريم الذي
اعرفتك باسحق الى ان يتهرا فيه ثم احعله في قنينة زجاج متين محكم الوصل وادفنها في

استدرا عمل

كيفية عمله وهو ان تأخذ الخل المذكور
الذي فيه عملته ثم تدخل عليه مثل ربع
من ملح الحجر الكريم

في السرجين الرطب ثلاثة ايام واخرجها تجده الملح الحل فيه وامزج به وصار الجميع شيئا واحدا وخلا حاذقا فاذا وفقك الله لذلك فقد فزت بجميع ما تؤمله من تطهير اركان الحجر مخذه في تبييض الحجر المذكور كما اذكره لك وهو الاصل الذي صعدت عنه روح الارواح واسبقت فيه منه الربع واخرجه الى هذا الوقت تجده على اسم الله وادحقه على صلاية صحيحة بونك كله حتى تصير كالكحل ورش عليه من الحل المذكور قليلا قليلا واسحقه وتجود سحقه كلما جف نديه واسحقه كذلك يومك كله وتبيته في اقداح زجاج قطنيه محكم الوصل في نار لطيفة صدا الى الغداة واخرجه واسحقه ونقط عليه من حلك المعمول واسحقه فاذا اكل اللين تبيته في النار كما علمت لا تزال تدبره بهذا التدبير حتى ما يبيض في اقرب مدة وارجوا ان يكون ذلك في الدوران الثاني من التجاب الرسم وهي في سبعة ايام فاذا صار كلسه بيضاء فهيا صعده بسره تجده هبا واجعلها في اثال زجاج محكم الوصل وصعده في نار لينة لتصعد منه جوهرا ابيضا شريفا لطيفا فاذا حصل لك فاحمد الله تعالى واعلم ان هذا الصاعد هو المشار اليه الجديد الطاهر المعول عليه في الاعمال كثيرة وخواص نفيسة وانه ارض الحكما الذي يزرعون فيها جواهرهم حين اكشف لك من اسراره وفوائده ما لم تعلمه وهو الذي وعدتك به في هذا العمل الذي لا يخطر على خاطر ذهنك واودع قلبك لتنال قصدك فاذا صعد لك هذا الجوهر النفيس تجده وزنه فقدر ربع ما عندك من الحل المذكور المدبر بالملح وروح الارواح الذي قد امزج وصار ماءا واحدا وخلا حاذقا وسحقت بعضه الجسد المذكور واودعت بعضه الى هذا الوقت فادخله على الحل المقدم عندك بالسحق وادفه في السرجين الرطب الاسود الدفي الذي قال فيه صاحب القصيدة العينية وماجد الالة في سبيل بدء الطبعة الربعة لهذا العمل الطاهر الذي تنيس في اوان التدبير مثله فخذ منها جزوا فاحمه في قدح السمسم بحسب ما تراه عندك من الحل المذكور وتقلب عليها من الحل ثلاثة اسباله واحسا بدرها فانها ربع على راس الحل وهذه صفوا الطبعة فاذكرها تردد وصف عنها الحل كافية من الاوساخ وجدد لها ماءا واكرا عشر من الحل المذكور بالمراد الاولى وافعل كما فعلت اولا وبرد الاناء وصف الماء عنه كما فيه كذلك ثلاث مرات فانها تخرج بيضا نقية خالصة فاذا وصلت الى هذا الحد من تدبرها فقد بلغت المنى ووصلت الى الكنوز الارضية قاطبة

كما قال ثلاثا ثلاثا ترابا الخ

الحل الحاذق

خرك في

نقط في

بل قضيبهم في

ارض الحكما

بغيتك وجه

الحل الحاذق

بخطه بهمن وانيه

الحل من ثلاثة ايام واخرجه تماما كاملا
وخذ الان في تطهير الركن الحار الرطب ام

فمخ لونه النار اسود فاحما | يرونها بليد القلب يبقى بحدوبا
فقطنجها في مائها بعقابها | بملحة فلا تزتقي لون كهربا
وتطنجها عود ابتجديد مائها | فيرقى بجار انوره ليس يحجبا
ثلاث تراها صفار دو دقه | كقطر الندى لونا ولس محجبا
فان وفق الله العظيم بمنه | فلن تمسني فقرا عليك وترهبا

صح

ثم تركيبها بروح الارواح بالميزان المقدم ذكره ودبرها في آلة الحل فانها تنحل وتصير ماء ثم لتعيد لها نحلولا اصفا غايضا فهذا هو العقاب الكاسر والاسد المفترس الذي له الوثبة والقسورة على سائر المعدنيات ثم افعل الى انحل الكبرى الحمرة التى هي اعلى المراتب وغاية المطالب من هذه الصنعة الشريفة ولعمري هي من الحجب العجاب فتعال معي وان تشبث بحظ المفاخر والعلى ٭ تجد ذهبا واسكب به لك مذهبا ٭ فضعه على نار لحامه في زجاجة ٭ تنقط عليه دهنا ليشربا ٭ الى ان تراه قد تهذبت ٭ على انه قد صار يحل اقربا ٭ فسقط نقط بعد نقطة ٭ الى ان تراه كالشراب مذوبا ٭ فاخرج عليه القتال ممن ٭ ويتيه في نار الحضانة الشبا ٭ ترى الرمق المعقود احمر ناسا ٭ كلون العصائب الدم مخضب

الباب الثالث

من المكتسبات وهو من عمل الابواب واقربها واغزرها اعلم ان الطريق الذي جففت على روح الارواح في الابواب المتقدمة رطبة سائلة الخ وهذه الذي ذكرنا مستترة بما فيه اشبه الاشيا بالدرهم لبياضها ونعومتها عن ايها وان كانت مستترة الرطبة الطبع محللة مرحم والذي اوحت فاجمع على مدة الصعقة كونها مصعدة عن معطرة ولا مطبوخة كغيرها مما تقدم واما عدلت الا مديرها واجمعها على مدة الصعقة لونها سهولة عملها ولتعبه مديرها احدها وجففها في الشمس الحارة او بنار كالشمس حتى مرت بها فضل الرطوبة المائية التى تعلقت بها عند تصعيدها بحيث ان لا يبقى فيها من الرطوبة الموصوفة المذكورة جففت من غير عارض اصابها فخذها واسحقها يوما كاملا واجعلها في قدح السميع واحكم وصلها وليشمعها بنار الحضانة واباك والزيادة على هذا الميزان وكلما عرق القدح ارفعه عن النار فاذا برد اعده لا تزال تشمعها كذلك حتى تجف فاذا جففت اخرجها من القدح وزنها واجعلها على اصلابه زجاج والق عليها من روح الارواح الذي صعدت اولا عن مجرى ثقلها وزن واحدة من غير مدبرة ولا زحم بل تصعد تصعيدة واحدة وذلك من جزو وعداد جزء الى هذا الوقت والق عليها مسلكا واسحقها بالغ حتى تختلط امتزاجا وتصير اشيا واحدا على ان العلس رخذ منها على الفور واودعها قدحا طويلا مستطيلا الاسفل طول شبر واربعة اصابع مكموسة في سعة بلابه اصابع معوجة وذلك بعد ما عدى من مدين الحوص من الكمسان في الكثرة والقلة والاصل ان يكون الدواء الى ربع القدح لا غير وابن امرك بجسها من راس القدح المذكور سنعاطو بلا باقرز يكون طول قبة تكشف

كمان لد وشمعها بالنار والسحق بوهذه ترى منهما زبد الطبقا مائيا وادخلها في آلة الحل واصبرها بلا طول تكث لن تمل وتتعبا فينزلها محدودة دون سبعة تدى رنده بيضا كاقطر الخبا فنتركها بعد النضاج وتعتمه على اسمن من اهدى الينا وسببا لكن دهنه محلولة تمريه غذائه بها ما كان اصل وطيبا (هنرجم)

والحكمة اللطيفة اذا العملين جمعا اللذين هما البياض والحمرة يكونان بهذه الدهنة الرفيعة التى تعمل العملين جمعا

عمل الدرهم

حودم

فاعلم ذلك

ثم يشد ذراع ودرايه مسطيوان يسير على هيئة قبة الانال في زبل رقيق الى ان ينخنق فصدر تلقيه قابله لاحتمال ان يصعد منه رطوبة ما حرت فيهما غريبة لتسقط في القابلة المذكورة وتصعد الروح والنفس المذكورين الى اعلى قبة الانبيق المذكور تربة بيضاء نقية جاء الصم فان صعد امر اول دمله ابيضين نقيين طاهرين ثم حين في خدمتها وادوعهما الى الحل المحط او العلاجه ودبرهما بالتدبير الذي تقدم وصفه الى ان يصير ادهنة محلولين بسرعة فتعرف فيهما الحكيم الكشف كما تقدم من تصاريف الساحق والحمرة

الباب الرابع من المركبات

الاعم وهو المحصول مطهر الركن الروحاني الممازج العنصر المشتعل وادخاله على روح الارواح لتكسير سورة حرارته ولتعقد رطوبته معقودة ليرطبه وتنضجه والحلاله فاذا امتزجا بالميزان الذي يذكر بها لتستفيد الحرارة من الرطوبة ما تكسر سورة الحرارة وتستفيد الرطوبة من الحرارة ما تكسر سورة الرطوبة فيحدث منهما مزاجا حارا رطبا معدلا للطبع الحيوة لكل ما دخل عليه بقوة شديدة فاعرة محيلة لكل ما دخلت عليه من سائر المركبات المعدنية كما قال صاحب القصيدة العقائية فيظهر من مولود شديد بطشه ترى فعله في غيره متعجبا فاما كيفية التدبير ان يا حد الهيولى المشار اليه ويهيأ كما يجب تكلسه من اما الحجر شواية المجي وزنه لا المتيقية عليه ويكس في القنينة الزجاج المليحة العوامل المحكمة الاوصال المحببة بالرمل في الرماد ويوقد عليها بالسرجين الرطب الى ان يسيل ويجتمع ما فيهما كما سبيكة سيلان ويوخذ كما سال من الرطوبات ويعمل في القنينة الزجاج الى ملتها وتختم افواهها وتودع سرجينا رطبا يوما وليلة لتتفعل طبائعها وتفارق الكدر ما حاء لطاهر كثيف بعد بها فخذها بعد بردها وفصلها شدك من عمر تحركه في الاعلاج كيلا يختلط لطيفها الراسب بالطافي ويخرج منه تم ابدا يعطر الرطوبة على نحار المار الرطب اللازمي السحوية المشبه بالخضاء واحم عليه بالشمع ثم اعد الى الركن البارد اليابس المذكور فتلقي قسما من الطبيعة الخامسة الموسوم بروح الارواح المصعد عنه محرق نعله حرقة واحدة ويودع السرجين الرطب بعد احكام فم الاناء ثلاثة ايام ويخرج ويسحق ويلقي فيه قسم ثانى ويدفن مثله كذلك ثلاث مرات حتى يشرب قسمه من الروح المصعد المذكور الثلاثي او الرباعي كلما كان الكثر كان اجود ثم يختم عليه بالشمع بعد قسمته جزئين ويرفع الجزء الواحد الى وقت الحاجة اليه ثم يعود الى ذلك الجزء والباقي المحرق حرقة واحدة المدخر عندك فتبيضه كما ذكرته لك اولا من ادخال روح الارواح عليه وتصعده عنه واستقصي الرباعيه

ويكبس

الماطة فيه

[illegible] العلام

الما النارى
الخل الحاذق للحكما المكنون

الجاده المذكوره فارفعه الى وقت الحاجه واعلم ان هذا الما اعلى من كمال حده من القوه
وفعله فى غيره وهى ان يسحق قليلا ويلقى فيه شعراه قال ذابت فيه كوقتها بلا فتور
ولا ابطا فقد كمل والا فزده من روح الارواح ربع جزو اخر واد فنه فى
انا مثين بعد احكام وصله فانك تنال القصد منه فان لم يظهر لك العلامه المذكوره
فزده من روح الارواح مثل الذى ذكرته لا يزال كذلك حتى يعطيك العلامه كما
وصفنا فاحمد الله تعالى واعلم ان هذا هو الخل الحاذق والما النارى المحرق بادر ان
العقاقير الطبيعه الحكميه لاعيان جواهرها المطلوبه منها التى طال ما ضنوا بها الحكما
ولم يذكروا فيها الا رمز ولا ذا البرره وهذا هو التدبير الملوكى الذى ذكرته اولا فى
صدر هذا الباب واما كيفيه نقل هذه الطبيعه من السواد الحالك الى البياض الساطع اليقق
المعجب الخالص قريبه من البسيط فشهد الله ان ذلك من العجايب والمعجبات الطبيعيه
التى لا يطلع عليها الا ممنون عليه لان يوجد ما يكمل وجود الصناعه باسرها وهو
ان تاخذها بعد انعقادها من الطبيعه الفاعله فيها المتغذيه بها فاذا ميزت منها
فاعرف وزنها وخذ لكل وزن منها ثلثه اجزا من الخل الحاذق الموسوم
بالما النارى المحرق المنهك الذى اعطاك العلامه اولا واد خرته الى هذا الوقت
واجعله فى قدح زجاج مسطح الاسفل فى جوف قدر الرماد الى ثلثه وغط على الدوا
بجلده مشبوكه بخيط رفيع واجعله فى قدر كما فيها الى مستوقد طويل وقد تحتها بنار
لينه جدا وادم طبخها بقدر نصف يوم او اقل من ذلك الى ان ترتفع الرطوبه
السودا على ذلك المذكور صفرا نقيه فبطل الوقود واترك الاناء يبرد واقطف
ما ارتفع من الرطوبه الصفرا المذكوره وخذ الخل المطبوخ به فاجعله فى انا وحافظ
واتركه الى وقته واعد الرطوبه الصفرا الذى اجتنيتها الى قدح الطبخ واعمرها بثلاثه
امثالها من الخل الحاذق الجديد الذى لم يطبخ به شى وغطها وقد عليها كما فعلت
اولا فانها ترتقى لك وجه ما بك غليظه بيضا فخذها واعد العمل بها ثلاث مرات تغير
لها الخل فى كل مره فانها ترتقى فى الثالثه نقيه بيضا صافيه رقيقه كما قال صاحب
العقده بيضا مثلما تراها فى صفا كورقه كنقط الندى لونا ولكن تحجبا فاذا بلغت
الى هذا الحد فاحمد الله عز وجل وامزجها بروح الارواح المصعد المرحم المدبر عندك

الى هذا الوقت فاما كيفية مزاجها هو ان ماخذ لكل اوقية من روح الارواح المرجح المذكور
نصف اوقية من الركن الروحاني النوراني الممازج العنبر المشتعل المدبر المذكور قبله يحك
عليه بالسحق اللطيف قليلا قليلا والتشميع في القدح المحكم الوصل وكلما غرق القدح ارفعه
عن النار واتركه قليلا ثم اعده الى التعريق وارفعه اذا عرق لا تزال تفعل ذلك
عشر مرات واتركه يبرد فاذا برد اخرجه والقه على الصلاية واسحقه ولقط عليه من الطوار
المذكور قليلا قليلا الى ان يرطب ثم اعده الى قدح التسميع والتعريق والتبريد والسحق لا تزال
تفعل ذلك الى ان تعقد الرطوبة وهو قول صاحب العصابة وشمعها بالنار واسحق بقية
ترى منهما زبدا لطيفا نديا ٥ فبالنص المذكور تصير الجميع زبدة ذائبة على الصلاية في اجلها
الخل في الاله المحيط المقدم ذكرها ودبرها بالنار اعلى واسفل الى ان يحلا جميعا ويصيرا
دهنة واحدة بيضاء في بحران واحد انشاء الله تعالى فاذا انتهت الى هذا الحد فحذ نادر
احرز ما في اناء من البلور الصحيح المتين واحكم عليها بالشمع وصرفها لوقتها كما ذكره صاحب
العصابة كما ذكرت لك اولا ثم اراد الكشف والبيان الكلي لاخرجة لهذه
الامور اللطيفة والحكمة البديعة فقال في صحيح الكبريت لطفه كونه ٥ ويقلب اعيان الجسوم
تقلبا ٥ بذوب في الحجر على الصفائح صحيحة ٥ وان كان مسودا فقد عاد اشهبا ٥ ويلحق
بالعزايز يصبح نابتا ٥ فيلقى على العلق وان كسب اسرابا ٥ لكنه لم يذكر مقدار افعالها في
هذه المسميات وقد كنت ذكرت هذا التصريف في الابواب المتقدمة من اثبات العقد
وتكليس القمر وعقد عطارد وان القه منه على الرصاص فاعلم ذلك فانه من اجل المصادر
في التبيض والحمرة فارصده في الباب الثالث المتقدم ذكره فانه من التصاريف العجيبة الباب
الخامس من الكتاب التام وهو من اعظم الابواب واعزها واجمل الافعال
وانبلها وهو بشهد الله من اشرف اسرار الحكمة الملوكية المخصوصة بتطهير بدن الكباريت
التي بعد العاصلان الصابغان البالغ البيضا الحمرة والدهن البهي النوري الممازج العنبر المشتعل
واعلم ان من اشرف التدابير هذا وخاصة عمل الحكيم الحاذق المخصوص بهذا الباب الذي
ليس في فصول هذه الصناعة اتم منه ولا احسن ولا اقوى فعلا وهو تحليل بدن الجوهر
الكريمين الفاعلين طاهرين في اناء واحد بتدبير واحد وهو من العجائب والعجائب
الطبيعية التي لا يحققها احد من عالم الله الا من شاهدها بعينه وذلك لغرابة هذا التدبير

فالتعرف ما هو

هذا الباب هو الذي ذكره جابر في كتاب رسالة الملك بر ... الملوكية

نقيتين مع

التدبير الذي لم يذكره احد من الفلاسفة المتقدمين ولا الحكماء البعض على هذه الصفة غير جابر
فعليك بمعرفة ما اذكره لك ذلك والعدول عنه الى غيره ان امكنك والا ففي بعض هذه
الابواب كفاية وفوق الكفاية والمبادرة الى عمله فتفوز بالارتقاء على اعلى مراتب ابناء
جنسك بل تفوق مراتب الواصلين الى عمل الاكسير العظيم الذي واحده على الالف الف
والثمانمائة وامثال ذلك فليس بعد هذا الباب مرتبة ولا بعد ذكر من هذه الاعمال الروحانية
والخصائص النفسانية فاذا فهمت القصد منه فتقدم الى تدبيره فاما كيفية تدبيره فتأخذ
من الحجر الرطب كما يخرج من معدنه فتفصل منه الركن البارد الرطب اما على بخار الماء واما
على دقاق الفحم بالميزان لهذه الحرارة بمثل الحضان لا غيره فاذا وقف القطر فخذه
واحمه عليه بالشمع بعد الاستكثار منه لانه المعمول عليه في جميع الاعمال كلها فاعلم ذلك
فاذا تحصل منه ما تحتاج اليه فطهره بالتقطير على بخار الماء ثلاث مرات واحمه عليه
بالشمع وارفعه في مكان بارد ثم خذ من الحجر الرطب كما يخرج من معدنه فاستخرج منه الطبيعتين
الكريمتين اللتين هما اعظم اركانه وهما النار والهواء مختلطين غير منفصلين اما
بالتقطير لهما بنار السوسة واما باستخراجهما بالطبخ عن المياه الحادة المخصوصة ثم
الحجر المسحوق الذي تقدم وصفه فخذهما مختلطين واجعلهما في قرعة وصب عليهما
من الماء البارد الرطب المقطر من البخار المذكور ولا بعد احكام اوصال الفرع
والانبيق والقوابل في قطره بنار لينة فاذا وقف القطر فافتح الاوصال وصب
القاطر المذكور على ما بقي في القرعة من الركنين المذكورين واحكم الاوصال وقطره
بما كما قطرته اولا بلا زيادة ولا نقص في النار لا تزال تفعل ذلك كذلك الى ان تصعد
في القرعة وتصير اشياء واحدا اسود اشبه الاشياء بالحبر السبج لها بصيص مفرط فاذا
بلغت هذا الى الغاية فارفعها في اناء الى وقتها ثم خذ في معرفة الطبيعتين الكريمتين الر
الرطبتين اللتين هما الرطوبة والبرودة والحرارة والرطوبة وكيفية تدبيرها ليكون
خل صالح لتبييض الحجر البارد اليابس كما يذكره ان شاء الله تعالى فاما كيفية التدبير للركن البارد
الرطب فهو تقطيره على بخار الماء مقطرا ثلاث مرات كما ذكرنا اولا واما كيفية التدبير للركن
الحار الرطب الهوائي حتى يكون طوبة فيه من البسيط ثم تراجع بعد ذلك بالبارد الرطب
المذكور ليكون خل حاذق هوان تدبر الرطوبة المذكورة المستخرجة من الحجر المسحوق بعد تفصيله من الفرع

الى الحار الرطب

بدا غير الحجر الثاني الذي يستخرج الطبيعتين منه

هذا هو الحل الاول المعهود

لانه الحجر المعمول عليه في جميع الاعمال

الطبيعتين المذكورتين الذي الطبع

فالق عليه من الحجر اليابس مثل الجزء الاول واد فيه لحا دفنت الاول واخرج وصعد
افعل ذلك ثلاث مرات حتى يصير فيه من الكلس الثلث وتخرج قواه فيه وهذا لا يكون
الا ان يكون قد قسمت الحجر اليابس المذكور ثلاثة اقسام فاذا حملت فيه العمل كما ذكرنا فصعده
براووق رفيع واخلطه بحكك المعمول الحاذق الاول المركب فاذا جمعت الحلان
فادفنهما في السرجين الرطب ثلاثة ايام بعد احكام الوصل واخرجهما تجد الجميع قد صارا
خلا واحدا حاذقا تاما منهما ليس في خلول هذه الصناعة ارفع منه فاذا اعانك الله
عليه فخذه على تدبير ما وعدناك من تخليص هذين الرأسين السريعين الصباغين القاهرين
بما النار ليصبا الحجر والذين السعي المضي النور لي الممازج العجيب الشعل اللذين اشار
اليهما جابر في كتاب الرحمة الصغير وبعدان ذكرهما خمسة الاف مصنف في ما الليل
قلنا لك انهما يخرجان في اناء واحد واعلم ان هذا التدبير العجيب الملوكي ما ذكره احد
غير جابر ونبه عليه بادنى اشارة لم يحمل في رتبته وتناهى في فضيلته ولما تحققت صحته
بينتها لك وجمع اعمالها لتكون ما اهلها فجعلته اشكر عبارة وتلوحه صريحه و
بمعنى الغاية و في هذا الغاية واما كيفية استخراجهما لا يمكن ان يكون الا بما ذكرناه
من هذا العمل المخصوص بتدبير واحد في اناء واحد الا بهذا الخل المعظم المذكور واما

كيفية تدبيرها واخراجهما هو ان تاخذ من الحجر الذي عندنا اولا وهو الذي قد طرح عليه الماء
البارد الرطب مرارا كثيرة حتى اسود واختلط وصار قرصا واحدا اسود فاخلطه
يابسا فاجعله واسحقه حتى يصير في قوام الكحل المجسد لم يكن عارفه ويكون عندك قدر زجاج
مسطح الاسفل في تنور طول شبر في عرض شبر لغلظه يهندم على القدر المذكور بقبة محكمة
وترس وزرح يقيها حر النار واودع فيها المحدد من الكلس اعني الخل الحاذق
الكامل التام الذي قد وصفته لك ودع فيه تدبيره فلتحذر فاذا اسخن فاذرر
فيه الدواء المسحوق السحق الذي امرتك بسحقه الان فركب عليه الغطاء وقد تحته وقودا
صالحا بنار لينة حتى ترى ما في القدر الزجاج يصعد على راس الماء كانه ملح العلى فخذه
ونحط الاناء وكلما صعد منه شي فخذه حتى لا يبقى منه شي يصعد ولا يرى من الدواء في القدر
شي يسحق الماء قبله فيما سحق الماء فاقدف الدواء المسحوق فيها وردد عليها الغطاء وهاتها
وقد تحتها نارا لينة حتى ترى ما فيها بقيا عد منه شي على راس الماء كانه ملح العلي

الحل التام المركب من الحلين المفرد والمركب

بتدبير واحد وهو من العجائب

يا اخي نور الله قلبك انه اذا تيسر لك حصول هذين الركنين الكريمين الصابغين اللذين هما
النار والهواء المقدم ذكرهما بعد قبضت على هذه الصناعة الشريفة قبضا ظفرا فلا تخلو من احد وجهين
اما ان تروم الارتقاء الى اعلى المراتب بجميع الطبائع فتسلك من التدبير كما نذكره فيما بعد حتى
الى آخره او تروم النفع العاجل السريع الوحي فان كنت ممن يروم سرعة النفع ومن جهتها ما
بالركن النار والرطب البصير بجميع الاسرار اعظمها تام الفعل وهو من اطرف الاعمال واكملها و
اتم الافعال واعظمها كونه مركبا من ثلاثة وهذا امر عجيب لا يعرفه الا الحكيم الماهر والاستاذ
الماهر وهو الذي يصدق به سيد الصناعة المصباح جابر بن حيان بقوله فاذا اتيت بما اخرجتها
ما يجب تطهيره وهما الركنان الشريفان الفاضلان الصابغان النار البيضاء الحجر و
الدهن النقي المضيء المنور لذي المعارج الغر المسعل واعلم انه عليه بعد بلعت الملح وصلب
الى كنوز الارض فاطسه فاذا اتيت تركيب الارواح في ذوابها الحار الرطب البارد والرطب
ثم تثبت بالحار اليابس وبعد ذلك هو المركب المثلث الاعظم وهو الاكسير الاعظم الروحاني
الشفاء الملوكي على الحقيقة مركب من ثلاثة لا رابع لها لانه لم يحتج الى الركن الرابع الذي هو
الركن البارد اليابس لطول التعب بمحاولته ونقله من مراتب النحوس الى السعود وهو الذي
كنوا عنه برجل الطائر السري فاقتصر على هذه الثلاثة لتعلم باصول الصنعة والقوى الطبيعية الى علم
والمنفصل وكيف هو الاكسير الاعظم التام الروحاني الملوكي الذي لا ينقص ولا يتغير ابدا
فاقام الركن الحار الرطب مقام النفس والقام الركن الحار مقام الجسد لقولهم تثبت بالحار
اليابس وهذه من الطريقة الوسطى الى باب الفصل وعلم الميزان وهو الذي قال فيه فاذا
حج فاسكره فانه يحمر ويتفتت ويصير كالرمان الصغار فالق منه مثقالا على الف
وماتي الف وما بعدها مرتبة ولا يذكر واذ قد وفينا بما ضمناه من الشرح والتعريف فاجتهد
على ما صار اليك واستعن بالله في جميع امورك ونحن الان اخذون في وصف الفصول
والنكت والفوائد اللطيفة الروحانية السهلة العظيمة التي قل من يعرفها من اقرب الطرق
واحسنها واتم الافعال واكملها فعليك بما نذكره فيها
الفصل الاول في اخراج
الحجر الكريم اشرف الاشياء بخصوص حجر الياقوت فاما كيفية تدبيره هو ان تاخذ من
الحجر الطري بعد غسله وما يجب ان تبدأ به كما عرفناك فيما تقدم من الابواب الطرية و
الطرق اللطيفة وتجمع في طاجن وترفع على نار لينة فاذا عرق تشيل عن النار وتحركه فاذا رفع على النار المذكوره
فاذا عرق ثاني اذا كرم

تكون ممن تقصده

حصل لك الركنان الاعظمان اللذان عليهما المدار
فصل في الفتح الكلي والركن الرابع
العمل الى الطريق الاسهل
الاول هو الدرجة الاولى

العين الثالث عليها بالغه

بالغمر المذكورة الى ان يجري لا يزال يدبر هذا التدبير يوما كاملا واحذر من شدة النار
بل لا يدخن البتة ولا يظهر منه بخار ولا رائحة فاذا بلغت الى هذه الدرجة فالق في
الماء المقطر سبع مرات وامرسه باصبعك وبكفك مرسا جيدا الى حيث يحمر الماء
المذكور واتركه يهدي ليلة وصفه بعد ذلك ثم اجعل في قرعة قطرة بنار الدق اللينة التي تشبه
حرارة الحضان فان الماء يقطر ويخلف في القرعة ملحة متجسدة مشرقة تشبه الكشا
يحل الياقوت الاحمر فخذها ودبرها بما شئت اما بالحل فقط واما بالعلاية واما بالسحق
لها والسقي والتنقيط والتشميع الى ان تصير زبدة راسبة حمراء فاذا بلغت الى هذه الدرجة
فيجب في ابد اعمالها في الحل المخصوصة بها التي هي المقدم ذكرها وتدبر بالاعلى والاسفل
الى حيث ينفتح وهي حمراء فصرفها بالتصريف الذي تقدم والا يتعذر
حصول الركن الاصل المذكور فانها بما حصل عندك من الركن الرطب المذكور الصابغ
على اي لون كان قد حصل لك من البلور او اصفر او احمر وكذلك بالعقيق حرره
من باب الصابغ المذكور فان العقيق الحج هذا فقد هون الله عليك كل صعب شديد
وقرب لك كل ما بعد ومنحك السعادة العظمى والمنة الارق من الفضة الجديدة

الفصل الثاني

في حل الهواء المشار اليه واستخراج دهنه وصبغه وجميع ما فيه من عطر ومن اعظم
محاسن ان يخرج منه اللطايف وخاصته المطلوبة ثابتة القوى غير متشظ واحمر
وها انا اذكر لك هذه الصفات فاما كيفية تدبير السر البديع هو ان تاخذ من الحجر الذي
ما اعلمتك بعد غسل ما يجب غسله فتفصل منه الركن النار والرطب على التجار بمقدار حرارة
الحضان او على نار دق في الحمام الى ان المذكور فاذا وقف القطر تجد العوامل واحكم
عليها بالشمع واخرج ما في القرع تجده حيا باقيا على صورته الاولى لم يتغير فتجد فيها
اجزاوه وتجعل في قرعة عمياء وتصب عليه مثلها من الركن القاطر المذكور وتحكم وصله
بالصاروج وتدفن في السرجين الرطب الشديد الحرارة وتخرج فاذا برد فتحه وتاخذ
الطبعتان الكيميان اللتان هما النار والهواء من اعلى راس الماء المذكور فاجعلهم
في قنينة معوجة كالمعلقة فاذا قطعتها بلون احمر مشرق فاجعلها واحكم عليها
بالشمع واتركها الى وقت الحاجة ثم خذ الركن النار والرطب المذكور الذي قطعتها عنه
فصفه عن الارضية بحكمة ولطف بحيث لا تحرك محيط لطيف تغير الراسب منه وان شئت

وان شئت فجره بالعلقة فاذا صفيته كما ذكرت لك فاجعله في قرعة وقطره بالنار اللينة
على العادة فانه يقطر ويخلف في القرعة ملحة لطيفة بيضاء في غاية الحسن فخذها ودبرها كما شئت
من الحلول الحكمية لتصير نقفة حاذقة فاعلم ما يراد منها في تطهير الارواح والانفس و
الاجساد كما قد سبق ذكره في الابواب المذكورة وان شئت ان تحلها حلا طبيعيا فحلها
في اي الالات شئت من الالات المتقدم ذكرها واما ما يسحق لها والتشقيط عليها من الطبيعة
المثلثة كلها على الرتب الاول المذكورة من السحق والتشميع فافهم ذلك

الفصل الثالث

في تدبير الركن الحار الرطب وهو الطوري دهومن ادب الاعمال واعجبها في تبيضه موصل
على المشهور فاعمل واني امرك بحسبه تنال بذلك ما تؤمله واعلم اني تعلمت هذا الباب
من رجل كبير السن والقدر واخبرني انه خرج معه كما اذكره لك ولم ادر هل يكون له تاثير
ام لا لكنه مثال لا حسنا منه على المعنى المطلوب فاما كيفية تدبيره فهو ان تاخذ من الركن
الكمياس المذكور من فعله في قيامه ويصب عليهما ماء الراس الحيبر القوي الفعل ثلاثة امثالها
وترفع الالة على النار بالتدريج الى ان يغلي كما فيه فاذا غلى فارفعه واترك الالة فاذا برد
تسد راسهما بالاصبع فلتلتقطها فيتنزل بما فيه من الاوساخ التي خلطها من الطبيعة المذكورة
ويعاد عليه ماء اخر ويرفع على النار حتى يغلي ويصفى ويعاد عليه ماء اخر ويغلى ويصفى و
لا يزال كذلك الى ان يبيض ويصير في قوام الزبد وساخنها فاذا الغت بدة المرار
او دونها فعمل تبيضه كما ذكره فيه لك في مواد الوجد فيجعل في قدح تسميع محكم مطين
ويرفع على نار معتدلة ويصب عليه من الركن البارد الرطب التبيع المتولد ثلاثة امثاله ويطبخ
بنار لينة فان الملح يفارق الدرس الاسفل فخذه ودبر به روح الارواح ليتحلل الخلالا
طبيعيا على الصفات المتقدمة في تحليله من الابواب اللطيفة الطريفة وان خرج ابيضا
خالصا نقيا مما دبرته اولا بل داخله شيء من غيره وجربه على صحيفة محمية كما يسره فان لم
يؤثر سوادا او لونا من الالوان غير البياض فادخله على روح الارواح المذكورة في احد
الابواب المذكورة ودبره به الى ان يحل ويصير شيئا واحدا دهنه واحده نافع ان شاء الله

الفصل الرابع

في تبيضه انقه من الطرق البديعة المحققة الرفيعة فاذا اخذت من المحرك
الطاهر رطلا واحدا بعد حلوصه مما لبس عليه فاجعله في قرعة كما وصب عليه من ماء مثله
واحكم وصل الالة وادفنه في السرجين الرطب اسبوعا تاما واخرجه وقطره قطرة واحدة

مع اولهم

مع اولهم

اى بعد التقطير ترى الدهن
على وجه الماء والعمل
في القرعة مع النفس

تدبير
عجيب

واعده على دهنه اى على ما بقي منه مجملته في القرعة واحكم وصلها وادعه الرماد الرطب
السوى على ثانيا واخرجه وقطره كالاول لا تزال تدبره بهذا التدبير الى ان ترى دهنه
قد ارتفع على وجه الماء ابيضا او قريبا من الناصع فاقطعه من راس الماء وخذه واحكمه في
اناء مشدود الوصل ثم عد الى ما على في القرعة لم تقطر اعمره بالماء المذكور واطبخه في وعى
بنار لينة في جوف قدر فيها ماء الى ان ينشف الماء المذكور ثم صفه بخرقة وقطر هذا
الماء المصفى بخرقة في قرعة بنار لطيفة لكن ان الطر لا غير فان الماء يقطر ابيضا ويبقى الصبغ في
القرعة فاعد الماء الابيض على الثقل المذكور في القرعة واحكم وصلها واطبخه يوما وليلة
كالاول وصف الماء المصبوغ الاحمر عنه وقطره واعده عليه لا تزال تدبره بهذا التدبير
الى حين يخرج الماء ابيضا لا صبغ فيه فاجعل الصبغ وحده في قنينة مختومة بالشمع واتركه الى
وقت الحاجة اليه ثم كرر الماء المذكور على الثقل المذكور الباقي في القرعة الذي قد استخرج
صبغه الذي هو روحه ونفسه لا تزال تطبخه بالماء المذكور بعد تشبيبه وتقطيره عنه وتسحقه وتسقيه
وتجمده وتطبخه الى ان يصير ابيضا نقيا اسمه الاشياء بلون العاج هذا ان اخذ مياه
تركيبه مائة وتكون الكبرا انما والثبت سيض الركن الاشرف الهواء من الروحانى
الذي تركيبه مع روح الارواح خاصة فجد الماء الذي صفيت من الارض هادية فوة محبته
الستف ومام التكرار الى الارض المذكورة فجد منه بلا اراوا فادحنها على جود
من الدهن الذي صفيته اولا واضربه ضربا جيدا وصعه عنه وقد اخذ ما يليق في الحمرة
او الصفرة ثم تغطيه وتسحقها من الماء المذكور وتقرب في شمس حارة او بالطبخ وتصعيده
عنه وتجدد له ماء اخر لا تزال تدبر بهذا التدبير الى حين يكمل باصفة فان احببت ان
تطبخه نحا لطي الزيت بالقاع وتصفيه عنه الى ان يتم باصفه فهو الاجود فصل عجيب
في تصعيد نار الحجر وصيرورته في قوام الكبريت ولونه وهو ان توجد منه تقدير رطل
لا غير فتسحق في صحن صيني وتركه في الشمس الحارة مربعا ولعاد عليه السحق مرارا ثم تقلب عليه
من الماء الابيض عليه بالسحق حتى تصير في قوام الحريرة واتركه في الشمس حتى تذهب الرطوبة المائية
واتركه في الشمس حتى تجف جيدا ثم تعاود عليه العمل الى ان تعطيك العلامة وهي انه اذا
رش عليه من الماء الابيض منه اماكن الماء الذي اصابه في تغيره تغسل من الماء وتحرك
حتى تجمد الماء فانه يصبغ لونه فيصبغ رقى فان الصبغ يصفى عكا دهن الصحن ابيضا فيكون الورق

الورق اذا اخرج عن الما الاحمر فيسحق الابيض اللاصق فيلصق على وجه الصحن ابيض فيكعبه الورق
اذا اخرج عنه الما الاحمر فيسحق الابيض اللاصق ويكرر عليه العمل حتى يصير كالخميرة القويم
بعد ذلك يعمل في انا زجاج على نار لينة فانه ينعقد كرسا صلبا فيسحق لا ورق بينه و
بين الكبريت العراقي في لونه وجنسه فاذا سحق من الكبريت الاصفر بقليل من الكبريت
الذي عمله اولا فانه يعقد طوبه بسرعة حتى يسحق فاستعمله فانه كما ذكرت يوجد عشرة دراهم
من خالص زاده ويلبهما بوسادر الحكمة ويرش عليهما من الما الابيض في الشمس كذلك
ثلاثة ايام فان الزاده يصير كالحجر القابض فتحل بحمام مارية في ثلاثة ايام ويلقى منه
واحد على سبعين **طريقة حسنة** يوجد من هيولى الصناعة المشار اليها بعد طرقه ... فوز
كميته فيسد في قارورة ويحرك عن مسقوة جيدا في بيت ويصبغ كذلك سبع مرات
ثم يصاعد الاثقال الباقية بعد التصفية ويلقى الما الصاعد منها ويعلق في شمس حارة ثلاثة
ايام ثم يوجد الهولى ويلقى في الما المذكور بعد تسخينه يسيرا ويغطى ويشد وصل بسرعة على
نار لينة كالخطمي فاستعمله كما تحب اعلم ان هذه الكثير من العقد وكثرة المواد وصفوا
الذي لا يعرف على اسرارها ولا يعرف قدرها الا الحكيم فعليك بها وترحم علي **صفة**
في تصريف دهن الطلق والنوشادر بالزيت وغيرها يوجد جزء من دهن الطلق والنوشادر
المذكورين ومثلهما زيت الزيتون ويجعل في نار هادية فيقصو منهما صابونة ثم يوجد مغرفة
حديد ويجعل فيها كبريت على نار لينة حتى يذوب ويتقطر عليه من تلك الصابون بمقطر
الكحال الى وسطه واجتنب وهو يصاعد منه دخان اسود الى ان يصاعد منه دخان
ابيض فانزله وقد ذهب جميع اعراضه ثم يوجد صفيحة من فضة لك الالوان جميع جسها من
ذلك جيدا ثم يلحم من ذلك الكبريت ويجعل على شقفة حامية مكلس لونها كلس فضة
ويوجد مثلها من زهو السوق ومثله طلق مستحلب ويخرج صلابه ويتقطر عليهم من تلك الصابونة
ويسحق وسقيا ويشويه الى ان يعقد دهنه محلولة لا تحمد ابدا الحرارة ولا البرودة و
ويشخص القمع ويدهن من الدهنة المدبرة المذكورة ويخبز في الشعر فيخرج فضة وبياسية
خالصة وقد نقلت ما وجدت **صفة** في تحمير الهولى الصناعة يوجد اوقية من النوشادر
الابيض تسحق بدرهم من ارضه السود المحرق واحده سحقة جيدة حتى يصير في نعومة الكحل
كسليمانيطين ويجمع المذكور بثلاثة امثاله بالحجر الطري الكامل الاوصاف المصفر الاجزاء يسحق

بمقطار

يعني الحجر اليابس

حرقة

يعني الحجر الرطب

فتعلم فتقس الا الى اسبوع ثم
الكلس منه بعد ان تصف
رطل فاذا استوعب جميعه
واخلطه بالسحق ثم

البالغ وصار شيئا واحدا وتربه واحده تجعلا في قدح الشمع المحكم الوصل ويوقد مرارا
ثم تشد النار قليلا الى ان تغلى الجميع وتنزل عن النار فاذا برد تقلب على الصلايه وتسحق
بالعاتم تعاد الى القدح والتعريق والتغسيل لا تزال تفعل ذلك الى ان تجمد وتصير
كالزعفران والكهوا ارفعه ثم خذ في تبييض الارض السودا اما في الطاهبند ان او
على اسس الكور على الشقف ثم تجمع بين ما حمرت وما كلست ثلث من الابيض وثلثين من الاحمر
بالسحق البالغ وتجعله في قنينه مشدوده الوصل وتودع في الرماد الرطب ثلاثه اسابيع
تخرج محلولا على هيئة الخمر فالقها الى رطل رطب قد احكمت ارضها بالحجر وزبل الحمام
وغيره والما الحار من اربع جهاتها وتودع الدوا فيها مدة اسبوع تخرج محلولا
كالشرح في تنقط منه على الزيبق مثقال على مائه يلقى منه على الذهب يكلس وتحل
بعثم الواحد منه الفا فايده تجربه في تبييض الركن الحار الرطب بقص الدهن من القبيح
بالماء او الدهن اسبوعا ثم تشوى على الرماد الحار بعد ان تخرج من الرمل فيجمد الماء حمره شديده
فيبرد وتصفى الماء مما فيه من الحمره المذكوره ثم تعاد عليه الابيض في الدهن والتشويه على
الرماد الحار والتصفيه كذلك الى ان تخرج الماء ابيضا نقيا لا حمره فيه فيوجد التفل
الباقي من الصبغ وهو الدهن الاسود الذي تجعل في قنينه او قرعه مشدوده الوصل تكلس
بالنار وتطبخ اربعه اثواب بطين الحكمه وتودع النار الشديده يوما وليله ثم تبرد
تخرج ابيضا كانه مراده القصه والذي اراده فيه انه تقسم هذا العمل بلا قسم اما الاول
فقد ذكرناه واما الثاني فها انا اصف لك وانبهك بالخيار فيهما واما بقيه
العمل الا ان ادخل على الدهن المذكور بعد تقصيله صبغه تقدسه تقليلا من
ثقله المحرق واحده او تعرق وتعقد في حما فاذا فار بروح عليه تبسط لك
اسفل ثم تحبب من الحجر الطاهر وتسكن منه فتيله وتوقد عليه خمسه ايام وهذا منقول عن حكيم
واصل تخرج ابيضا نقيا متربا ما عملا الشيه لك فاذا خرج بهذه الصفات المذكوره
فعليك بادخالها على روح الارواح المرحم المقدم ذكره بالتدبير المذكور فيه
والنصف لقف الثم وفي هذا الكفايه واما الثالث فيجب ان تبادر اليه بالتدبير
الذي ذكره جابر في كتاب الصافي من الحمسه المقدم ذكره في هذا الكتاب
صفة
مذ بعه من التدبير القريب السهل فعليك بالمبادره اليه توحد من الكلس الحجر الكريم

الكريم ومثله من روح الارواح الابيض البيع وان كان هذا امر خارجا عن العاده فاسحقه
على صلايه زجاج حتى يصير كالهبا والحريره ثم يحل عليها ثلثيها من الماء المشار اليه
وتدخل الجميع بالسحق البالغ وتودعه قنينه طويله الرقبه بغير بولس وتحكم وصلها بالغبار وتدفن
في السرجين الرطب ثلاثه اسابيع بعد ابدال الزبل في كل اسبوع فاذا بلغت به ذلك
فانقله الى زجاجه حشيه من كسرها وتفوزه منها حيث يدق على الفعل فانه يحل كالدم
الاحمر فخذه وان طرح منه الزيبق معقد تزنه حمرا الوزنه واحد على الف من الرصاص الاسود
يصير ذهبا خالصا فايده مدبعه معمول بها في حل الهوا تسحق مثل سكر ملح على ثلاثه
ايام وتدفن في الزبل الرطب سبعه ايام ينحل فايده مدبعه معمول بها في تحليل روح
الارواح لجسده المكلس يوجد من الكلس المكلس بالطاشدال مكثو فاسحق عشر من
الطبعه الخامسه المكونه من لطف نور الطبايع الاربع الموسومه بروح الارواح الكامله كما
الحراره واليبوسه الكريم البروده والبوسه سبحان تعالى متوازام عن فتور و
لا انحط على صلايه زجاج حتى يصير في قوام الرمل المسوس لما معناه الى ان يرطب
فاذا فرغ الى مده العلام فخذها واجعلها في قدح الكمبع المحكم الوصل واجعله في جوف قدر مملوه
رمادا والرماد على اعلى القدح المذكور عرض اربع اصابع مضمومه واجعل على الرماد سالسرا
من دقاق الفحم في طاجن بدخ وقد واتركه يوما وليله واخرجه وفك الوصل وافلعه على الصلايه
وزده من روح الارواح المذكور مثل وزنه واسحقه حتى يصير رطبا واعده الى القدح
واحكم وصله وبيته في النار والرماد كالاول مره واخرجه بعد برده واقلبه على
الصلايه واسحقه لا تزال تفعل ذلك كذلك الى ان يحل ويبقى على وجه الجسد محلولا راكدا
فصعد عشر بلطف واحكم عليه بالشمع لا تزال تفعل به ذلك حتى تاخذ منه حاجتك فاذا
حصلت بالحاجه اليه فالحمد لله تعالى وحده في تدبيره بانيا لتتفوز منه بالراحه العظمى والغنايه
الكبرى واعلم ان في هذا المحلول من العقود والخواص ما لا تحصى فاما الاول منه
هو ان يوحد فكلما منه قد حل على الهوا المشار اليه بالسحق بعد ان يكون مثل الهوا مثله
وبداوم سحقها الى ان تكون يعجن وتدخله في قنينه متينه بغير بولس وتدفن
في السرجين الرطب الى ان يحل كالدم الاحمر فتصرف بما ذكرناه قبله الثاني ان
تضاف الى هذا الروح الشريف اللطيف المحلول مثله من المحلول في حذق الاسوق ما فطر

اخرى

عليه من الماء الابيض وليكن الركن البارد الرطب مثله وصل الجميع في السرجين الرطب بعد احكام
وصل الاناء في يوما واخرجه ليتدبر به الركن الحار الرطب كما ذكره صاحب العقيدة في
قوله وملحه قلي يرعى لون كهربا فاذا يسر الله عليك باستخلاص هذا الركن الشريف اللطيف
الروحاني وركبه بروح الارواح بالميزان المتقدم في الالوان اللطيفة وادخلهما في
آلة الحل وحلهما كما تقدم والطرف كما ثبت ولكن كيف ما عرض انه عرض وحل وعقد و
ترشيد **باب عجيب** لبعض فلاسفة الروم قال انا ادبر طريقة انبياء ادم عليه السلام
بغير قرعة ولا انبيق ولا قابلة الذي هو النحاس والحمرة وذلك في احد وعشرين يوما
ثم اعمل النحاس في مثل ذلك ثم اعمل الحمرة فقال بعض الحكماء ان هذا عجب لم نسمع باعجب
منه قال الحكيم واعجب من ذلك بغير نار ولا اناء قال له السميذ ما الدليل على صحة
ذلك من قولك فقال ان احدث اناء اخذ هونا سعة شبر وعلوه دون شبر وجعلت عليه
عليه غطاء احكم جنبه وشددت وصله جيدا بعد ان جعلت فيه رطلا من الحجر بغير زيادة
ولا نقصان ثم حفرت في الارض حفرة وجعلت الصحن فيها الى حد الوصل ثم كبست
فوق الفوهة زبل او روث رماد او نخالة واحذر ان يكون لها سان فيفسد ولكن
جوهره الذي فيه واخرجت فيه الى ربوبا وليله ثم دعه يبرد وافتح الاناء وانظر فان
كان قد انحل واجتمع وصار كهيئة القير قطعة واحدة والاخذ وصله واعد عليه النار
المذكور ثم برده وافتح الاناء تجده اسود الاسود كالسبج فخذه واسحقه كما ثبت
ما عملت الى عليه من الحل المحلول عشرة واجعله في الشمس واحذر من الغبار فاذا جف فاسحقه
واسقه الف موسيلون من لون الى لون الى الاسبوع الاول في كل مرة لونا حتى يبلغ حد صبغ
النحاس والفضة الاشياء بقرص الموس ذلك اذا الهواء كهيئة الشمع واذا
على النار ذاب وغاص وهو مجمع الاجزاء فاذا اردت ان ترى تحيلها فاسحق درهم
فضة [illegible] عبيطا حتى يصير كالزبد والق عليه [illegible] من الزيبق العبيط واسحقوا حتى
يصير واشيا واحدا ثم جعلهم في اناء [illegible] والق من الوص الابيض وزن درهم
واحدا ثم خذ وصله واجعله على نار لينة ساعة من النهار ودعه يبرد واسحقه تجده قد انعقد
وصار حجرا اشد من النحاس اشد بياضا من الفضة فارفعه عندك والق منه درهما على رطل من
اي جسد شئت تجعله فضة بيضاء اشرف من الفضة المعدنية فاذا اردت ان تعمل الحمرة فخذه تخفى

١٥٩

اسمها وفي الزبور ذكرها ولا تخلو ايت منها ولا موضع عليها رمز الحكما والبهايات العلاعد
وهي الممدوحة المذكورة المرموزة اذ كان دهنها صبغا للاكلين وفيها تقوم مقام
السمع والزيت المنير ضوءها دون مس النار قال عليها نوحي موسى ومنها نودي فتقيت الملك
البركة فيها الى يوم القيمة وان كان هو المعدن الصعب تعنيه على الفلاسفة فلتشق الارض وتقل
ميسا تخبرا عن النهار الصريح في احوال هذه الشجرة ان دهنها لو كان ماكول لتجاز عم العوم
لم تكن فيه الا الترياق فان قيل انه يكون غثيانا لا لان وساغ ماكولا مقاتلا للتنين فقال
الرابع من طريق رمزهم المشتبك ان قيل انه قيل للترياق غثيانا لا للاذى ساغ ماكول
صح من طريق الدهن المرموز عليه في حال التبين ولم تحسن من طريق ارمازهم رب القوم للعمل تمسك
مسى عرفت الحجر لطبخه بعد النفاق العظيم في رب القوم حتى يزول نشوزه فاذا بدا لك كالبدر
المنير سابضا الطبخة في الزيت التام حتى يعود كالصلد الذي لا تعمل فيه الطبخة بالزيت الثالث
حتى يعود كصبار اللنار وار منه في تدخل في التدبير الاكسير وطبخ البرم والالوال
والتشوية بالمبادل البوتق والتعمية والفتيلة وغير ذلك من اجناس الوحوش وسائر صنعة
ذلك في فصل التدابير والكشف عن وجه الرمز في فصل الارماز لتزداد الطالب بصيرة
فانه عجبت من سعال ذكرتها الفلاسفة في ارمازها تعمية على الطالب وغيره على الجاهل الذي
يسكون الامر وحسبك من قول الحكيم عنك بكبريت الارض في تحلها لحل الكبريت ثم اطلبها
ظهرك مع دهن شجرة الحنظل واصعد الى السماء ثم ادنى منك عطارد وعالجه بالرفق
واللين ليس تحرق الجسد فان الموسوم لهذا الامر وقد اشكل ابناء حكمة يقول ان بلاد الاحجار
المركبة العصيها في بعض من المعنى بها كبريت الارض وحل الكبريت تحلها وعقد ما تفعل الذي
من الملح واطلب الظهر هو الدرس والاقبار لانه يقال لك ابن ميتك صاحبه كذا وكذا معول
قدركها خفيفا وهي وراء ظهر اذا كنت قد رفعتها في موضع الادخار ويقال فلان
وراء ظهره متاقيل ووتاير واما الاصعاد الى السماء فيقول ان اقرب الاكسير بعد
عقده الوثيق ارقاه في المجد المباين يقال فلان سماه ذكره ثم قال وادن من ملك
عطارد يريد ان الزيبق الخارج عن الحجر عند الطهارة الناس هو المعالج بالرفق اللاين
لسلا تحرق وعند ذلك تحتاج الطالب الى الشجرة التي ذكرها الحكيم وسط الرمز وسماها
حنظلا كما سماها غيره توتة وقد سميت علقمة اعلم ان هذه الارمازات الثلاثة تخرج من شجرة

النصف منه في آنية من زجاج وشقه الى وقت الحاجة وخذ النصف الآخر وبل به ملحاً
طرياً واحش به القرع الذي تقطر فيه الاول بالمقدار المقدم ذكره وشد الوصل ثم
قطره ثانية كما تقدم حتى ينقطع القطر اولاً وخذ الملح الذي بقي في القرعة وبل به ملحاً
طرياً واجعله في القرعة وقطره الثالثة حتى لا يقطر منه شيء وخذ القاطر فاجعله على الماء
الاول والثاني وحضنه جميعه ثم اقسمه نصفين ارفع احدهما في آنية زجاج وشقه
وخذ النصف الثاني وبل به ملحاً طرياً ثم اجعل في القرعة وقطره الرابعة حتى ينقطع
القطر كما قدمنا على الوصف في الترتيب ثم خذ الماء الذي قطرته واجعله على الماء المجتمع
عندك المكرر وهذا الماء الآن يسمى المولود الاول مدة الموكود الذي مقامه في
الفردوس ودار الخلود فاحتفظ بهذا الماء فانه اصل وفرع كامل الطبع فافهم
ذلك فصل ثم خذ الملح الذي بقي في القرعة وبل به ملحاً طرياً واحش به القرعة
الفخار وشد وصل الانبيق ثم قطر الخامسة حتى ينقطع القاطر ثم خذ الماء الذي
قطرته الى الماء المجموع الذي رفعته عندك ثم حضنه واقسم الماء جميعه نصفين واحفظ
النصف الواحد في الآنية المذكورة وخذ النصف الآخر وبل به ملحاً طرياً واحش
به القرعة الفخار وشد وصل الانبيق وقطره السادسة حتى ينقطع القاطر وارفع
القاطر بأجمعه مضافاً للماء عندك ثم خذ الملح الذي بقي في القرعة وبل به ملحاً طرياً و
قطره السابعة حتى ينقطع القطر فخذ القاطر وارفعه على الماء المجموع ثم اقسم الماء نصفين
واحفظ على النصف الواحد في الآنية الزجاج وخذ النصف الآخر وبل به ملحاً
طرياً واحش به القرعة الفخار وشد وصل الانبيق ثم قطره الثامنة حتى ينقطع القطر
وخذ ما قطره واجعله على الماء المجموع عندك وخذ الملح الذي بقي في القرعة وارم به فلا حاجة
لنا به ثم اقسم الماء المكرر جميعه واقسمه نصفين واجعل النصف الواحد في الآنية المذكورة
وخذ النصف الآخر وبل به ملحاً طرياً واجعله في القرعة الزجاج ثقيلة مليحة وثيقة طولها
شبر واربع اصابع معتدلة مضمومة وطينها بطين الحكمة وشد وصل الانبيق شداً
وثيقاً وقطره التاسعة فان الماء يصفو ويظهر فيه الصفوة ويكون طعمه فيما بين العذوبة
والحموضة فهذا الماء هو المثلث الذي هو الماء والروح الجامع للبرودة والحرارة وطهرت
به الحرارة والرطوبة فكمنت فيه البرودة واليبوسة وصار فيه دماً بمرتبة و

وبينه بيده وجد
بينه ويكن يديك ما وضع وحكم ولا
فاوداربته على الف كما علمنا علينا من اقتضاه
منه على الف والرمز وصلته اليه لا يكفي علينا ان تصل اليه
نطقنا انه رموز واسمه وترتيبه على ما ذكرناه
وذكرناه لك في الحين وقد اثبتنا على ما ضمناه وجه
عاجلا فاعلم ذلك واد وقد انبتنا انه ان الميزان وذلك
فتفكر فيه كما ذكرت من الحكم عن هذه وقد كان
ان هو التدبير كما قد بينت العلماء ذكره بالطريقة
عملوه عينا على الحكماء نسخ من يعلم بعلم من
النفسه فمن عمل على علم عرفه علمنا بعلم ان هو
الذي هو خارج عن دار الضرب وذلك انه يراد
لا يصلح الا للملوك دون الحكماء وقدرا واقرب
في الفراغ وهو من اعظم الاشياء من يعلمون
المدة وليس على اعمال غرضه العلم من ان لانه
بات على الوصل من وجوه التدبير حسن وبجانب
زد والتدبير الف بين

شرح ارسطاطاليس واختصره

الذي
طبيعته بعقد والى مدة المائة سنة لقولهم انه ماء الحيوة لانه وجد على شدة هذه القوة وهو
اشار اليه ارسطاطاليس واختصر عليه من هو دونه من سائر الناس ثم خذ الماء الذي
قطرته على الماء المجموع المكرر ثم خذ ما يقع في الوعاء من الملح الذي ارمى به فلا حاجة اليه ثم خذ الماء
القاطر جميعه المكرر فسيمه قسمين وخذ منه بقدر ما تيسر وليس به ملح اطرباه واجعله في الوعاء
الزجاج المطين المذكورة وشد وصل الانبيق شدا محكما ثم قطره العاشرة
حتى ينقطع القطر والوما يقع في الوعاء فلا حاجة اليه وليس من الماء المقطر ملح جديدا
وقطره الحادي عشر واستمر على هذا الترتيب حتى يقع الملح والماء يزداد عذوبة حتى يصل
ثم احمل الماء في وعاء زجاج محكم وقطره بعود شيئا بعد شيء ثم تقطره بهذه رتبة ثانية
بعد تلك الاولى لان تلك الرتبة مختصة بتجديد الملح في كل واحد منها ومن هذه الرتبة
يحصل التصريف لهذا الماء فيما يمكن فيه التصريف بحسب راي الحكيم ذو علم وفهم
والسلام وفي هذه الرتبة الثانية تقصد للماء المكرر وحده وتستمر على المكررة وهو يتلون
بالوان شتى الى ان يقع له القطر الى خمسين مرة فانه يعقد باجمعه والصبر هنا اجرا قد
اخذ من طبيعته الشمس ما قارب

هذا الندير مخصوص على
شعاع الشمس فاجعلم ذلك والله تعالى اعلم بالبرية
المرقاهم
تمت بالله

رسالة البيض
للبوني في علم الحكمه

فصل ذكر الشيخ البوني في اخر رسالته التي كتبها في علم الحجر مكيدا دفعا انا اصف لك
مسئلة ممن قال ان الحجر هو البيض وذكر اما من هو يتقن العمل فزعم بصحتها وانا لم احد
يجربها مع ان قائلها صادق في البحث فقطا هو عملها وعملها يدل على صحتها والكن ان
تاخذ قشور البيض وتغسلها بالسحق حتى تنقى من كل وسخ وينزع القشر الداخلي قلبها حتى لا يبقى
شيء منها ثم تجففه وتدرسه حتى يصير كالهباء وتنقعه في قدر وتجعل على فمها غطاء او تصله
بطين الحكمة وصلا محكما واجعلها في قدر الزجاج اسبوعة ايام حتى ينقص الصبر في دوام الدرك
وهذا هو كلس البيض وصفة عمله ان تاخذ ماية بيضة او اقل او اكثر وخذ بياضها وخذ من مجرى او
مخفية من حجر وخذ ذلك البيض وتغسله غسلا جيدا وتجففه وضع في تلك المخفية فتوقفه
على اطرافها الحاذ واحدة الى جنب واحد حتى تعمل فرشة منها ثم اخرى عليها كذلك

على
اسرار الطبيعة صحيحة
العلة الاول والاخر وكل الاشياء فيها بحكمة
الميزان وذلك ان الميزان ان اعتبرت جملة وجوده
الوقت الربع في جوهر الزمان بمقداره على جميع
وحال البارد اذا اعتبرت حال العناصر وحال الاعراض كلها
وكونها من واحد بل واحد منها واحد جميع ذلك
الاشياء وهو في العلم اعظم قدرا واعجب منه
واما الكيف فقد يمكن ان يعمل بطرق مختلفة
الذي يقع اكثره في ما يليق به واما ما يقع منه
كفاية عظيمة زائدة على قدر ما يمكن في مكان واحد
على الف الف وما في الكون من مواضع
حتى تحيا الروح جملة التي علمناك
السعير وغيره ان تقع واحدة على الصحيح
من تلك الالف على الف من المراتب
الكفاية والاخلاط عظيمة العلم
الاحوال في اربع المدة بحصول
فضيحة لهذا الامر الذي لولا انه
في كتبه والاوصاف
لما سكتت انا عنه
العلامة

كذلك ليكون فرشية فوق فرشة حتى يعم البيض باطرافها كلها منكوسة الى اسفل ويكون الوعاء المذكور
مثقوب الاسفل تحت صعر القطرمية عرق ذلك البيض بعد ان يجعل في الارض حفرة وتضع فيها
قابلة تلقف ما ينزل من ماء البيض وعرقه وتضع عليها اناء البيض المذكور وتضع على الاناء
مقلاة فخارا واجعل على المقلاة شيئا من التراب يمنع النار عنه وضع على التراب بعر البقر
وبعر الغنم واشعل فيها النار يوما كاملا فانك تسمع له فرقعة ودويا ويعرق ويقطر ما في
القابلة فاذا علمت ان البيض تفرغ [illegible] فاطفئ النار [illegible] وقد نزل بها الماء ما قطع النار
عن البيض واتركه حتى يبرد وتحفظ [illegible] الماء من ان تخرج بخاره فان البخار هو الروح واذا خرج
فسد ذلك ومات فاذا [illegible] ساعة [illegible] ذلك الماء وضعه
في زجاجة وتغطيه [illegible] والغبار وغير ذلك مما تحفظه ثم خذ من الكلس الاول
[illegible] على [illegible] الكلس وضعه على زجاجة وتغطي عليه الغطاء
ثلاثة امثاله واتركه [illegible] ايام حتى [illegible] فاذا تم ذلك خذ خرقة جديدة صافية وصب فيها
ما في الزجاجة من الماء والكلس بالرفق واللين لئلا ان [illegible] طين الكلس وانما مرادنا منه الصفو
من الماء الخالص ثم اعصر الخرقة كذلك برفق لئلا يخرج معه من الثفل وخذ الماء اوقية من الكلس
الاول واجعل عليه الصفاء [illegible] من ذلك الماء وان احتمل اكثر فزده منه ويكون ذلك في زجاجة
قد استعملها عبد الزجاج عرضها شبرا وطولها شبرا او ثلث وارتفاع عنقها شبرا و
يكون لهذه الزجاجة غطاء من زجاج ينطبق على فم الزجاج على صفة غطاء فم المحقنة ثم خذ طين
الحكمة صفته الشعر المقرض [illegible] المسحوق وخبث الحديد المسحوق فاخلطها وخمرها واضربه بعد
او حجر ما تيسر عليك حتى تجود اختلاطه ويصير طينا لازبا بعد ان تشربه بالماء قدر ما تحتاج اليه ثم
اصنع منه صفة حبل ودوره على فم الغطاء دورا ما محكما والصقه الصاقا بالغا ثم ضعه
على فم الزجاجة واطبق عليها الغطاء بالطين المذكور [illegible] عليه من خارج الطين [illegible]
ليستحكم [illegible] لئلا يخرج منه بخار فيبطل عملك ولا تزال تلاحظ عملك وتلاحظ ذلك الالصاق
[illegible] فمهما رايت بخار الحرج [illegible] الطين حتى ينعقد وينضبط بخاره فانك ترى البخار يصعد الى
راس الزجاجة [illegible] ويرجع الى ارضه واحترص على ان يخرج فان بخاره مثل [illegible]
الاصابع ولا تزال [illegible] فانه لعاب [illegible] الاصابع والسر انما هو في
بخاره فاحفظه من ان يخرج [illegible] ثم تاخذ هذه الزجاجة وضعها على قدر او وعاء

مغلقة من فم القدر والقدر على الاتون من حديد او حجر مثل الكانون واملأ القدر ماء او
ونزل الزجاجة المعلقة في ذلك الماء ينزل من الطول الثلث مع العنق ظاهرا خارجا عن الماء
واجعل تحت القدر نار الحطب من الزبل الذي اشعلها بالنار فاحفظ قوة النار لئلا تنقده
وتيبسه ولا تزال ترقب خارج الزجاجة وانت ترى البخار يدور في الزجاجة فاذا رايت
ما في الزجاجة يبس واسود فابشر بالبياض اعني بالماس فانزع النار من تحتها واتركه حتى
يبرد ويبرد الماء الذي في القدر فافتح الزجاجة وصب عليها من الماء المذكور قدر ثلث الكلس
المذكور وعاوده بالعمل حتى تراه رجع مثل نوس المطر تيلون والا اعد عليه العمل مرة اخرى
او اثنين او ثلاثا او اكثر حتى يصير يلون بالوان مختلفة ولا تزال في كل مرة تزيد عليه من ذلك الماء
قدر الثلث فاذا تم عملك خذ منه وزن الدرهم واطرحه على ما شئت من الفضة ان اردت الكمال او
على الذهب ان اردت الذهب فانه يكلس ويجد من ذلك الكلس ما شئت واطرح منه على ان يحدث له
ثلث بياضا او حمرة ثم عمل تام في دون الحجر تعالى الحوائج الذي كان الحكماء يعملون للملوك
ولا يصلح الا لهم لسهولته وسرعته وقرب وجوده والحمد لله رب العالمين تمت المسائل من كتاب
شمس المعارف للشيخ البوني

تم

رسالة في الملغم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه ملغمة وجدت عند رجل من اهل الخبر صادق اللهجة وهي مجربة صحيحة **صفته**
يلغم سعالس عند اشتعال الشمس ولقط الزاج والكبريت لا ان يقطر منه ماء يجمعه ثم يشمع الملغم
المذكور بقاطر الزاج والكبريت عشرة تشميعات لكل تشميعة عشرة تشويات ودلك انك تشمعه
ثم تشويه الى ان يذهب رطوبته ثم تبرده ثم تشويه كذلك الى عشرة مرات لكل تشميعة عشر تشاوي
الى ان يصير احمر فارفعه **صفة تقطير الزاج** ان تاخذ الزاج والكبريت بمقدار الزاج وتقطره
في الة التقطير ثم توجد براده الحديد تغسله بالملح حتى ينقى بوزن اوقية ويسحق معها اربعة دراهم زرنيخ احمر
ويبيت ويسحق ثم تقطر وتطرح لتشافى فيكون وزن القطور ربع اوقية ويسحق
زرنيخ قدر مايلته ثم يسبك فيخرج فرخة ثم تسبك بالزجاج فانها تلتيم ثم تبرد وتبرد ثم يسحق
ويشمع بقاطر الزاج والكبريت وقليل نوشادر ثم يجمع في منفوخ حديد فاذا اشمع واحمر وصار كبد
اللون فاته يدوم في النار حتى يحمر فيكون الاطلس فيجعل في حمام الكلس الى ان يحل فاذا انحل يكون

يقرب الجفو السوق بالسحق والشوى والبعث في نار الحضانة حتى تتشبث ثم يوخذ منه مثقالان
ويضاف الى الذهب والعبد المحرر الاول فيصير الجملة خمسة مثاقيل فيسحق سحقا بليغا يوما من الصبح الى
الليل يضاف ربع مثقال من دهن الشعر وتحل ويعقد او تزمين قبل العقد مثقاله على مائة من اسرب العموم
ابريز احاكيضا بعض الاسحاق صفة دهن الشعر يوخذ الشعر في انانة يعد ورود الشمس في الحمل
عند الاعتدال من المعتدل لليس من عشرة وعشرين الى الليل يعني بالصابون غسلا لطيفا و
يقرض ويقطعه بالطوبه ويوخذ ماده الاخص وارضه السودا ويسحق منها جودا ويعم
بالماء الاخص ويسحق على نار لطيفة جدا حتى يحمر المماس البارد ليصبغ ويحل في الماء المقطر فقطرها
ابيض كما كان الاول ويبع في الانا ودهنه جامدة حمراء مثل الدم هذه اموال الاكبر وما
هو الكبريت الاحمر صفة نوشادر الحجر يسحق النوشادر ويلقى في موقد حديد على النار فاذا دخن غمس
محدب المغرفة في الماء حتى يبرد ثم يعاد المغرفة على النار فاذا دخن غمس ويكرر هذا العمل حتى يحمر
النوشادر ودخن يوضعه ثم العمل بعون الله تعالى وتقدس

رسالة في طريقة اخرى مبيض الكبريت

وجدت ماخوذة في كتب من رقعة وهو رجل مبارك مشهور في تبييض العقرب صفة ان يوخذ
من العقرب رطلا واحدا واسحقه على صلابة سحقا ناعما اسود ثم اجعل في قدر فخار مطلي
وتضع القدرة على رماد حار ليس حاميا بالكلية حتى تذوب العقرب واقلبه على الصلابة واسحقه
يوما كاملا ثم خذ من الملح المر خمسة ارطال واكلسه في تحت تنور مسوسط يوما كاملا ولا تدع الحطب
ينشف عنه فاذا تحمل زمانه انزله عن النار واتركه الى الغد فهذا المسمى بالملح المغلو فخذ منه رطلا
واجعله على العقرب فوقه ثم خذ من الزاج المحرق رطلا واسحقه واجعله على العقرب فوقه ثم خذ
من الاجر الجديد رطلا اسحقه واجعله فوق العقرب ثم خذ الجميع فاسحقهم وسدهم بخل الخمر الحاذق
خمسة ايام واسحقهم بالخل ثم بعد ذلك تجعل الكل في اثال واحكم وصل الاثال واسعر لهم
تنورا بالغنم واجعل الاثال في وسط التنور على لبنة تكون قد جعلتها في التنور قبل ذلك
واشد التنور والمركز واجعل للتنور ثقبة لتنفس النار واتركه الى الغد ثم افتح التنور واخرج
الاثال ودعه يبرد ثم خذ الدواء واسحقه يوما كاملا وخذ اثالا واحكم بالطين اسفلها
واوس من ملح المغلو في تخانة اصبع واجعل الدواء فوقه وكب الغطا على الاثال واحكم وصله
واوقد عليه يوما كاملا اما كيفية وقود نار التصعيد للعقرب هو ان يوقد تحت القدر قليلا قليلا

بادرك به نارا على هو على الليل
القعود الى الكلس

ط
والغمسة في الخل

الى ان ينقطع الرطوبة من الاثال فاذا انقطع بخار الرطب وبدا بخار الكاس فعند ذلك شدد
تحت الاثال وقود النار اقوى من الاول الى العصر ثم شدد النار من العصر اقوى من المرتين الى
الغروب ثم اقطع النار عنه واتركه الى الغد على نارها حتى تبرد الاثال انزله واكشف الغطاء
تجد الغروب قد صعد الى المكنسة مثل انياب الكلاب [illegible] الى الصفا فخذه واسحقه بعد ذلك
مع ورقه من برادة الرصاص ونديه من بول الصبي واسحق الغروب على الصلاية وكلما نشف نديه
من البول المعطر قدر اربعة ايام واتركه في الشمس ان كان في الصيف او على سحوة الرماد ان كان
في الشتاء حتى يجف ثم اجعل في الاثال من كلس الصدف ثخانة اصبع واجعل الدواء فوقه واحكم وصل
الاثال وصعده بنار متوسطة مثل الاول يوما كاملا وافتح بالغد اذا برد تجد الغروب قد صعد الى
مكنسة الاثال مثل كلس فخذه وزنه واجعله في قدح زجاج مطبق الاسفل واجعله على رماد سخن واجمره
من [illegible] المثبتة ولكن يكون ذلك عمود من فضة على نفس الراس تقلب على الدواء الى اسفل وكلما
نشف الدواء اسقه من الدهنة المذكورة قدر ساعة ثم اقلبه على الصلاية الزجاج واسحقه بفهر
زجاج مدور الراس في النهار وواظب على ذلك العمل اربعين يوما واسقه واسحقه
اول النهار واسحقه في النهار فاذا تم زمانه اجعله في قدح الشمع واجعل للقدح غطاء من
الرصاص [illegible] في وسطه حتى اذا عرق القدح يصعد العرق الى الرصاص ويرجع
على الدواء ثم اجعل القدح في قدره قد ملا الى نصفها من الرماد السخن [illegible] بنار
لطيفة يوما كاملا فان ذلك الدواء ينفتح دهنا حمراء مثل القرمز فعند ذلك خذ من الذهب
الطيب لكل رطل من الدواء عشرين مثقالا وارم ذلك الذهب في الدهنة مثقال بعد مثقال بعد
ان تحميه حميا شديدا والدواء على النار في القدح فان ذلك الذهب ينحل من ساعته ويصير
دهنا حمراء فاذا وصلت الى هذه الدرجة اجعل تلك الدهنة في قدح من الاقداح وغطه و
احكم شد الوصل واوقد تحته ليعتدل ويكون منه [illegible] العقد [illegible] فان ذلك الدهنة ينعقد
في تسعة ايام حتى يصير في قوام العسل الثخين فاذا بلغ الى هذه الدرجة اقطع النار عنها واتركها
ثلاثة ايام فاذا بردت اخرجها من التنور وافتح القدح وخذها وهي يومئذ مثل الشمع اللين
فارفعها في انية من البلور ولا تخفها في غير ذلك فانها تاكل الوعاء وتثقبه لان فيها
بعض لسان فاذا اردت ان تلقيها فخذ منها مثقال واسحقه مع ورقة من الذهب
وادرجه في اوراق ثم [illegible] من الفضة الخالصة اربعة مثقال واجعلها في بوطقة واسعة ويكون قد

ملح

قد عملت للبوطقة غطاء مهندم لها وتنفخ على الفضة حتى تدور فاذا دارت ارسل عليها من الزوق اربعة مثاقيل حتى تكشفها من الوسخ ثم تاخذ ذلك البندقة التي فيها الاكسير وارسلها على الفضة الدائرة واطبق البوطقة بسرعة والجمها بالفحم وانفخ عليها نصف ساعة ثم اخرج على البوطقة من على الفحم ثم اقلبها في راط من حديد قد اجري فيها الشمع فانها وحق الاسم المعطي المكرم سرك سبيكة باحد البصر حسنها ليس لها نظير تفصل عنها ومن الكعدل في المحك تمتد تحت المطرقة كالشمع صابرة على جميع الامتحانات نقية من جميع العيوب فاحمد الله على ما ولك وحق الذي اطبق الارض بعد كتمها القائم على كل نفس بما كسبت لقد عملتها سبع مرات علم اخطئ فيها ولقد القيت مرة على العقد فكلسته والعقد من ذلك الكلس مثقالا على سبعة مثاقيل من القصبة فقام منها شمسا خالصا فاقا لا للمعتق وقد علق ذهبها بحضرت الملك الظاهر بقلعة الجبل ثلاث مرات فلم ينقص منه وان حبة اما صفة الدهنة التي تشمع من العيوب وهو انك تاخذ من عيدان الاشنان قبل ان تطحن واحرقه في مكان نظيف وتاخذ رماده وتنقيه في طشت جديد مدهون الباطن بالزجاج وتحمل عليه من الماء وزن الرماد سبع مرات وتغليه غلية نار متوسطة حتى يذهب الثلثان من الماء واتركه حتى يرسب وجوه ما يعلوه ثلاث مرات وانم تقطره فان تعلولا فائدة فيه واغسل الدست عن الاثر غسلا جيدا واردد الماء الصافي اليه واجعله على النار واوقد تحته حتى يذهب الماء ولا يبقى منه الا القليل وعلامة بلوغه ان تشتك الرمح ان تخرج عليها وجهه قشرة مثل الملح فبعد ذلك خذ له حجر بطف تغوص في الماء واخلطه معه ثم تاخذ له قدرة فخار ادهن فوته الداخل وتجعل الدواء فيها وتحكم وصلها وتدخل بالقدرة الى الاتون ليلة وتخرجها بالغد وتاخذ ماء اعذبا مثل الاول واغليه في الدست مثل الماء الاول والقي الدواء الذي في القدر في الماء واغليه ساعة فان نضج دهنه حمرا وان لم ينضج في الاول احمل عليه من الحجر مثله واعده الى الاتون مرتين اخرى فانه في الساعة يطبخ دهنه مثل الدهن فليس لها مثل للتشميع ما تعمل كما عملت برشد بعون الله تعالى

تمت مقاله وجدت رحل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه طريقة منسوبة الى الشيخ المغيد ملكه حرسها الله تعالى وقال العبد الله نغيد ما يعز

[illegible]

اجمالا و حاصل این طریق تحصیل چهار رکن است رکن اول بوشا در باب سرش
آنکه بسیار آهک آب رسیده و نمک و زراوند بوشا در یکجا سحق بلیغ کند و در قرع
بنهد و تقطیر کنند تا از قطره باز ماند پس قرع را پاک کند و بگیرد سه آدمه آهک حی و سه آدمه
بوشا در و باهم سحق کنند و از آب مذکور بر وی ریزد و تقطیر کنند تا از قطره بماند و این عمل را
هفت بار مکرر کنند تا آنکه صد و شصت درم از آب جمع شود و این بوشا در مقطر را
بعد از این آب معقود تقطیر کنند این مقطر دهن ثابت پاک باشد که حل کننده هر
جامدی و مثبت هر طیاری باشد و معقد هر مایعی این بوشا در باب نگاه دارد
رکن دوم زیبق مصعد است بگیرد زاج زرد با نمک و زراوند و نمک طعام سحق بلیغ کند
پس با مساوی هر دو جزو زیبق سحق کند و در زیری که ته آن مطین باشد بگذارد و دو ریزه
دیگر که ته آن سوراخ باشد سرپوش کند و وصل محکم کند و بر آتش دال بنهد و در ته آن
آتش نرم کند تا هر رطوبت و بخاری که در وی است از سوراخ برآید چنانچه میل آهن از
سوراخ داخل سازد اگر سر میل مذکور عرق شود رطوبات برطرف شده پس آن کار
سوراخ را محکم کند و آتش او ورد میران بار آنکه هر یک ... زیبق آنکه غسل آن گرد در
و یک رطل رانکور و بگیرد از آن نگه دارد که در آنجا سرد شود پس بام زیبق بر زیر فوق رانده
پس صاعد را با ارضیه جمع نموده مکرر دیگر سحق کند دو بار دیگر تصعید کنند و بمحک ... بر
مکرر کنند تا زیبق مثل رخام بلور گردد و ملطف شکند نگاه دارد رکن سیوم علم
مبیض است بگیرد در زیر و رق یک رطل و ماب سوده چنانچه بگویند سحق کنند و در آب اندازد
و آب را بشوراند و بریزد و آب جدید در آن بحبه بشوراند و بریزد انقدر که چون
آب بر زیر ریزد و بشوراند رنگ آب متغیر نشود و صاف بماند در زیر چون زاده
براق شود پس ده درم نمک بحار و ده درم نمک طعام و ده درم طلق حسیلی و ده
درم سونش مس و ده درم بوال آهن و ده درم مغز جوز و ده درم مغز بادام
تلخ مقشر از آن بار کند و تمام را سحق بلیغ کند پس شده در ده درم شهد و از آن فتیلها سازد
و در زیر جگر مطینه اندازد و در رطوبت بگیرد بعد از آن پس فوز کنند تا شانزده پاس تمام
صاعد شود پس صعد صاعد را بگیرد و از ارضیه جدید بعمر آن سالق سازد و بطریق مذکور تصعید نماید
و این عمل را هفت مرتبه مکرر نماید تا مانند بلور صاف شود بگیرد و نگه دارد رکن چهارم

چهارم

ای براده مس

کبریت مصفی نیم آب بگیرد و بوره سرخ مسحوق دو رطل و بگیرد کلس مس مصفی یک رطل یا یک رطل بوره سرخ مذکور
مخلوط سازد و در دیگ مطین کند و سر دیگ را بپوشد و وصل محکم کند و یک شبانروز در آتش
قوی بدارد و بگذارد که سرد شود پس فرود آرد و سحق کند و در آن کند آنچه کم شده مثل آن بوره
مسحوق مذکور و اصل باید و در دیگ مذکور نهد و آتش دهد یک شبانروز و فرود آورده و در آن کند بگیرد بوره
بعوض کند بمکان معهود این عمل را مکرر کند تا آنکه از آتش نقصان برآید و باید که آب
لیموی صحیح در ظرف بزرگ مهیا داشته باشد و در آن وقت که این کلس با بوره ثابت شود آنگاه
گرم گرم در آن آب لیمو اندازد و این آب لیمو خواهد جوشید و می باید که آن ظرف را
بپوشد و بگذارد تا سرد شود و صاف را نگاه دارد و چون خواهد که کبریت را عقد کند در
کفچه آهنی قدری روغن گاو بگدازد و بر آتش بدارد و چون گرم شود کبریت را در او اندازد
تمام که بر روی آن سیاهی برآید می باید که از آن آب لیموی صاف مذکور مقدار یک وقیه در
سکرجه داشته که این کبریت را گرم گرم در سکرجه مذکور ریزد تا در آن سکرجه قرص شود و
این قرص را تا گرم نشود باز با قدری روغن گاو این قرص را در کفچه اندازد و در آتش نهد
تا بگدازد و باز در سکرجه که در آن آب لیموی مذکور باشد بریزد و این عمل را با صفت هم
مکرر کند تا قرص کبریت که از سکرجه برآید ثابت و منعقد باشد مانند پنیر نگاه دارد و پس چون هر
چهار رکن حاصل شود ترکیب کند چنانچه بگیرد از رکن چهارم یک وقیه و سحق بلیغ کند و از رکن اول
بیرون برید تا حل شود مثل روغن مستور و این دهن کبریت مصفی باشد نگاه دارد و پس
بگیرد جزو مقصود که آن رکن دوم است و مانند بوته در که رکن اول است سحق کند تا حل شود مثل
روغن گردد و این را دهن زیبق باشد بعد از آن بگیرد علم مشفق که رکن سوم است سحق بلیغ
کند و از بوته در مذکور بر آن ریزد تا حل شود مثل روغن شود و این دهن العلم باشد
بعد از آن هر سه دهن را که دهن کبریت و دهن زیبق و دهن علم است این جمله را در شیشه آبگینه
جمع کند و نیک بهم مخلوط سازد و این دهن لطیف شمس قمر است کیفیت ترکیب اکسیر نقره
چنانست که بستاند نقره خالص را و ورق تنک سازد و گرم کند و این لطیف قطره از
بر روی ورق مذکور نگاه دارد و در صحن چینی یا صحن آبگینه اندازد این نقره کلس شود پس بعد از آنکه
سحق کند و گرم کند پس تا این لطیف ملغم و ارت اکتاب تا حل شود و مثل دهن گردد و
دهن بر صفحهای مس یا قلعی بسر جواله و نقطه زند نقره شود کیفیت ترکیب اکسیر آفتاب است

[illegible]

منه محلبة من الما المذكور فسحقه واباه وشمعه على النار من هذه الدهنة الى ان ... عنده
الى ان تصبح ويصير مثل العسل ويجف اصلا فانعقد منه نقطة على شخوص الاسرب وانجرها
وقد بقيت قال المنذر فجعلت في ذلك المعقد بعينها وكان في قوت النار في الشمع فانعقدت
منه على شخوص الاسرب وكانت حمار احمر كل شخص بلا شاقيل وخبز تم خرجت على النار
الهندي ثم حبتها ... ثم اخرج احمد لت وهذا سر لا يعرفه الا من اطلع عليه وقال الامام
اخذت من هذا الدهن بعينه وطفيت فيه الذهب ليفنى من غير معلم فخرج احمر كالمرداسنج فالقيت
منها على القمر فصبغه صبغا تاما وذلك اني اخذت من هذا الدهن بعينه وشمعت منه
العقد المصعد الى ان صار صفرا فالقيت منه على مثقال على تكليسه ثم قعام ابريز وذلك
اخذت من هذا الدهن بعينه وشمعت به طلقه على النار وذلك طلق لا يقدر على كلس
التصعيد فحضرت واسودت واحمرت في نهار واحد فالقيت منها مثقالا على
حمار من القمر فجاءت شمس حايفا ثم حبتها بماء من النحاس حتى اعتدلت ومعنى المسبعة ان
ياخذ من برادة القمر واحد وثلاث مثاقيل من العقد ويضع العقد في فوق ويجعل على البرادة المذكور
ويسحق على الصلاية سحقا شديدا الى ان يفرغ فسمي بالمسبعة [illegible]
بعده العارف بالله يحيى القرطبي الشيخ الحياني صاحب الشذور يقال له ابا سيدر
هل اسد الحجر الرعوان الشعر الثابت على الحال مدة سبعة ايام وما دونها بالجاريح
بلا الكار واخذ من الحجر كما هو سواده واوساخه ووضعه في جوف قرع عمياء ووضعها
في جوف قدر مملوء هواء حارا واوقد عليه بالحطب الى ان يغلي ويصعد والعكس كالغمام
الى ان صبغ سقف القرع كالذهب الاحمر فسحب النار من تحته وتركه بقية يومه ليبرد واوقد عليه
التعفين سبعة ايام ثم اخرجه وشمع منه الكبريت على النار ثلاث مرات كل مرة بوزن الكبريت
من الما فثبت كالاسرنج فالق منه مثقالا على عشرة من الاسرب فخرج ابريزا والقي من ذلك
الكبريت ثلاثة دراهم على الف من الزيبق فانعقد لوقته ذهبا فاخذ من ذلك الزيبق درهما والقى
على الف من القمر فخرج ابريزا احسن من ذهب المعادن والسلام واحذر ان تمس هذا الدهن
بيدك او بوجهك فانه كان رجل بمدينة الاسكندرية ... اذ اهنا كما ... بحر

تطبق عليه بوصل ... المرداسنج ... الصدف ...

اربعين دراهم والسين سابس الكمان واليا عشرة دراهم والفا والكاف عددها اي عشرين دراهم
تضيف الى ذلك اربعين دراهم من الرمل الابيض وتخمرهم بالما بوبين وليليتين وتسحقهم دقا
جيدا شديدا واخدمه بالدق كثيرا واستعمله للبواتق لسبك ونيران التكليس **عمل**
الصاروج وهو ان تعجن العظم وتدقه وتدخله معه جيرا وتنفط عليه زيتا طيبا اوحارا وتسحق كثيرا
حتى تصير مثل الغرا فانه يشد الا وصال في السفط الرطوبه **عمل المليح** يشد الوصل في النار
السوسه تسحق الملح ويعجنه بماء وتاعم وتنقط عليه ماض الكبس حتى يصير في قوامه انت مثل الحديد الكور
تسحقه حتى تصير مثل الغرا واستعمله على اقداح الشمع بكون السفلى مطينا والعوفي غير مطين
اولا باسبخوبه ولا نهاجم النار **عمل الاثال** للتصعيد يكون الاثال فخار احمر موثوا او زجاجا
مطينا خفيفا بطين الحكمه وليشد وصل العطا بطين مخدوم وتستعمل الاثال للتصعيد بين
صفة زبدتين بشرط ان يكون السفلى عميق القاع ممسوق في الطول والطين يحيا في كالعاده
الزهوبات منها كبار على قدر العاده الدوا فيطين بطين الحكمه او بطين محدوم ويعلم لهم
رفوف لتركهم على الكانون وقت التصعيد وقت التكليس **اعلم** ان افضل ما استر به الحجر
المكرم الشريف بالسلم معه ماده من التشيط وهو الجر والرطوبه بان يغلا الماء واصل الوهم
من قوه السراك فيه حتى الجز والرطوبه وهو الذي ذكره افلاطون وحضرة كثيرا ويظهر ذلك
من تشيطه وظهور الحيته بل يكون النار في اثنا التقطر على خمسة عشر عددا فتعطر الاتي بعطه الاعلم
فان اسرعت التعطه في الزوال قبل الزوال قبل خمسه عشر عددا فاعلم ان الماء فوته فعل النار او
البطي حتى تعطر على عدد خمسه عشر عددا فزد النار قليلا من الحجم او غير ذلك كالفتيله او عدد الحطب
الجرم او الحجر ذلك لان النار تعيض عن الحد المعلوم وتسمى النار ابعد المران فاما ميزان الاعتدال
في النار اللينه قال واما سر هذا الحجر فليس يحتاج فيه الى دهن احمر وليس ثمه الا الما الابيض والارض
لا غير فان يرتفع التبيض ثم التسويد ثم التحمير واما قولهم تعمد الى الدهن الاحمر فهو اشاره الى الحمره و
ذلك مما يدخل الاحجار السره ومائهم الذي ظاهره ابيض وباطنه احمر كالنار فلا تعمد الى ثم دهن
احمر بل هو واحد ابيض في الارض السودا والما الابيض هو اللباس والحمره فاما الحكما فاشاروا
الما الابيض ظاهره ابيض والحمره مستجنه فيه لكنها بطول ترداده على الارض الستجنه العبس في
العمل غيرها واحد وفيه اللباس والحمره وبرهم محلهم لا ابيض ولا احمر ترد فيه تعطر تبصر نارا
وتستجن الحمره فيه وكل من يستحي الحجر دهنا احمر فهو والاحتمال ترد ويد على التصعيد كم دفعه

كيف العمل الاول للمجربة
فائدة تسويده

الله والتساقي تسعة ثلاثة للبياض وستة للحمرة وهذه تسعة كواكب واعتدل النار وطول
الروح وعدم الاستعجال يوصلك الى ما تريد قال هرمس مكث في درجة واحدة من درج
البرام الروح بالحديد احد عشر عاما حتى صار اشياء واحدا ثم عقد في ربع عقد ان تحلل
فمتى رمت التحليل لم تبر الارض من الماء ووجد في نسخة من الحجر اين يومه فازح فسوده
ورضضه واد فنه في بطن الكوس معقد ثم قطره بالرفق وجد الماء الابيض واما ان تحو د
بالنار حتى تحمر الماء الحاطر فانه يعقد واذا حصل حجر الماء بالتكليس كرر تقطيره سبعا تسرد اده
على ارضيته بنار الرطوبة فان حجر الماء يصير نارا باذن الله تعالى فالتدبير تسعة بدرج التحليل و تعقد
درجة قوية في الحمرة فانها فيه نسخة ولتردد اده على الحجة الابيض تحمر الكبريت باطنا غير
ظاهر وتظهر السواد والحمرة الثانية اذا دخلت النار على الحجر فهذا هو الحجر الليس غيره والحمر
بان لم يرتق بوجود النار ودانه ما حجر الحكمة عن السر العظيم فلا تطلع عن اهله فقط اليك الله
واعلم قدر ما وصل اليك من السر العظيم وهو مورد عمل الاول وما عملته الا بعد جهد من اجل فهم
خوف الله تعالى وقد اوصلتك ايها الاخ الامام ومره نصيحة لك ولاخوانك من المسلمين

رسالة الحكيم ابن خالد بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين المرجو من الله تعالى ميد جابر بن حيان ... [illegible]

اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله اول واذني مراتب ميزان هذا الابتداء ان يكون الحجر
ستين مثقالا فيذهب من تشقيقه بدخول الروزك اربعة عشر مره واقلابها الرؤيا سبعة على مثلها
امام محمد بن عمر من الرصاص عليه فيذهب ثلثه ويبقى اربعين مثقالا ويظهر لون نسخة الجلنار
الاحمر وهذا هو الحجر الممدوح بكل لسان الذي لا ينقص منه ذرة بعد هذه التشقيق بل يبقى على مرور
الدهور لا يتغير ولا يتبدل وهو مذهب الحكماء المشار اليه وليس كذلك العامة المغشوشة وهو الذي
اشار اليه المنصور الكاتب في بعض مصنفاته وقال الحكيم من اراد الاكسير لم ينفع الحجر بهذه
التشقية فهو كمن اراد ان يصعد الى السماء بغير سلم ولا يمكن الى ذلك وقال لكان هذه
من مائه وعشرين مثقالا والاكسير ذره من مائه وثلاثين واما حار فانه ذره من مائه و
لا يكون الا بهذا الميزان وهذا هو الميزان الذي صار العالم بعده فاذا نقيت هذا الحجر الشريف
كما ذكرنا فقد بلغت المقصود وتبع بعد ذلك حل الروح وهو الذي اشار اليه الحكيم بقوله الشكل

مدوّرا الى اسفل شعشعاً نيا فيتقى مدرجا وكيفية حل الروح ما نوضحه لك ولا يكون
الا في آلة المجفية وهو ان تاخذ قرعة طولها نصف ذراع وسعتها اربع اصابع وتضع
فيها من الروح ان تملأها وتشد الوصل محكما وتبعد الانبيق عن النار وتركبه على القدر المملو
من الماء الحار وتقطره بلطف نار وعلامة جودة ان يكون راس الانبيق كسخونة
تحت الابط فانه يقطر منه ماء ابيض شبيه بماء الورد فاذا انقطع القاطر برد وتفك
الوصل بلطف وترد ما قطر على ما لم يقطر وتدفن في الزبل الرطب اسبوعا وتخرج وتقطر هكذا
سبع مرات فانه ينحل ويبقى ثفل لشبه الملح فيوخذ الماء ويغلق جانبا في قارورة و
يوخذ الارضية وتحط في كوز من الخزف يكون له فم يرفع المستكة ويحفظ في اتون الزجاج
سبعة ايام بلياليها فانه يخلص منه ثلاثة ارباعه ويبقى ربعه فهذا هو الاكسير الاكبر ومفتاح الصنعة
فيوخذ ويسحق ويكون قد وضعت الماء في الوعاء وشددت وصلها ويكون لها ثقب فيقال
فينصب ذلك الماء فيها على ذلك الماء ويكلس الصبر كالحجر الاسود فيشرع في انحلال الثقب
محكما واد فنها في الزبل اسبوعا واخرجها وقطر ما صح يجف ذلك الثفل فخذه ثم وضعه
في الكوز دار مثبه في النار يوما وليلة وتعيده كذا وهو مفتاح هرمس وهو الممدوح لكل لسان في كتبه
فاذا وصلت اليه بلغت المقصود ونلت المراد قال الحكيم ومن ها هنا تاخذ الحجر الرقيق الشعر
فاضربه ورقا كالورق الذي على نواة التمر وها انا تفضلت عليك بالميزان رجاءً للثواب في ذلك
ان تاخذ من الماء الحاد عشرة امثال الحجر وهو الذي قال فيه هرمس ان الحجر يحتاج من الماء بعشرة امثاله
فينبغي ان تجمع الجميع ثم ماء آخر وترسله اليه فاذا وضعت الماء بعد ورقه في الوعاء اطرح فيه الورق
قال الاوراق تنحل فيه وتصير ماء واحدا فشد الوصل ودعه في الدفن سبعة ايام فاخرجه
وقطره هكذا اسبع مرات قال الحجر يهتدم ويكلس وتعقد فيها ما يشبه المني كتفخ الثلج
فاذا اجمع الى هذا الحجر فقد كمل الذكر وبقي عمل الانثى بعده واعلم ان ما شعت بدل الحال من
بعث اليك من اوفاه ان فبابه عليك ايها الوصل الحار الذي يكرم على صنعها وعلى حجر
جابر قال الحكيم فاذا اردت عمل الانثى فخذ من الروح الحجر الذي كما خرج من قدره واعسله غسلا لطيفا
واطرحه في الوعاء واطرح عليه من ذلك الماء الحاد الذي كلست به الحجر قدر ثلثه واددعه في
النعفاس اسبوعا واخرجه تجد بعضه قد انحل وبعضه لم ينحل فتضيف اليه قدر ثلثه وقدر نصف
ذلك الجزء الاول ثم اودعه النعفاس اسبوعا فاخرجه تجده تشبهها باللبن الخاثر الغليظ

كيفية حل الروح

سخونة

تكليس الثفل

تشبيب الماء

ينحل

في الماء كما فعلت اولا وتستمر حل الحجر الدور هو الذكر

على ذلك ثلاثة مرات فهي الرابعة
تسقط منه ماء احريقا يغلق
الصخرة فان اعدت اليها فيه
فلا يحله ابدا فهذا هو اساس
الصنعة

حجر ثمه

عمل الانثى

الجر

كتاب الشواهد على الحجر لمحمد بن زكريا الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على خير خلقه محمد واله اجمعين اما بعد فقال محمد بن زكريا الرازي
انه قد سبق لنا قبل هذا سبعة كتب اولها كتاب الاثبات في اثبات الصناعة والثاني كتاب الحجر فيه
التبيين عن الحجر الذي يكون منه العمل وهل يجوز ان يصنع صبغ كالطبائع ام لا والثالث كتاب التدبير فيه
هل يحتاج الى تدبير ام لا وما التدبير الحق والرابع كتاب الاكسير فيه كيفية الاكسير وماهيته والخامس كتاب
شرف الصناعة على سائر الصناعات وفضل اهلها على سائر الناس وفيه الرد على الجاهلين بحجر الحكماء والسادس
كتاب الراحة فيه دعاوى رواة اسماء اهل الصناعة وتنازعهم وترتيب العمل والسابع كتاب التدابير الكبير يخرج
الطبائع المجرب لها في كتاب الراحة فلنبين شاهدا هو الثامن المسمى بكتاب الشواهد فيه نكت رموز الحكماء وعبر ما
وما قصدوا وانه الحق من قولهم ولم يكشف بهذا الكتاب لحاجته الى الكتب المتقدمة له في احكام الصناعة الكبرى
جعلناه شاهدا لما سبق على موافقة الاولين وان لم نحط طرقهم وان الرموز انما هو شواهد العالم فاما ان
يكون معلمه لصنعة عملا وان قد تهذب الحكماء في كتبهم انهم خلطوها وحشوها بالكلام الذي لا يحتاجون اليه
وان المحتاج اليه قليل منها وقالوا لا يتوهم احد انه لم يتركه كلامنا ان اعرف شيئا في بعض ما عرف فان ذلك
مثبتة على الجهال واذ قد شرحنا في كتابنا هذا اغراضنا فنحن ذاكرون عنوان ما وهم منها فمنهن فما يدل على
الحجر ومنها ما يدل على التدبير ومعدن ذلك اوضحها واقربها لنا او لطول الكتاب او الكلال الغليظ من توب عن
الكسر وعجز ان يجمع كل كتبهم بفصل عن قرائنها والفاظ الكتب العاداوية فهنا ذكر والان الحكماء على الحجارة قال
هرمس … ذلك قد حل البيت وحمل ابنه على كتفه وخرج لهم وقال العمل فيه فهذه اشارة الى الانسان
وليس في الانسان هو جمعه الطبائع الطف احد من الشعر وقال لانه كيف الصنعة لك … هو معك لا يفارقك
اين كنت وان مت مات معك وقال خذ الصخر الاسود وصخر جبال الهند فابطن ما كان ظاهرا و
اظهر ما كان باطنا ففي هذه الصخرة ثلثة الوان الاول سحاب مختلط بالجبل والثاني ملح مختلط والثالث …
فاذا وصلوا اليها كبر ورفع عن الهند الخراج وقد يتوهم ضعفاء الناس ان هذا اشارة الى …
في هذه الصخرة ثلاثة الوان سحاب مختلط فقالوا هو العقيق والياقوت والصفوه وليس كذلك بل هو الماء والذي
والسواد على انه الاشياء احداها في ذلك فان الشمس عندنا احد الاحجار على ما قدمنا ذكره مع انه قد وضح
مغنيين … وصخرا اسود وصخر جبال الهند في جبال الراوس والهند سواد فان … على اسمه … اياه
صخرا فلتعلم ان من عادة الحكماء ان يسموا الذي يريد العمل حجرا فلذلك سماه صخرا قال اسطانس افتح لو
على المسمى … الذي لا بد منه في عملها المولد المولود والروح المتعمس شديد القوه بارد الطبع لا يفارق … هو

من مواطنك هو الصوت من جسدك لا تزال تبقيه عنك كما تبقى الحكيم السلجمان ان علمه كالذي منسوخ اصبح
كل ما سيد اسم عليك بانه لا تزد وابرا ذا عرفته لانه مما ترى ضعيف القوة وهو بعيد البدن تام
القوة كامل المنفعة بهذه ادلة واضحة على الشعر وانما على يقول ضعيف فيما ترى العامل تحترق وتخف
فاذا دبر صار فاما عاليا قويا فاذا قال هو صاحب العقد الذي ان الكبريت وهو كان منكرا شرفا
وان قيل كما ان طاليش بهذه دالة على الدماغ لانه يقلبه لطيف الالباب وبكثرته يتوقع تحلله قال
ضع يدك على موضع بهائك وجمالك واعلم ان فيه اشياء على الشمس هذه دالة على الشعر وموضع البهاء
اللحية قالت ما زم مذ العمر في واحد ومواكب طبائع واعلاها موضع كل الحلاق موجود بهذه دالة
على الشعر وتغيرا علاها امر في على الموضع وكل الحلاق ليس يحمل على العقد بل على الاكثر والاشهر قال صعد
الجبل جبلا عاليا كثير الشجر فان فيه حجرا الحجر ما كنع الشعر والجبل هو الراس قال حد الحجر المنفوذ طبايعه جماعة المقيم
فالمقيم السفل من اشياء حص الما والدهن والمنعقد بعد هو اشياء دروهو انشرح لا احتاج الا العفن قال
ارسطاطاليس راوش خذ الفضة فعوق من نفسها دروحها وجسدها فاذا علت الما على الملح والملح
عن البدن والدهن عن التراب فافعل واصنع ما يقول ولست اخبر راوش من البدن جاحد الكادر
اعني فضة الحكما التي فيها الحار والبارد والرطب واليابس وهو الحجر الاسود الموصوف عند الحكما فاما قوله
الكادر فانما يريد لصعقها الا الحجر لا طرحها قال الطوس اعلموا ان الشي الذي هو الاصل ليس لانه
لم يوجد في الطرق والمزابل ولا يباع بالفلوس بل ايدل على الشعر لان قول الذي كان الانه الذي تليه
باين الذالار عليه يقول كبدرا وعتيقا او قدرا او يوجد من الهرم او الطفل لان ذلك لانه ان فيه
النقص فقال انه صلاح العمل ان تكون حالصا نقيا صافيا نظيفا في اول اوانه واعتدال سنه
وحسن مقداره في جودة موضعه والقيام عليه وفساده ان يكون كبدرا او عتيقا او قدرا
او يوجد الهرم او الطفل الذي لم يتحرك او يعمل بالحر تارة او يوضع في غير اناء هذا الرجل يقول الذي بدار
تارة على الشعر واخرى على البيض ويتوه العقول قال هذا دليل على الشعر يقول في موضع من كتابه خذ
سهلة لها عظم لطيف بدوره فهو يدل على حجر الاحجار ويتوه الناس بقوله قال الاسكندر خذ
حجارة في معدنه ثلاثة الوان فاما عند البدر فله الوان كثيرة وهو حجر وليس بحجر الا عن روح وجسد
يشبه الفضة هذا دل على البيض الدجاج ويكنى عنها بشبه الفضة كما يقول الصبيان ما هو كذا وكذا
فيصفونه بصفته ثم يسمونه باسمه كانه ليس هو فعلى هذا يجري كلام قال انه حجر واحد الذي له
في معدنه ثلاثة الوان كل لون منها مستخرج في صاحبه دفعة الطبائع الاربع وسعر ان لطهر الطبائع كل واحد منها
على حدة ثم يمزج الممزوج التام الذي له الاسم قال بطروس ايها الملك خذ الحجر الذي فيه

روحانيين اجتمعا فعند ذلك يصير واحدا قال حاليوس انه لما كان العمل بعد جسدها والجسد
بعوضه كذلك لا يتم العمل الا بمزج الابيضان وتركيبها الاصبغ كلاهما الماء والحجر والاحمر من النفس
والصبغ والحجر الذكر والحجر الاول الى الماء والاول الثانية الارض والركن الهوا ثم بعد ذالك الركن
السام الصبغ والماء والاول الثالثة الثانية النفس والجسد قال ... انتم افهم ايها السامع ان هذا العلم مركب جسد
وروح واما ان كنت في الشوق فقف على مزاج الطبايع وتركيبها لانك تبتدي بمعرفة الاسماء ثم تطهيرها
ثم بمزج الاشياء وتاليفها وحلها وعقدها وتقطيرها بالرجوع الى غاية الكمال قال الطغراي بان
الطبيعة وتفوح وينبت وهي طبيعة واحدة يغوص في جميع الاشياء لانها صباغ ودهن وهي على الجسد فاذا
صادفت الجسد تشبثت بروحانيتها واختلطت به اختلاطا دايما ولو خرج الجسد بها فيلزمها ويلزمه و
تشبثت به تشبث الغدد وتنطق بنطق الصديق فلا يهرب من النار ولا يتحاد احدهما ادتن
يقاتل معه ويقاتل معهما النار جميعا واعلم ان الجسد لا يتغير ولا يغوص في الاجساد الا ان يكون
روحانيا ويحول من الفساد الى الصلاح فاذا امات الجسد وفرق عن غلظ الصبغ وطرحت عنه غلظ
الارض وخشونة الجسد وصار لطيفا فعند ذلك يغوص لانه قد تحول من الغلظ الى الرقة ومن الجسدانية الى الروحانية
وعند ذلك يلزم الطبيعة ويثبت وما اهون علاجها انما هو تدبير واحد وعمل فرادح الناس بالرطب
والحار بالبارد وقال كانت الاشياء بعضها بعضا فانها عند المزاج لم ينقص بعضها بعضا ويسمى على حاله واحده
كما كان في البدو ويسمى بحقيقة مستحقه لاسم واحد ولم يزل المنفعة فيها بالقوه الا انها في هذه الحال الفعل
وتنزل الذكران منها في العلو ومنزل الاناث منها في السفل حقيقة روحانيه ثابته تترع لنا فوق وترزع في
الطبيعة البارده السفلية اما الهوا فمن اجل انه حار رطب فهو يجتذب اليه ما في العلو من حرارة النار وما في السفل
من رطوبة الماء فيمازجها ويلازمها اما الارض فبارده يرجع الى السفل وما به غير نديه فيشد بها الماء
ويختلط بها واما الماء فان طبيعته لسكين بذن لانه بارد رطب ويزاوجها ويدعوا الى الممازجة والتاليف
والاختلاط التي لا وبعدها ابدا ويصيرا واحدا الا ان الماء اذا سخنه الهواء يتحلل فيصير هواء وهو يحل
الاشياء ويجعلها طينا فيعين ويختم الطبيعة الرطبة ويخرجها على طبيعتها ويصير ممزوجا بالرطوبة وكذلك النار اذا
طفيت تنزل من الغلظ وسعة الحراره لمرارة الحجر الذي رفرته فتسحق ورجع صحيحا ولم ينقص اما الهوا اذا سخن
صار نارا محا وحل عليه من الحراره في وجه من السخونه في الهوا وقد كنت المنع انا اول ولكن اردت الايضاح
اعلم ايها السامع ان لا يمكن ان يجمع بين الرطوبة واليبوسة فيل يحولها عن طبيعتها وكيف تستبين ان يحول طبيعة
الرطوبة الى طبيعة اليبوسة الا ان يسعى بسرعة اليبوسة ولذلك بقتال شديد وعنا طويل وكذلك معي ان بعلك

الصبغ م

يمسك يبس الرطوبة يكون منهما فهكذا العقول فهكذا الماء يرفع الرطوبة واليبوسة وركبتهما وتطهر الرطوبة
يبوسة وكذلك قيل لانه لا يستقيم الا بتقليبهما اللطافة والرقة حتى يصير الروح جسدا والجسد روحا
ويجلس الهارب والاثر للجسد اثرا ولا لطف بل يكون كاللون الكائن بزهر كصوف البحر وعلى كل حال
روح الجسد واوجد جسد الغليظ فهذه الطبيعة يلزم ويعشق الروح ويتشبث بعد الاختلاط على
من السواد الذي يغشاه ويتغير حاله ولا يصير في عسله كما عدت حتى يصير كالثلج فعند ذلك
يعرف ما في داخله من الحؤول او الحيث السواد وغيره اعلم ان علمه بين ادخل النار وشواه وجد
شيئا ولا من السواد ولكنه اسود يتحلب وما الحجر حجر الهضار لا جسد وما الا جسد اصار
جسدا وقد دخلت عليه النفس فصار حيا لا يموت فكما ان النفس يدعو الميت ايها الجسد اخرج
وكذلك الجسد يقول ايتها النفس ادخلي بي مقدمة من اول الامر ومرة من اخره ومرة من وسط
والكلام كلما ادار في مواضع صحيح بالغ قال معدس الحكيم في تفسيره للملك ان الحكماء خلطوا
الكلام كالاحتجاج الله قال ومن نكت ان الهوا ان حجرنا واحد فانهم لم يعنوا شيئا واحدا جسدا لنا
لا روح فيه ولا واحدا روحانيا لا جسد فيه ولا رطوبة لا تربة معها ولا تربة لا رطوبة معها ولكن
عنوا الطبائع الاربعة الماء والنار والارض والهواء فهي النار والماء بالعكس في الصورة والهواء
والارض في اليبس غير محترم يريد بالظهور العيان والامتحان لم التدبير لانما الاسطقسات قال
بلوس الطبيعة تمسك الطبيعة والطبيعة تفرح الطبيعة والطبيعة تغلب الطبيعة فانظر الى الحكيم كيف جمع في قليل
من القول كثيرا من العلم واجمع بين ثلاث ازواج من ذكران واناث من اول العمل وتصير
من طبيعة واحدة ست طبائع فلا تحرج اذا سمعت طبائع ولا تظن انها اشيا كثيرة واعلم انها
طبيعة واحدة فان التدبير يوزعها بانث وتذكير فهكذا استوى الحجر ثلاث ازواج ذكورا
واناثا فاسمع قولي ولا تدهش مما ذكره الحكيم ان الطبيعة تمسك الطبيعة فانها ست طبائع في العدد
وثلاث روحانيات وفعل واحد واما انا لك على قدر معرفتي قال الطبيعة تمسك الطبيعة يعني الماء
يمسك النار والنار يمسك الماء فيصير روحانيا ذكرا لان النار يلطف فيهما ذكر والماء تعطه الانثى
فهذا اول روح وقال الطبيعة يفرح الطبيعة هو الروح الثاني الذي يكون من الماء المدبر تزويج النار
ومن الجسد المنقص الذي لا روح فيه فيصير ان اجتماعهما جسدا واحدا اذ كانت مونثة وقال الطبيعة
تغلب الطبيعة يعني الروح الصابغ اذا اختلطت بالجسد الحي فيصير عند ذلك جسدا روحانيا قال في الاستاذ
يمسك بوه الاكف بالجسم فيصير قوه مدبره ويفرح روح الجسم بالبدل فيصير جسدا روحانيا يريد بجوار كله

روحانات ثلاثة

جملا ثلاث تراويح وتراكيب

ان العمل حجر واحد وان العدد انما هو تفصيل منه وان في المدبر ثلاث تراكيب وهو كذلك الاول هو
تركيب الماء والصبغ والثاني تركيب الهواء والارض في الثالث تركيب الماء والصبغ الدهن والجسد
المحلول فهذه ثلاث تراويح وتراكيب قال ر وسيم من دخل في العمل فلم ير الالوان التي وصف
الحكماء واحدا واحدا فليعلم انه على غير طائل قال علماء العمل ان ليس بينهما خلاف لان في النار والارض المزاج
يعني الجواني البراني يريد ان المدبر فيهما مثل نار قال الا ان الرطب في الجاسي الكامل جمعهما جميعا حتى يصيرا
ماء اعني ان رطب النار والصبغ لانهما جميعا محلولان في اليابس الجسد المحلول يريد المزاج وقال ان النحاس
له جسد وله نفس فينبغي ان يهدم ذلك النحاس حتى لا يبقى فيه الا الروح الصابغ الذي يصلح لكل صبغ
وان النفس اللطيف التي تخرج بالتدبير والجسد الغليظ فينبغي ان يهدم ذلك الغليظ بالسم الناري وان يمر و
تعفن حتى يصيرا ماء ويبرم روحه الصابغ فيكون به التمام لكل شيء من النحاس واول كلام الحجر
وذلك عادتهم ان يسموه اذ قد سماه الوزير نحاس فقال له الملك كيف تقول ليس في الكبريت
ونحاس الفلاسفة رطب كثير الرطوبة قال له الجواب قد كانت رطوبته احدث التي جسده وفي قبره
قال فما لونه روحه ونفسه قال اما الروح فابيض واما النفس فسوداء حمراء واما الجسد فاسود ادهم
قال الاسكندر ان التحق بعضه ببعض وصلاه حصينة لئلا يذهب الروح والنفس فلا ينتفع بالجسد في
وقال اذا اجتمعت السبعة فكان رطوبتها ويبوستها ونفسها وروحها وجسدها شيئا واحدا
فقد تم الاكسير في جميع صفاته يعني بالصلاة الالة التي يدبر فيها التدبير بالنار وغيرها فكان الصلاة
الراوق في كلام فيها قال هلاس لا يبتدأ الا بعد الاماء والنار والماء المدبر هو
الروح الاكبر انه يكون الروح الاكبر بالماء الماء الحالف والنار نار الدهن والماء المدبر
الجسد المحلول فانما هو الروح الاكبر انه يكون الروح الاكبر قال انهم انما جمعوا بين الطبيعتين
وقال الحكماء انهم انما جمعوا بين الطبيعتين ثم وضعوها في الشمس حتى انحل ولا ينحل الا في الشمس
الحكماء فانه المرقي وهو محلول ابدا واذا اجتمع مع اخلاطه فعند ذلك تخص بعض لانه تعرق وقال ان
لم يبيضوا الطبايع لم ينتفعوا بها وتبيضها حلها وحلها ان يصير ماء ثم تركيبها عقدها
وعقدها ان يصير جسدا كما كانت فيصير الجسد بعد ذلك روحانيا لطيفا وحل في الاجساد وصبغها
قال الحكيم اعمد الى الحجر الذي اوجب روحه ونفسه واخلطه مع غيره حتى يصير روحانيا فعند ذلك يمسك
ماء الكلس والزاج ذلك الروح وقتصرها الكلس روحانيا من ذلك الماء الروحاني على الجسد
روحه النقل فنقول اخلط بغيره حتى يصير روحانيا تعني اخلطه بالماء الحالف حتى يحل ويلطف فعند ذلك يمسك

بمسك ما الكلس فصح ان القول ما قلنا فقال امسك الثابت الطيار فيغلظ الطيار ويخفف الطيار الثابت
فيلطفه وقال ان اردت ان تزرع شيئا فاشرا ثم فاعدا في الارض فزدها من الماء فانه يعفن
ما فيها ثم ادخل عليها الهواء العالي فانه ينميه ثم اتبعه بالنار المتعالية فيطبخ ما فيهن ويلزم بعضه حلل الجسد
المكلس ثم امزج به الدهن المحلول ثم امزج به الصبغ قال ابطوس علمك بالزوج الهارب الثابت
والمحترق به فاجعله جسدا ثم انظر ما يعمل وقال الكلس تعلم كيف تمزج الارواح وتميل الاجساد
وتردها عليها وتحييها بلطف من غير عجلة ثم نهيم تعرف ان كنت تحسن التعفين والتطهير والحل والتركيب
تم عملك قال هرمس ان المغنيسيا اذا اردنا ان نبيضها صبغناها بالكبريت الابيض وحمرناها بالكبريت الاحمر
عن المغنيسيا النفس فيقول ان اردنا ان نبيض الكبريت الابيض عقدناه بالماء واذا اردنا ان نعمل حمرة حمرناه
بالدهن فهذا تبييض القوم للمغنيسيا وتحميره قال روسم الاصباغ كلها اسماء فاذا [illegible] الحكيم
قد سمى واحدا فهو صدق لان المركب حل الماء والصبغ واحد الا انهما ماء واحد المحلول وقال
حكيم او ان يرى [illegible] لم يكن [illegible] فنارا ولا ماء وناما اخالدا ولا احمر الذهب ولا المرق ولا هذه
الاسماء الذي سموه بها ولكن لما خلطنا الاجساد ودبرناها صيرناها ماء اخالدا ومرق
الذهب واحمر الذهب وجميع ما سموه بعضهم بعض الماء فلما لم يكن [illegible] فنار العرم لم يكن وضع الى
لم يكن وجه محلول لان الخالد هو الماء الثابت ولا احمر الذهب يعني الذهب المبيض يعود فلما جمع هذا
كله في الماء صارت [illegible] قال روسم علمك بالماء المركب بالكبريت فانه الذي يعمل المغنيسيا
جميع ما ذكرت لك فهو الكبريت الذي خلطت بالماء في اول التركيب يعني الصبغ يقول به الذي يصبغ و
يصبغ به وقال واردت النفس من قول الحكيم فانظر كيف قال الواحد معاشق النار والاخر معاد
ما داخلطه فانك النار وقال الكبار [illegible] الكبار يمسك والرطوبة يمسكها من الرطوبة الكبار
ان الطيارة بالنفس [illegible] كبريت ثم قال في الرطوبة لانها محلول يمسكها من الرطوبة فهو جسد محلول وقال
انه ان الكبريت وحده كان لو [illegible] ويحرق ولكن اذا مزجته بالطرون والملح نفع ولم يفر ولا كما
اذا انعقد طبخه عرنها الجسد المحلول ثم قال ولا اسما اذا انعقد حفظها حلها لان المزاج في يقع
اولى ومن جسد فلم يضره الاجساد ولا احسن دواء لا احسن ولهذا يريدون ان يحللوا الاجساد
وامزجوها بالارواح فانه يتولد منها اخو لا هو لا في غلظ الجسد ولا في لطف الارواح قال
بعض الحكماء اعلم ان الخلط الذي يكون من العمل مركب واحد فيه الذهب والفضة ولولا ذلك لما يكون
ذهب ولا فضة الكل يعصه العامه ولا درهم بل حر منهما انما سميه الحكما ذهبا وفضة بالقوة والعاقبة

ربيعها زيبقا واحدا وقال ان اردت الحق فان الزيبق هو الذي تقلب الطبايع فان الطبايع قبلتها الا
ويه تجعل ارواح الطبايع بعضها بعضا ويمسك ويخلط فاحكم عملك بالماء الحريف واعلم ايها
المراة ان احكام عملك في الخلط والمزاج ولو كان سهلا ما شك الحكما شدة تحكيم ينبغي ذلك فسل كل من ان نصير
من الاجساد ماء دائم الصبر من الاجساد ماء دائم الصبر من ذلك الحجر الجسد ... وحاصا ينبغا نافذا
في الاجساد فهو المركب الواحد الذي اعلمتك انه صار طبيعة واحدة فسماه ذو مواط بعشرة اسما فجعل لكل
اسم تدبيرا على حدة وانا امرك ان لا تشتغل باسماء وتدابيره انما هو اسم واحد وتدبير واحد فعال
وقال ان احسنت اذابة الطبايع عند خلطها نلت الذي تريدين من الصنع وقد اديتك ان الاذابة
لا تكون الا بالطبخ والسحق والطبخ لا يكون الا بالنار والسحق بالماء واعلم ان الالق هو الرطب والطالب هو الذي يس
فعليك بسدة الطبوخ وقال اخلط الزيبق بالكحل البحري فقد ميز لك ان تعلم وقال اجده في الكحل البحري
في ذلك الكحل البحري الاجساد والمقابر كلها الماء لا تجمد الا بالاجساد والسداد واعلم ان لم تجمد الماء في جميع
الاجساد لا تكون قاما فان تلك الاجساد ميز لك ان تخلط فيها الماء والصمغة واعلم انك ان خلطت الماء
بالاجساد ولم تكن هناك الصمغة لم تجمد فان الروح لا يمتع ولا يثبت ولكن ان خلطت الصمغة مع الاجساد
تجمد الماء وتثبت الروح وصدقت قول مارية احلوا الاجساد ولا اجساد ... الاجساد لها اجساد وتبيع
ان مزج الماء المصبوغ بالنفل المحلول ثابتة عند النار وان حمل قدره ... اقام معه قال روسم لا تبالغ
بالاسماء فاذا رايت الحكيم قد سماها واحدا فقد صدق لانها تركت حتى الماء والصبغ واحد الا انها
محلول واحد قال اوطس كن عجما طي اراد ان من الروح لما به حتى تحده قال في ذلك غير كل
ابدا قال افلاطون السماض بالحليق يعني بالماء والخمر بالكبريت يعني بالذهب قال مهرارس الالا
كلها مشعر ان تحرق لا تحله ميعرا ان تموت بقول الكبريت ان نظهر كلها النار ولا شعر ان تحرق وطل انها تحتاج
الى حرق الحديد وحده قال سرحس ... اسل الفعل انك احدث النحاس والحديد واذبتهما وعاد
كل واحد الى القسم طبع نفسه ولكنك ان احدث النحاس والحديد عشرة دراهم مادة من عشرة دراهم
ما دام تمر خبه امتزجا امتزاجا لا يفترقان ابدا هو ازدواج المزاوجة وقال كذلك اذا اخذت ميتا
فلا تزال ما كل التراب تطهره حتى يصير ماءا اباب ويذهب عنه اعراض السوء فاذا اردت
عليه الروح ... الاجساد في الروح فلا يصل اليها الف ... بعد ذلك ابدا وقال من الواحد
اثنان ... الجواز الروح والنفس ومن الاثنين الثلاثة يعني ... ومن الثلاثة اربع يعني الصبغ وقال
من الركب ما هو اعسر من النقص ومن النقص ما هو اعسر من الركب فتركيب الثابت اعسر من نقضه

فيه اشارة الى ... اذا ... وفيه ... تمام

ونقض الماء من الحجر عند تركيبه وقال اذا ابيض الثقل الاسفل يعني الثفل الاسفل صار غطا للماء الرطوبة
والدهن الذي خرج منه فاذا رددت عليه الصبغ الاسفل الذي لا نار الاعلى بالنفس والروح الاولى فاذا
الصبغ صبغ والقمر هو اسم لسك الفم وادخل عليه الاكسير فالقمر الحجر الابيض والاكسير يعني الارواح
لانها كلها صباغ ان وكذلك قال من قبل احملوا الحجر بالذي الاول صبغا الحجر الاحمر الثاني فيصيران جميعا
صبغا للشمس والقمر وقال الاكسير غير الاجساد ولان الحالة تجعل الاجساد حالة قال في كتاب العدة
ان لم يلطف الطبائع ويجعلها ماء دائما لم يصبغ شيئا قال حل الاجساد وذلك مما يدلك كثيرا
الكثار ان احكمت صنعتها فالشعب كذلك الحوامض والعيان مما الكبار الاجساد المحلول و
الشعب الراح كل واحد نوع منها قال حلل هذه الميتة واعقد بها هذه الحية تسم العمل بك قال
الرهق الماء والكبريت الدهن والشث في الصبغ والمغنيسيا الارض قال التجارب يلطف مرفق
مسخن والبارد مكثف مصلب مصمم والرطب منقل مرخي واليابس مخشن مفتت منحج مطيب ومياه
الصابون انما يثبت ربما قال التنكيه الجيف والخل الحامض يستنظف الاجساد ولكن يختلط بها
من الارواح اللطيفة قال ابو الروح ينبغي ان يكون الزبل تحت الدواء وفوقها قدر ... وادلا
نحو اميل منه في الشتاء في الحفرة في الارض قدر زراعين وفي الصيف شبرا ... يكون فيه
وان يبس الزبل حايل رش عليه ماء واوسع واره الزبل في الشتاء ثلاثة ايام وفي الصيف ثلاثة ايام
قال سالم الحراني في رسالة قال الحكيم الحكمة ان هما العلم والعمل فالعلم هو الجزء السابق و
العمل هو الجزء المسبوق ولا سبيل لاحد الى الفعل الا بعد سبوق العلم به فينبغي لكل من اراد صنعة
ان يكون اعلم بالشي الذي يريد صنعته فان المتكلف بصورة قبل تصويره وقد ينبغي لطالب
هذا العلم ان يعلم اولا ثلاث خصال وهي هل يكون ام لا وان كان ممكنا والثانية كيف يكون
ثم ينبغي له ان يعرف ما في هذا الاكسير الذي يوافق هذا العمل ويلزم هذا الجوهر ويلازمه ويثبت في النار
سوحه كامل ينبغي ان يكون من جوهر الارض ام لا ولم ذلك وما الدليل عليه فان العلم الكامل الموثوق
به انما يكون من المعرفة بالعلة التي من اجلها يكون المعلول ثم ينبغي له بعد معرفته بهذا الجوهر الذي منه الاكسير ان
يعلم معه كيف يصبغ اللون المراد وما الصبغ الحق وعلى اي وجه يصبغ وبأي هذه الوجوه ينبغي ان يكون
عمله في صبغ الحق المراد لعلاجه ولم ذلك وما العلة التي من اجلها يكون وما الدليل عليه ثم ينبغي ان
يعرف الطبائع التي تحدث في الطول الالوان وعناصر الاجساد باذن الله تعالى واعلم وجه العمل
وفي اي تلك الوجوه عمله ولم ذلك وما الدليل عليه ثم ينبغي له ان يعرف الروح وما قوتها وما عملها

بقيه

وما عملها وماذا تدبير يكون وكيف يقوى على تقليب الكيان وتغيير الالوان ومزاوجة الجسد ومجانبة لطافته
ولم احتاجت العلة الاولى الى هذا العمل وما الذى يلزم عقبه ثم يسئل ان يعرف الروح وما قواها وما عملها
وماذا تدبير يكون وكيف يقوى على تقليب الكيان وتغيير الالوان ومزاوجة الجسد ومجانبة لطافته ولم
احتاجت العلة الاولى الى هذا العمل وما الذى يلزم عليه والعاقبة ليعلم ان ما بال العلة عملت من السفينة
وزعموا ان العمل لا يكون الا بهما وما اضطرهم اليهما واى قوة لهما وما بال هذا الامر لا يكون
في غيرهما كما زعموا ثم يسئل ان يعلم ما تدبير العمل من التحليل والتركيب وما علم كل واحد منهما وما اضطرهم
الى النقصة واللطافة والتركيب بعد ذلك وهل في عالمهم ان ذلك التكليس زيادة كيف هي او نقصان
زيادة من قبل فان زادوا فما تلك الزيادة وان نقصوا فما ذلك وان لم يزيدوا ولم
ينقصوا من هذين الوجهين فما ينفعهم في التقطير والتركيب والتكليس من زيادة التدبير ثم يسئل ان يعلم كم التدبير
وكم وقت كل تدبير وما مبلغ القوة العاملة التي في المركب من تغيير وكيف تحدث وعدد ذلك القوة
بعد الفضل الباقية ويسئل ان يعلم ما مقدار السخونة التي بها تقوى الروح الحالية في التركيب على الثبات
والبقاء وما الدليل على ذلك ويسئل ان يعلم متى مع النفس مع الجسد اذ هما اختلطا وامتزجا ام
تفرقا بعد اجتماعهما علم ذلك وما الذي تكون عليه مثل هذا لطالب هذا الامر من معرفة هذه الخصال
بحدود صحيحة وعلل معروفة قائمة دالة على المعلول وانه لا سبيل الى حقيقة من الاشياء الا باحدى
خصلتين اما بتعليم معلم او بتعليم من فيلسوف حكيم يسهل في الذي يريد ضعفه من حاجته علم حق فاما
بعلم المفلس فلا سبيل اليه في هذه الصناعة الا بالنظر وتصحيح الفكر فيما خالف العقل بالرمز والتلبيس الموجود
في الاصول التي تحدث الاشياء ليكون عونا على اصابة حاجته فان زعم زاعم ان هذا الامر يصاب
بالعقل والتجارب من غير سبق العلم فان بعض علماء الحكمة قد علمنا انه لا بد للمجرب المتعقل من اعمال
الراى والظنون فيما يريد تجربته وان الظن احد جزئي المعرفة وذلك ان المعرفة جزآن احدهما يقين والآخر
ظن والظن ايضا جزآن احدهما حق والآخر باطل فاليقين كما يقول القائل ان النار حارة والمعرفة وقوله
الماء يسخن فلا يشك في ذلك ... قال ان النار حارة وان الماء يسخن فان ذلك عند سامعه
ما لم يلمس موجود ظن لانه قد يسخن ويبرد فان المتعقل الظان عز وجل اذا اراده ... يكون ما يسبق له
من ظنه عند تجربته ظن حق ومثل ذلك لو ان رجلا اراد الحمام صفحة الدنيا لم يكن بالحمام علم لم يكن
له بد من ان يكون له يريد من ظنه فيقول احميها واضرب بلبنها فاذا فعل ذلك ولم ينجح لم يكن له بد من
ظن آخر فيقول الخمسة والماء واضربها جميعا فاذا فعل ذلك ولم ينجح ظن ظنا آخر فلا يزال بالظن الظنون

حتى ماتة الحق الذي هو الحي لها في النار لا غير فخذه ذلك لصعب حاجة فعند استبان انه لا يسهل لاحد ان يضعه
الا بسهو في العلم بها وقد صد العلاقة بال للتقيس والظن الذي يستقيم المتفكر في كل ما يريد صنعه حدود ا
صحيحة منهوه وكتب تعليمهم لكيلا يشكل عليهم اذا نظروا وفكروا في امر حدود الحق والباطل حتى يصحح الفكر بالعلل الموجودة
العارضة لتحو بر العوبه من المعلول الدال عليه لان كل حد يكون على المحدود ولسيا فانه يكون يقينيا اذا كان موجودا
جوهريا لازما كليا ويكون ظنيا اذا كان مجهولا عرضا مفارقا جزئيا فاذا استبان لهم العمل لا يسهو العلم
قبل العمل فمن متعسف من ادعى معرفة قبل علمه وتقينه قبل في عادية ان قوة الامانة لنا ونحن مشتوق في كتبنا هذا
حد الامر واصوله وبعد ان سلح علمها من رواة الكتب وطول الفكر وتامل امثال الحكماء امورا نرجو استبانها منها
والناظر فيها والمفكر في معانيها ووصولون فيه ما قدرنا على صفته الا ما لا يجوز وصفه فاستر فهمك ثم يتبدى
فنخبر ان هذا العلم كله من هذه الاربع وان بعضها كما رجع لبعض معمول بالهوا كما قال الفيلسوف وان من
هذه الاربع امهات اصول وان منها مواليد محدثة فالامهات الاصول الماء والنار والهواء والارض
والمواليد الحيوان والنبات الذي هو من مركب هذه الاربع معتدلات المزاج مطبوعات بالروح الحي والكيان
الفاعل فاما سوى الحيوان والنبات فاما هو ابو المنية وجواهر كائنات في البدء وعقاقير
مفصلة منها فليس في الارض شيء منعقل من طبعه الى طبيعة ومن جوهر الى جوهر الا بالروح الحي والكيان الفاعل الذي
في النفس الحية فاذا كان هذا هكذا فلا بد ان يكون القوة الملهمة لتقليب الكيان في اللون انما في الحيوان والاجمال
النبات فانه ليس احد من الناس يقدر على اخذ روح حية الا ان يكون في شجرة او حيوان هذا يدل على ان الاجمال
الناس من فعل الاكسير الذي يتخذ من الحيوان اما ما عدا ذلك من صنع الشي يتوهمه هو ان يظن ان الروح الفاعل
المتحرك لازمة للحيوان في كل الابها وليس الامر كذلك لان كل ما يحصل من الحيوان يفصل منه تلك
القوة الفعالة وليس يحتاج الى تلك في الصلاح انما يحتاج الى الطف طيار نافذ غير محترق متعلق بمارح
وهو مع ذلك قوي على النار ولكنه شديد الميل والافراط الى الحيوان فاعتمد عليه الهواء الى البسط النامي
في ذلك هو ان كان سقوط الميل الى الحيوان فعالم به فلذلك حكينا كل ماتاره واما الطبائع المولدة
غير مولفة تولفت في النفس الحية فانه لا قوام فيها للروح الحية وما لم يكن فيه روح حية لم يقدر
على تقليب الكيان والالوان هب وان الطبائع الاربع ثلاثة منها عوامل وواحدة منها معمول فالعوامل
النار والهواء والماء والمعمول هي الارض واما النار فانه لا قوة فيها الا على التحليل وبعض التركيب الا في
واما الماء فللتحقيق وبعض التركيب بالتبليل واما الهواء فانه مزاج النار والهواء والماء قوته [illegible] ولين
وان اللين يحدث على النار من اوفقها الحد من السواد والسائل وغير ذلك هو شبه الالوان التي تحدث

ر
متعسف

تحدث في السحاب من شعاع الشمس ولبعث بالوان ثابتة وكذلك ما يحدث من الماء والهواء غير معقد ولا
ثابت ولا مصبغ اصبغا اصيلا والصبغ كله صبغان اما صبغ جسد بجسد واما صبغ جسد بروح اما الاول كالوان
في الثوب الابيض وما اشبهه من سواد وغيره من الالوان التي تحول بين الابصار وبين النفاذ الى
المنظور اليه وبعدا عمل الجهلة وهو التصاعيف الحركات فيه غير ثابت واما الثاني فهو بعلة الجوهر من جوهر
الى جوهر بعكس من لون الى لون غيره كنقلة الكيان الغذاء الى الجسد دما ومخا وعصبا ولحما وتبدله
الشعر الاسود ابيضا وبعلة التراب شجرا والشجر حيوانا في تصيير التراب شجرا والشجر لحما ودما وهذا اصبغ الفلاسفة
وبه عملوا واياه طلبوا فمن اجل ما ذكرنا احتاج الفلاسفة لتعظيم الى الحيوان ومن الحيوان الى بعض الطير وحيا حيوا
من تدبيره الى التحليل والتركيب فاما التحليل فاسقطهم التراب الارض لا ينقلب شجرا والشجر حيوانا
حتى يلطف بلطافة الروح لان اللطيف باللطيف يمتزج واما خلط النفس بالجسد اذا كان الجسد على مقدار
لطافة النفس ولم يستحيل الى امراوحة الروح بالجسد حتى يصير الارض ماء والماء نارا فكذلك صيروا الحكماء
وانما اوردهم الحكماء التي وصفوها في اسرارهم وكتبهم ان يكونوا احلوا الجسد لون النفس من اللطافة وكذلك
البيض الذي هو غاية التحليل لان النفس بيضاء والجسد اذا ابلغ من لون النفس من اللطافة صار ابيض بعد
ذلك لحجر الارض ويتقلب الى ما قلبت من الطبائع ولطافة وعكسه الى ما تريد وكذلك قولهم في التكليس
فان تغيير الكلس هو اخو من الارواح بالنار وكذلك قولهم هو الجسد المركب بالروح فهو الجسد الحجر
والروح المركب فيه بالنار واما الاحراق فانهم يعنون به الالطاف والتحليل لان النار تحرق الاجساد
ويلطفها وذلك نارهم الذي هو التركيب الحي بلطف التركيب الحي بلطف الاجساد ويخرجها
بين صفوها وكدرها فعند ذلك تسمو الصفوة النفس والعكر الى اسفل الاناء الرماد وتسمو الى الاعلى لانه
قد اخذ صفوه وبقي كدره كالغذاء الذي ياخذ الجسد صفوه ويخرج ثقله واما قولهم في اتحاد الروح والجسد
المغتذي فان الروح هو الروح الذي يريدون الا انه بالجسد وحيد المغتذي هو الجسد الذي يحلونه حتى يركبوا
فيه الروح واما المغتذي فهو اسم المركب الذي هو الجسد والروح جميعا وهو المركب فان زعم زاعم ان في
كل جسد يحل فان الدليل على الحلال كل جسد يقبل الانفصال في التباين وكل قابل للنقصان في الكيان
فهو منحل وذلك بالمباشرة وبتكرار التدبير وعند ما يحتج الناس لم يكن العلامة كما هم من اشتباه فاذا
بلغ التدبير غايته تبيض المركب في رتبة الطبيعة وحب الطبيعة الطبيعة كما قالوا ومعنى قولهم الطبيعة باحيا
هو الهوى قبل التركيب لان الروح يقال لها الكيان فكذلك الجسد في حال استوائه بلطافة الروح
يسمى عندهم كيانا وكذلك يتبدل في اللطف والتحليل ثم جسده بعده واما قولهم الطبيعة ثم الطبيعة

صح في البيضه

والسداخل والانضمام والانحصار من قوى فراق من الرطوبة للنار وقال الحكيم امسك الكباريت بالكباريت
الرطوبات بالرطوبات وذلك انهما مركبان والحد كل واحد منهما مركب واحد مثل الرجل والمراة في الرجل
مركب والمراة فالرجل مركب في المراة مركبة فاذا اجتمع وازدوجا تخرج منهما مولود وذلك للشهوة
التي جعل فيهما فلزم بعضه بعضا وفرح بعضه ببعض فقد ثبت هذا القول ان الصبغ في العاقبة
يمسك يعني الصبغ بالدهن وهما كبريتان في الرطوبة بالرطوبة يعني الماء الجسد المحلول في المركبان مثل الرجل
والمراة فاحدهما هو الروح والصبغ النحل وهو حار ذكر والنبات الارض في الهواء وهو بارد
انثى قال وانما قالت الحكماء الاجساد وما الاجساد تصبغ ونحن نعلم ان الصبغ لا يكون الا من
الكبريت والصبغ تام مقابل للنار يعني بالصبغ الصبغ وبالكبريت الادهان وقد سمي الحكيم النفس
هوائيا لان الاجساد الثلاثة تثبت بالزوابق فيتحول منها وهي الاباق الى الهواء يعني
بالثلاثة الدهن والصبغ والابق الماء والصبغ ورب الريح اللطيف فيتعلق بهم الدهن في
الجسد وقد قال الحكيم حد الصفائح فالقها في الحل يعني بالصفائح الجسد وبالحل الماء الحار لكن
فهذا القول علمنا ان الجسد يصير رطبا اذا اختلط برطوبة الجسد يعني الجسد رطبا اي منحلا و
يصير الرطب شديدا اذا اختلط بالشديد يعني يصير الزوابق ثابتا صابرا فاذا [illegible] فصار صعدا
فقد صار الرطب والشديد شيئا واحدا فهذا قال الحكيم ان النحاس بمنزلة الانسان له روح ونفس وجسد
وانما يستخرج تلك الروح بنار اللينة التي تشبه حضانة الطير وتلك الروح هي الصبغ فاذا صار صبغا قابل
النار وقوي عليها فهذا الذي عنى الحكيم بقابل النار لانه كان ابقا فصار ثابتا وانما صار الى هذه
الدرجة من القوة الى النار والصبغ لانه تشبه الاجساد التي دخلت معه في التركيب حتى صبغ احمر
لا يتغير وذلك لم تشبههم الكبريتة التي لم تعفن تمتزج الذي نعفن يعني بالصبغ صبغ الاجساد ونفسها يعني الافعال
وقوله الكبريتة التي لم تعفن يعني الصبغ لانها لا تحتاج الى الرقيق ويحل الكل بن عقبا الدهن المعفن
وقال بعض المحدثين انا لما نظرنا في هذه الصنعة راينا المطلوب منها الصبغ فنظرنا من اين نخرج الصبغ
فراينا الصبغ صبغين صبغ جسد لجسد وصبغ لممازجة فهذا النوع يقل صبغه جدا لان الفضة لا يمكنها ان
تصبغ النحاس الا بالممازجة والمجاورة [illegible] كل جزء الفضة الى جزء النحاس لم يبلغ النحاس كثير صبغ
فلما علمنا قلة الصبغ في هذا الباب طلبنا الباب الثاني فوجدنا صبغ جسد بروح وذلك صبغ الروح الذي
يبيض درهم الف درهم من النحاس وانما صار كذلك لان الجسد مثقل غليظ غير منبسط والروح مطلقة
نافذة لطيفة منبسطة فطلبنا الصبغ من الروح فنظرنا الارواح للطافتها تتوهن عن النار فطلبنا حيلة لتقييدها د

هذه المقالة في توضيح التعليم وبيانه

امتناع

وجب فيهما من الفوارق تقسيم والصبغ فلما نظرنا في ذلك رأينا انه يمتنع ان يعقد الروح بالروح لانه اذا اجتمع
ما لا طول له ولا عرض ولا عمق الى مثله لم يحدث من بينهما طول ولا عرض ولا عمق والكتاب هذه المقدمة
صحيح كان الوجه ان يكون حين يجتمع الطيار الى الطيار لم يحدث من بينهما ثابت فيعلم عند ذلك ان عقدهما لا
يكون الا بما ضاد اوثانيا في البيان كان علته اتم في الحجارة فيقسم كذلك اذا اجتمع الطيار الى غير الطيار كان
من بينهما طيار وانما هذا في الحجر لانهما الواسطة وصارت حاشيتيها في الوجوب والممتنع لانا
اذا اجمعنا الطيار الى الطيار وجب ان يحدث من بينهما طيار وامتنع ان يحدث من بينهما ثابت واذا اجمعنا
الثابت الى الثابت وجب ان يحدث من بينهما ثابت وامتنع ان يحدث طيار فصار هذان حاشيتي الوجوب
والامتناع فصار الطيار مع غير الطيار واسطة فوقعت في ممكن الحجارة فلما صححنا هذه المقدمات
طلبنا ذلك تمثيلا لنوضحه وانما نمثله في السواد والبياض فجعلنا السواد كالثابت والبياض كالطيار
وقلنا اذا اجمعنا البياض الى البياض وجب ان يحدث من بينهما بياض وامتنع ان يحدث من بينهما سواد واذا
جمعنا السواد الى السواد وجب ان يحدث من بينهما سواد وامتنع ان يحدث من بينهما بياض فاذا جمعنا بينهما
الى السواد جاز ان يحدث من بينهما بياض فاذا جاز ذلك بعلة ما كان يجب بعكس تلك العلة ان يكون اذا جمع
السواد الى البياض جاز ان يحدث من بينهما سواد فنظرنا بالعلة التي توجب من اجتماع الابيض والاسود ابيض
مرة والاسود مرة فاذا ذلك الحكم من الاستيلاء بالقلة والكثرة واللطافة والقوة فاما الاستيلاء
بالقلة والكثرة كاللبن الابيض يقطر فيه قطرات من حبر اسود فلا يبين فيه ولا يغير بياضه لقلته وضعفه واستيلاء
الكثير وغلبته عليه وهو مع ذلك قائم بعينه فيه لم يتلاش ولم يتحول الى البياض ولكن استغرق في اللبن لقلته
والدليل عليه انه متى لحقته مادة من جنسه ظهرت كما انا لو ادمنا ان نقطر في ذلك اللبن من ذلك الحبر لما
لبث الا قليلا حتى يظهر فعل السواد بقوة المدد له ولو كان بطل واستحال لكنا لما كانت المادة تظهره
لكان حكم المادة حكمه فهذا اصل الاستيلاء واما علة اللطافة فكالقليل من العصفر يصبغ الثوب
البسيط وكثير الاصباغ وذلك للطف الخلط وانبساطه واتساع اجزائه وهو ما ذكرنا في
الكثير واليسير انه لما علمنا علة الاستيلاء علمنا انه اذا اجتمع الاسود والابيض عند ان جاء منهما
ابلق وكذلك اذا اجتمع الطيار والثابت عند ان جاء منهما لا ثابت ولا طيار ولغلبة اوائلهما يكون
الهيئة والنقص فان غلبت اوائل الطيار كان الاكسير الطرح خفيف جدا وجانيا سريع الانسلاخ وان
غلبت اوائل الثابت كان الاكسير غليظا قليل الغوص والطرح شديد الجسد والنفوذ بطيء الدخول في
الجسد وان اعتدل امراهما كان لا شديد الغلظ ولا جافيا منسلخا وقال بعض الحكماء من الحكماء للعقد

منها طالع الحكم المنقوش في فلك الشمس على المطهر الوسطى وهو النقش الذي كان على خاتم نبي الله سليمان ابن داود عليهما السلام
ولنوهل الطالع الشريف والنقش العظيم اطاع الله له من جميع الخلائق من الجن والانس والملك والمعدن والنبات والحيوان و
النجوم والاجرام ١٨ الشمس والقمر اذا اقترنا فيهما بحسب البروج والطوالع والحدود والخطوط. والنسب الطوالع ما المنحوس منه قابل
والمسعود منه نافع فان اقترنا في المثلثة النارية على نسبة الثالث والسعادة يولد منهما طالع هبوط الشمس وانواع الاشخاص
الى عدم الملك المذهب وان اقترنا في البروج الهوائية مع السعادة والسلامة فانه يولد منهما [illegible] طالع كريم
وان اقترنا في البروج المائية مع السعادة فانه يولد منهما طلسم جامع ومطلق نافع وان اقترنا في البروج الترابية فلا يصلح الا للشر
والاعمال الفاسدة في التعريف واعلم ان اسرار [illegible] في كل شهر علوم لمن يعرف صناعة التحليل والتركيب في الحكمة الشريفة
لان صناعة [illegible] الا ان صناعة التحليل لانها هي الاصل الجامع لمعرفة جواهر الاشياء كلها والوانها ونسبها واما صناعة
التركيب فهي المحمول على الموضوع الاول من صناعة التحليل [illegible] لان للعالم صناعة علم [illegible] بالاحكام النجومية من صناعة
التحليل والتركيب وكذا القول اتم في العالم الصناعي وفي علم الميزان [illegible] وجميع التراكيب المسؤول منها ما يطلع عليه
اكسير فلا بد من جمع ذلك في صناعة التحليل والتركيب لحصول الشاع في التسهيل والتعديل والتقريب واعلم ان في اسرار اجتماعهما اسرار
آثار كل عامل في اشخاص العالم و في اسرار المقابلة بينهما اسرار [illegible] في تكوين العالم ومن اسرار الاجتماع والتقابل اسرار ما يتكون
في العالم من مادة وهيولى وصورة ومن اسرار المقابلة اسرار ما يكون فساده بعد الكون او ما يتخلص من فساده وكل ما يمكن ان يتولد في العالم
من مادة وهيولى وصورة وان الحاصل بالعلم بالتحليل والتركيب هو العلم بالمقابلة والمماثلة لان يعلم ان كل اجتماع واستقبال ما يتولد من النتائج
وقس عليه كل باب علم التدبير والميزان والعلاج وكذلك كل اتصال [illegible] واسراره [illegible] بحسب ذلك اتم وان البروج النارية تدل على
علة الحرارة واليبوسة وفي الترابية على علة البرودة واليبوسة وفي الهوائية تدل على علة الحرارة والرطوبة وفي المائية تدل على علة البرودة
والرطوبة هذا القول كالعلم بالمماثلة واما المقابلة فهي على وجه آخر لان البروج النارية لا تقابلها الا البروج الهوائية والبروج المائية
لا تقابلها الا البروج الترابية وبحسب ما ذكرنا تتحصل طبائع المكونات للبعض بحسب العوامل والقوابل والمولود والآثار
ويلزم ان حصل الشمس والقمر كل منهما يمكن ان يتحول الى الطباع الاربع ويمكن ان يصير حصل الشمس حارا يابسا ناريا فعالا تام النضج
والكمال ويمكن ان يكون حصل الشمس حارا رطبا [illegible] يولد منه [illegible] التام ويمكن ان يولد منه اكسيرا ويمكن ان يكون حصل الشمس
باردا رطبا [illegible] على علة المائية الباردة الرطبة المعدنية فيكون هيولا للصورة والمادة التي يولد منهما لسان الفلاسفة
في التدبير [illegible] فانه اصل كبير [illegible] على علم كثير من اسرار المقابلة والمماثلة وفي معنى [illegible] الكلمتين الدلالة والمدلول
على مصطلح القوم كان لفظ الكلمة الدالة على العمل الكلي المسمى بالتشميع لا يعلم العمل بين المقابلة والمماثلة واعلم ان في اسرار
الاجتماع والاستقبال اسرار كل المفاتيح لكل عامل وعامل وتحليل وتركيب وتعديل وترتيب ١٩ اعلم ان القرآن [illegible]
في العالم الصناعي كان في مصطلح القوم علما وعملا فيولد منهما في التدبير المادة الالهي المعقول منه والمحصول [illegible]
الاكسير واما في صناعة التركيب فيولد منهما تركيب يولد منه الاكسير المناسب لذلك التدبير [illegible] كحصول
النتائج والعلاج [illegible] كشف الحجاب والثالث لحصول النكاح ووجود الحمل ليولد منه ما شاء الله [illegible]

٢٠ واما قران الزهرة مع زحل والقمر فعلى
وجهين فاذا لطف الزهرة فانه يغلب باطنها ظاهرها فانها ... ونحوه فاذا قارنت القمر استحالت الى ... المبرات ... الاولى فاذا السمرت على طاهرها مع الطهارة والنعاد في لتعدل وقارنها القمر فانه يغلب باطنه
طاهره وتصلان بفلك الشمس ٢١ واما القران الواقع بين العطارد والقمر فعلى وجهين احدهما يمكن ان يكون منهما
في الاستحالة الحداثة حد اعمرى في الروح الحارة اليابسة والباردة اليابسة الثاني اذا كان في الروح الحارة الرطبة
والباردة الرطبة فيتولد منهما جسد روحاني يجري مجرى في المواليد الشابه واما المواليد الملاصقة من القران الكاين
بين ل ى خ فاذا اراد الحكيم ان يقارن بينهما ويحلها بالحدود القمرية فانها يحتاج الى يعمل في سواد الكم والكيف
حتى يتولد منهما جسد واحد يجرى بان على الخلاص ٢ ل ى س مع هذه الاشارة القران لا بركب ورب معل ان سعلت باطن
زحل الى طاهره وظاهر المشترى الى باطنه مع الخلاص ونعوم زحل حتى يقارن د رجه شرفه في الميزان ونعوم المشتري
حتى يقارن درجه شرفه في السرطان ونعوم الشمس حتى يقارن د رجه شرفها في الحمل فيحصل التعديل في التركيب
والمزاج فيظهر سر النابه الكنف والتركيب والمزاج في الميزان انهم مع السرور والابتهاج ٣ ل ى ٥ اذا حصل هذا القران مع
الطهارة والنعوم حصل من التركيب جوهر كريم ٤ ل ى د اذا تم القران بينهما فان روحانيتها الكاسه تطهر لك العجائب
ويتعدى لك التركيب من ساكنها واعمالها السرور والابتهاج والغرائب ٥ ل ى د اذا اجتمعوا في الروح الموافق
فان التعاديل مناسب الاعمال فانهم هذه القصة اذا علت الناس فيظهر نور الطهر والزهر والناسمين والقمر من في
الرصاص ٦ ل ى س اعلم انه اذا دارت موجبات النعام من الطبائع وكان زحل في درجه شرفه والشمس في شرفها فان ...
الشمس لزحل في هذه الاتصالات سعادة مع القبول ولان تثليث الشمس للمريخ سعادة ووصول تام لظهور اليه
العاصي في الافعال والطبائع واتصال زحل النور من المريخ لزحل في السدس فيدفع القوم فيفسر في الحكم على مولد
جسد كريم وطالع كون عظيم في طالع سعيد ٧ ل ٥ خ اعلم ان في هذا القران يغلب النفس القوية ويطلب المرتبة
العلية الانسانية والوصول الى مقام انسان الفلاسفة في المرتبة العلية فان احسن نعوم هذه الاجساد اصلحت بها
موجبات الفساد وتسلط له درجات الحكماء من غير عناد ٨ فان ل خ ر اذا كان في البروج الصالحة و
الحدود باعتدال النعوم في حين افراط القوة في النعوم فيعطيك الجان ويهرب منك السلطان السلاطين بامر رب العالمين
٩ اذا قارن ل س ٥ فانه قران عظيم ومرانه يوم ان يصب في سير الكواكب والاكبر وان سعت صاعد الميزان في الزمن
القصير فاصلح بين زحل والزهرة في القران ثم قارن بها الشمس عند هذا التدبير في القران فيظهر لك البرهان وتصير
بذلك طالع يعطيك سائر الاعوان ١٠ في قران ل س ٥ في سر هذا القران الذي نزابهاله ذكرها خالد في الفردوس
واسويا البها ونعاته السرور في الاشارة له حجر القوم فلها مثال في الاجسام ولها مثال في الارواح ولها مثال ...

ماهم ١٧ في قران ل س د وهذا القران اشار جابر به في كتابه في الاتحاد السعم وذكره خالد في الفردوس واشار اليه
بلساس وذكره صاحب الدور في عام العين بقوله اذا نظرته لا تقول بسر الموانع وفي اسرار هذا
المقران باب وفوائد وفيه اسرار اليه وهي داخله في العمل العظيم في صناعة التحليل والتركيب في علم الميزان فان
اشكل عليك لفظة الاتصال ولفظ القران فاعلم ان الاتصال في العالم الصناعي هو القران وانما يحصر العدد
في الاوزان ١٣ واما القران الخامس ل ه د فان اختلف الاسم في تحليله وتركيبه وتقويمه وتعديله وهو انفصل
له علم الاكسير والميزان ١٤ خامس ل ه د اذا كان القران المعتبر فيه على انهم في العملين والمراس والخمس ١٥
فيما بين ل د د السادس عشر الميزان المعلوم من المشترى والمريخ والشمس فصاحب الحكم للان خارج من المشترى وفي بحث
ان يصير حاله في المعارية ويصير وجها واحدا في لون الذهب وحدوده ولوازمه ثم تعارف الحل المبرج بالذهب فيصير جسدا
عظيما وطالعا طاهرا وحاملا كبيرا كسرا ولم يصارعه واعمال والقران ١٧ الميزان المعلوم من قران ى ج ه فانه يوصل له
العملين والمراس في كونه ويسمى ١٨ الميزان المعلوم من قران ى خ د فانه يصير بها عظيما وطالعا كبيرا في الاعمال
الادهم المشار اليها في السابع والمتعم ١٩ الميزان المعلوم من قران ى ذ د هو ميزان حقيقي سمي بذلك بحرى طالع في سعد
المطالع ٢٠ الميزان المعلوم من تحقيق سر القران الواقع من ى س ه فلا بد ان يشترط فيه ان يصل بالتقويم والتعديل له
فلك الشمس وكل الوجوه ثم يصير التعديل ثم تعارف بهما الثمان في تعديل الميزان وهذا استحال المجموع من التراكيب في اول
الموضع لطبايع الشمس فيصير ذلك بهما طالعا ايضا امير امير فاعلى الاركان ٢١ واما قران ى س د فيقول ان في سر السعد
الاكسير اذا لم يعرض له عارض يحصل من التعديل والتقويم مثل المناحس العرضيه المذكوره فاذا سلم من العوارض وكان فيه
ما سالم في السعاده والسلامه فانما عارج حد الشمس فيحصل له الرطوبه الزائده ويكسف الشمس كثيرا فاصابحا ان لم يكن
لونه دهويا فاذا اقترن بهما كثير الحلول لا ياتونا فهذا استحال المجموع مركبا اكسيرا شمسيا فان لم يكن قمريا وان كان ردى
وحله وعقده اتصل بفلك الشمس واعمل التقويم طبايعهم من عين الشمس ٢٢ في قران الواقع من ى س د فصاحب له اسود الله
اما في التحليل والتركيب فهو دليل سواد من عين المراتب التركيب اما في علم الميزان فصاحب له احالهم كل من ى ور في لونه
وسوافقها في تحدودهم ثم القران تحت الشمس وفيه حصل المطلوب وفي هذا القران اسرار عظيمه في الطلاسم والطوالع
فالاستخدامات ذكرناها في الخواص ٢٣ واما قران ى ه د فيه سر دليل في اعمال التراكيب وسر دليل في اعمال المواليد
يدخل في الناس والحيوانات لكنها الناس اوجب ٢٤ قران ى ه د هو قران سعيد يجرى بدرى بدوله وطوبه لمن اسم عبد الله
وتقويم واصلاحهم وطلاسمه وغرايمه وطوالعهم ومنافعهم ٢٥ قران ى د د فاز ميزان كريم وهو داخل في مراكب
المواسر وفي علم الميزان السليم ٢٦ واما قران ج س ه فلا يصلح ان يكون الا بحره فالعلم علمه تحت الحدود والموازين بينقلب
له الاعيان ويقصر من حكاه الزمان ٢٧ واما قران ج س ى فلا يصلح ان يكون الا لاكسير وبعض المراكب فان الله

دعاء الحفظ عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي عليه السلام من اراد ان يحفظ
ما شاء فادع بعد الله عاقبه ودبر كل صلاة وهو
بسم الله الرحمن الرحيم سبحان من لا يعتدي على اهل مملكته
سبحان من لا يؤاخذ اهل الارض بانواع العذاب سبحان
الرؤف الرحيم اللهم اجعل في قلبي نورا وبصرا وفهما وعلما انك
على كل شيء قدير

نخ خمه

طلسم محب ٢٨ واما ميزان ح س د فان في سره علم كبير مختبر والاصل فيه ان تكون جسد المريخ حسد احراء ٢٩ واما ميزان
فان في اسراره العملين والصاعد ٣٠ واما ميزان د ه ح د فانه ميزان كبير وامره خطير ووسعه كثير فاعمل به من سائر الاعمال
كثير وصغير ٣١ واما ميزان ح د د فانه ميزان ومصباح وطالع لاعمال الصلاح ٣٢ واما الميزان في وزان س ه د فالزمن ميزان
ما اهمه وفي السابع ما اوجه من اكسيرها فاعمال سرهم وروحانياته مطيعه ٣٣ واما ميزان هو وزان س ه د فانه ميزان عظيم
معتبر ويكمل في ثم ساعات عند اهل النظر ٣٤ في ميزان ووزان س ه د فانه ميزان يحصل في اعمال الاكسير الكبير والمتوسط والصغير
ولم يزل نشوم وطلاسم سره في العلم ٣٥ الميزان في وزان ه ل د فهو صالح للتركيب ايضا والميزان ولا بد من اعتبار الكتب
والاوزان واما القول في الموازين العامه في الميزان الرباعي فاما من ل ى ح س فاذكر لك ههنا فاعلم ان كل ميزان
وتركيب يكون فيه حد الشمس فلا بد ولا يكون الاسمها ولا يعمل ما تحدود الموازين الخمسه لان الشمس تولا ما صار الاشياء
انها فلا اسم هذا الميزان الاعدلان يحصل كل من ك وى وج في طبعه الشمس ودم النط وصح طلسم ٢ وهو الوزان
الواقع من ل ى ح ه فالاغلب على هذا الميزان ميزان الجزء في العمل الاول والثاني فاقهم ذلك واعمل بحسب القسمه في الميزان
والتدبير ولا تكن متوانيا ٣ من وزان ل ى ح د وهذا الميزان سريع منه العملان الشمسي والقمري والاكسيري والميزان
٤ من وزان ل ى ح و س د فلك وهذا الميزان للروحانيات اقرب وهنا فاعلم صاحبكم كل ميزان يعمل منه ذ فهولك الاكسير
اقرب من الحجر في الميزان ٥ من وزان ل ى س ه وهذا الميزان قريب الاعتدال ولا يصلح للعملين وتم منه الكمال ٦ وهو
وزان ل ى س ه د و د وهذا الميزان يقع في التركيب للشمس والقمر وكل الاكسير والميزان ٩ وهو وزان ول ى ه د وهذا الميزان
للناس اقرب منها لاكسير ١٠ من وزان ل ى د د الحادي عشر من وزان ل ح س د وهو وزان سهيل ولكن فيه نعب في الاصلاح
والتقويم والتعديل والحل لطعم التخيس وان كان الحدان كلاهما طاهران مع تعديل القسمه تورد يحتاج الحكيم الى ادق
في اصلاح كل منهما على انفراده لتعاد بينا القسم الى العقد ثم يجمعان ثم يعدل الزيبق ويضاف اليهما فيصير المجموع كله
واحدا في القسمه والتعديل والمزاج ثم يضاف الى الحد المعدل الشمس المعدله ومقادير الادهم واحد في الالصور
والكمال ١٢ فهو ماخوذ من وزان ل ح س د وهذا الميزان يعمل من الحديد المولد والروحانيات الاكسيري فاحفظها هما شئت
تطرح المعتم في الجزء الخمسه ١٣ من وزان ل ح س د وهو ميزان سط فما من الخمس والتدبير فاذا تيح كل من الخمس
سهل في الصغره التام الخمسه وكل العمل في التلويس والتزيين ثم اجمع الكل في الميزان فيصير المجموع في تاد السك طالعا
نادا للعيان وان احرب التكليس رابع الركني الاركان كان المجموع اكسيرا فاعلا بالبرهان ١٤ وهو من وزان ل ح ى د وهو
الماخوذ من وزان ل س ه د وهو ميزان عظيم الكركه وتكون الميزان يعدل الاوزان على الحدود والبرهان ١٨ ماخوذ

سادس عشر يطلع في حمص من تركيب في النادس ١٦ والاخر وهما لوزان والاكسير ١٧ من وزان ل ى ل ه د ن
مثال الوزان للحوا السيارا المنبر في الطلوع والكاعتدال اهل النظر ٥ من وزان
ل ح ى ه وهذا الميزان يعمل منه

من القران الرابع عشر من ل س ه د وهو قران كبير وسر جليل والواصل اليه عظيم شروطه ١٩ وهو القران الماخوذ من
قران ل ى س ه ٢٠ هو القران الماخوذ من ل ه ى د وهو يعرى من الحوادث الكبار ولم استخدام قوى وطالع على المنار ودخل
في المراكب والحوادث والاكسير ولم نعرفه وساعه كبير ٢١ ماخوذ من قران ى ح س ه ملك وهو قران بديع وصنعه
عالى رفيع وهو مصور في البرابي والصور واسرار نصارى عظيم هذا لمن عدل واختبر ٢٢ معلوم من قران
ى ح س د وهو قران ثقيل في اسرار النفوس وداخل في الاكسير والقران وصل ارتبط بصانع البسيط في الدوران
وحدوث الحوادث الدرس ٢٣ معلوم من قران ى ح س د ما داموا شروطه هذا القران عرف في وفق في القران
وقارنهما القمر التام الظاهر وصف الجميع الى الشمس المنير فيطلع دريم العلماء في القران والاكسير ٢٤ ماخوذ من قران
ى ه ح د معلوم من قران ى ح ه د ٢٥ ماخوذ من قران ٢٦ د د ٢٧ معلوم من قران ى س ه د وهو قران رفيع واستخدام بديع
وسكانه مطيعه ٢٨ معلوم من قران ى س ه د فالى من قران سعيد فيما اسرع اتصاله ووصوله للامر المفيد
٢٩ من قران ى س د د الثلثون من قران ى ه د د ملك وهذا القران سعيد في المراكب والقران المفيد ٣١ ماخوذ
من قران ح س ه ى وهو قران عالى المقدار في اكسير الشمس وقران النفار ٣٢ ماخوذ من قران ح س ى د ملك وفي هذا
القران قبول كبير بحريه في الشمس وقران الذهب المعتبر ٣٣ ماخوذ من قران ح س ى د الرابع والثلثون ماخوذ
من قران ه ح ى د وهذا قران كبير وسر عظيم واستخدام عالى فاعرفه واحرص انها الطالب فيوى من اعمال الكحال
٣٥ ماخوذ من قران س ى د وهذا القران يشهد لك اذا كان الزهرة سمينه والقمر بهيه والشمس عالية
او حمليه او قوسيه وبالجملة في المثلثة النارية وعطارد صاحب الدالة في حار رطب دموى لطيف وفي هذا التركيب
قران وتركيب وبابه واعمال كبيرة بمراتب الانساب على كل تعليم واما الموازين الخماسية فاولها من قران
ل ى ح س ه هذا قران كبير وطلسم جليل وسر طويل ٢ معلوم من قران ل ى ح س د وهذا القران ان سبب تركيبه
مع المراكب التام في بدو لطعم من الزمان وان سبب عدله مع القران ٣ ماخوذ من قران ل ى ح س د
وهذا القران الكامل سر نفيس عالى المكان واعمال اسرار عظيم واعمال في المراكب وفي اسرار علم القران ٤ ماخوذ من قران
ل ى ح ه د الخامس ماخوذ من قران ل ى ح ه د السادس ماخوذ من قران ل ى ح ه د السابع ماخوذ من قران ل ى س ه د
ملك اكبر هذا القران كبير وسره نادر وسمين ميز ٨ ماخوذ من قران ل ى س ه د ملك وهذا القران من عرف
سره اطلع على عجائب الزمان وتصرف في العالم الصناعي في كل اوان ٩ ماخوذ من قران ل ى س ه د العاشر ماخوذ
من قران ملك ل ى ه د د وهذا القران سريع طويل عمر ١١ من قران ل ح س ه وهو قران جليل المقدار في مراكب الحجر وسر ابن الصباح
١٢ ماخوذ من قران ل ح س ه د وفي اسرار هذا القران مراتب واعمال وحوادث وعجائب لا يسعها دفتر الكاتب ١٣
ماخوذ من قران ل ح س د الرابع عشر ماخوذ من قران ل ح ه د د الخامس عشر ماخوذ من قران ل س ه د د ملك وهذا

القران

الميزان من عرف اسراره ولا حقيقة انواره وظهرت له طلاسمه واسمها استخدامات وعزائم ١٦ ماخوذ من ميزان ٤٥ س د د
ملك وهذا الميزان سر عظيم بخلاف الانسان وفيه تصاريف عديدة في المراكب واعمال الميزان ١٧ ماخوذ
من ميزان ٤٥ س ملك وفي اسرار هذا الميزان لا اسمع كتابة كتاب في ديوان ١٨ ماخوذ من ميزان ٤٥ س د د
ملك ولعلك ان يعطي لك اسرار هذا الميزان فيوصل بعضه من مراتب الحكمة لكل مقام واي مقام ١٩ ماخوذ من ميزان
٤٥ د د العشرين ماخوذ من ميزان ٥ س د د ملك وفيه هذا الميزان اسم اعظم وابواب ومفاتيح ومراكب وطلاسم
وعجائب يطول شرحها واما الموازين السداسية فاولها ماخوذ من ميزان ل ى ح س د د ملك يجب في تقويم الاعمال
هذه المراكب التي يجمع جميعها بواحد الحكم بعد التسقية والطهارة الكاملة وتحرر ذلك وتعلم بالشمس العام التام
ثم تسبك الاجساد الاربعة سبكا تاما ثم تفرغ عليه الملغم ينبسط قليلا قليلا ثم تفرغ الجميع قسمتها احرا الواح وتبا
فان احتجت فضة وان اخرجت فالعمل سليم او دائم عطارد سد من احمرا فانه تشربه ثم تشوه واسمه من الدهن الذي
لا تحرق لكان تعب وجد صار اكسيرا تابع العليل اسم على الكثير فانه يعم سماحا لصا على الاسحان وان حللته عقدته و
تضاعف للحسم ٢ ماخوذ من ميزان ل ى ح د د ملك وهذا الميزان ميزان كبير من موازين الحمرة ولم تصاريف
كثيرة واوزان مطلوبة ماخوذة من الطابع بعد لم يحاب التقويم والعمل على اصلاح الاجساد وبعد ليلها وتقويمها
على الانفراد وصل المزاج حتى تصادر الشمس في الميزان ثم تمزج كما ذكرنا وقدم المقصد فاننا احرا كالعصيان ونهي
تابع عظيم الشان وله خدام واستخدام ٣ ماخوذ من ميزان ل ح ٢ س د ملك وهذا الميزان يفعل به ما تقدم من الصلاح
والتعديل والالهام ويدخل به السبك سريع الميزان حتى تعادر الارواح بالاجسام في ست ساعات من الزمان والمطا
من الملغم بالتدريج كما تقدم واوقع خويرا اسمها كالعقدم وان احسبهم كما اكسيرا فاعلم بالروح واعمل به ما تقدم
من التسوية والتسميع ثم الحل والعقد والمضاعفة في التربيع والتثليث ٤ وهو ماخوذ من ميزان ل ى ٤ ٥ د د ملك وفي هذا الميزان
سر التعديل لتقويم الاكسير للنحاس والحمرة وفيه سر المرادات وفيه سر الطالع الذي هو عظيم الشان ٥ وهو
ماخوذ من ميزان ل ى س ٥ د د السادس وهو ماخوذ من ميزان ل ٤ س ٥ د د السابع وهو ماخوذ من ميزان ٤٥ س د د ملك
وهذا الميزان على المعادلة دائما الوقار ويؤول لنا التعبد والتضاد ملك الاكسير التام في الاجساد وله طالع واستخدام
وهو عظيم الذكر واسرار الاسماء والحروف التي كانت على خاتم نبي الله سليمان بن داود عم واما الميزان السابعي
فهو ماخوذ من ميزان ل ى ٤ س ٥ د د ملك وفي هذا الميزان سر الاستخدامات لجميع الروحانيات والارهاط والاعوان
وفيه سر التقويم الاكبر والتقويم الاعظم والطالع المكرم ويخرج من كل مراتبه خدا سما عظيم اللمعان يسرح لك
الخاطر ويدهش لرؤيته الناظر وتسلك به انهم طرائق الاكسير الاعظم والاكسير المقدم والاوسط المعلوم ولو اردنا
نفصله ومنافعه وخواصه كلها على التفصيل لنا وسعه كتاب وانما اوردنا في كتابنا الملم بلمه ابواب واعلم
يا اخي ان جميع ما ذكرناه في كتابنا هذا من اعمال الموازين يتبع بعضها بعضا وقد اشرنا الى جملة وتفصيله والطريق
المسلك المستعمل في كل ميزان على الانفراد فاحفظها وارعها في جميع الموازين ولكن العمل على التطهير اولا ثم على العقد

١٨٥

الو بصحر نطعس متكه

١ ٢ ٣ ٤

چهار کلمه وضع کرده اند و بازاء هر کلمه رقمی وضع نموده اند
و تشخیص آنرا بکسره و ضمه و فتحه و جزم مینمود و عدد حروف ان از
موجوده تا و نا و نون حکم با دارد و ضاد حکم صاد و شین
حکم سین و همچنین جمیع حروف متواخیات تمیز آنها به نقط
مینمود با اعراب اصلیه مثلا احمد ١ ٢ ٤ ١ و حسین
همدا ٢ ٣ ٤ ن

والتقويم ثم على بدء الطبائع والمواقع للمنازل للقطب المطر في اسعد الطوالع فاذا فهمت ذلك حفت الفضائل
والمنافع واعلم انا احصينا في الهرامات السابعة ٣٢ فرانا ومن الثلاثية ٤٢ فرانا ومن الرباعية ٢٥ فرانا
ومن الخماسية ٣ فرانا ومن السداسية ٤٥ فرانات ومن السابعية ولحد الحمل ٩٨ فلحكت ٩٨ فرانا واما بقية
المنازل والعرس فرانا الذى ذكره بطليموس فالبحث لابطليموس تطفل الحلل ودفع من باطل الثمرة عن بطليموس
او من النادخ ولعلنا اسقطناها لانوصل اليه علمنا واعلم انا ذكرنا سوا من الاجهاد النسم وطبائعها على ما هي عليه
من ضربها ونحسان يعلم ان الجسد النفس اذا دخل الحكم في الدوبر والعلو والحمر فانه تصح حكم الميزان في الذي
اخالم فان لم درجات تعرفها الحكم فيجد طبائعه ونكوه بجعلنا اصلا ويعرف التفاوت ما بين القطب الاول من بعد
ومن القطب الثاني ويعلم زيادة في حرارته ورطوبته وكل القول في حد العمر واما القول في سائر الاجساد الارا
الوسطى فلا ينبغي ان تكون النظر تابع للمذهب في التعادل والتكوين والتلوين والحرير والتقويم للنياض والحمرة
او يكون النظر من الوسخ والسواد فقط لكل جسد تخصيص بدبيره ويعلم تميزان معلوم ورسم معلوم و درجة
معلوم فاذا تخصص جميع ذلك وكان الميزان من اسس فعرف النافص حتى تعادل الكامل واحصاها بعد ذلك
في الميزان وعدل التفاوت للنقصان واذا كان الميزان ثلاثينا نعدل الاس حتى تعادل القطب في المنازل ثم ليح
وجرد الحساب وقد اهتدت بعون الله تعالى للصواب وكذلك القول في الرباعي والخماسي والسداسي والسابعي
ولعمري لقد اصبت النصح ولم يوجد العلم الا العمل واجتهد في الاصول والفصول في تعديل الاركان فكون
لك شان واى شان ولكن هذا الكلام اخر المقالة السابعة تمت المقالة

رسالة سر الاسرار بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين للطغرائي عليه الرحمة

الحمد لله درّ الالاء مؤتي الحكمة من يشاء والصلوة على محمد وآله الاصفياء اما بعد فقد الهمك
قد اخذت براي جمهور من العوام وكثير من الخواص في انكار الصنعة الشريفة المنجية من مسكنة الدنيا
المغنية اهلها المحققين بها عن الطلب والشدة ومصباح الاخلاق الذي يرفعوا الله بها الحاجة و
مخافة الفقر بالحكمة المكتومة التي خصها الله حكماء الحكماء بالالفاظ الموهمة والبعيدة والرموز
المشكلة الغريبة واتخذت الجهال بها قدوة في جحودها والوقيعة في اصحابها حتى كادت
تلحق بطبقة المعتدين في انكار دعاويهم واكثر والمشنعوا في ذكرهم بتداريهم و
اعمالهم وتخرج اقاويلهم من اقسام المعلوم وتظهر بها جملة من حيز الامكان الى حيز الاستحالة
وانك لا تتحاشى من ان تشتم اصحابها المحققين لها والمنتحلين لها جميعا بالخديعة و
وتجريهم مجرى واحد في انتحال الباطل وادعاء المحالات وتنزل المدعين لها
منزلة الحاذقين والطالبين منزلة المخدعين وانك نعتّ اقوى شواهدك على بطلان
هذا النوع من النظر وخلوه من الفائدة توقف حكمائك من المنتمين عن اثباته والحكم بوجوده
وان من احصاه منهم في اقسام العلوم فعد احصاه في جملة العلوم المختلفة فيها كالنجوم
والعلويات والسحر والطلسمات وجعلت قصورا اذ ان علمائك والمبرزين في ساير
فنون الحكمة كارسطو وتلامذته ومن يجذو حذوهم من الاسلاميين عن رموزهم واخراج غوامض
اعمالهم اقوى حجة في انكار هذا النوع وقلت ان فلان وفلان ومن عددتهم قدروا
على معرفة العلوم الشرعية واستخراج المعاني الغامضة ولم يقدروا على معرفة هذا الفن الذي
هو بالاضافة الى العلوم العقلية والخبرية جزء حقير وطرف يسير وذكرت ان الناقص
ظاهر في تصانيف مولاء القوم والخلل باد في حصول دعاويهم ووجوهها وذلك مما
تشهد عليهم بالجهل والسحر لا تكذب اهله وهي اعدل شاهد عليهم بالكذب والبهت وما جرت
شروط من ظواهر دعاويهم على ما هو مسطور عندهم فلا فلح صاحبه وانك بعد ما عممت
طلبة هذا النوع بالمقت والتكذيب خصصتني من بينهم بزيادة توبيخ وقلت بان [illegible]
الاطلاع على الحقائق في المعارف ويكون منزلة من الفرق بين الناقص المعطوع والمسلوك طريقه
يبرع النظر في انواع العلوم الشرعية والمعارف الحكمية ويتوفر على مطالعة المسلوك فيه وتضيع زمانه

زمانه بالتدريس لم يبق في خرق الاجماع ومخالفة اولي الالباب وسوء المقالة عند الخواص و
العوام فقد علم ان من خالف الجمهور واطرح المشهور فخرج من انس جماعة الى وحشة الانفراد
فقد تنبه الندم وان نفخ على عثرات الوقيعة وتعرض لتقبيح الاحدوثة وما بالي النظر
في كتب جابر بن حيان وابي بكر بن وحشية واشباههما من مصنفي التركيبات والطلسمات
في الانواع التي تحفظ الدماء والمردة معني بالنظر فيها وممنوع الاستماع الاول في جهل
من الاصغاء اليها وكيف رضي العاقل لنفسه النظر في كلام من يقول ان الاسماء في
الاشياء تدل على طبايعها ومواقع الحروف فيها مبني على مراتب الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فيها الى عشرة بخلاف حكم ذكر تكون الحيوانات في النباتات واستخدام ا
العلويات في الطلسمات والتحرف من اقاويل الحكماء اذا سمع المتفقه الذي لم يتدرب العلوم ولم يعرف
طريق النظر بسرها وقفه على ما في ابلها جهل الجهل وفساد الحس فضلا عن العاقل الذي ارتاض
بالحقائق وعرف الاراء والمذاهب وليس تدرس الكتب ولمارس الكلام وتواتر الافكار
لم تجد بدا من الاقتصار بعذر والدفاع عن نفسه وسماع ان يكون متمسكا في جودة البديهة
والرتبة بحكم ظاهر النظر ويجري مجرى من لا خلاق له ولا علم عنده في اتباع التقليد والذهاب
مع دواعي الاهواء من غير حقيقة ولا بيان وليس بعضه واصحابه الكمال والاطلاع على حقايق
العلوم ويستبعد ان يشذ عنهم نوع من العلم او يخفى عليهم خافية من الفضل ويحسن الظن بكل من انتحل
بنا لم يشعر وان لم يطلع على كنه حقيقته ولا يخطر بباله ان الصواب مشترك بين الخلق والحق موجود في العالم
وان العلوم لا نهاية لها ولا يحيط بها كلها الا الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا او
رضيت بعذره ان ترتب بمدارسة العشر الاول لتقليد الكثير وحملني محبتي لك [illegible] وطرح حجب عنك
الخطأ الصحيح والكشف لك خطاك وادلك على الواضحة وابين لك عذر القوم في التعمية والاغمار
واعلمك ان غرضهم في الكتمان والالغاز واوضح لك شرف هذا العلم مما لا يبقى معه مرية في النفس
واطلعك على سر كل طائفة في الاوضاع التي والحب بالتي ظهر وبها والكتب التي تعرضت بالعدد
والصناع ما ابنوا واسلكه في علمي الذي حصلته في بعض سنين بالالهام من الله تعالى وطول درس
ادامه من الفكر وادمان النظر فلعل الله تعالى يمن عليك كما من علي بالهداية ويحببك كامل
الدراية ويريك الحق حقا فتتبعه والباطل باطلا فتجتنبه ويشفيك من داء عطب التقليد المشيخة
فانه الداء العياء الذي لا يبرى منه الا المحض فلا يسلم منه الا العقلاء فان سهل الله لك الوقوف على

وضعوها م

ما جمعته لك في هذه الرسالة الآن وتفهّمه بعقلك وذربته وصحة رأيك في اختيار الباقية
على الفانية كان فهم قال الله تعالى جده في انشاء تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
في الأرض علوًا ولا فسادا والعاقبة للمتقين وان تمكن بالعلم شرف هذه الصناعة وتصنيف
فيه محمد بن زكريا تصنيف نزر من جملة كتبه الآن عشرا ولعل وجود هذه الصناعة اما عيانا فهي
شفاء للنفوس والمذهب للشكوك واما بالقياس والحدس الصحيح وبلا به الحكماء والعلماء بلا
شك عندي في شرفها وحسن موقعها على صلاح المعاد والمعاش اما المعاش فانها وجه
من الوجوه كلها واما المعاد فانه رزق حلال هو قوت الحلال وطعمة الاوصياء والانبياء
وهو مما من الله به على نبيه سليمان حيث قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
وكلما عداهم من وجوه المعاش فانه مشوب بالظلم وصاحبه فقير النفس المحتاج الى الغش والخيانة
وسلوك الطرق الجائرة الضارة في المعاد واما صاحب هذه الصناعة فغناه معه حيث
ما كان لا يعبد بلده والغربة وتزوده للمعاده فهو اشد واسعد السعداء الدارين جميعا واما
مرتبة هذا العلم فهي وان كانت حقيرة بالقياس الى الحكمة الاولى وكثير من العلوم التي موضوعها اعم
واشرف من موضوع هذا العلم فان الانبياء وجملة الحكماء قد جادوا واجتهدوا على جملة فهمها والا
من الغرض لتلك العلوم كلها واستعاروا الرموز والالغاز من الحقائق المتمثلة عندهم القائمة في
اذهانهم وضربوا لها الامثال من افعال الطبيعة في تكوين المعادن وانشاء النبات وتوليد
الحيوانات ومن مبادي الخلق الاول والمبتدعات من النجوم والافلاك واعتمدوا بذلك الى ان تقهم
عنهم الامم بنفسه في تحصيل العلوم الحقيقية والمعارف الحكمية كان مثلهم في شرف النفس وتنوع
اللذات البهيمية والسبعية حتى اذا ملك مفاتيح خزائن الله تعالى ويبذل على عباده مما اتاه الله
من العلم المخزون عرف قدر نعمة الله على عباده واخذ بحقها ووضعها في محلها ولم يستعن
بقوتها على معاصيه وصان اخص بمن الاذاعة والاضاعة وقد قال في محكم كتابه الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالسوء والفحشاء الى قوله فقد اوتي خيرا كثيرا اول قوله على امر اوتي الحكمة
فقد كفي عنه الفقر وكيد الشيطان والانبياء والحكماء قد سموا هذه الحجر الكبير الكبريت والحق متفقا
في منبع واحد سواء كان وحيا او الهاما او تعلما من رشيد لهذا مع حقه وهذا مذكور في العلوم
معروف عند صحبها ويظهر لك من هذا الوضع الذي وضعناه ان صاحب هذه الحكمة الذي وصل
اليها باستنباط يجب ان يكون متدربا باسرار وضاع الحكماء واصطلاحاتهم في استعمالهم لرموزهم و

٤٤

ويستفيد من مزاولة هذه الصنعة وممارسة اعمالها ومشاهدة افعالها الطبيعية اسرار الخليقة التي ذكرها
الحكيم بليناس في كتابه فمن عرفها السواد الاعظم حط كثير من اقاصيل القدماء والمحدثين المجاري
انها لهو وهذيان ولم يتفطنوا لها مع ارتفاع طبقتهم في سائر العلوم لجهلهم بهذا الفن ويعرف
المبدا الاول من الثوابت والثوالث وكيفية مرتبة الافلاك والنجوم السبعة والامهات في المدد
لها ويعرف العناصر والاركان البسائط والحرارة المفردة واخواتها من الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة مفردات غير مركبات وممتزجات غير مزدوجات ويتحقق اوزان الممتزجات
ومقاديرها في كل واحدة من المركبات التي منها الهيولي التي هي علة الجواهر ومبادي القوى
التي هي مجهولة عند الحكماء كلهم فقد اعترفوا بالعجز عن ادراك اسبابها ومن عندهم معقولة مشاهدة
ويعرف كيفية تركيب المركب من البسائط المحضة وتركيبها كيف تستحيل على مقادير المعادلة
ورشد واقوابها واعداد المواد العنصرية لقبول الصور النوعية والازدواج بين الصور التي
ذكران في المواد وهي اناث وذكور الانفس بتاليف الاعداد حتى يعرف معنى قول الحكماء
في النفس انها عدد تام التاليف وصحة دعواهم في ذلك وان جهله حكماؤكم وما قصدوا الق قبل
ان يعرفوا اصول اقاويلهم ويشاهد عيانا بالجمع بين الماء والنار والارض والهواء وكيف
اصطلاح هذه الطبائع المتعادية وترى كيف تاتي لكمون ربطها المحكم ودوام الصعود والنزول
فيها بالحرارة الرقيقة الدائمة المستوية تحليل اجزائها بطول التعفين والتصعيد وعدم التنفس
حتى تصير لطيفها كثيفها ولا تسلم اواخرها واخراجها ويشاهد انفعال الطبيعة في
النبات واستمداده الغذاء من الارض بقوة الندا والشمس ودخول الاصباغ على الالوان
وهي عديمة الالوان وخروج الاوراق الخضر والانوار والازهار البيضاء والصفرة والحمرة
والسود في انتقال الثمار النضجة من حال الى حال الى حين ادراكها ويشاهد الحكمة في تكوين الحيوانات
من العناصر واستحالات الاغذية من العناصر الملائمة لها في الات الغذاء المعدة لاحالتها
وطبخها حتى تشبه باعضائها وتستدل بما تشاهد من تغاير الاكوان وكون المركب مرة صحيحا
ومرة سقيما ومرة حيا ومرة ميتا وبعد البعث حيا دائما غير مفارق على قدرة الله سبحانه
على بعث الاجساد الهامدة وتخليد الارواح فيها ويرى اشباه ذلك عيانا لا يغادر
منها شيئا ويتضح لك بالعيان احياء الموتى التي رمزها حكماؤنا في تقديم الطبيعة على النفس
وكونها منشئة لها ومدبرة فيظهر لك من اقتدار القوم اعني اصحاب هذه الحكمة الكبرى المحققين

بها على اثبات النوع ذي الخاصة عن المثبت رتب فيها الشيخ لتعقد العموم الذي عجز عن اثباتهم عدم
تمكن ان يستوا التصور المصورين والمكونين وضعفوا كتبهم في التكوين وان الاطلاع على هذه
العلوم الغامضة والترقي من علمها الى القدرة على محاذاة افعال الطبيعة في اثبات الآلة
الانواع وادخال الاسمى له على الاركان هذا اقصى ما ينتهي اليه القوة البشرية علما وعملا
ولذلك سمي هذا النوع من العلم الحكمة على الاطلاق لجمعها بين العلم المتقن والعمل المحكم وما عداها
من فنون العلوم فهو ثمار الحكمة العملية وهولاء القوم يقولون ان ما حكي من قول الحكماء ان الحكمة تنقسم
الى قسمين علمي وعملي فهو اشارة الى هذا العمل فما دعاهم اليه ورجعنا الى انفسنا تاملنا
القولين جميعا وجدنا قول هولاء ارجح واوفر ولاثباتهم في انتحال هذه الدعوى والمتحقق لها
ذوي الجد من ذوي العلوم والصنائع فالموه ولم يزل الناس ينفقون الاموال على التجارب
في هذه الصناعة ويموتون كمدا ويقطعون حسرات على ما يفوتهم منها واذا تطلب علاجهم
واستشفى الناس من الغرور سعوا بالوقيعة في اصحابها والتكذيب لهم والقدح فيهم وما
ذنب العلوم ان لم يفهم ما قالوا وقد حذروك ان تتفق دراهمها الا بعد الاحاطة بجميع الكتب
وحذروك ان تعترض لتطلب اسرارهم فابيت الا ذهابا مع الحرص والهذيان بالنصح فلما ان
لك صدق قولهم عدت عليهم باللوم اذ لم تصبر على الفكر وذهبت ما لم تحط به علما فهل رايت
اجهل ممن ذكر اسم البلد البعيد الاجلع الاشبق الاعمى ونصح ان لا يقصد الا بعد الاحاطة بمعالم
الطريق ومنازله والاستظهار بزاد البليغ والبعض الذي لا يثبت فحمله الحرص على ان قصده
قبل ان يعرف الطريق اليه وسار في فضله فما ان توسط النيران ورد به وندم حيث لم ينفعه
الندم وعاد باللوم على من وصف له المقصد وكمل نصحه وحذره اياه ان يجوز سعيه وفي
امثالهم قال الله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وقال عز من قائل كريم
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما ولعلك تقول اسلمنا لقول الحكماء ان يدرك حقائق الاشياء بعرفتها على ما هي عليه حتى
يكون المعدوم ومن المولد الموجود فمن اين للحكيم بمكنه الاقتدار على الاجرام واثبات الصور والاعراض
في المركبات والقدرة في الانسان لا تحاور محلها ولا قدرة على الاتحاد فضلا الا البحث وخلقت
قدرته اذ كل ما سواه فهو ممكن عدمي مع امكانه لنفسه ولو كان رسوم ذاته ان يتحقق الكون في
الاعيان فلو قدر سواه على الايجاد ثم الكل ان المعدوم اعنى قوة امكان تركيب في الايجاد

رتبة

الشيء بمعنى الوجوب وهذا المعنى ظاهر البطلان لما تحقق من الحقائق وكيف يسوغ لاصحابك ادعاء
التكوين على الاطلاق والتخصيص واسنده الى القول وقول الحق ان الذين يدعون كون دول
ابوليس لم يخلقوا فيها الا ديوان الصنعة يحتاج الى الفكر الطويل لانه استعمل فيه جميع ما تم عنده
حكما بهم من مواضع مغلطة من استعمال الالفاظ المنكرة المشتركة المترادفة واكثر كلمه واخذ الشي
او الخاص او العام مكان الشيء وحذف الاوساط المحتاجة الى ذكرها وحذف المعنى الواحد في
الكلام الطويل واهمال شرائط التناقض في اكثر المواضع حتى يحار الذهن في اتفاق ولهم المناقض
الظاهر ومن الخصم عن مناقضة لان شرائط التناقض مستراة فيهما واستعمال القضية المهملة عند
غير المحصورة وكثيرا ما يكون القضية الكلية المحصورة مستخصة اذا اجتمع في كلامهم تصنيع او حلول وعقد
كل جسد فانما هو جسد واحد واذا قالوا ان لم يكن تركيب كل شيء فانما هو واحد وانه واحد وا
استعمال جميع ما وقع التجربة في علومهم حتى انهم يسموا الواحد بالوف من الاسماء ووضعوا
لكل اسم تدبير الليس به وجرح عند الامتحال شكيه ما يجدوه اعراضا لا جد وارادوا انما هو
واحد وربما استعاروا اسما المعنى لكم مثلا انه ما ثم وحد والذلك شبه مناسبة مع
شي اخر استعملوا اسم ذلك المناسب التعقيد بذلك وربما تضاعف ذلك حتى يبعد الشبه الاسم
الاصلي والمستعار جدا كما سموا بعض اركان عملهم بالمثل لانه حاصلة منهما وسموه جدا و
سموا ذلك المثال رطوبة وحية وسموا الزيبق العطارد اذ يقال ان منزلته منزلة
الكاتب وينسب اليه الجدة والحيلة والمكر والتخلق لكل خلق فسموا ذلك الركن كاتبا وقالوا
في رموزهم خذ الكاتب فاعمل له كيت وكيت والمغفل الذي لا يشعر من رموزهم حار ودهش
ويتجهل العاقل ومن يفطن قليلا يأخذ الزيبق فيشتغل بتصعيده وتحليله وتبييضه وتحميره وهو
اشبه بكثير من ذلك المغفل الذي لا يفهم قليلا ولا كثيرا فيكون حاله كحال الذين يقولون في علومهم ان التبديلات
اوضح الخلاص من قطاع هذا وقد رأينا اكثر من العقلاء قد تبلدوا في فهم معنى كلام
اصحابنا مثل كلام بليناس على تكوين الافلاك والكواكب فلكا بعد فلك وكوكبا بعد
كوكب بتحليل زمان الطويل للتكوين ومثل قول هرمس شيخ الحكماء ان القمر روح الزحل والزحل
جسد القمر والشمس نفس الزحل والزحل جسد الشمس والزهرة روح المريخ وعطارد روح المشتري
واشياء كثيرة بهذه الرموز المحولة عند اصحاب النجوم حاروا وتبلبلوا ولم يكن عندهم الا
الوقيعة في اصحابنا واشباه الظن الكلام واجرائه مجرى الهذيان كما رأينا وسمعنا ان كثيرا

الكاتب هو المثال الذي هو المعبر عنه بالرسو

ودوروثيوس وماريه وورسطوس وبليناس وهرارس واغثيدوس واركيـ
ودو بقراط وجل الحكماء كتبهم موجودة متداولة عند اصحابها وليس لك من سبيل عليهم الا وتلينا
مثل الكتب باسا كتبهم الموجودة عندكم المنسوبة الى اصحابها لديكم فان علمتم انهم تبجحوا بكتبهم
ووقف عليها علم انها تشتمل على حكمة بالغة ومقياس صحيح قلنا ان كنتم جهلوا اما عندنا ودعاو
فيه فهو بعيد من الحق وليس جهل الجاهل حجة على العالم وهذا صاحبك بالاكسير وقد شغفه
بهذا العلم وحداسه السمو انه حق وصنف رسائل فيه فاحسن فيما يتعلق باصول الطبيعيات
وخفى طريق القوم عليه واستعجاب دونه لم يذكر في الذي انه المختصة بعلمنا لغلطه صحيحه والاشارات
الى ذكر المزاج والاوزان والتركيب المكتوبة والنيران وطبقاتها والالات التي لا يتم العمل
الا بها وهي احدى الشرائط العشرة وسنذكرها ولم يتجاوز ما عند الحشوية من تدابير
الزواج والكبريت والدفن والحل والتشميع الى غير ذلك ولولا فرط
الاعجاب وحسن ظن الانسان بعلمه ووجهه على ان لستند عليه من التعارف لكان من
الواجب على مثله مع غزارة علمه وعلو طبعه في الابحاث الحقيقية لا يتشبع بما ليس عنده
ويكتفي بما اتقنه ولا يعرض لما علم انه لا يعلمه والعجب انه ذكر هذا القول في بعض مصنفاته
فقال قوم يعمهون في جهلهم يظنون في حيلهم حلول الحجارة ويجعلونها مياها او الاحجار ما
اخطاء من طريقهم ضلالا لانهم وهذا الاليق بموضع من شانه الانصاف والتوقف عما
لا يصح عنده في جميع كلامه ولقول هذا انا وفي لحجته وبحثه بالظن وقد قرنناه بعلمنا
ان لم نعرف حقيقة علمنا ولما نادر الينا من تدبيره عن اصحاب الدرك هاهنا ولما رأينا
يخطب من التعاليق الملتقطة من كلام جابر وخالد وقد فهمنا ما تقدم ان الاصحاب
مستنبط علمها بالقياس وقد افتنوا في العبارة اما في نفوسهم واختلف العبارات
عنه وان المقصود واحد وقد جمعنا في كتابنا الكبير الذي سميناه مفاتيح الرحمة و
مصابيح الحكمة من شرح الرموز ومقالة كل حكيم ما ان طعن به من لم يحج الى عمر بيان وارد
فيه كلام بعضه وستان حكماء اكثرهم من القدماء فجد في طلبه بانك تطلع على مذاهب
كل قوم واعلم ان كتابي لم يصنف مثله ولم يسمح بعض احد من قبلنا وقد قرب كلام
بليناس على غموضه وعدة من كتب جابر كالرياض والملك والمنفعة والراحة والرحمة الصغير
لا يعلم الا من ارتاض بهذا الفن فاما الاجنبي فلا يعرف منه الا ما يعرف من غيره فلم تنظر فيه وفيحدم

الرسالة مقنع وهي اوضح وابلغ فيها تفهم على كل فصل شواهد من حكمائنا وما يجب عليك ان تعلم ومن موضوع كما يوضع المصادر في العلوم لان تحقق لك التجربة ان كلها ما تناسب كما تعارض كلامهم وتعاونت صور رموزهم والغاز هم فانهم كلهم يومون غرضا واحدا ويشيرون الى حجر واحد وتدبير واحد لا اختلاف فيه ولا داخل عليه ولا احتاج عنه الشاهد الحجر الواحد يغنيك عما سواه وهو مشار في اوائل العمل واواسطه واواخره لا تدبير سواه وشهد بما قلناه رسيموس في المفاتيح اقول على الحجر والهم لا تحتاجوا على كثرة تدابيرهم الا الى تدبير واحد وان كلهم يحكون امرا واحدا وان ذو مقراطيس وان كان وضع فيها عشر تدابير فليس يحتاج الا الى تدبير واحد والاكسير والاستعمال في علوم الحكمة فان كنت عرفتها والا فاطلبها من مظانها وانظر من جمعنا ما يليق لكل موضع منها فاستعمله دون غيره فانك ان اتقنت علمه وقدرت على استعمال الحكمة بر شكوك كثيرة وستور دلعد هذا شواهد على وحدة الحجر والتدبير جمعي ونقول اولا ان حكماءنا سموا هذه الحكمة الصغير بالعالم الاوسط لانه الاوسط وربما سموه بالعالم الاصغر واذا قالوا ان العمل من كل شيء في العالم فانما يريدون عالمهم ومن الكيان المسمو لامرين ان العلماء سموا الانسان بالعالم الاصغر لان تكونها شبيه بتكوين الانسان فنقول في شرح هذا الكلام ان المادة من العوالم الثلاثة عالم الكون والفساد وهو الاكبر وعالم الانسان هو الاوسط وعالم الاصغر هو الصغير مركب والطبيعة واحدة وان اختلفوا في جميع المركبات في العوالم وان تباينت صورها فانها مكونة من لطيف وكثيف فما كان من غلظ وكثافة نسب الى الارض والماء وما كان من رقة ولطافة نسب الى الهواء والنار وان اختلفت الصور والخواص التابعة لها لاختلاف الامزجة ومقادير الاجزاء بعضها الى البعض ومقادير تساعد الامزجة وكيفياتها واستقرارها على وسط هو مزاج ذلك النوع المتكون من الاركان فيها محفوظة الصور والكيفيات حادثة وتلك الكيفيات غير باقية والاوساط الحادثة انواع اخر والافعال والاثار والقوى والخواص والاصباغ والالوان الطارية على الاركان وثابتة على الكيفيات التي بها يقع التمازج وبها تتغاير الالوان فمعدن وحيوان ونبات فما تولد في المعادن كبطون الارضين الصلبة وحضنت الابخرة والادخنة وامتنعت من التفشي والتحلل والتخلخل وتراكم اجزاؤه المتصاعدة المهيئة بعضها على بعض من لطف تحليلا لطول طبخ المعدن اياه

الصغير العالم الاوسط

الانسان العالم الصغير

اناه وعدم التفسخ والنمو بتمكن اجزاده بالتعفين الدائم والحرارة اللينة لا المفرطة المبددة بل الميسرة الجامعة وتعلق كل جزء
في الطبخ الطويل تعلقا شديدا ولم يعرف عنه عند لقى النيران السائلة والحدة لطيفه بكشفه وصار في اصلاحا كالجسد
ودما التمعت منافذه ومساماته ولم يخص بطول اللغم وطول التعفن وكانت لطيفة اكثر من كثيفة وروحه اقوى من
جسده ولم يتعلق تعلق الذائبات بطول المدة ولم يعد كثيفة على ما كان لطيفة عند لقى النار فاذا اشتد على سمت
ارواحه واجساده كالحيوان والنبات في الاصل فبين هذين النوعين احتلاف في سلس المزاج وثاقبه فلا يمزج مزاج الخمر الذي
تعفن سريعا واليسير الذي لا يحقق الاصلاح كثيرا وبعد زمان طويل ومن قدر على ان يمزج لطيفها مكثف
مزاجا وثيقا وبعقد روحا لجسد هو صبور واحسن ان يركبها تركيب الاجساد الذائبة في لطف البهيمي
وضيق المنافذ وتعلق الاجزاء وتلازمها فقد شارف الوصول وان امكن ثبات النفس في مركبه دائر تحرزه
وتحضينه بالزوايا والكبايات الخارجة عن معدنه وقواه بتمام اخلاطه صح لصبر لشكل شي وتصنع كل جسد و
تجعل ارواحه مثل اجساده في الثبات والصبر واجساده مثل ارواحه في الرقة والنفاذ واحاطت بكثرة
الانفس والارواح فقد بلغ الغاية القصوى وصنع الاكسير الغفير ومن التي ليط الواقعة لعمله هذا العمل
والمتكلمون عليه عن غير خبرة اختلاف ظنونهم وارائهم وطائفة ظنوا انه العمل في شي بعينه ولا
يكون من غيره وبازائها الاخرون زعموا ان العمل في كل شي يختلف بالغزارة والنزارة وقال
بعضهم بالنبات كالاشنان والمارزيون والصموغ والشبوعات وقال اخرون ما يخرج من المعادن
دون غيرها واحتجوا بالقرابة بينها وبين الفضة والذهب وامعن كل طائفة في تجربة ما حكم به وعمتا
واذن الجهد ما وثبا وواقع الحرمان جميعا كانهم اتوا بالجهل بالتدبير لان بدء من عقيم و
سعيه باطل وكذا كل من خاض في عمل لم يحط به خبرا والعجب انهم دائما يحربون التجارب فلا
يعلمون ولا الى الحق يرجعون ولا عن الباطل يعقلون ولو علموا ان العمل انما هو في العناصر
الاربع اللواتي هن اصول الكائنات كلها واحسنوا تاليفها وتعديل اوزانها بالحرارة و
الرطوبة والبرودة واليبوسة والتذكر والتانيث وتعلق اجزائها برفق التدبير كما يفعل
المعدن باجساده لفازوا وانجحوا ولاخذوا اعز رشدهم وحال منهم دون الاصابة
ان لم يظلم الحس وكان مفتاح علمهم الخطا وصار خاتمته الفساد واذا صح قولنا ان العمل في الطبايع الاربع
وهي الاصول الكائنات صح ان العمل في كل شي مركب من الطبايع ولكنا وصفنا انه واحد ومن غيره لا يكون
فلنعرف لا يتحير الناس اذ اجمع بين هذه الاقاويل المختلفة الا ان يمن الله علينا بالهداية من يهدي الله فهو
المهتدي لحكمة على العقل العلم المحيط بمور المعدن وتبصر الجوهر بعد وتمام يغنيك عن هذه الشبهة انا اذا علمنا

العمل في الطبايع الاربع

جسدا وجسد روحا الاحمر على طبيعة الاحمر والابيض على طبيعة الابيض وبذلك قولهم لا يكون ذهب الا من ذهب
ولا فضة الا من فضة وقالت مارية ان بود النفس من كل سقم وصير الذهب سمادا ومن اراد ان يزرع
الذهب فاصلحه وخصيه الذهب كان الموت اقرب اليه فعليكم بالاصحاب ذا الذهب مستحق فيها الحكما انجذب النار
الى يكونون في عيد ان الخبث الذي يعرفون وتم كل علم ما كان عليه اقول ان كلا منهما يدل على ان الدواء
اذا صار ذهبا فهو بعد ذلك يحتاج الى التدبير لعوام من صير الذهب سمادا من طبيعة السم الصعود والغوص
ما دام لم يكن سمادا لم يكن تاما ولذلك قال جابر في وصف الاكسير ان لا يكون في غلظ الذهب والعصيان بل يكون
يكون في غاية اللطيف روحانيا جسدانيا طيارا نافذا جسده وروحه طبيعة واحدة في طبيعة السم الطيار النافذ
في الرقة واللطافة وقال يجب ان لا يكون جزوعا عن النار بل سمادا رباعيا غذي بالنار وربي بالنار
والكتب صبغها وبهابها لان الها عند الالقا تقصيره فان لم يكن من البر رغبته وقوته واعطيته الثبات
والبقا يترتب عليه عند الالقا اقول لولا ان الله تعالى لولا صرف الاوهام عن معرفة هذا الفن لحفظ النظام و
بقا الصلاح لكان في دون هذا البيان مقنع وبلاغ لكل احد وكان كل ناظر في كتبهم اذا اعمل فكره علم سرهم
ولكن الله تعالى حجب بفضله واقيه عليه لا يصل اليه الا مع الطول الا الواحد لئلا تشتغل الناس بهذه الصناعة عن
الصناعة الضرورية في حفظ نظام العالم ففي كتمان هذا العلم حكمة كثيرة ولذلك قال هرمس ان الحكما كتبوا
اشياتهم وخلطوها فلما اختلطت وصارت شيا واحدا سموها باسم واحد اقول الاسما انما كثرت التدابير
وكثرت الاغراض الثابتة لها والالوان المتولدة منها ولذلك قال هرمس ان العامة الى ركبوها سمادا يكون
اولا دودة ثم حية ثم تنينا وذلك لانه يكون في اول الامر ابيض كالورق ومرة يكون اصفر ومرة يكون كالكبد
ومرة يكون احمر كالسرطعون وتحقيق قولنا ما يعمل من الاثار وهو المركب والاسمنت والسرطعون والارجعون فهو
السماد والالوان التي واحد يسمى ابار النحاس وقال القم الركب تركيبان احدهما رطب والاخر يابس فاذا انعقد
سميناه حجر الكثير الاسما فاذا احمر سميناه زهر الذهب وحجر الذهب وسرطعون وكبريتا احمر ورصاصا احمر وباداام
فاننا نسميه ذهبا وذلك وسكة وصبحه وطبعه اهرير واكسارا دوا الكثيرة الاسما ان يلبسوا الناس ويحيروا عليهم
واذا ابيضت تلك الحجرة يسمى قنبارا وبرادة الذهب وزبل الذهب وقال القم هذه المركبة تسعى ان يعطى ارسطا نوعا
وبعد ذلك يركب مادة ويجففه ثم يسحق ويوضع في انا ويطبخ حتى يظهر جسده وهو في الدرجة الاولى اذا كسره الى
الصفرة وفي الدرجة الثانية شبه بالزعفران المدقوق وقال القم ان الحكما انما سموا مركبهم صدى وماء الكبريت
صمغة العوسج وزرع الذهب وصدى الحديد وماء النحاس وفضة عشبية وفضية الطعم ولتسمية القم اسما مذكرة
ومؤنثة لان في مركبهم هذه الاشيا كلها وفي كتاب فوسقراطيس الرطوبات وهو ماء الكبريت وماء الزيبق

ونحن اخفوها سيما ان لا توضحوا
هذا الشي ابدا ام

194

وماء الزيبق وماء العلقى وماء النطرون وماء الشب وهذه الرطوبة التي تحل بها الاجساد وتحلها على النار قال الحكيم
ان المركب لا يحترق ولا يحيل الا بالرطوبات وكذلك قالوا الا بالزيبق حتى يسلك الرطوبة من الحل والذوب وما اشبه
ذلك في الطبخ فيجف ويرطب ويسحق حتى يكون ماء واعلم انه محرق وما يجب الخلط في زمان السحق ومقاربة الرطب من
اليابس فقد كلام كثير واحتج بقول ارس ان كلما لم تجد له وزنا فاخلطه بالسواء وبعضهم في الاوزان
واحد غير ان قولهم مختلف واعلم ان وزن السماء غير ان يكون من جميع التراكيب والتكليس جميعا واما الخلط
فهو ان تنار النحاس وقد قالوا جميعا انه يكون في بعض يوم واما الوزن فقد قال حكيم باسيال لم يعرف الوزن
فانه يجب بالرطوبة كما يحل الدقيق ثم رده الى الذي رجع فعدل ولو فعل كل واحد منها صاحبه قال هرمس ان الاكسير
اذا هو احترق وصار سماء ثم خلط بالرطوبة حتى يصير غليظا كشبه العسل ثم يلقى عليه رطوبته اذا جفت
ويكون مرارا كثيرا بالخلط والطبخ الى ان يتم اوراقه والى ان لا يبقى فيه من المركب الاحتراق وصار رمادا
فبعد ذلك لا يقدر النار على احراقه مرة ثانية وقالوا صيروا الماء غليظا مثل العسل عيونا لكثير الاجماد
ثم الطبخ لذلك حتى يكون لون المغرة اعلم انا قد ذكرنا ان علمهم في العناصر الاولى والاركان البسائط وذكرنا
~~انهم ان علمهم في لطف الاشياء واغزرها ولا يكتسب ان هذه الاركان البسائط غير موجودة الا بالتدبير وانها مستخرجة من الكثيف بالعلم ولا نكتب ان اللطف في العلم هو الروح فاذا وجدت بالاستواء والتصحيح~~
~~تركيب من اللطف في العالم فاعلم انه تحرك الروحاني وماؤه في الحيوة بالحقيقة لا المجاز وارضه الارض المقدسة~~
~~لانها مستخرجة من اللطف في العلم واما ماكثر واذكره في كل بهم من الارواح والنفس يعرف معانيها~~
بحسب مواضعها واعلم ان من الارواح ما له وزن وهو الذي يبرز الجسد وينقلب من حال الى حال ومن صفة
الى صفة ومنه ما لا وزن له وهو الزيبق وهو اللون وانما يثبت بالتدبير الذي يسمونه الكبريت في بعض الاحوال
وما لا وزن له فانه يعني يدخل على المركب بالتدبير كما ان النفس انما تدخل النطفة بعد طبخ الارحام لها وتعفينها ايانا
ولذلك قالوا ان ~~لون~~ النحاس هو نفسه وان الروح هو الصانع والجسد هو المصنوع والمركب اذا دخلت
في الاصباغ كلها فهو الذي يسمونه الحكماء حجر الكبير الاكبر وتفسير الصانع والمصنوع واحد واعلم ان الماء الذي يسمى
الذي يعمر المركب لا ابيض ولا احمر لان الصبغ اذا وقع في المركب يعني فاذا الطبخ اولا ابيضه والطبخ الثاني حمره
ولذلك يسمى الابيض هو الاحمر كما ان الدم لا يعقد الاعضاء الا بعد ان يطبخه الطبيعة طبخا اولا في كل عضو
على حدة وتهيئة الهيئة التي بها الصاقة بالعضو المتغذي ويسمى له الطبيعة لونه فيكون اللون بالطبع
كذلك المركب اذا احمر فانه يحتاج بعده ان يتخن كثيرا اذا بالغه بطبخ طويل وعلاج لطيف وعلى
ولنا هذا اسواء هو كثيره من كلام الحكماء قال ارسطو بن سعران ثم حل في المركب الصفاء لما يقع ويسمى النحاس

فيها كان اقوى لها وانفذ ولان الشواهد كلها دالة على ما قلناه من اسلاف الرواة واخلاف العرب والاعراب
اذا حصل البدن منهما تنافر بان ضد ذلك البدن يرد ما الى التعارف والتمازج واما القرابة في التناسب وحاصل بها
طبع لا سيما ان يوجب لها وترطيبها بها ما رطوبات الغريبة منهما بعضها ببعض فقد تمزج في اراد العاصي لموافقة طبعيهما
في الاصل كالخمر والماء والرصاص والنحاس اللذين يثبتان وكالدهن والماء والابار والنحاس كسر كل رطوبة
تمازج كل رطوبة وكما ان الاجزاء التي هو الكبريت للنيران القوية بعض الكبريت اذا الاجزاء والطين رطوبة
المعارف على السوابق يبطل المزاج كذلك ضده وهو الرطب بالمياه الكبريتية العفن المشفف تمزج ويحل الاجزاء
لا سيما اذا اكثر ترطيب الجسد القشف اليابس حتى يقوى اجزاءه التي لم يقدر النار على تفريقها ووصل الى تكوينها
وتجد لها بالتكرير والملازمة والتدابير الحارة التي كانت منهما في اصل التكوين وتوق بعضها الى البعض ولذلك
قال الراهب ان قدر اجساد بتركيب روح الحيوان واجسادها تركب الذهاب في التمازج والاختلال لم تفترق
وكان لهذا معادها من المعدنيات كلها في الطبيعة اقول ان القوم الذين يسمون المصورين والملوّنين اقتدروا
على تسخير الطبائع واستحالتها وما يليق المتقدمات منها على ما يجري بينهم من تشبه عملهم وصار يعمل الطبيعة يكون
اجساد المعدنية وتلطيف اجزائها وتعليقها بطول الطبخ حتى يصبر على نار السبك الهائلة فلا تزال اجسادها بل
يكون الجسد منها كالذهب صبورا على النار الذي غير طاير واشباهه وصار اقوى اعمالها بتعفين البزور وتعفنها
وتشميعها حتى يحل العناصر الغليظة بالتلطيف الى الطبع الجسد مادة لها وغذاء استحقت لطيفها الروح في تنعشه الحيوانية
صاعدا معها الى العلو وشعبه في الجهات المتباينة حتى يصير مادة لما ينبت منها من الاوراق والازهار والثمار
المختصة بتلك النبات وتصلبها في الاشياء المحيطة بالثمار وبرد النسيم حتى يقيم لها مقام الاناء الحاوي لرطوبتها المانع لها
من الطيران وسرعة التحليل قبل النضج حتى تستكمل انواعها بادراكها وتوليد البذور الحافظة للنوع المولدة لمثلها
واثباتها لها النضاج في الازهار والثمار جميعها بحسب وضع اجزائها الملطفة بالندى والشمس والنسيم ومن صار
اقوى استحالة النطفة من ارحام الحيوانات الحاضرة لها الطابخة اياها بالرطوبة والحرارة الغريزية الملائمة لها بما يحكم
عليها من الغش والطيران والانقلاب النطفة بلطف البدن علقة والعلقة مضغة الى الانسان ما سويا بحصاة التي الحفل
وليس من صار اقوى فعل الطبيعة في هضم الطعام والاغذية واعدادها لان يخلف بدل ما يتحلل من جسد الحيوان
وتبلغ بها كمال النمو واعدادها الحرارة الغريزية والات الغذاء الطابخة مرة بعد اخرى في الفم والمعدة والكبد
والاعضاء حتى تهيأ ويدخل اللون الناصع الذي يؤدي عليها ويثبت في كل عضو بدل ذلك العضو ويتصوّر بجسد
المغتذي ويزيد عند النشو والنماء في اقطاره ويكون لشاغها ورجاله لطيفة يصعد بصعود البخار الى اعاليها
وظواهرها الملاقية لهواء العالم في مسام الطبعة ومنافذ عامضة وينعقد عند مصادمتها برد الهواء جسدا ذا حجم

است رکالم

اشارة
وا غمض
فافهم

روحانيا قد استعد لطول الطبخ والاستحالات المتكررة عليه لونا مستعدا الحجب مزاج كل شخص اياها حجاما
واما اشتوا واما صهيب ولما قدر اصحابنا على نقض الطف المركبات واكثرها نور روحانية واعزها صبغا
ورده الى البساطة المحضة ونزع غرائب النبت عن ارضه واماطة شوائب الكدر والوسخ عن مائه ولطف اجزاء حجر
لنصر جسده في وزن الروح وتركيبه على الاوزان المكتومة خلقا جديدا لا يقوى عليه ماء ولا نار ولا غيره ولا البلى
فقد قام بعد البلاء والموت وصار خالدا اخلود الاجسام عند البعث ووقفوا على اسرار الطبع وامكنهم الاقتدار
بها بعضهم تستنكر لهم ان يسموا المصورين على طريق التمثيل وذلك ان الصانع الحاذق منهم باحد الاركان المحضة
البسيطة التي لا تقدر غيره على تحصيلها ولا يهتدي اليها فركبها باوزانه ركب الذاساب في الكنوز والصبر والشبيهة
بالنبات واوراقه وازهاره وثماره وبشى فيه الروح القاهر لما خالط الصانع لما الى الله الحالد لجلود الارواح
في اجسادها عند البعث وتولد في الاركان العارية الاخرى البسيطة قوى عاملة بفعل اعمال الخواص وسعد وتخود العلكه
في السمع ويسري اسرار الروح في الجسد ونهره الخاصية المخبوءة في العناصر البسيطة والتدبير الحكيم لظهرها ودهي النور
والعس في السقى مع البدن والكمية الروح ولو وجد لعلم ان المطاعم التي اهملت لها الاشياء فهل لاحد ان يدعي كل هذه
الدعاوي العظيمة ويعمل هذه الاعمال العجيبة الباهرة الفوق الحكمة التي لم يطلق اسم الاستعارة ووضعا على غيرها عده
ولو استيقنوا ان وضع هذا الامر العظيم انما وحي من الله تعالى واما وضع من حكماء صادقين ولو علموا افكارهم في
استخراج معادن صورهم لاطلعوا على خبايا نفيسة واستغلوا بطلب علم الحق واعرضوا عن الرواهي والكتب وامثالها
والسير احوال الغنا والبوس وذلك على طريق معاني كلامهم ليعرف مقصدهم اما ذكرهم الارض المقدسة حانايا قد
ذكرنا لك اولا ان عندهم في العناصر الاول والاركان البسائط التي يزيل عنها الكدورات ونزع عنها العوارض الغريبة المخالطة
لها وذكرنا ايضا ان عندهم في الطف الاشياء واعزها نور روحانيته ما صح عند الحكماء لا مرية فيه ولا خلاف وقد
ان القوم انما حملوا على ما ذكره جابر في كتاب الرحمة ان تجد وافي العالم كل طبيعة واحدة منها فوق الطبائع في
ارواح واجساد متعمدة غير مخلطة قاهرة للطبائع المختلفة مقلبة لها الى طبيعتها شبيهة بالذهب والفضة فلم يجد واذلك
لم يطمعوا به ولو وجدوه لم احتاجوا الى التدبير ولا لزم العهد باره انا الطبائع المتضادة المذكورة
دقلب الطبائع واظهر ما فيها ليجانس الذهب والفضة وتشبهها وامزاجها بالتدبير والثابت وتقدلها
بالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة فان لم يعدله فيجب العلم من فحوى كلامهم ان هذه الاركان
البسيطة غير موجودة في العالم الا بالتدبير وانها من الطف ما في العالم واكثره نور روحانية و
نعلم قطعا ان كان ذلك في زكية في العموم ان الطف ما في العالم هو الروح فان وجدنا ما الذي سموا الحجر
مركب من الطف ما في العالم واعزها فليعلم انه الحجر واذا صح ذلك وجوده فقد صح انه حجر روحاني ان

على ان السموك وزرع ارض الصفا
الالوان الظهر ذالحمرة والصفرة

تعليم الحجر الروحاني

مادة ماء الحيوة في الحقيقة لا على سبيل الاستعارة وارضه اذا ارد البسائط المحصبة هو الارض المقدسة التى الارض المسجرة
من الطف ما في العالم اعنى من الطف الارواح ثم من مزرعة مالقدير الحى حين صارت حالصة لا شوبها شى من غير
جنسها الا القوى الروحانية الخالدة المستفادة من التركيب المهنة الالوهية التى افضل الانواع التى لا سبيل
لمخلوق الى اختراع تلك القوى من تلك الارض فهل تمكنك ما داعرف الارض بما لك في تعديس بهدا و
تطهيرها واما ما كرر ذكره في كلامهم من الارواح والانفس قال ارسطاطاليس الحكيم ولعوف من بهجة اذهبا
فادا احسنت تامل كتابى المسحت جمع ما حاه الاولون والاخرون من هذا العلم المكنون المكتوم وادضح ما
ذكر في النفس قول ارسطوس ان رمادا بعد ما موت يحتاج الى ان يرد في الصابعه عليه حتى تعيد من الطف
وروحا فانما عنوا به الرطوبات وبهن القابس الاجساد واذا اسمعت الحكماء يسمونها روحا فانما عنوا به الركوه
وهو الغمام الرطب الاسود والحرق والذى تصنع الرماد بعد موته لان الرماد اذا صار جسدا نسب بالميتة
والذى يصير حمر الذهب روحانيا اقول ظاهر كلام توهم ان الرطوبة من النفس في من الروح ونس كذلك
وانما النفس عنده غير الروح وقد بان بذلك قوله هو الغمام الرطب الاسود المحرق ان عرف معناه ذلك
السواد والفحم قال ارسطوس ما هو رماده في اثبات التركيب لا يكون سما ابدا دون ان يحرق ويصير رمادا
اسود قال هرمس اذا صارت الاجساد رمادا اى علم انك تعمر ما حتب هذا الرماد وان لم تكن قوه صابعة عظيمة
ولا هو لنك اذا ارهت الاجساد فقد صارت رمادا فانها تؤول الى قوة رفيعة صابغة شديدة تحج
منها ولادة عصية رطوبة جديدة قال ابن ان ملاك الامر الحرق البالغ حتى تصير رمادا فاذا صار رمادا
سميناه كبريتا لا يحرق وزيبقا احمر امدر بقى ذو شعل الحديدة وقنبارا مخلوطا وتحاسا محرقا وصدا
وما ساكل هذه الاسماء وقوله ان الذى يقلب الاجساد ويحيلها من طبع الى طبع ومن لون الى لون حتى يبلغ
الى لون ثابت الذى لا يمحى ولا يابق هو الخل الحاذق وهو بعينه الماء الخالد وهو ماء الحيات وهو الذى يحل
كل جسد روحانيا اما تراه كيف يحل الحديد وقشور البيض وغيرها وهو الذى يعمل الاعمال المتصادة من الحل
والعقد والتبيض والتحمير والتهبية والتجبير وهو الذى شبهوه بالذكر والاناث واو ران الحل الحاذق الذى
يصير الذهب روحانيا وهو اقوى الطبائع عند الحكماء وار فيها قوله بانها طبيعة تصير الجسد روحانيا و
لا يكون من غيرها تبيض ولا تحمير ولا تسويد ولا تصدى ما دام اختلط الجسم واترم الطحال هم تصير روحا وضعف
روحانيا وان الخل الحاذق عبارة عن خل اصرق في صعف رائه قال الامام ويعمد الماء الخالد لانه اناه
معوان يتحد في الخلط والسحق وكل من لم يعرف هذا الماء حق معرفته فلا يحلم الصبغ من غيره
لا يكون صبغ ابدا من غيره وهو ما روحانى لانه اذا سحق مع الجسد الذى اعلمناه صيرنا الجسد روحانيا لانه يحله ويكون

فاذا صار رمادا واحرق
فقد صار كبريتا لا يحرق

زيبقا مودينجا

الخل الحاذق

مكنون كلا هما شيئا واحدا فالجسد يحيا بالروح والروح يروح الجسد اقول هذه الرموز كلها واضح
على الرموز وهذه الاوصاف كلها موجودة له وهو الذي اذا ورد الجسد صار حالة امرة دائم الك
الجسد موجود وبذلك يسمى ماء الحالة وهو الذي يحيي الجسد فلذلك يسمى ماء الحيوة وهو الماء المطهر والمولول
المنضج وهو لبن العذراء وما شاكل هذه الاسماء مما ذكرناه قبل هذا الان كله متشبه بالماء الذي هو حيوة
كل شيء والله يقول لقوله الحق وجعلنا من الماء كل شيء حي وانما سمي لبن العذراء لانه خرج من الركن الذي فيه الذكر
والانثى العذراء قبل الدخول في التدبير وهو اللبن الذي يخرج منه افضل اللون واللبن هو ماء موصوف بذلك
قال هرمس اعلم ان لكل شيء حيوة وحيوته هو الماء وهو التربية في الناس وغيره فهما عظيم يكون في الكرم وجزء في
الزهور وثمار وفي النطفة ضعف وفي الاشجار اثمار المختلفة ولذلك يكون منه المولود والقول ان مصدق ذلك
قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فالارض تلقى الماء في الشرق وقال الحكيم سر كل شيء هو الارض والماء لان جميع
الاشياء فيهما مزروع ولما كانت افعال الطبيعة في العالم الثلاثة مشتركة كان عمل الماء الخالد على ارضه دائما في
الانواع منها عمل الماء في اخراج الزرع وحفظ قوام الحيوانات والبلغ هذا الموضع فلنختم هذا الجزء من الكتاب الذي اودعناه
اصولا كثيرة مكتومة عند اهلها وشرحنا فيه كثيرا من رحمة كتاب التحكيم ودللنا على وجوه الحكم عند كل الفئة الائمة
فيه واودعناه ان يتاح حسن توفيقه

الجزء الثاني من سر الاسرار الشيخ الشهيد الطغرائي

فنقول العبد مدلس في الجزء الاول كونها هذا الكلام كثير على عرض ما لعادة اصحابنا في الالهام وشرحنا شروحا
لا يقدر عليه احد قبلنا ضننا بها لا اهلها ومن انه يوفق لنيل الرشد والصواب مكنون ما علمناه من غرائب
ولا محالة لطيفة اوضحنا بها ستر ما ستره الله وتريد ان نشرح فصولا من عيون كلام القوم كانها اصول موضوعة
عندهم وهي في نهاية الغموض وقد تصدى كثير من قدماء المصطفين لشرحها فزادوا اغماضا لكثرة قولهم في شتهم كلها
الكبريت الكبريت يمسك والكبريت يعلق الكبريت والروح يعلق الروح والجسد يعلق الجسد والطبيعة تلوح بالطبيعة
والطبيعة تمسك الطبيعة والطبيعة تعلق الطبيعة واجتماعهم على البعض والتفصيل اياه وقولهم الاثنان لا بد الا الاثنين
والبهمة لا بد الا البهيمة فان هذه اصول مشتهات لكثرة يضيفون بيانها وهي مذكورة مرسلة في كتاب جم
ما شرح وادعى شارحها في عدة كتب كالخالص المبارك والطهارة والملك وغيرها تمنعه الاغفال والفتنة
عن اعطاء السائل حقه كما هو واضح العبد لان هذه كلها من الهذيان وفيت حقها من الشرح لم يبق مكتوم
واذا اوضحت ذلك ايضاحا اطلق بها فاقول انه قد عظمت حل الرموز وعلمتك كيف تصحح الالفاظ
حيث ذكرت لك ان القوم قد يقول الشيء باسم واحد والشيء الواحد في تدبير واحد باسماء واباء كثيرة فاذا
عرفوا انهم يلغزون بحسن الظن بهم وظاهر كلامهم نوع من علامة الطلب ولا يعاب ولا يمكن سبيلهم

قال هرمس ان اول ما يبدا به من العناصر الارض فيدخل عليها الماء القراح بالتدريج

انها الكلا الذي يعرب الارض التي خرج منها مقالة ... هو فانه شبيه بالقواح الذي يخرج الزرع والنبات لا بد ال... الاوسط ... الا ... يخرج النبات ... الا صعود ...

بلغوا في الكتمان والاغماض وانما العيب على من قصر فهمه وقولهم الكيان يلقح بالكتاب او يمسك او يغيب
فالكتاب الموضوع عن الكيان المحمول وكذلك في الروح والطبعة وانما سموا الشيئين بما اسم واحد اذا تقاربا
في الوصف والحد اما ان الروح يسمى كيانا وقد علمتك في الحجر الاول ان الشيئين لا يتحد كيانهما او ذوبان
او جوان الا ان يكون من طبعة واحدة وان الجسد ما دام غليظا جافيا خشنا فانه لا يحمل عن روحه ولا يقبل
ولا يمتزج به ولا يتحد به فاذا الان اشبع بالتدبير عن طبعه وسواده الذي هو حقيقة غلظه فقد صار يكون
الروح وهناك يقع التزاوج وهناك يلقح الكيان وانهم قالوا الجسد سمي ببعض احوال الطبعة فاذا الجسد
يجتذب الروح ويزاوجه حيث ما علمتك من عند قولنا الاشياء تمايل الى اشكالها وتخالف اضدادها ويسمى
الروح الطبعة فيكون ذلك يسمى قولهم الطبع يمسك الطبعة وهو المعنى بقولهم صيروا الاجساد لا اجساد والارواح لها
اجساد واما كيف يعمل ذلك فقد اعطيتك اصولا كثيرة ان تفطنت بها لم تحتج الى هذا السؤال فان
ذهلت عنها مع تكرار القول فيه لم ينفعك زيادة البيان فان علمها هذا ايدرك بالفطنة مع احكام
اصول العلم وهو بعد رزق من الله تعالى وكم من عالم فطن كامل الادوات وقع فيه ولم ينل ثم يفهم
كلامنا محجوب لا ارادة الله تعالى حرمانه [illegible] فيما يجد بيانا واما الغلبة المذكورة فهي غلبة صلاح
لا غلبة فساد ولما ان الروح اذا زوج الجسد فقد غلبه كذلك الجسد اذا اجتذب الروح فقد غلبه الحكم فانه يرجع
احدهما بالاخر فهو بعد حول الصبغ عليهما وتدبير في الحجر الاول ان الصابغ هو المصبوغ وان المصبوغ
هو الصابغ وكلاهما واحد وهذا ايضا ما علمه بعد ولا يصح به بعض شر وقد نزع الله تعالى عن صدور
الشيخ المطاع والحد فيفتضح وافتضحت مما لم تفتضح به احدا اعلم ايها القارئ انه يجب ان كنت قرات شيئا
من كلامهم فاعكس ان حيد البيان والشرح لما تريد بيانه واوضح القول حيث الا ابهام الطيف اغمض كلامهم
لما ارادوا شرح هذا المعنى في رسالته الى [illegible] فقال الطبعة يمسك الطبعة يعنون ان الماء يمسك النار والنار
يمسك الماء فيصير [illegible] فان النار هو الذي للطافته والماء الذي لغلظته [illegible] النار فهذا اول تزويج
وقال الطبعة يلقح الطبعة فهذا هو الروح الذي يكون من الماء المزدوج من النار ومن الجسد المتصل الذي لا روح
فيه فيصير منهما جميعا جسدا واحدا المحلول وقالوا الطبعة يغلب الطبعة يعني الروح الصابغ الصابغة اذا اختلطت
بالجسد الذي [illegible] ذلك جسدا روحانيا ثابتا صابغا فقال [illegible] يمسك بالجسم ومن المشاهدات
فيصير قوة مدركة ويلقح روح الحكيم بالدال فيصير قوة مؤثرة لان الجسد [illegible] طبائع ويغلب روح البار
الدال فيصير روحانيا وان [illegible] انكشف علمك الفرق بين كلامنا وكلامه وقالوا اشتهوا القتال بين
النحاس والزيبق فان نحاس الحكماء [illegible] والزيبق ما طار عن ذلك النحاس وقولهم زاوج الاعز الكريم بالبيضا الليلية

روح اول
النار هو الذكر والماء هو الانثى
[illegible] المزدوج [illegible] جسد ميت

اول مزدوج صبغ و [illegible]

بان العالم مركب من اربعة ولا تحرك ونحن نقول الحجر بما يعمل الخاصية مخبوة فيه لحجرها التدبير الحكمي الى الوجود دائم عسيم
ان للحكماء اعمالا خاصة من التحليل والتصعيد والتكليس والتقطير واركان عن اركان المتقدم اوله فانه جامع ... واول
وقد قلت مرارا ان الحجر واحد والتدبير واحد وهذه العقاقير كلها عقار واحد انما اختلفت الاسماء لكثرة
الاشياء بالاعتبار فانه لا حل ولا عقد ولا اوزان ولا اثقال ولا الة الا واحد منهما لا العموم واحد منهما
غير ما يقاربها ومن شرط تمام العمل ولا نهاية للعمل كما لا نهاية للاوزان وما اظن ان هذه القول الا
ما الاوقات منك ايضا في القبول عندك لغرابة وخروجه عن المعهود في سمعك والمالوف في عقلك والحال انه
القول في الغرابة وصديقك من نصيحتك واتقل عليك قوله وسا ورد على كل في احد من كلام الحكماء
وبيانا عن افعال الطبيعة واسرار الخليقة ولم احب بيانه هنا ولكنك توصلت من المفاتيح اذ من غيره اما التركيب
فقد صنفوا فيه كثيرة واوقعوا الناس في الظنون الفاسدة ويتغرال يكون ذكورا فيما صحيح النظر
يلوح لك الحق اما تذكر قول جابر في كتاب الرحمة اللهم سهوا الدواء في درجات التدبير رصاصا ونحاسا و
حديدا وفضة وذهبا وكيف بينت هذا القول في كتاب السلوك في كتاب الكبريت ولم يتنبأ ولم فهمها حق
فهم من هذا الحديد والرصاص ونقطع طمعك من تركيب احدها بالاخر واحراقه واتبال هذه التدابير
الفاسدة العقيمة اتظن ان المصنفات في الاجساد السبعة والاجساد الاربعة والتدبير المذكورة في صحيحه
الظاهر وقد حكيت لك قول رسيوس اذا اختلطت الاشياء واحمرت نحاس فسميه ذهبا واذا ابيضت فسميه
فضة وورقا وقد زاد هذا المعنى وضوحا بقوله اول علمهم المحكم قلب الطبائع كلهم بعضا واحدا واعلم
ان الحكم بعينها لا يكون الا بالطبخ والسحق وقد اعلمنا الحكيم كيف يسعى ان يكون احكام الرى او اقل
الطبخ والسحق حتى يكون المركب ابيض ثم صار رخاميا فاذا صار رخاميا فقد احكمت المزاج وان الاشياء قد
اختلطت بعضها ببعض ان احكام العمل كله الطبخ والسحق فالطبخ انما يكون بالنار والسحق انما يكون بالماء الرى التدبير
هو تقلب الطبائع كلها وتمحق ويتزاوج الطبائع وتختلط فاحكام عمل يكون الطبخ والمزاج ويتعزل ... الا
الاجسام ... المارجة اثم الحديد رصاص ... فهذا في الاشياء فهذا التركيب الواحد هو الذي
اعلمتك انه صار طبيعة واحدة فسماه ذو مواط بعشرة اشياء وعشرة تراكيب وجعل لكل اسم ما سمعته
واعلم ان تلك التدابير العشرة انما هو تدبير واحد وتركيب واحد وكذلك الاربعة والسبعة جسدا واحدا العبر ... اكثر
مختلفة في احوال مختلفة فاذا تبدلت الاوصاف تبدلت الاسماء فسموا الابيض ورقا والاحمر ذهبا
والاسود حديدا والاخضر نحاسا وهكذا اشبه هو كل جسد من الاربعة الاجساد لطبعه من الطبع والعناصر
وخلط من اخلاط البدن وفصل من فصول السنة وربع من ارباع الفلك اذا حلوه سموه شبهوا كل واحد

فتشنع علي ايضا جنة ابيا بهذه ... حيث بها النفوس ... بر القول في ... ذو مواط ان العالم مركب من اربعة ...

احكام

معنى الطبخ والسحق
الطبخ بالنار والسحق بالماء

واحد لكوكب من الكواكب السبعة وجعلها من جهة السبعة ايام الاسبوع واذا جعلوه اثني عشر شهوراً فالبروج
من اطوار من قوى فيثاغورس وآسفاليس الامر واحد وكذلك واحد والدليل على ذلك قول موسى حديد الحجر المعروف بالبوطوطس
وعشرة الالوان التي ذكرها الحكيم وجعلها مختومة الذهب هو الصدق قال ارسطوطاليس اعلم ان الصنعة حجر واحد فالكبريت وقد شهد
جميع الحكماء على مثل ذلك وقالوا ان الكبريت لا يجمد ابدا الا في تلك الصنعة وقد اختلط بالصبغ الى ان يختلط بعد وبعد
يجد فانك تجده فيها اطبخه الى ان تجده وقد افيدل بقوله على كثرة التراكيب لانه قال بعد العشرة الالوان
اطبخه الى ان تجده وقد افعد بعد على ما ملوح من مجوى كلام اعمال في التراكيب من الاخلاط ومن الاوراق
المكتومة من عن الاحجار والاربعة والسبعة تلك المولدة الاوراق في كتاب داود عليه السلام المعروف
بصحف دانيال(?) من الحكماء خلط القدماء وجوده فدل على ان الكلمة الاوراق من الاخلاط مكتوبة من موضوعة
اما القدماء في الحدثان واما خلطها بالمجهول فدل على ان الجسد من الاخلاط كما قلنا مثل ذلك في الارض الحجارة
والعشرة الالوان قال ارسطوطاليس في كثرة التراكيب ان الخلط من كثرة الاخلاط من كتاب الحكماء
موصلهم قد سموا الاكاذا واحدا للاختلاط واحدا او اثنين او ثلاثة فاعلم ان الحكماء ان اخص الحاجز حجر
واحد ويتشعب منه العدد الكثير كذلك جسم واحد وفيه اخلاط شتى قال طرابيذه(?) الحكيم كيف اوضح هذا
السر ولم يا يسعف علينا والاجار كيف بعض دين والاصل في جميع ذلك ما قال هرمس ان الاخلاط اول الامر
يوجد بينه اطوار مختلط بالسوء وبعض حتى يزدوج ويدخل بعضها في بعض فيكون الحبل ثم تخرج ويتغذى ليكون
المولود ثم لعرق خلط فيكون الميت ويوضع الجسد الميت في القبر ويعذب حتى يتناصل غلاظه واوصيه و
بعض اعراض كما تتبع ثم ترش على الجسد من الروح الذي قد صار ماء واذا النفس التي قد صارت دما فيكون القسيم لانه
ان ردد النفس والروح على الجسد يبلعها ويضبطها ولم يفارقهما ابدا وهذا الكلام يشهد ليقينه انه
نور ساطع من مشكاة النبوة ومن كلامه المليح اذا ابيض ظاهر النحاس فبيض باطنه واذا ابيض ما ظهر فبيض
ما بطن فمن اراد وسر هذا العلم فيحفظ سر التبييض فانك ان علمت كل شيء وكسبت في التبييض اهلكت وجلي في
صفارات ... اس العمل كله هو التبييض بهذه الرطوبة وحدها فهي التبييض كل شيء وتحكم كل شيء وهو التبييض
وقد اشيت السر استغفر الله اقول ان العمل كله التبييض وسند ذلك على مراد الحكماء ليس ما ذهب اليه الاعم من
العوام على انه اوراق الجسد الاسود حتى يصير ابيض او على انه غسل العامة وقال الحكيم والحكماء وجوه ومن التبييض
تبيح انه المركز ... وبهذا العمل تمزج الاشياء وبالمزاج يحدث النوع ويولد منه مولود الحكمة الذي صبر د
الفلاسفة الى امرده بانه ثابت بعد تركيبه ويصبغ على جسده الماء الخالص وهو ماء الحيوة فيعوم فيمام حالكده
ويصير دهنا لا يحترق وهذا المزاج هو الذي يحكي الحكيم وقال لم تزل في شدة حتى خلط الاشياء بعضها

بالقسطاس

تادر موضع

بعض اقول ان المزاج مما يقع في زمان وهو يتدرج من الضعف الى القوة من الرخاوة الى الوثاقة واذا
كان التدبير منتظما لا يتخلله الفتران كان سبيل المركب سبيل النطفة التي تصير بالاستحالات الكثيرة جنينا ثم
طفلا ثم صبيا ثم يستكمل رجلا وهو في كل درجة يزداد الى كمال النشو ويزداد قوة وكذلك من كان
يزداد بطول تدبير الحي قوة النشو به يستحكم مزاجها ويعلو بها وذلك بالتعفين الدائم والسحق المتصل ولا شك
انه كلما كان اطول مدة تدبير اكان اشبع صبغا واقوى مزاجا ولذلك يكون اعز صبغا وذلك انه كلما
كان اصبر على النار واشبع لونا كان اقوى اثرا في الجسد المستولى بقوة وضعف طول صبره للوزن كما انه
للصبغ وذلك انا قد علمنا حكاية عن الحكماء انه يرى ذلك عيسى انه قال مركبنا هذا حال في كل حجر في الدنيا وكل جوهر
وفي كل جسد وكل روح وليس من دخل فيه ولا يقوى عليه نار ولا ماء ولا عفونة ولا الكبريت تفسده من ادخل
الماء حله وان دخل النار زاد في نورها وان دخل الهواء زاد طيبا وقوة عجيبة وهذا القول يدل على ان تكرار
العمل لا يفسده بل يزيده قوة وان المركب اذا دخل فيها دونه قواه ومن ها هنا يستخرج سر الحمرة ويشهد له
بالصحة قول جابر في كتاب الرحمة انه كلما كثرت فيه العقود بعد التقاء بها حسن صبغه وطبعه واحدة لا اختلاف فيها وكان
اقويها والطف في قولهم ورموزهم انه قائم قيامه روحانية حالدة شبيهم بها بالذهب الشاب والصبر
على انه بعدم الف دخول الافات وكيف يقبل الافة وهي في اعتدال الذي ليس تضاد والاعاد فان تضاد الذي
في الاسماء موقوف عند دماها واما وقت الاجرام السماوية على بقائها الى الاطول وعدم فيها الاخلال والانحلال
لعدم التضاد في جواهرها لان الضد اذا قوى قهر ضده لا محالة فيكون كونها في العالم وقت دائم والمطلوب
وفي هذا المعنى يقول جابر ان جميع ما في العالم السفلي فساده وضعفه وآفته وقلة بقائه لاجل تضاد اجزائه وانما
اقوى اشده ما تضادا واحسنها اعتدالا والتقاء فيها اقول ان طول التدبير يزيد الصبغ فيصبغ القليل من الكثير
ولا يعف عند حد ولذا قال الحكيم اذا امتد صبغه كثرت ثمرته وصار مثل الجواد الذي يملك بعد ما ... اسم
كلما كان اقوى كان ارفع عملا وكلما كان ضعيف فهو اوضع كما هو موجود في سائر الاحوال الذي يعتبر
فيها القوة والضعف اقوال الحكماء الحكيم ربما فيسمو العمل الاقل باكثره كما يسمو القوالب وربما يسموه قسمين فقط
فيسموها عمل البياض والحمرة وعمل الشمس والقمر والهم في هذا اختلاف كثيرة وعلى هذا صنف كتاب الشمس ... ابن
وحشية كتاب اسرار الاسرار قال رسم ان العمل الاول هو اتحاد ما ازيج من القصبا بالصنعة هو ... هو
رأس العمل واما العمل الثاني فهو الاتحاد الحق فلا يكون الا بالكحل الخاص الثقيل الثابت المخلوط في ذلك الكحل
النحاس الاحمر الشديد والمق ... رعن وحسب ان يكون في جميع الاجساد وكذلك قال الحكيم ان لم ... يكن ما
احسا ده لم يكن بها وهو مثل قوله ان لم يكن في كل شي فلا تطلب من شيء وقال انه ان سوط قد وقع الحق في الكل

ايام

والتهافة قلة الصفا ... دا

ورد ما احمر فيها اسود لوجد في اصلها وهي ثابتة في العمود الذي تحت دوائر الفلك على ما احدث صاحبه
حجارة يسمى الكبريت الاحمر ملك الحجارة ثم ملك الغاس فضعها في هيكل المقدس واحجبها من الريح وضعها في نار الحكمة
واسحقها فاذا انسحق ورش عليه ثم ملك الغاس حتى تطفي ويقوى طبعه ثم اسحقه بالماء القوي ورش عليه واعزل واحمه
بالنار واذلله واغسله بالماء العذب وجد عليه السواد حتى تصير حتى انضمام ابليه الماء واسحقه بالماء حتى الظهر
احمرارا وجانيا وقد كان حسنة ابنا غلها وقع عليه تدبير الحكيم احال الغليظ باللطيف وصار كل ذلك دحاها منشرقا لا
الحجر في الظلم فهذا هو الكبريت الاحمر النقي بلا دنس الذي كلت الاوهام عن معرفته وقصرت عنه كثرة كتمان الفضلاء
اياه فاذا صار كذلك فهو شفاء من كل داء وهو ماء الحيوة الذي من شرب منه يحيى حيوة الابد وهو يبري الادواء
كلها في الحيوان والنبات والمعادن وهو الكمال الذي يعلن الكتاب عن حمده ثم ان الحيود عرض في الظلم واستغيث عليه
ربي وقلت يا خالق الخلائق خلقتهم من نور فيض بحكمتك واغنى على هذا الحيود المظلم الذي يخفي الانوار بظلمته فلما دعوت
ربي ورحمني فبعث الى الحيود نارا حارة فصار رمادا اميتا محرقا فبعثت اليه عيسى على الارض الحيود بالماء الحي
وذهب ظلمته وقامت قيامة روحانية حالاه ممكن الصرب (?) الامام وكان في مواط (?) وعد ذا
الحل والعقد الخاص في نهاية العمل يقول خذ غامض ما من حداره والذي طبع على الماء قبل الطبخ على نسيم النار
قدر ان تحل واطرح منه على الزيبق فانه يعقد فاذا انعقد اطرح عليه ما البحر الاكبر فانه يخلل بما حلك في اناء
فانه يعقد ويصير حسنه (?) اطرح منه درهم على الف درهم الكبرا واطرح من حبه على الف مثل ما هو اوضح من هذا
كلما اذا اردت ان تطبخ المركب فاعد له زجاجة واجعل فيها حتى يخرج الاثالة الطويل السونسه (?) ولا ان
الطبخ على الناس والطبخ حتى تصير دحاصا بقا فهذا اسرار الحكماء الذي وقوه في الوقت كلامهم اقول
ان هولاء الحكماء اشاروا في هذه الاقاويل الى جمل التدبير وضربوا لها الامثال ومنهم من اختصر
واوجز ومنهم من زاد في البيان ولا اختلاف بين اقاويلهم وان اختلفت العبارات الصنع فهل لك
وجدان ينبهك كما ذكرنا من البيان فان وقفت عليه فقد نال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم فاتق الحجر واطلب هذه الصنائع للغنى والتعوذ والوحدة
وعبادة خالقك الذي اعطاك هذه الموهبة العظيمة واياك ان تطلب بها الرياسات والفخر واللذة المحرم
ومثل هذا القول يقول الحكيم في المصباح الثاني اتاك التدبير المركب فان استطعت ان تكون لا ترال
نزيا فافعل مراد الحكيم من هذا الكلام هو ان اذا طهر الطالب بالطهارات ثبت احدهما الاخر منها ما
تطلب الا في هو ان طبيعة الطالب هو الكيس ولا بطل الى العمل شديدا وبعيدا انه لا بعد موتك
ما اعلمك فقد سهل لك الطريق فامش في ذلك الطريق حتى تصل الى معدن الذهب والفضة واشكر الواهب المنان

بعد او انما ذلك بقدر تفاوت نار المعدن وكما ان تولد الحيوانات وبلوغ الصبيان والاثمار والاشجار
معدودة وربما تفاوت في الاقل والاكثر فصل اسبوع او شهر او زيادة كذلك مركب ربما يتقدم او يتأخر
ادراكه فصل زيادة الحرارة المعفنة الطابخة او نقصانها عن افراط فان زادت المدة وال تعفنت
ولا بد له من الستيف والاند الذي هو افضل ما يكون في مثله قال الكبر الذي يكون في مدة معلومة لا يكون الا
منها الا مونا فضل عن الكمال وكذلك ما يحلل من الشر والاحجار انما يلين ويحيى الا عمار روفى الصبر ولطف
والحرق لا ينفع فيهما والحلة لا يعمل فيهما وانما تم في اسبوع سيان عن واكثر تقعا مما يتم في ست وعلى هذا العباس واهل
قالوا الطبخ لا نهاية له وست ورد عليك الدلو الرابع فاذا وجدت حسبك تلك الصبغة بعد هم والافراد
العمل وذلك ان يكون ثابتا غالصا على النار ليس كريح الذوب يصبغ العقل الكبر فان وجدته كهذه الصبغة
فهو حسن والافراد وعملك حتى يعطيك العلامة ولا تمل ولا تضجر ان اردت الوصول بالمطلوب قال الطاس ربما
اصعب عليكم ايام الابيض فلا تعجلن عليكم قال الذي طلبه الحكماء فيكم هو الابيض قال عثموه ما تم لكم ما تريدون
وان انتم ملتم في ايام الابيض لقد فنيتم اعماركم قال مارية هذا الطبخ الاول سواد وكلم من الطبخ حتى يخرج سواده
كله فاطبخ بالليل والنهار حتى يخرج من خلكه واما في الطبخ وتصير عن تحرق تحرابا ككلون الورق والصحو لا
تمل اما عن صنامن هذا هو الوحيد وقد ذكرنا عدد الايام في كتابنا الكبير فاطعم اوام الا ثار فهو شرط
في اتمام العمل وهو مكتوم ولو من كثرة ذكرنا الجارية في سر الاسرار وهو عن الات المذكورة في كتب
من القوارع الكبار والاوساط والصغار والمستوية والمضغوطة والابيق المعوج والعمى والقدح والعطار المنقوب
الاكاسي والقرعتين والقارورة المخرفة ذات الانبوب والدن والمرجل والكرة والاثال والصلايات في
والاقيار وجميع هذه الالات المستغنى عنها في هذا الحجر الحكمة كما ان الحجر واحد كذلك هو غني عن هذه الاواني
كلها وهو يعمل وحده ما يعمله الجميع وقد اتوا فيه ذكر الالات ذكر اسموها وسميته لوط بر لوط كما سماه
جابر في بعض كتبه حتى تراجع بعضها على بعض ويتعلك ويتولد الاجسام المعدنية ونقوم مقام نطول الاجمال
في حفظ البذور وارحام الحيوانات في الاشتمال على حرارة وقشر الثمار واشباهها في منع اللطائف
من التحليل والطيران والتفشي حتى يتحد الارواح بالاجساد والتحام لطيف السبوع وتحكم المزاج وليبلغ
الكون بكمال الخلقة وهو مكتوم غاية الكتمان وقد عولوا على تحكم الطابع في الحجر وهو التبييض والتحمير جميعا
كما قال الحكيم عمل واحد واكثر ما قالوا فيه ان يجب ان يكون زجاجا لتعرى لين الوان الذي هي زجاجة البيض
وليشك يحل فيه الماء والهواء والحول بين ويمنع الاتحاد والمزاج وقد اتر ظهر في المركب الا لا معه حلل
فيه عيب لان جميع ما يرادكم منه موجوده فيه منه في اول الخلقة لولا زياده ودحه على جسده بالزيادة

الاناء

ابو ارزم

سقوط وانما دخل عليه التدبير بالنقص ليرده الى الاعتدال المطلوب ويمزج مزاجا وشيعه لا يقدر ان يسوك
على تبدد روحه والسوق بينه بان حده فيقصر كالذي في الشباب لطيف دقيق فانه قدر روحانية جسدانيته في
طلوع السم المنافذ وقد قال الحكيم في الشرائط العشرة احدها الاناء قال يريد عمله ان يكون جاهلا صناعتها
قريبا للطفافي او آنية واعتدال الكسر من مقادير تعفينه ووجود موضعه وان يجعل في اناء وهذه العشرة فصليه و
اضدادها يهلكه بان يكون مخلوطا كدرا او عتيقا او قدرا او يوجد في حينه او يوجد اسفل الذي حرفه
او يوجد الهرم او الطفل الذي لم يحرك او يعمل تعفينا زائدة او يوضع في غير اناء قال كيف يحمل الا ما ذكره
من جملة الشرائط التي بوجودها يكون الوصول وبعدمها يكون الحرمان ولكل واحد منهما شرح يستوفيه لم يمكن
الا فيضع بهذا احكام وصاياها ووصايا الاسلاف وان يملنا لم اذق كتابا بنا حجة فيصل كسط ليقا وبسط
يفهم الغرض منها اما قوله صافيا طاهرا فيريد ان يكون قريب العهد بالاجتناء من موضعه ومعدنه معنونا على الادساخ
التي لحقه في المعدن او خارجا عنه ولذلك قال صاحب فيما احدهما تحصيل الغسل والاخر التنقية والعوم احدهما محكم
الاخر وقوله الطفا لطيف فهو وصف الجسد والروح المنتج جاري مجرى الحجر اما قوله في اوانه واعتدال السير احدهما
الحجر الحليل والاخر الدواء المعمول وقوله حسن مقادير تعفينه يريد به مقادير النار وان لا يكون مبردة ومعقدة
ولا فاترة عن مصلحة وقوله وجوده موضعه وان يجعل في اناء فانه يريد بالموضع موضع الاناء فاذا كنت
عرفت هذه المعنى المصطلح فقد عرفت اضدادها الا ان في قوله او يوجد اسفل الذي حرفه غموضا انما يريد
عمل الاكليس دون الطلق وازاح اوزاه الحجر والزاحل عنها بما منع المزاج والا ينعقد الا بالحل الا ان لم
يسوق العدل فيطرعنه باقتصاص الذكور وقوله او يوجد الهرم او الطفل الذي لم يحرك فانه يريد بالطفل المركب
الذي هو بعد في اوايل درجات التدبير لم يدخله قوة الصابغة ولا استحكم مزاجه كما ان الطفل عقله بعد القوة
والالة ضعيفة والهرم تجوزهما على الحجر الحليل وعلى الدواء جميعا او كل كاسر وان طال هذه فاسد اذ ليس في
قوة مادة الكائنات الاحتفاظ بصورها وانما متفاوتت اعمارها بالطول والقصر ولكل اجل كتاب
والله يقول الحق وكل هالك الا وجهه ولعلك تريد ان تعرف كيفية تشابه الاعمال في المعدنيات
داركيها وعقاقرها دار واحجار واجسادها ونفوسها في العمل الحق فنقول ان جابر قد استسر في كتاب
الاحسان في كتاب الرحمة وادرج ذلك بالطف عبارات ولا باس ان نذكر لمحة داله انما الالحاد
في عملها فيدبرها بدبير الروح هو هم العلل الطهر والتصعيد والتقطير والتسور واما الاعس فيها صعوبة العمل
للطائفها واسراع السران اليها بالفساد وهي شبيهة بالمزاج والكبريت ولذلك قال جابر في كتاب
الرحمة وقد قالوا اياكم والنيران المحرقة وانما عنوا بذلك الكبريت التي في اجوف العقاقير وهي الادهان

غرم

كيفية تشابه الاعمال المعدنيات

وكيفية الحل والمزاج والاناء وعدد الايام ومقادير الاركان بعضها عند بعض وقد وهم الكندي ان
العمل يتم في اسبوع وفي ثلاثة ايام ويوم واحد وانما اغتر واقول باربه حيث قال ان ابا رجاس
تم في يوم واحد فسر بهذا القول وكشف هذه الشبهة انما تفاوت القول في المدة لاختلاف الاعمال وذلك
قال اسطوس ان حصلت الى الكبريت ذهبا خالصا كان صبغك ارفع وان حصلت الى الكبريت ذهبا واصح
حرج الصبغ انقص ولذلك يوجد في كنوز الحكماء الذهب المرتفع والذهب الواضح واما مقادير الاركان
فالكلام فيه عويص طويل وقد قالوا الجسد واحد والروح واحد والنفس واحد وربما قالوا النفس ابهام
وكان جابر في كتاب الرياض وهو من نفائس كتبه ان الروح واحد والنفس واحد وربما كانا ابهاما والماء
من ثلثماية الى سبعين لانه واحد جارح اقول الى ان الكلية انما احتيج اليه لاعمال كثيرة من الغسل والتقطير و
السحق والتشميع وحل الطبخ وتصفية الاصباغ كما يدل من استخراج اهل المهن اصابعهم من الاعمال بالماء
فاما الروح الذي يجري في الجسد فهو بوزنه سواء وقد حكينا قولهم وذلك على ما لم يدل عليه احد في كتب فمن
قراه وانتفع به فليتعهد قراءته بالرحمة علينا وليحفظ كلامنا مالكي ان وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

هذه الرسالة المسماة بحقائق الاستشهاد للطغرائي

هذه الرسالة لصاحبها الطغرائي عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد كنت حادثني منذ زمان وشكوت الي الشكوك التي تعتري صدري في حقيقة معنى العلم
المسمى عند اهل الحكمة بالاطلاق وعند العامة بالصنعة وذكرت ان اكثر الحكماء المشهورين بالبدر كابي طاليس وارسطو والفارابي
وابي علي سينا متوقفون عن اثباته ومعرضون عن ذكره وكانهم اصرح الى نفيه من اثباته ويقال جماعة
المعرب يقنع على امتناعه والذي لا شبهة فيه عندهم مختلف فيه عن هو ليس به ولا مقطوع بصحته ولا مستند
الى اصل وثيق ولا موافق للاصول التي عند المحققين ولا خارج على طول التجارب مع تهالك العلماء والجهاد
وعلية واقعا بهم الاعمار والاموال فيه وان المستوضح له محقور عند الخاصة والعامة محكوم عليه بسوء الاختيار
وطلب المحال وقلت ان الكتب المنسوبة الى الحكماء كفيثاغورس وسقراط وافلاطون واغاذيمون وهرمس
وذيمقراطس وهرموس وجاليوس وقوذكوس وانتيعدروس عن هم مملوة عن التصحيح مشكوك فيها غير
موثوق بها وهي بعده مشهورة كلهم في انواع العلوم مسطورة في النظم عن اعيانه ولا دلالة على حقيقة معنى
الحل والعقد والمزاج في الاستحالة وكتب الاسلاميين كخالد بن يزيد وقدامة وجابر وابن وحشية وابن
ذكريا خرافات ومحالات يشهد الامتحان ببطلان دعاويها وهذه الكتب مع خلوها عن الفائدة المطلوبة
يشبهها نكت الحكمة فيوسمه بما خذ الالفاظ والمقاصد الداخلة فيها كرائب تعتريه تحت الطغراني وحق خلت من
التشبه بالحكمة لما اعتبر الناس بها ولا اشتغل خواص الناس بالنظر فيها والعمل بتجاربها ... الكتب

للباطل ويتلاعبون بعقول السفهاء والسذاق فمنهم من يدعي ان قوما ضلوا في حيلهم كحلول الحجارة وتحليلها بالما
والنار ويجردون العالم والتدابير المذكورة في كتبهم الحلول والعقود والتراكيب والموازين والمشابع والمضاعيد
التكاليس والامرجة والكبوا على التجارب وما نعدونه علبس بعلمها ودع الكاس مقررهم ما عنا طويل وذلك لانهم
ضربوا الحق بالباطل واوجوا المبيع في صورة المكس وعردهم باصباغ بلوح في نصف عنق المحادلها من غير حقيقة
ولا تحصيل للتنوع وحملات ناقصة عن ثابتة على السبك وذلك في النفي واما ما يدعيه اصحاب الكيميا بحث العلم الرس في
ايديهم الاشتبهات حسية حتى يصبغ الاحمر صبغا شديدا الشبه بالفضة ويصبغون الفضة صبغا احمر شديد الشبه بالذهب
ويصبغوا الاحمر بضاء صبغ شا واحتمل شديد الشبه بالذهب او النحاس والرصاص اكثر ما فيهما من العطر والعيوب
الا ان جواهرها انكون محفوظة واما يعلب عليها كيفيات مستفادة بحث يغلط في امرها للناس ان يتخذوا الملح والعقد
والنشادر وغيره ولا اسع ان يبلغ في التدقيق مبلغا يخفي الامر فيه على المهرة واما ان يكون الفصل المنوع يسلب او يكسي
فمم ما لح الكاذب بل بعيد عندي اذ لا سبيل الى حل المزاج الى مزاج اخر فان هذه الاحوال المحسوسة يشبه ان لا يكون هي
الفصول التي تصير بها هذه الاجساد انواعا بل هي عوارض ولوازم والفصول لها مجهولة واذا كان الشي مجهولا كيف يمكن ان
يقصد ايجاده وافقاده اما سلخ هذه الاعراض عن الاصباغ والروايح وكسرها فهذا من المحال الحسر على ايجاده
لفقدان العلم بل ليس لعدم السير فما على امتناعه ويشبه ان يكون النسبة التي بين العناصر في كل مركب كل جوهر من هذه
الجواهر المعدود وغيره في التركيب الاول وان كان كذلك لم يعد الله الا ان يفكك التركيب الى ما ادوه اناه الى تركيب
ما يراد خالف للذي يسبك ملك معالمكن ما دتيه يحفظ الاتصال … تحتلط من غير … وقوة غريبة وشيئ ان يكشف هذا
والجمع لكناس كلام اهل التحقيق من رموز هولاء القوم فيكون شرد علي في التجار رسال ترغيب عن علم تركك لما ان
تركت عن نفسه … ان التحقيق اصول هذا العلم من كلام ادلى الناس عندك وارحم بجهم … مواقع
بينا والكشف الحجاب عما ستره لنظر الصلاح العالم وافدم قبل الشروع فيما سالفيه مقدمات مبينة اول ادلا
ان … كلام القوم في كتمانهم السر المصون عندهم استعمال جميع المغالطات التي وقع التحذير منها في ساير العلوم
ايرا والقضايا المهملة والالفاظ المستعارة … جامع الاسرار … الاصول الموضوعة
في هذا العلم ان جميع التدابير المذكورة في الكتب تدبير واحد لا بعوم … التدبير الحق … العود لما بعد الاول
انتم ان كتب القوم موضوعة على رموز لا يعرف الامر اخذنا عنهم … ان جميع الرموز … الا واضح
دال على معنى واحد وان الحكماء لم يقولوا رموز الا دالة على اصول وانهم لما كرهوا ابتذال هذه الحكمة وكتبهم مكتوبة غير
مرموزة … صير عليها … الطف لكنون علمهم … بها وحملها على ظواهرها فضلوا … عرفتك
ان الشروع في التجارب الا بعد معرفة الباب … ولا اخره بعلله … تحقيق كلام

الاولون والاخرون …

وان … بحاجة …

كلام صاحبك والاستشهاد فضول ولا يحتاج ان نعتقد في صاحبك انه قويم النظر مستقل في سائر العلوم الا في هذا العلم فانه
عاطل عنه عار وقف على مبسوطه والذي تقدم من كلامه مضطرب ويدل على صحة قولنا ما تقول لك من الامور اولا مما
يوافق الاصول ويعدم معه مراوي فضول لما كان علمنا جزئيا لم يكن لصاحبه ان يبرهن على الاصول الموضوعة والمبادي
كما ليس للطبيب ان يبرهن على كون العناصر اربعة والامزجة تسعة بل ياخذ ذلك من صاحب العلم الطبيعي فكذلك ليس ان يتكلم
على موضوعه عندنا والبرهان فيهما على غيرنا **قال** صاحبك في كتاب الشفا بعد كلام طويل في اثبات عدد العناصر فقد بان
لنا ان العناصر الكائنات الفاسدات اربعة لا غير واذا اعتبرناها فالحيوان والنبات المتكونان في حيز الارض مستمدة من الارض
والماء والهواء والنار ووجدنا ما يتم بالنضج الحار والارض تفيد الكائنات تماسكا وحفظا لما يراد من التشكيل والماء يعده لسهولة
قبول التشكيل والتخليق ويستمسك جوهر الماء سيلانا بمخالطة الارض ويستمسك جوهر الارض عن تشتته بمخالطة الماء والهواء
يتخلخل ويعدل جوهر الماء فيه والمسام والنار ينضج ويطبخ وهذه الاربعة قد ظهر انها يكون بعضها من بعض وان لها
عنصرا مشتركا وان ذلك بالحقيقة هو العنصر الاول اما كلام صاحبك فهو موافق لكلام الحكماء الا ان هولاء القوم
كلام في هذه الاربعة منها محمول على الشاهد ومنها محمول على درجات في التدبير وليس كما هو موضوع للتدبير وشرح الرموز
فيدل عليها ذلك الرموز في جامع الاسرار ومفاتيح الرحمة وغيرهما من كتبنا واما هذه الرسالة فهي موضوعة على اصل
معنى لا يليق وعنهما حتى الفهم الا من احاط بهذه العلوم والعقول الحكمية ومن لم ينتهي دون المبتدي وفيها رموز العوام الاصول
التي منها يستخرج علم الحق في الكمال الحق لمن له وللكل فصل من كلام صاحبك شواهد كثيرة من كلام القوم **قال** في الحكماء
من ان الاركان هي الطبائع الاربعة التي منها تخرج الكائنات ومنها تقوم والهيولى وعليها صنعة الحكمة فاول من العناصر
هو الارض لانها الام ثم دخل عليها الماء فحواها بالبرد فيه دخل عليها فعفن ثم دخل ثم دخل الهواء على الماء والارض
من الماء بالرطوبة فبلها فحياها فهما من كل ثم دخل عليها النار بحرارته فطبخها وانهم من كل يتخونها في تعبيد كل
درجة من هذه العناصر الاربعة الى الحكمة طبيعة **قال** ان من الحكماء غير ثم نكس في العلم في موضع وهذا الموضع هو
الطبائع الاربع خزانة الى جوان الخالق فيه دخل ذكره فيها كل شي **قال** اذهم من كل شي هو الارض والماء لان جميع الاشياء فيها
[illegible] **قال** القمر طويه الماء مسك اليبوسة وذلك النوشه فيها من الرطوبة فهي الهرم والطم ويمسك ان القعود منهما
وكذلك صار [illegible] قرابة والسحرة **قال** من الماء عظيم وهو الذي يكون في الكرمة خمرا وفي الزيتون زيتا وفي البطم
[illegible] وفي سائر الاشجار ثمارا الخلفه **قال** الراهب في الصعود الماء والارض باردان غليظان ثقيلان مطلقا
[illegible] ساكنان منفعلان لا صوت لهما وان الريح والنار حاران ذكران لطيفان خفيفان نيران متحركان
فاعلان [illegible] حلوان فهذه الاعراض العشرة مخالفة للعشرة التي ذكرت قبلها فاذا ازدوجت واجتمعت الاثنان
الاثنان الثقيلان الارض والماء واتفقا الذكران اللذان هما الهواء والنار في هذه العشرة الاعراض فصار

والاذكر عنصرين فرين ويفيد اعتدال المزاج في الهواء

الارض من الام وهي الامر

الماء والارض انثيان
من الهواء والنار ذكران
ثم ام

يبس النار موافق ليبس الارض ولين الهوا موافق للين الما الا ترى انك ان جمعت بين الما والنار اجتمع برد ولين
وحر ويبس وكذلك الطبائع لا بد ان يقولوا ان يبس الارض هو يبس النار وان لين الما هو لين الهوا ويبس يصلح
بعضها الا بعض ولا يتم عمل الا باجتماعها واصلاحها وادخال بعضها في بعض فهذا قول الحكما في هذه
رموز الطبيعة لا يعرفها الا من انس بها وصبر على الفكر الطويل فيها ورزق بصحتها عليه هكذا كما يوس عليه لان
الحكما تواصوا بالكتمان وتحالفوا عليها ان لا يوضحها ابدا ولو عرضوا على السيف من خالف وصاياهم بعض
ايسر عمره الا ان اخذنا على انفسنا بينا دائما بعد هذه العهود فانه على ما يقول وكذلك ونعود الى
شواهد الحكما فقد قالوا اجمعا ان الطبائع الاربع اساس في المركبات العالي هو الما والارض والاثنين
الاثر هما الهوا والنار والكلام في تحديد وعند القوم تكشف عن رموز ان هذا العمل لا يتم الا من
الطبائع الموجودة المشاهدة في المركبات العالم البسيط الا ما ترى فيهما من القوى الروحانية السفلية من
نفعها في الاستحالات المشاهدة في خلق بعد خلق وذلك بالاقدرة للبشر على ايرادها عنها لا سيما المنفعلتين الذين
هما الارض والما وفيهما يظهر اثر الفاعلين وهما الهوا والنار فان امكنك استخراج ارض بسيطة لا شك
في لطافتها ولا شوبها عن جنسها الا لطائف القوى الروحانية التي لا يمكن ابراجها عنها بحيلة ولا تدبير
وما هذه صفته في البسائط الا اثار القوى الروحانية وكان فيهما قوام والنسخة بعد طوب
تدبيرهما بالهوا والنار تدبير الطبيعة بهما بتدبير الحركات السماوية للمعدنيات والمولدات في المعادن
لاصعد والابخرة والادخنة تجمع الافيشر وتحقنها ومنعها من الطيران والزوال حتى يتالف بعضها ببعض
بالطبخ الطويل ويلزم لطيفها كثيفها لردها وما ينعقد على ميزان السكون تعلقها وشبهها كفعلها في تكون
النبات من البزور السود في ارحام الارض بقوة الحرارة المتدرجة من اللين الى الشدة والنداوة حتى
يخرج منها النبات باصوله واغصانه واوراقه وازهاره وثماره في اوقات معلومة شبه الاصابع الحيوان
بحسب ادراكه ونضجه وشبهها بتدبير الارحام وارواح الحيوانات الانفتاح والنقص والحصر والمنع والتعفين
والانحلال حتى تتعفن النطفة الواقعة عليها من مدة الفصل المدبر لها المولدة فيها قوى الحركة والاحساس والنطق
وسائر القوى المذكورة في كتب الحكمة فان لم تعلم كيف تدبر حاصته فعال الطبيعة فنعم القدرة من افعال الطبيعة دقق
بليناس على اسرار الخليقة ووضع لك الرموز العجيبة فان التدابير الحكمية مشابهة لها والصانع محاكي للطبيعة فان فتيت
جميع النجيب وان قصرت عن غير ينقض عقب داماث لان العناصر الاوائل مشتركة في الجميع والطف التدابير
والتركيب والامزجة ومقادير الامكان بعضها عن بعض تختلف الادمن لم يعرف المبادي من القدرة والها
الاسوه كيف يعرف الثواني ولهذه الفصول تحقق ان الحكمة شيء من جوهر واحد وان الاصل واحد وان اختلف

ولم ينفتح له الباب

القوى

وان اختلفت العوارض واثر الطبيعة الصانعة مثبت لهم في انشاء المعادن وتركيب النبات والحيوان من اقوال القوم
جميعهم في العناصر فاما الفوائح الخاص فهو كلام في نهاية الغموض وقل ما يفطن به غيرنا وفيه جميع السر ولهم في الاربع
كلام كثير ربما تكلموا فيها على مجرى العدد وقد يسمونها الآحاد والاربعة والاربعة والالوان الاربعة والمراة
الاربعة والكيفيات الاربعة والعناصر والفصول والاخلاط الاربعة ولبليناس كلام في غاية الغموض في نهاية الحسن
وانما يستخلف منه الرموز وخرافات من اهل التدبير الواحد المتصل وهذا الحجاج انما ان يعرف معنى الواحد والكثير والانواع
المذكورة في الكتب لتضعيف كل شي الى شبهه ونوعه وهذه الطبائع بعضها في بعض داخل وهي الاقفال والمفاتيح
والطفرات والمراتب وهي تقسيم الى الدرج والدقائق وقد وضعت الحكماء الطلب فيها ما استخدام العلوم فان كان سالك ذريعة و
فهم فقد اطلعتك على ما لم يسمح به كل مخلوق والا فلا لوم علينا في سوء فهمك بالعلم وفي هذا المعنى يقول هرمس الطباع المجوهر
الحكيم يستخرجها والجاهل لا يراها ولو راها لما عرفها والسماء مخلوقة من البخار الدخان ثم تولد من النار بخار لطيف فحرق
الماء بحركته ولطافته وصعد الى العلو فصار هناك حارا رطبا وهو الهواء فحرارته للنار وبرودته ورطوبته للماء والارض من
الماء والنار فبردها للماء ويبسها للنار وجنس الارض ثقيل غليظ ولونه ابيض وطعمه مالح وجنس الهواء خفيف سيال
ولونه احمر وطعمه حلو وجنس النار خفيف رقيق لونه الصفرة وطعمه مر وان الماء من الارض بالبرودة وان الهواء
من الماء بالرطوبة وان الهواء من النار بالحرارة وان النار من الارض باليبوسة فمع هذا التزويج اركان الطبيعة
الاربع الطبيعة الموصوفة وان وقفت عليها وعلى تدبيرها دبرت بحكمتها واصلحتها فان فيها الماء الكدرة الرطوبة وكينونتها
فيه ولبثت تصير الماء مشبهة بالحيتان وفيها خاتم الارض لشدة اليبس وفيها خاتم النار للحرارة التي فيها
والدهانة واخذها اللون من عين الشمس وفيها الهواء التي فيها لاصلاح هذه الطبائع فهذا اجود ما قيل في هذه الاربعة
مرموزا ولهم في الاعداد رموز كثيرة في الواحد والاثنين والثلاثة والاربعة والسبعة وفي اكثرهم ذلك دقيق غامض
مولد يطلع على هذا العلم على طريق العدد وقصر منه عالم من الناس وحملوا امره على الظاهر وما فضوه وصاحبهم
من المتحدين لكنها فضيحة في مواضع كثيرة وكان من الواجب ان لا يعد ومن يغلط في الاعداد وكونها من جملة
من ناقص او زائد ولا يعول درجة فان من عدد قوله في جملة اقاويل الحكماء لا يجوز ان يغلط الغلط الفاحش وقد تقع غموض
في الكلام على الاعداد لصطفن وجابر وابن وحشية وغيرهم وهو كلام في غاية الغموض ولولاه ما خفي على اجلة
الحكماء ومما يعلم فيما يغوص من الاعداد وقوة جماعة مثل لك يعلم ذو متواطئ على طريق الحد واشار بفصل قسم من
ما لم يفهم من الناس ويتكل وما فضوه فقد وضعنا ذلك في جامع الاسرار وكشف الغطاء عن هذا السر والاربعة الاعمال التي
اشار اصطفن في قوله اذا ارتفعت الطبيعة صارت ترضه فقد ذكرت فيها من الغلط الاخرى وانما تشغف في التسويد
والتحمير والتصدية من قبل مرتع الاجساد واذا دبرت الاجساد بالسحق والحل والوان اذهار العقاقير وانما

كيفية خلق العناصر وتولد الالوان

لك كل

اسطقس بهذه الالوان والاحد والاربعة لما اشار اليه من في ذكره الوان الطبائع والكلام في بعض ان

في الصبغ والالفاظ بعده ومن دون الاعراض والمزاج حاصل قال صاحب الكتاب في استحالة العناصر بعضها الى بعض وكل

واحد من هذه العناصر عرضة لقبول الزيادة والنقصان ما لم يزد في كيفيته الطبيعية العرضية او ينقص بعد حافظ

لصورته ونوعه لكن للزيادة والنقصان في ذلك طرفان محدودان اذا جاوزهما يطلب عن المادة والتهيؤ

التام لصورته واستعد استعدادا تاما لصورة اخرى اذ من شان المادة اذا استعد استعدادا تاما لصورة

ان يفيض عليها تلك الصورة من عند واهب الصور للمواد ولذلك ما تختص المواد التي هي مواد

لصور مختلفة عند واهب الصور المتكونات لكل واحد منها مزاج ومزاجه يقبل الزيادة والنقصان الى حد مخصوص

العرض بين الطرفين فاذا جاوز ذلك بطل استعداده لملائمة الصورة وهذه المركبات تختلف امزاجها

لاختلاف مقادير العناصر قال في استحالة العناصر بعضها الى بعض مطابق لما عليه ظاهر كلام القوم في قولهم

اجعلوا الماء ارضا الارض ماء والماء هواء والهواء نارا والنار ارضا وقد صرح به القول جماعة من الحكماء

والذي يلوح من ظاهر الكلام انه استحالة داخلة على الطبائع وليس كذلك بل الاستحالة واصله على الكيفيات

والاعراض كما هو مذكور في موضعه عند ذكر المزاج وكيفيته واوضح ما فسر به قول جابر في قولهم صير الارض

ماء اي صفوها وصلوها لان سكل الماء النباتي يزداد لطافة ورقة واذا كان كذلك سموه هواء

لان الهواء الطف وارق وقولهم صيروا الهواء نارا اي حمروه لان سكل النار الحمرة واما استحالة

بذر السحر كلام هرمس في الوان الطبائع وقد تقدم ذكره فهذا النوع من الاستحالة في الكيفيات موجود في عملنا

فاما ما يظنه الجهال من احالة الارض ماء بالتحليل فهو غير مطلوب عندنا ولا نافع في عملنا لان قصدنا هو المزاج

والمزاج يحصل من عناصر موجودة الاجسام مكسورة الكيفيات كما ذكره صاحب الكتاب وسنورد قوله في العين

فاما اذا استحال كله ماء فهو مخالف المقصود ولان المقصود الثبات في النصر ولذلك سموه الماء الخالد فعلم

ان المراد من معناه غير ما يعلم باول وهلة من ظاهره قال والكلمنا على كيفية المزاج وحقيقته اذ كلف المعنى قال من شان

المادة اذا استعدت استعدادا تاما ان يفاض عليها تلك الصورة من عند واهبها فكذا اقول القوم في عناصر

عملهم وذلك انها اركان بسيطة محضة فدبروها بتدبير الحق الداخل عليها من التراكيب الى ان البسائط الى النضج التام

ثم ركبها الحكيم بالتدبير الحق تركيبا ثابتا وثيقا لا يتزايل بعد القبول للصورة المنوعة والخاصة التي لم تكن عند

واهب الصور اذ ليس في شيء من البسائط الموجودة عندنا الخاصية التي تحدث فيها بعد التدبير كما في عناصر العالم

من محضه في قبول الحيوة والنطق والخواص والفصول المعدنية والنباتية والحيوانية الا بواسطة الامزجة والاستحالات

وكذلك مسحيل لبسائط عملنا ما لم تكشفها لها وتستعد لقبول صورة جديدة تفيض عليها من عند واهبها فتحدث فيها

فيها حاصية لم يجد قبل في شيء من أشياء هذا أنها احرازها دم علم كيفية استعداد البسايط بالانفعالات الداخلة عليها لقبول
صور النطفة وقبول النطفة بالاستحالات الداخلة عليها لقبول صور المتنوعة لهما علم أن السبيل كهنا غير سبيل
المعاجين والادوية المركبة في المفردات اذ المركب من مفردات الادوية مختلط لا ممتزج امتزاجا حقيقيا و
القوة الحاصلة فيه لا تخلو المفردات عن شيء منه ليس كذلك حال مركبنا بالقياس الى بسايطه لانه مركب من
البسايط ما يقدر عليه من العناصر الخالية عن الصور التي كانت لها متنوعة فنقض التركيب على الحقيقة ثم هو مركب تركيبا آخر
وممزوج مزاجا ثانيا بحسب قصد القاصد فقد احدث فيه التركيب خاصية لم يكن في شيء من البسايط ولا في اجزائه الاول
قبل نقض تركيبه ومن هاهنا يلوح اضطراب قول صاحبك حين ذكر في الفصل السابق حيث تكلم على الصنعة
فقال اما ان يكون الفصل المنوع بسبب او غير فلم ما بين امكان حصول الفصول المجهولة واذا كان المجهولا
فكيف يقصد ايجاده او افقاده وكذلك صاحبك لا يجد محلا من العلم ليس يجمع عليه ولا مرد وهم ان الباكا(؟)
يجعلون الشوحية والبادزهر حيوانا آخر ولحم العجل والفرس نحلا وزنابير واشباههما كذلك كثرة
وهم جهلة بالفصول المنوعة للمحال والمحال اليه جميعا والمشاهدة تمنع جحود قولك في الشهد له بالصحة والا يلزم
ان يكون المعد عالما بالفصول المنوعة اذ ليس له الا الاعداد فقط وانما الصورة يلزم ان تفيض عن عالمه وليس
للمعد الا اماطة الموانع كما يسخن المارج(؟) يستحيل هواء فانه اماط المانع من قبول الصورة الهوائية بالتسخين
وذلك المانع هو البرد المقابل فاذا زال المانع وتم الاستعداد فاضت الصورة من الخلاق العليم الحكيم
وهذا قولنا فيما يتولد من البذور والنطف المستقرة في الارحام فانه ليس يلزم ان يكون الفلاح عالما بماهية
البذور ولا المعالج عالما بماهية النطفة والجنين وكلاهما معدان اذا سلم فعلهما من العوارض المفسدة ولم
يعق عايق من خارج اذ يحركهما الى الغاية المعهودة وهذا المعنى يستمر في غايات التحريكات المعدة لقبول
صورة وقلع اخرى فمن ينكر ان ها في عالم بشرية المادة الموضوعة وضعا قريبا لعلة لامتناع المادة فيها
قبول كل صورة ما لم يكن يعق عايق ألم لا دعا عايق في السير الحق او لعدم علم المعد بالصورة المنوعة فالمعد
غير محتاج الى معرفة ذلك في الفاعل لذلك عالم به وكان هذه الاعدادات في الاجناس الثلاثة من المعادن
والنبات والحيوان انما تتم بالحرارة اللطيفة غير المتبددة والرطوبة والآلات الحاصرة والمقررة سواء كان
الموضوع لقبول الصورة من طبيعة الشيء كالبذر للنبات او خارجا عن نوعه كالشعر للحية والرطوبة لا بد منها في جميع الغايات
سواء كان ماء البسيط او ماء بصنعة ما، والمركب الذي لنا يوافق سائر المركبات من وجه ويخالف من وجه اما
الموافقة فقبول مراتب الزيادة والنقصان قال صاحبك اما المعالجة فلانه ليس في حد محدود ولا يقف عند غاية
ولذلك قال الراهب في بعض فصوله في نعت المركب هو موجود في كل حجر في الدنيا وكل جوهر وكل جسد ليس يخل منه شيء ولا

وانما ان البسايط التي حللها الحكيم في هذه الصنعة ليست كالبسايط اللفاحين(؟) فان الكيفية الحاصلة في المعجون المركب من تلك البسايط لا بد وان تكون لكل واحد منها شيء من تلك الكيفية التي نشأت بعد الانضمام وبسايط التقوم فانه تحلل كل منها عند انضمام بعضها لبعض فيبقى حال لم يبق فيها شيء ولا كيفية مما تكون ولا في جوهر الاول قبل نقض تركيبه شيء مما في هذا المركب الثاني اصلا فافهم

ولا تقوى عليه نار ولا ماء ولا حجر ولا الكبار نفذه ان دخل الماء حله وان دخل النار زادها ولو ان
دخل الهواء زاد نورا وقوة عجيبة قوله ولا الكبار نفذه دال على الكيفية المتولدة عن المزاج ومع علمنا
لا يقف عنده بحد وهو سر لا يطلع عليه احد ولا يجوز ذكره الا على هذه الجملة فان كان لك ايها
القارئ الكتاب في هذا علم فاستعمله والا فاشتغل عنه بالياس او بالتكذيب فانهما سببان لم يقصر فهم

قال صاحبك في تعريف المزاج ان الفعل والانفعال يجريان بين هذه العناصر بصنعة وصنعة قد جرت
العادة ان تسمى مماسة والفاعل كلما كان اقوى كان الانفعال اقوى والاجسام العنصرية اذا التقت فعل
بعضها في بعض وكان كل واحد يفعل بصورته وينفعل بمادته كالسيف يثلم بحديدته وينثلم بحديدة وهما
لا يزال يستمر الى احد الامرين اما ان يغلب بعضه بعضا فيحيله الى جوهره فيكون كونا للغالب وفسادا
للمغلوب واما ان لا يغلب ذاتا بل يحيل كيفيته الى حد يستوي فيه الفعل والانفعال عليه ويحدث فيه كيفية متشابهة
يسمى المزاج فان وقع اجتماع ولم يقع فعل وانفعال لم يسم ذلك مزاجا بل تركيبا واختلاطا وكلما كانت
الاجزاء اشد تصاغرا كان اقرب الى المزاج لان كل واحد يكون عن الانفعال عما يلقيه فيكون اقبل
لتاثيره واوصل الى الآخر ولذلك كانت الرطوبة اسهل امتزاجا اذا لم تكن لزجة فاما اللزجة فتعسر انفعالها

اقول ان كلامه هذا كلام ما عليه مزيد ويمكن ان يستخرج منه جميع اصول اعمالنا وهو موافق لما عندنا ولو ان
صاحبك ان يعلم ذلك واحاط بالدقائق التي تحت كلام الحكماء الذي نقل عنهم ما تقدر عليه العمل الحجري اما قوله في
الفعل والانفعال وانهما يجريان بمماسة وصنعة فهو قول كلي يشتمل على جميع ما تحته وعلمنا من جزئياته فهو
داخل تحته لا محالة واما قوله في احالة الكيفيات وتصاغر الاجزاء واعانتها على الامتزاج فهو قول
موافق الا انه لم يذكر الطريق الى التصغير والى ايقاع المزاج والفصل بين العناصر البسيطة وانما لم يذكر هذا
لانها غير معلومة الا عند اصحاب هذا العلم ومن اكبر الاسرار وبها وصل من وصل وقصر من قصر فان الاعمال المعهودة او لم
بين الناس من التراكيب والمعاجين عن حاجتها الى المزاج الحقيقي الا الى التهيئة وانما يكفي فيها الاختلاط
بالمعاجم الدق والسحق ولو امتزجت امتزاجا وثيقا لم تعمل فيه القوى البدنية ولم تنفعل عنها وانما احتاج
اصحابنا الى التهيئة بتصغير الاجزاء للمزاج الحقيقي وانما احتيج ليس لتقدر النيران على تفريق الاجزاء وهذا
التفريق هو التحليل كما ذكره صاحبك في مواضع اخرى من كلامه فقال الذي يحلل هو الذي لا يرسب وهو
رجع الى اجزاء صغار ليس في قوة ان يخرق الرطوبة اقول هذا الكلام حق لان الاجزاء اذا تباعدت الى
ان لا تقبل الرسوب ولا يقدر على خرق الرطوبة امتزجت بالرطوبة وجذبتها لها وبعضها معا تلازما تلازما
لا يقدر النار على تفريقه والشرط في هذا التمازج ان لا يتجاوز حد حول غريب منهما ويتميز هذا بها

ل بالكمات

فان ظلت م

بيانا فيما بعد ومن ههنا تولد القول بالجزء الذي لا يتجزى واتاه قصد دومقراطس وانما اراد به لا يتجزى بالفعل على
عادتهم في اهمال شرائط التناقض فغلط به عالم من الناس كما ذكرنا فيما سبق وظنوها موضوعة على اجزاء
اجزاء العالم واجزاء العالم عند اصحابنا قول النهاية بل ومن الاسامي المستبكرة وشيء مما موجود في جامع
الاسرار واصحابنا لم يذكروا الحلول في العقود والامزجة والتركيب والاوزان مكشوفة في كتبهم وانما جعلوا
لها الامثال ولواعب لواعبها لم يبق لهم سر مكتوم وترك الحائك حياكته والصباغ صباغته وقالوا
من قدر ان الروح لطيف بكثيف مزاجا وتبقا وامكن ان يعقد روحا بجسد وتركبهما تركيب الاجساد
الذائبة في لطف الهبوة وضيق المسام وتعلك الاجزاء وتلازمها فقد قارب الاصابة فان الحكمة في
ذلك شيء الانفس فيه وادخال الاصباغ فيه وكرر تنجره بالزيبق وغذاه كما يغتذي ويربي الطفل بتمام
الاصلاح حتى تكون فيه كل شيء ويصبغ كل جسد ويجعل ارواحه كالجسد في الثبات والصبر والحلول وجسده
كالروح في الرقة والنفاذ فجمعه الارواح والانفس فقد بلغ الغاية القصوى وصبغ صبغ الجواد العزيز ابدا
مع قولهم الكيان يغلب الكيان والروح يغلب الروح وبهذا التدبير تصير الاجساد لا اجساد والارواح لا اجساد ولها
اجساد واعلمك ان السلس لا يقبلان المزاج الصحيح الا ان يتقاربا ويصيرا من طبيعة واحدة فان الاجساد
ما دامت غليظة جافة ولها ظلال فانها تنبو عن الارواح ولا تعلق ولا تغوص اغوارها في اجوافها
ولا تصبر على التلازم عند ملاقاة النيران الحارة بل تنفك ارواحها وتفسها عن جسدها فاما اذا ازال
والسبح بالتدبير عنها جفافها وغلظها وتهيأت وصارت بوزنها فانها في تقاربا وبتم التزاوج والامتزاج
وهناك يقبل الروح الروح والرطوبة الرطوبة وان طلبت الحق قال الروح والجسد كما يتلازمان ادا اكتسب مثلهما قرانه
والشحه والفلس كل رطوبة يقبل رطوبة انظر الى عسر امتزاج الابار والنحاس والدهن والماء وكما ان الكل واحد
من الاصول الموضوعة حقيقة برهن في علم اخر ولوجد في ذلك العلم مسلما فكذلك في علمنا اصول موضوعة مسلمة
ومن الاصول الموضوعة في هذا العلم باجماع حكمائنا انه لا يعقل جسد بروح غيره ولا يثبت روح غيرها فيكونوا مصطلحاز
اعني ان جسد الانسان لا يعقل كروح طائر وبالعكس كذلك هذه الصنعة الحق النحاس واما كيف ومن اين تهدي
الفوائد الواضحة وكيف هم بالمزاج من الاشياء المتجانسة المتقاربة ويمنع في التباعد فهو سر لا يعقف عليه الا الحكماء
وهو غير مذكور في كتب القوم الا مرموزا ونحن نشرح ذلك في هذه الرسالة شرحا لم يسبق اليه فنقول ان الاشياء
تماثل اشكالها وتخالف اضدادها والضعف ادا امتزج بامثاله صارت القوة المغلوبة فيه غالبة وخرج ما في
باطنه الى ظاهره ويعنون بذلك خروج ما بالقوة الى الفعل وكذلك يقولون علماء في الاشياء التي بينها واخرج
والسبحه لما يجمعها من الصور الروحانية الكامنة في بواطنها وذلك ان باطن كل واحد منها مسحوق مغمور لا يدركه

؟

في جسدم

الارواح حاملة بواطن
الارواح احساد المستجنة
قرائن

الحس ولا الحكم بوجوده العقل والسبيل الى اخراج باطنه الى ظاهره بحيلة حتى يصير المغلوب غالبا فيظهر وذلك
ان في باطن الاجساد ارواحا مستجنة من وراء الاجساد وليس لواحدة من هذه الارواح المستجنة وجود
ظاهر لحاسة البصر او اللمس الا اذا استبدت باشكالها وانما يدل على وجودها العقل واما ارواح
الارواح فيدل على وجودها مشابهة الارواح لمن الفواح في لونه وصفائه وقوامه عند حس البصر وفي خفته
لها في الطعم والوزن والافعال الصادرة عنها والخاصية الموجودة فيها وهي غير موجودة لمن الفواح وتلك
الخاصية اثار روحانية اثارتها فيها التراكيب المتعاقبة عليها واما ارواح الاجساد فيدل على وجودها عدم
التهبؤ فيها مع تسليط النيران عليها بلا زحمة وتلاحم اجزاء المكلس في الرطوبات المساكلة في اول التدبير
عن الوصول الى قعرها وتبديد فعلها وتمكنها في اواخر التدابير من تهبيتها لصعودها او انها بتكرار العمل
بحيث لا تقبل الرسوب ولا تحرق الرطوبات لتكون هذه الاجزاء اصغر ما يوجد بالعقل ولا تقبل الانقسام
الا وهما وليس علمنا في الموهوم دون الموجود فاذا انقسمت الى اجزاء شبيهة بارواح الارواح لم
ترسب واذا لم تقبل الرسوب لم تغير واذا لم تغير التحم باشكالها من ارواح الارواح فيستتبعها
فاذا استبدت باشكالها وصار الباطن ظاهرا والمغلوب غالبا والروح جسدا والجسد روحا وهذا
معنى قولهم الكمال يعقب الكمال والطبع يغلب الطبيعة وهذه الرموز وشرح وجوهها مستوفاة في جامع الاسرار
وانما قوي الروح على تبديد اجزاء الجسد وتوليفها والوصول الى قعرها واخراج ظاهرها على باطنها و
باطنها الى ظاهرها لما في باطنه من روح الجسد وهذه [illegible] وراء الواسطة الروحانية وبدون هذه القوابل
انجذاب الحديد الى المغناطيس هذا على كلام واثره عند اهله ومعنى قولهم الاشياء تماثل اشكالها وتخالف
اضدادها وقد اشار جابر في كتاب الرحمة الى هذه المعاني اشارة خفية ذكر جماعة منهم جابر سالم السلمي
ويقول انكم ان هذه القوابل الروحانية ستهيئها في المعدن الاول فراخ جسمانية لان الاجساد المعدنية
موادها الثلاثة الزواهق وكتاب [illegible] وهو اصل مجمل وهو موجود في كتب القوم جميعا [illegible] فهذا مثال
عن وجوب امتزاج الاشياء المتحاربة المتعادية واما لقتاع اجزاء الاشياء المتباغضة فيقول فيه مولانا
انه وان كان صاحبك عدها الى الفطنة وقوة علمه اشارة خفية مثال من اراد ان يخرج الاشياء
بجملة شديد تكرارها فهو محال في حل تلك الاشياء ثم في جمعها ثم في عقدها لكن الكثير ما يبطل [illegible]
يبطل خاصيته وكثيرا ما يبقى خاصيته كالملح والسكر والرطوبة وان كانت مغلوبة جذبت بادنى برد او انحلت
لحرارة شديدة وان كانت غالبة فيما [illegible] فهذا الكلام في عامة الحس والصحة وفيه اصول كثيرة في احال المزاج
ولو ان صاحبك عول عليها في تجاربه ما كان يفني عمره في الاعمال الرديه وما كان [illegible]

مع علو طبقته في العلم ان يعمل بالرسالة المتداولة في ايدي الناس الى زماننا هذا على ظاهر كلام القوم في الحلول
والعقود والمياه الحادة فاذا تاملها العارف بلغة القوم عرف انه كان خاليا من معرفة قوانين هذا العلم المستور
عند اهله لاستطالته هو الشيء الذي ليس في طبيعته بتدبير غير مؤد الى الحق وذلك هو العنا الفارغ ولولا انه احوجنا
الى كشف الحجاب في ذلك لاخذنا عن ذلك البيان صفحا كما عمله من تقدمنا ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا ان يجد لهذا البيان
قوما من طلب المحال والتعب الذي لا يجدي فنقول اما قوله ان اكثر ما يعمل من ذلك يبطل خاصيته فهو صحيح اذ انما يبطل
خاصيته لابطال التحام اجزاء ما هو بمنزلة الجسد باجزاء ما هو بمنزلة الروح وقد نص في كلام صاحبك ان
الفعل والانفعال يجريان بين هذه العناصر بالتماس فاذا انحاز بين العناصر شيء غريب بطل التماس وبطل المزاج وبطل
خاصية الجسد الواحد فاذا مازج اجزاؤه الصغار اجزاء غريبة تحجبها عن طبعها ولذلك يبطل العمل بالرسائل
والحكم على رسالة صاحبك بالاضطرابات وفساد الماخذ ونقول ان اعماله تخالف القوانين الحكمية ويا ينبهك على
فساد ماخذ صاحبك انك تعرف انه لا عمل الا بالمزاج ولا مزاج الا بالحل الكامل ولا حل الا بالمياه الحادة
وتلك المياه انما تحدث مما تخالطها من العقاقير والاجساد التي ناخذ قواها واعمالها العويصة لا ما يتحلل من صاعدة
في المياه لاجل الرسوب وادعائها انها موجودة غير مستحيلة فاذا طرحت تلك المياه الحادة على جسد متكلس وروح
متصاعدة فهي تدرك الشيء فيها وتنقض تركيبه وتحلل بعض اجزائه والتهيئة واختلطت باجزائه الاجزاء التي كانت
تخالطها من العقاقير بالمياه واختلطها مما تغاير طبعها ما يفسد اجزاءها وتبطل خاصيتها وتحايل بينها وبين قبول المزاج
لان المحلول بتلك المياه الحادة اذا طهر عنه المياه الحادة وبقي الاجزاء التي احدثت بها في الجسد المحلول
من اجساد غريبة تخرج الجسد المحلول والروح المحلول عن خاصيته وتمنعها عن الامتزاج لكونها حائلة بينهما عن التماس الذي
قال ان به يتم العمل والفعل والانفعال فكنا جسدا اما زئبق او زرنيخ او جسدا متكلسا فاردنا تحليله بالبعد في المحلول
من القلي والمرتك في الماء المثلث المتخذ من الزاج وكلس القشر وما يشبهه وطرحناه على ما نريد حله وذهب صار
ماء واحدا في راي العين ثم طهرناه بفضلة الماء فهل يمكن العاقل ان يشك في ان ذلك الماء الحاد قد خلف اجزاء
التي اراد امتزاجها ومنعها من التماس فصار عملنا الذي قصدناه بين المزاج لما كان مخالفا لاصول العلمية التي
وضعها اهل المواقع عن المزاج ومثال صاحب الاعمال البرانية يقول ان بين الزئبق والرصاص والزرنيخ
مناسبة تامة لكونها معدنيات فهل بين هذه الاشياء وبين اجزاء القلي والاشباه مناسبة كلا ان بين الجميع
تباعدا وتنافرا ولهذا التنافر امتنع امتزاجها وليس منها الطواهر الواضحة التي هي من اركان العمل الحق الذي
اجزاء جسده كامنة في الروح واجزاء روحه كامنة في الجسد في اول الكون كما تتعارف في الوجود
كما ورد في اخبار النبوة الصادقة ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

وليس بالمثلث ولا الابن العذرا امو ما ذهب اليه اصحابكم انما ذلك امر لا يعرف الا اصحابه المخصوصين بالكرامة
وقد قال حكما ونا جميعا ان قدر احدكم ان يركب ارواح الحيوانات في التلاج والانحلال لم يفرق و
كان اشد تعذرا بالمعدنيات لكثرتها في الطبيعة وقالوا جميعا حلوا الارواح جيدا وامزجها بالعقها
ولتسكن اليها لا من غيرها فيستوحش منها ولا تخالطها وقالوا ان العمل يتقابل في اسما مختلفة عن مختلف مقصد واحد
عن متفق دينه مستغنية عن المادة من غيرها وقالوا في بيان ما ذكرنا حلوا الاجساد واعقدوا الارواح قال الحكما
وامزوا جلتها بارفق ما تقدرون عليه واتدوها بالكل بالموافقة لم يزيدوا ما الا موتا وقد ذكر اول الحكما
الذي وصفوه وصفا معقولا واقمنا عليه البرهان وقولهم ان حلوها بما لا يوافقها لم يزيدوا الا موتا وفسادا
فهو شاهد بصحة تاويلنا وذلك ان الاجزاء الغريبة اذا اختلطت بالاجزاء الجيدة لا يمكن التمييز بينهما فتقصر عن المراح
حاجزة عن التماس ولذلك قالوا اعتصموا بالمتفق واياكم والمخالف قال المختلف لا يأتلف على حال وقالوا اياكم
والاشيا الكثيرة وان هذا المعنى تكرر في جميع كتبهم فقالوا احذروا على اركان عملكم الغبار فيسد المراح
وقد ذكر الشيخ في رسائله فصولا كثيرة في الحلول والعقود والمياه الحادة وذكر في الشفاء فصولا حسنة ثم
نقضها حتى ان كانت فيه داخلة في العمل الحق ولا يصح الى ما يل يستنبع عنها وبه كنا فيما قد وردنا نقده
ما لم يدخل في امرنا فمن ذلك قوله اللزاج لا يقبل رطوبة حلا ويزيد حرارته عقدا وقوله الذي يحل هو الذي
لا يرسب ويرجع الى اجزاء صغار ليس فيه موان يحرق الرطوبة ويعقد فيها كالملح والنوشادر فجمع بين الحكما
اليسيرة بكيفية الحل والعقد وابان ان الحل يتصاغر الاجزا وليس بالستحالة وان العقد يرجع اذا احل فيها
الحرارة وهذا ان اتعامد الصنعة ولو ان صاحبك عمل باصول علمه لم يقع في التخليط والعز المجدي الكار
العقيمة واني اراد التكرار في الاعمال المقدمة للتسارو كان المزدوج طريق الى العور والتسام الاجزاء
بعضها ببعض وكذلك قال صاحبك في بعض فصوله ان اللزج التام المزدوج لا يكفي انما يكفي لزج
لم يبلغ التمام لكنه قد يكون مع ذلك ممتزجا متداخل جدا لا يقبل الا بقوة لطيفة وهذا الكلام
دال على المطلوب والاجلة يقول جابر في كتاب الرحمة ليس من احد شيا عقد عقد ثم اعاد يكون
عقده ثم ان يعقد الروحانية بجسده حتى لا يطير من النار ويبقى جسده ويجد لا رباط ودنا في واما قول
صاحبك ان الملح والسكر فيهما الخاصية مع الحل فان ذلك مما يؤيد قولنا الاول فان الملح والسكر ينحلان
بالماء القراح الذي لم يحل فيه عقد قرد حلا طرد وانحل عنه الماء عاد الى قوامه الاول وكذلك الماء
قال حلقتها بالماء المثلث وغيره من المياه الحادة المركبة انحرفت كيف يطل خاصيته في الرطوبة اللازجة لو كان
الراسب الرطوبة اللازجة اشتغال مع النار والمانعة لجذبها من العروق والعلق والرطوبة الملطفة

وانحلوا بما لا يوافقها

خاصة الطوبة اللزجة والطبع

وهو الذي يعفن كل شيء وينفع للاجسام ان يهدم بالسحق ويتهتك بالنار ويعفن حتى يسحج منها الذي المسحوق في لطيفها
فيصير مستحيا في جوف الكرب الاخص ويصير في حكم الذهب وهو قول اغاذيمون بعد تصدية النحاس وتعفينه وسحقه
واذهاب سواده فعند ذلك تراه صافيا يكون حمرة مرتفعة ويقول ان العفونة طريق الى كون المركب بها مبلغ
الغاية المقصودة فاذا وجدت رطوبة وسحوقه لينة فان اشتدت الحرارة وفنيت الرطوبة بالشدة او
بطول المدة كان فيه اليبس والجمود فان وجدت رطوبة كذلك وسحوقه لينة بعفنه بحمام الزبل والحمام الرطب
استحال بها الى موافقة الغاية المقصودة وقوله ان اليابس المحض لا يطبخ الا باثر الى الاسم فانه عمم علم
فان اليابس عندنا يطبخ وهو موجود مذكور في كتب بلمناس ذكره وليس بين الطبخ الا الاصح ما حاصله
ولا ادعة معلومة تجمع ذلك مكتوم عنه اصحابه وقيل ما وجد في الكتب الامر مورد اذ ليس في العالم
يابس يطبخ الا ان اليابس الذي يعفن وهو الارض البسيط المحض الصغرى اشرنا فان لم يسم ذلك طبخا فلا
مضايقة في الاسامي بعد صور المعنى وله الى قول في الطبخ وتحلل الرطوبة من الظاهر فوق تحللها من الباطن فانه عندنا بخلاف
ذلك لانه لا رطوبة في ظاهر المطبوخ انما الرطوبة باطنه ولا طبخ عندنا حتى تخرج الرطوبة الكامنة ويصل اثر الطبخ الى الباطن وهناك
يحلل الجسد المطبوخ ما فارق عن الرطوبة الكامنة واتصال تلك الرطوبة بالرطبة الخارجة واذا فرج الجسد عن بعضيته الروح المستكن
عن الهبوء الى الع بعد اوان البالغ واتصلت تلك البقية التي تحرث السيال الهاطلة او خلجانها الا بسكاكيها نهبوا الجسد عند
وتروح ووصلت الرطوبة الى قوة وتحلل الى اجزاء متناهية في الصغر الى حيث لا يقبل الرسوب فعند ذلك تشتهيه
بعمل القوابل وتسميه صابون الحكماء لان الرطوبة تاخذ اجزاء اليبوسة كما ياخذ الماء اجزاء القلي والنورة على ترتيب فيه
لصفوها والحل بقدر المزاج وبه يستعد لقبول المزاج وبالمزاج يستعد لقبول مزاج الالوان كما ذكره صاحب دستور وكلام
من بعد وبالمزاج يستعد لقبول النفس وقبل المزاج كان زجاجا وجسدا بلا نفس ونوع من العفونة يستعد النطفة لقبول صورتهم
عند ابائها وبعد زمان معلوم ومكذا امر كتا الهد الموتي يشتهيه مرة من النبات ومرة من الانسان واوقعوا عليه
الاسامي المختلفة في الدرجات وهذا اشنع قول تحت نفوس العوام لمثله لعوزه عندهم وقد بلغوا في كتمان حقيقة العفن عندهم
كل مبلغ وقد ذكرنا ذلك في جامع الاسرار واوردنا اقوال الجماعة فيه قال صاحبك حرارة مصعدة والجسم الرطب
المحض لا يدخن كالماء واليبس المحض لا يبخر كالارض وقد يكون جسم مركب من يابس ورطب لا يدخن بل يبخر وذلك
اذا كان الرطوبة غير شديدة الامتزاج باليابس وكان اليابس عاصيا لا يصاعد كالطلق والحديد يبخر بالماء ثم يقطره
كل ما يصعد ويبخر ويدخن فاول ما يصعد عنه بخار ساذج لا تحمد وتشتغل الغالب عليه الماء فان كان به دهنية صعد بعده
الدهنية بعد المائية فان كان جزء السوية فهو مما يقبل التصعيد صعد الدخان فيجب ان يكون كل مركب متبخرا
او متدخنا وذلك ان الرطب واليابس اذا امتزجا امتزاجا شديدا حتى تفنيت مفارقة احدهما الا وجود باكان

مادة البخار مائية ومادة الدخان ارضية والبخار متخلل والدخان ارض متخلخلة وكل ذلك عن حرارة مصعدة

وحمل الذوب على الاركان البسيط عندنا كما حمل على اجزاء الذهب العصبة في معادنها والسير ما بدا كما
في الكتب وقد احسن فيما ليس على الاحسان في الاشارة الى ذكر الكواكب في تلونها وتلون الاجساد المنسوبة
اليها وشرحها كما في مفاتيح الرحمة وكلام سماس حكماء من حكمائنا واستشهد بابيات ومنهم مولانا السيف
قدما ولا حدثنا وممّا يشهد بحدوث المزاج كلام صاحب الشفاء قال ان الامر كما في المحلل الاستعداد
لقبول شيء دون شيء فبعضها الاحمرار وبعضها الاصفرار وبعضها الابيضاض وبعضها لطعم ما وان الحلاوة وبعضها
للبرد وبعضها للحر وبعضها للسطوع وقد يحصل للمركبات استعداد لقبول افعال لا تصدر عنها بالطبع البسيط
من جنس افعال البسائط مثل جذب المغناطيس للحديد وغير ذلك ولا سبيل الى ادراك المناسبات التي بين الامزجة
وبين هذه القوى والافعال التي توجد عنها وتتبعها والقول بهذا الكلام علينا يكون من احكامنا وذلك ان الاحكام الطارية
على المركب في درجات البعد تامة ما بعد لا عارض والتراكيب المختلفة فكما تختلف الدرجات تختلف الالوان والآثار
الصادرة عنها بحسب الدرج والدقائق تختلف كالتدبير والعادة في الرموز والالغاز والاشارة الواحدة الاتصال
كبر بالقوة كالمعتاد في بعض انا ما الاشياء الى ذلك فلما يجب ان يكون لك معرفة بانواع الواحد والكثير والفعل المنسوب
الى الخاصية الصادرة عن كمال المزاج وتمام الاستعداد التابع للصورة الفائضة عن منبع الفيض معدن الرحمة السارية
في الكل وقد يعدم من هذا المعنى ما يعبر عن الفائدة قال صاحب ان الاجسام اذا امتزجت واجتمعت في جام نوعي
من المزاج الامزاج البعض فليس يجب ان يكون كل مزاج بحيث يصلح لقبول النوع وخاصته بل لا يخرج مزاج عن ذلك قال
ذلك فيما اقررتم ومن المر جانب الى استفيد المزاج زيادة امر ما يستعد لذلك زيادة على كيفيات وجر لا يتم
من فعل وانفعال الطبع كاللون والشكل وغير ذلك في هيا ما يستعد زيادة فعله وانفعاله وصورة نوعية فمن ذلك
ما يستعد ما يكون المستفاد قوة يفعل على سبيل القوة النفسانية وهذا اسم خواص الشيء وزيادة الخواص بالنوع عن المركبات
الكائنات ان من بعض فصولها واذا قيل ان دواء كذا يفعل بجوهره فانه يريد ان الفعل بعده الصورة التي تنوع بها
واذا قيل يفعل بكيفية يعني اذ نوع لها بما استفاده من العناصر ومزاجها كالسقمونيا الا انه من جهة الجوهر النار لكنه
ليس يسهل الصفراء لذلك بل القوة المستفادة التي في نوعيته التي استعدت بقبولها المزاج واكثر ما يكون هذه القوى فصل النوع و
كثيرا ما يكون خاصية ويعبر علينا اعطاء علامة التمييز من فيه فنقول من قبل ان القول بالخاصية وكون المزاج معد القبول الصورة
المنوعة موافق لرأي اصحابنا ولهذا اكثروا ذكر الخواص وصنفوا فيها الكتب وقد قيل ليس للملح ولا للفلاح في ابداع الزرع
في ارحام الارض والحيوانات الا التحريك والاعداد بما طه الموانع في بعض المواضع وقيل ان النحاس للحرارة الرطبة
والطرق المسالك بعد معدوم واما الصورة المتنوعة والخواص فهو من الخلاق العليم وامثال هذه المعاني موجودة في
مركبنا اما الخاصية بالعقل العقل الشبيه بفعل السموم في احالة الطبع العقلية الى الذهبية لونا وقواما ورزانة وعمل العقيل من

فان الزاج اذا امتزج بها خاصية نسبت خواص التدبير
في اطلاق الاتيان عليه وبهذا الا ما لا يقتضي
فتأمل

بها الاعادة

منه حاشيه

در الفصاد و کیمیا علم ... در ... ابن حجاب ... ٩١ ٣٧٣

فی الکثیر کما یفعل السموم الفوریه بابدان الحیوانات وان ما ذلک الصبغ ویسموه خالد الخلوده فی الجسد الملیغ علیه ما دام موجود الذات فان الذهب والفضه مما استفاد من المزاج لصبغه ساخذه کلون او شکل فهو مستنکر لعاده الالوان و یکشف المخبوث والاضحی انما اعمال طاهره یودی ذلک ذهن ما هو مذکوره فی مصنفاتهم وان کان ...حکم المزاج نوعیه لا یدع ان یعد الا الجسد الملیغ علیه متعرض ترکیبه ولغیره لعبول صوره کما فی الشرو الجیله لحم العجل والقوس للزنابیر والنحل واما الافعال المنسوبه الی الکشف الاول الموجوده فی بسایط الارکان فمن الارض الخلود والثبات والصبر علی النار والرزانه ومن الما الغزاره والرونق والربط والتفشی ومن الهوا اللطافه والروحانیه والغوص فی المسام ومن النار الرقه والنفاذ وانضاج الرطوبات الفجه وافاده اللون فقد بان ان اصول هذه الفنا غیر ماخوذه من قواعد حکمیه وقواعد صحیحه واما قول صاحبک فی تدبیر البرانیات فی رساله فاحسن کلام اقول انه مشی علی ظواهر کلام العموم غیر مستند الی حق لو یا عندهم وهذا هو الداء الذی یمنع الناس من الوصول الی حقیقه من العلم والعمل کسعا ولکن تهاونهم بالرموز والانکباب علی التجارب قبل احکام العلم والعمل والنجح مقایسه الالفاظ بعضها ببعض فمن اتاه قلبا کیا ونفسا صابره وماده من العلوم الحکمیه واقتدار علی استخراج الرموز بالاقیسه الصحیحه والحدس القوی وساعده الیونیفی وتفرغ للنظر وبعد احکام العمل نال المطلبه وادرک مراده ومن فاته ذلک سوء فهمه وقصور فکره فقد فارق ... وقد وفینا بما وعدنا من الاستشهاد علی امتحان الکلام صاحبک وادق الناس عندک من احکمنا علیه کلاما ... لله ...

تمت رساله جواب الاستشهاد الطواری

تم

رساله ملا حسین کاشفی واعظ رحمه الله علیه

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

اما بعد بدان ایدک الله تعالی که علم صنعت یکی از جمله علمها حضرت الکفا از علم عوار جاهل باشد و معرفت او با جهل جمع نشود و مضمون آیه کریمه انما اوتیته علی علم عندی ر... وی اهل علم شاهد آن و در تفسیر علم المعانی آمده که مراد از علم کیمیاست وحضرت موسی علیه السلام این علم بقارون آموخت و یک ثلث دیگر را از یوشع و کالب آموخت و بدین علم مشغول شد و کار بجایی رسید که مفتاح دستی کلید خزاین او را میکشیدند هر کلیدی بوزن یک مثقال بود و بهر کلید در چهل خزانه میگشاد و قال الله تعالی واتیناه من الکنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبه اولی القوه چون قوم او را جمع کردن مال و تفاخر ایشان و منع زکات ملامت نمودند در جواب داد که انما اوتیته علی علم و در کشف العیان ... سعید بن مثبت مسطور است که کان الموسی شغل بعلم الکیمیا و ثلث آن را بیوشع بن نون آموخت و ثلثی بکالب بن یوحنا و ثلثی بقارون و هر یک مر آنچه داشت موسی را در عمل مدد دادی و هیچ یک در عمل استقلال نمودند ...

هو الاعز از نظم الکتب

هذه رسالة — بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين — خلاصة هذا الفن

اما بعد حمد الله تعالى اقول ان الحكمة الشريفة من اشرف العلوم الروحانية وللحكماء فيه رموز خفية
واصطلاحات وكلام مصطلح عليه وهو كلام حق ومعناه واحد لكنه يعبر بمعان كثيرة ومقصودهم
واحد وهو الحجر الحي الذي يسمونه بيضة الحكمة وهو مجهول لمن يدبره عينه ولا يدخل على غيره فاما
خواص الحكماء فقد قالوا ان الكبريت الحي يقوم بحجر مركب من ارواح المعادن واجسادها بوسائط الكيزان
والسلف المسماة الحاد المنشية من حجر واحد من الحيوان مركب تركيبا طبيعيا اجساده وارواحه مجتمعة فيه
الطبائع الاربعة وهي بيضة الحكماء لكثرة وجودها لعل الجهال عن وجودها واما الخواص فليس لهم عنها محيد
عن انهم يحلون تدابير المعدنيات طريقا الى معرفة تدابيرها من قدم على تدابيرها قبل تدابير المعدنيات
اخطأ العمل لان ارواحها في غاية اللطافة سريعة السلف ولا يوقف مقادير ميزان تدابيرها الا في
التدابير المعدنية فمنهم من ركب حجر المعدني لبطوها المراد ووقع على الاشرف كمعز الدين الحاكم ومنهم
طوها اكثر المعدن ثم علت همته فدبر الحيوانية وطوبه واستخرج عن الاول كخالد بن يزيد وذو النون
المصري وابن اميل وعلي بن موسى صاحب الشذور ومنهم من واخطأ على الاكثر من الجابر بن حيان
ومن عداهم من ارباب الباطل الذين ضلوا ما رموز لانهم لما وقفوا على كلام الحكماء وراوا انهم
على الحيوانية هو اذ لم يعرفوا من اي حيوان هو وسعوا في تدبير الشعر والدم وامثالهم من الحيوانية والكبريت
والزيبق المعدنية فضلوا الامر طوبهم كتب الحكماء واعلم ان هذا الكتاب خلاصة هذا الفن لم يطلع
على لطوه غيره وقد وضعته على ترتيب لا يقبل العاقل بما اذكر هذه الاصول المعدنية ثم
تركيب كل باب منها على حده وكان ان اوجه كل باب من الساحر نسبه باب من الحمرة ثم اذكر تدبير معز
الدين الحاكم ملتقط لاهل التناول ثم اذكر تدبير الحجر الاعظم الحيواني المختار الذي اجمع عليه الفضلاء ارباب
الانفس الزكية والله الموفق والمعين **صفت** تصعيد الزيبق يقسم بعض المحدرات مثل الجدول ثم
يصول بالماء المحلول في مسلمة راح وملح بالسوية مرطاس بحل ويسحق الجميع ويحول في اثال التصعيد
بعد ان يجفف في الشمس او على حرارة خفيفة ويركب عليه بعد ثقب راسه ويحكم الوصل بما يطلق
جيدا ويركب على مسوقد علوه شبران وسعته شبران ويكون بعده وراسعه اعلاه كما يعلم سطح
في سطح فتحه بقدر ما يركب فيه الاثال ولها اربعة اثقاب في اعلاه متساوية والتعد تحت لضرب
اللهب على السقف ويخرج من الثقوب منعكسا الى اسفل وعلو بابه اربع اصابع مفتوحة ومثلها في السعة

رقما وضع له وقلنا المطلوب **لتصعيد الكبريت** يؤخذ منه رطل يسحق ناعما ويجعل عليه مثله ملح مشوي ومثله
آجر مسحوق ومثله زرنيخ ويسحق الجميع على صلاية ويعجن بالخل الحاذق ثلاثة أيام في شمس حارة أو على جمر
رماد به ويجعل في كوز مطين ويشوى ليلة في زبل حقيقة ثم يؤخذ ويسحق ويجعل
في أثال واسع على فوهته من الملح ويخرج رطوبته وتصعيد يوما تاما بنار معتدلة قدر نصف النار الربع فإنه يصعد
على رؤوس الأثال مغبرا ثم يؤخذ ويسحق مع مثله ويصعد بزيادة النار وترطيب مثل السفل المسقط ويجفف
ويصعد على وجه من النورة فإنه يصعد كالثلج أبيضا وهذا أجود ما يصاغ عليه الكبريت في الإحراج وهو
الذي اختاره الحكيم لشدة السر به ولا حاجة إلى ما دونه من التصاعيد المحلولة **لتكليس الفضة والذهب**
وهو المختار من التكاليس الكبار وذلك أن يؤخذ من أي الجسدين كان وزنا ما فيبرد برادة ناعمة ثم يسحق
بمثله أملاح النشادر ويسحق بالخل ويصعد عنها في أثال صغار أو زجاج ويعاد عليها ما صعد ويسحق ويصعد
كذلك مرارا أكثرها الخمسة فإن الجسد يتكلس في غاية الجودة وقد اكتسب من الروح لطافة وحياة عوض
ما ذهب عنه من الرطوبة المعدنية وهذا هو التكليس الحي دما سواه فيميت بإشعاله لا يصعد منه والعصير يخرج
مضار فيهما لا زوردية خضرة والذهب مصعوا أصفر باليا ويحل في التكليس للطافة فهذا هو التكليس الحق
فاعرفه واعمل به ترشد **صفة عمل زنجار الحكماء** وهو من الأسرار الكبار يؤخذ من الزاج ويسحق مع مثله
فيسحق ناعما ويزاوج بمثله نوشادر ويجعل في متوفية على جمر أرب فإنهما يذوبان كالقمر فافرغه في أول
ودعه يجمد واسحقه ناعما وينقرض حل وابسطه في صحن رقيقا ورش عليه من الخل وغطه وارفعه وكلما شرب
الخل رش عليه واتركه أياما فإنه يصير زنجارا وكلما شرب من الخل كان أجود فإذا ارتد بعطره جففه واسحقه ناعما
وروح مثله من قشر البيض المنظف من الغرفة المغسول ومثل نصفه من النوشادر الجاد ويسحق الجميع ذرورا
ويحمل في رعه ظرف مطينة وركب عليها أسول الزجاج وأحكم وصل الأسفل العالي ويسقط بنار قوية
يوما ويرفع القاطر ويخرج الزنجار ويسحق ناعما ويترك في نداوة أو تحت السماء ثم يعاد إلى الوعاء ويسقط
كذلك حتى يحصل من الماء في الزجاج الشديد فإن صعب به لطالب على المبتدي حل المجموع في قنديل زجاج على الحر
وعلقه في دن خل يسيل وغطه بالسرقين الذي وازكه أياما فإنه يحل زنجار الخل ثم خذه وأسقطه في
مرة واحدة وهو أسهل وهذا الماء يحجر عظيم الشأن وعنده وقف كل مجرد لأنه لا يتم تركيب من تراكيب
المعادن إلا به وهذا الماء كالحليب للمولود ولذلك سموه السقية رضيعا وهو المؤلف بين الأرواح
والأجساد والمثبت والمحلل ولن تجد مسطورا في كتاب عن هذا إلا القدماء بخلونه ولم يكتبوه ولذلك
لم يصل إلا وصل السبب وقد وضعته مكشوفا بغير رمز فإن أردت استقطار هذا الماء احمر فاجعل الذهب در

الاخر محمرا او قطره ثم حل القطر فاعده عليه واستقطره ثم اعده عليه واستقطره عليه مرارا فانه كلما كرره
تزايد القطر واشتد حمرته وان جعلت مع الحار نصف رطل زاج وعشرين درهما زنجار الحديد وعشرة دراهم
زنجار نحاس واستقطر الجميع بالاعادة خمسا خرج قطر كالدم فوق الذهب يصلح لابواب الكبار وقد
تم الكلام في هذه الاصول في الكتاب التي لابد منها فلنذكر التراكيب الان الحق **صفة التركيب** يوخذ من
الروح المدبر وهو الزيبق المدبر او فيه فينقع بالماء العذب ويقذف فانه ليعود حيا ويجعل في ماون حاج
ويلقى فيه اوقيه من عسل البلسم وهو الزيبق المدبر ويلقى جسدا ابيض ثم يلقى فوقهما اوقيه من جسد الحكم
وهي العصيم المدبره واوقيه من الروح الرابع عشره وهو النوشادر ويسحق الجميع ويسقى من كل الزمره
وهي بخار الحكمه المعيده المرخص الصمغ الوسخ حتى تصير كالمرهم ويسحق بعد ذلك دائما وكلما
قلت رطوبته يرضع من اللبن ويحفظ على قوام واحد ويسحق برفق من غير عنف ولا
بوصول وسخ الهاون الى ارضه بل يكون سحقا متعلقا فان ذلك اهم له
واسرع لتثبيته لاجتماع اجزاء الحراره في جوف المركب يدام عليه السحق والسقي والصلح
عشرين يوما او اكثر حتى يثبت وعلامه ثبوته ان يوخذ منه وزن مثقال فيعوص في كفيه
كالدرهم ويجعل على طابق لطيفه ويوضع في تنور حار فاذا اسحج جمره ويعطى التنور
ويحكم وصله ويترك ليله ويخرج القابله وان الدواء فيه خشونه وتشقيق فانه بعد ما
اعد عليه الرضاع حتى يثبت وان خرج املس من غير تشقيق فيه فقد ثبت ولا اشك في
الوصول بعد هذه العلامه ومن لم يقف على اسرارها لا يتم له عمل فيوخذ المركب بعد ذلك
ويحل في قدح صيني مطين ويركب على تنور لطيفه ويشمع اليوم [?] فيصعد المحلول مثل
وزنه وان كان مما صعد من جسد المركب كان اجود **وسر التشميع** ان يغمر المركب بالنوشادر
المحلول ويحرك بميل من زجاج او فضه حتى يثخن يسيرا ويعود الى قوامه الاول ثم يغمر ثانيا
ويثخن كذلك خمس مرات فانه يصير كالشمع منختما وكالملح يذوب على اللسان ثم يجعل في قاروره
الحل ويغمر بماء بخار الحكمه ويشد راس القاروره ويدفن في حفره الحل على رمل الحل الطري و
يغمر الرمل في راس الاسبوع ثم يخرج القاروره مويس لئلا يصعد فيها شي فيكسرها كما الفوق [illegible]
ما دام مال المركب يخرج الكسر المحلول الجري على الصفيحه المحماه فيغوص فيها ويصبغها ظاهرا وباطنا
فضه جيده قائمه في الخلاص **عقده** حل في وعاء [illegible] ودفن نصفها في رماد منخول في قدر ام
ونصفها الفوقاني مكشوف ثم يجعل تحته النار نارا لطيفه لينه بعد لم فان البخار يصعد وينزل فا

فاذا قارب الانعقاد وقطع الوقود واترك حتى يبرد واخرج الاكسير وهو منعقد فيه وماوه فاذا
اصابه الهواء ذهبت والمذكور بحيث يزعم بافص العظمه انه قد فسد وكشف بعد الاكسير بوصه
وقد ذهبت علا فساده بالاكسير فلو فسد لما كان الاكسير الا انه يصبح الاجساد الفاسدة والعقد
لكنه بالعقد المفصل عند تشمع التشميع لكونه بارضنع معه فوق النار بينهما وهذا سر مالوم الاخوان
فاما ازالته عنه فهو مكتوم لم يسمح باظهاره الفضلاء وهو تمام التدبير ولولا لم يصبح الاكسير
المعقود ولذلك جماعة من المدبرين لا يعقدون هذا الاكسير لكونه محلولا لا لخفاء هذا السر
عنهم بعد العقد وسأذكره هاهنا لاني وعدت في اول الكتاب اني لا ادع من اسرار شياً
بل اذكر كل سر في موضعه بعد السنة عليه لحصول الفائدة فاذا اريد تشميع هذا الاكسير المعقود جعل في
سفافه لهيئة المكلوس [?] فاو دعه الحجيم بعد نار فتح نفخه دورة فلكية فاخرج الاكسير منها بعد البرد
وهو شبك قد خلع قميص الحزن ولبس ثوب الكمال لا شبه له في حسنه وصباحته وهذا اول
طريق كاسر المعدن **اما القاوه** شبك بانه بعال من النحاس الاحمر فالو نوى معال واحد
واقع في راط فانه يجعله شبيكه بيضاء فضيه قائمه في الرواباس **تركيب الكبريت الحمره** بعد الطريق و
ذلك ان يحل عوض النفس المثلثه نفس العروس المحلية من الكبريت المدبر وعوض جسد القمر جسد
القمر الشمس وهو ذهب المدبر وتكون الروح بغير الزيبق مجمرا والتغذية مدم الرهه عوضا عن كثيبها
بغير [?] الحكمة المحمر والتدبير كما تقدم في تدبير الاكسير الناصع سواء الا انه من غير زيادة ولا نقصان
فهو يخرج الشبك كانه الياقوت الاحمر مشرقا كصبغ واحده ما من الفضه تصيره ذهبا ابريزا
باهيا في الخلاص **تركيب اخر** يوخذ من الروح المجرد جزو ومن النفس الركنه المؤثره في العالم الكثيف جزوا
يجمع الجميع بالسحق على صلابه وتسقى بماء البحر على حراره رماديه يوما ثم يجفف ثم يوخذ ويعاد على الجسد
بالسحق على الصلابه وتسقيه بماء البحر على حراره يوما اخر ويعاد الى الرطوبه وتصعد ثانيا ويعاد عليه
العمل ثالثه فان الارواح يتحد بعضها ببعض مع لطيف الجسد ويصير روحا واحدا ويسقى الجسد
السفل عطشا متربا فيوخذ ويغسل بالملح المغسول حتى ثم يشمع [?] در محلول ويودع في
الحال اسبوعا ويخرج وتسقيه الروح الصاعد عنه في ثلاث رحاج ثم يرضنع بالماء الحاد الاريا
حتى يشب كالاول ثم يجعل في القاروره وتغمر بالماء ويودع الحل اسبوعا ثم يخرج وقد انحل
على [?] صابغا بعقده كعقد الاول ويلقى على الجسد الحار الناس [?] فيصير قائمه في الرواباس
وهذا الاكسير لا يحتاج الى شبك لعدم علته وهذا اكسير الحمره كذلك وهو ان يجعل عوض النفس الركنيه

نفذ قد تشبه ويصعد الارواح المشبه عن جسد الشمس تسقيته بماء البحر في اثال بحروف ثلاثا ويوجد
الارواح ويسقى تصبيع النار اللينة زئبقا ويشمع بموميا در محلول ويودع السبك في رماد القدر
ويسبك بنار حقيقة ويخرج وهو كلون العقيق ويسحق في هاون الزجاج ويسقى جسد بالعقد شمعه وحلم ثم يسحق
المركب الدم الى ان يشب ويودع الحل مسعورا بالدم ويخرج ويعقد ويلقى على قصه او النحاس مركبا ابرا
في الخلاص تركيب آخر يوجد من الروحين الجالدين جزوين بالسويه ويجمع بينهما ويسحق ويسقيه بماء العصفر والصعتر
في ركوه ثلاثا حتى يصير روحا واحدا ثم يسحق ويحل في قنديل الحل الاسبوعى فانه يحل حلا شافيا ويوخذ من
النفس العقاب والجسد القمر جزوان بالسويه كالروحين ويجمع منهما ويسحق في الهاون ويرضع بالماء الحار اسبوعا
ويودع قنديل الحل اسبوعا حتى يحل ثم يجمع بين المحلولين في قدح على تحويه ليتحجر المجموع مقدار ربع الرطوبه ثم يحل

ثم يشمع م

عليه يعقد بماء ذهبت منه بماء الرطار ويودع الحضان اسبوعا حتى يحل الكل اصابعا ويعقد بالالقاء
كما تقدم تركيب آخر يوجد من الروحين الجمرين جزوان فيحلان في هاون زجاج ويسقيان بالماء الاحمر السابق في
اسبوعا ثم يحلان في قنديل الحل اسبوعا ويوجد من النفس العقد وجسد الشمس جزوان ويسقيان الماء السابق في
اسبوعا ويحلان في العقد بل ويجمع بين المحلولين كالاول ويعقد المجموع بالماء الاحمر ويودع الحضان اسبوعا على
يحل الكل [illegible] ويعقد ويلقى واحده على ثلاثمائة قصه او ماه نحاس تعقده [illegible] على الخلاص
تركيب آخر يوجد من الروح المثلث جزوا ويشمع بمثله بوسا در محلول ويحل في العقد بل ويوجد من النفس المسلمه جزوا
ويحل في قدح [illegible] على تحويه ويسقى اللاس الرايب المحض المروق [illegible] على الصحيفه المحماة والاسود ويوجد
من الجسد القمر جزوا ويشمع بمثله بوسا در محلول ويحل ويحل النفس في هاون زجاج [illegible] ويرفع على تحويه ويسقى
الجسد المحلول قليلا قليلا ويسحق الرقيق وبعده الروح المحلول والنفس [illegible] ثم في قوام العسل ثم يرفع
عن النار ويسحق [illegible] الرضع ويسقى بماء الرطار اسبوعا ويحل في الغار [illegible] وينعم بالماء ويودع الحل اسبوعا
ويخرج وقد انحل الكل اصابع [illegible] ويعقد ويلقى على جسد الزهره تحيله ثم احالها وهو طريق حسن تركيب
آخر الحمره يوجد من الروح المكدم المحمر بالنور العقد جزوا ويشمع بمثله بوسا در محلول ويحل في العقد بل
ويوجد من النفس العقد [illegible] جزوا ويشف باللاس الرايب كما تقدم في السابق ويوجد من جسد الشمس جزوا
ويشمع بمثله در محلول ثم ويحل ويسقى بهما النفس كما ذكر ثم يرضع بالماء النوراني المشرق ويحل ويعقد ويلقى واحده
على ثلاثمائة قصه او ماه نحاس يحيله [illegible] في الخلاص تركيب آخر يحلله الاوراق [illegible] من الوارد
الكبار يوجد من الروح الاول [illegible] جزوا ومن النفس جزوان ومن الروح المولف جزوا ومن الجسد القمر [illegible] المجموع
في الهاون الزجاج ويسحق الرطب ويسقى الخل الحاد المعد شهرا او اكثر [illegible] ويشمع ويحل ويعقد [illegible]

ويسبك بلبع واحده على اربعماية نحاس يصبغه فضة بيضا وهذا التدبير كالاول سواء الم المخالفة
الا في الاوزان **اوركب الحمره** يوخذ من الروح المشرق المنور هو العدس ملاه اجوا، ومن النفس المقدسة
المشتة جوان ومن الروح المولف المنور اربع جو وا وتجمع الجميع في هاون الزجاج بالسحق ويغذى بدم الزمره
شهرا صحيحا ثم يشمع بشي در محمر محلول ويجعل في قاروره الحل وتعمر بالدم وتوضع الحال
فانه يحل الكبرا الى ورا ما يدرك ثم ابصار على الصحيفة وتحلها اربرا فان عقد وسبك جاء عجبا بصبغ
واحده خمسماية فضة او ثلثماية نحاس تحله عسجد ابا ما في الخلاص **واخرت** مركبا مفردا الاكسير
الحمره وهو من ابواب الكبار وسوف اذكر مشروحا يوخذ من الروح المنور الخمسة اجوا
ومن النفس المثبته ملاه اجوا، ومن جسد الشمس جزو واحد وتجمع الجميع بالسحق في هاون زجاج وتغذى بالدم
اسبوعا ويخرج ويحمل في هاون الزجاج المطين ويرفع على تحويله لطيفه وتحرك بالسبح حتى
يتبخر عنه رطوبة التعفين ويشمع على قوام الاول ثم يغذى بالدم اسبوعا ويعفن ويخرج و
يعاد عليه العمل والتغذيه والتعفين الى الخامسة ثم يغذى اسبوعا آخر ويودع الحل عشرين يوما
ثم يخرج وقد انحل الكبرا فعقد وبلع واحده على الف وخمسماية من الفضة اذا القى على النحاس حليه
عسجد احمر ابا ما في الخلاص وهذا الاكسير يصلح جميع الاجساد الفاسده على مرا بها كما تسحق كل منهما
من الاكسير ولا يصعب مرره على القطع فانه مكشوف **صفة الحل** يوخذ ما اراد حله من هذه الاركان
المقدم ذكرها التي قد تمت الى حيث قد صارت مثل الملح وتجعل في قاروره ايهما حد نصفها او
اقل ولتسد راسها بالصاروج وتجفف ثم تحولها بتر في موضع كميس عمقها ذراعان في
ذراع واصرها بالصاروج جيدا واصنع لها غطا من الصاروج له عروه على وسطه
على الوجه الاسفل ثم صب في هذه الحفره الما الى نصفها وعلق القاروره الى ان لا تخيط كيان
او تخيط من شوذب الحمل في هوا وبه في تلك الحفره على وجه تكون القاروره الى نصفها في الما
ثم احكم راس الحفره مع غطا وها جيدا ورش الما عليها في اليوم مرتين في الصبح وفي كل ثلاثة ايام
ويزيد الما ان كان فيه نقصان تفعل ذلك الى ان الى ان تحل المشمع ما دا واحدا رقيقا كما
القواح فاذا انحلت هذه الاركان الثلاثه على هذه الصفة فخذ من كل واحد جو، او احمل الاجوا الثلاثه
في الدرق ذي الوعه العمق وخذ الوصل بالصاروج واسكنها التعفين في الزبل الرطب وخمسين يوما
واثنين ارتوس يوما كهو احو دفانه بخفيف ويرق ويمتزج امراجا كليا فادام احد المتعاليق
تا وجه واعقده **صفة عقد** الاكسير بعد الحل يا خذ ما المعفن المقدم ذكره وتجعله في قرعة مطينة

ثم يقلب على رأسهما الأنبيق الأعمى ويأخذ الوصل بينهما بطين الحكمة ويجعله في أسفله ويجعلهما على
مستوقد واحذر أن لا يختلط الغسيلة عن الاعتدال فإنه يغلي ماء الوصل فيكسر الآلة ويتعهد أحوال
النار حتى لا تخمد واطرح كل حين في الدواء في الأعمى فإذا رأيت الرطوبة التي كانت تصعد في الأنبيق قد
قلّت أو فنيت فاعلم أن الدواء قد انعقد وينبغي أن يكون الجانب الذي يلي من القرعة النار يعوى
النار بعود بطينة حتى تقوى على النار وحرها وقد ينعقد بالرماد والحار فيقوم مقام التطايف والسراج
فهذا الجوهر هو الكاس للمعدنيات على رأي كبير وعمله في المس الأحمر يطرح منه مثقالا على مائة مثقال من
المس الأحمر اللامع الحديد فيقلبه فضة خالصة وحيث انتهى ونبتدئ الآن بذكر تدبير الكبريت ثم
المعدنيات على القانون الذي ذكرناه في الكاس لا فرق بينهما في التدبير إلا أن أركان الكبريت
يحتاج إلى زيادة تدبير وذلك التدبير الذي يحتاج إليه لوازم الكبريت دون الفضة وهو أن [illegible]
المسماة المحكم يصير أركانه كالياقوت الأحمر فإنه إذا صارت أركانه كذلك ثم جمعت بعد أن يسحق
ويحل ويعقد انعقدت جوهرا أحمر صافيا صباغا يقوم في التعليق فلنبتدئ بذكر الزيبق وتدبيره اعلم
أن الزيبق ينبغي أن يكون مطهرا وتطهيره كما ذكرنا في تدبير الكاس سواء وأما عقده فلذلك يمكن أن يكون
من المرقشيثا الفضية المرقشيثا الذهبية ومن الرصاص الأبيض الرصاص الأسود وأما التدبير فهو
التدبير بعينه صفة لعقد الزيبق المحلول يؤخذ من الزيبق المعقود المجمد جزء ويسحق مع مثليه من الزاج الغض الجيد ويسقى
بخل خمر حاذق حتى لا يرى للزيبق أثر ويدام سحقه إلى أن يجف ويصعد في الأثال كما ذكرنا في الكاس
بعد أخذ الرطوبة ثم يؤخذ ما صعد ويسحق مع مثليه زاج غير الأول ويسقى الخل ويسحق إلى أن يجف ثم يصعد يفعل ذلك
إلى أن يصعد جميعه ثم يثبت وذلك بثلاث أو سبع مرات صفة استخراج صبغ الكبريت
يؤخذ الكبريت الأصفر الجيد ويسحق ناعما وينخل بالحرير ويجعل في إناء من الزجاج أو الغضارة المدهونة
أو في قدر نحاس لطيف ويغمر الكبريت بماء القلي اللاذع بقدر ما يعلوه بأربع أصابع أو أكثر ثم ضع القدر
في قدر أو دمل فيه ماء قراح وهي القصعة التي تسميه الحكماء القدر المضاعف ويحمل تحت المرحل نارا لينة
بحيث يحمي الماء القراح الذي في المرحل وأما [illegible] فإنه [illegible] ويحفظ القدر التي فيها الكبريت عن الغبار إلى أن
يتعهد النار إلى أن يصير ماء القلي الذي فوق الكبريت مثل اللون الأحمر فإذا رأيت ذلك فامسك عن الطبخ
واتركه [illegible] ثم صب الماء الأحمر الذي على الكبريت المذكور واخزنه في إناء من زجاج واصب عليه وزده على الكبريت
الذي في الإناء ماء القلي مثل الأول وأدم الطبخ كما فعلت المرة الأولى إلى أن يحمر ماء القلي عنه لا يزال
يفعل هذا إلى أن لا يبقى في الكبريت من الصبغ وعلامة ذلك نقاء ماء القلي على حاله [illegible] المدة التي

لا المدة التي كان يحمر فيها واذا اجتمعت الماء الاحمر فاجعله في القرعة وركب عليه الانبيق وقطر عليه بالماء اللين
اي نار لينة ويكون يقطر كل الماء عنه في القدر المضاعف اثم فانه اسلم من الف دفعة واذا انقطر الماء بقي صبغ
الكبريت في قعر الاناء احمر ناصعا فنعم التدبير وان كان اسود فاعلم ان قد جاوزت حد النار وقد
افسدت التدبير بقوة النار فلا خير في ذلك الصبغ فاستانف عمل الحمرة فاذا كان احمر فيوجد ويجعل
في اناء الزجاج او غضارة اصفهانية ويغمر بالخل المقطر ويدام طبخه بنار لينة الى ان يفنى الخل ثم يغمر بماء الزاج الحامض
ويدام طبخه الى ان يفنى ماء الزاج ثم يغمر بحماض الاترج فادام طبخه الى ان يفنى حماض الاترج ينبغي ان يمتحنه هل بقي
فيها شيء من النار ام لا وذلك ان يأخذ فلس من ذهب الصبغ ويحمل على صفحة من الفضة محماة فاذا ادخنت شيء فيه [illegible]
على وجهها ويكتسبها صفرة ذهبية فقد تم وان اسود فاعد طبخه الى ان يعطيك العلامة فهذا هو صبغ الكبريت
المحتاج اليه في الاكسير الذي يستنبط من العقاقير المعدنية وهو اجل اركان الاكسير في الحمرة وقوامه

صنعة ماء القلي

يوجد القلي المكلس رطل ويصب عليه ثلاثة امثاله ماء او يضرب ضربا جيدا ويترك حتى يصفو ويوجد الماء
من وجهه ويرد على ما بقي من القلي ثلاثة ارطال ويفعل بالماء كما فعل اولا حتى لا يبقى فيه من القوة شيء ثم يجمع المياه الثلاث [illegible]
بعد ان يعيد تصفيته مرارا او ثلاثة حتى يصير زلالا صافيا ويستعمله في استخراج صبغ كبريت المذكور

تكليس القلي

يوجد القلي الجيد ويكسر كل قطعة بقدر الجوزة ويوضع في قدر مطينة ويوضع في اتون الفخارين او الزجاجين فاذا برد
الاتون يخرج حتى يبرد القلي ثم يعاد الى الاتون كرر عليه ذلك الى ان يصير بحيث اذا سحقته كان سحقه ابيض
ظاهرا وباطنا

تركيب صبغ الكبريت

مع الزيبق حتى يصير [illegible] يوجد من الزيبق المصعد بالحمرة جزء واحد من
صبغ الكبريت المذكور جزء واحد ويسحقان معا على صلاية سحقا بليغا ويسقيان من الماء الاحمر الذي مر ذكره
بحيث يصير كالحسو ويدام سحقه حتى يجف ثم يشوى بنار لينة في قارورة مطينة بعد اخذ السداد وسد فمه و
واجتهد ان لا يكون النار غير لينة فانه موضع خطر وينبغي ان يكون زمانه ايام فانه اسلم ثم يؤخذ ويوم
يخرج من القارورة ويعاد سحقه ويسقى بالماء الاحمر يفعل ذلك سبع مرات يسقيه ويشويه وفي الثالثة يسقيه
ويجعله في قارورة التخنيق وقد تقدم ذكر التخنيق في باب السابق فلا حاجة الى ذكره ثانيا فانه يصعد
الى عنق القنينة كالياقوت الاحمر بل اصبغ منه حمرة ورونقا فهذا هو الزيبق المحمر في الاكسير الذي

ماء الاحمر

الذي وعدناه يوجد من الخل الخمر الحاذق المقطر بقدر الحاجة ويحل فيه من العقاب المصعد بقدر و
يطبخ معه بنار لينة ويصفى ويلقى عليه القدر الجيد [illegible] مصبوغ ويطبخ معه ثم يصفى ثم يلقى على المصفى بقدر نحاس
[illegible] ويطبخ معه ثم يصفى ويبالغ في هذه المرتبة في تصفيته بحيث لا يبقى فيه شيء من ثقل
العقاقير فيكون ماء احمر كانه العقيق فاستعمله فيما ذكرنا وفيما نذكره فهذا هو ماء الاحمر كانه العقيق

صنعة [illegible]

المقدم ذكره **وصنعته** يوخذ زاج الاصفر الذي قيمته عيون في هيئته ويسحق ناعما ويجعل في اناء ونغمر
بالما العذب ويحث لتعلوا عليه قدر شبرا واكثر ثم يترك في شمس حارة ثلثة ايام ويحرك
في كل يوم مرتين او ثلاثة ثم في اليوم الرابع بعد ركوده يصفى عن الثفل ويجعل في اناء ويترك الى
ان ينشف الما ويبقى الزاج منعقدا لا يخالطه شي فهذا هو الزاج المصفى **صفة عمل الارض وسحج** دار الحجار
المنجد منه المجنح الذي في الما الاحمر يوخذ النحاس الاحمر ويضرب دراهم في ثخانة الدرهم ويوخذ
الصفقط من طين الحكمة ويجفف في رماد حار حتى يتحجر ثم يوخذ صفائح النحاس من الوجهين حكما
ومثل ثقلها كبريت احمر مسحوق منخول بصوفه البيض حتى يصير كالمرهم ويطلى صفائح النحاس من
الوجهين جميعا ثم يجعل في ذلك الصفقط بعضها فوق بعض ويجعل قبل ذلك في ارض الصفقط مقدار
درهمين كبريت اصفر مسحوق من غير حساب الذي طليت به الصفائح ويجعل فوق راس الصفقط غطاء
يسد ما بين الراس من طين الحكمة ويوخذ الوصل بين الطبق والصفقط بطين الحكمة ويترك حتى يجف ثم يوضع في
كور الزجاجين يومين وليلتين ثم يخرج فاذا النحاس قد احترق فيسحق ناعما ويغسل بالما الحار
والملح وكلما اسود الما يغير عليه ما جديدا وملحا جديدا الى ان لا يبقى من السواد شي ثم يغسل بالما
العذب حتى يذهب ملوحته ثم يترك في الشمس حتى يجف ثم يوخذ من هذا الزوسحج سبعين درهما
ويجعل عليه من النوشادر المصعد ثمانين درهما مسحوقا بالخل الذي قد حصل فيه من النوشادر المسحوق
مثل ربعه ومقدار درهمين من زاج الاصفر المصفى ويلقى في ذلك الخل الذي على الصلابة ولا يزال يسحقه
ويندّيه ساعة جيدة ثم اتركه في الشمس نصف يوم ويلقى عليه من الغبار ثم بعد ذلك يترك بالكليد
تحت السماء وبالنهار في موضع ندي مكشوف واتق عليه من الغبار ثم يترك عليه منخل
شعر ويحركه كل ساعة وكلما جف تنديه من الخل ويسحقه ولا يزال يفعل به ذلك عشرين
مرة في عشرين يوما فانه لا تنديه واتركه يجف في الهوا لا عن قابه رجار حجر فاستعمله ايما تريد
زعفران الحديد الداخل في الما الاحمر المذكور يوخذ برادة الحديد ويغسل بالما والملح حتى يخرج
جميع سواده فيها ثم يجفف في الشمس ثم يسحق منها مثل عشر مثاقيل ويرش عليه النوشادر ويمسح ايضا
على صلاية ويسحقهما فيها ثم يجعل في مغرفة حديد ويجعل على راس الكوز وينفخ عليه فادام الوقت
المذكور يعلق على وجه الصلاية ويترك حتى يبرد ثم يسحق ويسحقها جيدا ثم يلقى على هذه البرادة المسحوقة
مثل ثلثها نوشادرا ويندى بشي من خل قد حل فيه مثل سدسه زاج احمر ثم يصعد بعد ما يسحقهما
ثم يصير في جوف صوف ويدفن في ارض ندية ويرش على وجه الارض من فوقه الما كل يوم ذكره

ويكون البئر الذي تدفن به القرعة بعمقها قدر شبرين ويكون في موضع لا يقع عليه الشمس فاتركه مدفونا
في النداوة عشرين يوما ثم اخرجه واسحقه على الصلاية سحقا جيدا الحث او المستة تراه كانه مرهم
حارة وكانه قد خرج من النار فاتركه مستترا ليضربه الهواء فانه كما يبرد يتنفس لونه من السواد الى
الحمرة المشبعة فاتركه ثلاثة ايام مستترا بالليل تتركه تحت السماء بالليل وفي النهار في الظل في موضع بارد
ليضربه الهواء ثم يبدره بعسل في الحل الموصوف ويدعه عليه عشرين يوما بوسا در واسحقه حتى يصير مثل الطين
وتصره في خرقة صوف واوقفه عشرين يوما اخرج حتى تستعمل زنجرة زعفرانية ثم اخرجه واسحقه
على صلاية سحقا شديدا حتى يحمر مثل المرهم وحره حتى يبرد فانه يتغير لونه ويراه مثل الدم فارفعه في
برنية من الخزف واحكم راسها وحده فانها كلما عتقت ازدادت حمرة وهذا هو الزعفران الحديد
المذكور في الماء ونشرح الان في تدبير الكبريت الذي يسميه النفس لما كسر الذهب اعلم انه لا ورق من هذا
الكبريت هنا بعد التشوية والتصعيد وقبل التخنيق بشعر ان السعي من ماء الاحمر الذي ذكرناه في سقيه الزيبق و
صبغ الكبريت وسحقه الى ان يجف والتشوية فيه في قنينة مطينة برماد حار واياك ان تكون في الرماد نار فانه
يفسد ثم بعد التشوية ويسحقه والتشوية وسقيه الى ان يجف ثم التشوية لا يزال تفعل به الى ان يحمر الكبريت مثل
البحار فاذا احمر يوخذ بعد السعي من الماء الاحمر ويسحقه حتى يجف ويحل في قنينة التخنيق وتخنق كما ذكرنا في الزيبق
فانه يصعد الى عنق القنينة مثل الياقوت الاحمر فاحفظه واعلم ان لاهل هذه الصناعة قاعدة كلية
وذلك ان كل من اراد ان يصعده او يخنقه او يشويه في القارورة فانهم قبل ذلك يبعدون
نداوته فان كان ذلك في المصعد الاثال احذوا بداوته يا عطر في الاسفل وان كان في التقطير
التخنيق والتشوية في القارورة فيجعلون في فم القارورة صوفة بيضاء نظيفة ويجعلون تحت القارورة
نار لينة حتى يصعد الرطوبة العرضية من النداوة الدواء بالبخار الى راس القارورة ويتبل الصوف
عنه فيتغير تلك الصوفة ما خرج بسه حتى نسيم لها كالاول لا يزال هذا دابك الى ان ترى الصوف قد
اسودت في فم القارورة من شدة النار اليابسة فاعلم انه لم يتخلف شيء من الرطوبة العرضية من
الدواء فعند ذلك تشد فم القارورة كما ذكرنا في تحشو الزيبق وان كان للتخنيق يخنق وان كان للتشوية
يشوي وانما شرحت لك لانه سر من الاسرار الشديد فهذا الجمع ما يحتاج اليه الكبريت من التدبير
الا التكليس ثم الحل ثم المزاج ثم العقد ولنرجع الان الى الركن الثالث وهو الموسوم بالحديد
نقول ان الذي يحتاج اليه الذهب من التدبير التصدية والتصدئة كما ذكرنا في تصدية الفضة اذا الكت لصدتها
اصمعت مرارا ما تصدى الذهب ثم تجمع مرارا ما تجمع اصطواء ما التدبير هو التصدية لوحد بعد الغسل بالماء

والملح من الماء العذب كما ذكرنا في الفضة لا يختلف من الملوحة ثم يجفف ويسحق ويسقى من الماء الاحمر الذي ذكرنا
في باب الزيبق الكبريت ويدام سحقه الى ان يجف ثم يجعل في قارورة مطينة في نار لينة كسرد ومدا اصفر الشوبه
ثم من الغد يخرج حتى يبرد ويكسر ويخرج ما فيها ويعاد سحقه ويسقى من الماء الاحمر كما فعلت في المرة الاولى ثم
تسوى لا يزال يفعل ذلك الى ان يصير نحو الحجر الاحمر في غاية السعوم فهذا اجمع ما يحتاج اليه وحده
الكبريت الذهبي في قد مضى ذكر هذه الثلاث الاركان الثلاثة احدها الزيبق الاحمر وهو الروح العالي
الكبريت الاحمر وهو النفس والثالث الذهب المكلس وهو الجسد والمعنى على ان من التسميع والحل والمزاج
ثم العقد وهو الغاية القصوى فنقول لاوى من تسميع اركان الفضة وكذلك تسميع اركان الكبريت الذهبي الا
ان هاهنا الذهب در وكلس الفضة في تمام مصاف ما هاهنا تسميع ان يكون الحجر من صفة تسميع در الاحمر الذي تسميع
اركان الكبريت الذهبي يوحد نشادر الابيض المصعد ويسحق مع ما نسعه راح اصعد ومثل راح فلعقد
ويسحق الجميع ثم يخرج بصفوه الفضة والصعد الاثال ويعاد عليه من النشادر حتى يحمر الذهب در ثم يحل ويحلل كما ذكرنا
في باب الساص ثم يوحد كلس الفضة المذكور في باب الساص ويسمع من النشادر الاحمر المحلول وتشمعه كما
ذكرنا في باب تسميع اركان الساص في دائم تشمعه بحل كما ذكرنا في حل اركان الكبريت العصيم يوحد من
هذا الكلس الفضة الحجر المحلول وتسمعه كما ذكرنا جزو ومن النشادر الحجر المحلول جزو وتجمع الى حرع وتبرك
في زبل الخيل اسبوعا حتى يصير حالا ثم يخرج الوعه ويخرج ما فيها ماء احمر حاده ويخزن في قنينة حسنة
الراس وتسمع الراسها لوقت الحاجة فهذا هو الماء الاحمر الذي تسميع من اركان الكبريت الذهبي المعدم
ذكرها وتسمعها كما ذكرنا في اركان الساص لا عرو كذلك حلها ومزجها وعقدها كما في الساص
سواء الا ان وزانها على خلاف ما ذكرناه في الساص هو ان ياخذ من الزيبق الممزوج بصبغ الكبريت
جزاين ومن كلس الذهب جزو ومن الكبريت المصعد الحجر جزو وذلك بعد حلها كل واحد على حده ثم يعقد
ثم يصعد ثم يعقد في هذا هو الكبريت الذهبي وهو جوهر نفيس وهو انما مركب من المعدنيات وحله
في العقد المعالي على تسمية معال من الفضة بعقلها فهما ابريزا قاما على الخلاص واعلم ان هذه
الاكسير الذي مضى ذكرها قد يكون الفعد ان قريبة صبغها وتضاعف وذلك ان تاخذ الحجر الساص
الذي قدم مدبره وذات طرحه وتسحقه على الصلابة فتسحقها ما كما وتسقيه من الزيبق المحلول الذي هو
احد اركان الاكسير الذي للساص وتسحقه معه الى ان يجف ثم تحله في قدح التشميع وتبركه على نار جمر فادا
بدا يدخن او يتعرق فاخذه من النار فاذا برد فاعد فعل ذلك عشر مرات ثم رده الى السحق
والسقي كالاول افعل به ذلك الى ان تعلم انك قد سقيته مثل وزنه من الزيبق المحلول ثم ادخله

ان المصبوغ يصبغ بلون الصابغ فان كان اسود فاسود وان كان ابيض فابيض وان كان احمر فاحمر ولم ار من الحكماء
ذكر ذلك غيره **القول في تدبير الشعر** اخبرنا فائدة ودبر هذا التدبير الذي ذكره في الشعر وكذا في الدم و
المرار فان جميع ذلك مثل على ممثول ودليل على مدلول ليست مقصودة لذاتها فقد هتكت ستر العموم وكشفت
بما لا يجوز وتدبيره ان ياخذ من الشعر المنظف الاحمر خمسة ارطال ومن الاسود الجيد خمسة عشر رطلا وصب عليه
من ماء الشب المقطر سبعة ارطال وادفنه حتى يتحلل ماء اسود كالقطران فقطره واعزل الماء الابيض والاصفر والاحمر
كل واحد منها فاذا انقطع القطر فاقطع النار وارفع عنها ذلك الانبيق واجعل عليه انبيقا واسعا واوقد
الثقب جدا واوقد النار فانه يقطر ماء اسود كالقطران فاذا انقطع فارم به لا خير فيه من دون العالم
واوقد النار فانه يصعد البخار اليابس ويجمد في العالم والانبيق مثل النوشادر وهذه سماه صاحب الشيح
فاعلم ان رد الماء الابيض [illegible] السبعة حتى يصعد امثال الما واجعل الثفل في كوز مطين وادفنه
الاول حتى يحترق ما عليه من السواد والدهنية واخرجه اذا برد وافعل به ذلك ابدا الاول
واسحقه واجعل في كل مائة درهم عشرة دراهم من هذا النوشادر وصب عليه خمسة دراهم من الماء الابيض
واتبعه بساعة جيدة وردده الى الاتون كذا واخرجه اذا برد وافعل به ذلك ابدا حتى يصير كالنورة
البيضاء سحقه ولته بمثل نصفه من الماء الابيض وحله ينحل ماء ابيض صافيا مع الزيبق السرقي(?) واجعله
في قارورة مطينة واستوثق من راسها واجعل لها حفرة على قدرها واجعلها فيها واكبسها
بالتراب كبسا جيدا ورش على التراب ماء او تعمها بالزبل جيدا وتجعل فوقها زبل(?)
من الزبل يابس واشعل فيه النار واتركه الى ان يبرد فانه يعقد كالبلور يصبغ مثقال منه الف
مثقال من الاجساد فضة **وقال** في مكان اخر ومن الشعر المغسول واجعل تحت الانبيق فانه تعويه(?)
الاسفل لحته(?) فانه اجود حتى ينزل الماء الاول الى الاناء الاسفل وتبقى النوشادر في [illegible] العلو فانه
كالقطر وذلك به تماما **تم** هذه رسالة خلاصة هذا الفن بعون الله تعالى وتوفيقه ورحمته وبركاته

ابدا لعدت بحرارته عن الاصل واما غيارة عن بعض الذكر والانثى وذلك انهما لما امتزجا بعد ان تسود وقد
تخلصا من الاعراض الفاسدة وطبختهما الحرارة الطبيعية في مدة معلومة تكون منهما هذه الجسم الاسود اما سواده فبغلبة
الحرارة الكبريتية على الزيبق فهو واحالة له لا طبيعة واما الرائحة والتذري وثبوت الروح في الجسد
على تعديل الطبخ لان الحرارة اللينة لا تقطر الرطوبة بل تعمل فيهما باللين لئلا ان تصعد حارة دهنية بعد ان
كانت باردة مائية ثم تختلط بالغليظ فيعادلهما لا يزال تختلط وتمتزج باللطيف واللين بمقدار الحاجة فقط
لا زيادة ولا نقصان ثم تقطع الطبخ وقت الحاجة الى الانقطاع وهو الاستغناء عن الانعقاد فيعقد الطبخ
بالنار الحي المائي بالتراب فعقد اما اللطيف الرقيق حار من ذلك مراحا لا يعقر خان ابدا الا ان كل واحد
منهما عند الف صاحبه وفي هذا يقول خالد ... زاده صلبا كالرصاص غبشا ... وفيه سواد كانه في العمق ابدا
هو المعنى في رموزهم ... ويقول لهم تنور باسنانها الذهب ... وفيه يقول بعض الحكماء عليكم بالكبريت الاسود والزيبق
الجسد الحالة وقد ادركم ما تريدون ... وفيه يقول صاعقوس لتلميذه لا نهو تكلم ما تريدون من كثرة سواده
فانكم اذا دمتم عليه جاء كالنقش الذي هو يعرض حال اتيان على السواد الى البياض اذا دمتم عليه جاء
كاللؤلؤ وما دام يعتري احمرا او احمر او اصفر او حلوفيا او اسمانجونيا ويعتريه كل الالوان فانه بعد وسحقه
كما رسمه فيه على الهو يتكلم ذلك اللون فانه يقول في وقت تلونه حتى يبيض العاشق من على احمر وهو بعد ذلك
كله يرجع الى الصفاء والنقاء والتلألؤ والرائق ويعود شيئا واحدا لا يتحول ابد الدهور ولذلك قول
الحكماء لا تهو تكلم من نضج الطبائع وغلظها وكثرة ونحتها وسوادها فان ذلك الوسخ والسواد والادهان
هي الكبريتات المضادة للزيبق ولا معار الزيبق الا بها ولا تعوز هي الا بعد التعلق بالاجساد والعامة علماء ان
لا بعد ان احد على ذلك الا بالمراد وحده الا بعد التطهير ولا يكون التطهير الا بعد نقص الطبائع فاذا قدرت على
ذلك فعند ما رجعت الروح الطاهر الجسد الميت النقي كما قال ... وما يعقد الارواح الا الانفس و
احيا ذا اماتت من كان غاديا ... وما يصنع الاكسير احياد ... وانما يصعد بها الارواح يكون كان
صائما ... ولذلك قالت الحكماء حلو انه العكس اراك يتصل اللطيف بالغليظ والغليظ باللطيف لكنه
ولولا ذلك ما التصق الارواح بالاجساد ووجدوا انه تصلب الاجساد بعضها بعض والقطع بعضها
عن بعض مرة تسود ومرة تبيض وتلون على قدر التدبير فاذا كان طرا يسموه لكل رطب واذا كان
ما يسموه لكل يابس وكذلك غيره من الالوان والطبائع ولولا الاعراض لكان يصبغ من يدبره ويسموه
النحاس لان في النحاس الوان شتى تظهر بالتدبير وذلك انه يعمل الزنجار ونحاس احمر اما الحمرة والملوحة فيقوم
الحمرة وهي سواد زحمه وحده الاوردو والمرقشيثا ومنه الاحجار النحاسية انما اصلها الا كلك

ولذلك سمّى الحكماء بطهرنة هو العجب ذلك اذا زالت ظلمة النحاس وتبيضه وظهر صفاره فهما الذلك هو
زحل المكرم **الفصل الثالث** في زنج الكف هو عبارة عن السلالة التي اليه الداخلة على الذكر والانثى فصار
كف كاملة وقولهم ان بعض الكف اصبعا كان دم الزوال فقط ارادوا دم الزوال الصبغ وهو الكبريت
الاحمر وا سرب الارض من المانبت فيهما وتجلد بلين النار واحمر رشد الوصل وإياك في الهواء فانه
يغشو عملك في هذه الدرجة وفي هذا قال رسموس حكاية عن قوم انهم قالوا ان الحكيم قال بعض المعنى وقد
بيض كما قال فلم يصبغ تعالى في هؤلاء ما ذهب الحكيم اذا لم تحلوا في المعنى اصل اظهما كلها ثم فهل من ابهم صبغا على
يصبغ فقط الا بتمام خلاطه فسعى لكم ان تعرفوا اصل طلك كلها ثم لا تغفلوا منه شيئا فاذا عرفتم حلالك
كلها فاطبخوه تمام الكبريت حتى تصير صبغا ثم غسلوا حتى تطيب تعذبت المذاق والشمس فان لم تتم فكونوا
دون الحكيم وان فاتهم اولى بالكتوم وفي هذا التقدم والتأخر وفي الكف يقول جابر الفضة باردة تشيب
بلونها حلاوة يسيرة ذو خاصية تضبط جميع الارواح وجميع ما خالطه ومازجه من ابناء جنسها فانها
تضبط الارواح الطيارة وتعقدها في ذواتها وتصير جميع ما خالطه على النار فاجد وهي العوام
على ظاهرها وقد نبهاهم عنه في السر المكنون بقوله اما كم وزيبق اذربيجان وزاج الاساكفة وشادنج
الكحّالين وبعث الزجاجين ورصاص العامة وزاج الاسود في هذا قول الحكماء الاحاد تمسك
بالجيم وهي عبارة عن المياه الثلاثة فيصير قوة مذكرة ويقع روح الجيم بالدال قوة مؤنثة لان الجد على
اربعة طبايع ويتغلب روح الباء الدال فيصير روحا ساقا قال صاحب الشذور سو اذا جمعتهما الى
معناها دخول التبيض الخامسة على الذكر والانثى بعد الدخول التبيض الاول لان الهاء خمسة والدال
اربعة وذال على الجيم يكنى بها الرابعة على الثلاث التي من الذكر والانثى والتمليح الاولى وجيم على ما بعض
بالتعفنة الاولى دخولها على الذكر والانثى التي من الباء وبجمعها على العسكرية اراد روح النار دالف
دخول على الارض الطاهرة التي هي جسد المعنى وقوله فالها فيه بلا امتزاج اراد ان الهاء العدد الحاكي
بلا امتزاج اي بلا شك في الماء هي الكلس هذا موضعه وفيه يقول خالد سو ابا زحل حسنا ان كنت تدري ٥
سماء ابيض في لون بدري **الفصل الرابع** في مرح الغراب الاسود هو عبارة عن المولود وهو النحاس الاسود
وفيه يقول خالد سو فيعلوها سواد مثل حبر ٥ لها في عشر حجتها ركود ٥ فذاك هو الغراب كغواد تخوه لصيح
في ابحث رجليه عمود ومنك علامة المولود وقوله اذا احمر الماء فيه وان صح ان يختلط ذلك الحديد
فهو يصلحه ومعنى قول الحديد الجسد الذي فيه منه والتم وفي هذا قول الحكيم خذ الرصاص فاحله ورقا ثم احلله
ماء فاذا صار ماء فاجففه في الشمس معناه ان تاخذ البيضة المسلوقة اي الرصاص فضع عليها سهمها و

قد يختلط بالحديد فهو يصلح اي
بالجسد الجديد وكذا بالرفق والتنقير
يصلحه وهذا هو المكتوم فافهم

ويذيبها ويحكم سحق الارض بالماء والنشادر ثم يقطره الى المدفوع فيعقد كذلك ثم الف منهم قال الجميع يصير
كالدم حمرة وكثيفا وليست حمرة ظاهرة ولكن احمر في المحمر بعض في المعطر وقال بعض الحكماء عند العقيا الرواب
يظهر لون السواد او الطبعي معنى الطبيعي اي الطبيعة الماسكة وذلك ان القوة الطبيعية التي تشبههم شهوة لقوة الطبيعية التي
في الكبد قال لها عند الحكماء ثلاث قوى قوة مولدة وقوة غاذية وقوة مربية والقوة الموجودة عندهم انما تربي
الانسان الى ان يولد فقط وكذلك المولود الاحمر الذي يخرج وهو مثل قوة الطفل لا الغذاء ولا القوي على الغليظ
من الاغذية وانما يغتذي باللبن او اللام كما هو اشد منه وكذلك السراب يلطف اولا ثم اشد قليلا قليلا حتى
يأنس بها ويصير برها واما القوة المدبرة فهي تربيه وتزيد في جسمه الى ان يبلغ اشده

الفصل الحادي عشر في

سبع العقاب وهو اشارة الى الرماد وهو النوشادر وهو يجذب السواد من عمق الاجساد الى ظاهرها و
يغسل باطنها كما يغسل ظاهرها وفيه يقول خالد النشادر روح نافع يغاص الاكسير ولولاه ما انحل الاكسير
ولا امتزج ولا انحل وفيه اسرار وهو يدخل في مواضع مغلولا فاذا بهمت تلك المواضع علمت سرها
وهو احد ذكره قال ان الارواح من الكبريت والزيبق والزرنيخ واما النوشادر فانه يطير منها ويذيبها
ويسمى ويحللها وهو كذلك يفعل بالاجساد فاما ان يكون صابغا فلا لانه ملح والاملاح ليس بصابغة
الا انها تستقيم والتنظيف وقال الطوافي كتاب نعوت الاحجار الملح يصلح الاجسام من الادناس
اذا طبخها فكل شي يخالط فهو يصلحه من الذهب والفضة وذلك ابرز في صفوة الذهب احا من الفضة
ويغيص الاجساد من الدنس ويحلل ويحلو ويذيب الرطوبات الغليظة ويرى الكرة وقال في النوشادر
انه جلاء يلطف الغليظ وخاصيته احداث جميع الاوساخ من عمق الاجساد ولما علوها وقد
قال بان راس الطبائع اربع ويك الا ما يعدل في النار حاد وارد واحاد واعلم ان هذا الكحل
الذي تحت الطاهر هو اشارة الى الاشنه وهو العكر الذي في اسفل الاناء وهو الثفل وربما سموه زبلا
كالغذاء الذي يأخذه الحسد صفوه للقوام والقيع يثقل فيثقل فيسمى زبلا وربما سمي الاكليل من تلك

الفصل السادس

في برج الشمس المصورة وهي عبارة عن النفس وهو مولود ظاهر وهو الكبريت الاحمر وان كان ابيض فاحمر
من قوة النار لئلا يستولي اليبس على رطوبته كذلك الماء الذي يطبخ فانه ما دام رطوبته فهو ينقص
وما ضعف بليس الطبخ وفي هذا قولهم احمل الذهب ورقا وهذا هو الذهب الاوسط وفي هذا قول
الحكيم رايت ليلا في الهيكل انا لنحوس صنما قائما وبين يديه طائر يأكل حاجة وفي حجره صورة
كرة مكتوب عليها قد شربت شرابا لذيذا لا يعدم ابدا ولا يعطش ويكون في الدنيا حرا فهو
بين يديه واما الفرخ الذي في الاكام ما اريده واذا تشنج ابيض الراس واللحية فقد اكمل بعد ذلك

اشار صاحب في
ادخال النوشادر

اضحت

شرب

فقال ما حملك على الظهار ودعني وذهبت لا احس لغة الاولى فقلت له يا شيخ لا تزدني فلي قد ثبت
منك قراره قال ارفع العنا فبدى في الايام وخذ الذخاير فلي بعد ايام افارق جسدي واموت فاذا
انت رايتني فغسلني بالطيبا وصلى على قبري فلي بعد ايام ساحيي حيوة جديدة واعود ثانيا الك
على كنوز الارض كلها فاستيقظت من نومي ففعلت ما امرني به ثم رجعت اليه بوجدته قد عاد ميتا فارق
روحه فاردت ان افعل ما امرني به فوصل انسان مملوك وفي الحلقة زنار الحديد يخرج من منخريه لهب النار
وعينيه تلمع كالبرق فما زلت احاوله ثلثا بنار تخرج قهرته وفعلت بالشيخ كل ما امرني وبت مهموما
في الدير رايته فاذا انا الشيخ جالسا فاشتد فزعي وقال لا تحزن اذا كان يوم السابع فخذ ماء الكرم
فرشه علي فاني ساقوم من قبري واجلس في مرتبة الملك وافتح اقفال الخزاين واظهر كل الذخاير التي
هلكت الملوك اسفا عليها وفيه يقول صاحب السدور شعر فيبعث بعد الموت حيا كانه . واعلم ان
الصبغ الاحمر يكون بعد تعفين الجسد وهدمه وهو يعمل البياض الحمرة وشبههم بالنبات للنمو والاطلاع
ثم شبهه بالارواح وانها تصون من فساد الكبد او من امور معلوم اذا زادت حرارة البدن من
تعب او نصب او غضب او هم او صوم او سير في الشمس وان علت السوداء غيبته الرطوبة حركته
وسودته كذلك الاكسير واعلم ان السواد في هذه الطبيعة هو الحجر الذي هو في طبعه المحرق لحرارته
وهو الغالب على الطبايع التي بين ذويه ثم ذكر امورا وانه ربما يسمع السامع من الحكماء الحكيم لا يعجب بها
الكثير من الموفق لعلمها وهو مما جرى كثيرا ومن طلب العلم على قياس نظام الوجود لم يعدم بغيته
طريقه وهو رزق من الله تعالى فصل السابع في ربع العقبان وهو اشرف الفصول وهو عبارة
عن التنين وهو السواد التام وهو لسان الفلاسفة وهو عصا موسى وهو العقاب واعلم ان الرصاص نار ودخانه
ماء وهو عبارة عن رد الغالب على السافل وقد اختلفوا في وزن الاكليل على مثل الجسد والصبغ وثلاثة
ارباعه وفي هذه الدرجة يقول ذو هو الطول الولدة يا اي اذا اظهر بدر التحرك فامزجه بالغبار الارضي ثلاثة
من الماء وواحد من الارض وفيها يقول ابن اميل في الارض ثلثان الخ وفيها قال صاحب موسى
انا وجدنا بيتا في وسطه مائدة فيها كرم مدار السبع عناقيد الى قوله خص العناقيد التي فيه
الحيصايص في هذا القول ضاله الخ فهذا هو التنين يا كل ذنبه وشبهوه بالعقاب كما قال صاحب السدور
هنالك كانت للنجوم قيامة . وقال الشاعر واي شي في حينا عشنا الى . حضضنا لها رد النفوس الى
الجثث . واعلم ان السواد ينتقل الى البياض اعلى السواد من الجسد لانه اسود الباطن ولكنه ابيض
بياضا عرضيا فلما دخل الثلاثة اجزاء من الماء المعصوم على الارض الحل الصبغ الكامن وساعده على ذلك

وما عليك من خسارتي قال كنت في الصورة جعفر فانا في المغرب وقيراني احمل الصخور كجورا وانقلهم من الظلمات الى
النور فاتحني منه الكلام وادخلت له بالطعام ثم مضيت نحو الشباب فوجدته قد غاب فوقفت
ساعتين ساعة واذا انه قد ظهر بعد ساعة وسابقه قد اتى بالجنائن وبيده اليمنى من عظام السنين
واخبران في ذلك البحر جزيرة فيها قبة مطلسمة لم تقدر على فتحها فمضيت اليه سريعا وسالت
عن تلك القبة وطلبت منه ان يريني اياها فاتيتها بعد ذلك ثم سالته عن صنعته فقال اني
رجل ملاح ولي في هذا البحر سفينة احمل فيه الناس لقوتي واعلم اني في ريح من زمان موتي وركبت
معه جماعة من الناس فسار بنا الى تلك الجزيرة فلما قربنا اليها لكان قد مضنا العطش
ونفد ماؤنا فاخبرنا الملاح ان في هذه الجزيرة ماء حلوا فقلت فجاؤنا عنه لئن علم بطن احد من
الحاضرين فعلت انا ما يلكم بالماء ونهضت ونهض في سبعة اشخاص كما قال انه لو يا سبعة
وانا منهم كلهم وفي يد كل واحد منهم اناء فوردنا الى النهر فشربنا من مائها وتركت اصحابي
وهم يملون انيتهم ومضيت الى تلك القبة فرايت على بابها شيخ ابيض الراس واللحية متردي
برداء اسود وبيده قضيب من الهما الصافي فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني ما الذي
دعاك الى هذه المخاطرة العظيمة فاخبرته بامري وقصتي الى باب القبة واذا انه مكان الحبس
لمكان وفي باب ذلك الباب الاول الذي عليه المعول مكتوب بخط منسوب صحبتهم انا واخوتي
وكانوا سبعة فما انتبه لك الا العالي من الوقعة ولا زال الشيخ يدرجني بابا بعد باب الى ان
فتح لي الابواب فرايت الاكره المعلقة قد قامت والمدة قد طالت والمائدة قد تولت
والبشارة قد زادت والطعام في وقتها قد شاهدت والمدة سبعة واما في التقط في
الوقعة مناشر اعماله ونيران سيالة ومياه سائبة فسبائب النعماء من فراديس والرياحين وملك
الاول العرش من مسك مختوم وتعرض در منظوم وعمر ذلك المكان فرجا واما الثالث والسابع
طلبنا فمضيت انا واياه وشربنا منه فرايناه قد تزايد من هناك مضى وفارق دمت سبعة ايام
الى طلوع الشمس الحارة ثم افقت فما انا فيه فوجدت الما قد ذهب وقد صار التراب ذهبا فقمت
ومشيت وصعدت الى الراس منها وجلست واذا انا بثعبان نحو القبة والمسالك فحضرت
من شدة الفزع هالك والقلب في يده اليمنى فكدت ان افر واذا انه قد اشتد وصار كالحلقه
دائرة وسلخ جلدا اسود واقبل الى الشخص الناصح فرايت امرا احسنهما وعجبا عظيما ثم
امتد وقعرناه فرايناه يبتلعني ونظر الى نظرة فارعبني ثم قام وقال الحمد لله الذي انقذني

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة رموز الحكماء رموز المتقدمين والمتأخرين في وصف الجوهر الواحد الذي هو مادة
الاول وكيفية تدبيره فمن ذلك ما قال هرمس حتى يعين في هيئة سائل في ما استعمل وهو ان الاعلى من
الاسفل والاسفل من الاعلى لعمل العجائب وهو جوهر واحد كما كانت الاشياء كلها من ذلك الجوهر
الواحد بتدبير واحد وهو رأس الدنيا ابوه الشمس وامه القمر وهو النور للظلمات حامل العجائب
كامل القوى نار صارت ارضا تصعد من الارض الى السماء مقتبس الانوار من العلو وينزل الى الارض
وفيه قوة العلو يغلب كل شيء لطيف ويدخل في كل شيء كثيف كما تكون في تكوين العالم الاكبر ولذلك
سماه هرمس المثلث بالحكمة قال بلنياس ان اول ما هو تكلم انه بالحق المطاعة العقل وهو الجوهر الاول
دل على الحركة والحركة دلت على الحرارة فكان الحار هو ابتداء الخلق المعلول فلما نقصت الحركة جاء السكون
عند فنائها فدل السكون على البرودة ولما كان النشأة على هيئة التدوير انعطف باعلى على ما
سفل فحل الحار البارد فكان اللين فاسرع الى الحار شبهه وظهر اليبس من البرد باستيلاء الرطوبة
فكملت في جواهر الاربعة وقال ان الجوهر الاول الذي احكمت منه المواليد كانت فيه قوة كل شكل
وهيئة وصورة وقال ان الجوهر الاول تكون منه الالوان العجيبة وفيها الحركة والسكون وانهما ولدا
ثلاث مواليد اولها المعدن والثاني النبات والثالث الحيوان وان مبادئ هذه المواليد من الاربعة
وهي الطبائع الاربعة التي هي اصل الالوان والروائح والطعوم فكان الاول اخر واحد الى سبعة
فوجب علينا ان نلتمس جوهرا واحدا مناسبا للجوهر الاول في تركيبه القيمة قوى تامة كما ثبت كل قوة
المعادن التي هي حرارة يابسة ذرية وبرطوبة كريتة وبرودة رقيقة ويبوسة زاجية ولتكون في جوهره
قوة في فعله سرعتها في تقلبه فيعمد عليه لعقد تدبيره ويستخرج منه القوى بالتدابير الذي دبرته الطبيعة
في المعادن السبعة بعينه وذكر بعض صناعة بافدة في فعلها لسرعة طبعه كتقلب قوى طبائع الاجساد
المعدنية السبعة حتى يهدى الى احكامها واهمها الذي هو على طبيعة الشمس المسمى شمس الحكماء ولهذا قالوا لو علمتم الحق
فالتمسوا التي لو املتموها استحكم فيها لعلكم ادركتم ما طلبتما وقد ذكر بعض الاكابر في هذا المحل قولا
شافيا اعلم ان الجوهر الاول كان جوهرا واحدا من تعطيه واحدة متصل بعضه ببعض غير منفصل الى
متباين فلما حصل فيه الاعراض وانفصل ذلك الجوهر بعلل غليظة فثقل والربع لطيفه فعلا فصار في
منفصلا بعضه من بعض ليس كما كان جوهرا واحدا فلما دار الفلك وتوسطت الحركات وجال الاعلى على

الاصل حتى يكون منها الحوهر الاول اصاب جميع الطبايع الاربع الحركات وزن سوا، بمنزل واحد فيها
ازدوج الما، بالهوا، وجعف الما، الهوا، لموضع اجتماع الحراره والرطوبه جانب الولاده النار ثم
مازجت الما، والهوا، بالنار وسحنت برودة الارض ورطبها اللين الهوا، فانحلت وخفت وابتدأت
ليتم ويكون منها ما ذكرت من النبات العظيم الذي لا ثمره له فاسرع ما تولد من الما، والهوا، والنار قبل
ولادة الارض، فقد كان جمعا اول مبدا الخلقه والاجتماع فيه احكام الطبايع الثلاث فعليه في
تحليله وتعفينه المعلول فاستخرجت من الثلاث في الحركه للطف فيها ولمت ولا منها الارض
فلما تم ما تولد من الما، والنار والهوا، وطلع على وجه الارض طبع على اثره ما تولد من الما، والهوا،
والنار وسحنت برودة الارض ورطبها الارض بقوة مده الثلاث وذلك لاجتماع قوى المعروف
في موضع واحد لان قوى الاربع لما لمت خلقتها وتقوى كل واحد منها معه تولد من كل قسم من الطبايع
خلق على قدر ما غلب ما ذكرنا اجتمعت الارض والما والنار والهوا، في مكان واحد فدخل النار في جوف
الهوا، ودخل الهوا، في الما والارض معونة الما، واحكمت الارض حمل الهوا، وسحق الما، حر النار
ثم ائتلفوا فتولد من اجتماعها السحب ذوات الاثمار والما وهو السنبل جميع علل اجناس النبات وعلى
كل مولود من المواليد الثلاث من اوجه الما طبعه من الطبايع الاربع والله اعلم قال الطغرائي
اصعد على الفلك الاثير فعنده ٭ فك الطلسم ووجه المكروب ٭ اما الرسوب فغير منتفع به و
المرتقى فنهاية المطلوب ٭ فاذا علقت بما تراه حلدت فيه ولم ترد مشوب قال الشيخ اذا
ما الطلق يكنس عنه ٭ كيغسل عنه اوزار السواد ٭ فلا حل له ولا امتزاج ترجى والمصير الى الفساد
وما دام في توبه مخطات ٭ فما لك من فلاح في المعاد ٭ وحل الطلق غسل الدرن فما تحل به
وهو المصير الى الرشاد ٭ كقصب عليه ما احرق فيه ٭ ودكر برق وابيضاد ٭ لتحرج صفوه في المعانه
ويمنع ثفله مثل الرماد ٭ فذاك الرهب المعسول يرجى بالملاح واحياد الشداد ٭ ويسحق بعده بالما،
دهرا فيحح منه منفعة العباد بالفارسيه رسيت را فرو ریزان زاول ٭ چنان کز تحلیل گردد مخلخل
مصول کن براب زندگانی ٭ مگر کس تو مرد ان مصول ٭ چو داش مصول شد بتکرار ٭ بردن شد
جمله اجزائش ریحل ٭ حصان الطیر ریش اتش افروز ٭ دل وجانش را اتش کن معنفل قال الطغرائي
ظلمه بدوام ناتم نور ٭ بهما تم لحکیم سرور ٭ حلوا به للظلام حجابا ٭ دهر عمینها علیه بعفو ٭ حرقته اصر
بالسما في حوبه ونشور ٭ ثم انشا اسحابه فسقاه ٭ صوب عیث من السحاب درور ٭ واما الظلام غشه
وهو نور وما سواه غرور ٭ یا لها ظلمه امیتت زمانها ٭ ثم عاشت واصبحت فهی نور قال الطغرائي والحا

الاسیر

المستتر زمانها

في الماء سر لطيف لا يحس به ۝ الا الحكيم الماهر العليم الفطن ۝ فتارة في تجاويف العروق دم ۝ وتارة في الثدايا
ناصع اللبن ۝ وهو الذي جدت الترب الخبيط اذا ۝ اعطى النبات في منابتها الغصن ۝ وهو الذي صار في
الزيتون نعمة زيتا وفي الكرم خمرا فيه الحزن ۝ بجاره برباط الارض مسعده ۝ وبعض جوهرنا بالبعض
مرتهن ۝ قسطاس مستقيم عن ذي ميل ۝ فالعدل معتدل في الوزن موزون قال ابن اميل ماء عظيم
ثابت الاركان ۝ مربع كالبيت في الحيطان ۝ متقارب في درجة متناسب ۝ تركيبه كطبعه الانسان
قال آدم بحر القوم لا بحر ممكن ۝ ليس بحلو ولا خلا منه مسكن ۝ وهو من النفس الخفي اهر طرا ۝ وهو ادنى من كل
دون واهون ۝ وهو ماء كما حكوه مونار ۝ هل رأى العارف في الماء يسكن قال جابر في عده سفينة
مسعات موسى يوم تدبيرنا ۝ والمطر من الغطة الحدس ۝ ومكذا احجارنا سبعة ۝ قد حار فيها الجن و
الانس ۝ وعقد الماء بتسويجنا ۝ مضى عجا ليس فيها لبس قال خالد في تلبيسه شعر ما تبصف
ليس لها عمامة ۝ ولا من عشون الارض تخرج من شي ۝ ولكنه يون يبرك معضل ۝ تكون لها الرمز والقصة
الحرف قال ابن اميل وترى النعش في الرطوبة ترخ ۝ وهي محجوبة لصابف البخار قال الشاعر وترى الماء صاعدا
معكوس ۝ جاريا في الاعلى جريا عجولا ۝ قد تخلى عن الكثيف لبدا ۝ صار رمادا مستبا مخولا قال العراقي الطير
والطيران والطائر ۝ والرابع الاشرف ذو الحجر ۝ عنده المعشبات الخ ۝ قد حار فيها كل ذي فكر ۝ وبعضه الكد
التي تجمعت ۝ الملح والماء مع العشر ۝ معشرها ذاك الماء والدر ۝ يمكث لا يطلع في القدر ۝ ومنها النفس
التي ولدت ۝ في الماء بالنار على جمر ۝ وليس من نفس ودجاج لكم ۝ ولا كحجارة ولا التبر ۝ وليس في الجملة
من طائر ۝ يطير في السهل وفي الوعر ۝ فيها لمحوه فاني منتظر ۝ كل العيس العبد الحر ۝ ولا تطلبن بها طلا من
ان يكون الدم او الشعر ۝ والبيض الاول مرتبه الناجر من جميع الابحاث لكن اسماه في الكتاب المنقول عنه
هكذا قال الطغرائي اذا ما ختم الفو فاصعدوا ۝ الى جبل من فوقه منبت العين ۝ فخذوه وردوه
الى اصله الذي ۝ تفرع منه نبته وتكونا ۝ بهباء الطيف لا رسوب لبعضه ۝ وماء حيوة عالي القدر متمنا و
صونوهما من كل شوب واحكموا ۝ لرمز زجاج ناصع اللون معدنا ۝ فمنع النواح محكم الراس جانب ۝
لما فيه من ريح الهواء المحضنا ۝ وزلوه دهرا الا تقلو رضاعه ۝ ليستحكم الاوصال منه ويكونا ۝ ولا تهملوا
نار الحضان فانه ۝ تقلب بالشمس ظهورا وبطنا ۝ هي الارض حيد بالاجنة برهة ۝ وما النار تغذي الماء
الطفل ازمنا ۝ فان زمنهم الحلال منه فقطوا ۝ على العسر بحمراء الدم منحنا ۝ وان ابهم كرر بموه عقد
حله ۝ مرارا اتيا حاكمان اعلى المنى ۝ نصحت لكم سرى داقصح حكمتي ۝ وحيت بمكنون الكريم الكريم معلنا ۝
فلا تظهروا ما دمتم سر علمه ۝ وكونوا لسر الله في الارض محسنا ۝ وقال هو الجوهر بعد موته ۝ لم يجد اثر الحيوة اياما

قراطيس فحيناً تراه فهو في الجو صاعداً وحيناً تراه وهو في الماء غاطس لما من شعاعات الكواكب رافع
اليه وفي الوهاد فيه غامس قال الطغرائي وعدا الى السماء عن جسد مغسول مبيضة شداد فصعد وطلع
عذابها في النار مطروحة في حاجم اواري حتى يصير بعطشه يجره في فخ ما يهانه قال خالد وقد
سمي الجلي ولعده في اللوس اركرفة ما فيصعد ما فوق كل اخر وهراسها ان كنت تدري
يصير الكامور وكل سرى قال المدوري شعر الحكمة البديع الرفيع ذهبت الى ما تريد من
وعاهم الحجار مليح لو حد الا مطلق فيه جميع قال ذو عنيك جوهر معدنها في الا المدرع يطابع
الحيوان والاشجار منهما ما يصنع قال ذو النون فكلما عاودتها وزدتها جادت كثير فوق ما
اردتها وقال اذا احللت جسداً ما كن جامد جلا وديراً ودراجا الحيتان رمست سلها عند الحجة ما
حتى تقدر ما الخالد القال قال خالد جميع الطبايع في واحد هو الاصل لا غيره يطلب قال في
الوزن فاذا احللت الماء ونار فاقما والتصق الملح في الميزان قال صاحب الكبد ور شعر خذو لقوم العوار
واسقطو ديه رطوبة سحق دلج كبراثه ولا الكلس الا ابرد دهنه عليه قع تردده بر داده وواردة
حتى تلحقوه باحسنه على ظهر رقى فهو دانس دواه قال خالد ان الصناعة مبدا تدبيرها ما الكل معقد واخر
بسائل وكرره اي بعضها من بعض بالتبعيد الحكيم الفاصل قال الفاصل احمل اما ركبتك كالنحاس
نهما عند الحكيم تمام والماء مسلمها سعه وركب لا سع ارا دما ذا ولا اسم مفصالا قال علماء العلل الطويلة
الكبريتية قد سمى النار الصفوا الماء فيهما من اللطافة ملائمة للطافة النار والرطوبة الكبريتية دهنية لطافة
شمسية لطيفة عوامة حادة محرق واعلم ان المادة المكبوبة من الزيبق الكبريت بعضل الطرق والادابر ولولا
ذلك لكانت عاسن بما يكون الاحجار بسحق عند الطرق ومكلس في النار فاما مبادي الاصول لطيف

سبادي الاصول

اعلم وغليظ اثقل ومبادي الالوان ابيض واسود والروايح طيب ومنتن والطعوم عذب ومر
ومن مخرجه بعضها بعضا تكون سائر الاشياء فالطف الاشياء وهو النار وللطف علاً وللصفاء
اضاء وانار ولقوة صار فاعلا فيما سواه والجوهر العدم وهو الارض هو القابل في الاشياء فكل
اظهر الكون في طبعه النار وهو علة حيوة الحلق وعلة تكوين حركة الحيوة والحيوة والنور واحد وانما استنارت
الانوار واضاءت باجتماع الحركة وكرم اللطف وعلة الكثف وصار لون النار صعو وطعم المرارة والحرافة
فالنار لمانة احتاس الى دفع النار اللطيفة المحرقة واطاسس مع قوة الحر في جوهرها ومن الطاعم في المرد
ومن اكل ولا شرب ما به القوة جدا والبانية ما التراب وهي بوه بعض سنه من سرب ولا ما اكل ومن صنعه
العقوة والباقية بالحيوان من ام والحص وحصن من الحار المحرقة وهي ما الن الشامية مواضع الشمس ووسط
الافلاك ولا غبة لها ولوسطها صارت لا كل ولا شرب اعلم ان النار من اللطف الا علمى من الطبايع والارض

تكوين

وهي الطرف الاسفل منه ولما كانت الحركات نهاية التدوير وعطف الطرف الاعلى منها نحو الطرف
الاسفل اتصل تنبش النار العالية تنبش الارض المعبولة وفعل الحار فعله بالبارد فتكون من مدة المجامعة الكبريت
الذي هو اصل المكونات من المعادن وصار مناسبا للنار وبها تتم الصناعات ولولا الكبريت في
المعدن لما تم خلق الزيبق والكبريت صنع كله كما ان النار نور كله وعند مجامعة مائية المعدن الملحية الحرفية
والتحام حد الطباخ نحو الكبريت الطبيعة الرطوبة بالطباخ فصارت هوائية وحلت نبش الكبريت الذي هو جسم
وسحبت الطبيعة فكان من هذا التركيب الاول ما حل من الاب والمداية وهو الزيبق فالكبريت والزيبق هما
الاب والمداية واما الفضة والذهب فالمدبر في المعدن انتهى بهما الى حد الكمال بالانضاج وعند الكل
المواد واعلم ان راس الدهب هي النار وتكون هوائيته رطوبة وسر تحته والقلبة كما قالوا ان الكمال لا يكون
الا من الانسان والبهيم كذلك لا يكون الذهب الا من الذهب لان الذهب على طبيعة الشمس
والشمس راس التي لم تكن ابدا تكون من لطيف جوهر الاول الذي هو الحار كذلك الذهب يكون من لطيف نار من
المعدن الذي هو الكبريت بحركة الشمس في الطباخ للمعدن اعلم ان الحيوان النفس وروح وجسد فهو الملك المولد و
اجتمعت فيه الطبايع الاربع على كمالها وتمامها وصار اتم الخلق لانه شارك المعادن والنبات بالجسد والنفس النامية
وزاد عليهما الروح الحي والانسان افضل الحيوان واتم خلقا واكمل طبعة وسماه العالم الصغير وان كل موجود في العالم
الكبير مثله في العالم الصغير قال بلنياس يصف الشي الذي يحكي لسان الانسان قوما صعيفا وحاسما حسيا
متعاليا هو اصعا صامتا ناطقا وان نظرت في حلقه الانسان كهيم والعلم انه اشبه الاشيا والاسما كلها موجود
فيه ولاعتدال الطبعة كان منتصب القامة واي زمن الطبايع لم يجمع في مخلوق سواه فروحه هو اللطيف الاول الذي
هو الحار الاول فلذلك صار اعدل الخلق وافضل ما في الانسان الذي هو معدن الحكمة ووعا الطايف الروحانية
كما ان السما افضل من الارض قال بلنياس يصف الشعر الذي ينبت في راس الانسان اعلم ان السطقسات بعد
في قرارها تنحت بقوة الحرارة فطار منها بخار لطيف في الظاهر الى العلو فتعقد في اعلاها البخار وصار فيه منافذ
قال رفس الحكيم ان هذا الحجر هو الاصل الذي تكلمت العلما في رموز الحكما له وان الزيبق هو رمز الحكما من جوفه
تحج وذلك الزيبق ابيض اللون اذا امسته النار احمر وهو رطب على طبع العمر قال خالد اقول قولا صحيحا غير
ذي كذب ● دابة ما فيه بهتان ولا ريب ● وليس نبات حمر وفضل كله فخر ● على النبات جميعا ذ
وهو مهجور ● ما مثله شجر في الارض اعلم ● ولونه كسواد الليل يحور ● يكون في جبل ما ايك من جبل وتحته من معادن
الما بحر ● لرعيان من ما عدا اصطحبا ● وليس بالعذب بل في الما يكرر ● يماد وسط كهوف سبعة عدد اد و
خلد الجبل المذكور معمور قال الحكيم حتى يعلم صحيح ان الاعلام الاسفل والاسفل من الاعلى يعلم العجايب وقال

وقال في قوة الاعلى والاسفل انه معطي نور الانوار وكذلك عقد الازواج في الاجساد المشبهة كخلق الانسان
الذي هو الحمل الحيوان خلقه قال هرمس الحكيم الا ترى انك اذا جمعت بين الماء والنار فهو جمع حر وبرد ولين و
يبس فكملت الطبيعة فالحر واليبس هو الجسد والبرد والرطوبة هي الروح لان الشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب فيعطي
كل واحد منهما صاحبه ما في قوته من رجحان قال هرمس الماء يعقد الارض في الارض يعقد بالماء والنار تجسد الماء والماء
تجسد لها والعمل فيما بين الطبائع اقسم بالله ليس زوجها الذكر بالانثى حتى يعقد الجميع ماء والتكوين عقدك نار
مر ذهب ثم المثال لم تحل الروح في اول الامر حيث ادام يعود فيحليه تبع الاب ورحا قال لم تفعل
ذلك لم تقدر على طريق العموم قال افلاطون الصنعة تقبل الجسد الى الروحانية وبالعكس ولا حول ولا قوة
الا بالله اعلم ان الركن الاكرم الحيوة الطبيعي الذي لا ارفع منه ولا اكرم وهو حجر الحكماء اذا دبر بين الحق او فرق
منه اجزاء في كل احد منها هو حار والاعراض معتدلة واما الهوي فنسبته الى ثلثة طبائع ماء وهواء
ونار فلذلك سموه اسماء ثلث طبائع لما طلع ذهب بين النار كما احترق واسود وبقي اسفل الاناء اعلم ان
تلك الارضية هي حجر وتلك الهوائية وان تلك الهوائية اذا رجعت اليها الارضية فانها طبائع مثلها وجنسها
واعلم ان هذا الماء الذي يصير الاكسير اشانا فذا عرق اذا احرق من السواد الى الوجه حتى صح بها
قال هرمس اذا انت احكمت التزويج بالماء والنار وانسكب بعد ما يذهب جسم النار وسر عنها فذلك
وقت ظهور الصبغة وهي المولودة فاجعلها كنزك لا الذهب ولا الفضة فذلك هو العمل الصحيح وعن جابر عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائه وذريته الطيبين الطاهرين اجمعين انه سئل
عن هذا العلم الشريف ما تقول فيما خاض الناس فيه فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال سلتموني عن اخت
النبوة وقوام المروة ولقد قال والله كان في ما هو منه صحة ولا مرة ولا اثر الا وفيه منه اصل وفرع
يا امير المؤمنين هل تعلمه قال والله اني اعلم من العالمين لانهم يتكلمون على ظاهره وانا اعلم ظاهرا
وباطنا قيل فاذكره لنا قال والله لولا ان النفس لامارة بالسوء لقلت قيل فما كان قال اني اعلم ان
في الزيبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر لكنوزا لا يوقف لها ومنع بعض خاص
هو عن ذهب كاني قيل فعلم ما قال هو ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وارض سائلة قالوا اما نعهمها
قال لو حل لهما خاص من اهل الحكمة ان يكلموا الناس على هذا العلم الصبيان في المكاتب والنساء في الدور

تمت رسالة رمز الحكماء ٢٢ ذي القعدة
الحرام ١٠٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح القصيدة الخمرية

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم اقول قبل الشروع في شرح الابيات ان الكيفية في
نحو الكرم في العمل المكتوم مجملا ثم مفصلا مذكور في سلوك عملهم في كل درجة من درجات التدبير في المعدن والنبات
والحيوان لتكون المدبر على بصيرة في عمله وفهم ما يناسب كل درجة فنقول اول ما يبر الحيوان تفصيل الاعلى والاسفل
والاعلى هو الروح اللطيف والنفس الكامن فيها الصبغ المطلوب والاسفل هو الجسد الكثيف والارض الميتة
وتسمى هذا التفصيل الموت الاول وفيها تعفن الجسد ويعرف ذلك بالعلامات فيها على النار فانه يدخن ثم تطيع
الاسفل من الكدارة والوساخة المختلطة كما يأتي من التدبير ونعقد كالنجم في الغمام لجمع منه اين جزء مثلهم
من الاعلى وتسمى هذا الروح الصعود والجمع بين الماء والنار وتدوم عليه نار الحضانة
الجمع بين الذكر والانثى
اربعين يوما ومن ثم يكون شهرين ثم يعقد الاعلى بالاسفل الذي هو تمام التسعة من المركب يعد هذا العقد وتسمى التسبيح
وتسمى فيها بالصبغ في درجة النبات عند الانعقاد بعد اخراج المركب من العفص التي هي ست ادوار كما
القائلة الوصفة بعضها المنسحة في الماء القراح الكامنة فيها ارواح الاصباغ من ارضه المركب بعد استحقاقه
من رفع التماليح في درجة المعدن وصفت بها المذكورة باوصاف حميدة كما مر في شرح الابيات فقال
شربنا مدامة اي ما يشبه المدامة جزء العقد وعلى ذكر الحبيب هو الصبغ الكامن في بعضها هي المدامة المذكورة
سميت بها لان لونها في القارورة يشبه لون المدامة في راي العين سكرنا بها اي روينا بها في التماليح
جزء العقد من بلائه الى اربعين لا تحتاج تصعيدا ولا بيع وقوله من قبل ان يخلق الكرم اشارة الى هذا
شربنا ما يشبه المدامة هذا كان قبل ان يجعل المركب الى درجة النبات التي فيها درجات المركب في التعفن
والتقاطر النقف فان دراق الكرم او الكاس او السدر او الزيتون او نحوها كما ذكروا في رموزهم وتشبيه
الطالع والنازل من الرجال في الوحدة بقضبان الكرم مرة وبالنار اخرى ولهذه السحرة هي الخمرة
والمنحل من الجسد المستخرج في الماء الى الاسفل في هذه الدرجة تكرار التعفين والتقاطر في الركن السابع
كان الارضة يقول شربنا ما يشبه المدامة في درجة المعدن على حب الصبغ الكامن في تحت المطلوب بهذه
من المركب قبل ان ينبت في ارضه شجرة الكرم او الاس او غيرهما وقبل ان يحدث الصمغ التي هي بهتها
وهي الخمرة في الركن الثاني ولا بد لنا من شرب مدام هو عصارة فواكه السحاب فيها هذه الدرجة وفي الركن
السابع الخفي على مشاهدة الحبيب هو الصبغ قوله لها البدر كاس وهي شمس يديرها • هلال وكم يبدو اذا
اذا مزجت نجم اقول كان الارضة يقول ان المدامة المذكورة هي الشمس المركب لان نفس الجسد وجب

اذا احرقت بالقطر في العمل المكتوم يسمى شمس الحكماء والزيبق الشرقي وكون ذلك من الاسماء والبدر الذي ينسب
اليه الماء كما سبق لان يقوس الحجر وانجماده في مع الماء المستخرج منه فصار كالانثى له وهو الكامل
المذكور من ذكر الشمس والبدر في هذا المقام فيه عما ينتهي اليه من البدر من الكبريت الشمس والقمر وقوله يدور بالهيكل
اشارة الى ان المدبر لم يركب بالحجاج الذي من الماء عند التكليس شبيهه بالهلال لعدم احراقها وصيرورتها في درجة
المعدن والحيوان قوله وكم يبدو اذا من تحت نجم اشارة الى انه يبدو كالنجم لما يشبه النجم من الاشكال الحبابية
عند صب الماء على الماء لان المركب اذا اخرج من التعفين في درجة النبات صب عليها من اجزاء الشمس المرفوعة
المذكوره فيما تقدم ليسهل الاستقطار ويطلع الماء الى تحت وسمى بالماء الوارد ريح الشمال في اصطلاحهم
والذي يعقد فيه المركب اعني الماء ريح الجنوب ولا شك في ان بدو الحبات عند الصبات الماء على الماء ومن احجارها
من الاشكال ما يشبه النجوم من الاستداره وان كان الكلام في درجة المعدن والحيوان فالمراد بالنجم
ظهور النتائج في الكبريت القمر والوان المركب في الكبريت الشمس لانه يتلون في لسان في الحمرة بالوان مختلفة الى ان يستقر على
لون الورد فانها نهاية درجه النضج الكامل قوله فلولا شذاها ما اهتديت لحانها ولولا سناها
ما تصورها الفهم اقول كان الارضية يقول لولا استشمام طيب الاحجار لنفس اذ انبعث بطيب رائحتها
في احدى درجة النبات بعد القواح من الدارة التعفين والتقاطر وبصفتها وجد منها رائحة مثل ما يتبع
بها عامة الصفا ويسمى النبيض الاوسط لما عرفتها ومع كثرة الاشواق اليها ما تردد على في الجمع
المثلث في درجه الحيوان وهو التعفين الماء القواح وهي يسحبه فيه ولا ارى في الطاهر الا الماء ولكني عرفتها بشم
رائحتها الطيبة واهتديت بها الى مكانها السالكة من فيه وعرفتها انها ليست هي المضيء لان لها نفخة
الصفة الاحمرة نورا وسناء ظاهره ابيض كبلور الهوا الصافي الى رقه وباطنها احمر نورا في شعشعاني
فلولا ذلك لما اهتديت اليها وما تصورها الوهم بل الوارد على المركب عند النضج هو التعفن او غيرها مما
عرفتها الا انها كقول الصوفي عرفت ربي بربي ويجوز ان يكون القائل هو المدبر المحجوب كانه يقول لولا
عرفتها لما عرفتها ولا اهتديت لحانها وهو مكانها الذي تتولد فيه وعرفانها لكنه عبر عنه بالشذا
وهو الرائحة الطيبة لكرامة الحجر وطهارة اصله ولطف مادته ولما يكون اليه ولولا سناها ونورها لما
تصور الفهم باصل الحجر وما عرفت من اي شيء هو والعالم في شك من امره وصفاته المضاده
من انه طاهر جليل نفيس كثير خسيس على ما هين كم كرامهم ينظرون اليه وهم لا يبصرون وكل احد يمسه
بيده ويده عسه في حلة ويراه بعينه ولا يعرفه ولا يحيط به الرجال وهو واحد ومن مره واحده من ان انه
نعاله واحد لا شريك له فلذلك تراهم يخبطون في حقيقته خبط عشواء وكل يدعي في معرفته اشياء على السواء

فتحيرت في تعمية العقول والالباب ووقف فيه كثير من الاذكيا خلف الباب وتوقف في حقيقة العمل المعمول
في كل باب ولا تطلع من الزمان على بقية الا من هداه الله اليه وعليه انا ثم **قوله** ولم يبق منها الا درهم حيث
كان حصل لها في صدور النهر كثير اقول يعني لم يبق منها الا ما البدير في نفس الحجر وارضها على بقية الروح الخفية
منها في صدور المسماة بالحاملة لها في قعر الاناء وكان المراد ان النفس كانت قبل هذا التدبير في كثافة الارض
وظلمتها فلما تكرر عليها التصاعد والتقطير والتطلع والنزول الى الماء الفراح في درجة النار لطفت كثافتها و
رقت اجزاؤها واحتملت مع الماء الحادة من الارض بورود النفس المدخورة عليها حتى لم يبق فيها الا مهيأ
بيضاء كانها حشيشة بالقياس الى جسد ارض المركب او نقول رقت النفس الحجر فتسع ما الحاد من الارض الى
اعالي الاناء تسقط بعد ما كانت قاعدة في اسفل الارض الكثيفة فلم يبق منها من الكبار المتحدة بعد
التصعيد الاخرة وحدها من ارواح وبلا انها حاملة رواسب من احوال رفيها فصارت كانها في حشيشة وهي
بقية الروح عند الاتصال بحيث اختفت من لطافتها في صدور ذو النهار وهي المسماة المطلقة الى قوة
وغدت بمكتومة مستجنة فيها لا يظهر اثرها الا بعد او ما يكون من العمل والواح من تمام [illegible] عن جسم الحيوان [illegible]
الصبغ في المركب وتعني ما سواه من الرطوبات **قوله** فان ذكرت في الحرس اصبح اهله نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
اقول يعني ان الارضية مستعطشة الى العطش فاذا رجعت اليها النفس التي بها ماتت منها في اسفل الاناء بعد خروج
روحها بحيث اذا اصب عليها اي امها بعد الجمع المطلب في الاناء المبارك اصبح اهله اي اسفل الاناء وهي
الارضية والحمرة نشاوى اي رواياه من تلك السقية ولا اثم عليها في تلك النشوة اي لا حرج في هذه الشبه
المدام في هذا المقام لانه عود الروح الى جسدها لفائدة ظهور الصبغ الكامن فيها فيخرج منه بعد تمام اوان الصاغ
ان لم يكن كامل بل غير مكمل لعمره وهو عبارة عن الرماد والحمرة **قوله** ومن بعد حيث الدنان تصاعدت
فلم يبق في الحقيقة منها الا اسم اقول يعني ان النفس التي فيها روح الصبغ كانت قبل هذا في كثافة الارضية من اجساد فيهام
الدنان وهي اوانيها الجارية لها فتصاعدت من حضيض الثقل الى اوج الاناء بتكرر التدبير وهو ان تصب
على الارضية بوزنها من النفس المدخورة فيها بقدر ونصف اياما معلومة ثم تخرج من القعاش وتصب عليها بعد الحم
ما الدرجة الاولى ويسمى ريح الشمال وقد مر ذكره وقد تسقط ورفع القاطر في قارورة وكتم عليها ليلا
بعد الهواء ثم تصب على الارضية من النفس المذكورة بوزنها وتدخل في القعاش ويكون العمل على هذه الطريقة
سبع مرات ففي كل مرة تحمل شيئا من جسد الارضية وتسحق في بطن الماء الفراح وتتصاعد الى اعالي الاناء و
تقطر الى القابلة لطف منه وتعقد في سقف الاناء ما كثف وبقي **بالجملة** فاذا رقت النفوس الى اعالي
الاناء ورقت بتكرار التقطير وارتفاع الشاوي لم يبق في الارض من النفس الا الجسد الا اسم اي غير محسوس

من كثرة وجود ما تحت تعوم من الارض ثم هي ميتة جامدة وهي ارض الثابتة في اصطلاحهم اذ لم يبق
فيها روح ابدا ويعرف ذلك بالتقاء قليل منها في النار فانه لم يدخن فعلم بذلك انها ماتت بخلاف
الموتة الاولى مما لم تمت بها لم يخرج من الآخر ولم يتحقق منهما الازدواج قوله وان خطرت يوما على
خاطر امرئ اقامت به الافراح وارتحل الهم اقول هذا شروع في بيان معاني اوصاف نفس الحجر
در روحه الصابغة وخواصها ومنافعها من اوصافها الحميدة انها اذا خطرت اي سرت في السعة وهو
نوعها على بال المرء وهو المركب لها بريد تعود اليه اقامت به اي اوجدت من احداث الروح رجع الى جسدها
وارتحل عنه وحشة فراقها وهذا كله مجاز مبالغة في فضائل النفس الطاهرة والا فالمراد التي في
لا يخفى ان المراد ان المركب في مدة ما يعقد في ظلمة الاناء للتعفين في درجة النبات يكرهه ويكثر على ابهم
في قعر الاناء من حرارة الطباخ وذلك لاجل العفونة فاذا اخرج من التعفين وصب عليه جزء من اجزاء الماء الذي هو
الاولى بالسقط الجسد يسمى ريح الشمال ولتقدم ذكره بحر مرة اي هب وورد وبرد الماء الهوائي
افراح المركب وارتاح مما ورد عليه من الزلال البارد بعد تجرعه المرارات في الحميم في بئر التعفين و
ارتحل عنه ما به من كرب الكون والحفظ من قعوده للطباخ في اسفل الاناء ويجوز ان يكون المراد من الكرب
الباث الحشوي بغيران المركب اذا الكرب في بئر التعفين ويعطش عنده وجفافه والحميم يوهم حرارة
يفهم منه ذلك تحذر واحدا فاذا ورد على قلب المركب وهو الحمرة اذهب لبته وخلا طيبة ولا يهم
العمل الا بها جزء من الزلال البارد وهو الجزء المائي المعصوم لبنيا في البياض والحمرة اقامت به
افراحه ورد عطشه رجوع روحه اليه وارتحل همه والكرب وزال وحشة فراقه واصطرار حرح
جسمه الى يوم النعيم بسعته في دقيقه وخامس ورا قوله ولو نظر الندمان ختم انائها لاسكرهم من دونها
ذلك الختم اقول هذا من اوصاف نفس الحميدة حتى استحقت المبالغة فيها ان الالوان الحادثة في ارض المركب
من نوع الحمرة اذا النظر الى اخر السعة التي يحدث فيها لون العوره ومن الحاكم يعبر عنها بختم الاناء المشبع
بخاتم العمل واخره لاسكرهم اي غلبهم وحجابه اشاره الى الالوان المختلفة من الكحوه والصفوه والحمرة
وغيرها حتى استوقفت الارض الفسيح الكامل وانتهى فيها لون الحمرة العوريه فهذا هو المراد في هذا المقام
وما ذكر من اوصافها فهو لطائف المبالغة في فضائل نفس الحجر ان الندمان وهم اهل المركب من الاد حسه
باختلاطها اذا نظروا الى ختم اناء النفس لاسكرهم وحصل لهم به الرشد من دون الكلفة فكيف اذا شربوا
منها بيسر فيه من جزء من اجزائها المعهوده قوله ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت لعادت اليه الروح
وانتعش الجسم اقول هذا من اوصاف هذه النفس الطاهرة انها اذا صحب ارض تشتت والمراد انها اذا سقى

زاوية مركوم وهو ان ارضه المباركة الباقية بعادلة الشمس وزال عنه ركامه باستشمام رائحة انفاس النفس الواردة عليه
التي فيها ارواح الاصباغ كامنة وترتب صلاح حاله واعتدال مزاجه وهذا الكلام مناسب في درجة الحيوان
اذ النفس لا تطيب رائحتها الا بعد العروج من درجة النبات بتمامه **قوله** ولو خضب من كامنها كف لامس
لما ضل في ليل وفي يده نجم اقول يعني من اوصاف هذه النفس الطاهرة المذكورة انها اذا سقيت الارضية
شرباتها بقدر كفايتها حتى تموت وهي كف لامس ساكن في النفوس الكسيحة في الماء العراج الواردة عليها واصطلحا
مع تمام النشو في اصفاهن الارضية المطلية بصابون النوري الصالحة اذا شرفنا الارض من صبغها كف لا يموت نجم
صبغ السماوات الحمرة ويطلع في يد صابغها **قوله** ولو جلبت سرا على اكمه غدا بصيرا ادهم زاوية فيها صبغ العلم يقول
يعني من اوصاف النفس المذكورة انها اذا جلبت اي كشف راس انائها وفيها صنعتها تصيب الكبريتها
شربت منه على ارضه المركب وهي الاكمه الذي ولد بغير بصر لان سمعها وبصرها الذي هو روحها ونفسها كان
في الاصل مخفيا في كثافة الارض وظلمتها فلما ذربت بالنفس اعتلى واشتعل في الفحم الشديد في درجة النبات
روحها ونفسها بالتشمع والتقطير والنظر بتقنيت الارض مسقية بمدة ثم اريد ان تعالها الى
درجة الحيوان لتجمع بينها وبين اصل ان لها علم ووزن معلوم وسقيت شرباتها من الماء الكامنة فيه النفس وشربتها وبقيت
انه عاطشة لا سمع لها ولا بصر لان ارضه المركب في الكبريت الثابت ما لم يستوف حظها في الماء الذي فيه النفس
التي فيها تنشر صبغها وهي نور بصرها فهي الاكمه والاصم والابكم فاذا سقيت بالتدريج شربة بعد شربة الى تمام
التشمع رجعت اليها روحها ونفسها وزال عنها صممها باستماع زاوية فيها وهذا هو نطق النفس
حيث ما هي لان الارضية في ذرية روحها سمعها او نزل اليها صبغها في كل مرة يجذب بحر الصبغ
وهو نور عينها وصحة جسمها فتعيش فيها صبغ لا كلال كما في قوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج وهي تمام تمر انها الى نعم من ثمرات النابتة
الطالعة **قوله** ولو ان ركبا يمموا تربة ارضها وفي الركب ملسوع لما ضره السم اقول لو ان ركب
المياه وهي نفوس الحجر وارواح الراكبة على الماء المسيح في درجة النبات فقصدت ان تصل الى تراب
ارضها المصاغ الى تطعمها موت العاكس بعد الجمع المثلث في درجة الحيوان وتثبت فيها ليظهر صبغها الكامن
والحال ان في هولاء جزء من اجزاء النفوس لسعته نار التدبير بان دخلت الحمرة في الماء فيبس وفيها عمل
تصفيته وحده مرة بدلا من تمام الماء حرره ذلك السم الحاصل من اللسعة قيل اذا ظهرت الحمرة عند التصفية
بطل العمل فوجدها لان النار حدا التسليم وذلك لان هذا موضع الخطر وقد حذر منه الحكماء ثم اذا ظهرت
الحمرة في الماء عند تصفيته وحده فعلاجه ان تخلطه بمياه صافية سالمة من الحمرة وتسقيه الكبريت فان

ولو قوله يلم بالمياه إذ اصحبته اللمعة ملك اللمعة في الحمرة ولا في حكمه وتحليه وتصليحه والفاسد يؤثر في الصالح
رسم الراقي حروف اسمها على جبلين مصاب حبشي أراد الرسم أقول الغزال مياه الحجر التي ترقت من حامل
الارضية ونقت عدت إلى أعالي الابيق لسقط إلى القابلة في درجة النبات كونه سميت حروف اسمها أي لونه وكعب
أجزائها في درجة الحيوان بعد الروح الكبير عند البياض للسائس والحمرة على جبلين مصاب في الارضية لا كلها
تجففت من فراق روحها ونفسها أولا حتى كعبت بأنبته على طبيعته فاذا رجعت الانهار وجهها عند
التشافي بربيت من حيث لبنها وطعنت من جوارتها بتدبير مزاجها لشربه سيأفيه من زلال لنفسها الحار في
الصافية قوله وفوق كوالحيش لونه حتم اسمها لا كسر تحت اللواذلك ارقم أقول كوالحبش أن
المركب لانه أشبه أراد لانتقاضه على كانون التدبير والحبش أي أجزاء المركب من الارضية والحمرة والماء
المعقوم له فوق اللواء على الانا كان المراد انه لو كعب جزء من أجزاء المياه المعقومة كلساس
والحمرة من تحت قبة الانا على الاجزاء الارضية في درجة الحيوان في الانا ثانيها وهذا هو رحم سهما
المذكورة لا كسر أي لا رومن تحت اللوا وهو أجزاء المركب في الانا وذلك ارقم أن رحب الجزء
في المياه المعقومة تجري لونه رحمه بان يظهر صبغ البياض والحمرة في المركب بعد تمام ليسها في الركن الثاني
الحيوانية ومعنى البيت ومن الذي يعدم قوله يتدبر اخلاق النديد فيهتدي بها الكاوي
الغم من لا الوهم ويكرم من لم يعرف الجود وكعبه ويحلم عند الغيظ من لا له حلم أقول هذا تجميع تدبير
وهو الصاحب والمراد بها أجزاء المركب من الارضية والحمرة وكانت اكثر الحجر وكعبه وروحه في
الاصل نورها فتشعاضلت درجات كل واحدة منها بحسب طبيعتها والحلو هو طبعه من حجته أو جنسه في
التهذيب تبديل سيئها بحسنها حتى يهتدي بسببه طرق الرشد والوهم هو التوجه نحو المسهل كان المراد
من أوصاف نفس الحجر أن يهذب طبعه الارضية الغليظة وتحسنها وتلطف ... إذا وجلب فيها
بحسب تدريج الشيء والتشاور نحو تصليح الارض بحسن التربية والتهذيب ويهتدي بطرق الغم وهو ويكونها
إلى الدرجة الاكسيرية وما كانت تصلح للبلوغ إليها قبل بسبب غلظة في طبعها فلولا تدبير النفس إياها وتلطيف طبعها
بجنس تربيتها أو الماء الذي فيه النفس هو الحكم المدبر للمركب كما أعقبت من كثافة طبعها إلى لطافة طبع الاكسير ولكن
حصل الغم المطلوب بحسن التهذيب والتدبير الحكمي أي من أوصاف هذه النفس كمدة إنها أو وحلت في أرض الاكسير
بحسب تدريج الشيء في اصحيحها وتلطيف غلظ أجزائها وأظهرت الصبغ فيها وبلغتها إلى الدرجة العالية
الاكسيرية في يلزم بافادة الصبغ الفاحش جوده من لا يعرف الجود وكعبه وهي الارضية إذ لا صبغ فيها إلا إذا
وجلت حملها تعود إلى الفاحشة بكيفيتها في تنبسط بالكرم والجود وكعبها الفاحشة انهم يحكم بدخول النفس الكريم

الجسد الجديد

من لا يعرف الكريم الحليم عند الغيظ وهو نار السدر اذ هي تغيظ على المركب ويريد تحرقه فاذا سقيت هذه
الارض شربة من زلال هذه العين بردت عليها وطفئت نار غيظها على القدر على اوافق وهذا اشارة
الى انه لا يمكن ان يترك المركب ناشفا في اشد السدر ما لم يظهر فيه الحمرة قال الشارح عليه الصبغ لولا حل شدة
الماء قوله ولو ان ماكل قدم القوم لتم قداحها لا يسبقه يحيى شمائلها الشم اي اول القدم اي المركب واصلا قدم
القوم هو الجسد الجديد لتفصل كثيره ولتفرع طبعه ومع ذلك فيه قابلية ان ينتقل من الكثافة الى اللطافة
بحسن السدر اذا اورد عليه في السقي ما يصلح النفوس الصالحة والعدام ما هنا هو النار على الكلام
فيه النفس اي كيف الالهية المذكورة واللثم هو شرب الارض ما ورد عليها من اي الماء كان المراد
حسب المركب لو نال شمائل الفعل الناقص علية عند السلاع لا كتسب من معنى شمائلها وهو الصبغ المطلوب ما
يحسنه والوصلة الى منهى القصد فيه وهي المرتبة الاكسيرية قوله يقولون صفها وانت لوصفها خبير احل
عندي باوصافها عليم صفاء ولا ماء ولطف ولا هواء ونور ولا نار وروح ولا جسم اقول
كان الجسد الجديد يقول اي الحمرة والماء العراح وما الخ يقولون كوانك قد اوطب في وصف هذه
النفس المجوزة وما لعب فيها وسكت عنا وما ذكرت شمائل محاسنها ولم اقم صفات ومحاسن لا
يستعجب عنها قال تعالى ليأتي من الصفات الحميدة فبينه لنا حتى يعرف تفصيلها علينا ويعلم ان قد صدقتنا
ونكون عليها من الشاهدين وانت خبير بوصفها لانها وجب من تحت ذلك فانت مستوها ومشهودها
كناية اجابهم عن ذلك بقوله نعم عندي علم محيط باوصافها يريد انها سجية في الماء العراح وانها ذات
صفات حميدة ومحاسن جديدة فمنها انها صفاء لا كدر فيها اذ هي قد تخلصت من الكدر ارضيتها
وارتفعت عنها لفضلها ثم تعود اليها وتصبغها ورفع شانها لا كمثل الماء العراح فانه وان كان
صافيا في نفسه ومصافيا لا نما حبسه الا انه قرار لا ثبت في قراره ولا تحريم صبغ مختار و
منها انها ذات لطف ورقة طبع يدخل في اعماق ارضها وينبت فيها السحر ذات اثمار
وهي الاصباغ المطلوبة لا كلطافة الهواء وهي الحمرة فانها وان كانت عالمة فيها تصعد المياه و
تنبسط النفوس والارواح عنها انها لا تخلو من عكط في طبعها حتى الجعت الى بد وتيبس ارضنا
من حيث وما وان من طبعها ان ردال الحمرة احد الجسدين وتيبس الفم في مقام التعليم والافادة
صبت اللطيفين وهو ماء الحياة ونار على الكثيفين وهما الارضية والحمرة ومنها انها ذات نور
وضياء يزول بنورها ظلمة الارضية حتى تشرق الارض بنور صبغها الكامن فيها لا كمثل نور نار السدر
المحرق فانها وان كانت تنير المقام وتطرد الظلام ولا يتم العمل الا بها الا ان فيها دخانا

واصرافات لا نوم حصرها مالم كن لولا قواه الماء الذي فيه النفس الكل الموصوفة ومنها الارواح
محض لطف حار صانع مصبح ملطف لا روح الحيوانيه وان كانت لطيفة الا انها روح محض لطيف حار
بارده رطبه لا يحي منها صنع الارض ولا تنويرها ولا تجسيم وان لطف بالتدبير وان عنه اجزاء المقصود صلاح
عن ان في طبعه غلظ بنيه فما يصلحه ويحمله منوط الا كسير الاعظم النفس الكريمة الطاهرة والهام الاول
ما سيذكر في شرح ما في الابيات قوله في محاسن تهدي الواصفين لوصفها فيحسن فيها النثر والنظم
اقول يعني لهذه النفس الفاصلة والموصوفة محاسن كثيرة وصفات حميدة غير ما ذكرنا منها انها اذا
دخلت في الارض سقيها رطبتها وصبغتها للبياض والحمرة ونقلتها من المرتبة الدنيا الى الدرجة الاكبر
ولكن لا يتاتى لها ذلك الا بواسطة الماء النواح وماء الحي والحمرة اذ لكل واحد منها عمل صالح
فيها فصار هولاء بحكم الوصفين لها ان يظهر من اوصافها فيحسن منهم ان يعمل كل منهم من الشعر
والنظم ما يناسب به فالماء النواح عمله في النفس اولا الحل والغسل والتصعيد ثم عملها في تطبيقه
في درجة النبات ونشر نظرائها على الارض في الركن الثاني والثالث بعد تحليلها وتطييبها وماء
الحي عمله فيها بالمزاج النفس بالارض وتداخلها والحمرة عملها ان تنظم جواهر قطراتها في سلك
العقد وتعقد النفوس النافرة والارواح الشارده في ارض المركب قوله والطرب من لم يدرها
عند ذكرها كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم اقول اعلم ان ارضنة المركب اذا عطشت بعد الانقطار
في الركن الثاني او وقت حفظها في الثالث وكذا في الاول اشتاقت الى الماء كاشتياق المحب الى
المحبوب الغائب فاذا سمعت رائحة الماء الذي فيه النفس او سمعت ذكرها مع انها لم تروها ولم
يسمعها الا انها لبست من ذوات المعرفة ومثل هذا في الكيمياء والاهتمام كثير الحكماء اهتزت وغدت
كانها نظرت من الشوق اليه وهذه كلها استعارات تجوز استعمالها للمبالغة لطريق المجاز وفي الوان العز
جامل ذلك قوله وقالوا شربت الاثم كلا وانما شربت الذي في تركها عندي الاثم اقول كان
الحجة المركب قال ان المياه التي فيها النفوس الصابغة مثل انك شربت الاثم اي الخمر وشرب
مثل هذه النفوس فانها نفوس محرم فكلها وانت قبلتها لتعقد الماء وقبل النفس حرام فكذلك اجابهم
بقوله كلا انه ليس الامر كما تقولون فاني شربت الاثم الموجب للذم وانما شربت المياه التي في ترك
شربها عندي اثم والمراد ان الارضية اذا شربت ما امر الماء المعهودة المستمع وجب كونها انكرا
الا عالم فيحصل في ذلك في ازراق واسعة ومن حسن هيئته فاذا لم يشرب منها حتى يبلغ الى هذه الدرجة
بسبب عارض في جسدها او من حال من طبيعة نفسها او لم يقع المزاج المطلوب كما يعرض لسوء التدبير فلا

عمل ماء النواح في النفس

فلا يسكن في الدهر لحظة اذ يفعل العوض لا على في ترك شربها قطعا فلا جرم يكون اثما لا على
قوله وقالوا شربت الاثم كلا وانما هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها وما شربوا منها و
لكنهم هموا اقول المراد بالدير هاهنا المركب واهل الدير اجزاؤه من الخمرة والارضية فلفظ
الدير اشارة الى ان هذه اللبث في درجة السواد كما بينت في اصطلاحهم ثم ان ما هنا وان شربوا
منها ما سكروا ابدا اي دوام رسوخ المياه المعقودة وبلغوا السببية الى هذه الدرجة الا انهم
ما بعد شربوا بالحقيقة ما يبلغهم الى منتهى الامر وهو درجة الحمرة غير انهم هموا شرب بعض المياه المعقو[دة]
لما فات درجة السواد ما هي تجمع عند الحكماء ولا يعدونها من العمل المعمول عليه بل هي وسيلة الى
الوصول الى الغاية من التدبير فان الحمرة بعد السواد المسبوق بالسواد وانما العمل الصالح والتدبير
الحق هو درجة الحمرة فما لم تبلغ الارضية الى منتهى الامر من النضج بتمام لبث في فعلها ما شربت من
المياه ما تعقد بعد اذ ما بعد ما حصل به الوصل المقصود قوله وعندي منها نشوة قبل نشأتي معي ابدا
تبقى وان بلي العظم اقول كان الارضية تقول ليس الامر في محبته هذه النفس الفاضلة وكثرة الشوق
اليها فان عندي منها نشأة اي سكرة وهيمانا من شدة محبتها قبل نشأتي في هذه ومدار الاشارة
الى درجات التدبير من مبداء الروح الصعود الى درجة المعدل الى منتهى الجمع المنسلخ في درجة الحلول
لانها متعطشة الى زلال وصال نفسها ولا يسكن سورة غلبة مزاجها الا ما استقاء ضوئها
من الرشح بارتفعها كان المراد ان الارضية قبل ان تتم وصولها في الحمرة لها اشتياق الى نفسها
واحراق بسبب فراقها منه السحب منها في العمل المكتوم ثم ازداد الاحراق في التركيب
الى ان بعثت ميتة جامدة لا ادراك لها بالكلية غلط منها ابدية اجزاؤها ما حلت بها
ولم يزل محبة نفسها وهيمتها كانها تقول لسان حالها جرت حبها تجري دمي في مفاصلي الى
ان رجع اليها نفسها بكليتها في نسج الحمرة كانها من الدرجة العليا فلا يعمر النفوس التي الا
دخلت فيها في تجري بها طيبة لا ترب بعدها ابدا ولن تتم مسيح ابن مريم في احياء الموتى
وابراء الاكمه والابرص قوله عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب
هو الظلم اقول كان الحكمة التي تخاطب النفس يقول عليك بشرب هذه النفس السريعة دخلها ناصر فا
غير ممزوجة بشيء وان لم تقدر عليه واردت مزجها فامزجها بالماء الذي شربت هو المراد بالظلم
بالفتح ولا تعدل عن ذلك فانه تشبه الظلم بالضم كان مدار الاشارة الى ما زعم بعض الحكماء من انه
يكفي بما يطلع من الحجر مدار من الرطوبة حين تزايد ولا يضاف اليه من المياه وهذا غير جيد الان

لان ماء الجرح مستمسك به فلا يخرج الا بعد الجهد واذا خرج فلا يجري في الانبيق الا بعد معاناة وعسرة
من الحكماء من يستنبط ماء الجراح ويرسله على حجر حتى يغوص ويجري ويحفظ المركب من لذع النار
فانها تاخذ من الطرق اكثر ما يعطي منها وعليه اعتماد الحكماء وهو الصواب لان الماء عامل
ولا ياخذ خراج فلا يتم العمل الا به فهو الحكيم المدبر من اوله الى آخره وبعد ذلك عمر هذه الطاهر
طلبا لمطلوبهم فانما يسلم المدبر من الخطأ فكما اذا لم تفعل على هذه الصفة قوله ردد نغمة في الحال
فاستحليتها ساء على نغم الالحان كهى بها غنم اقول كان الحكيم المركب يقول لنفسه انك قد تعبت
من القعود في قعر الاناء للتعفين مدة اما الآن حصل لك الخروج منه واريد بك ان يطلع
على راوس الانبيق مجتذبا بما يرد عليك من الماء والهواء وهو النفس المجرورة التي تعيب بها
جوا على المركب المتعفن لسقط الوارد والمورود وعليه جمع سهولة ويسمى ريح الشمال فخذ ثم
واستر ذي ... انت بعد في الحال يريد به الاناء يعني قبل الاستقطار ثم اطلع ... للطهور والجلاء
من مصوا الكرب في بئر التعفين اسمعه الانبيق لتقطر على نغمات الالحان يريد بها اصوات التقاطر
في هذه الدرجة فان النفس المكرمة في قعر الاناء اعني التعفين تستغنم ظهورها الى قصر الانبيق لان لها
استماع اصوات التقاطر ومصاحبتها اذ هي مدة في وجهها وشك لها وتجلو ما بها من كرب سكون
بسبب قعودها في قعر الاناء للتعفين قوله فما سكنت والهم يوما بموضع كذلك لم يسكن مع
النغم النغم يعني من خواص هذه النفس العاقلة انها لا تسكن مع الهم في موضع ابدا كان المراد ان الاجسام
كانت في كرب الكمون في بئر التعفين مدة واحتوى بها هم كثير من جهة فراق نفسها سببا تحلل من حد
ويصوب التحليل منه ويطوى في الماء العواج ومن جهة قعودها في بحار التعفين لذلك مدة وغير ذلك
من اداء الكرب فيما اوجب كما مر فيه من الفسق وصب عليها جزوا من الماء الهواء وهي النفس المجرورة
من الاجزاء الستة المرفوعة ويسمى الجواري الكنس وهو الجزء الوارد منها عليها يسمى ريح الشمال كما
تقدم ذكره وحصل لها بذلك النفس وزال عنها الهم والحزن وفرح بالارتقاء من قفص الاسفل
الى اوج العلو من الاناء على استماع نغمات التقاطر واصواتها المرجحة لها فلا معية اهل الغم و
النغم والحال هذه وهذا المعنى قريب من معنى البيت الذي تقدم قبله ويجوز ان يكون الكلام في المرتبة
الثالث في درجة الحمرة لان النفوس بعد فهما بعد تمام التركيب في وجمع في المركب النفس والروح والجسد
ولا يعني سطار شراق وحصل في الاجسام السرور والفرح وارتحل عنها الهم وحصل به الانس فطلب
به النفس معانق الاطراف واخذ جنود الهم على الانصراف في الاجسام بعد ذلك لا يخاف ... ولا

ولا الحشر ولا تطما فيها ولا تضحى اذ حصل بين الجمع حسن الاتفاق والالتزام ومن اجل غيرهم الهم الواق بهم الكلام
وفي سكره كمنهم ولو عمر ساعة يرى الدهر عبدا طائعا وله الحكم اقول يعني كان الحمد الثاني يقول
لنفسه المنخرط في الفعال اذ حصل لك من اجزاء النفس المذكورة جزء ما وهو الذي يردي بك السرور عندك
الحي حماكية فيه جواز النفس فاثبت ثمرة لكل جزء ولو بقيت من ايام عمرك ساعة كان مدارا اشاره
الى ما يحصل على المركب بعد اجزاء من النفس من مراتب الناس فانه لا يطول مكثه في الاماكن بل يسقط
من ساعته ولفظ معه ما الكل من الجسد بسحبه في الماء الهواء ويطيعه في العطش والدهر يدبر ما وقع عليه من
السد من النفوس والارواح والاب والمحلة كاطاعة المولاه لان الاعلى يطيعه الاسفل وفي الكل حكم
في رفع الكل من الجسد من ارض المركب فان اصل الروح ثلاثة منهم طالم النفس وهو الفعل الصاعد في الاسفل
فانه يسبب كسافه طبعه وعدم اطاعته للنفس الناطقة الهوائية في الترقي والتوجه الى العالم العلوي بعد
تحكم النفس زمانا في بدن النفس في اسفل الانا وبما يزول عدوته ومنهم معتقد متوسط بين الاعلى والاسفل
وهو يعكس الخمرة فانها اطاعت النفس الناطقة وهو يتبع الاعلى بقدر طاقته حين النفث في الجملة من قاع الانا
وصعدت في سقف الانا ولم يتم انما النفوس اللحوق بالنفس الناطقة القاطرة ليشتغل في طبعها ومنهم
سابق بالخيرات وهي الناطقة العلوية التي هي من العوالم العلوية فان النفس الاولى في العروج الى الاعلى
لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم قوله فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ومن لم يمت سكرا بها
فاته الحزم اقول يعني كان المراد ان الارضية لا تعيش في الدنيا وهو المركب اذا بقيت صاحية النفس
من شرب هذه النفوس الطاهرة بحسب مراتب التي في الركن الثالث بل هي تهلك في مطلق العمل لان
الحكماء حذروا من ان يعول المركب شيئا من بعد الجمع المسبب الى تمام ظهور الحمرة فيه فاذا لم تشرب الارض
في هذه الدرجة شيئا بعد من قيام النفس المذكورة حتى تموت اي تنهي امرها في البيع كما قيل موت الاب
والام وبقي على غير سكلهما فالاب هنا النفس العلوية والام هي الارض السفلية والولد هو الاكسير فاذا
لم تشرب منهما على الصفة المذكورة فانها الحزم وهو بلوغها الى الدرجة الاكسيرية لان الارضية اذا لم
تسق حقها من الماء في درجة الساعي والحمرة مع مراعاة ان لا تفسد المركب بعد فان كونها اكسيرا
السه ويجوز ان يكون المراد بالركن الثاني النبات مع المراد ان الارضية لا تحيى في المركب اذا كان صاحية
لا ترى من نفسها شيئا لان حياتها بالنفوس التي رجعت عنها بالتعاطي فاذا لم تشرب منها شيئا بعد
حتى تروى ويتم امرها وهو موتها بعد حياتها الحزم كان مدار الاشاره الى ما يصب عليها في كل مرة
من النفس المذكورة مثل وزنها ودخل في الفعال مدة ثم تخرج ويسقط وترفع القاطر ويصب عليها من النفس

المدحوره من وزنها وتدخل البعض مرة ثم تخرج وتسقط ويرفع القاطر وتصب عليها من البعض المدحوره

كاول مره وهكذا الى ان الموت الارضيه ويبقى عندها ميتة جامدة بيضا، وهي المونة الثابت عندهم تحكم فما

لم تشرب الارضيه من البعض المدحوره حقها حتى تبلغ الى هذه الدرجة فقد فاتها الحرم وهو وصلاتها بجمع المشتت في درجه

الحيوان وفي هذا ما لا يتم لها في الركب الماي تستقطر في تسبيع تقاطر وتسبيع تقاطر حتى تحل من جسدها بتبعاض

في كل مره ما لم يسقط لتقطير في الماء القراح وتقطع مع الماء الهوائي الى الاسق ويبقى عندها بامته بيضا، فهو

لا تصلح للسقوع ولا اتيان فيه الروح بين جزو منها وجزء من الحمره من ثلث الماء المعلوم تسعة اجزاء او فقد فاتها

الحرم وهو وصلاتها للتركيب المائي المحتوي وبلوغها الى درجة الاكسير اذ اوكذا ان يكون المراد من درجه المعدل

لان الارضيه اذا لم تشرب من البعض المدحوره بها في التمايح حقها حتى تموت اي تبهى اجزاها في هذه الدرجه عقد

فات جزوها لان هذه اكثب في صلاح بات العمل واد البعض بها اي بعض الصبع في الاول كما فيل او بعض

الكلف بين الوشن في المركب فيقل الصبغ بسبب قلة السقي وهو فوات الحرم قوله على عقبه فليبكم من ضاع

عمره ٥ وليس له منها نصيب ولا اتهم اقول كان المراد ان الارضيه في التركيب الماي التبيته صاع عمرها

وراح وهو صنعها المحتوي في الماء القراح فهي لم يزل من احتهابها احراقها وتجرع مرارات الالم ودوقها

حتى تتهو جسدها في كل مرة ويحل من جواره كبدها وسطورها تحل منها في الماء، وهي الارال في مراره كبدها

فلا جرم ان تصيح بلقا، تطرات موجها من غمر الاسق وتسكن عاد واق بعضها او ما له انصب كنهها في هذه الدرجه

على التحقيق لان المياه المحلله تشحوا عليهن ودرحهونها وقد فيها في بطونها ما تحل منها ودرحوها فلا تبكي عليها الا اذا

صلحت للتصريح وطهرت الاركان وجمعت الروح فاذا النفوس زوجت واذا النجوم انكدرت واذا الكواكب

انتثرت فذلك يوم موعود مشهود ومعاد لحصول المقصود من تنسب المياه المحلله وتبدوا من النفس الطاهرة العاقله

وترجع الارواح الى الاجساد وتستطر امور المعاش والمعاد اذ في ان الفراغ وحان ظهور الاصباغ ودمت

الذات بصباغها ولعوت عطاياها واستراحت النفوس العوا بصلاح امورها وتخلص من الامها والحمد لله

رب العالمين وصلى الله على

محمد واله الطاهرين

م

صفه زعفران الحديد تجعل كحل ثلث منا قبل

تاخذ من برادة الحديد البيض وتسحقه بماء مسه

منه مثقال لا من ترقا الكبريت

ليله فانه يجمر حمره شديده

بیش عذره دم شعر

واما تدبير الحجر المربع هو فی هذه الحروف

ب ع د س يوخذ العين فيحرق ناعما فی اناء معمر ويحل فی ٦ امثاله من بول الصبيان

ويغلی غليتين وينزل ويجر بحلقه ويعقد ملحه ثم يوخذ الشين فيفعل به كذالك

ثم يوخذ الدال فيفعل به كذالك ثم الباء كذالك ثم ترجع الى الاراض ثم تضعها فی

زجاجة مطينة او اثال وان طلعت ملحة بيضاء سقائد فذاك والا فاسحقها

بربع وزنها ملح الطعام المكلس وصعدها ثانيا فانها تصعد ملحة بيضاء

فقد صارت عندك ملحات اربع فاجعلهن فی زجاجة وضعها فی دست مملوء بالماء

ويوخذ تحته بنار الزبل من باكر النهار الى جواز الظهر انزله حتى يبرد تجده قد اسود

مثل الحبر او الحبر الشديد السواد تجده محلولا فادخله فی قدر الرماد على كانون

مهندم على قدره ما كانت فی الحل ثم تعيد بعد عقدها فی الرماد الى دست الماء

تتعاطى هذا العمل من الحل الى العقد ومن العقد الى الحل مرارا كثيرة وهو يتلون معك الوان

صنع الله الذی اتقن كل شیء لون البياض فارفعه منه ما شئت ودع ما شئت

لعمل الحمرة وقد تم عليه التدبير كما تقدم حتى تثبت على لون الحمرة وارفعه عن النار

وخذ كوزين فقاع فاجعل فی كل واحد دل وخذ من واحد قيراطا من الابيض للابيض

ومن الاحمر للاحمر وادخلهما نار الحضان ليلة ثم اخرجها تجدها منعقدين فخذ

من كل واحد درهم القيه على اوقية من القمر على اوقية من الشمس وادخلهما نار الاحمر

ليلة يصبحا مكلسين فاعمرهما من الدهنين البياض للابيض والاحمر للاحمر ادخلهما

حل المجل كما كنت تفعل فاذا انحل تدخلهما العمر او تعقدهما فواحدهما على مائة

فيطلع فضة على الخلاص او ذهب على الامتحان

لعمل البياض

كتاب خواص الحروف وشرح الطبيعة
مجابر في الميزان الطبيعي

وهو الاسم الاعظم والمعجزة الكبرى والنجح الباهر الذي لا يكاد يصدق به سامعه وهو الذي لم احد من العلماء
يذكره ولا يقربه ولا يتسلط بنعته فضلا عن ان يودعه كتابا وانما كان يلوح منهم بعض الواحد اذا وثق
من بعض تلامذته بالنجابة واراد ان يؤثره او وقع على عمله عيانا بعد ان ياخذ عليه العهود والمواثيق ان لا
يبوح بما شاهده ولا يذكره ولا يتسلط بلفظ في اشارة اليه ولا يعرض به كل ذلك حرصا منهم وكتمانا له
لئلا ينطق في اشارة اليه ولا يطلع عليه من ليس بحكيم وكيف لا يكون ذلك وهو شيء في ثلث ساعات
من نهار يتم ومن تم له وشاهده اطلع به على سر الارض واشرف على اسرارها ووقع على عملها ولو لم
يكن في العالم الا عامل بعض وان العامل عيسى من يومه موسرا لكان بذلك متشرفا على ان العلماء
والمحدثين من الفلاسفة جميعا قد عجزوا عن المعرفة بعلم كونه كما عجزوا عن معرفة علل الاشياء دون الخواص
الطبيعية والقوى الروحانية المستعجمة في الاشياء التي يطلع الله عليها من يشاء من خلقه ويعميها عمن يشاء
على حسب ما يعلم من المصلحة وما يوجبه الحكمة من التدبير واما ان يعول الله عز وجل فاظهر الاشكال الموضوعة
على الحساب الذي شرحته هذا الكتاب الذي لو ملكت ما وصفت كما ماملت لصدقت لتلك التي حصلت احمدت فيه
اوضحها انه لا يحتاج للاعرف يكون معا وبالرد والثانية انه كشف فيه ما كشفت في شيء من كتبي من خواص
السرائر الذي كشف الاشياء والثالثة انه علمك فيه اعمالا وعلوما فلسفية ثم يحوج الى الناس في كتبي
المعروفة فان انت كشفت بذلك عن بصيرتك ولزمت القراءة ودرست لعلك العامر التي ليس فوقها نهاية وان
غطى على قلبك ملبس على الذي بلا مرمى ان ازيل واوقعك على النجح وليس على ان ترى ما فعل فان كل
ملكه ما ليس به فمتطرق مدام ما يجي في نهاية الوقت بالله لو تحررت اربع الكتاب في يد غير اهله فقد اتيت
بالحكمة عيانا وقال بعض الحكماء لا تعلقوا جواهركم في اعناق خنازيركم ولا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا
تمنعوها من اهلها فتظلموهم ومن امارة وعلك ان يطلع على كتابي هذا غيرك الا من تقام عندك مقام
نفسك والله يوفقك ويرشدك ويسددك واول اكتب الاشكال واولها المراتب ثم الدرجات ثم الدقائق
ثم الثواني ثم الثوالث ثم الروابع ثم الخوامس اعلم ان غرض الفلاسفة في الميزان الطبيعي ان يعلموا بيان
المولدات الثلث الاوائل التي هي الحيوان والنبات والمعادن من الطبائع التي هي الحرارة والرطوبة
والبرودة واليبوسة ويعلمكم في الانسان وسائر الحيوان من ذلك وكيف توامها فيه من تغايرهما وبرهنوا على
ذلك بان قالوا ان بطليموس الفلكي قال في كتاب المواليد انه لا يجوز ان يسمى المولود بالاسم الذي اوجبه
طالعه لا طالع اسم وامه ومن اتفق ان يتجرا عليه لقبا موافقا لما اوجب طالعه فوجب هذا الاسم واقعه
بالاضطرار على اصحابها فلما سمع الحكيم اصطفانوس قال لا يجعلن للاسماء اشكالا لا تؤدي لما فيها من الطبع

اااحرارة ب ب ب برودة ج ج ج يبوسة د د د رطوبة

ه ه ه ه ه حرارة و و و و برودة ز ز ز يبوسة ح ح ح ح رطوبة

ط ط ط ط حرارة ى ى ى ى برودة

دقائق

وخمس دقائق وثلث روابع وفيه من الرطوبة درجة وثمان دقائق وثانيتان وخمس ثوالث واثما ذلك بهذا الاسم

الطويل الذي لا يكون في الاسماء اطول منه لتهون ما تعلم حروفه واقل ما في الاسماء ما كان على حرفين مثل

خل وبش وما اشبه ذلك فيكون في الخل دقيقتان وثانيتان رطوبة ووجب ان يكون فيه برودة اربع دقائق

وثانيتان لانه لم يوجد فيه حرف للحرارة علمنا ان البرودة عليه اغلب لان الرطوبة لا تكون الا مع البرودة

ووجب ان يكون فيه دقيقتان وثانيتان من حرارة وكذلك ان يكون فيه من اليبوسة مثل نصف الحرارة فيكون دقيقة

وخمس خوامس فقس على ذلك وها انا ابين لك الطريق في ذلك لتستدل اعلم ان المرتبة عشر درجات والدرجة عشر

دقائق والدقيقة ٣٠ ثواني والثانية ٣٠ ثوالث والثالثة ٣٠ روابع والرابعة ٣٠ خوامس فانظر بارك الله لك

الى هذا الشرح وهذا الشأن فضعه في مواضعه فان جاءك اسم عقار من العقاقير المشهورة بنبات الحرارة

ولم تجد فيه من حروف الحرارة شيئا فاعكسه فصير لكل مرتبة من البرودة مرتبتين من الحرارة ولكل مرتبة من الرطوبة مرتبتين من اليبوسة

مرتبتين من اليبوسة وكذلك في الدرج والدقائق والثواني والثوالث والروابع والخوامس وكذلك ان جاءك اسم العقار

مشهورة بنبات البرودة وليس فيه من البرودة شيء فانظر كم فيه من حروف الحرارة فضعها من البرودة لانها تخفيه فيه وان

لم تظهر وكذلك الرطوبة تجعلها ضعف اليبوسة تعمل هكذا في كل حرف فل تعمل وتعرف وعليك واعلم ان كل جسم في العالم

من اللغة الاولى لا بد فيه من الاربعة فمتى كانت الحرارة اغلب عليه كانت اليبوسة معها اغلب لانها معها ومتى كانت البرودة

اغلب كانت الرطوبة معها لانها معها ومتى جاءك اسم العقار لا تعلم انه بارد هو ام حار ام يابس ام رطب وخفي عنه حرف

البرودة فاجعل فيها ضعف ما فيها من الحرارة ولا تضعفها وكذلك فاجعل من الرطوبة مثل ما من اليبوسة وافهم ان ضعف

النبات والمعدن والحيوان لانها لم تشتهر بطبيعة احد فافحص الوجهين عليه فوجدت انه يكون حرارته مثل برودته ورطوبته

مثل يبوسته وقد والله المعظم علمتك وكشفت لك بصيرتي ولا استتر وان كان للوجه مخرج الى العقار

المكرم فتزن كل واحد منهما ميزان مرتبته فاذا ورثته فاثبته في ورقة تكون بين يديك فاذا احتجت الى العقار

فيه اجزاء من الحرارة فاطلب له عقارا فيه اجزاء من البرودة توازيهما فان لم يمكنك ذلك الا في عقارين او ثلاثة او اربعة

الى ما شئت يصدق الاعتدال ومما المائية والنار فتصير مراتبهما ودرجاتهما ودقائقهما وثوانيهما وثوالثهما وروابعهما

وخوامسهما تعدلها واحدة لا تزيد واحدة منهما على الاخرى وكذا اليبوسة والرطوبة ومما الارض والهواء اذا اعتدلت

العقاقير الى جمع ابدع من شكل مركب فيدرك ويطبخ المعتدل المحاسن بالنار العريسة الدنيا ويحل بعضه

في بعض ويعقد بعضه بعضا فيعقد ويحل ويجمع ويتفق عقد الا انه فيه وقد تعلق العادة التي وضعها

الحكماء وكتموها ورموزها على طول الزمان واما انكل لك اشكالا لا تعرفها فتثبتها لعلمك هذه الصفة ااا

حرارة ب ب ب برودة ج ج ج يبوسة د د د رطوبة ه ه ه ه حرارة و و و و برودة ز ز ز ز يبوسة ح ح ح ح رطوبة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رسالة هرمس وبطليموس الى الحكيم لوقا بسوس قال السيد هرمس اني

وجدت في صحف الذين ارادوا على ادم ان الحجر له طبائع اربع مثل طبائع الجسم يخرج الوان ابيض وملح ودهن وتقلبه
سوداء بصاحبته انه حار وبارد ورطب ويابس في الفعل من التراب من ارض الحكماء والماء بارد رطب والملح
حار يابس والدهن حار رطب فهذه الاربعة التي يكون منه الصناعة لا يعرفها الا هم وقد اجمعوا الحكماء على ان الصنعة
حجر واحد باردة يابسة وحارة رطبة وجدت في صحف ان شيث ان الصنعة من حجر واحد خرج مع ادم من
الجنة ودفن معه في قبره يخرج منه الطبائع الاربعة ارض وماء ونار وهواء وليس ارض تمشي ولا ماء تشرب ولا هواء
يشم ولا نار تحرق ولكنها طبائع شبهوها بها وقال السيد هرمس اني وجدت في صحف شيث ان الحجر
انه ليس يصنع كان ابدا باق على ممر الزمان والدهور والاعوام لا ينسخ ولا يحول لانه من الحجر الاحمر واعلم ان
كل حجر يختلف ظاهره اسود وباطنه احمر وكذلك في الحجر هو اسود الظاهر احمر الباطن واللون الابيض الذي يطلعه
اسمه ليس اولا بيضاء انه شيء يم يحرم ينكشف الحمرة فيصير اسود تنزل الا يميل من كل لون وكل طبيعة فهو حلية
الملوك وغيرهم لا يصيل ليس يسيره الا التعب والمشقة واعلم ان بعد ايام يرى بعد الحجر على الاعوام والطرق وهو
حجر مثلث الكمال مربع الكيفية فيه اربع طبائع واربعة زوايا وثلاثة الوان وثلاثة اجناس فيه السواد وفيه البياض
وفيه الحمرة وفيه كل لون وكل طعم وفيه شمس وقمر وزحل وعطارد وزهرة وهو ماء وملح ودهن وزيت وماء و
كل ذلك يخرج من واحد ولا يدخل عليه شيء ولا يشركه غيره اوله دليل على اخره واخره دليل على اوله يخرج
مع ادم من الجنة ودفن معه في القبر وقد سميت لك دوابا اكثرت التحول فان ايقنت بركانت الحكم

واما اسماء الماء اما الماء الاول الحور ماء الندا ماء المطر ماء السحاب اللولو ماء الحريف ماء البيض ماء البحر
خل الحكماء ودم الحكماء بول البقر مرار بول المعز بول الصبيان لبن الضان لبن البقر لبن الجواميس بول الجواري عرق الناس
ماء الورد بول مصعد ماء الرس ماء النورة ماء الكبريت ماء الحليب ماء التيس ماء السما ماء كل شجرة واعلم ان
ان كل ما سمعت من كتب اهل الصنعة من ماء اوليس او بول وعين او روح او زيبق او ماء شيء فاعلم انه انما هو
الماء والله اشد هو على ما قلته فكل ميسم على نفس في بعد الماء ينقض الفعل وهو اساس عمل الصنعة وهو الماء الكريم جسمانه الف اسم

اسماء الدهن وهو دهن الصفرة ودهن البيض ودهن الاكارع ودهن الملح زيت العجل الصابون دماغ الوطواط
دهن الحل الدم البيض دهن اللوز دهن كبريت دهن محلول دهن مصعد دهن البيع دهن الحكل الاكسير الاكبر
الاحمر الماء المحمر ماء النعم الجوهر الماء الكريم صبغ الملك شقائق النعمان دم الاخوين الشاذنج الحل المعد الحمرة
الزجاج الاحمر الزيج الاحمر وكل دهن حلوه انه ولم اكثر من جسمانه الف اسم فكس يسمع على الناس واعلم ان لهم

فيه ح

الجود ح

لبن المعز ح

ماء الريش ح د

بالماء البيض النقي

شدیده واحذر ان تقرب من الشیء فیحترق ولکن یکون حصار الطیر یکون مثل شمسه ایام لا زیدوا ولا نقص وان کانت النار
شدیده عطش علیک ونقص من الشمس من الحمره علی حاله فحاله الشمس اوله وما تقع لمرله المعقده او احل احدهما
الجسد ولم یقوی بعض الطعام فان حرک الطیر فاطلع القدح واحده علی اعلی الکره ومسحها بما کان علیه ثم اده الی
الطبخ حتی یکمل ابیض فی الحکمس لوما ۸۸

رساله شیدروس الی اقلیدوس

اعلم ان الحکما قد وصفوا الحجر بکل اسرار دخلوه و دفنوه من کلام کثیر واعلم ان علمهم واحد وطریقهم واحد
واصل الخلقه بالطبایع الاربع من عرفه فلیستره عن العوام فانه السر الاعظم مصون ان کشفه لغیر اهله ومن قولهم حکمنا
من حجر ولیس بحجر وهو حجر بالجثه لیس بحجر بالطبیعه ویسموه حجرا بالطبیعه لطبیعتها حجرا مربعا وحجرا ذو زوایا وحجرا اجوف
حجر ابه من عشون قالوا وانما معنی ذلک بغیر الرجوابه بلوغ علیمک ان کنت اذا نسخرا ان اقول الان قالوا
لان ذلک محرم علینا بیانه واما قولهم شیا واحدا لم یعنوا تربه لا رطوبه فیها ولا رطوبه لا تراب فیها ولکنهم یعنوا
الطبایع الاربع وقولهم حجر فی المسط ولیس بحجر بالطبیعه فانهم یعنوا بذلک من کیمیاهم اذا دبروا لم یوجد فیه غش ولا
کدر وکلما یحتاج الیه بلطفه وبطهارته حرکات کثیره واجعل لی کیسا من الاسما الحجاره المرکبه وسعد واحده الوان
عجیبه وهو مثل النار فی کل حاله وکلما اخذت النار زاد جوده وبه المرکب بالماء یعود وبها یصلح ویعود اکثر حمره
لها ومن الغدا وقولهم حجر فی جوف حجر فان المرکب یمر فی النار ولیغرق علی ذاته ووجهین احدهما حجه لبنه
والا جوز وحاسه بحجر احدهما صاحبه فسد احدهما الاخر وسماه ذکر واسن فسماه واحدا وقالوا احدهما الذکر
وحجر المعنب لها ولیس هو الزیبق المعنب الذی عرفه العامه ولکنهم یعنوا بالزیبق رطوبه الخلط کله الذی یخرج منه الرطوبه
وذلک ان المرکب یطهر منه رطوبه کالرطوبات العکس رطوبه بلیه فی البر خامده ما لم تر لها الآبقه هو نهر عون
زیبق فی معادنها فبها تکون المرکب وبها یصونه وبها یحمر ونزد یسحر تلک الرطوبه بالزیبق علی معدنه الموم
نورا علوم وقالوا الحی الحاس الحنون وما البحر واللبن والزیبق وکل ما ذکروا من ذلک فهو الروح الرطب المستخرج
اعلا طهم الی منها الرطب والیابس وهو الذی یسموه شیا وقالوا ان عمل عملا لا یحمله النار فی هدم الحاس وتحمه دو
اجوافه الذی هو الصلاح ان یحسد وقل یتعب بالاسماء الکثیره فان الحکما لا یذکروا اعلمهم شیا غیر حباب لا تستحق بید
ولا مربش عن غیر خصاله فما قالوا ازرعوا الذهب فی الارض البیضا وزرعه وسقوه بماء الحیوه یعنوا بذلک
النحاس المحرق وهو اذ اذکروه ولان الرماد اذا امحق داخله وخارجه ما لذی من النفوس وضع واستخرج سموه ارضا
بیضا او زرعه قولهم ازرعوا فیها الذهب یریدون ان ردوا علیها الروح کالعاده حتی ما حد قبه الحمره ویدرس علیه هذا
هو الزرع الذهب وقولهم سقوه بماء الحیوه یعنون الروح الذی منزوج فی اول التدبیر الاول فی هذا الموضع منعقد علی حاله الاول

زیبق روح رطب

ای الصفا کما قاله

ماء الحیوه ای الروح

مرارا حتى يبلغ منتهاه، واعلم ان الخلط مركب واحد وما فيه الذهب والفضة القوة والطبايع وهو من الذهب الفضة
كما ان الاحياء من الاموات وانما سماه الحكماء ذهبا وفضة بعاقبته التي يكون منها صبغ الذهب والفضة
واعلم ان المركب الواحد فيه كل ما يحتاجون اليه ومنه يكون الدواء يصلح ويتم العمل وليس ذلك من الحيوان
ولا من النبات الا منه فاعلم ذلك بل هي طبايع نقية صافية من ذوات المعدن لا يعفن ويسود ويحترق
في راي العين ثم يعود ويصبح الدواء الشمس السيدر والشمس في زمان طويل الحين ويستبق ولهم حمر الذهب والفضة
باقيا على النار طول الدهر وان لم يدبر تدبيرا حكيما ميسرا من الطرح لم يتفتت ذلك منه بحكم طبائعه ولم يزل باقيا ولوا
وقد عليه دهرا طويل حين بعد من بحر الطول الى ان يف ده وصلاحه فيوجد فيه المطلوب واحذر اذا مجدت
تعيل ان احد كل ما المكتب مركبا ولا اكثر منه فان العكس حسم الروح الرطب وان كان في راي العين قليلا
فاسر كثير ادموسم فان للمركب سريع في هرمه واحراقه وتسويده وتحميره وتبعيضه اليسيره اكثر اكما ما يتم
سرورك ولا يشتبه من الاسما بعد ذلك عنده دبه يجده رقيق بالنار اللينة واما قولهم اذهبوا الحنان في
واهربوا ما حتى يصير اهياء الالهبا في اول الخلط لجمع في السدير كما عاده حتى يغشى الحمره والتصير ميتا او سيفيد
بقوة الروحانية وبالجسم والروح يكونان شيا واحدا غالصا في الاجساد فاذا صار كذلك سموه نارا
وشمسا ارضيه وهو الاكسير التام فادم قراة الكتب بصفاء عقل في الاسما الاربعة التي هي ملاك الامر وموضعها
لان الناس لم يعرفوها وقع في الخطا الكثير فهو الايام ومقادير النار ومن لم يعرف ذلك فهو اقرب منه الى
الخطا لا الى الصواب وذلك موجود في كتب الحكماء لمن اراد ان يبحث وليس بين الحكماء اختلاف الا
في الاسماء وعدة الايام فاما الطبايع والمركب ومقادير النيران فقد اتفقوا عليها جميعا ولا عنا في
لا احد عن معرفته واعلم ان لهذا السدير الواحد المركب من الاخلاط الاربعة تجاوف تشبه ما يكون في الظروف
الحجارة مما يوجد فيها فلا يسلكها الا من عارف بها يستعد لما يوجد فيها والا هلك كذلك في السدير
قد يخرج منه العين ما يدعو الناظر اليه الا التكذيب والاطراح لما في يده منه ولو عرف العاقبة والطرحه
لكان المطلوب بتمامه في يده وقد ابتلى بذلك كثير من اصحاب الحكمة واعلم ان في اول السدير يكون الحطا والتكبر
البار بين الشده واللين حتى اذا فارق الروح الجسد ميتا لا روح فيه وعلامته ان يوضع على النار فاذا
لم يذب ولم يدخن فقد بلغ الغاية مما اردته فاذا صار كذلك فليرد عليه الروح الخارج منه حتى يشربه و
يشبه السحاب الاسود الحامل للما كذلك تلك الروح فيها ما الحيوه الدهر قوام ذلك الجسد وحياته
بعد موته خمس مرات وهي الت من الباب الاول في هذا القول لم يختبر عليه احد قبلنا ولو مكث عنده اربعة
عشر يوما لم يصح الاناء فان كان الما قد طلع كله وان اشتد عليه يوما او يومين حتى يرجع الما كله وعلامة

احده ما لشده من الطرح الى التحصيل ومن
ربطوبته كلها مع سواده فانك ان
جعلت الك من اهلكته سعكس صدر جسم
الروح الرطب بالنار اللينة في احاجه صم

ان يكون الما ابيض غليظا كالملح ويكون الجسد احمر اذا انتفع عنه السواد كله ثم لا يزال يعمل به ذلك حتى
يصير كالنحاس المحرق ويكون كالكلس او شبيهها بالرخام المدقوق ويكون الما مثل الورد المسحوق الاحمر فاذا
بلغ صاحبه الى غايته فعند ذلك يكون الروح ما هو يعمل على جميع جوهره واعلم ان هذا الذي كان الموت يكون
بالحياة والذي كان الابيض يكون الاحمر والذي كان الاحمر يكون فيه الروح التام ولا يعرف ذلك الا من
ارشده الله فها هنا شده العمل من زوال العدم كعكس عمله على جسمه فقد صح عمله وقوله واعلم ان البدن
لا يعمل الا في بدن الميزان وعند الروح يكون النار في بدو العمل النار الاوسط وامسك الروح الجسد
والجسد الروح ولا يهرب احدهما الا وقد ادرك الطالب الحارث وعند ذلك ينبغي ان يكون النار شديده
ليقتبس المركب منها قوه ويصير الجسد والروح شيا واحدا لا يفترقا ابدا وطبعه واحده بعد ان كانت
الكبريت الخفيه الدهر الطويل فعند ذلك يلقى ان شيم ريح النارحي يصبغ ذهبا خالصا باقيا ابدا
واعلم ان عمل الصنعه يسير خفيف المونه واشد ما فيه العطبه المفاتيح بيد الله تعالى ٢٢٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رساله عمامه الحكما اما بعد حمد الله تعالى والصلوه على رسوله المجتبى المصطفى واله النجبا

في ايضاح الحجر المبارك اعلم ان الفلاسفه مجمعون على ان حجرهم جوهر ما لا يخلوا منه بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل
ولذلك تعرف في كتبهم ووصفوه في مصاحفهم وهو الحاصل الرخيص الموجود في كل مزبله وفي بيت كل اهل
قال هرمس الاحد الذي فيه عينان احد ما يجري فضه والاخر ذهبا ففيه سر الفلاسفه والبه مقرعهم عند كل شده
وقال جرحش عليكم بالحجر المكون في اللحم والدم والعظم الذي ان قلت انه اصدقت وان قلت نار الم اكذب وقال
مريونس مطلوب الفلاسفه حجر في حجر مثلث ماء في منظره نار في طبعه وقال فيثاغورس حد الحجر المثلث الكيان
مربع الكيفيه مثمن الزوايا مسبع القوى الذي له اثنى عشر قاعده وليس في ذلك شي من الاحجار الا الاسم الا
حجرهم الذي هو معدن الفلاسفه وراس القواعد الروحانيه وقال هرمس حجر ثلاث وجوه يخرج من واحد اما ان
ومن كيان ثلاثه ومن ثلاثه اربعه ثم وحدت بحيث اساس الحجر الهندسي العيهد فاقصده وقال الحكيم ان الشكل
المثلث الذي اورده اقليدس في كتابه اشرف الاشكال البسيطه وكذلك الشكل المخروط سر في الاشكال
المجسمات مثله لمناسبته بشكل النار التي هي اشرف العناصر واقربها الى الاثير والحيوان الطاهر على الشكل المخروط
بحجر ماوسط العوه منبعث الشهوه سريع الحركه بخلاف سائر الحيوانات الموجوده وقال الحكما لا شك ان
الجهال من الناس لما علموا ان رفعه ذكر به اظهر من ربق المعدن واقوى فعلا واعز صبغا لو قعوا عند ذلك
وسلموا علينا لكن حال بينهم وبينه الجهل وقصر العمل وان قال قابل الكون من هذا الزيبق والكبريت الذي فصلتموه بصد

فضة وذهبا فلما كان طبخها بطعامه بالنار المركبة الطبعية لا النار البسيطة الفلكية التي يكون عنها الحيوان
والمعدن والنبات في المدة الطويلة كان الذي يكون لها عن مدة الطبائع وهيار الصبغ نارا لطيف
الجسم قوي الحرارة واليبس فيه اربع قوى لما احدثه المعدن فيها من الاعراض بعادم حرارته وبرودتها و
وصبغه لبياضها وحلاوتها لحموضتها ويبسها لرطوبتها فعدلها فرا حما والطبها بين العناية المستنبط
من المعدن فافهم هذا السر العظيم واعمل عليه ولولا خشية الاطالة لاوردت من شواهد الكلام مكتبا يغنيه البهما
الاديب وهو عند الفهم اللبيب **الباب الثاني** في استنباط عناصره واستنواد جواهره واحده
على ما وقت به الحكما وهو عرض ظرف عنه بالماء حتى يلطف جسمه واقسمه ثلاثة اجزاء ثم حد الحجر المنسوب الى الرجل ماحله
في آلة التكليس والزمه النار حتى يتكلس وحيد تكليسه هدم اجزاؤه فاذا بلغ الى هذا الحد المذكور احمده في انا مسدود
والكت عليه ثمره وارفعه الى وقت الحاجة وحد الحجر المنسوب الى المشتري واحله في الة التقطير والسحق روحه ونفسه
وجعله ثقيلة بعض السر المكنون ثم حد الحجر المنسوب الى المريخ واحله في الة التقطير والسحق روحه ونفسه والحل
ما ترك في استخراج نفسه لضعف ما ترك الاول حتى يسحق الصبغ ويخلط الدهن مع النفس بالنسب لا الذي فيه فارفعه
في انا واختم عليه والكت عليه اسمه فهذا الفصل الحجر **الباب الثالث** في ...ر الركن الاشرف وهو الزمي الحجر
اعلم ان الماء المعطر المنسوب الى المشتري يعني اركان الحجر الذي عليه مدار الصنعة الالهية اذ كان به يحيى ويميت
وبه تطهر وبه تشبع وبه تحل وبه تعقد الولادة لم تتم مرادك ولا انعقاد تلك اركان الحجر محقق اليهم يسمونه في ابتدا
الوقت بقول الصباغ وماء السباخ فاذا اردت تطهيره فخذه واجعله في الة التقطير وركب عليه انبيقا مهندما و
اسقطره بالطف نار فاذا ابتدا بطلوع الاسود فارفع الماء في وعاء واستقبل الدهن في مائه وارفعه لوقت حاجتك
واترك الثفل حتى يبرد واخرجه واسحقه سحقا لطيفا وخذ الماء المخزون واقذف فيه كلس الملك المنسوب الى زحل واسحقه و
اضربه ضربا جيدا او ادعه في الة التقطير واسقطره بنار لينة افعل به ذلك سبع مرات في كل دفعة يجعل الكلس فيه الى الى ...
يقضب الخيزران فانه يصفو ويذهب ادناسه ومومى في هذا الوقت السم الناري والماء المشبب والماء الالهي والملح
المحلل وغير ذلك من الاسماء وبعضهم يسميه بالطلوع الاحاجي فاعلم ذلك واجعله في انا واكتب اسمه واحفظه
الباب الرابع في تحليل الصبغ حكم الدهن ... فيما تقدم من الركن الاشرف وهو اصل التدبير وفيه الماء صد
سريع الاجابة واستنباط الصبغ من الدهن فهو حط التدبير الاجابة على المتدرب لما ... الله وتعقيها
لجسمه كلما يسحقه التي منها فان اردت تدبيره فخذ ما فطلك من الحجر المنسوب الى المريخ فاجعله في الة التقطير وهي الة
التفصيل واسقطره بنار لينة حتى يسقط جميع الماء الخارج من الحجر المنسوب الى المريخ ويبتدي الدهن بقطر
فلا تبقيه ... مه الركن فاذا انقطع القطر فاتركه الى ان يبرد وارفع راس القرعة فان رايت الصبغ

قضيب الخيزران يعني الكلس
طلوع الحاجي سم الناري

ويزول غلظته ويتهدم اجزائه ويلبس جلباب النور والفلاسفة يسمونه في هذه الدرجة بصبغ النار وباض الهواء
ودعاء الاصباغ وام الاحجار وكلس الصدف والحسبين المحرق وكلس المشتري وكلس الرصاص ومنهم من نسبه
الى كل حار ويابس وجميعه متشبه اشباه من الماء المنشف حتى يمحوها الاحجار والحيه الكبرى الداهيه ويلطف مره واخرى
شتت صلبته ويتشبث بتركيبه على حالة **الباب السابع** في طهارة النار واماتتها دخانها عنها قد
علمتك من اجماع الفلاسفة على فضيلته اذ كان من مجهول وبه يميتون واليه يشيرون ولما كان الباري من
الصبغ بها التشويه والكشف والاستحالة والتنطيف تحققت على الشرف اركان المذكور فزادت
عليه وليس بين طهارة الصبغ وطهارة الدهن فرق وكذا التفضيل الذي شبه بفصل الاول والتركيب
الاخير يوافق تركيب الاول قال هرمس ان الابواب عدة عشرة فمن انفتح لك باب واحد تفتح لك عشرة
الابواب وقال رسموس يسوبا اعلم ايها الحكيم ان حجرنا واحد فلا تغرك كثرة الاسماء فقصدنا بها
التعمية على الجهال ووصف ديمقراطيس الصبغ ان ما هو الا تعال المستنبطه من الدهن فيضعها في زبل الفرس وتسحقها في
الشمس حتى يذهب روحها ويغوص سمها ويصير كالغبار في ارض العيان وذلك لا يكون الا بشده العنا
فاذا بلغت الى هذه الغاية فزن ان من الماء المنشف ثلاثة امثالها ورش عليها شيئا يسيرا واسحقها حتى تجف
واعد عليها التنديه والسحق ثلاث ساعات بالنسبة واذا دعها التشويه اللطيفة ليلة واحدة فاذا اصبحت فاسحقها
واتركها حتى تبرد واعدها الى السحق والتنديه واسع خلال ذلك بضعف النار في كل مرة حتى تبلغ نار العدة
فعندها تحمر وتصير حمراء حسنة ويسمونها الفلاسفة في هذه الدرجة باسم كل احمر ويعنون بها كل ما طبعه حار
يابس ومنهم من سماها بالمغرة الحمراء والسوري والعلقطار والشاذنه وزعفران الحديد ودم الاخوين والصمغه الحمرا
وهي بهذه الدرجة صابره على النار كصبر الياقوت ولونها الحمرة فيشمعها متسجه [illegible] الدهن الابيض ليصير
ذائبه كذوب الموم لصبرها على النار كصبرها فاذا بلغت الى هذه الدرجة فقد اتى بيدك الملك الاعظم ونحوز
الكل ضنيناً به **الباب الثامن** في الجمع بين الزوج والشرع اعلم انه لما كان مقصود الفلاسفة صحة الاتحاد
وجودة الامتزاج اسعوا لذلك بالمقصود من كونهم من الامتزاج الكلي الذي يصلح ولما راموا الجمع بين
الدهن والماء فوجدوه عسرا جدا التوجه الحار الرطب الذي هو الدهن بالصعود الى العنصر الملازم له وهو النار
وتوجه البارد الرطب الذي هو الماء بالهبوط الى العنصر الملازم له وهو الارض فاوجب لهم الفكره الى
تدبير صابون العامة فلما صح لهم مقصودهم في الصابون قاسوا عليه واضافوا الرمي الى الدهن وجعلوه مثلا
على ممثول **ومنهم** اختلفوا في الجمع بين الماء والدهن على ثلاث مراتب **فمنهم** من اخذ الماء وقطره وكرر حتى
صار سريع الاذابة سهل الجمود ودبر الدهن حتى صار مناسبا للماء في السيلان والجمود ودفع كل

صابون العامة

وامزاجها وقال رسموس بامرنالس الحكمة في السدير اشد من الركن الاول الذي هو السدير وخلط الحجارة
بالنار والرطب اليابس فان بذلك ان حصل خلط الما بالدهن والنار عسر جدا فان الكدر بعده الاركان
متى لم يقف على سرها الذي يوجب اتحاد بعضها ببعض بات دون بلوغ مراده فقد اوردناه فيما سلف
ولم يبق الا الطرف الاخر من الركن في العلاجة فنه على هذا المذهب اما الطايفة الاولى فاسارى عقد الما
حتى يصير ترابا بيضا وعقد الدهن حتى يصير ترابا حمرا ثم يحلوه سوادا ثم صار بعده السلام ترابا او دعه عدكا
فلو ان اليس امران يعتدل على النظام ذكره وهو ان يحلوا الهوا في اسفل الصحيح والارض في الوسط
والما فوق الجميع ورفعوا ذلك على نار بها دبرا ودبرا ويحن فيتخلص من الهوا وروام الصعود لخفته فان مع
جسم الما رام الهبوط لثقله ويحرم الصعود فالتقيا على مركز واحد فيسلن كلما اتحدت اخلاط
الجسم بعضها ببعض ثم رفعها على النار فيسمونها بنار النحاس في استعمال الفلاحة ومن كتبهم الربع عمر ذلك من الاركان
واما الطايفة الثانية فجمعوا النار والارض مع التحليل وعقدوهما وحللوهما بعد عقدهما في الدهن فصيروهما حين صارا
ماء واحدا فصار اليهم ارض من جسدين وماء من جسدين فسقوا تلك الارض بالماء المحلل وادوا سقوا
الدهن حتى صار اخلاطهما وحدت فسموها بالاسماء التي نذكر واما الطايفة الثالثة فهم الذين عقدوا الارواح
وجمعوا بين الارض والنار وحللوها حتى صارا ماء واحدا فسقوه الروحانين المعقودين ثم عقدوا الجميع
فهذا اري من ذهب الى التحليل الاجساد وتجسيد الارواح وهذا في الركن الاول من الخلف

وجار من جسدين

يخدم الزنج ما ثبت والاسفنج والكهلا والبورة لصيانة وبزر قطونا
وتدقهم دقا جيدا او تسحق وتخلطهم وتعجن مع بياض البيض وتدخل
بقشر البيض بحيث لا يكون ظرفا لهم وتوصل الوصل وتضع في عجين
الخبز وتوقد فوقها زبل الفرس وتصبر حتى يحترق الزبل وتخرج
بعد البرد وتخرج ما في جوف القشر وحافظ بالقوة فانه جيد
لجراحات الفم وتحريك الاسنان ليس مثله شي والسلام

اليهود ويطفيه وكذلك عمل بلاموس بهذه النار ودخل الاسكندر الظلمات وان سعر ان نار الشمس مثقال ذرة
فتنحه وهو اسم ساعة وان طلبت بان الشمس زحل والمشتري ومر بان السماع صنعت الحسن كسبها وبهذا اعمل المحروق
ويقول النصارى هذا فعل عيسى بن مريم بنورهم ومسح بدءه الشمس وما صد الاماكن والعقارب حلا حاف وبهذا
يعمل الحواريون ويقولون هذا بالرقيه والرمانق وان عرض القمر موضع العقرب من الشمس ومسح عليه اذا كان
من سعر السم والرابع سعر القمر صفرا والمطبون الذي قد اعيا امره سعر من زحل ومن تمسك طلعته كمرده و
والذي اصره السكس والجلد سعر القمر ابيضوعا ونطع الشمس صفرا او نطق الصفرا عنه وكسي من الماء من الشمس الحار
من القمر والكلبا والراهى من زحل صفرا وشم الاقوال من الشمس فيصح وكذلك هذا باسم موسى وبطال زحل
وهم وقد حل النار على حرق وكس بهذا امر الله عز وجل ابراهيم لما دخل النار النمرود والصعد بالعقم الحب
المحول فيقوى امرا وسعر القمر بالهلاليه عارض ولا مقدرته بحرا او لو وضع من الشمس حلق ادن ان ارايد
يشا لا يراه احد يحول عنه العيون ويطلع الشمس والقمر الميت فيقع في قبره ابدا الا سعر الكذلك امر بان العقل
في اذا مات والمشتري الطلب به الشيب اسود ولا ينقص ابدا وان طلع المشتري جليل من لا يحبل لم
وحامع حبلت والصنع القمر والمريخ بوضع ثوبا ويلبسه فيسعى لك من يراك ويسجد لك من حمل لحب نقص جاله حبه
من ذلك الاكس الذي يبيد من ... فيه اذا ملك او اسطان وحاجة الاكاب ولا نفع ذلك الحاكم
على مال وغيره فيسعى للص فيه وان الا ... حيله لو طرح في الطريق ولو وضع من تحت تاج الملك فيها به الملوك
ولا تهيبا للملوك في الرحمه البطاله ولذلك يحمل الناس لامر الموسى تماثيل الاحداث يكسر عليه شمعا كان
فعلد ومسح الرصاص المشتري والشمس فيذهب من ساعته وبحل الرصاص الذي في العاص من الشمس فيذهب ولو كان به
سنة ويحمل العلس الى فيها الماء من رجل فيخرج ما فيها من الماء ويشفه في ساعته ويقطر من الشمس في اذن الاصم
فيسمع على المكان ومسح بالشمس والقمر على الجذام فيعف ولا يرد ابدا فيمسح بالشمس والقمر على المقعدة فيقوم
من ساعته ويقولون بالمسيح رسول من الله وانما الايات التي كانت عجبا انما كانت بهذه الحجة وان المسيح لم يعد كذبوا
هولاء على المسيح ويطلع فيله مسلوه بالمشتري ويضرب بها سور الخنازير فيموت ويضرب في الرجل في الشربان اذا انقطع
عليهم ومسح في الانف الذي يرعف من رجل فيقطع الدم ومسح من القمر على الاكله التي لا دواء لها فيذهب بعدها دم
بهذا على الحب المسيح الشمس والمشتري على الحاجب المعوج من الانسان والرحوه فيستقيم وبهذا على الحب الصبح من القمر في
ثمود وكاس او حديد ويدخل الماء فيسطعوا كل شيء حتى يوجد بما ساكل ... وصفه لك فقد علمته وصح ما عطل
مس الا المقعد لا يقوم الا بعد من اكثره والشربان لم احرج ولم اسعط فما كتبت الاكثر مسافي العمل من امر
... والمكت منك بابو من الانبيا فعل اصلح ان يحمل حلسا صالحا وتربه مباركه وان يحمل مقروح الحبوب

عيون السحاب فانه يعمى فيصير كالالباس ثم يخرج من ساعته ويكون فيه ابراقا وهذا الشيح وهو من رمز ظاهر لا يلتبس الا على جاهل
ويرى انه لو علم كذا وكذا لم يصل كنهه الى احد ولا يسمع من يحكى ولا يخفاه اول من يوصل اليه وكتمه ومن اراد
تمام الصبغة فليا خذ نحاس سواد الحجر الكريم الذي امسكات من الدنيا وهي الناري التي تغنت كل شي ويخرج قيه ويغسله
بماء الثبور فانه يظهر منه سواد وعال على الثقل ويكون فيه بريق كالمغنيسيا وهو تعب الحكماء ثم اخرجه وخلص منه سكتها
كما راق يغشي العيون نوره وصبغه ثم يحكم هذا السواد من وجهه بالغسل المحكم والترديد ثم تقسيم الماء فانه يعطه بعضه
على نار فاترة في سبعة اسابيع فيصبغ درجة الرحام من ايام تحله ثانيه ويعقده تمام الماء في سنتين من ابيض فانه يظهر صعيد
جوهره ويصير اسير نحاس ابراق ومن ان هذا الامر تدبيره بالصبر عليه وترك الصحيح فان اكثر من خطا في هذا انا تعجل وادرك
الصبغ فاجوم الكبريت ظهر والزوادت وما الصبر يلزم بعضها بعضا ويبتت بعضهم في بعض فاذا ثبتنا ادركتم
الصبغ الحالية الذي لا يتلاشى ولا يضمحل وهي الحجر الذي اوصاه اليهما تمام الطبايع الاربع واحد بما روح والاخر
روحه فاذا ابلى الاشيا وولد بينهما وله الصبغتان الصبغة المنعقدة ازمانه وعمل واحدا ارسد بكثرة التحليل والتصعيد
بالدس والترداد ويعليماه الصبر وان يفارقهما الحسوه ويغلظ ويلطفا فيعوضا في الاجساد ولا يؤثر فيه طعوا
نار به الافسر دالاحر ويتخنوا ارد احدهما ينار من الاخر وموصاحبه ليعتدلا ويلزم بعضها بعضا ثم حا ولعصر السماء
واحدا لان الطبيعة يلزم الطبيعة هذا هو حسن لم يجهد وعرق كبار سب الاسما ، ووجها ناتها والذهاب يخرج من حل
ذلك لانواع الكبارية وهو ليصبر النار ولا يابق ولا يحرق فعلوم عليشوا وليس كل من حل شيا وعقده
اصاب العمل الا احدث ممد الاحجار المحارات ويستعين على طلبه بالارضيات والقلضيات الحطاك
الا فاده من بعد وطوم فعليكم باحكام تعقبته وقيله فان الموت ليطهره ويلبسوه الحكموا تكلفته واو دعوه الروح والاسى
وليس يوعده ولا اسى في ايماموكما ، من يخرج حسيس عند الولادة بالكشف والاظهار لا امر فهو يلطيح ودروح وقد ظلت
ونضحت في عرق السراب الحنفية والسراب الطالحة فان الصف ونفع من الحنفية اكثر من الطالحة وقد سموا العوم كل من حار نارا
وكل سايل ماء او كل مسعد نحاسا وكل اسود كحلا فاحذروا من اللون وهو السواد واحذروا العقار وهو التكليس و
نفاد الروح واعلموا ان الكحال لا يعود على صنع الاحجار ولا النبات لان الحارثة عليها ولا انقبع الاحجار الا
الاحجار وان الطرق واحد وهو واضح عندهم من عرفه وقد استعان بعضهم بالاملاح والاحجار والمياه اللطيفة وذلك
محال اضرهم منهم من لم يبيس الا به وبه ليعلس لا بحره ولان فرق من بعد الاشتعال بانه بوي يحلك اول العمل فوه
والسداد كتمانه والذي بعده هو الذي يصلحه ويحمله عملا ان ليد واما النا قبل الاول وما فيهم الاثم وكر المدخل الى
العمل الاثم من جمع واحد التمام على اتمام الاعمال اربعة احكام اربعة اعوام ومن قوله في الصنعة هو الحجر المصاب
بكل ارض ، وفي الاكواف تلقاه حمراء ، يضن به الجواد على حبيه ، اذا لحجر يوما خبرا اتدرى هو والطبيعة الصحيحة هما

ابن وتد والاحباب فارشد في مرشد الى جماعة كان المرشد رابعهم لا بعد من ناظر البين ناظرهم
فبدأت بتحية الكرام الابرار وقلت سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ثم تكلمت فلم ار ناطقا يرى
وتذكرت قول رسول الله صلعم صمت بحالة لعقلت انهم ان في صمتهم دليل على اختلاف كلمهم وذوا الحكم
وبرهان على معرفتكم بالسر المحجوب والحجر الالهي المطلوب فقلت با الذي اوصلكم الى هذه المرتبة وبلغكم
الكمال والنهاية منتوا على بالارشاد والهداية فقال قائل منهم ابدا بسؤالك واسلك طريق
الانصاف لتنتظم سلك رجال الاعراف فتذكرت ما خطر ببالي وكان ذلك سبب فكري واشتغالي
وهو قول الله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه
في النار الخ فقال رجل منهم قد سعد جمعنا بحلولك وعظم سرورنا بقدومك فبك النبا وذلك النبق فاما في
القول فعنه احسن البيان من الله قديم غير السر العظيم والحجر الكريم الذي هو البحر الزاخر والجوهر الفاخر والكوكب
الدري والسعد البدري ابن السحاب والغمام بن [?] دين الابهات ابو الطلسمات والعجائب فعلى لعدد [?] احسنت
واصحبت ولكن هتكت السر وفضحت فقال ذكرت الشقات التي لقيتها والطلبات التي سلكت حجاب الكرم بها
فان صحت فبفضلك وان اخذت فبعدلك فقلت الحمد لله الذي صدق وعده حدوثي وانتهوا الى غاية منتهى كلامهم
من الجماعة شابان كانهما بدران طالعان احدهما كلمع البرق والاخر ابيض كالطلق فقال الاسعد يا شيخ
ايها الحكيم لانك لكل ذي علم فقلت لهما انتما فقال احدهما انا شمس الحقائق وقال الاخر انا محبوب الخلائق انا
الماء القاطر من السماء المطر على الارض واستخرج منها ما طاب وزكى وما محض وحل وحين باذن الله تعالى الموتى
ونحن الذكر والانثى وبافتراقنا يكون الفساد وبازدواجنا يكون الرشد وبافتراقنا بالفعال اذ ذوا جناح
يطيب الزمان فقلت ما اكمل كلى واقرا اليه ثم قلت اخبرا انتما عن شان ام لكما اهل واوطان فقالا نحن
نتعم اخوه ابونا الشمس وامنا القمر فعند ذلك انجلت الفكرة في قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين فقلت الان عرفتكم وبانت ما جهلتكم انتم بيت الصلاح والنجاح فقام احد
فقال لقد احتسنا في هذا العلم التجريف بحلولك عندنا ما اهل الزيت فيكم اي الجهات تهيك في اي الاودية
بصيك فقال اما مهبي فمن حيث المشرق الكلي والطلوع الاصلي في الحيوة موجوده والانفس عن معقوده
وازكى وفرعي فوقهم في الحكمة ومن حيث فررت عنصر الادم وانا الخالد على الدهور والايام لا اصلي للهموم
ولا ابالي بالامطار والغيوم ومن احلى صدر هذه العلوم انا الذي امنح عزيلا واعز ذليلا واهدي سبيلا
فان حمدت اغنيت وان عطيت اغنيت فقام رجل من المجلس يعرف من علم الكيمياء لونه اسود كالغراب
من ازيحق وعذاب ذو حزن واكتئاب وقال لقد فتقت الاذهان وصرحت الامان وصرفت الطغيان فقل

اشارة الى النار والماء

الدوام

فائدة في شرح الكلمات

ووجه الشبه بين العمل الاول والثاني وتسمية كل منهما علاجا ان العمل الاول يشتمل على علاج الحمل ومداراتها الى ان تضع مولودها وما اشتمل عليها
جوفها من الروح الذي هو جنينها فيصير اذا امر لقحه ولا يزال الحكيم يداريها ويتولى تغذيتها وتسقيتها الى ان يخرج نفسها وتموت ثم يعالجها بعد
ذلك بصبغ جسمها من الكثايف الى ان يزول عنها ظلمات الذنوب واكدار المعاصي الموجبة للقيام مع لحة المولود ايضا وتصفيته من الكدارة التي حملها
من جوفها ومن العجايب في هذه الصنعة ان الذكر والانثى اذا اجتمعا بالعلاج وتدبير الحكيم يصيران شيئا واحدا وذاتا واحدة مشتملة
على الحمل فاذا ولد المولود الاول بعلاج الحكيم ومداراته عند تمام الحمل ومدته اخذ الحكيم يعالج جسمي الاب والام المتحدين فانهما لا يزالان
الى ان يخرج النفس الواحدة منهما وهي المولود الثاني فاخذ الحكيم يعالج المولودين الى ان يصيرا مولودا واحدا ثم اخذ الحكيم يعالج جسمي الذين
هو جسمي الذكر والانثى بالتعفين للتنقية الى ان يستخرج لطيفة جوهرا صافيا ثم الغى الكثايف كلها في التفصيل ثم اما والحكيم
ان يبقى الثالث الثالثة ويعيد الارواح الى الاجساد فما دبر جوهرا متكونا من اصل المادة التي تكون كل منهما من الذكر والانثى
بالعلاج التام الى ان صار فيه قوة يلزم بها الارواح النافرة فجمع الجسد الصافي مع الجسد المعالج فصارا جسدا واحدا ومولودا
ثالثا وادخل فيها الارواح النافرة لان هذه الارواح النافرة عالجها الحكيم الى ان صارت لبنا سائغا فاخذ الحكيم يعالج
بها المولود الثالث بالتغذية الى ان كبر وانتشى وابيض لونه بعد السواد ثم تشرب وجهه بالحمرة وصار بعلاج الحكيم وتدبيره
حيا خالدا فجميع تدبير الحكيم من اوله الى اخره علاج فافهم

الجسد هو الارض المصعدة والروح هو الماء
الابيض المرموز بالفوية والنفس هو الدهن الاحمر
المرموز بالزئبق الذي هو النفس وهو الزيبق الرجراج
وهو نوشادر الحكماء الحار اليابس وهو الحمير والاشق
هو الروح وهو الزيبق الغربي البارد الرطب ابو القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يضاهي نعماءه ويوازي افضاله وصلى الله على خير خلقه وافضل بريته وآله
الطيبين افضل صلواته وسلم تسليما كثيرا ان الذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب مسألة شاب من بلدنا من اهل بخارا
يقال له محمد بن يونس عالم بالرياضيات والعلوم المنطقية والفلسفة ممن كثرت خدمته لي وتحقق عنده بعد فراغي من الكتب
الاثني عشر الصنعية والرد على الكندي ومحمد بن الليث الرسائلي من صناعة الرسائل الملوكية ان اجمع له شيئا من سرائر
اعمال الصنعة يكون له اماما يقتدي به واصلا يرجع اليه فالفت في كتابي هذا واتحفته لما الحق به احد الملوك والامراء
وابتدأت وبينت له من علم الصنعة ما يستغني به عن جميع كتبي في هذا المعنى وسميته بكتاب لطيف وجيز سميته
كتاب سر الاسرار يرفع به الاحباب وبما ودعته من التدبير درجة درجة على رأس الكور فيبلغ به مراده باهون
التدبير ويتقنه ويرده الى حالة الاولى متى شاء بعد قصد ذلك ونسأل الموفق له ذلك لما نرجاه واليه الرغبة
في اتمام ما قصدناه انه المنان فحرام على من وقع اليه هذا الكتاب ان يعيره من ليس منا والمنكر ان يطلع العامة
على الخير او فاسقا ليس ويتم نفعه ❊ وادخلها في عملنا لما شرحنا فيه ما ستره القدماء من الفلاسفة مثل اغاذيمون
وهرمس وانطوس وبليناس وافلاطون وريسموس واسطوس وجاليوس وارسطاطاليس واسطفن وماريه واسطفن
وفيثاغورس وبقراط وديمقراط وسرخس وهرقل ومريانس وخالد واستاذنا جابر بن حيان رحمه الله بل فيه ابواب
لم ير مثلها ولم يزل تعد كم اغاذيمون وهرمس وارسطاليس وانطابليس ولولا علمي بانصراف ايامي وقرب
اجلي ومخافتي من فوت ايامي وما ادركه لي دارومه فيه لم اكن بالذي اجمع له هذا الكلام في كتاب واحد بهذا الاستقصاء
وكتابي هذا يشتمل على معرفة ثلثة احدها معرفة العقاقير والآخر معرفة الآلات والآخر معرفة
التدابير في معرفة العقاقير وهي ثلثة ترابية ونباتية وحيوانية فالترابية ستة انواع
ارواح واجساد واحجار وزاجات وبوارق واملاح فالارواح اربعة زيبق ونوشادر وكبريت وزرنيخ
والاجساد سبعة الفضة والذهب والنحاس والحديد والقلعي والاسرب والخارصيني والاحجار
ثلثة عشرة مرقشيثا ومغنيسيا ودوص وتوتيا ولازورد ودهنج وفيروزج وشادنج والشك والكحل والطلق
والجبس والزجاج والزاجات ستة الزاج الاسود والاصفر والشب والقلقنديس والقلقند والقلقطار
وسوري والبوارق سبعة بورق احمر ونطرون وبورق الصاغة وتنكار وبورق زراوندي وبورق الغرب
وبورق الخبز والاملاح احدى عشرة ملح طيب وملح مر وملح طبرزد وملح اندراني وملح نفط وملح هندي وملح
جبسي وملح القلي وملح البول وملح النورة وملح الرماد الوانها وجيدها ورديها
الارواح الابيض الجيد الذي يكون منه رقيقا ابيض اذا عصر تحرق فلم يبق منه شيء مثل الكحل ولم يسود الخرقة النوشادر
نوعان معدني اقطاع ابيض طبرزد ومنه الملح حريف حاد يحمل من خراسان من جانب سمرقند والآخر اصفر لا يدخل

في اعمالنا النوع الاخر يوسا ذر السوو نذكره في الحيوانيه الزرنيخ ستة انواع نوع منها اخضر
مختلط بالحجارة وارضيه وهو اردأها والاخر اصفر غير صافي ومختلط بارضيته يصلح للحمامات ونوع اخر اصفر مشبع
صفايح مذهب جيد لعملنا ونوع اخر فيه عيون كدر لا يصلح لنا ونوع اخر زرنيخ احمر صافي الحمرة صفايح جيد
في عملنا ونوع اخر اصفر مشوب بحمرة جيد لعملنا الكباريت وهي ستة انواع منها مصمت فيه سندروسي
جوزي صافي واصفر صافي محبب مشبع صفرة ونوع اخر ابيض عاجي واخر ابيض مخلوط بتراب لا يصلح في عملنا واخر
اسود مخلوط بحجارة يصلح للغضارين والكبريت الاحمر معدوم الاجساد السبعة الذائبة ولا يحتاج
لنا اعادتها الا الحارصيني فانه يشبه المرآة الا انه الين منها غير انه معدوم والاحجار اربع الوان المرقشيثا الوان ابيض
فضي احمر نحاسي واخر اسود حديدي واخر اصفر ذهبي والمغنيسيا ثلثة الوان منها بريم سوداء فيها عيون بصاص
ومنها قطاع صلب حديدي وهو الذكر ومنها لون احمر نحاسي انثى فيها عيون تبرق وهو اجودها الدوص نوعان صنطوري
وهو ما الحديد وهو اجودها ومنه عراقي التوتيا سبعة الوان اخضر قطاع ولون اصفر ولون اخضر قشوري يسمى المقصد
ولون ابيض قشوري هندي ولون اصفر جوزي ولون محمودي ولون اخضر كرماني اللازورد نوع واحد وهو حجر
كحلي بري فيه ادني حمرة وعيون براقة ذهبية الدهنج ثلثة انواع حجر اخضر فيه عروق عيون يخرج منه فصوص
وخرز منه حديث وعتيق مصري وكرماني وخراساني والكرماني العتيق اجود الفيروزج نوع واحد اخضر يريو بالدسم
الشاذنج نوعان حجر احمر احدهما عدسي والاخر خلوقي والعدسي اجودهما الدهنج والفيروزج والشاذنج واللازورد
هذه احجار ذهبية الشك نوعان اصفر وابيض يؤتى به من معادن الفضة وهو دقاقها الكحل ثلثة انواع
احدها مصمت زجاج المكر رازي ويقال داري ونوع احمر اصفهاني محبب وليس هو حجري وفي نسخة حجري والكثير
جوهر الادب والطلق انواع منها يماني وبحري وجبلي وهو يتضح اذا دقت وله صفاء وتبصيص واجودها
اليماني والجبسين نوع واحد وهو حجر صلب جبلي ابيض والزجاج انواع يتخذ من رمل وقلي واجودها الذي هو
الابيض الذي هو الابيض الصافي المشبه بالبلور والزاجات ثلثة انواع منها اصفر مصمت صلب
واصفر فيه عيون ذهبية يصلح للصباغين واخضر مختلط بتراب يصلح للاساكفة والصباغين والشب انواع ستة
يماني ابيض المخلوط وطبرزدي وابيض مختلط الطين وحجارة ومنجاني رازي لونه خضرة ومنها مصري اصفر ديم
ولون ابيض ثابت والقلقديس وهو زاج ابيض القلقند وهو زاج اخضر القلقطار زاج اصفر
والسوري زاج احمر تدبير الزاجات فهذه الاربعة عزيزة واعزها السوري وهو يدخل في الحمرة يحمل من معادن
قبرس واصلها زاجات وشوب يغسلها السيل ويدل بها الى حفرة المعادل فتقع عليها الشمس فتنعقد وقد يتخذ الحكماء
اذا اعوزتهم تلك بانواع معادنها واجود واصلح تدبير القلقديس يؤخذ شب ابيض ويحل ويصفيه ويقطر الزاج
والزنجار ويمزجه بهذا الماء المصفى ويعقد في جامات فانه يصير قلقديس كاجود ما يكون تدبير القلقند
يؤخذ زاج ويحل بماء ويصفيه ويلقى فيه برادة نحاس ويطبخ حتى يخضر ويصفيه ويترك ينعقد واجل منه ان يضع الزاج
في جام ويجعله في قدر نحاس وتطبخه بعد ان يجعل في العشرة منه نصف درهم نوشادر ويترك حتى ينعقد واجل منه

بب

باب

للعقاقير در باب

باب

باب

ان يحل الزاج ويصفيه ثم ياخذ زاجا اصفر ويطحنه ويصفيه ويجعل فيه مثل ماء الزاج نحاسا ويترك اياما حتى يتحلل فيه ويخضره ثم تصفيه وتعقده

واجل منه ان تحل الزاج وتصفيه وتجعل في مقدار ثلثيه زعفران الحديد وتطحنه جيدا وتصفيه فيجي احمر وفي بعض الاوقات يقوم مقام البورق ماء عرفه ما اجل منه ان تحل الزاج وتصفيه وتجعل فيه من الزنجار مثل الزاج ويترك اياما حتى يتحلل فيه ويخضره ثم تصفيه وتعقده

تدبير القلقطار تحل الزاج وتصفيه وتجعل فيه مثل ربع ماء صفوه ثم يصفي مقطر وتعقده

اتخاذ السوري

ان تلقي ماء زاج مصفي الزنجار وتشوي حتى يحمر فهذه زاجات اعدتها الحكماء للابواب الحمره وهي اجل من المعدنيه ما حفظتها

البوارق فمنه الوان منها بورق الخبز كبار قطاع بيض صلبه ونطرون وهو ما احمر

من البورق الخبز وبورق الصياغة ابيض شبيه بالسبخة يكون في اصول الحيطان والبورق الزراوندي الذي لونه ترابي اي ترابي الى الحمرة وسواد وكلها ومنها تنكار وهو متحدد دسم دواب صفر تنكار

يوخذ ملح فيه ابيض جيد جزو وبورق ابيض مصفي بلده اجزاء وصب عليه من لبن الجواميس غمره واطبخه حتى يعقد

ويبندقها وجففها واسترها من الغبار واجل منه ان يوخذ جزو ملح فيه ابيض جيد وثلث جزو نطرون فيطحنان بلبن البقر او جواميس غمرها ثلث مرات ويبندق ويجفف ويعلق في شمس حتى يرشح ويذكي ويستعمل ماذا ارحت اجل منه

ان يوخذ ملح فيه ابيض جيد ونطرون وبورق مصفي وملح اندرانی وملح بول ونوشادر من كل واحد جزو اسحق فاصل الهباء واسحقه بلبن بقر او جواميس بعد ما يجمع اجزائه حتى يخف افعل به ذلك ثلث مرات ثم بندقه وعلقه في الشمس

اربعين يوما حتى يرشح دسمه ويصفوا داخله ومنها بورق ابيض في شجره الغرب

اصداف نوعا ملح الطعام طيبه وملح مر يصلح للصاغه وملح طبرزد صلب صافي له شفيف وملح احمر له شفيف قطاع كبار يخرج منه الصواني وملح نفطي قطاع سود صلب لا شفيف له وله رائحه مثل رائحة النفط وملح هندي طبرزدي اسود له ادنى شفيف وملح صيني معدوم الآن ابيض صلب رائحته رائحة البيض المسلوق وملح قلي وملح بول

وملح نوره وملح رماد فهذه الاربعه تتخذ فهذه من اعمالها صفة ملح القلي خذ قلي قطاع بيض جيد منه واسحق وصب

عليه سبعه امثاله ماء وترك سبعه ايام واطبخه في طنجير حتى يعود الى النصف ودعه يسكن وروقه عشر مرات واجعل

في كيزان رقاق وعلقه على جامات فما نبت منه اول مرة على الكيزان فامسحه ورده اليه وما قطر منه على الجامات

فامسحه ورده اليها وما قطر منه فكنه من الغبار وما نبت على الكيزان ثانيا وثالثا فامسحه وارفعه حتى يا... كله ملح

واجل منه ان تستقصي في تصفيته على ما ذكرنا وتجعل في قوارير مطينه بطين الحكمه وتوثق من راسه وتوضع على رماد حار حتى ينعقد مثل الطبرزد ملح رماد ياخذ رماد خشب البلوط الابيض الذي لا فحم له والخلم يجريه

ودبره تدبير ملح القلي يخرج ملحا ابيض تدبير ملح النوره خذ منها غير مطفاة ودبرها تدبير ملح القلي يخرج لك

ملحا ابيض تدبير ملح البول خذ عشره ارطال بولا واجعله في قرابه في شمس اربعين يوما في شدة الحر فان انعقد

وصار ملحا والا فصفيه كما قلنا واجعله على رماد حار واذا برد الرماد فجدد له الرماد حتى ينعقد طبرزدا وان عملته

كما عملت ملح القلي جاء كما ترضاه واجل منه ان يوخذ منه فيعتق كما عملت شهرا كاملا واجعله في كل ... منه مقطر

ثلثه ملح قلي واعقده في عميا ينعقد في ثلاثة ايام كالبلور واجل منه ان ياخذ منه فتعتقه شهرا او تقطره وتكلس ثقله حتى يصير
ابيض ثم يلقي في كل رطل منه مقطر اربع اواق من النحل واو قس ملح القلي او قد كلس البيض وتعقد على رماد حار حتى ينعقد ابيض

العقاقير المولدة نوعان اجساد وغير اجساد فالاجساد شبه واسفيدروي وطاليقون وتريويه ومفرغ
وغير اجساد مثل زنجار وزعفران حديد وقلميا وخبث الفضة وقرنكوسيح واسفيداج ورسختج ومسحوقتها وسيذكر عملها وما يصلح
لكل منها مما يعرض بعض العقاقير الترابية ونذكر الآن ونبتدي بذكر العقاقير النباتية وقد مل جرض العلماء فيها وذكرهم لها واجل ما استعملوه
منه الاشنان السنجي الطوال الحب

نعت الحيوانية من العقاقير واما العقاقير الحيوانية فمنها عملت الحكماء الاكسير بها واليها
اشاروا وبها رمزوا وعنها كنوا وهي عشرة احجار الشعر والقحف والدماغ والمرارة ودم ولبن وبول وبيض وصدف وقرن
واجلها الشعر ثم الدماغ ثم البيض ثم القحف ثم الدم ونذكر الاكسير اذا بلغنا الى الموضع الذي يجوز ان نصفه بما يغبط الناظر في كتابنا هذا

معرفة الالات وهي نوعان وقد قلنا في غير موضع من كتابنا هذا ان الالات نوعان نوع لتذويب الاجساد
ونوع لتدبير العقاقير **فالات الذوب** معروفة وهي الكور والمنفاخ والبوطقة والماشق وبوط بر بوط والمقطع والمكر
وهي موجودة عند الصاغة تهيا موصلها في ايام قلايل الا بوط بر بوط فانها لا توجد عند الصاغة وهي بوطة فوق بوطة احرق في اسفل
العليا ثقبة او ثقبتين او ثلث ثقب ويجعل فيها ما يراد استنزاله معجونا بالبطرون وزيت ويجعل في الكور ويكبس بالفحم وينفخ عليه مثل
ذوب النحاس اذا كان المستنزل حديدا او دوصا او فولاذا او طلقا ثلث مرات والسر في الذهب ان يكون زق المنفاخ كبير
الصنع صحيحا لينا وقفيزته على سعة عنق الزق وانبوبه على قدر ثقب القفيز عرض والخشب الذي في موضع الزق محروطا مشدود
السيور لينة صلبة وان يكون للكور غطاء منهدم عليه وماشكا ومثقبا على راس الكور وان يكبس البوطقة بالفحم من جميع جوانبها
وبجانبه يجب ان يكون تحتها فحم صلب اذا ذوبت الاجساد الصلبة وخاصة الحديد والدوص والفولاذ فانه يحتاج ان يذوب بالاكوار
الكبار وفحم الصفارين او فحم القصب الذي يذوب به الحديد بالعراق وان يكون الحديد الذي يذاب برادة محرقة بالزرنيخ مقدار ربعه والزرنيخ
زرنيخ احمر او بنصفه زرنيخ اصفر في جوف قرعة مطينة في تنور مسجور بنار قوية مرات مغسولا بالماء مجففا معجونا بالزيت بعد ما تخلطه مثل
سدسه نطرون احمر ثم يذوب ويستنزل في بوط بر بوط فان اردت بياضه فاطعمه زجاجا شاميا ابيض وتوتيا ذر بلوري جيد بالسوية معجونا
بزيت وصبه على الارض في كل مرة او في دراط يابس يفعل ذلك به حتى يبيض ويلين ثم يزاوج بمثله رصاص فانه يقوم على النار مقام الفضة
وسنبلغ به اذا بلغنا الى الابواب الكبار ان شاء الله تعالى **واما الات تدبير العقاقير** فالقرع والانبيق ذات الخطم والعابلة
والقرع والانبيق الاعمى والاثال والمستوقد والاقداح والاقدار والقناني والقوارير والصلايات والفهر والاتون والطابشدان
ونافخ نفسه والراد والدبيع والكرة **فالقرع والانبيق ذات الخطم والعابلة** لتقطير المياه والسر فيها ان يكون القرع كبيرا غليظا
لا نتوء في اسفله ولا انفاضة في اجنها والانبيق منهندم عليه وان يكون القدر الذي ينصب عليها على هيئة المرجل والقرع موثق في الماء
كيلا يتحرك ولا ينصب اسفلها اسفل القدر فتنكسر ويكون عند المستوقد قمقم فيه ماء مغلي يزاد في القدر ما نقص واحذر ان يصيب القرع ماء بارد والمستوثق من القرعة
ما حمي المستوقد وبدا يقطر شديدا امسك عنه النار حتى يبدا القطر وينقطع القطر وقد تصعد القرعة مطينة معلقة في المستوقد على شيال من طين ويوقد تحتها نار لينة ومتى
يستعمل التدابير للمتعلم وقد يجعل القرع في قدر فيها رماد ويوقد تحته وهو اخص من
القرع وخلاها الرماد المنخول ثم يوقد وقد يجعل اسفل المستوقد حيث يتبع اسفل القدر اجرا ندقوقا كثيرا او يجعل عليه رمادا وينصب عليه القرع ويجعل جوانب
ان يستوثق من طرف الزنابة وراس العابلة كيلا يدخلها الدخان ولا ينفذها الرياح

نعت الانابيق والانابيق اربع اجناس انبيق واسع الذنابة جدا ينبغي ان يرادع الاكلاس واصعاد النوشادر وانبيق
كبير واسع الذنابة جدا يصلح لتقطير الادهان والاصباغ واخر فيه اذني سعد يصلح لتقطير الخل في ابتداء العمل واخر ضيق الذنابة جدا
يصلح لترداد الماء وتصفيته **نعت حمام الحكماء للتحليل** القرع والانبيق الاعمى يصلح لتحليل الارواح والاجساد المشمعة وهو
انبيق لم خندق من غير ميزاب يجعل في الخندق منه ما تريد حله وفي القرع بعض المياه الحادة ويركب الانبيق عليه وفد الوصل بعد ما
يصب في القدر الماء ولا يصلح لغير الحل وهو الحمام الرطب المرموز عليه **نعت العميا لعقد المحلولات** الاعمى قدح منهندم يركب على
قرعة ويجعل فيها الاشياء المنحلة ويعلق في مستوقد منهدم ويجعل تحته قنديل مشعل او نفاطة مشعلة او فحم او رماد حار ويتعاهد حتى
لا ينطفي ولا يبرد وينعقد **صنعة الاثال** فيتخذ من زجاج وفخار وبرام وحديد من طين البواتق ولا غنى لواحد منها عن طين
الحكماء فاتخاذ طين الحكماء ان تاخذ طين حر احمر او ابيض غليط نقي من الحصى فتبسط في موضع نظيف وترش عليه

عقد الزيبق الذي يتلو الاصعاد ان ياخذ منه ما شئت فيسحق بخل ذل ساعات حتى يسود ثم تطبخه بخل وملح حتى يصفو ثم يجعله
في حفرة في الارض ويمر عليه بريشة زيت حتى لا يترك من وجهه موضعا الا يصيبه زيت ثم ينثر عليه شراحنفا من الرماد الابيض المنخول ويصب
فوقه اسرب او ملغم نداينين قدر ما يغطيه بغلظ اصبع يفعل به ذلك مرارا حتى ينعقد حجرا اخر ان يذوب الرصاص في موضع حديد وينزل بها
عن النار فاذا كاد ان يجمد يغمر فيه نصاب الهاون ويكون الزيبق معك في ظرف صوف مبلول بالزيت فتضعه في وسطه تفعل به ذلك مرارا
حتى يتحجر واجل منه ان ينثر عليه بدل الرماد مرقشيثا بيضا ان اردته للبياض وان اردته للحمرة فمرقشيثا ذهبية وتصب عليه للبياض [illegible]
وللحمرة الاسرب. وعمله ان ينثر عليه ملغب متع للبياض والمزاج للحمرة وعمله للبياض زرنيخ اصفر وللحمرة زرنيخ احمر وايضا
للبياض النوشادر وللحمرة كبريت اصفر. فاما العقد الذي يجعله اكسيرا قايما او فضة ماية او ذهبا قايما فلا يكون الا بالاكسير
التراكيب المعدنية والنباتية والحيوانية التامة التركيب والطبايع التي نذكرها بعد فراغنا من الاصول

تصعيد الزيبق

فنوعان واحد للحمرة والاخر للبياض وفي تصعيده سران احدهما اخذ نداوته والاخر توليد بيضه لتكون [illegible] فاما
اخذ نداوته فياخذ عملين بعد سحقه له معا يريد تصعيده ان يشويه في قارورة مطينة بنار لينة ثم يسحقه ويشويه يفعل به ذلك سبع مرات
حتى يموت جيدا ثم تصعده والاخران يسحقه معا يريد تصعيده به ويشويه شوية خفيفة ويجعله في اثال ويكون الاثال انبيقا من
غضار رطين لا دنس او زجاج واسع الانبوب وقطره ليقطر جميع ما فيه من النداوة ويجعل تحته سكرجة او يكون لمكبه [illegible]
على قيد الاثال فيها ثقب بقدر ما يدخله راس ميلة فيجعل فيه فتيلة صوف ويعلق طرف الفتيلة في سكرجة حتى يقطر جميع ما فيه
من النداوة ثم يرفعه ويرد بدل المكبة التي يلقى على جميع الرس وياخذ الوصل ويصعد والذي يصعد به الزيبق زاج وشب وملح وكبريت
ونورة واجر وزجاج ورماد العفص ورماد البلوط ومارقشيثا وغراء المياه وخل الخمر وماء زاج وماء عقاب وماء شب وماء نورة وماء كبريت

تصعيد الزيبق للبياض ياخذ منه ما شئت معقودا بزاج الرصاص ويسحقه بمثله شب ابيض ومثله ملح ومثله رماد ويرش عليه
خل بعد ان تجعله على صلاية وتسحقه سحقا دايما في اليوم ثلث ساعات في اول النهار ساعة وعند انتصاف النهار ساعة وساعة في اخره
وتاخذ الوصل وتوقد عليه بعد واحد تجعله في قارورة مطينة وتوثق من راسها وتجعله على رماد حار في تنور خبز فيه وتتركه ليلة وتخرجه
من الغد وتجعله في قدر الاثال بعد ان تسحقه وتجعل تحته ملحا مسحوقا وتركب عليه المكبة الانبيق الذي ذكرناه وتاخذ الوصل وتوقد تحته
اولا الى ان تاخذ نداوته ثم ترفعه وتجعل بدل المكبة [illegible] وتوقد عليه ساعة واحدة بنار لينة ثم تزيد النار فتجعلها نارا وسطا وتوقد تحته
لكل رطل اثنا عشر ساعة وكلما حمي الرس والمكبة امسكت النار عن الوقود لئلا تنفذ اعني ما على الرس فيحرق حتى يصعد كله وترد
اعلاه على اسفله وتسحقه وتصاعده يفعل ذلك به ثلث مرات ثم تاخذ العظام المحرق الذي يخرج من الاثالين فتسحقها وتسحق المصاعد
بمثله مرتين العظام ساعة جيدة وتصاعده به ثلث مرات وتجدد له العظام في كل مرة فانه يخرج في الاثال ابيض ميت ناشف ويكون
في المكبة الكبيرة ايضا ثقبه بقدر ما يدخله طرف ميلة حديد فان فيها خشبة ملفوف عليها قطن تحركها كل ساعة وتبين ما عليها من المصاعد
وتنثر عليها فاذا اخرجتها ولم تر عليها من المصاعد شيئا فاقطع عنه النار ودعه يبرد ثم اجمع ما على الرس بعد ان ترفق بقطع الوصل
وتلعه وتكبه وتلته بدهن الخروع وتجعله في قارورة مطينة فتجعلها في قدر رماد وتلقم القارورة صوفة وتوقد تحت القدر وتاخذ
رطوبته فاذا انقطعت الرطوبة فدبها واكبس ما فوقها الرماد وفوق الرماد دقاق الملح واجعل فوقه ليتعقد في القارورة المراة
الصينية فان انعقد والا اعدت التدبير عليه فاذا ملغ ذلك فاطرح درهم على عشرين نحاس مائع ليغوص فيه ويعمل عملا حسنا [illegible]
آخر ياخذ رطلا زيبق معقود ومثله زاج ومثل الجميع ملح مقلو واسحقه بخل خمر حتى يصير حمأة ثم جففه واسحقه وصاعده في الاثال على ما قلنا
ثلث مرات كل مرة تجدد له الزاج والملح والكلس حتى يخرج ميتا ناشفا ثم ينقع بلبن العذراء قدر ما يلتئم به واسحقه نصف يوم حتى يجف ثم تجعله
في قارورة مطينة مستوثق من راسها وتجعله في نار زبل ليلة فاذا اصبحت اخرجتها وبردتها فاذا اخرجته ماهو بسحقه وسقيته ايضا حتى
يقوم ويجري على الصفيحة ولا يدخن القي واحده على خمسين نحاسا تجده كما تحب وان سقيته بماء الكبريت المبيض الذي لا سواد فيه عقد
ما لا يصبغ درهم بلثني درهما اي جد شيء تجده فضة في جميع احوالها الا في الخلاص. آخر ياخذ زيبق فرارا ويسحقه بملح
او اسرب ويسحقه بمثله زاج ومثله اجر ومثل الجميع ملح مقلو واسحقه ناعما على صلاية وصب عليه ماء حامض الاترنج واسحقه ناعما وشويه
في قارورة مطينة مستوثق من راسها بنار لينة ثم اسحقه يوما آخر مثله وشويه بنار لينة يفعل ذلك سبع مرات ونار التشوية نار الزبل

ثم تقعده ثلث مرات وتخلطه بمثل كلس الرصاص او الاسرب او فضة ملغمة بنوشادر الملح المحلول بماء المقطر تشويه وتطفيه ينعقد
يلقي واحد على ثلثين درهما نحاسا يصبغ صبغا جيدا **آخر** تاخذ ابقا حيا فتقتله على قشة بوزنه ومثله ومثل الملح ملح مقلو
وتسحق بخل خمر مصاعد يوما وتشويه ليلة وتاخذ نداوته ثم تركب عليه المكبة وتصاعده ثلث مرات في كل مرة ترد الاعلى على الاسفل
حتى يبيض ثم تسحقه بماء بياض البيض المحلول الذي فيه الملح مسحوق والنوشادر وتشويه لكل رطل بماء ص اوقية من كل واحد تسحق
بالنهار وتشويه بالليل حتى ينعقد وتجري على صفائح النحاس يصبغ واحد خمس وعشرين نحاس صبغا جيدا **آخر** تاخذ ابقا معقودا
رطلا ومثله زاجا ومثله زجاجا ومثل الملح ملح مقلو وتسحق بماء الخل خمر يوما وليلة ثم تشويه تفعل ذلك به ثلث مرات وتسحق
بالنهار وتشويه بالليل بنار خفيفة ثم تجعله في الاثال وتاخذ نداوته وتصاعده ثلث مرات حتى تصعد كله ابيض ميت ثم تسقيه ماء
الرصاص او الاسرب **محلولا مثله** وتشويه في سبع مرات وان زاد حتى يقوم وتجري على الصفيحة ولا يدخن يلقى درهم على خمسين نحاس
يقيمه فضة براس وان اخذت منه جزءا ومن ربع مصعد لا سواد فيه وشمعتها بماء رصاص او فضة او اسرب محلول بنوشادر
سبع تشميعات وحللته صبغ لك درهم رطل نحاس ما يرجع الى الخلاص وان حللت كل واحد على حدة وما زجته وادمته الزبل ثلث
الاسابيع حتى ينحل وعقدته صبغ لك واحد رطلين نحاسا وان سحقت هذا المعقود وسقيته مثله وزنه زيبقا محلولا في عشر مرات تسقيه
ثم حللته وعقدته صبغ لك واحد الف ومائتين نحاسا **وان جعلت** بدل الزيبق مصعد كبريتا مبيضا مسقى بماء بياض البيض المصعد
المحلول فيه نوشادر وتشويه مكلس حتى يقوم عقد درهم الفا من الزيبق وان طرحت درهم على ثلث مائة زيبق عقده اكسيرا يصبغ واحد بمائة
من اي جسد شئت والتجربة تريك من هذا الباب ما تفرح به وتسترسل اليه نعم هذا الفصل ابواب تصاعيد الزيبق للبياض وبها الحمد
والان نبتدئ بعون الله ومشيئته في تصعيد الزيبق للحمرة
تصاعيد الابق للحمرة تاخذ ابقا مصعدا معقودا
للحمرة رطلا فتسحقه جيدا بمثله زاج وتسقيه ماء نوره وكبريت المعروف بذات الرغوة وتسحقه حتى يذهب اثره ثم بيته دون واجعله
في اثال وخذ نداوته وصعده ثلث مرات ترد الاعلى على الاسفل في كل مرة تسقيه ذات الرغوة وتشويه بنار خفيفة سبع مرات ثم في الربع
تجعله في قنينة قصيرة العنق يصعد مثل البجادي ويصبغ لك صبغا صالحا وان سحقته وسقيته ماء نحاس محلول وتشويه وتسحقه
بالنهار وتشويه بالليل حتى تقوم وتجري على صفحة فضة صبغ لك درهم اربعين درهم فضة ذهب العمل فان مازجه العشرة مثاقيل
ذهب خرج ابريزا **آخر** تاخذ رطل زيبق معقود بنشادر كبريت ومن الزاج مثله ومن الكبريت الاحمر مثل الزاج وتسحق
بخل خمر ثلاثة وتطرح عليه مثل الزاج ملح مقلو وتصاعده بعد اخذ نداوته سبع مرات ثم تصاعده في الثامنة بمثل نصفه
ومثل العلقند زنجار في قنينة فيصعد احمر مثل البجادي ثم تسقيه ماء نحاس محلول بالكبريت المسقى ماء زاج محلول وتشويه
اعمال ذلك ابدا حتى يقوم ولا يدخن يصبغ درهم خمسين مثقالا صبغا كاملا جليلا ان انت **استقصيت** فيه تدبير الحمرة
آخر تاخذ منه معقودا بنشادر مرقشيشا الصفراء رطلا ومثله زاج ومثل الزاج كبريت اصفر ومثل الكبريت انزروت وتسحق بماء رماد
البلوط المنقوع اربع ساعات حتى ترى اثره ثم تشويه شويا خفيفا ثم تسحقه وتشويه تفعل ذلك به اربع عشرة مرة وتسقيه ماء الرماد في اول
مرة ثم تصاعده في الاثال ثلث مرات فانه يخرج وردي او احمر فان خرج ابيض فلا ضرر فاسقيه ماء نوشادر محلول ملقى فيه زاج وقلقند
من كل واحد قدر ربع الماء وتشويه حتى يحمر مثل الكبد تسحقه وتشويه ثم تحلله بعد ان تجربه على صفيحة محمية مبلولة فيحل من ساعته براس
ثم تسقي به الذهب المكلس المذكور في اخر ابواب الزنجار ثم ادفنه فانه ينحل ماء احمرا عقده يصبغ درهم ثمانين مثقال فضة تخرج
ذهبا فان القيت في المحلول مثل نصفه حمرة الصفرة او الشعر او الدم صبغ لك درهم مائة مثقال اي جسد شئت على الخلاص
آخر خذ رطل ابق معقود للحمرة ومثله زاج وصاعده حتى يبيض ويصعد ميتا فاسقه ماء خل خمر مقطر فيه ربع زاج وملح
وصفه ثم خذ ملح القلي مثل ربعه وبيته فيه وصعده ثم مثل ربعه كبريت اصفر وبيته ولتقره فيه وصعده ثم زعفران الحديد مثل ربعه وبيته فيه
ثلثا وصعده ثم زنجارا مثل ربعه ولته وصعده واسحقه بالنهار وشويه بالليل حتى يصير مثل الدم ثم خذ كبريتا مبيضا قايما ليس فيه سواد البتة
ومعرفة ذلك ان تنثر منه على صفيحة فضة محماة فلا تسودها وتجري عليها ولا يدخن فسقه من هذا الخل الذي سقيت منه الابق المصاعد
وشويه برفق ابدا حتى يحمر فسقه من هذا الخل ثم خذ كلس قلعي مهبا ابيض فسقه من هذا الخل وشويه حتى يحمر ثم خذ كلس قمر وسقه
من هذا الخل وشويه حتى يحمر ثم خذ كلس الذهب المكلس بالزيبق المدخل بالكبريت فسقه من هذا الخل وشويه حتى يحمر ثم خذ من الزيبق
المعقود جزءا ومن زعفران الحديد جزءين ومن كلس الذهب جزءين ومن كلس القلعي جزءا ومن زعفر كلس القمر جزءا
ومن زعفر الكبريت جزءا ثم اسحق اخلاطك كلها بنوشادر مصاعد ابزاج ملقى فيه مثل ربعه قلقند متخذ من زاج

بعد اخذ نداوته ويجدد له النورة حتى يبيض ولا يسود وتسقيه لبن العذراء وتشويه على ما ذكرنا لك سبع مرات فانه ينعقد ثم شمعه مرات بماء نوشادر
وصلبه وسقي منه الآبق المصعد للبياض وشويه بنار خفيفة يفعل ذلك به حتى يقوم ويجري على صفائح النحاس يقيمه فضة ان شاء الله تعالى آخر
خذ ايهما شئت مما شئت واخرج دخانه وسواده وبيته خذ منه واسحقه بطلي مثله كلس العظام وسقه ماء ملح ثلثة ايام واسحقه على صلاية بالنهار
وشويه بالليل بنار لينة ثم تصاعده في الاثال بعد اخذ النداوة حتى يبيض وجدد له الكلس وماء الملح في كل مرة حتى تراه ابيض لا يسود
وسقه شيئا ممحوقا بصابون حتى يتخلل معا وتشويه بنار خفيفة افعل ذلك به حتى يقوم ولا يسود ثم اطرح درهما ان كان كبريت على ثلثين
زيبق في بوطقة لها طبق وسد الوصل وعد يحمى ثم انفخ عليه فانه ينعقد فضة وان كان زرنيخا فعلى ثلثين نحاس تركه فضة غراء
آخر خذ من ايهما شئت رطلا ومثله ملح ومثل نصفه برادة حديد وتسقيه بخل خمر حامض ثلثة ايام متوالية كل يوم ثلثة مرات في ثلثة
ساعات ساعة من اوله وساعة عند انتصافه وساعة من آخره ثم تشويه تشويه وسطا ثم اسحقه وسقه خلا وشويه ثلث مرات ثم صاعده بعد
اخذ نداوته فانه يصعد في الدفعة الاولى ابيض فيه ادنى صفرة ثم جدد له الاخلاط بعد ان تسحقه في الدفعة الاولى ساحقا لا يبقى في الثفل منه شيء
ويصعد كله ثم تفعل ذلك حتى اذا اجربته لم يسود الفضة فخذ منه واسحقه بمثل نصفه روسختج مسحوق وخنقه فانه يتحقق كالبلور فخذه وسقه زيبق
محلول مع كلس رصاص وشويه حتى يقوم ولا يدخن ويجري يقع درهم على ثلثين نحاس وخمسين رصاص وزيبق تركه فضة بيضاء يرجع
في الخلاص آخر خذ من ايهما شئت رطلا ومثله برادة نحاس ومثله ملح مر فاسحقه وسقه ماء قلي ونوشادر واسحقه سحقا ناعما وشويه ليلة
بنار وسط ودقه وسقه بماء القلي وشويه افعل به ذلك ثلثة مرات ثم صاعده حتى يصعد كله ابيض ومد له الاخلاط في كل مرة وليكن دهن
غير محترق مقطر وشمعه به حتى يقوم ولا يدخن يقع درهم على ثلثين نحاس وان كان كبريتا فعلى ثلثين زيبق ورصاص يقيمه قمرا باذن الله
آخر خذ من ايهما شئت رطلا واسحقه بمثله ملح مرا واندراني واسحقه ثم سقه ماء قراح وشويه وصاعده وجدد له الملح في كل مرة حتى يصعد لك
ابيض ويبقى الملح اسفل بلا سواد ثم شمعه بنوشادر سبع مرات حتى تذوب منه في الذداقة ثم خذ كلس رصاص مثله وشمعه بنوشادر حتى يذوب في الذداقة
وان كان في ثلثين مرة ثم خذ زيبقا مصعدا للبياض مثله وشمعه بماء نوشادر كما فعلت بالذي قبله واجمع ذلك كله على صلاية بالبول وسقه ماء النورة
الحادة المسماة ماء الطلحان وسقه به واشويه حتى يصير نقرة بيضاء بعد خمسين تشويات يقع درهم على رطل اي جسد شئت ان كان كبريتا وان
كان زرنيخا فعلى نحاس تركه قمرا ابيض يرجع في الخلاص آخر خذ من ايهما شئت رطلا ومن اسفيداج الرصاص مثله تسحقهما بخل خمر وتشويه بنار
خفيفة مرات ثم صاعده وجدد له الاسفيداج كل مرة حتى يصعد ابيض لا يسود ثم جدد له الاسفيداج وسقه ماء زاج وخنقه تخرج مثل الفضة يصبغ
واحد على عشرين نحاسا اغبر آخر خذ ايهما شئت رطلا ومثله قرنك ابيض ومثله ملح اندراني تسحق بالخل يوما وتشويه ليلة افعل به ذلك
سبع مرات ثم صاعده وجدد له الاخلاط في كل مرة حتى يصعد ابيض لا سواد فيه فاعجنه بنفط مقطر غير مشتعل وخنقه يقع درهم
على عشرين نحاس منقى بياض البيض مسلوق معجون بنوشادر بركة غراء آخر خذ من ايهما رطلا ومثله روسختج ومثله جميع ملح يغلو
اسحقهما ناعما بلا نداوة وشويه ثم صاعده حتى يبيض وجدد له الاخلاط في كل مرة ثم خنقه سبع مرات بمثله روسختج تخرج اصبغ من
الهواء فاسحقه وشمعه بماء نوشادر حتى يصير ملحا تذوب بحله واعزله ثم خذ كلس فضة فشمعه بماء عقاب حتى يصير ملحا تذوب بحله واعزله
ايضا ثم خذ زيبقا مصاعدا فشمعه بماء عقاب ومثله ثم اجمع بين المياه الثلثة واجعل فيه مثل الجميع ربع ماء عقاب محلولا وادفنه
حتى يتحلل ماء لا ثفل له فاعقده بعيا على رماد حار يقع درهم على ستمائة اي جسد شئت تركه قمرا على الخلاص جاوه طلقة بلشه وعقده
صبغ واحد الف فان حللته وعقدته ثالثة اراك ما تقر به عينك آخر خذ من ايهما شئت رطلا ومثله امثاله برادة نحاس وسقه
ماء قلي وشويه ثم صاعده وجدد له النحاس واحسوط بالنحاس الذي يبقى اسفل حتى يصعد كله ابيض غير مسود ثم سقه ماء قلقند وزاج وشويه حتى يحمر
ويقوم ثم اعزله ثم خذ زيبقا مصعدا للحمرة مثله وشمعه واعزله وخذ مثل الزيبق قلقندا ومثله زعفران حديد واجمع الكل على صلاية وسقه
ماء عقاب مصاعد الزاج فيه مثل ربعه بعدما حللته زاجا وقلقندا وشمعه به حتى يصير ملحا تذوب وتجري ثم حله واجعل فيه مثل نصف الجميع دهن
صفرة البيض وادفنه حتى يتحلل ويصير ماء صافيا فاذا يكون كذلك في خمسين يوما ثم اعقده فينعقد ياقوتة حمراء تصبغ درهم رطلين من اي
جسد شئت ذهبا احمر فاعلم ذلك آخر خذ من ايهما شئت رطلا ومثله طلقا وسقه ماء قلي واسحقه وشويه تفعل به ذلك ثلث مرات
ثم صاعده وجدد له الاخلاط كل مرة حتى يصير ابيض لا سواد فيه ثم اجعل فيه مثله ملح القلي الصافي وشمعه بماء عقاب حتى يصير ملحا تذوب بالنداوة
ثم حله واعقده يصبغ واحد على مائة نحاس اغبر وان كان كبريتا فاي جسد شئت تخرج فذا العمر ذكر التصاعيد للزاج والكباريت ونبتدي الآن
في ذكر التشوية والغسل والطبخ   غسل جيد خذ من ايهما شئت رطلا فاسحقه بمثله ملح بماء قراح يومين في الشمس ثم اغسله
براووق في جام واتركه يجف واعد عليه العمل حتى يصير اسفيداجا اذا نثرت منه على صفيحة فضة محمية لم يسودها ولم يحرقها وان كان في
خمسين مرة ثم خذ حريك مبيض فاطبخه باربع امثاله ماء حتى يرجع الى النصف وصفه ثم خذ الثفل وكلسه واطبخه باربع امثاله ماء
حتى يرجع الى النصف وصفه ثم اجمعهما واجعل فيهما دسركة حتى يصفو وتاخذ عن وجهه الماء الصافي يبقى اسفل جسم حسن فيبسه
والق عليه مثل ربعه كلس قشر البيض ومثل الكلس عقاب مصعد وجود سحقها وغرقهما بين قدم مرات حتى يلزم ثم حله واجمع منه
وبين ما صفيته عنه وسق منه الكبريت والزرنيخ المغسول واسحقه وشويه برفق حتى لا يقوم ولا يدخن فانه يصبغ واحد على عشرين
نحاسا اغبر واياك ان تشد راس القارورة حتى ينشف رطوبته ثم استوثق من راسها والكبب فوقها في القدر رماد منخول

وفوق الرماد وفاق الفحم مشتعل وشد باب المستوقد بعد ست ساعات فانه ينعقد نقره بيضاء اخرى اجعل ايهاشيت في برنية اي ظرف
خضراء وصب عليها ماء الملح واتركه ثلثة ايام وحركه كل يوم مرات ثم تصفيه بالراووق واغسله بماء عذب حتى لا تجد فيه من الملوحة شيئا
ثم جففه ورده الى البرنية وصب عليه ماء ملح وحركه في اليوم مرات واتركه ثلثة ايام ثم صفه ثم اغسله حتى اذا اجريته على الصفيحة لم يسودها
ودبر عليها ابيض فجففه حينئذ واسحقه واقرله ثم سقه بماء اسرب محلول امثله في عشر مرات تشويه عند كل سقية واسحقه حتى ينعقد فالق واحدا
على خمسين نحاس تخرج فضة غبراء ان كان كبريت فمن اي جيد ثبت نقية فضة غبراء آخر خذ من ايهاشيت فاسحقه غسله بماء حار
واقلبه في قمقار فاذا ابدا ماء بدخونه فنحه افعله ذلك عشرين مره ثم اغسله بالراووق حتى تذهب عنه ملوحته ثم صب عليه ماء ملح بعد
ان تجعله في برنية خضراء واتركه ثلثة ايام ثم صفه واغسله لذلك ورده اليها افعل به ذلك حتى ترضى تجربته وفعله ثم خذ نوره وقلي بالسواء
وصب عليه اربعة امثاله ماء ودعه ثلثة ايام وصفه ثم اجعل مثل ربعه صفحة ملح ونوره واتركه ثلثة ايام ثم افعل ذلك به خمس مرات ثم صفه مرارا
حتى يصفو جيدا ثم واحفظ يدك وانفك ذا فيه منه فانه سم ثم الق فيه لكل رطل منه اوقية من كلس الصدف واوقية من كلس قشر ودعه
ثلث ليال وصفه ثم الق فيه لكل رطل منه اوقيتين شبا احمر محلولا واوقية زبد البحر محرق واتركه اياما وصفه وسق منه بذا الزرنيخ
او الكبريت واسحقه به واجعله كرة في قدر مطينة وتحته وفوقه شب مقليا واكبس فوق ذلك بالملح ولا تترك له نفسا واستوثق منه راس
القدر افعل ذلك به مرات حتى يسود ولا يدخن يصبغ واحدا خمسين نحاسا اخر خذ من ايهاشيت رطلا واسحقه بمثله ملح وشويه
تشويه جيده حتى ينتفخ ويذوب وصب عليه ماء نورة وشمسه حتى يجمد وصفه عند ذلك واغسله بالراووق ثم تذهب ملوحته
ثم اجعل عليه مثله ملحا واسحقه به جيدا وشوه حتى يذوب ثم اخرجه وصب عليه ماء نوره وشمسه حتى يجمد ثم صفه عنه واغسله بالراووق
واعد عليه التدبير حتى ترضى عمله في الفضة فاعزله ثم خذ خلا مقطرا واجعل فيه لكل رطل من الخل من الشب والملح الاندراني
وملح القلي والبورق الخبز وكلس قشر البيض اوقية اوقية واتركه فيه اياما وخضخضه كل يوم ساعة بالغداة وساعة بالعشي خضخضة
شديدة حتى تنحل قوته فيه ثم صفه وسق منه المدبر المعزول وشوه على ما قلنا حتى يقوم يقع واحده على ثلثين نحاسا يترك فضة غبراء
آخر خذ ايهاشيت فاسحقه بخل خمر صاف جيد فيه مثل ربع زبد البحر مقليا يوما الى الليل حتى يصير مثل الطين المعجون ودوّره
واطبخه بالخل يوما كاملا صب عنه الخل وصب له الخل واطبخه حتى يرضى لونه ثم اعزله ثم خذ له اربعة ارطال خل خمر واجعل فيه رطل
قلي محرق بالطابشدان مهبا ونصف رطل مرتك مبيض واوقيتين نوره واوقيتين شب مقليا واوقيتين ملح محرق واتركه فيه
ثلثا وحركه كل يوم ساعتين في طرفي النهار تحريكا شديدا ثم صفه واجعل فيه ربعه من الاخلاط على ما قلنا تفعل به ذلك اربع مرات
ثم جود تصفيته ثم سق اى المدبر المعزول وشوه على ما قلنا حتى يقوم فيصبغ واحده اربعين من النحاس فضة جيدة آخر
خذ من ايهاشيت واسحقه بخل خمر فيه ربع ملح يوما وتشويه ليلة بنار لينة ان كان كبريت وان كان [illegible] فبنار وسط ولذلك
ولذلك يكون عملك في جميع ما تقدم به ذكره من الكباريت والزرانيخ ثم اسحقه واغسله بماء عذب وجففه واعد عليه العمل حتى ترضى عمله ولونه
فان المراد منه ذهاب السواد والاحتراق والحرق والطراوة وان لم يكونا في غاية البياض ثم اقرله خذ زيت فاطبخه بمثله ماء وشيافي الطين
الخوزي مرات حتى يبيض لونه ثم تصفيه واجعله في قدر وانثر عليه بورق وملح نصفين حتى يصير مثل الجو ثم ركب عليه الانبيق
وقطره واعد ذلك به مرات حتى يقطر ماء لا يشعل فيه ايقاد ثم اعجن به ما عزلته وشوه مرات حتى يقوم لك ثم شمعه بماء عقاب
مرات حتى يصير ملحه يذوب ثم حله حتى ينحل ماء فان عاد دلمه تفعل فخذ ثفله فشمعه ايضا بماء العقاب وحله كذلك ايضا حتى ينحل
كله واعقده في قارورة وقدر الرماد ويكون القارورة مستوثق من راسها فانه يصير نقرة بيضاء واحد على تسعين نحاس نقية
فضة بيضاء آخر خذ من ايهاشيت ما سحقه ناعما واعجنه بماء ملح المقطر وشوه ليلة ثم اخرجه واسحقه واعد عليه التدبير حتى
يرضيك لونه وفعله ويقع به هذا التدبير بعد ان يذهب دخانه بالتشوية على ما قلنا من سرها ثم جففه واعزله ثم خذ مقدار سبع اواق
نوشادر مصاعد وثلث اواق مرتك مسحوق فصب عليه رطل خل خمر وادفنه ثلثة اسابيع وصفه واطرح فيه كلس قشر وكلس صدف
وقلي مكلس اوقية اوقية وادفنه اسبوعين وصفه وسق منه ما عزلته وشويه حتى يقوم يقع واحده على ثلثين نحاس نقية فضة جيدا آخر
خذ ايهاشيت فاسحقه بماء قلي ونوره واطبخه به وصفه عنه النار واعد عليه التدبير افعل ذلك حتى يبيض وترضى عمله ثم اعجنه بعسل
ابيض وشوه افعل ذلك به ثلثا واكثر حتى يقوم ثم الق واحده على عشر من نحاس يخرج فضة غبراء آخر خذ ايهاشيت فاشويه فاسحقه
بماء ملح في نسخة اخرى بماء قلي ونوره ثم اسحقه بالنهار وشوه بالليل حتى يخرج ابيض واغسله في كل خمس مرات وصفه بالراووق حتى يصير
نوره بيضاء يرضيك لونه وفعله ثم شمعه بماء نوشادر مرات حتى تصير ملحه يذوب بالنداوة ثم خذ زيبقا مصعدا للساعة وشمعه نوشادر

دهن ثم خرج وانفخ عليه نفخا برفق حتى يغلي ويسود الدهن ويصب عنه الدهن ثم اغسله بماء قلي ولا يكون حادا فينحل فيه ثم اعد عليه التدبير سبع مرات حتى يبيض يقع درهم على خمس وعشرين نصير فضة صالحة واجل منه ان تأخذ ابهماثيت فاعجنه ببيض اسبض وشوه ليله واسحقه واعجنه وشويه تفعل ذلك به ثلث مرات كذلك ثم اعجنه ببياض بيض وشوه ثم اعجنه ببياض بيض واجعله في قدر فيها رماد في قادورة والقمها صوفه واخرج الندواة ثم توثق من راسها ثم اكبسها برماد فوق الرماد دقاق الفحم واشعل فيه واوقد تحته بنار لينة وسط ثلثة ايام ولياليها كلما كثر الجمر في المستوقد فاخرجه واجعله فوق القدر لتكون عليه من كلا الجانبين جميعا ثم دعه يبرد واخرجه واكره تجده نقرة بيضاء فيقع مثل كلس التع المحلول بالسواء في ثلث دفعات وشوه كل دفعة حتى تصير نقرة بيضاء مثل الملها تصبغ واحده رطل نحاس فضة بيضاء قد انقضى ذكر تدابير الزرانيخ والكباريت ونبتدي الآن بذكر التكليس

والتكليس يكون في الاجساد والاحجار والاملاح والاثفال والعقور والاصداف وهو تدبير اجسادها وحرق ما فيها من الكباريت والادهان وتصيرها نورة بيضاء لا جزو لها وهي في الاجساد الذائبة على ثلثة انواع نوع بالحرق ونوع بالتصدية ونوع بالتلغيم وفي غيرها يكون بالحرق فقط

تكليس الذهب بالحرق خذ برادة ذهب والق معها ربعها زرنيخ احمر وصره وطينه بطين الحكمة وشوه بنار قوية ليلة واخرجه واسحقه واغسله بماء وملح واجعل معه مثله ملحا واجعله في كوز وادعه الاتون فانه يتكلس بيضا في خمس مرات هذا جيد فاعلم ذلك وتبينه آخر خذ منه ما شئت ودوبه وطاعمه العره منه واحدا اسرب او مرتك فانه يفتته ثم اسحقه بماء وملح وادخله الاتون في كوز مطين افعل ذلك به مرات حتى يتكلس آخر اذر في بوطقة قد اذيب بها اسرب او مرتك فانه يتكلس برجه وان تطلا اسفل البوطقة مرتكا وذوب فيها الذهب واسحق بعد ذلك بماء وملح وادخل الاتون الجآرين مرارا صار ذهبا لا جزو له آخر خذ برادة ذهب فاسحقها بملح مقطر وماء نوشادر يوما وكلسه في الاتون او في الطابشدان حتى يصير هباء واغسله في كل مرة من الملح والنوشادر وصدد له ذلك ثم خذ زاجا اصفر وحله بماء واطبخه وصفه واجعل فيه ربع زعفران حديد وسق منه اي هذه الاكلاكس بيت وشوه حتى تتركه ذرورا احمر ثم خذ زيبقا مصاعدا الحرة فسمعه نوشادر مصعد بزاج محلول ملقى فيه ربع زنجار مقطر وشمعه به عشر مرات وحله وسق به الكلس حتى يشربه مثله ثم القه واصل على ثلثين قبضة وامزج العره ما شئت يخرج احمرا واجل منه ان تأخذ زاج محلول والق فيه مرتك

مثل ربعه وارکه ثلاثا وصفه ومثل ربعه زرنيخا احمر وترکه ثلاثا وتصفيه ومثل ربعه مرقيشيا

ذهبانی وارکه ثلاثا وصفه وتغليه بخل مرة ثم صفيه ثم الق فيه مثل الجميع دهن صفرة البيض

وسق به برادة الذهب واسحقه به وشوه ابدا حتى يصير ذرورا احمر مثل الدم ولم طرح فاع له

ثم اجمع بينه وبين مثله زيبق مصاعد للحمرة محنوق احمر وشمعه بماء نوشادر مصعد للحمرة

بالزاج عشر تشميعات ثم حله واعقده يصبغ واحده خمسين مثقالا وان جعلت فيه كبريت

مبيض لاسود فيه مسقى ماء زاج وقلقند وقلقطار وحمرة الدم حتى يصير احمر مثل الزيبق

وشمعته خمس عشر مرات وحللته وعقدته صبغ واحد مائتين مثقالا اى جسد شئت

ما يرجع فى الخلاص وان شمعت كل واحد منهما على حدة وحللته وجمعت بينهما كلها ودفنته

ثلثة ايام سبع وعقدته صبغ واحده ثلثمائة مثقالا اى جسد شئت وان حللته ثانيا وعقدته

صبغ لك واحده ستمائة وان حللته ثالثا وعقدته صبغ واحده الفا من اى جسد شئت

تصدية الذهب خذ من برادة الذهب ما شئت واسحقه

بمثل ماء نوشادر بخل مقطر على صلاية حتى يتصدا ويصير هباء ولو كان فى ثلثين مرة

تا آخر اسحقه بمثله عقابا بخل خمر ثلثة ايام ثم صاعده عنه ورد الاعلى على الاسفل

تا آخره

فاسحقه بخل وصاعده حتى يصير هباء الا جزؤ له فاعزله ثم خذ الزاج والنحاس والرهج والكبريت من
من كل واحد اوقية وصب عليه خل الخمر المقطر رطل واحد ودفنه في زبل الخيل حتى ينحل في اسبوع
ثم اسحق منه الكلس المعزول وشوه حتى يصير دروا واجعل الى واحد على عشرة ثم ازوج الفضة ثلاثا
تخرج ذهبا جيدا وان تحقق مثل رميقا احمر وتخبسه لصفوه ابيض وشويه وانعقد واحده
على ثلاث فضة يصير ذهبا ازوج العشرة بثلاثه تخرج جيدا وان احدث تجمع وسقيته حمرة كبريت وشويه
يصبغ لك واحده ثمانين فضة ذهبا تخرج في الخلاص وان حللت هذا وعقدت تصبغ واحده مائه درهم
وان حللت وسقيت زعفران الحديد وشويه حتى تشرب مثله الوفي عشر مرات يصبغ واحده رطلا من
الرصاص ذهبا باب لكلس الذهب بالتشميع خذ براده الذهب والمغنيسيا ثلاثه امثاله زيبقا واسحقه ناعما
ثم شويه بماء الزاج والكبريت سبع شويات حتى يصير دروا احمر يصبغ واحده عشره وزاوج ثلاثه تخرج
جيدا اخر احل ما ان يكلم براده خمسة امثاله زيبقا وشويه بماء الزاج والكبريت حتى يصير دروا
احمر ان مخبسته يصبغ واحده عشره ويزاوج العشرة بربعه اخر احل ما ان تاخذ خمسة دراهم زرنيخ
والعقد ثلاثا من الزيبق واسحقه واعسله بماء وملح واعصره ثم خذ المعقود والعقد براده الذهب و
اسحقه وشويه في قارورة في جوف كبريت حتى يصير كله لا جزؤ لها ثم اسحقه بماء صفوه البيض
وشويه حتى تشرب مثله تخرج مثل الدم الق واحده على خمسه عشر قمرا وازاوج العشرة بماس تخرج ابريزا اخر
احل ما ان يكلم براده الذهب ثلاثه امثاله الزيبق واسحقه جيدا المحلل بصفه الذهب الزاج ومثل نصف الزاج
الكبريت الاصفر واسعه بماء النوره وشويه سبع شويات حتى يجمد ويصير دروا ثم صاعد عنه الزيبق ثم اسقه
ماء الزاج والنحاس والبورق دروا والنوره والكبريت وشويه حتى يجمد وسمعه سبع مرات بماء البورق دروا المعقد
فقط وحده واسعد الزيبق المصعد عنه وشويه حتى يجمد ثم سمعه بماء العقاب فقط وحده واسعد الزيبق المصعد عنه و
شويه ثم قطر القرن وخذ ماؤه ودهنه وعقد الذهب في محيا في الشمس او رماد حار وصب عليه
الماء ان كان مخمره واغمره واضمره فيحمي وضع عنه الماء واعد عليه السدر حتى حد صبغه ثم اسقه الزيبق المحمر
مثلا ثلاث مرات وشويه اذا اسقيته ورده يجمع صبغا ثم الق واحده على رطل قمر الصعد ذهبا احمرا
باب لكلس القمر بالحرق خذ قمرا واطعم العشرة منه واحدا من الكبريت الاصفر وهو ذائب ثم صبه على
صلايه واسحقه سحقا جيدا ثم اسقه ماء الملح واسحقه ساعه جيده حتى يجف واجعله في كوز مطين وادخله الاتون
واتركه يوما وليله وخذه واغسله واسحقه جيدا واغسله واعد عليه السدر حتى يصير دروا احمر لا جزؤ له فالم

خمسين نصفا صافيا **آخر** احل مثل ان ياخذ الذي قبل هذا الباب الذي يصبغ واحده مثلين فضة فيروح مثل زيبق المصعد بالحمرة المحقق من ذات الرغوة وشيد كره في هذا الباب قسمه ما النوشادر المصعد بالراح وصفوة البيض يسحق
وتحلله وتحل فيه درهما من صفوة البيض مثله ومدفنه حتى تمارج جيدا وتحل بالماء فالقاه فاشمعا ثم عقد بعد ذلك
فانه يصبغ واحده رطلا من الفضة ابريزا وان اردت الكامل منه فاجعل فيه قبل ان يعقد الذي ذكرنا فيه في اوقيتين
باب الحار مثل الزيبق الاحمر وهو من الازرب المحرق بالراح مع الزيبق وهو من الكبريت المبيض العالم مثل نصف الزيبق
واضم ذلك جميعا في الرمل حتى يحل ثم احل فيه مثل جميع حمرة الشعر واعقد بعمها تقاطر فانه يعقد في سبعة ايام
يصبغ واحده الفا ابريز جيد سقف ذهبا ابريزا وان حللت هذا وعقدت ثانيا يصبغ واحده الفين وان حللته
وعقدته ثالثا ذهبت في الاحساد وثبت في الاقاعي في ابدان الحيوانات واحده ازبعة الاف من جميع
الاجساد **باب** صفة ذات الرغوة خذ بوره غير مطفا جزو من في سحق جزو وجزو وكبريت الاصفر واطبخه ثم خم
ام الة بماء القراح حتى يحمر وصفه واعد عليه البيد بماء خذ ما صفيت من الماء واعلم حاننا ثم خذ البورة و
الكبريت التي صفيت عنها الماء واطبخه انقم بارتعة امثاله ماء جديد حتى يحمر الماء افعل كذلك مرات حتى يحمر الماء
ثم صفه فاذا طبخته ولم يحمر فارم به فلا خير به ثم اجمع المياه كلها واطبخها حتى يرجع الى النصف واستعملها
باب تكليس الحديد بالبلغم خذ برادة الحديد المجلو لشب اليماني والنوشادر وصب عليه الزيبق ماء الزيبق
المحلول وشوه بنار لينة سبع مرات حتى يطرعنه الزيبق ونصف بوره مصفاة لا وولها ثم يمعه زيبق المحلول
سبع مرات وصب عليه من الزيبق المحلول غمره وادفنه حتى يحل بالماء ثم عقده بكمياء عليا نار فحم معقد في
ثلاثة ايام ولياليها واسحق معه مثل بعشر كلس من البيض المعط واعقده تخرج لعوة نصفا يصبغ درهم منه
الى جيد بسمعو ان حللته وعقدته يصبغ ماتين وتبعه عقده ان سحقته وسمعه زيبق المحلول سبع مرات الصب
عليه غمره ماء وتدفنه حتى يحل ثم تعقده وتسحقه معه ماء الكلس المحلول **باب** تكليس الرصاص بالحرق
صدا الهماشت واوقيه بالكبريت الاصفر بعشرة واحد من الكبريت حتى تصير راما واسحقه بماء وملح واذ
في كوز مطين واحل الاتون واوقد اذا رد واسحقه واغسله وجففه واعد عليه التدبير كذلك حتى يصير
نوره بيضا **آخر** اوقية برادة الهماشت بالراح الذي هو الحديد لتصير هباء ثم سقه حلا فيه ثلثه الراح
والعلقند والعقاب والحار حجر والكو بالسوية ثم نقعتها في خل معط واستوحتى ثم الكوز الكلس والشوية حتى
تصير دردر اثم امثل الكو فاستعمله فيما ترى **آخر** صدا الهماشت اوقيه ربع كبريت يصير راما ثم سلم واحل
الطاشدان واوقد عليه واشر عليه الملح ابدا وكذا حتى يصير نوره في عشرة ايام **آخر** اسحق ثم اجعله
الطاشدان الاتون واوقد واخذه وجففه ذلك بما الملح المعط الذي فيه الرغوة عقاب في كوز مطين واوقد

ذات الرغوة

والنفط المعطر ودهن الخروع وذكر الشرح انه يسقى المصعد منها ويشوى في قارورة غير مطينة
في قدر رماد ويؤخذ بدل دهنها ويسقى الى ان تنهم تكلس فوقها بالرماد واشعل فوق ذلك قال
الحكيم نعمل به ذلك ابدا حتى يصير قوة مثل الحديد الصيني فاما على النار يصبغ درهم مائتين العشرين
لا الى العشرين فضة عذراء فاعرفه باب تشميع الارواح بالشوارق حد الهاشتين وتحل بالرطوبة
على ما مر ذكره وتحل به الارواح المصعدة او المبيضة بعد تصعيدها وتسحق به حتى تجف ثم تجعل في
قارورة مطينة ويشوى ثم ترفعها وتشويه في رماد حار مرات في كل مرة تخرجه وتسقيه
وتسحقه حتى يجف وترده الى قارورة مطينة وتشويه حتى يقوم فذلك ان يصبغ درهم مائتين
العشرين الى مثقال من النحاس وتتركه عذراء آخر واما تشميع الاجساد الاول تشميع الذهب بالارواح
خذ من الذهب الاحمر ما شئت واجعله صفائح رقاقا وخذ له قدرا مطينة واجعل فيها شيئا من
الكبريت المصعد الذي لا سواد فيه وبسط فوقه صفائح الذهب ثم الكبريت في القدر بارتفاع حتى تملأه
ثم اطبق عليه غطاء واحد الوصل وادخله نارا وسطا على نار زبل في تنور ثم اخرجه اذا برد
افعل ذلك حتى يذوب ويجري باب تشميع الذهب بالارواح خذ منه ما شئت ودبره واطبخ
الزنجفر الاحمر المصعد العام قدر ربعه قليلا ثم صبه واعد عليه القدر حتى يجري مثل الرصاص وقد خرج
الزئبق فيه فاعرفه لا باس به ثم اسقه ماء الراح واشويه حتى يحمر ويذوب آخر خذ منه ما شئت برادة
فاسحقه مثله زنجفرا واسحق معها مثلهما عقابا جيدا ثم اجعل في قدح يكون السفلى مطين واجعله على
فحمات ولا دخان ثم اوقد حتى يبرد ثم رده افعل ذلك خمس مرات ثم اخرج واسحقه واسقيه
ماء النوشادر واسحقه بالماء حتى يجف ثم رده الى القدر وهذا الوصل واعد عليها القدر
مثل الاول خمس مرات ثم اسحقه واجره تحت الصفائح وان جرى وذاب وتعقد فيه فذلك والا
اعد عليه القدر حتى يذوب ويجري ويقعد ويبيض ولا يدخن آخر اسحق هذه الابواب الثلاثة
التي ذكرتها والزئبق المصاعد الاحمر المحلول الملح فيه صبغ الكبريت المعطر واشوها في قارورة
بنار لينة ثلاث مرات كل مرة يوم وليلة فتخرج فاما يصبغ درهم خمسين على الاحمر الى ... قال
تشميعه بدا احمر يصير ملحه يذوب بالنداوة وحلله وعقده يصبغ درهم منه مثقال آخر تشميع الذهب
بالاملاح خذ كلس الذهب المهيا واسقه النوشادر المحلول قدر ما تجمع اجزاؤه واسحقه حتى يجف
ثم اجعله في سكرجة مطينة ودعه على جمرات مكشوفة الراس واطرح عليها فاذا ابتدا وتجمد يعقد
فارفعه ودعه يبرد ثم رده افعل ذلك عشر مرات ثم خذه واسحقه واسقه النوشادر المحلول

بعرق ثم

المحلول واعد عليه السدر مثل الاول عشرة مرات ثم اسقه بعد سحقه بالنوشادر واعد عليه السدر حتى يصير
ملحا يذوب بالنداوة آخر خذ الملح المحلول بالنداوة وقطره واجعل فيه خمسه نوشادرا واسحق ثم
كلس الذهب حتى يجف ثم شمعه في سكرجة مطينة على نار جمر فاذا ابرد وجهه يبوق ويدخن فارفعه افعل
ذلك واسحقه كل خمسة مرات واسقه ما الملح واعد عليه السدر حتى يصير ملحا يذوب آخر خذ كلس
الذهب فاسحقه بما الملح المصعد الذي فيه مثل ربعه عقاب ومثل العقاب ملح القلي ويحرقه على ما تقدم في
السكرجة المطينة حتى يصير ملحا يذوب ثم اجعل ايما شئت من هذه الابواب فحل من الزيبق المصعد
الذي يلحمه واد فيه حتى يحل فيه ثم اجعل فيه تمام وزنه الكلس المحلول من الزيبق المحلول يلحمه واد فيه حتى يحل
وكل وقتنيه ثلاث اسابيع ثم عقده بالتمام ثم اسحقه واسقه ما الرماد والزاج وبخوال الحديد
المحلول وشويه حتى يصير نورة يطبع مثاله سعاس كيف لا يصير بركا ابرا باب تسميع الذهب بالبوارق
خذ برادة الذهب واسقه ما الشقار بالسحق وشويه افعل به ذلك حتى يذوب مثل الرصاص ويجري على الصفائح
آخر خذ برادة الذهب واسقه ما الطرطار والبورق الزراوندي والملح المحلول بما القلي الحاد
المصعد به واشويه افعل ذلك حتى يذوب ويجري ثم العمه كل واحد منهما بعد تحكيكه بالزاووق بعشرة ثم
الزيبق وشويه في قارورة مطينة بالزيبق والزاج بنار لطيفة ادر ما دام حارا حتى يرجع العشرة الى السبعة
ثم اسحقه بالزاج والكبريت المحلولين بما البورة الحادة وشويه في قارورة مطينة الكحل به ذلك ثم ا
واسقه بين الصفوة وشويه حتى يحمر مثل الدم ثم شمعه بما النوشادر ثلاث مرات فانه يحل في طاس توما
وعقده ثم اعقده نورة حمرا مثل البجادي او الدم يصبغ درهم رطلا من ارجيست ذهبا باب
تسميع الفضة بالارواح خذ صفائح فضة واجعلها في درج في قدح مطلي بطين الحكمة والحل عليه ساعة
من الزيبق المصعد وسا فيها حتى يتم ثم اشر ما في الدرج كما وملحا مسودا واطبق عليه دلوق
من الوصل بطين الحكمة وشويه بنار لينة ثم اوقد اوارد واعد عليه السدر حتى يذوب ويجري مثل الشمع
آخر ذوب الفضة واطعمها زرنيخا مبيضا وصبه في راط واعد عليه السدر حتى يصير في ويذوب مثل الشمع
آخر خذ برادة فضة والعمها مثلها ملحا ومثلها عقابا وشويه في سكرجة مطينة السعي واطلي
الى ان فانه اذا ادار الدخان ارفعه وعد برد واعد عليه السدر حتى يصير ملحا يذوب بالندوة وكلما فعلت
ذلك خمس مرات فاسحقه مرة واسقه ما النوشادر ردده الى السكرجة ثم خذ الوصل كذلك حتى يذوب
ويجري على الصفائح راس الحق من هذه الابواب الثلاثة اليها شئت ملح زبيقا محلولا في سبع دفعات وشويه
كل مرة بعد سحقه يوما بنار لينة حتى يعقد نورة بيضاء الق واحدة على مائة من النحاس يصبغه فضة باب تسميع الفضة

مرود وتحل اخر حد كلسه وسقه ما الملح والعقاب والنحاس المعظم شوه واعد عليه السحق سقه بلا ثم
اسام بوس در المحلول معطرا حار مرود النضر بلكم برابس سحق كلس النحاس ما الراح والنوشادر والنحاس المعظم
وشوه افعل ذلك ابدا حتى ينصر بلكم مرود برابس سحق اخرى هذه الالوان تسب حمرة الدم واسود بسود بلا اسال
في ملاب العقاب وشوه كل مره واسعه ملاب براب ما العقاب وحله بحل ملس لو مام سحق مه اسق محفقا
والحكم وشوه حتى لشرب من صنعفه اسعته لوه حمرا ليقع واحده على مايه الى حسد سب واان تمعا الى سحق و
حلته ثم حت بين الملاس وعقده اضعف الى ربع ما تمعت ما ما وحلته وعقده تصبغ واحده ارتعانه الى جسد سب
وهما رحح في الخلاص باب سمع النحاس بالنوادر حد براده النحاس وسعه ما البطرول والبورق برادة الرحل
وشوه واعد عليه العمل حتى ينصر يمعه مرود وتحل اخر حد براده والحكم السكار والعقاب في الراح و
النحار محلول مار لو اما لها حلا معطرا وشوه افعل ذلك حتى يحل راس العم الها كسب لعره اما لها ريعا
حيا واحمله في صحفه ثم طاس مصبور على عمود ثم طاس مصبوب في حد مطينة واحمل حوالى العمود مثل اللحم
كرما الصوا والطبق عليه واوقد بمار وسط على ما العدم فانه ينصر رابس يصبغ واحده ملس لعصه
وان سحق وسعه ما المحرب مثلا ما وشوي في كل مره يقع واحده ارتعاس وان سمع نوسادر المحلول
مرارا او حل وحله واحمل قمر اجا صبغ وعقد يصبغ واحده سماس فضه باب سمع الحديد
بالملح بالارواح حد براده والحكم بالعقار ربح لا ثم امصا لو ما وسلم بالسكار والبطرول واحمله
في كور مطلي والكبس بوقه مليح سحقه ما مسع وشوه لسله بمار فوم ثم احمل في قدح مطلي مكشوف الراس على مشوه
حم لحج وحار واعد عليه السحق سعا ثم سعه ما البطرول والسكار ملا ما لسقه ورده حتى ينصر مثل الحشو في
كل مره ثم اسحقه حتى تحف واكسر لهر الكل احسد احصا ذايا ثم طائمه ربح احصا مصعد اامداجع مرود و
تحل حال ارو الحمرة فسقه ما الراحات خمسه محلول الكل انحمر وشوه افعل ذلك حتى تحمر اخر اسحق براده مسلم لسرب
الصو تمسح والحكم وسمعه ما الملح لوما وشوه لسله في كور مطلي في سور بمار صلبه افعل ذلك سعا
سحق بالنهار وشوي بالليل حتى مرود باخر اسحق براده مسلم ارمحا الحمرا مصا ثم مسلم ارمحا الصوا مصا ثم مسلم
كرما الصوا مصا والحكم وسعه لولا معطرا في كل رطل منه اوقيه ملح القلي وسلم لطرول وملم براق والحكم
به سحقا ناعما وشوه لسله بمار نور ثم اوحد والحكم واسعه لولا معطرا واعد عليه السحق حتى سمع امرود وتحل
مثل الرصاص رابس الى علما هذه الالوان الكسب امى مصعد وسعه كرما احصا محلولا معطرا وشوه
ليل وره مطبق بمار رطل حتى لشرب مثله ولعصر لعره واحده يقع واحده على خمس امى الرصاص لعصه
باب سمع الحديد بالاملاح حد كلس الحديد المها فسقه عقابا محلولا وعه كلس العصر والحكم ناعما وشوه في

اخر اسحق برادة الحديد مثله زيبق مصعد ومثله كبريت المصفى واسحق الكل حتى تصير قطعة عقاب ثم سدس الكل ونخال (؟) ثم لصبح واسقه بماء الملح وشوه ليلة بنار زبل الخيل في قارورة مطينة حتى يذوب ويجري فالوق من بار الشوه التسميع ونار التسويه العقد ان نار العقد في الاشيا العر المنحله ثار وبه ونار التسميع بارلينه لما ملاح المنحلة بالاسعار هاعرم وكذلك نار عقد الاشيا فهذا هو السر في ذلك اعرف اخر خذ برادة الحديد فاسحقه بمثله زيبق ومثله زرنيخ مصعد واسحق كبريتا محلولا واسحقه بماء الملح حتى يجف ثم شوه في قارورة مطينة بنار لينة ليلة افعل ذلك ثلاث مرات حتى تبيض وتصبغ واحدة خمسين نحاسا ورصاصا وقلعيا راس

لت اي هذه الالوان مثلها زئبقا محلولا تسحق واجعله بوتقة بعد الدفن واسحقه ثلاثة ايام وتسقى الكباريت على صلاية بالنهار وتشويه بالليل ثم تعقده في قدر رماد على ما تقدم ثلاث مرات تعقده بوتقة بيضاء تصبغ واحدة على مائة نحاس لصبغة فضة بيضاء هذا من الباب الاول لكن وما بين من الاخير من باب تسميع الرصاص بالاملاح خذ عقابا وملح طبرزد وملح سبخ وملح اندراني وملح البول وملح الطعام من كل واحد جزء فحلل بالرطوبة في كوز مثقوب الاسفل منصوب على قدح على التقطير تحت الكوز قطعة شعر او قطعة كتيف ثم يقطر ويطبخ فيه مثل ما عقابا محلولا على حدة ثم سق به كلس الحديد على صلاية واسحقه بالنهار كله وتشويه بالليل بنار لينة فعل ذلك حتى يذوب ويحمر على اللبن اخر خذ كلس الحديد واسقه ماء العقاب المحلول والشب المعطر على صلاية واسحقه ثمان ساعات ثم عقده في ماء ورد حتى تخرج دخانه افعل ذلك سبع ثم لعرفة بعد ذلك ثلاث مرات بماء العقاب واحدة على عشر يجمد ويذوب اخر خذ كلس الحديد واسقه ملح المر المحلول وقسه عشرة عقابا واسحقه ثمان ساعات ثم عقده في قارورة حتى يخرج دخانه افعل ذلك خمس مرات ثم سقه خمس سقيات او بعقاب محلول وعقده وعند كل سقية تاخذه يصير ملحة يذوب راس حل اي هذه الالوان شئت وامزجها بمثلها كبريتا ابيض محلولا واعقده فانه ينعقد يصبغ واحدة على رطل زيبق وذلك بان يحل الزيبق في قارورة مطينة وتدفن في الاكر وتشويه ليلة في نار رماد حار فانه ينعقد فضة فان طرحت واحدة على مائة من زيبق حي وشويته في قارورة مطينة بنار وسط عقده اكسرا تصبغ واحدة خمسين نحاسا فضة باب تسميع الرصاص بالنوشادر خذ برادة الحديد فاسحقه بماء النوشادر والزرنيخ والعقاب وشوه افعل به ذلك عشر مرات لسقي بالمحلول بماء القلي يصير شمعة يذوب اخر خذ برادة الحديد

واسحقه بما الشكار المحلول في القلي وشوه افعل به ذلك سبعا فانه يصير كمعه مدور بسر بعا **راس**
اجمع ان هذه الالوان تسبب مثله كبريت مسحوق مثله ارسيج مصعد مثل الجميع زيبقا مصعد او مثل
الجميع طلق محلولا وشوه بنار لينه حتى تشرب من الطلق مثل ربع الجميع في اربع مرات واسحق الجميع بماء الاثاب بما
العقاب ومثله فاره محلل ثم اعقده فانه ينعقد بعره بيضاء يعقم واحده بالف مائه رصاص او درهما فضه على الخلاص ح
باب هذا العقد تسمع الاجساد والارواح على ما شرطنا فيذكر الالكسير الاحجار بالاملاح
والبوارق على ما قلنا **اول** الم قسيت بالاملاح حدم قشا تكلسه بيضاء فاسحقها بماء العقاب
وشوه بنار زبل لينه افعل ذلك بها خمس عشر مرة حتى يصير ملحه بدوت الشداده **راس** ثم حله ودس منه ملغم فضه
وشوه بنار لينه ولكن الملغم للدرهم عشره من الطيار فانه ينعقد فضه بيضاء ولكن باب درهم ملغم في قاروره
مطينه وعشره دراهم من بهر الماء كلس نصف درهم كبريت مسحوقا ينعقد فضه بيضاء نصع واحد امر بهره
العقصه العمر لحاس فضه بيضاء **اجلا منه** حد كلس المرقسيت الذهبيه واسحقه بماء العقاب المصعد الراج
مع مثله حل الحمرة فيه الزاج وشوه افعل ذلك به عشر مرات فانه يحمر حمره عجيبه وحله واجعل فيه لكل رطل
اوقيه حمره كبريت معطر ثم خذ ملغم ذهب وصب عليه ثلاثة دراهم من بهر الماء واجعله في ماء ورده مطينه واسحق
راسها واد فيها في رماد حار فانه ينعقد الكبريت احمر القلع واحده على عشر فضه مثال سعت با المعقود
بماء الزاج المصعد طبخ فيه صبغ كبريت وشوته اضعف الطبخ **اجلا منه** ان تسحق المرقشيث الذهبيه وتسقيه بماء
الزاج والزنجار والعقاب المعطر بالسويه وشوه حتى تسمع به وحله تجعل فيه دهن صفره وصبغ كبريت معطر
بالسويه ثم خذ الملغم الذهبيه للواحد عشرين طيار او شوه بدهن الزاج المحلول بحمره الكبريت في قاروره مطينه
مستوثق راسها فانه يصير ذهبا احمر ثم تسقيه بماء عقاب المصعد بالزاج المحلول طبخ فيه لكل رطل اوقيه كلس
العشر واد فيه ملح البول مرات حتى يصير ملحه بدوب ثم حله واجمع منه وبالمرقشيث المدبره بالسويه وتعقده
يعقم واحده الف حد نسب في هاربرا **باب** تسمع المرقشيث بالبوارق خذ ما فاسحقها تسحق ناعما ثم
اسحقها بماء ملح ساعه ثم صب عليه الماء والملح واغسله واعد عليه السحق اكثر مره في اكثر ساعه وحقه وسحقه
بالبطرون قدرها بالحمه به واسحقه حتى يكف افعل ذلك يوما وشوه في نار زبل ثم تسقه اليوم الثاني بالبطرون
والشكار المحلولين برطوبه واسحقه على بالعدم بالنهار واجمع واعمل على ان تحف عند الملك ثم شوه افعل
ذلك به سبعه ايام حتى يدوب يكون مثل الشمع ثم خذ منه رطلا ودوبه وارسل عليه مثله قلعيا وصبه على
الارض واسحقه واسحقه الكبريت بوعه بالجميع ربعا حيا واسحقه ناعما وسقيه كبريتا ابيضا محلولا وشوه
افعل ذلك به امدا في نار زبل على العدم حتى ينعقد بعره بيضاء ولشرب مثل نصف المجموع بماء الكبريت الابيض

جزوا ومن كلس الذهب المسحوق جزوا ومن الجميع مرات رسها محلولا احمر او صب عليها وادوعها الخل اربعين

يوما فانه يحل ماء الاصل لم يجعل فيه من ماء النوشادر ومن ماء الشب الحجري الاسود ومن ماء القصوه ومن ماء القصوه

ومن القصوه ومن ربع الجميع كلس القصوه واودعه الخل اربعين يوما فانه يحل ماء احمر افعقده العمل يعقد حجرا

احمرا اسحقه سبعة ايام فيصير درهم الى مثقال من الرصاص يصير ابريزا باب قال شعبه تاخذ حلقته ثم

حسب منه عشره كرات مسحقنا ومن الكبريت حمره الكبريت ثم اوقفه الى اربعين يوما ثم عقد ينصح لك

مثقال الحمسه الاف مثقال من الرصاص يصير ابريزا خالصا باب تسمع الطلق والزجاج

والجبسين صدا لها سبب مقلب لهما فاسحقه على مرا وامزجها محلولها بالطوبه ومن ربعه يوسف درا

مصعدا ومن النوشادر كرسامسحقنا سحقه نصف يوم ويعرقه في ماء ورد حتى مقطع وحاته تعقد ذلك

سبع مرات حتى يصير ملحا مذوب بالنداوه اخرى حل النول المعط الراب والوقيم مع النوره والعلا و

اركه ثلاثه ايام ماء وحفظه كل يوم مرارا ثم الق منه مثل عشر النول كرسا محيط دا ركه اياما وقطره دراسق منه

كلس الها سبب عشرين مره واسحقه عند كل سعه ثمان ساعات ويعرقه في ماء ورد ثم اسحقه ثلاث

سقيات بماء النوشادر ويعرقه فانه يصير ملحا مذوب بالنداوه اخرى حل وجوا من النول المعط

وجزوا من ماء العلا والنوره الحاده المعط ومن الجميع النوشادر المحلول ومن عشر الجميع تكارا المحلولا

ومن عشر الشك ركرسا مسحقنا محلولا واسق منه الها سبب ويعرقه في ماء ورد مطنه حتى معطع وحاله

افعل ذلك حتى يذوب ويصير ملحا مذوب باب اسق ايبره الالوان سبب ثلاثه مما لها ربعا محلولا واودعها

الخل اربعين يوما ثم عقده يعقد يوره مثل الهصه فان قطره قبل العقد وتمعت النفل وحلته وصبت عليه ثلاث امثاله

ربعا محلولا وفنشه حتى تحل ثم تعقد كلم تعقده بالعمل اياما واحده تسعها من الرصاص والزيبق فضه

باب تسمع الاحجار السلاسه بالبوارق صدا الها سبب ما حكه في مغرا مذنب مبسوط واد خل

الطابس دان حتى بحمى ثم اطرحه في ماء العلي الحاده ثم صعه عند بالزادوق واسطه على المنج وادخل الطابسدان

وافعل ذلك سبع مرات ثم احلت الطلق والحسين صفقه صفقه واسحقه على الصلايه ثم احمله في ورقه صفيقه

مصروره رخوا في جوف سبوقه فدسق حتى يخرج كله ثم خلا ثم اسحقه بالنشادر والبورق الزراوندي ثم

كل واحده سبع ساعات واسحقه عند كل سعه نصف يوم وشوه ليله بنار لينه ثم اسحقه ثلاث ساعات لين العد

فانه يذوب وذوب الاحجار باب اسق ايبره الالوان سبب ثلاثه مما لها ربعا محلولا في ثلاث

واسحقه بر كل كرة نصف يوم وشوه ليله في قار وره مطينه مستوى الراسها فانه يعقد يوره يعم ثم حمسين ربعا

وارصاصا فضه فان تمعت بها اما النوشادر ثلاث في حلله وعقده اياما ودرهم الطلاء منها باب تسمع

تسمع الاملاح بالادهان خذ ملح الطعام واعجنه بالزيت واشوه في قدر مطينة ستوي الراس في تنار زبل ليلة
ليلة افعل به هكذا اسبع مرات فانه يذوب ويجري اخر خذ اي الاملاح شئت واسعه زيتا معطرا واشوه افعل
به ذلك مرارا فانه يذوب ويجري اخر خذ ما شئت من الاملاح فاسعه نفطا معطرا او زئبق به يوما واشوه ليلة بنار
زبل يوم هكذا افعل به عشرات مرات فانه يذوب ويجري مثل الشمع رايس اسوا ان هذه الالوان شئت فسلها كرنا
مصفا لا سواد فيه محلولا في ثلاث مرات واشوها في كل مرة فانه تصيرا اذا تعمر درهم منها بعشرة الكرة و
نصبغ درهم عشرة نحاس وان شئت مرا شربه تم عقاب تعمه وحلله في ماء حمة تمشتر وكعا محلولا ومن الزئبق كل
العشر واو وعند كمع الحل اربعين يوما وادا الحل عقد اياما ودرهم منه درهم من اي جسد شئت يصبغه
في البعض الوان السبع تبرها ونذكر الان المياه الحادة وذكر التحليل اذا كل فيه مزاج الكيمياء والعمل لكل اعلم ان التحليل ثمانية
الوان تحليل بالمياه الحادة وتحليل الزبل وتحليل الرطوبة وتحليل بالدن وتحليل بالمرجل وتحليل بالعما وتحليل
بالكرس والحث وتحليل بالمعطر باب تحليل المياه الحادة ما الطهان خذ ملح البول وملح القلى والعقاب
والنورة وملح اندراني من كل واحد جزوا واكثر ما العقاب وحله برطوبة وحل به كل ما اردت حله
خذ ما القواح واجعل فيه نسعه نورة غير مطفاة واتركه ثلاثة ايام وصفه افعل به ذلك سبع مرات ثم قطره وامرجه
لمثله عقابا معطرا وادفنه في برنية صينية فانه يهلك الزجاج والحجارة ما القلي والنورة خذ القلي
المكلس والنورة سواء وصب عليه اربعة امثالهما ماء واتركه ثلاثة ايام وصفه وخذ ذلك القلي والنورة
مثل ربع الماء المصبغ افعل به ذلك سبع مرات ثم صفه عشر مرات والق فيه مثل الماء عقابا محلولا ثم ارفعه
فانه ماء حاد حلف لحل الطلق من ساعته الماء الحادة خذ من الماء القراح عشرين رطلا والق فيه ... الصفر
ونورة لم تطفئ رطلين ونصف رطل واتركه فيه ثلاثا وصفه واعد عليه الفعل سبع مرات كل مرة سهامثل ... الماء
المصبغ واجعل فيه مثل عشر الماء المصبع زنجارا وزرنيخا اصفرا واتركه ثلاثا وصفه ثم اجعل فيه مثل نصفه عقابا
محلولا واتركه اياما ثم حل به ما شئت ما السم خذ عقابا ورزق وسحق بالسورة سحوقا وقطره ثم صب عليه
ماء قطره على مثل الاول عقابا وزرنيخا جديدين وقطرهما افعل به ذلك سبع مرات واجعل عنده
لعطرك اياه في القلب قطنا ما يهها بدهن الورد وغرل ما قطرته واجمع جميع الاثقال بمثله عقابا ومثل نورة سحم الحنظل
وصاعده وخذ ما صعد منه وشمعه وحله واجمع بينه وبين الموزول واودفنه اياما فانه يحل ما واحدا ماء
الاملاح خذ ملحا طبيا وملحا مرا وملحا طبرزدا وملحا اندرانيا وملحا هنديا وملح القلي وملح البول من كل
واحد جزءا ومثل الجميع عقابا بلوريا وحلل برطوبة وقطره بعطر ماء احادا لحل الصخرة من ساعته ماء
حاد خذ ماء القراح واجعل فيه نصفه عقابا واتركه اسبوعا ثم صفه وحله فيه مثل ربع العقاب سحم الحنظل

ما الصابون الحاد مرة وسبع مرات اربعة امثاله وثمنيه عشره ثم صفه افعل ذلك خمس مرات فانه يصير ماءا
حادا **الزيبق المحلول بالعقاب** خذ منه مصعدا وسقه عقاب المحلول وعرقه عشر مرات في مدح مطين ثم حل
فان لم يعقد سقه عقابا وعرقه مرات ثم حله حتى يحل كله ولا تمل في الحل فانه ملاك الامر ويبقى ماءا حادا
جدا يحل جميع الاكلاس والرادات **الزيبق المحلول بالقلعي** خذ جزءا من القلعي ومثله زيبق جزء جود
الغمام وجود سحقه واغسله واجمع بينهما وبل مثليهما ربعا مصعدا وسل الزيبق سحقا ماءا واسحقهما
واحلهما بل خذ حاس وصاعده منا لسنه فانه تصعد وتعزل فانه تصعيد الرد حاس وتعول الملغم
ورده على نفسه وصاعده افعل ذلك مرارا ثم حله فانه يحل وان استعصى في تسميع نعله وعرقه و
حتى يحل كله فانه ماءا حاد جدا **تحليل الزيبق الحي** خذ ربعا معقودا او الحجر الاسرب ادبعه
اجزاء وجزء بل عقابا وجزء كلس القشر المحرق يسحق يوما ويعرق افعل ذلك سبع مرات ثم حله فانه
يحل ما يحل به كل شيء ويشمع الاكلاس والابرادات **صفة التحليل** بعده المياه كلها والتسميع
بها وتنديها وحلها كشف شب زبل او غيره وان احسب الحاد منها وتشميعها مرارا وصب
عليه غمره خل كلما نقص زد فيه الحل لك في ايام قليل ما ترد حله **صفة حل الزبل** اما تجويف موضع
لا تحرك فيه الريح حفرتين عمق كل واحد منهما ذراعان وعرضهما ذراع واطليهما بزرق الحمام
المنحول بعصير العنب وما خذ من زبل الخيل الذي راث في يومه جزءا ومن زرق الحمام الاهلي مثليه
فيعجنهما بماء العنب عجنا عن رقيق ويكبس في راس احد منهما ثم هذا الخلط ويحل ما يراد حله في قارورة
مبسوطة الاسفل مستوية الحيطان ويكون معك فلس على هيئة القارورة التي فيها الدواء وافتنحه في
ذلك المحبوس ويحركه فيه واقلعه ويجعل في مكانه ذلك القارورة المذكورة بعد ما تولع الرا
بصاروج ونقب وتكتب عليه سلة ملبدة ويكبسها بزبل المنجد الى اعلاها وتكتب عليها احجار ثم
باحد الوصل ويرفع الاحجار كل يوم مره ويرش عليها ماءا حارا وتبدل لم الزبل كل
اسبوع واذلك ان تكبس الحفرة الاخرى المطلية بزرق الحمام الى نصفها واكثر من الزبل المنجد
واعمر فيه الغالب وكتب عليه الاحجار وتبيته ليله ولا باخذ الوصل ماءا فاصبحت تكشف القارورة
المدفونه وتنزع الغالب واحرج القارورة بالعجل وادفنها وكتب عليها السنر واكبسها
بالزبل ورد عليه الاحجار وخذ الوصل وديره لمدة السير الى ان يحل في هذا الحين كل صنعب
صفة الحل بالرطوبة وهذا الحل ثلاثة انواع نوع منها ان تحفر في ارض غربي البئر لا تقع عليه الشمس
حفرة عمقها ذراع وعرضها زيادة من ذراع فاجعل من اسفلها الى الخارج ثقبا محرورا تستقيها منه

فانهما ... [illegible]

ثم يحشو ما إلى نصفها رملاً مبلولاً بلاً شافياً واجعل فيه قارورة الدواء إلى عنقها ويركم منتصف
من لا يجعل في القارورة من الدواء أكثر من نصفها ويكتب عليها بسكرجة صغيرة ملبدة ويكبس
حواليها وفوقها بالرمل المبلول المنخول إلى أن تملأها ويكتب عليه الاجانة واجعل فوق الاجانة
خيشاً مبلولاً وكل ثلاثة أيام تسعة من الكعب المورب خمسة أرطال ماء ويرش على الخيش كل يوم
مراراً في أيام الصيف ومرة في الشتاء فينحل فيه كل ما أردت حله بعد جودة التسميع

نوع الثاني

وهو أن تحفر في موضع لا تقع عليه الشمس حفرة عمقها ذراعان في عرض ذراع وتصهرجها واجعل
لها ملبة من صاروج واجعل فيها ماء إذا قدر ثلثها واجعل للملبة عروة في وسطها من داخل وتعلق
فيها القارورة التي فيها بعد توثيق رأسها ثم أغرقتها في الماء إلى عنقها وتكتب عليها الملبة
وتأخذ الوصل وترشها كل يوم وتفتحها كل ثلاثة أيام وترد ماءً إذا احتجت إلى الماء فإنه
ينحل كل ما تريد حله

نوع الثالث

وهو أن تحفر في موضع لا تقع عليه الشمس حفرة عمقها ثلاثة أشبار واجعل
لها ملبة أو حوضاً لها عروة في وسطها من داخل واجعل ما تريد حله بعد جودة التشميع في مثانة
ثور لطيفة مغسولة وعلقها من العروة بعد ما تشد رأسها بخيط كتان حتى تغوص في الماء ثلثها و
لكن لا تغرقها وتتفقده كل يوم فإن الأدوية تنحل سريعة فإنه يحل كل ما تريد حله

حل الدن

وهو أن تأخذ إناءً واسع الفم يسع أوقية أرطال ورقاً واجعل فيه الخل إلى ثلثيه واتخذ له ملبة من
أجر لها عروة في وسطها من داخل وتعلق فيها قنديل بخيط قطن واجعل الدواء الذي تريد حله
في خرقة كتان بعد ما تبذر بها النوشادر وقصرها رخواً وتعلقها على القنديل من العروة و
يكون بين القنديل والخل إصبعان مضمومتان وبين القنديل والصرة قبضة وترد عليها الملبة
على ما يجب وتأخذ الوصل وتكبس حوالي الدن بروث الدواب وزبل الحمام المعجون بماء
حب الرمان أو النبات أو الخبوث وترش عليه كل يوم ماء إذا صار في حر في النهار فإن هذا
الحل يحل كل ما حلت

حل المرجل

تو عال أحد تهاون تأخذ مرجلاً كبيراً له سكة أجرا في وسطها
عروة من أسفل فاجعل فيه نشارة الأرز والماء إلى ثلثيه ثم علق فيه القارورة التي فيها الدواء
المسمع جيداً بعد أن تسوي رأسها في العروة بخيط كتان واجعل عليه الملبة وتأخذ الوصل وتوقد
في الماء والنشارة إلى نصفها وتنصب على مستوقد وتوقد تحته بقصب فكلما حمي المستوقد وبدت
على ماء المرجل الغليان أسكب عليه حتى يهدأ ثم تعيد وتكون على الملبة بقبالة قالب من خشب
منهدم عليه قدر شده ثم يكون له معقفة معقفة أرأس تحرج لها كل [illegible] في المرجل النشارة

وتصهرجها
يعني صاروج دن

المعقفة
كلاب وحجر

من النشاره بقطر الشمل تصب الماء وجف ويكون عند الموقد قمقم فيه ماء حار تمده الى في قمع تبلغ انبوبته ماء في المرجل فيكون ثلاثة ايام تبدل الماء والنشاره بعد ما تحل النشاره والماء في مرجل آخر يسخنه ويبرك بهدوء ويسكن حرارة المرجل الذي فيه القاروره حتى اذا هدأ واخرجتها وضربها الهواء لا يكسر فافهم هذا واعمل عليه نوع الثاني وهو ان تاخذ صوف من الحملان الصغار ونجره اوق ما يقدر عليه وتخلط معه مثله زبل الحمام وتضربه بالماء واجعله في المرجل على الموصوف وتدبيره على التدبير الاول فانه يحل كل حجر صعب الحل بعد تشميعه وهو الحمام الرطب المذكور في كتب الحكماء

حل العميا هو ان تاخذ الدواء المشمع وتنديه ببعض المياه الحاده وتجعله في العميا وتحمل الى الصف القرع من الماء الذي تنديه به وتركب عليه العميا بعد ان تصيبه في قدر ماء وتسد الوصل وتوقد تحته بنار لينه واقبحه كل ثلاثة ايام وتاخذ ما انحل منه وتشمع الثفل وتنديه وتعيد عليه التدبير الاول يحل كله حل الكرفس والسرداب تاخذ سرداب كبير وسط الريح بعيد عن حبال الغطاء من فوق لا عدده في وسطه من اسفل وتاخذ قنينه تسع ضعف الدواء وتركب عليها قطعه قمع من زجاج واجعل فيه ساق من الكرفس وساقه من الدواء حتى تملأه ثم علقها بخيط كما في الكيزان في السرداب وتسد الوصل وغطيه بالحشيش رطب وترش عليه في كل يوم مرارا في الصيف وفي الشتاء مره واحده ويكون السرداب والجب في موضع ندي ليسرع الحل حل القطن وهو احل يصلح للاملاح والارواح خاصه وهو ان تاخذ ايها شئت فتنديه بعد الماء وتبركه ليله تحت السماء فاذا اصبحت قطره وتسحق الثفل وتغليه بماء ساعه حتى يجف ثم تنديه وتسحقه ثانيه وثالثه ورابعه وتصب عليه المقطر منه وتسحقه ساعه وتبركه ليله تحت السماء ثم قطره فاذا اصبحت افعل به مرارا وزنه كل مره فما دام يزداد وزنه بالقطر قطره فاذا ابدا ينقص فامسك عنه هذا الجمع ما دبره الحكماء من ابواب الحل ولم تخف فيه شيئا الا بابا واحدا لطيفا جدا انا ذكره في كتاب الموسوم بكنز الاسرار وقد انقضى الان ابواب التحليل ونذكر الان حال المزاج على الترتيب الذي قدمنا اولا وهو على ثلاثة انواع احدها مزاج سحق وتشويه والثاني مزاج سحق وتشميع والثالث مزاج بعد التحليل وهو المزاج الكامل اما مزاج السحق والتشويه فمثل ما بينا فيما تقدم من سحق الارواح المصعده المحلوله بالاجساد المكلسه والاجساد المكلسه المحلوله بالارواح المصعده وتشويتها في القوارير في قدر الرماد وبعد اخذ نداوتها والسحق وكبس الرماد فوقها واشعال دقاق الفحم فوق الرماد ولتكون نار تمام جميع الجواهر نارا واحدا وتعاهدها لئلا تجمد فتنعقد انعقادا على غير ما يجب واما المزاج الذي يكون بالسحق والتشميع فمثل الزيبق والكبريت المصعد اذا مزجا وسحقا وشمعا

حمام رطب

[illegible]

على الصلاية وحكه بالقدح مطلس ويوضع على نار جمر مكشوف الرأس حتى يعرق ويبدأ الدخان ارفعه وبرده
ثم اعقد واعمل به ذلك عشر مرات ثم اسحق واسق ماء الحيات واسحق على الصلاية حتى يجف وترده الى القدح
والنار وتعرقه مثل ذلك عشر مرات ثم اسحق واسق ماء البوش در الى ان يصير ملحه مرود على طرف
اللسان فكذلك يعمل بالاكلاس الا ان الاكلاس تسقى ماء الحيات واسحق حتى يجف ثم اجعل في ماء ورد في
مطينة واجعل في نار جمر الى ان يعرق ويسقط دخانه والوقت يشع الارواح والاكلاس الى ان تسحق
الارواح اذا عرق وجهه ويبدا بالدخان ترفعها والاكلاس تركها حتى تجف دخانها ويسقط والارواح
تسمع بالاقداح والاكلاس في ماء ورد ياب واما المزاج الثالث الذي بعد التحليل وهو المزاج الكامل
وذلك ان تسمع الروح على حده وتحله والنفس على حده وتحلها والجسم على حده وتحله ثم تجمع بين المياه
الثلاثة بالسوية وتدفنها اربعين يوما حتى تصفو وتنعقد اجعل ولا تمر **باب العقود** اعلم ان
العقود اربع عقد بالمشوية وعقد بالقارورة والقدر وعقد بالدفن وعقد بالعمل **العقد بالمشوية**
عقد عقاقير الترابية وذلك ان تعمد الى مسلها مياه العقاده وتسحق على صلاية حتى تجف ثم تصير في
قارورة مطينة مستوى الرأس ان لم يكن فيها نداوة واجعل مكبوبة في نار رتل وان كان
فيها نداوة احد النداوة وتولى راسها وتتركه حتى تجف وتحمى وعكس علاه بالنار ونتركه **العقد**
بالقارورة والقدر وهما نوعان احدهما ان تسقى الارواح ما تريد تسقيه تعقد بالجمع اولا وثم تسحق
حتى تجف وتجعل في قارورة غير مطينة ثم تجعلها في قدر فيها رماد وبعد ان يكون تحتها الرماد امل شي
ثلاث اصابع مصمومة وتلبس حواليه رماد كثير كيف يستوي الى عنقها وتلبس صوفه حتى تاخذ نداوتها
ومن رطب القطن ابدلت بعطن اوزن واعصرها وردها حتى تجف الى ان ترطب اخرتها واتمكن هكذا
حتى تاخذ النداوة كلها ولا ترطب الصوف والعطنه وتظهر فيها اثر الاحراق ثم اجعل فوق الصوف ملح
المغلو ودقيق الشعير معجونا بماء حار واتركه حتى تجف ثم طين فوقه بطين الحكمة معجونا بماء حار لسلامة القارورة
واتركه حتى تجف جيدا ثم البس فوقه رمادا وفوق ذلك فاق الفحم [illegible]
الى ان يكون النار [illegible] كل الجوانب نارا واحدة [illegible] تعقد بقوة حرارة والثالث هو ان تجعل الدواء في قارورة
مطينة مستوى الرأس بعد اخذ نداوتها اي تمص القارورة الى نصفها في نار رتل وتلفها صوفه
بعد صوفه وتاخذ نداوتها حتى تصير الصوف كوبان فيه اثر الاحراق ثم تولى راسها بملح مغلو
ودقيق الشعير معجونا بماء حار وتتركه حتى تجف ثم طين فوقه بطين الحكمة ثم جد قدرا مطينا ارفع من القارورة
بثلاث اصابع واجعل في القدر بعد اصبعين مصموسين رمادا منخولا وتكبسها جيدا ويكون القدر فوقه اجعل

من داخل اسفل الشيشة بقبضته وغطاه يهندم على البرنية وتنصب القارورة على الرماد في المستوقد وتطلق
وما يليه بعد ما تنصبها على المستوقد وتوقد تحته بنار لينة حتى تكف النقل وتحل فوق الغطاء في القمقم وتشعل
فيه النار واجتهد ان يكون النار من كل الجوانب من جنس واحد لينعقد ويتفق ويقوم على النار ولا يحترق
الثالث عقد الدهن وهو عقد المحلولات وذلك ان تحل الدواء المحلول في قارورة مطينة مستوى الراس
وتحولها على قدر ما وتحل فيها وتلبسها التراب كبسا جيدا وترش على التراب ماء وتعمره وتكبسه
بالرجل جيدا وتحمل فوقها زنبيل او زنبيلين زبل يابس على قدر قلة الدواء وكثرتها وتشعل فيه
النار وتترك حتى يخمد ثم تخرجه وجربه فان لم يستحجر وقد نفعه والا فاعد عليه العمل حتى ينعقد جيدا
الرابع وهو العقد الكيماوي وهو نوعان احدهما ان تحل الشيء الذي تريد عقده في قرعة وتركب عليها قدح
الكيما وما حد الوصل وتنصبها على مستوقد لطيف تهندم على الوكة وتحل تحته قنديلا مشتعلا وتتعاهد
حتى لا يغور والى ان ينعقد ويكون اسفل القرعة مطين بطين الحكمة جيدا واوثق عليه ولا تغلظ الفتيلة فيغلي
ما في القرعة فيتكسر والنوع الاخر تنصب قرعة الكيما على رماد حار وسط الحرارة وتجدد ذلك حتى
ينعقد وقد انتهى جميع انواع العقود وقد كر الان **في تجسيد الاجساد والاحجار بالتصعيد**
اي تصعيد الاجساد والاحجار بالارواح وتجسيدها وقد يكون تصعيد الاجساد والاحجار بالارواح
لكان قوام الارواح بالاجساد والاحجار بالارواح وذلك على وجهين احدهما ان تمازج الارواح
الشبه وتسقيها العقاب وتحل من قد حل بالاسفل مطين وتوجد الوصل ويكون في اسفل القدح الاعلى
ثقبا لقدر ما يدخل عليه الخنصر ويلحم صوفة لكيما تتنفس ولا ينكسر وترى بالتصعيد فاذا انقطع الدخان
تركه حتى يبرد مكانه واخرجه وردا الاعلى على الاسفل واسحقه وتحلولا واسحقه حتى تكف ورده
الى القدحين وتشعه وتتركه حتى ينقطع الدخان الفعل من ذلك حتى لا تبقى في اسفل فهذا اصلح انواع
التصاعيد والنوع الاخر وهو ان تمازجه بالارواح كيف شئت وتسحقه في الصلابة بما العقاب سحقا
واصل السحق يوما تاما التصعد في اثال جديدا وبرام او من طين السواطي ان ذلك كان وطينه محكما
وتنصبه على مستوقد وتوقد تحته بنار قوية من اول المبدا الى حتى تصعد وما خذ بو نداوته فهذا هو الوقت
من تصعيد الارواح والاجساد ان توجد نداوة الارواح ولا ما حد نداوة الاجساد وترد الاعلى
على الاسفل بالسحق والتصعيد ابدا حتى تصعد كله واما ان تقضبه على كور مثل مثله في تعين وسع عليها
بمنفاخين دائما حتى تصعد كله وينقطع الدخان وترد الاعلى على الاسفل حتى تصعد كله باب
تصعيد الشمس وهو يصلح للحمرة فقط وهو ان تلحم بادرية امالة امعا ومثل الزيبق كبريت الاصفر

ويشبه زاج ويسقيه ماء العقاب ويسحقه على صلاية ثم يصاعده كما وصفنا ويرد الاعلى على الاسفل
الى ان يصعد كله ثم يسقيه محلول الزاجات الخمسة ويشويه في قاروره في قدر رماد والى ان يصعد ذلك
الى ان يصير كله كالحجر الاحمر يصبغ درهم مثقال من الرصاص ثم يسحق مرارا وحلله يصبغ واحده مائة
مثقال من الحديد فيصير كالذهب تحت حجره السعد يصبغ واحده فيصيره من الحديد ذهبا تصعيد
القمر يؤخذ من برادته واحدا ومن الزيبق اربعة وسحقهما من الشب المحلول ما يكفيه في قاروره مطينه
مستوثق الراس في رماد حار ليله ثم اخرجه واسحق مع مثل نصف الزيبق ورد به مصعدا الاسود ويسقيه
ماء العقاب على صلاية يوما كاملا ويصاعده بنار قويه من مبتدا الامر ويرد الاعلى على الاسفل
ويسحق ويسقيه ماء العقاب حتى يصعد كله ثم يسقيه مرارا وحله ويعقده يصبغ واحده مائة من النحاس فضة
تصعيد النحاس وهو يصاعد بالحجره والنحاس فاذا اردت الحمره فتدبره بتدبير الذهب واذا
اردت البياض فتدبره بتدبير القمر فانه يكون مثله فافعلها تصعيد الحديد خذ براده الحديد
واغسله بالماء والملح مرارا ويطهره من سواده واغسله من الملح بالماء العذب حتى يذهب عنه ملوحته ثم اسحق
بمثله زيبقا ورد به مصاعدين يسحقهما بماء العقاب واجعل في الاثال وتصاعد بالسحق ويرد الاعلى
على الاسفل ويسحق كل مره بماء العقاب يوما حتى يصعد ويزداد في كل مره ما نقص من الارواح ثم يسقيه
وحلله وعقده يصبغ درهم منه مائة من النحاس الرصاص والزيبق تصعيد المرقشيشا والمغنيسيا والدو
يصعد مثل تصعيد الحديد بعينه ويفعلها كفعله لا يغادر منه شيئا وان يصعد المصاعد الى كلها
مثلها كبريتا محلولا ومثل الكبريت زيبقا محلولا ويعقده يصبغ واحده من حسبانه الى سبعمائة من الحديد
تصعيد الثوتيا والدهنج واللازورد والاثمد وغيرها بعد ان يسحق جلاه امثاله زيبقا مصعدا
بالزاج والكبريت المسحوق بماء الزاجات المحمرة الخمسة ويصاعدها على ما صاعدت الذهب فانه يكون فعلها
مثل فعله تصعيد الطلق والجبس اعلم ان لا يصعدان البته ولا يعمل فيهما في هذا المعنى الا بعمل كما هو
تصعيد الزجاج وهو ان يكسر حده ويسحق ويكون جوهر اصفر فما يسحقه ويسقيه محلول العقاب ويجعله
في ماء ويردده مطينه حتى ينقطع دخانه افعل به ذلك عشر مرات ثم اجعله في الاثال حديده مطينه وانصب
على نار قويه او مستوقد على هيئة ما يخرج نفسه ويصاعده ويرد الاعلى على الاسفل ويسقيه ماء العقاب عند كل
تصعيد قدر ما تروي منه واسحقه على صلاية يعقد حتى يجف ولا يغبر عنه فانه يصعد كله ثم امزجه بمثله امثاله
زيبقا محلولا ومثله كبريتا مصعدا محلولا معقد ثم امزج به زيبقا مصعدا محلولا معقدا وبعد من ازبعين يوما
فانه يصير ماء اذا القيته على الدهب والزيبق وبعد درهم منه سبعمائة من الحديد كان ذهبا بابا الجم

فيه ربعه راحا مصفى واتركه اياما وصفه ثم احمل فيه ربعه عقابا واتركه اياما ثم صفه ثم احمل فيه عقابا
واتركه اياما ثم صفه واسق منه وشوي حجر تحمر اجل منه ان ياخذ حلا معطرا فيه ربعه راحا مصفى
وتغليه غليا تاما وصفه ثم احمل فيه ربعه بورق ذرا وتغليه غليا تاما وصفه ثم احمل فيه ربعه بخارا
متخذا من عقاب تحل تحمر مراده النحاس المعمول بعد ان تغليه غليات وتصفيه ثم استعمله اجل
منه ان يوخذ خل الخمر المعطر وتحمل فيه مثل ربعه عقابا وتغليه غليا تاما وتصفيه ثم احمل في المصفى مثل
ربعه بخارا متخذا من زرنيخ وتغليه غليا تاما وتصفيه واحمل في المصفى ربعه زنجار الحديد وتغليه
غليا تاما وتصفيه واستعمله اجل منه ان ياخذ ملقطار وقلقديس وقلقند وسوري وزنجار الحديد
ومثل الجميع عقابا مصعدا وتسحقه بخل الخمر وتسحقه وكلما جف صب عليه الخل في ذلك ثلاثة ايام وكذلك
ثلاثة ايام سحقه بنار وسط حتى يحمر ثم تحله واستعمل اجل منه ان ياخذ راحا مصفى فتحله واحمل فيه مثله
حمرة الكبريت من الصفوة واذهبه اياما فانه يحل واستعمله تجده شافيا اجل منه ان ياخذ
راحا اصفر الذي له عمود يبرق مثل الذهب ومثله قلقديس فتحلهما بطوبة وتصفيه ثم احمل قدر ربعهما
مرقشيثا ذهبانية مسحوقة وتشمسه اياما وقطره ثم احمل فيه مثل ربعه زنجار الحديد واتركه اياما و
قطره ثم احمل فيه ذهب صفوة البيض مثل ربع الجميع واذ رفعه الخل اياما ثم استعمله في اعمالك تجده
بالغا اجل منه ان ياخذ رطلا كبريتا اصفر ومثله صفوة بيض مسلوق ثم تسحقان على صلاية يوما تاما وتقطره
وتاخذ ماءه ودهنه فاجمع منهما بالضرب ثم امزجهما بماء النطرون والراح المعطر منهما وتشمسهما اياما
ثم استعمل تجده عجبا اجل منه ان ياخذ رطلا من الكبريت الاصفر ومثله صفوة بيض المسلوق ثم اسحقهما على
صلاية يوما تاما وقطره وخذ ماءه ودهنه فاجمع منهما بالضرب وامزجهما بماء النطرون والراح
المعطر منهما وتشمسه اياما ثم استعمله اجل منه ان ياخذ راحا محلولا والمرداسنج والزرنيخ الاحمر والمرقشيثا
الذهبانية وقلقند اسود اسحق ثم اسحق ثم تشمسه بماء العقاب المصعد بالراح خمس مرات وخمس مرات
بماء القلقديس واحله برطوبة فانه يحل بالماء الحار اصابع اجل منه خذ صفوة البيض وخذ ماءه
ودهنه واجمع بينه وبين الراحات الحمرة المحلولة بالرطوبة وهي القلقند والقلقطار والراح الدمي
والقلقديس والسوري ثم لودع الزبل ثلاثة اسابيع تحل بالماء الصوا لا الفاتر له اجل منه خذ عشرين دراجا
وكبريتا احمر كل واحد رطلا واستار ملح اصفر وصب عليه خل الخمر واعمده بقدر اربعة
اصابع في قدر برام على هيئة المرجل واغل عليه وضعه وصب عليه نصف الرطل ماء صفوة البيض
ونصف الرطل وتشمسه اربعة عشر يوما وقطره واعزله ثم خذ زنجار الحديد وملح اصفر وصبغ الكبريت

الكبريت وصبغ الصوف [؟] والبيض وقلقند والمرتك الذي قد سحقناها بعقاب المحلول عشر مرات وادفه حتى تحل وقطره
واجمع بينه وبين المعقود وادفنه بلا ... فانه يتحل بالماء الاحمر اذا عملت فيه صفائح القمر المحميه
... ذهبا ابريزا **اجد منه** خذ قلقند محكم رطوبه وامزجه بعقل وقطر ماءه واعزل العاطر خذ جزوا
من زعفران الحديد ومثله كبريت الاصفر واسحقه وسقه من الماء المعقود واسحقها يوما تاما وجففه
وشوه في قارورة مطينه مشدوده الراس افعل به ذلك اربع مرات وكل مرة يسقيه حتى يرى كالحسوم
اسحقه حتى يكف اعلاه ثم خذ ره وسحقه واسحقه برعه من العقاب وشوه افعل به كذلك اربع مرات
ويحل دله العقاب في كل مره ثم خذ منه جزو ومن المعقود مثله وصب عليه الخل الجمر المقطر عشره وشمسه
يصير كالدم واسعله عند الحاجه تحده محمرا احده مياه محمرا الروس التي فيها الزيبق والكبريت و
الاحب وفيما التي لا زيبق فيها فانها تحمر بالزيبق الاحمر المحلول الممزوج بحمره الكبريت او الممزوج بماء
الصفوه او الممزوج بالماء والدهن معا **زيبق الاحمر** المحلول وهو ان ياخذ زيبقا مصعدا بالحمره
ومثله كبريت الاحمر الاصفر فتسحقها براح المحلول يوما وتحفه وتصاعده في ماء وردهم فانه
يصعد كالدم فتاخذ منه جزوا وتسحقه بمثله زعفران الحديد واسحقها بها ثم ادفنها حتى تحل بالماء الاحمر
قطره وتشمع الثفل بماء الراح والنحار والعقاب المحلول وحله وقطره حتى يقطر كله ثم شمسه
اربعه عشر يوما **باب النباتيه** قد انتهى بنا ابن البراهيم ونذكر الان من ابن
النباتيه واحسن ما استعمل منه الاشنان الطوال الرطب السنج المعروف بحمله اصابع ياخذ منه
فيسقط ماءه فاذا ابدت بعضه فان لم تقبل مثل بعض الاحجار الحيوانيه فاجعله فانه احوى واتركه
يقطر كله ثم يوخذ منه خذ بدا وقطر ماءه وصاعد الشيح منه في ورع بالاثال وخذ الصاعد الى المقطر
وكلس الثفل ثم خذ منه جزوا وخذ زيبق المصعد جزوا واعجنه بمثله من الماء المقطر وتعقده في قارورة
مطينه مستوثق الراس بنار لينه فانه يعقد يعود حجرا كاملا يصبغ درهم مائة زحسب **اجد منه**
ان تاخذ من كلسه جزوا ومن الماء مثله ومن الزيبق المصعد مثله فتسحق وتسوى في قارورة مطينه مستوثق
الراس على ما تقدم تخرج لك جوهره بيضاء يصبغ درهم على مائه وخمسين زحسب **اجد منه**
تسقى من الزيبق المحلول في اربع دفعات تشويه عند كل سقيه يصبغ درهم على مائتين زحسب **اجد منه**
ان تسحق وتشمع عشر مرات تحل وتعقد يصبغ واحده على خمسمائه زحسب **اجد منه** ان تعقد النفس التي قطرتها
اول مره في تحما بنار قنديل حتى يصير مثل العسل ثم يصب عليه من الماء المقطر عشره وخذ الوصل
ورده الى ملك النار واتركه يوما وليله ثم افتحه وصف عنه الماء الاحمر وخذ دله الماء والتدبير

حتى يأخذ جميع صبغه وخذ التاسع من النفس بعد اخذ الصبغ وغليه بماء القلي اللين سبع مرات يخرج سواده

ماء القلي اللين خذ من القلي رطل وكلسه حتى يبيض وتصب عليه اربعة ارطال ماء ويتركه يوما وليلة ثم اغليه غليا تاما ثم صفه ثم اغل كذلك ثم اجمع بين المياه الثلاثة في برنية خضراء واعزله واستعمله ثم خذ من السمع الباقية من النفس المنصبة جزءا ومن الكلس جزءا واسحقهما من الماء المقطر مرة جزءا واسحق بالنهار كله وتشوي بالليل في قارورة مطينة حتى يصير بوره مبيضا الصبغ بتمامه من اي جسد قصد

اجلاء منه ان يسقى الكلس من ماء المقطر ثلاث مرات بقدر ما يركز كالحسو وتسحقه بالنهار وتشويه بالليل حتى يصير بياضا ابيضا ثم تنده وتجمع منه وما بين السمعة وتسحقه يوما كاملا وصب عليهما من الماء وتدفنه اربعين يوما تحلل ماء لا ثقل له ويعقده ثم تعقده جوهرة بيضاء تقع واحدة منها على اي جسد شئت فصار بيضاء يرجع في الخلاص وان طرحت واحدة على عشرة ارطال جوهر الزجاج الابيض المسحوق يركز بلورا صافيا بعد ان تحلى في قدر مطينة وتحله الالوان وتخرجه اذا برد

اعمال الحمرة من النباتية خذ من الماء القاطر المحلول فيه الحمرة ثمانية اجزاء ومن ربيع الاحمر جزءا ومن كبريت المبيض القائم نصف جزء وذلك ان تأخذ من الربيع الاحمر جزءا ومن الكبريت المبيض القائم نصف جزء واسحقه على صلابة ثم تصب عليه من الماء مثليهما واسحقهما حتى يجفا ثم اسحقهما بعد جفاف ساعة واحدة حتى تم تسحقه وتشويه ليله في قارورة مطينة بنار لينة افعل به كذلك سبوع كله ويصير بوره حمراء تقع واحدة على مائة فضة وفي العشرة مثقال يخرج ذهبا احمر

اجلاء منه ان تأخذ من كلس الاشنان جزءا ومن الكبريت المبيض القائم ربع جزء ومن الماء الاحمر عشرة اجزاء اسحقه وشويه على العدم يصير بورة حمراء تقع واحدة على خمسين فضة تصبغه ذهبا ابريزا

اجلاء منه ان تأخذ من كلسه جزءا ومن صمغه جزءا واسحقهما يعماد وسعه بالربعة ما له بالا ايحمرا في اربع مرات تشويه عند كل سحقه حتى تصير بورة حمراء تقع واحدة على مائتين اي جسد شئت يرجع في الخلاص

اجلاء منه ان تصب عليه اربعة امثاله من الماء الكلس المحلول فيه الحمرة وتدفنه اربعين يوما تحل ماء لا ثقل له فعقده ثم تصبغ مائة اي جسد يرجع في

اتخاذ جوهر فان اخذت رطلا من البلور وعشرة دراهم من برادة الذهب وعشرة دراهم كلس الصدف ودرهما من الاكسير وسحقه على صلابة وتجعله في قارورة ملطخة تحت الحديد المحمول ماحي البيض كالمطينة بطين الحكمة فوق الاثال السوق من رأسها وادرك في الالوان ليلة واخرجه اذا برد يخرج جوهرا احمرا لا يغادر من الياقوت ولا يعمل الشنب درهم وبيب درهم مثقال خماسي دينارا

باب الحيوانية نذكر الان من امر الاحجار الحيوانية وقد قلنا انها عشرة احجار الشعر والقحف والبيض والمرار والدم واللبن والبيض والبول والصدف والقرن واجلها الشعر ثم البيض ثم القحف ثم الدم ثم الق

~~باب الحيوانية~~

ثم اللون ثم الصدف ثم المرار ثم العفص وكحل الالاع وكرة **باب في الشعر** ما صدر شعر الناس شعرا
اسود اطر ماء شعر الناس فيغسل بطلى خوزى غسلا نظيفا ثم نضع ماء الصابون والاشنان ثم حجفه وضمه
ادق بالقدر علية الحسن ثم الورع الى نصفه وركب عليه الانبيق ويقطره حتى يقطر الماء كله ثم شد النار حتى يخرج
جميع الدهن ويعزل كل واحد على حدة ثم اقطع النار واخرج الثفل بعد ما يبرد القرعة واسحقه سحقا ناعما وصاعده في
اثال وحده ما صعد منه اصعاده ثم اصعد اول مرة اصعادا عد عليه الصعيد امرا حتى يخرج دردا ابيض وما بقي في
اسفل الاثال فدعه واعزله ثم احمل الدرور على صلايه وسحقه بماء واسحقه حتى تشرب مثله واشويه في قارورة
مطينه بنار رمل ليلة ثم اسحقه واسعه من الماء مثله واسحقه حتى يجف ثم اسوه واجعل به الاسحق القرعه سوه **باب**
صبغ جوهره وما في اسفل الاثال فكلسه وذلك ان تسعه عن ما شربه واسحقه حتى يجف ثم ادخله الاتون ثم
اخرجه ادارد ويعيد عليه التدبير امرا حتى يصير كلسا ثم خذ من هذا الكلس جزوا ومن براده الذهب جزوا
ومن الماء المصري مائه جزو وتسحق الجميع واطرح فيه من هذا الكبريت جزو وتعقد جزوا واسحقه بحل الخل المقطر فيه
مثل الرعو لطودنا احمر ساعة جيده ثم تحله في قدره مطينة وتدخله الاتون وتخرجه ادارد وتخرج درا جيدا **اجل منه**
ان يسحق هذا الاكسير وتسعه بموت ذر المحلول الذي فيه مثل ربعه من كلس القصر وتدفنه حتى يحل ثم تعقده تضمه بنار لطيفة فانه
يصبغ درهم منه مائة من الرصاص **اجل منه** ان تاخذ جزوه الفضة الملغوم وقطر ماد وده وشبه وتسعى من الاكسير من كل
واحد منه مثله بالسحق على صلايه ولا تمكث من السحق حتى يجف ثم شوه عند فراغك من سعي واحد منه ثم سعه الى
سبعه من تقعيد تحلول وشوه فانه يصير نوره حمراء ياقوتية يصبغ درهم منه خمسمائة من الرصاص ذهبا ابريزا **باب**
جوهره صدحكاك الزمره الصافي والعقيق الصافي جزو وجزوا وبلور الصافي عشره اجزا ومن هذا الاكسير عشره اجزا
والطودنا الاحمر جزوا اسحقه بماء السود المقطر ساعة جيده حتى يجف ثم اجعله في قدر مطينة وادخله الاتون واخرجه
ادارد وتخرج لك ياقوتا احمر العوم مثاله خمسمائة مثقال ذهبا **اجل منه** ان تاخذ السود وتطفيه على ما تقدم
وقطر ماده ودهنه على ما وصفنا ثم رد الماء في المقطر حتى تصفوا واعزله وعقد الدهن في التمع على سوكر
لطيف بنار قنديل ولتقطر او رمادا حارا او الشمس اياما ثم الكثيف حتى تعقد ثم تحله في الحمام وصب عليه
الماء المعزول عمره وحد الوصل وصبغه على رماد حار يوما وليلة ثم صفه عنه وجده احمرا رجوانيا وجد ولم
الماء والسد حتى تاخذ جميع صبغه واعزله وهو حمرة الشوم ثم صد الدست المكلس بالزيبق والزاج والكبريت واسعه من هذا
الماء عشره اصعاد في عشرين مرة واسحقه عنده كل مرة تسعه حتى يجف وشوه في قاروره مطينه بنار رمل فانه يصبغ
درهم منه ستمائه من الرصاص ذهبا **باب** صبغ جوهره صد براده ذهب ابراده نحاس وكلس الفضة جزوا
جزوا وعشره اجزا نحاسه عتيق تخ وحل الجميع مينا احمر مصري ومائه جزو ونخاته بلور صافي وعجن الجميع بطودنا

بأكثر من عشرة مثاقيل وحدثت لي حاجة الجأتني الى الخروج الى بغداد وعلم بغيبتها وحصل ضرب بالحكم الهدية
فأتاني هو وأصحابه وكان بعض البرازين في الكرخ مسلما فرحت به وقلبت اليه وكان بنا ساعة عليا في
لاتفو بنا الحديث الى ذكر الصنعة وطال خوضنا فيها ثم سألني النهوض الى منزله فمضينا جميعا الى منزله واكلنا
وشربنا وتحدثنا وتناظرنا فما كان في بعض الاوانات احضر حجة والطلة فلما انقطع بها قال لغلام يا غلام
ائتني بالالة فاتاها فاخذ بوطقة وطرح فيها مثاقيل قلعيا واذابه وطرح عليه درهما من اكسير كان معه مصرور
بخرقة مصارا فقال لا ادري بالقوله اشتغل بعمله الى التجارة بعد وحمله حتى ادي الى عمله واحت المسند
وحليته واخذت منه درهما جيدا وكان فيه من الاكسير مثل بلوط فبلغت الدرهم وحككت بها و
الحميت فصبغه ذهبا ابريزا وبعد فيه مكثر تحت العوم من ذلك فقلت لغلامه ذوب النوره التي تعمل
السادك فذوبها فطرحت فيها ذلك الدرهم فتحول الكل ذهبا فدس العوم وفيه فقلت لم
يد اطال الله بقاك على الحكما المهرة وذلك عمل المبتدين والمتعلمين فاحفظ هذا الاكسير فليس في
الحيوانية افضل منه جوهر صبغ خذ حجارة عقيق اسود وحصى ذهبيا احمر ووهج من كل واحد رطلا وحجارة
زمرد او فيه ما يسحق ويحك سحقا ناعما واخلطه معا الى هذا الاكسير واسقي حمرة او المحلول نماته بقدر ما
تحويه والى هذا الالوان تحمد تحمه حتى تكف في قدر مطينة واوجه اذابه وتسوده حمرا اضواء من الشمس
لا العده شبه اليواقيت المعدنية ولا تشكعه فيه ومثله الي ما خذ شعرا احمرا منتظفا جيدا رطلا كل ما دا
وشعرا اسود جيدا خمسة وعشرين رطلا وتصب عليها من ماء الشعر المقطر سبعة ارطال وادفنه حتى تحل ما دام
اسود مثل القطران بقطره واعزل الماء الابيض والاصفر والاحمر كل واحد على حدة فاذا
انقطع القطر فاقطع النار وارفع عنها ذلك الانبيق واجعل مرابعها واسع الثقب جدا وادخ
النار فانه يقطر منه ماء اسود ثخينا مثل القطران فاذا انقطع فادم به لتلا خرقه ثم انزل القابلة و
ادخ النار فانه يصعد البخار اليابس ويجمد في القابلة والانبيق مثل النوشادر الابيض الطري واجعل
الثلج فانحل ثم رد الماء الابيض في القطر حتى يصير كالماء واجعل الثفل في كوز مطين وادخله الى
الاتون حتى يحترق ما عليه من السواد والدهنية ثم اوصله ادا برد الاتون واسحقه واجعل على كل رطل منه
عشرة دراهم من هذا النوشادر وصب عليه درهما من الماء الابيض فاسحقه ساعة جيدة ورده على
الاتون واوقد اذا برد افعل به ذلك حتى يصير نوره بيضاء واسحقه ولته بمثل نصفه من الماء الابيض وحله
بحل الماء الحاد وهو الدس مرين الشرح فاجعله في قاروره مطينه مستوي الرأس واسكن لها حوره على قدرها
واجعل فيها وانكبها بالبراب واجعل فوقه رمس من حلي يابس وادس فيه النار واتركه يبرد فانه ينعقد مثل

[illegible]

وتحقق ... في الصيام المكلس ...

يوضع الحكم الاكلاح الصفائح ويطبخ ...

ويطبخ في ماء الكرات سبع مرات ثم يطبخ في دهن ...

بالمناصفة مع النحاس ...

[illegible]

طبایع الذهب

حرارت	رطوبت	یبوست	برودت
٦	٥	٥	٤

طبایع الفضة

حرارت	رطوبت	یبوست	برودت
٤	٥	٥	٤

طبایع القلعی

حرارت	رطوبت	یبوست	برودت
٥	٧	٣	٤

طبایع النحاس

حرارت	رطوبت	یبوست	برودت
٧	٤	٦	٣

طبایع الاسرب

حرارت	رطوبت	یبوست	برودت
٣	٦	٤	٧

طبایع الحدید

حرارت	رطوبت	یبوست	برودت
٤	٣	٧	٦

طبایع الخارصینی معدن

حرارت	رطوبت	یبوست	برودت
٤	٤	٤	٤

طبایع الزیبق

حرارت	رطوبت	یبوست	برودت
٢	٣ بم	ا بم	٣

القطب المشتری طبیعته
اذا کان نسبته اجزا فیه من الحراره
سبعه و برودة اربعة عشر
رطوبة واحد وعشرین یبوسه
اربعه عشر نزید علیها فی العدد
مثلها و نجعلها قطبا فتکون
المجموع مائه واثنا عشر الحراره والبروده
اثنی واربعین والرطوبه والیبوسه ستین
و [illegible] نزید اذا ازادت اجزاوه علی هذا
ق ب

المشتری اذا کان فیه اجزا
الحرارة عشر والبروده خمس و[illegible]
الرطوبة عشر و من الیبوسة عشر
والمشتری بح
اذا کان اجزائه من الحراره اثنی
و من البروده اربعه و من الرطوبه
تسعه و من الیبوسه ستة

فالفاعلان الحرارة والبرودة
والمنفعلان الرطوبة والیبوسة
یجب ان یکون المنفعلان عند
الترکیب ضعف الفاعلین
فی المیزان لیصح الوزن و[illegible]
[illegible]

[illegible] اجزا
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حروف العالم بعد اسقاط الواحد
[illegible]

احمد حبیب عنقلوس تصطوق
دنخض

۳۶۹